



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحْلِلْتُ لَكُمْ هَيْمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا بَنَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّبَدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ لِلَّهِ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعْفَاءَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْعَلَامِدَ وَلَا ابْنِ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَنْبَغُونَ
فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتْنَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تُعَذِّبُوا
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَأْثَرُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَرْزُوقَةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ
السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْقُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَا تِلَافٌ ذَلِكَ بِمَا كَفَرْتُمْ فَمَا مِنْ دِينٍ
فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكَلْتُكُمْ ذِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ مَنَعْتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ رَبَّنَا مَنْ سَدَّ
أَخْطَرِي مَخْصَةً غَيْرَ تَجَانُفٍ لَا يَمُوتُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ سَأَلْتُكَ مَاذَا أُحِلُّ لِي فَقُلْ أُحِلُّ لَكَ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَمِلْتُمْ
مِنَ الْبُجُورِ مَكَلَّيْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ مِمَّا عَمِلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ فَكَّلُوا مِمَّا أَسْكَنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ
اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ
لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْحَمُصَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
إِذَا تَبَيَّنَ مُؤْمِنٌ لِحُورٍ مِنْ مُحْصَنِينَ غَيْرِ مُسَاجِحِينَ وَلَا مُخْتَدِي أَخْذَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ
حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأُدْجِلْكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ
كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ
لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيسَامَةَ الذَّنْبِ وَانْقُصَكُمْ
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتْنَانُ قَوْمٍ أَنْ تَحْلُلُوا أَوْ أَنْ تَقْرَبُوا
لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِّ

الحلوة من شعائر الحج فهو اعز ذلك الستة بغيرها ذكرا لا يؤعبه السعة من هذا ما لا يطعن في سنامها وبقلدها يعلم انها هدي في حال ابن عجلان الحطيم واسم
شريح بن جندب الكندي في النبي من البمانه الى المدينة فحلف بجده خارج المدينة ودخل حده على النبي فقال له لما تاد هو الناس فقال الى شهادة ان
لا اله الا الله واقام الصلوة وابتداء النكوة فقال حسن الا ان لي امرا لا اطيع امرادهم ولعلي اسلم والى لهم وقد كان النبي قال لا يحج ابراهيم عليه السلام
رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله لفته دخل بوجهه كافر يخرج بعقبه غادر وما الرجل عليم من نبيج المدينة فاستأفاه
فطلبوه ففروا عنه فلما خرج رسول الله الى عمره العفنا سمع نبييه حجاج البمانه فقال لا يحج ابراهيم هذا الحطيم اصحابه كان قد فلهما فبعض من النبيين
واهداه الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه نزل الله ثم يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله لله بربها فاشعر الله وان كانوا على غير بن الاسلام وقال
زيد بن اسلم كان رسول الله واصحابه لم يجدوا من مشركون وقد شئت ذلك عليهم فترجمهم ناس من المشركين بربهم وكان العز فقال اصحاب رسول
الله فصد هؤلاء عن البيت كما صدنا اصحابهم فانزل الله لا تحلوا شعائر الله ولا الشعر الحرام ولا الهك ولا القلائد ولا اوتن البيت الحرام الى
مؤما فاصدوا بهاء والمخنة لا تشدوا على هؤلاء العباد لان صدوكم اصحابهم فاشعر الحرام شهر الحج اعنه دحي الحجة او المراد رجب ذوال القعدة وذوال الحجة
والحرم وعبر عنها بلفظ الواحد كقضاء باسم الجنس الى خلقوا القلائد هذه الاشهر الهك ما اهك الى البيت ونفرت الى الله من الشانك جمع
هذه القلائد جمع فلهذه وهي ما قلته الهك من خل او عن مرادة والحاد بجر الحرم والمراد بالحاد والاول القلائد من هذا اذ في الاخص من الفضل مثل
وجيز بل في كماله بمثل ان ينوي عن المعترف القلائد ليلزم النبي عن ذات القلائد بالطريق الاول كقوله ولا يبيدون بقتلهم فانه من ابد الوثنية
مبا لغرة النبي عن ابداء مواضعها وتفسير خلاصة الابنة فلهذا كبرهم كان يقبل وبجاء هذا الحسن الشيعي وفناده الهاتما مستوفى وذلك ان المسلمين
والمشركين كانوا يحجون جميعا فلهذا المسلمين ان يمنعوا احدا عن حج البيت بعوله لا تحلوا ثم نزل بعد ذلك آية المشركين بحس ما كان المشركين ان يعزوا
مسا جلا لله وهو لا يفرق بين البغاء والفضل بالحقان والبغاء والرضوان بان المشركين كانوا يظنون في انفسهم انهم على شيء من الدين وان الحج بغيرهم
الى الله فوصفهم الله بظنهم وقال الاخر من الهاتما عكم وانتم انما ان لا يخيف من بعض دينهم المسلمين بدليل قوله يتبعون فضلا من القياي ثوابا ومن
وان يرضى عنهم وهذا انما يلبس بالمسلم لا بالكافر قال ابو مسلم المراد بالابنة الكفار الذين كانوا في عهد رسول الله فلما زال العهد بسون مرادة قال
ذلك الحطيم انما حلتكم فاصطادوا ظاهرا لا مراء وجوب لا اتر بعينهم هذا الاباحة لا تتر كما ان المشايخ من حال الاصطفا وهو الاحرام لقوله عز وجل
العتيد وانهم عزم فان زال الاحرام رجع الى اصل الاباحة ولا يجرى حكمه معطوف على كماله او جرم بمخنة كبت حيث المعنى ومن حيث غديره مفعول
واحد ناره والى مفعولين اخرين مفعول جرم ذنبا نحو كسبه ناره ولهذا هو المذكور في الابنة الشان بالجرم والتشكيك مصدور
اشناه وكلاهما شاذ في لفظك شاذ في المعنى لان فعلان من بناء الحركة والاضطراب كالضربان والخفطان والتشكيك شاذ في اللفظ لان لم يجز شي من
المفتاد عليه قاله الجوهري عطف الابنة لا يكسبنكم بعض فوم الاعضاء لا يحلكنكم بعضهم على الاعضاء وقوله ان صدوكم من ركب الجهره فهو شرط
وجوابه ما يدل عليه لا يجرى منكم ومن ركب فبمع ان منعناه التعليل لان صدوكم قبل هذه القراءة اولى لان المراد منع اهل مكة رسول الله والمؤمنين يوم
هي العز والسوق نزلت بعد الحليفة وقعا ونوا على الير والنفوى على الغفوا واعضنا او على كل ما تعبنا ونفوى لا غفوا ونوا على الايم والعادان
على الانعام والشفقة وعلى كل ما يورث الاثم والنجاء وزعن الحد والحاصل ان بنا طلال الاثم لا يصح لان يقتل بربها وانما اللام في الاثم اثم الشان
عليه هو الجهره البرد ما فيه نفوى الله سبحانه ونعم ثم بالغ في هذا المعنى بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الهك ولا القلائد ولا اوتن البيت الحرام
الاستثناء الموقوف فلا ريب في قوله الا ما نكس على انكم فقال جرمت عليكم النبي الابنة والجموع المستثناة احد عشر نوعا الاوكل المبنة كانوا يقولون انكم
ماكلون ماقتلتم ولا تكون ماقتل الله فالتعقلا الحكم في خبر المبنة التي لم جوه لطيف فاذا ما الحجة اخف انه حطير الدم في ذوقه ونفق
مقتل من اكله مضنا لكثرة الشان في الدم كانوا ياكلون الفصيلة هودم كان يجعله مغنا من مضد عرق ثم تشوى فيطعم الفصيلة الا ذم ومنه المثل
جرم من مضد البعير ربما يقال من فله الشان لم الحزير فاما العلكا الغذاء بصخر من جهره المغننى لا بد ان يحتمل المغننى اخلاق وصفتان
ما كان حاصله الغذاء والحزير مطبوخ على الحزير الشرع حرمة اكله لئلا ينكف الانسان بكيفية واقا القغم فاهنا في غابة السلافة وهاتما واهنا
عز جميع الاخلاق فلا يغير من اكلها احوال الانسان والناجع ما اهل الغيرة به والاهلال دفع الصوت وكانوا يقولون عندنا للجم باسمه الثلاث
والعزى وقد مر في سورة البقرة سائر ما يتعلق بهذه الانواع الاربعة فلما اجع اليها الحاسر الختلفة كانوا في الجاهلية بمنفوت الشاة فانما لا يكون
وقد يخفى بحيل الصائبة قد ياكل ما يابن عود بن في شجر فيختفى فهو وبالجمل بناء وجهه يخفى في حرم الساتر الموقوفة وهي الموقوفة
وقد ما ياكلها اذا ضرب بها حتى مات منها ما رى بالسند في ان الشان الكثر به الى نفع في البرية هو الهلاك ونزوحا ذاق في بئر اسقط من موضع
يرفع ويدخل فيه ما اذا اصابه سمهم وهو في الجبل فسقط على الارض فانه يجرم كله لانه لا يعلم ان زهوى ووصه بالبرية وبالسهم الشان البطحه التي
اخرى فنانا بسببه لا يخفى ان هذه الانعام الاربعة داخلية المبنة في حوز النعام فان ذك بالذكر لم يبالى والهاء في الختلفة والموقوفة
والمرتبة والبطحة لاهنا صفات الشاة بناء على اغلب ما ياكله الناس الا فالحكم عام وانما انت البطحه مع ان فيها معنى مفعول لا ياكلها الهاء كقولهم
كف خبيث لمجرد وهو من كحل لا لموقوفة بل كقولهم مررت بامرأة فبيل فلان فانما حذف الموصوف فلان فبيل فلان فلا يضر الاستثناء

الملك ما اكل السبع وهو اسم يقع على ثلثه ثابت بعدد وعلى الاثنى وبغير من لم يجر كما لا شك ما دونه قال فانه كان اهل الجاهلية اذا جرح السبع
فقتله واكله فبعضه اكلوا ما بقي من ثمره الله وفي الآية عند النمل في ما اكل منه السبع لان ما اكل السبع فقد ولا حكم له وانما الحكم للباقي قوله لا ما ذكبتكم
الذكاء في التلذذ تمام السبع فانه لذكاء في الفهم وفي السن المام فيها والمدا في الجمل المذ في اهلها بعدد وحاسنه او سننات وذكاء النار رغبها ووقو
استغاثها والذكاء كذا في اللج اما المستثنى منه فعلى ما بين يدينا من الحسن فانه انما جميع ما تقدم من قوله والمختص به في قوله وما اكل السبع المختص انك
ان ادركت ذكاه نربان وجعلت له عينا نظري او ذكاه نربان وجعلت له عينا نظري او ذكاه نربان وجعلت له عينا نظري او ذكاه نربان وجعلت له عينا نظري او ذكاه نربان وجعلت له عينا نظري
وقيل انه استثنى من قطع من اللحم ما كان به ذكاه من غير ذكاه من وجلا من وجلا ومن اللحم ما كان به ذكاه من غير ذكاه من وجلا من وجلا ومن اللحم ما كان به ذكاه من غير ذكاه من وجلا من وجلا
على التخصيص هو مقدر ومعه نصا كطبا طبا هو كل ما نصبه من ذكاه الله فانه الجوهر في ضعفه بانه يكون كالذكاء لقوله وما اهل الجاهلية
به وقيل ان جميع النصب ليس باصنام فان الاصنام اجمار مصورة منقوشة وهذه النصب اجمار كانوا ينصبونها حول الكعبة وكانوا يدعونونها
للصنام وكانوا يلقونها بثلث الدماء ويبرحونها للحوم عليها فالمراد ما ذبح على اعتقاد فبعضهم النصب بمثل ان يكون الذبح للاصنام وفعلا عليها
وقيل النصب جميع اما لنصب كجر حمار او لنصب كسقف في سقف الحمار بغيرها ابدعه اهل الجاهلية وان لم يكن من جملته المظالم اى حرم عليكم ان تشفوا
بالآدم وانما ذكر مع الذبح على النصب لانهم كانوا يفعلون كل ارضها عند البيت كان صلحهم اذا وسفرا او تجارة او نكاحا او امر اخر من مظاهر الامور
عن بالافراح وكانوا ذكوا على بعضها ارضه وبق على بعضها فاذ ذكوا بعضها غفلا اى غفلا عن الكعبة فان خرج الامراف على الفعل وان
خرج منها مسك وان خرج الفعل اى العمل ففعله الاستغنام بالاذلام طلب معرفة الخبر والشرب واسطه من بل لفلح لكثر من اهل اللغة الاستغنام
هيئنا هو ليس له من عند ولا كلام فلاح ليس له كبريد وروى على الشويرة والاجان يقال ما احسن ما تسمي اى سواه ورجل من اهل اذا كان مخففت
الهيئة وامر من اهل اذا لم تكن طوبى له ذكاه من فنى اشارته الى جميع ما تقدم من الحركات اى ثباتها فافق ويحمل ان يرجع الاستغنام بالاذلام فقط وكونه
منعنا بغيره ليس له ظاهر اما بغيره طلب الخبر الشرب فهم انهم كانوا يجيئونها عند اصنامهم ويعتقدون ان ما خرج من الاموال والى هو رضاء الاصنام
واختارها فلذلك كان ضيفا وكفرا وقال الواحد انا حرم لانه طلب معرفة الغيب ثم يتم تحقيق بغيره وضعف بان طلب الظن بالامان ان المغايرة
عنهم هي كالنصب والافراح كما بدعته اصحاب الكرامات القرينات ثم استخرجنا من حق على الضمك مما شئنا فقال اليوم ليس قبل البس الما وهو ما بينه
وانما اذا الزمان الحاضر ما ينقل من من الارض الما منه والابنة كقولك كلف بالامس شبا وانما اليوم شئ وقيل المراد يوم معين وذلك انما نزل
يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العشر من شهر ربيع الثاني وافق على ثمانية الغنم اى ان يبتلى من الاثر ومعهم يتوى فقال لهم يوتى
لوزنن عليكم اليوم جمعة وافق يوم عرفة يوشوا من ان يحملوا هذه الحبات بعنا جعلها الله ثم تحرقها ويوشوا من ان يغلوكم على بئكم لانه تحرقها
باطنا وهذا الذين على سائر الاديان فلا تحشونهم ولا تحشون اخلصوا الى الحشنة بل في الآية دليل على ان الهيئة جائرة عند الخوف لا على اهلها
الشرايع نزل الحزن من الكفار اليوم كلكم ديتكم اسئل منها ان تعلم من ان الذين كان ناصتا قبل ذلك كيف يجوز ان يكون النبي مواظبا
على الدين الناصر اكثر من وجوبه كقول الملك اذا استولى على عداة اليوم كل ملكا وذهب بان السؤال هدايا لان ملك ذلك الملك كعبان
يكون بل من العداة ناصتا قبل المراد اى كلكم ما تحشون اليه نكاحكم من تعليم الحلال الحرام وقوانين القياس واصول الاجتهاد وضعف
بانه يلزم ان لا يكمل لهم قبل ذلك اليوم ما كانوا محتاجين اليه من الفرائع والنجاة اليها عن فتا الحاشية غير جازم والحق في الجواب ان الذين كان اهلها
مجتبة الشرايع النازل من عند الله في كل وقت ناصتا من مشروعة او حيلة او شبهة او غير ذلك كانه بحسب ذلك الوقت في اخر زمان البعثة حكم بغير الا
على حالها من غير تنقيح وزيادته ونقص اليوم الغيرة فان نفاة القياس كمال الدين ان يكون حكم كل واقعة منصوصا عليه فلا فائلا في القياس واجب
بان اكله هو جعل النصوص بحيث يمكن استنباط احكام نظامها فانها لم تكن كل احكام يحكم بما غلب على ظنه لا يكون اكله لا للدين انما يكون
الغناء للثناس في ورطة الظنون والادغام واجب بان اكله كان تكليف كل مجتهد ان يعمل بمقتضى ظنه كان مجتهدا فاطعا بانه فاعل بحكم الله وتواتره
لما نزلت الآية على النبي في الصحابة وظهر ما سره والا كما بهم كافي بكر الصديق وغيره فانهم كانوا لو البس بعد الكمال لا الزوايا كان
كما ظنوا فانه لم يمتدحده على ما بين يومنا وبين يومنا او ما بين يومنا وبين يومنا او ما بين يومنا وبين يومنا او ما بين يومنا وبين يومنا او ما بين يومنا وبين يومنا
حاجبا مخرجي احبا النبي عن غيره فانه وذلك اخبار بالنصب يكون معراج الاجتهاد الاستدلال بالآية على ان الدين سواء قبل ان العمل في المعنى لا مجموع
والافراد والاعمال يحصل لا بخلاف الله واجاره فانه لن يكون كمال الدين من الاصل منه والمعتبر له محال ذلك على بيان الذين واطمنا والشرائع
ثم قال انتم تعلمون اني ايدى ذلك الكمال ان لا نفعه انتم من غير الاسلام او يفتي بفتح مكة ويخولها امين ظاهرين ورضيت اى اخبركم الاسلام ديننا
نصب على الحال ومفعول تلك ان ضمنه نصيب من صحتها واعلم ان قوله ذلك منى الى هيئتنا المعنى من الكعبة من غير هذه الحبات من جملة الذين الكمال
والتمهيد لنا من اخبا دين الاسلام للناس من بين سائر الاديان ثم بين ان رخصه بقوله في انما اضطررتم اليه في حاجة واصل المعنى هو البطلان في مخالفة
منصوصها اضطررتم اليه في حاجة واصل المعنى هو البطلان في مخالفة منصوصها اضطررتم اليه في حاجة واصل المعنى هو البطلان في مخالفة منصوصها
ما اذا اكلتم انتم حينئذ على علم ما حرم عليهم من خبيثات المأكلا مشاوعا اكلهم والسؤال في معنى القول انما لم يقل ما اذا اكلتم اكل حكاية

لا اكل ما عليه فقال ابن عباس انما انقضت عيسى بن مريم

عليه فادركم ذكوره في ما قلتم اي ممتوا عليه عند رساله والى الاكل فقلنا كلامه وعلى الاول قالتم بجهل عندنا في هذا وعلى الوجوب
عندنا في حقيقته وسبب تمام المسئلة في سون الانعام انشاء الله تعالى اليوم ارجل لكم الكليبات فانه الاغارة ان يعلم بقاء هذا الحكم عند اكمال الدين و
استقراره وعلما ان الدين انما هو الكليبات على ان المراد بالطعام الذي نأكل لان ما قبل الاية في بيان العتيد والذبايح ولا ما هو كذا
والذبايح على ما قبل ان كان هذا الكليبات عندنا فان لم يبق لخصيصها باهل الكليبات فانه عن بعض ائمة الزيدية ان المراد هو الخبز الفاكه وما لا يخبز
فهذه الزكوة وقبل ان يجمع الطعومات وطعامكم على كل قسم اي على كل قسم ان تطعموهم من طعامكم لان لا يمنع ان يحرم الله لهم اطعامهم من باطنها وبقية فاعلموا في
ذكره ان يعلم ان ابا عبد الله نأكل في الجاهلية لئلا يكون كباخذ المناكحة فانها غير حاصلة في الجاهلية المحض الحرام والعقوبات على النكاح وعلى الثاني قبل
فيه نكاح الاماء وقد يبرح الاول ما قبله قال فانما ينبغي ان يكون من امر الاما لا يدفع اليهن بل الى ساداتهم بان نكاح المحضات فيهن مطلقا في نكاح الاما في نكاح
يعدم طول الحرمة ونكاح الفتن بل ان يخصصوا العقوبات على كل قسم من نكاح الزانية وقد ثبت ان نكاح المحضات على الحر لم يجر نكاح
الامه وعن بعض النقول ان بعض الفقهاء بان وصف المحضات في الحرمة اكثر شيئا منه في حق الامه لان الامه لا يخلو من البروز لرجال والمحضات من البروز
ونوا الكليبات من قبلكم اجمعين ما كثر من الفقهاء في ان لا يخل نكاح الكليبات الا اذا كانت بالنور وبه ولا يخل من قبل النور لان قوله من قبلكم بناء على قوله
بما بعد قوله وكان ابن عمر لا يرى نكاح الكليبات اصلا معسكا بغيره ولا ينكحون المشركين حتى يؤمنوا ويقولوا اعلم شركا اعظم من قولها ان ذمها على
واقولا لا يبرأ من الامه الى امنه من من المحضات لا يخل نكاح الكليبات اذا امنه هل يخل للمسلم التزوج بها ام لا وعن عطاء ان التخصيص كان مختصا بالامه
الوفيت كانه كان في المسلمان فلهذا ولا لا يخرج من نكاح الكليبات واجبة في نكاحها ولا يخل من من ذويكم اي ضلطة اشدهم من رتبته وقد حدث ولله قال ابن
الام وقال سعيد المسيب المحسن الكليبات لشمس الدين والحرمان في نكاحها من كماله اكثر الفقهاء على ان ذلك مخصوص بالذمة فقط وهو في الجاهلية
فانه قال في الجاهلية من قبل من لم يعط لم يخل لقوله تعالى حتى يعطوا الجزية واشفقوا على الجاهلية من من سنن اهل الكليبات اخذ الجزية منهم دون كل ذبايحهم
نكاح سننهم انما ينبغي ان يكون من من نكاح امه وعزم على ان لا يعطها ماصدا فان كان كذا في الزنا فانه من سقاج وهو على سبيل الاعلان والحقاخذ
وهو على سبيل الاسرار فحرمها الله تعالى في الاية داخل التمتع من على سبيل الاحتياط وهو التزوج بالشرط والاركان ثم تحت على الزام النكاح بها المذكور
بقوله ومن بكفر بالإيمان اي بشرع الله وتكاليفه التي هي نتائج الإيمان بالله ورسوله وقال ابن عثيمين مجاهد معناه ومن بكفر بربا لايمان اي بالله قال
قاده ومن بكفر بالقرآن الذي انزل به هذه النكاحات التي لا بد منها في الإيمان ففقد ما يجب خسر فيه ان اهل الكليبات ان حصلت لهم فبفسلة المناكحة واما حرم
الذبايح في الدنيا الا ان ذلك لا يبعد في الاخرة لان كل من كفر بالله فقد حبط عمله في الدنيا ولم يبق من المتعاقبات في الاخرة البنية واعلم ان الفقهاء
بالاجناس طرد قوله فقد حبط عمله بان عقاب كفره بربا ما كان حاصلا من ثواب اعماله ومنكره والاحباط فلو ان عمله لم يكن في بعد ذلك الايمان
فقد بان انهم يكن معتدا به وكان ضابعا في نفسه انه سبحانه لما افصح السون يطلب الوفاء بالعفو وكان قال عمدا في رتبته منكم عن عبد الصود بانه منادات
اولي بغيرهم لوفاء بعمدا لرتبته فاجاب الله انا وفي عمدا لرتبته والكرم ومعلوم ان منافع الدنيا محدودة في نوعين لذاتنا والطعم ولذات المنفعة
الحلال الزام من المطاع والمنكح وقلة المنكح لانهم وعندهم هذا اليك كما قال قد رتبته لرتبته في شغلها بها العبد بوظائف الصود وبه
سبما بالصلوة التي هي اعظم الطاعات ومجدد ما نأمنه ونسب في تفسيره لا بد من ان لا يكون المراد بقوله انهم فعل الخيام والالام ناخلة الوضوء فلو ان
وهو بالاجناس باطل ما قبله لو غسل الاعضاء قبل الصلوة فاعدا او مضطجعا اخرج عن العتد بالاجناس فالمراد انهم لم يفرغوا من الصلوة وادغم ذلك
ومع هذا الجواز ان الزادة الجاهلية سبب حصول الفعل واطلافا هم السبب على السبب في الثانية فبعضهم انما لا امر بالوضوء مع تلامم بالصلوة وليس
تكليفا مستقلا لا ترسل الغفام الى الصلوة والافصح انه عتد بهما لان قوله فاعسوا امر ظاهر الوجوب غير ذلك انه مقتد بوقت النهي للصلوة واهم
انه طمأنه وقد قال في حق الاية ولكن يريد ليطهروكم وقاله في الذين على النقاثة ايقنوا عجزهم من انار الوضوء يوم القيمة والاختبار الوادعة في كون
الوضوء سببا لغفران الذنوب كغيره من النقاثة فان اودع في الوضوء نكاحا فانه ليس المراد انما واحد في صلوة واحد والالام الاجمال اذ لا دليل
على تعيين تلك المدة والاجمال خلافه لاسل وجب على الاية على العموم وايضا في الحكم عقيب العصف المناسب مشعرا بالعلمية فيمكن ان يتكبر في بعض الوضوء
عند كل قيام الى الصلوة وايضا انه نفاذ فلا يكون منها بدعنا الاشتغال به في المعصية فالسائر الفقهاء ان كلمة اذا لا تفيد العموم وهذا القول
لا مر له اذا دخل الدار فانه طالع ولم يفلح مرة اخرى بالدخول فانها وبرى الى الجنة كان بوضوءنا لكل صلوة الا يوم الفتح فانه صلى الصلوة كلها
بوضوء واحد قال عمر فقلت لمر في ذلك فقال عمدا فعلت ذلك يا عمر لاجل ما بان خبر الواحد لا يوجب الغفران وايضا في كثير من مسائل احمد ما وجوب الجهد
لكل صلوة لا اقل من استحبابك ذلك الثاني انه في ذلك يوم الفتح والاقول وجوب السابعة والثاني مروج لان الفتح في بعض زيادة الطاعة لا في بعضها
وايضا الجهد باحوط وايضا لا في ظاهر القرآن فلو كان في الجهد في قوله تعالى فاعسوا لعلهم يفلحوا ان يقولوا انهم على المنعوط والمجامع واجبة الجهد
الماء لقوله ارجاء احد فيكم من الغايظ الاية وذلك يدل على ان وجوب الوضوء يكون بسبب اخر سوى القيام الى الصلوة فلم يكن هو مؤثرا وخذوا في الجهد
مؤثرا مستقلا لا في الجهد بسببكم في رسول الله والخلفاء بعده كانوا يوضؤون لكل صلوة فقال من يؤمن بالله واليوم الآخر على ما ركب الله عز وجل
حسانا وقبل كان الوضوء لكل صلوة واجبا اول ما فرض في نكاح الرابطة الاصح في الاية ولا لعل ان الوضوء شرط للصحة الصلوة لا انه عتد فعل الصلوة

١٢١

مخو حفظ لفك من قوله الى اخره وتبين هذا التوب من هذا الطرف الى ذلك الطرف من هذا الطرف الى ذلك الطرف وهو موصل الذر
في العنق متى بذلك لا ذنقا واصحابها بما غير متين في تحس عن محدد هان فلا يكون بجانب لغسل الجرح او من بجانبه الجرح اخر وجب غسلها
جميعا وان سلم ان المرفق لا يجنب غسلها لكنها اسم لما جاز طرف العظم ولا نزاع في ان ما وراء طرف العظم لا يجنب غسله وهذا الجواب لغيره الرجاء وعلى
فقطوع اليد من المرفق يجنب عليه مساس الماء بطرف العظم وان كان قطع ما فوق المرفق لم يجنب عليه شيء لان محل هذا التكليف لم يوافق اصل العظم
والعشر في تقديم اليه على البسمة في لبس بواجب خلافا لاحدنا انه ذكر الابد في الارجل في الابد من غير تقديم لاحد اليدين والرجلين التاسع
والعشرون ذهب بعضهم الى ان مبدا الفصل يجب ان يكون الكف بحيث يسيل الماء من الكف الى المرفق لان المرفق جعل في الابد من غير تقديم
الفهماء على ان عكس هذا البرزخ لا محل بغيره الوضو لان المراد في الابد بيان جملة الفصل لا بيان ترتيب اجزاء الفصل الثلثون لو ثبت من المرفق على
وكان وجب غسل الكل لعموم قوله وابد يكم الى المرفق كما لو ثبت على الكف اصبع زائدة الحادي والثلاثون المرفق من قبل الفصل بالمرفق الواجب
فقط لما ورد في الاخبار ان نظير العرق سنة مؤكدة الثاني والثلاثون ما لك يجب مسح كل الراس ابو حنيفة ينفذ بالربع لانه مسح على فاصبه
وانما دعي الراس للشفة الواجب تلها بطلان عليه من المسح لانه انما قبل مسحة المستعمل لهذا لا يصدق الا عند مسحة بالكلية اما لو قال مسح
بها بالمندبل كفي في صدقه مسح اليد بغير من اجزاء المندبل هكذا في الابد والاصح في تعيين المفد الى دليل من فصل ويضرب الابد من محله وهو خلا
الاصل الثالث والثلاثون لا يجوز الاكفاء بالمسح على العانة لان ذلك ليس مسحا للرأس قال الاوزاعي والثوري احمد يجوز لما دعي مسح
على العانة واجنبنا نرى لقوله مسح الفرض على الرأس البقرة على العانة الرابع والثلاثون اختلف الناس في مسح الرجلين وفي غسلهما اختلف الفقهاء
في تفسيره عن ابن عباس عن النبي قال عكسها والشيعة وابو حنيفة يوجبون على الباقي ان الواجب فيها المسح وهو ذهب الامامية ويوجبون الغسل
والمسح على ان فرضهما الفصل قال ابو داود ويحجب الجعق بينهما وهو قول الناص لمحي من ثمة الرواية وقال الحسن البصري محمد بن جرير الطبري المكلف
مخبرين المسح والغسل مجتمعا ويجب المسح فراه الجمهور وادرككم عطفنا على من سلك ولا يمكن ان يقال انه كسر على الجوارح في قوله مجزئ حيث بان ذلك
لم يحن في كلامه الا في السعة وانه انما جاء حيث لا لبس لا عطف بخلاف الابد واما الفراه بالنصب فيكون للعطف على محل رؤسكم حجة الجمهور
وددت بالفصل ان فرض الرجلين محله في الكعبين والحمد لله بما جاز في الفصل في المسح والعموم اجابوا بان اخبار الاحاد لا تعارض القران
ولا تنسخه وبالمسح في محل النزاع فزعم الجمهور ان قراءة النصيب ظاهرة في العطف على مفعولنا غسلوا وان كان احد من امسحوا وقراه الجمهور عليه في نحو
الانفصال في صلب الماء لان لا رجل يغسل بالنصب فكانت مظنة للاستدراك الخامس والثلاثون يوجب الغسل على ان الكعبين هما العظمتان الثابتان
من جملتين اثنتين والثالث الامامية وكل من قال بالمسح ان الكعبين عظم مستدير موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والفخذ كافي في ذلك
جميع الحيوانات والمفصل بين كعبا ومنه كعبا روحا صلبة تجر الجمل او انه لو كان الكعب ذكر الامامية كان الحاصل في كل رجل كعبا واحدا
وكان ينبغي ان يقال ارجلكم الى الكعب كما انه لما كان الحاصل في كل يد ينفذ واحدا لاجرم قال الى المرفق وابتدع العظم المستدير الموضوع في المفصل
شي خفي لا يعرفه الا اهل العلم بشريح الايدان والعظمان الثابتان في طرف الساق محسوسا لكل احد منا ط التكليف ليس الامر ظاهره في
نادوا انه قال الصفا الكعب بالكعب الساق والثلاثون الجمهور على جواز مسح الخفين خلافا للشيعة والخارج حجة الجمهور الا حاديت حجة
الشيعة الابد فان جواز المسح على الخفين خارجة فلو كانت ثابتة لبطلت مبيعات التواتر التاسع والثلاثون رجل مقطوع يدين والرجلين سقط
عنه هذان الفرضان وبقي عليه غسل الوجه مسح الرأس ان لم يكن معروض بوسنة او بغيره سقط عنه ذلك ايضا لان قوله غسلوا وامسحوا اشرف ط
بالقدرة عليه فاذا قلنا الفضة سقط التكليف الثاني والثلاثون قوله بجانته فان كنتم جنبا فاطهروا الاصل نظره ارفع الماء في الطاء فاجلبت منه
الواصل الجنبانه سبيلان نزول الماء في قوله الماء من الماء والثاني السقاء الجنبانه خلافا لزيد بن ثابت ومعاوية وسعيد الخدري وما رواه قال اذا نظف الخنثى
وجب لغسله ان الرجل هو الموضع الذي يقطع منه جلده الطفلة واما المرأة فان شفرها يحيطان بثلثة اشياء ثبته في غسل الفرج وهي داخل الذكر
ومخرج الحنف والولد وبغيره اخرى فون هذا مثل احليل الذكر وهي مجزئ ابول لا غير الثالث جلده رفيقه فانه مثل عرق البدن فون ثقبه البول قطع
هذه الجلدة هو خنثاه فاذا لا يجوز للجنب من المصنف خلافا للدار ونا قوله فاطهروا ليدل على ان الطهارة غير خاصة والا لكان امر بظهر الطاهر وح
لا يجوز له من المصنف لقوله لا يمسح الا الطهارة الثالثون فاذا غاب الحشفة حادى خنثاه خنثاه ولا طلاق قوله فاطهروا فاعلم انه امر بجعل الطهارة
في كل البدن والاختص تلك الاعضاء بالذكر كما في الطهارة المشرقة وعلم انه لا يجنب عليه الوضوء على غسله فلا لابد في قوله وادور وعلم ان التمسك عليه
واجب خلافا لا يستوفى انه واجب البدانة على البك وعلم ان ذلك غير واجب خلافا لما لك الامم بغيره من الشافعية والمصنف والاسنن في غير واجب
في الوضوء لقوله اما انا فاعلم على اي شيء حثنا فاذا انا فاعلم ان ابو حنيفة هو الواجب لقوله فاطهروا والظاهر لا يحصل الا بطهارة جميع الاعضاء
نزه العمل في الاعضاء الباطنة للعدو واخل الفهم والافتقار يمكن نظيرهما فيسحق داخل في الفرض لان قوله بلوا الشعر يدخل فيه لان في داخله
شعر واقوا البشر يدخل فيه جلده داخل الفهم الحادي والاربعون لا يجنب غسل الشعران لم يمنع عن وصول الماء الى منابته لان المصنف الظاهر ان منع
وجب خلافا للحنفية الثاني والاربعون ان كان المرفق من المرفق من استعمال الماء خاصة في بعض جسده دون بعض فقال الشافعية يغسل ما لا يصلح

وذكرهم ختمنا فاما نكاحنا لا يبرنا سحر تلك السنه وعندنا الشافعي لما لم يخرج من السنه الفجران كان الناس في تلك السنه سحر في منزل هذا الفجران مطابعا
للسنن الشافعي وقيل ترك في قوم في البره عم الاسلم وكان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من كان نهر يدا لاسلام وابو بكره خاب فقلوبهم واخذوا
اموالهم وقيل هذا في بني اسرائيل الذين حكى الله عنهم انهم سبوا في القيد فلبى فطاع الطير في من المسلمين هذا قول اكثر الفقهاء فلو اولا يجوز جعل الابه
على المدين لان مثل المرتد لا يتوقف على الحاد وبناظرنا والفساد في الارض لانه لا يجوز الا منضاه المدين على قطع الهدا والنفق ولا تخذ بسقط بالتوبه
مثل الفدره عليه بعد ما ولا ان القليل من شرع في حقه وكذا تلفظ عام وشرطوا في هذا الحاد فيكون مسلم مكلفا ان يكون معتمدا لغوه في القفا
مع البعد عن العوف فخرج الكفار والمراهقون والمعمد على الحرب كذا المنع من القفا وعلى الاستغاثه لمن بعثته وانفقوا على ان هذا الحاد لا يحصل
في الصخر كان طاع الطير في فاما في نفس البلد فكان عند الشافعي لعوم النص وخالف ابو حنبله ومحمد لانه يرفع العوف في الغالب في حكمه حكم السائر والعلما
في لفظا وفي الابه خلاف من بن عيسى بن ذر بن علي بن ابي طلحه ونزل الحسن في سبيل المسبب الحاد هذا في النسخ انشاء الاقام مثل وانشاء قطع الايدي والاجل
وان شاذ في بعضه ورواه عطاء ان الاحكام مختلفه بحسب الجا بان من انصر على القتل مثل ومن مثل واخذ المال فله فضا السرفه مثل وصلب من انصر على
اخذ المال قطع يده وجعله من خلاف من اصاب السبيل لم يأخذ المال مني من الارض البتره فاشافعي والاكثر من الذي يملك على ضعف القول الاول والله
ليس الامام لا يفتي على التقى بالاجماع وكان هذا الحاد في فام يقتل لم يأخذ المال فقدم بالمعصيه ولم يفعل وهذا ابو حنبله القتل كالعدم على سائر
المعاصيه فقدمه لانه ان يقتلوا او يقتلوا ان جميعوا بين القتل والاخذ وقطع ايديهم وان جلدتهم من خلاف ان انصر على الاخذ والتشديد
في هذه الاعمال للثبوت واستقوا من لا يفتي ان اخافوا السبيل القياس الحلي ابي يونس هذا التفسير لان القتل الصمد العدوان ابو حنبله القتل فغلط
ذلك في طاع الطير في بالعدم وعدم جواز العقوبه واخذ المال يتعلو به قطع البدن فغلط في حقه بقطع الطير من خلاف في هذه المعصيه وجعله اليسر
فان عارفا لثابتان مثل وانما قطع هكذا الثلاث بقوت حبس المنع فذلك هذا البصر من باب التغليب لان البدن يفتي اعون العمل والرجل اليسر اعون
الركوب ان جميعوا بين القتل والاخذ يجمع بين القتل والصلب في بقاء مصلوبا في قمر الطير في شهر وان يفتي على حجة الاخافه انصر
الشرع على عقوبه حقيقه هي النقي قال ابو حنبله اذا قتل واخذ المال فالامام مخير بين ان يقتل فقط او يقطع ثم يقتل فيصيب عند الشافعي لانه من
الاجل للنقض كقبحه الصليب يقتل ويصلب عليه ثم يصلب مكفنا ثلثه ايام ويقتل بترك حتى يهرق بسبل صديده اي صلبته هو الورق وعندنا في حقه
بصلب جنائهم يهرق بطنه يهرق ختم يموت ويترك بلا طعام وشراب حتى يموت جوعا ثم انزل غسل وكفن وصلى عليه دفن وان ترك حتى يهرق فلا غسل
ولا صلاه اما النقي فان الشافعي جعله على معصيه واحد انهم اذا قتلوا واخذوا المال فالامام ان يظفر بهم فام عليهم الحد ان لم يظفر بهم عليهم ابدن كونه
خافين من الامام هاربين من بلده او المرام من النقي والثاني الذين يقتصرون لوانه ويعينونهم بكنه السواد واخافه التسليم في كنه ما
قتلوا واما اخذ المال فالامام باخذهم ويعزوم ويحبسهم فيكون المرام يفرهم هو هذا الحسن قال ابو حنبله ومحمد استحق النقي هو الحسن لان
الطير جميع الارض غير ممكن والى بلده اخرى استنصر بها لغوي الى دار الكفر يفر من المسلم بالوده فلم يبق الا ان يكون المرام الحبس لان الحبس لا ينفذ
يشترط طيننا الدنيا فكان خارج منها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من حبس عن حبله على هذه الزندف وقال للبحر حنبله من الدنيا ونحن من الدنيا
فلسنا من الاموان فيها ولا الاحباء انا جاسنا السجنا يومنا الحاحيه عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا ذلك كنه خوي ذل وفضيحه في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم اسند المعتره بها على القطع بوجهها الفسان وعلى الاحط وذاك الاستاء عرف بل بشرط عدم العقول الا الذين تابوا قال الشافعي ان تاب
بعد الفدره عليه لم يسقط عنه فاعترض بقطع الطير في من العقوبات لانه من شتمهم ببلغ العذاب عنده في سائر الحدود بعد الفدره عليه مثل بكنه النقي
اظهار الاسلام فغلط السبوت الاصح انه لا بد مع التوبه من اصلاح العمل لقوله تعالى في الزنا فان تابوا واسخطوا عنه فاموا عنهم وفي السنه من تاب في بطن
ظلمه واصبح ولعل القابله في هذا الشرط انظر ما يجاه النوبه انهم عليه الحد وانما بسقط بنوبه فاطع الطير فقبل الفدره عليه ختم القتل فالولي يضر
او يعفو ساء على ان عقوبه طاع الطير في لا يقتص حدا بل يعاقب بها العضا من هو الاظهر اما الاحتصانه حدا فلا يفتي عليه ان كان قد اخذ المال وفضل
سقط الصليب ختم القتل في العضا من شتم المال ما ذكرنا وان كان قد اخذ المال سقط عنه قطع الرجل وفي قطع اليد وجحان الاظهر السقوط انهم بنا
على انجزه من الحد الواجب فام لهم الكل لم يمت شي مما جاز به لانفاق والثاني انه ليس من خواص قطع الطير في لانه يحجب التسليم في سقوطه الخلاف
في سائر الحدود ثم انه سبحانه تايين كمال جواده الهوى على المعاصيه وغايبه بعد عن الوسائل الى الله والالتزام الى المال غايب الى رشاد المؤمنين لم يكون
بالفقه منهم فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابيعوا البتة الوسيطة وابيعوا فاتهم فلو ائمنوا بالله والحياء في اي حيل بناه الانبياء وكان
انتخارهم باعمال بائنه فقبل المؤمنين لم يكن مفاخرهم باعمالهم لاسلام فكم فقولوا اتقوا الله سائر الى الزكاه المنهات ونفوه وابيعوا البتة الوسيطة
عباده عن فعل المافوزات وان كان ترك المناهي يبر من جملة الوسائل لان هذا النظر من سبب القتل الزكاه يبر من غير ان في الاخلاق لقاضيه
والذي يبر من الاخلاق الصائبه والحاطه واهل الحق يبر من تلك والعقل الخبيث والحق الحقيق او لا يفتي لاننا لو اقمنا القضاة والقضاء والارواح
على البنا في فام يفتي عاصي الله لم يبر في البقاء بالله والوسيلة فقبله وهي كل ما يوسل به الى المقصود ولهذا فام في السنه نوسلوا والوسائل الراغب
الى الله قال لبيد بل كل شيء يبتلى في الله واسئل للموسل والنوسل واحد جلاله سل الى جبر وسئل ونوسل البهر وسئل الله ان يبر عليه جعلنا في السبيل

انها انما يفتي

ابنوا عجماء فان فاكم بالتيهم والجلد فخذوا به وان فاكم بالتيهم فخذوا به واخرى ان شربها من غير نبي بشر بغيره وهما عصنا وعقدما الهم فكم
فكم هو رجبها لشرها فاجتواد مطاميرهم الى بني قريظة لبسوا وسول الله عن ذلك قالوا ان امرهم جدير بالجلد الخيم فاملا وان امرهم كرايم فكم ولا
تقبلوا وارسلوا الذين بين معهم فامرهم بالتيهم فابوا ان ياحدوا به فقال لهم جبريل اجعل ببيتك بينهم ابن صوتا فقال لهم فرفون شابا امرا
ابيض عودا يسكن فذلك فقال له ابن صوتا فابوا انهم وهو علمهم على وجه الارض وصوتهم فقال له رسول الله انشدك الله لا اله الا هو
الله فاني اجد دفع قومكم القلوب واجامكم واعرف ال فرعون والله انزل عليكم كتابا به وحلا له وحراما هل تجدون بين الهم على ما احسن قال
فهم فوبخ عليهم سقطة اليهم فقال خست ان كذبته ان بنى علينا العذاب ثم تسئل رسول الله عن شيئا كان بغيره من اعلامه فقال لا شهد ان
لا اله الا الله واشهد انك رسول الله النبي الا احي العجز الله بشربه المصلون وامر رسول الله بالزنا بين من جمل اعتدات يصحها قال العاشا
الفا تلون برجم المنيب لك ومنهم السنافر ان كان الامر حرجا النبي لذي من بنى لرسول الله فهو المفسدون ان كان ما ثبت في شربهم موسى
فالاصل بقا الى طر بان الشايخ ولم يوجد في شربنا ما يدل على صحة هذا الطريق فاجمع على ان نعلم انهم وكثرتا علمهم فمما ان التقى بالفسر
حكمه في شربنا ومنهم الله فينته ظاهر لا يبرن المراد بالقصة انواع الكفر المحكها من المي وغيرهم والمخنة ومنهم الله كفرة وضلاله
فان بقا احد على دفع ذلك ثم كلفنا بقوله اولئك الذين لم يبر الله ان يظفر لهم وبعث ليل على انهم لا يبرها سلام الكفرة وانهم لم يظفر
والشرك ولو فعلوا من المعثرة فستر القصة بالعداب كفولة يومهم على انهم يفتنون وبالبعثرة او بالاضلال اي ستمسك ضالا او المراد ومن
بره الله اخياره فيما بينهم من الكايفت ثم انهم يكرها ولا يقوم باذنه ما لمن يملك له من الله ثوابا ولا نفعا ثم قالوا اولئك الذين لم يبر الله
ان يمتد فلو يعلمهم بالاطا ولا تفرقة علم انه لا فائدة في تلك الاطافا فلما لا نفع في قلوبهم او بطر قلوبهم من الحجج القوي الوحشة الدالة على كفر
او هو استغاره عن سقوط وضعه عند الله ثم وانهم يفتنهم ليس فيهم ففعلوا وسوا عملهم ثم وصفنا لهم بغيره فمما عاون ليلك بكا لكون المنيب
وهو الجرام وكل ما لا يحل كسيرة سيرة اخذوا سبيلهم لانهم مستحقون البر كزوال مستحق اي مذهب لا الله في التفت حرام يحصل منه العناد ذلك
انهم يفتنهم فينبذ الانسان ويطا صليما ورجل مستحق العدا اذا كان اوكلا لا يلقى الا حاشا ابدانهم بسا اصل كل ما يتصل بالبر من الطعام والسكن
الرشوة في الحكم ومما يبغي عسب الخلق وكسب الحجام وعن الكلب عن الحزن وعن المنيب وحلوان الكاهنين الاستكسار في المعيشة وروي ذلك عن
وعمر عثمان وابن عباس في هذين وجهاه وذاذ بعضهم ونقص بعضهم وكل ذلك يرجع الى الحرام الحسب ان لا يكون فيه بركة ويكون فيه عار
يبحث بغيره من اجله لا لانه قال الحسن كان الحاكم في بني اسرائيل اذا اناه من كان يظلمه دعواه برشوة سمع كلامه ولا يلتفت الى خصمه وكان يسمع
الكذب باكل التفت فكل كان نفراؤهم باخذ من اغنيائهم ما لا يفيقوا على ما هم عليهم انهم يورثون فكانوا يبيعوا كل ذي لا غنى وبكولون السخنة
ويطلب ما عاون الا كاد يبي اي كانوا يفسدونها الا التورثه كالأون للتورثه والقولهم واخذهم اليوتوا فاجاؤك فاحكم بينهم او عرض قضاة خبر الله
بين الحكم ولا عرض ففعل ان هذا الخبر مختص بالمعاهد والذين لا تفرقهم وقيل انهم في امر خاص هو رجم المحسن فالذين عتيدوا الحسن وجهاه هذا
ويطلب ففعل من المي في بني قريظة والقبير وكان في بني النضير شرف كانت بينهم كماله وفي قريظة ضعف برفها كماله الى النبي ففعل الذين سواهم في
والنبي فمناؤه وعطاءه وادى بكر الامم وادى مسلم ان لا يفرعانه في كل من جاء من الكفار وان الحكم ما بين سنابل الاحكام غير منسوخ وعن ابن
عتيدوا الحسن وجهاه عكرمه وهو مذهب الشافعي ان هذا الخبر منسوخ في حق غير المعاهد بغير قولهم وان الحكم بينهم بما انزل الله فيجب على حاكم
المسلم ان يحكم بين اهل الذمة اذا حاكموا اليه لان في امضا حكم الاسلام عليهم صفاء لهم واهل الجاه يفسد منهم لاهرون فافهم الحق وعلماهم بغيره
الى انهم يفسدوا على شرهم وهو اعظم من الحد ويقتولون ان النبي رجم المي بين قبل نزل الخبر ثم انهم كانوا لا يخافون اليه الا لطلب السبل
والاخف كالجلد مكان الرجم فاذا عرضهم والى الحكومة بينهم شق عليهم وعادوه فانه الله يقول وان يغرض عنهم فكن يفتنوك شيئا وان حكمت
فاحكم بينهم باليسيط بالعدل الا حيا كما حكم في الرجم وكتب فيكم كوكبك محجب لرسول الله من تخبيرهم لو حوهمنا على علمهم عن حكم كاهم وضمانهم
الوصم من كانوا العتقد نر مبطلا ومنهم اعراضهم عن حكم بعدان حكموه وهذه غايه الجاهلته وهما بغير العناد والواو في قوله وعندهم للحال من الحكم
ما في الاستفهام من التعجب لاقوله فيها حكم الله فاما ان يفتنوا لانهم يفتنوا على ضعفه هي مبداء اخبره علمهم واما ان يرفع خبر غيبتهم لفتن
وعندهم التورثه ناطقة بحكم الله فيكون عندهم متعلق الخبر واما ان لا يكون له محل يكون بجملة مبتدئة لان عندهم ما يفتنهم عن الحكم ففعل
عندك زيد بغيره بشر عليك بالقبول فما لم يفتن بغيره وانما التورثه لما منها من صوته فاهل الشايب ثم يقولون عطف على حكومتك وثم لما
الذين اثم يفتنهم من بعد حكمتك عن حكمك المواقف في كتابهم وما اولئك بالموافقين اخبار انهم لا يؤمنون ابدا والمراد انهم غير موافقين
بكتابهم كما يدعون والمراد انهم غير كاطين في الايمان على سبيل التهم بهم ثم وعيل لهم ففان يكونوا كفتنهم من انبيائهم ومسلم اخبارهم
فقال انما انزلنا التورثه فيها هدي وتورا لعطف بغيره الغاير ففعل الهدى بان الاحكام والشرايع والتورثان التوحيد النبوة والمعاذ ما
الزجاج الهدى بان الحكم انما جاءوا يستغنون فيه التورثان انما النبي حو فيل فيها هدي هدي الحق والعدل خور بين ما اسبهم من الاحكام
فيما عبادان عن غير واحد قد استدلل بالانبر على ان شرع من قبلنا بل من الان الهدى والتورثان يكون احدهما متعلق بالرفع والاخر بالان

وَاِذَا جَاؤُكُمْ تَالُوا اٰمَنَّاوَفَلَدْخَلُوْا بِالْكِفْرِ فَمَنْ خَرَجُوْا بِهِ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْمُوْنَ وَنَحْنُ
 وَجْهٌ يَدْبُرُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
 كَثِيْرًا مِنْهُمْ يَسَارِعُوْنَ فِي الْاَلْمِ وَالْعُدُوْا فِي الْكَلِمِ السَّخِيْطِ كَبِيْرًا مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ كَلُوْا
 بِسَارِيْرِ اَيْسَارٍ زَكَاةً يَسِيْرًا كَبِيْرًا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
 بَنِيْهِمْ اَلرَّبَّانِيُوْنَ وَالْاَحْبَابُ عَنْ قَوْلِهِمْ اَلَا نَحْنُ وَالْكَلِمِ السَّخِيْطِ كَبِيْرًا مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ
 وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
 وَقَالَتْ اِهْدُوْا بِلِلّٰهِ مَخْلُوْكَهٖ غُلَّتْ اَبْصَارُهُمْ وَلَعْنُوْا بِمَا فَا لَوْ اَبْلَ بَدَاً مَّبْسُوْطًا يَنْفُوْكَهٖ
 وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
 يَسْأَلُوْنَ وَلِيْنِ يَدْرُ كَثِيْرًا مِنْهُمْ مَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَبِيْلَ بَيْنَهُمْ الْعَدُوْنَ
 مِثْلَ هٰذَا وَهِيَ اَيْسَارٌ يَسِيْرًا زَكَاةً يَسِيْرًا كَبِيْرًا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
 وَابْتَعْضَا اِلَى يَوْمِ الْاٰفَتِ كَلِمًا اَوْ قَوْلًا اَللّٰهُ يَطْفَاها اَللّٰهُ وَسِعُوْنَ فِي الْاَرْضِ مَنَادًا وَاللّٰهُ
 لَا يَحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ وَلَوْ اَنَّا اَهْلُ الْكِتَابِ مَنُوْا وَاَتَقُوا لَكُفْرًا عَنْهُمْ سَبِيْلًا يَوْمَ لَا دَخْلَ لَنَا
 جَنَاتُ الْبَغِيْمِ وَلَوْ اَهْتَمُّ اَقَامُوا التَّوْبَةَ وَلَا يَجِبُ لَنَا اَنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَا كُلُّوْا مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَمِنْ خِتْلٍ دَجَلِيْمٍ مِنْهُمْ مِّنْ مَّقْصِيْدَةٍ وَكَثِيْرًا مِنْهُمْ سَاوًا مَا يَعْلَمُوْنَ اَلَا هٰذَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ
 مَا اَنْزَلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ اَللّٰهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ فَلَا اَهْلَ الْكِتَابِ كَسِمْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتّٰى يُقِيْمُوا التَّوْبَةَ
 وَلَا يَجِبُ لَنَا اَنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا يَجِبُ لَنَا اَنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَلَا يَجِبُ لَنَا اَنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ
 طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَالْاَنَاسُ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ اِنَّ الْاَدِيْنَ اَمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوا وَالْقَبِيْلَ
 وَالنَّصَارَى مِنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ
 الْفَرَادُ هَلْ يَنْفَعُوْنَ بَابُهُ مَدْعَا خَيْرٌ وَعَلَى هٰذَا وَمَعْدُ لَطَاعُوْنَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَنَصْبُ الدَّالِ جِزْ لَطَاعُوْنَ خَيْرٌ الْبَاوُونَ نَصْبُ الطَّاءِ
 عَلَى اَنْ عَصِدَ فَعَلَّ مَا ضَعُفَ عَلَيْهِ صَلَافُهُ كَانَتْ بِلَ مِنْ عِبَادِ الطَّاعُوْنَ مَبْسُوْطًا يَنْفُوْكَهٖ وَنَدَى الْفَقْرُ وَنَدَى الْفَقْرُ
 وَابْنُ كَبِيْرٍ خَيْرٌ وَعَلَى خَيْرٍ غَاصِمٌ غَيْرًا بِيْجِيْ عَمَادُ الْبَاوُونَ دَسَالَاةُ الْوَفُوْهِ مِنْ بِلَ لَعَطْفُ اَنْ اَكْثَرُكُمْ عَلَى اٰمَنًا فَاسْفُوْنَ عِنْدَ اللّٰهِ
 لِسَانُهُ الْاِسْتِغْنَامُ وَالْفَقْرُ هُوَ مَنْ لَعَنَ اللّٰهُ وَمَنْ جَعَلَ تَحْلِيْمًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ شَرِّ لَمْ يَفْعَلْ لَطَاعُوْنَ السَّبِيْلُ حُرُوْبُهُ يَكْمُوْنَ السَّخِيْطُ يَكْمُوْنَ
 السَّخِيْطُ يَكْمُوْنَ مَقْلُوْلًا وَمِنْ اَلَوْ تَقَبَّلَ قَوْلُهُ غُلَّتْ هُوَ خَلَّ قَوْلُهُ بِاللّٰهِ مَقْلُوْلًا يَمَّا فَا لَوْ اَلَا يَوْمَ اَنْ قَوْلُهُ بِلَ بَدَاً مَّبْسُوْطًا يَنْفُوْكَهٖ
 فَا لَوْ اَلَا يَجِبُ مَبْسُوْطًا اَنْ قَوْلُهُ يَنْفُوْنَ مِنْ مَقْصُوْلٍ كَلَامٌ فَلَا يَسْأَلُ كَيْفَ يَسْأَلُ قَوْمُ الْفَقْرِ اَطْفَاها اَللّٰهُ تَالِ الْبَحَاوَةِ لَالِ الْوَدُ
 لِمَا لَالِيْ هُمْ يَمْعُوْنَ وَبِنِظَرٍ شَأْنُ الْمُسْتَبَدِّ الْبَغِيْمِ اَجْلًا مَّقْصِيْدَةٍ يَمْعُوْنَ مِنْ رَبِّكَ سَالَتُهُمْ اَلَا نَحْنُ الْكَافِرِيْنَ مِنْ رَبِّكَ وَكُفْرًا لَّا خَلْدَ لِيَوْمِ
 مَعْدًا النِّعْمَةُ الْكَافِرِيْنَ يَحْزَنُوْنَ النَّفْسُ لَنَا حِكْمُهُمْ اَنْتُمْ تَأْخُذُوْنَ اِلَى الْاِسْلَامِ هَزُوْا وَلَعْنًا اَلَا لِمَا هَا اَللّٰهُ يَنْفَعُوْنَ مِنْ اَهْلِ هٰذَا الدِّيْنِ
 نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ اَنْتُمْ بِالْكَسْرِ اَعْنِيْ عَلَيْهِمْ وَنَعْنُ بِالْكَسْرِ اَعْنِيْ وَنَعْنُ بِالْكَسْرِ اَعْنِيْ وَنَعْنُ بِالْكَسْرِ اَعْنِيْ وَنَعْنُ بِالْكَسْرِ اَعْنِيْ وَنَعْنُ بِالْكَسْرِ اَعْنِيْ
 وَلَمَّا هَلْ يَنْفَعُوْنَ مَنَّاوَنُكْرُوْنَ اَلَا الْاِيْمَانُ بِالْكِتَابِ لَمْ يَزَلْ كُلُّهُ اَلَا يَنْفَعُوْنَ هٰذَا مَا يَنْفَعُوْنَ عَسَا اَلَا الْاِيْمَانُ بِاللّٰهِ وَاجْتِمَاعُ الطَّاعَاتِ
 وَاَمَّا الْاِيْمَانُ بِمَجْدِهِ وَبِحُجْبِ الْاِنْبِيَاءِ فَهُوَ الْخَوَالِدُ لَا يَحْبِيْدُ عَنْهُ لَانِ الطَّرِيقُ لَمْ يَفْعَلْ فِي الْاِنْبِيَاءِ هُوَ الْمَجْدُ وَنَحْنُ حَاصِلُهُ اَلَا كُلُّ فَلَاحٍ وَبَعْدُ لَهَا

ع

الجنة ومن لا يفرق بين الدنيا والآخرة لا يدخل الجنة

من لا يفرق بين الدنيا والآخرة لا يدخل الجنة

ثم ان بالذو هو خير لانا لكفان خونا في متعلقين بخار يجمل بعد وجود واحد السببين كتحليل الزكوة بعد وجود انصاب هذا اذا كان بكفره
 الصوم اما الصوم فلا يجوز فعله لان العبادات البدنية لا تقدم على وفيها انما من البر خارجة كالصلوة وصوم رمضان لان الصوم انما يجوز للكافر
 بر عند الجزع عن جميع المحضات المادية وانما يتحقق الجزع بعد الوجوب ان كان الحنف باو كتاب محظور كان حلفه ان لا يشرب الخمر اجزاء التكفير مثل الشر
 ايضا لوجود السببين في التكفير لا يتعلق براسنا منه ولا يحرم بل المحلوف عليه حرام بل اليقين وبعد هذا وبطل التكفير وبعد لا اثر لهما في جميع ما
 حكمنا ظاهر هذا السبب اما عندنا في جنسنا به واصحابه فلا يجوز التكفير قبل الحث صموا وحفظوا ايمانكم فلوها ولا تكفروا منها واحفظوا ايمانكم
 عن الحث وعلى هذا يكون الايمان مختصا بالحق الحث منها معصية كمن حلف لا يشرب الخمر بخلاف من الوصل لشره فانه لا يؤثر به بالحفظ عن الحث
 وبطل احفظوها بان تكفرها او المراد لا تشكروها انما وانما كذلك مثل ذلك البيان الشافعي بينكم انما اياه احكامه وعلام شرهه كمثل ذلك
 فمما لبيان وتسهيل المخرج من المخرج ثم ان سببا من سببنا من حمله الامور المستطابة بالخمر والبسر فلو قلنا معناه ما يتعلق بهما في نون البسر
 في ذلك التبرع بالانصاب لا لازم وقد ذكرنا ما في اول هذه السورة واعلم ان كانت تحدث قبل خمر الخمر اشبا بكمها رسول الله فمما قصه على ابي طالب
 كتم الله وجهه مع عمر حمزة على ما دوى في التجهيز انما كانت في مشارف من نصيبه من المغنم يوم بدر وكان رسول الله اعطاني شاة من الغنم فلما
 اردوا ان يذبحوا فذبح رسول الله واعذت رجلا صواغا من يمينه فبقي فباعه ان يهرحل معي واخر ذن ان ابصر من الصواغين فاستعين به في ولده
 عيسى فبينا انا اجمع لشاة في مناعا من اقباب الغنم والمجال وشاة في مناعا من اقباب رجل من الانصاف ابنت فاذا انا بشاة في فدي
 استبهم كما وبقي خواصها واخذ من كجاده املك عيسى من راب ثمنك المنظر ثمن من فعل هذا فلو افعل حمزة من عبد المطلب هو في البيت في شاة
 من الانصاف فبقي ثمنها في ثمنها الا بالآخر لشره في التواء وهو عقلا بالانصاف في البيت فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 شره بها كما بالذماء على وجه الضل فاشا باعها في المرحى لكشف الفضيحة والبراءة فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 قال على ثم رضى الله عنه فانطلق حتى دخل على النبي فوجد في يده ثمنها فباعه رسول الله فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 كاليوم عدا حمزة على ناقته فاجتب استمنها وبقي خواصها وها هوذا في يدي ثمنها فباعه رسول الله فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 انا وزيد بن حارثة فبقي ثمنها في ثمنها فباعه رسول الله فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 الله ثم صدق المنظر فظن في وجهه ثم قال هل انتم الاعبيد فخرج رسول الله فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 الموجبة لفرق الخمر فبقي ثمنها في ثمنها فباعه رسول الله فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 ومنها انهم في ثمنها بعبادة الاصنام ومنهم قوله شارب الخمر كعبا بالوشق منها ان جعلنا رجسا كما قال في موضع اخر فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل الرجس
 العمل البغي والعقد والقرع ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون اي الحفاب الغضب كما في ابدال الرجس والرجس الفج الصواب الشاهد من الرقعة
 من هدير البغي فلما داسي العمل القوي الذم في البغي رجسا ومنها ان جعلنا من عمل الشيطان ومن العلوم ان لا يصط منه الا الشر البغي ومنها ان
 امر بالاغتصاب ظاهر لا مر لوجوب فيها ان جعل الاغتصاب من الفلاح فيكون الغرب منها خبيثة والغبير في فاجنبوه حاديا الى الرجس والعمل
 اذ في المغنم الحد فادى انما ناطق الخمر فبقي ثمنها في ثمنها فباعه رسول الله فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 خصوصاً ومنه ان من الشرب من الاجتماع فاكل لا لقرع المودة ثم انما يورث بغضب المغنم ولا العقل انا نلنا اسنول الشهوة والغضب في شاة
 والجراح وكذا القمار فيض الفناء الما الى ان يها من عبيته اهله ولده وكل ذلك يورث لذة العبيته الما اليه وكلها مما توجب الاشتغال عن الله
 المحفظة الحاسنة من الاستغراف في طاعة المعنويات وانما افرم ذكر الخمر والبسر فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 انما يجتمعان في اعمال الجاهلية واهل الشرك ثم افرم هذا لان الكلام مسوق لخرمهما على الخطا طبع جشائهم كما لو لا يتباطون تهديهم ومنها سوف الكلام
 بطريق الاستفهام في قوله هل انتم منتهون كما نرى هل عليكم ما هو كما في باب المنع من انهم مع هذه الصوارف منتهون ام انهم على ما كنتم عليكم انهم
 ولهذا فالواقد انصافنا نارب ذمهم الخمر الموكدة ومنها انهم فاعصيتك واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر من بعدة وانما طاعة الله
 من الاسر الاغتصاب الحد عن الحافة في ذلك الباب منها من يها في هذا التكليف بقوله فان لم يكن الا برة المراد انهم فاعصيتك واطيعوا الله
 عليكم والرسول فخرج عن هذه البلاغ وقد اعد من اند وجزاء الخرافة الى الله المعلن عن الشاة لكانت في الغنم يوم حرم في بيت الخمر
 وما شربهم الا الفضيحة البسر وانما في ثمنها في ثمنها فباعه رسول الله فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 وفلان وهي بطونهم فان الله كبر على الذين امنوا وعلوا الصالحات فيجاء في ما يجمعوا الطم خلاص الشربة الا عذب فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 ومن لم يطعمه فانه يجرى ان يكون المراد فيها شربها من الخمر ويجعل ان يكون مغنم الطم راجعا الى اللذة بما يؤكل ويشرب فبقي ثمنها في ثمنها بالذماء والطهرين
 ذن ويظهر هذا الاثر قوله في سنج العيلة وما كان الله ليصنع ايما كنتم لو انما عليه اذا ما انقوا هذه الكلام المتقدم اى لا يا ثوب في ذلك انما هو
 لانهم شربوا حين كانت حلة والمراد ان ذلك كانوا على هذه الضقة وهو ثناء عليهم وحملوا هم في الايمان والنسوة والاحتساب ونعم بعض
 الجمل ان هذا الحكم متعلق بالمستقبل الا قبل لم يكن او ما كان حجاج مثل وما كان الله ليصنع والمغنى لاجناس على طمها انما يحصل مع لعدا

١٢

والجبناء وسائر الناس المكونين بل حصل معه نزاع المصالح من الطاعة والنقوى لاختلاف الخلق والجوابين فيمنعه طهر وهي المنة فانه وادبه
ان سبب نزول الاله بكذبهم وروحا بوبكر لا صم انه لما نزل فيهم لم يجدوا الا بوبكر كما روى الله كيف اخواننا الذين ماؤا وفدسوا الخمر والكلوا الفمنا
وكيف بالغنا بين عتاق البلاد لا يستعرون بغيرهم الخمر وهم يطعوننا قتلنا وعلى هذا القول فثبت فيما يستقبل كونه حق الغائبين الذين لم يبلغهم هذا الخبر
ثم انه سبحانه مشط في نفي المنحاح حصول النقوى لايمان منهن وفي الثالثة النقوى والاحتياط لالاكثر من الاول فعل الانقاء والثاني وانه البتة
عليه الثالث انقاء ظلم الغنا مع الاحتياط بهم ومن الاول انقاء جميع المحتاطين من الاول والثاني في انقاء الخمر والمسكر في هذه الاله والثالث انقاء من لا يقد
نحوهم بعد هذه الاله وهذا قول الاصم وقيل نقوا الكفر ثم الكجاش ثم الصغار ثم قال العقل الاول الانقاء من المصنع في صحة النسخ لثبوتهم الخمر فثبت ان
منابعه والثاني الانقاء من العمل المطابق للايه والثالث المداومة على النقوى مع الاحتياط الى الخلق ثم استبان ان بعض القسوس من المحللين نقوا على
التوكيد القسوس لم يلبسوا بكم اي لم يخالطكم معاملة الخمر فينبغي التيقن من ان الذين القسوس العظام التي قد ضل عنها الانقام كالابن لا يبدل الا
والاصول فاصح ان الله عز وجل قد صيد الله بها كذا من صيد الله بها باليدى صيدها بالرفاح وما دارا وامثل ذلك فظنناهم الله عن ذلك ابتلاء قال الواحد الذي لنا
الهمهم من الصيد الفرج والبعض من صيد الوش والذى ناله الرفاح الكجاش ومنه من الصيد للبيت واللبنيق وهو صيد البرا صيدا الاحرام والرا
به العين لا الحداث بل لعل عودا فيهم ثمة ليرى الله بظهور معلوم وهو عند الحاقف وليعلم انكم معاملة من يطلبك يعلم او يعلم واما الله
وحمل بالصيد لنصب على الحال اي بخلافه حال كونه غائبا عن رؤيته وعن خصوصاته من اعتكف فضا بعد ذلك لا ابتلاء فله عذابا في الآخرة بل
في الدنيا عن ان يخرج من هوان بغير بطنه وظهره ضوبا وجعنا وينع ثوبا به لا تقتلوا الصيد قال الشافعي انه البري الموثق الما كوال اللحم الاول فله قوله
بعد ذلك حال لكم صيدا البحر وما الموثق من غول الطير وان ضا مسانسا ويخرج الاية وان ضا منوشا بقاء حكم الاصل ما كونه مأكولا
فله قوله ثم روى عنكم صيدا البرية فممن حرم ما تعلم من ثمر ما تجل كل شيء غير الاحرام وقال ابو حنيفة الحرم اذا قل سبعة لا يترك لحمه حتى يسلم ان لا يبيع
الضمان في قتل الذئب في قتل الفواسق المحرم فقال الشافعي لا يفتى في قتلها الا الاية على من جواز قتل جميع المونيات لا سيما وقد جاء خمس يقتل في
الحل الحرم الغراب الحداة والجنحة والعقرب الكلب لعقور وفي رواية زيادة السبع العامي الحجج لايه يبيعته يقول علي رضي الله عنه صيدا الكلب
ارابتة قتلها ذكيت قتلها لا يطاق ذئب بان لتلعبتنا نالها قتلهم حرم اي محرمون بالحج والعمرة بقية على الاصح وقيل قد دخله الحرم وقيل
هما مردان بالايه وهو قول الشافعي فله لا تقتلوا صيدا المنع ابتداء والمنع سببا فليس له ان يضره للصيد ما دام محروما او في الحرم بالسلح لا بلح
من الكلاب الطيور سواء كان الصيد صيدا الحل وصيدا الحرم ومن قتلته منكم متعمدا فمقتل ما قتل من قتل الجوز والنورج مثل بالرفع فانه عليه
جزاء صفته كذا ومن قتلها الاضاقه من باب ضا انه المصدا الى المفعول وفعله من يجرى مثل ما قتلنا العجل العلى المثل فمقتلها كذا الواجب عليه
المقتول كجزاء مثله من كونه قتلهم انا احب مثلك واجبتك ومثل الاضاقه من يجرى من جزاء من مثل ما قتل قال سعيد جبر الحرم اذا قتل الصيد خطأ لا
بل من شئ وهو قول داود لان النقي وروى عن محمد وهو ان يقتله ذكرا الاحرام واعلم ان ما يقتله ما يحرم عليه قتله فان قتله وهو من الاحرام وروى
صيده وهو يظن ان ليس بصيدا وروى عن محمد فقتل النعم فاصا صيدا فهو محظوظ لا يبيعه عليه لفقدان الصيد المذكور وبها كذا هذا الراي بقوله
يهدف وبالكثيره ويقولون ومن غدا اعلى فانهم ذكره وهو القتل القتل لا انتقام اي بغير حساب لعمدة الخطا وقال جمهور الفقهاء بغيره الضما سوا
قتل عمدا او خطأ فبا ساعدا سائر محظوظات الاحرام كحق الراي من غيره وكما في ثمان مال المسلم فانه لما ثبت اعرضه الحق لما لم يختلف ذلك بكونه
عمدا او خطأ واما وادنا الاله بالعمد لان العمدا مثل الخطا طحا به للتعليظ ولما روى عن ابيهم في جرم الحد بغيره جازا وحسن محمد عليه بوالسيف فقتله
برحمه فقتله فقتله له انك فقتل الصيد وان حرم قتل الاله على وفق الفقه وعنى ان يهرى قتل الكتاب بالعمد وروى في السنة بالخطا قال في الصنيع
كثيرا فاقول الحرم وقال الفقهاء في الخطا ساء اطلقوا الضمان من غير فرق بين العمدا والخطا ثم العلى اختلفوا في المثل فقال الشافعي ومحمد بن
الصيد ضربان منه فانه مثل منة ما لا مثل له فقتل بالعمد وقال ابو حنيفة وابو يوسف المثل الواجب هو القيمة فبا ساعدا ما لا مثل له فقتل
قوله نعم من النعم فانه بيان للمثل وكذا قوله هديا بالغ الكعبة وعنى ان يهرى قتل الكتاب بالعمد وروى في السنة بالخطا قال في الصنيع
ابن عيسى وابن عمر انهم حكموا في مكنة مختلفة وادمان منقذة في جزاء الصيد بالمثل من النعم فحكموا في النعم ببدنه وفي حيا الوش بغيره وفي
بكش وفي الغزال بغيره في الخطا بشاء وفي الاربع بجل وفي ذابره بعتاق وفي الضب بجل وفي البر بوع بغيره وفي الحمام بشاء وفيه بركل ما هو في
كالغري والاسبغ الفاختة والعبيث بيا مرفه والهدير بغيره بغيره وفيه دليل على انهم نظر الى قرب الاشياء شيئا بالصيد
من النعم ولو نظر الى القيمة لاختلف باختلاف الاسعار والقيمة الذكر من هذا الجنس الغزال اشاء والجر من اول المعزاد افضل من آخرها وبعث
الاثنى من اول المعزاد اليه المقتوم الضمان جبر لهداك فكلما كانت الما تله ام كما في الجبر كل مسانلة الاولى جماعة محرمون فلو ما جازا
طحا وسحق ليجب عليهم الاجزاء واحد لان مثل الواحد واحدا بوجبه وقال في الدور على كل منهم جزاء واحد كما لو قتل جماعة فاحدا منهم
جميعا وكذا لو حلف كل منهم ان لا يقتل صيدا فقتلوا صيدا واحدا لم يرض كل منهم كتمان وجهين فقتل الجماعة الواحد ليعبد في قتل الكفان لقتل

الشافعي في المثل

الايام الثمانية المشقة لهم اذ لا يخرج على صيد فقتله لم يقض لا يجزى له لانه كفان الفضل ولا الذبح وكما لو دل على المسلم وذلك لان الكثرة
لست بقدر ولا الثلاث بوجوبه فمنها ما روى ان عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن حنبل وجبوا الجزاء على الدال الثلاثة الشافعي اخرج طبيا فقص
من يمينه العشرة فعملت عشرة قربة الشاة اذ شاة الى ما هو الا سهل لا تفرق بين بكاء في ذبح شاة وبغضه على خرجه من الجحش وقال لا فرق عليه عشرة
وقال داود لا ضمان الا بالقتل لظاهره لا يثبت بغيره بالجزاء بالقتل فقط الى ان يفرق ان قتل الحرم صيدا وادى جوازه ثم قتل صيدا اخر في جوارحه
لداود وبطلان من يثبت على من يثبت على الجحش ان الحكم بذكر وتكرار العلة بخلاف ما لو قال للناس من دخل منكن الدار فمخاطب فاحذر من موت فانه
لا يقع الاطلاق واحدا من تكرار الحكم بذكر الشرط غير لازم جرح داود ومن عاده فقتله لا يثبت له الا ان يفرق ان قتل الحرم صيدا وادى جوازه ثم قتل صيدا اخر في جوارحه
قال الشافعي اذا اصاب صيدا احورا ومكسورا والبدوا والرجل فله بمثلها والجمع احب كذا الكبير لاجل الصغير الذكر بعد الذكر والانه لا يثبت الا على
لا يفرق بينهما للثبوت فالانثى افضل لانهما ولد الذكر افضل من حيث ان لحمه طيب صورته حسن قوله سبحانه انهم يحكم بكم قال ابن عتيق اى
صالحان فبهما من اهل بيتكم فظن ان الى مثله لا يشاء به من النعم فحكما من بهر هذا اخرج من ضرر قول ابن حنبل فقال النعم هو المحتاج الى النظر
واما الخلفه والصوت فمشا هلا فيمنع من الاجتهاد ورد بان وجه المشا لغيره بين النعم والصيدا بغيره يوقف على الاجتهاد عن جرحه بن جابر بن
طبيبا في الاحرام فمات من قبل عمر كان الى جانب عبد الرحمن بن عوف فقال له ما ترى قال عليه شاة قال انا ارى ذلك فانه هذا شاة قال ابن حنبل
فخرجت لي صانعة فلما انما لموضين لم يرد ما يقول حتى سئل عنه قال نعم جازي عرو على بالدره وقال اقل في الحرم ونسفه الحكم فالنعم حكم
به وادى له فيمنع ما ناعى هذا عبد الرحمن قال الشافعي ما ورد فيه نقص فهو مبيع كما ذكرناه ونسفه في الصنيع بكسر كل ما حكم به عدلان من الهوان
والنابغ ومن اهل عصر اخر من النعم لم يثبت الصيدا لم يثبت حكمه ولا حاجته الى حكمه غيرهم لان جرحهم في نظرهم على ما نالك يجب
الحكم بما حكمت به الصحابة وفيما لم يحكم به هل يجوز ان يكون قاتل الصيدا حكما ان كان القتل عمدا قال لا يرد في الفسق والحكم موصوف بالعدالة
وان كان خطأ او كان مضطرا اليه فذلك عند مالك كما في تعويم المشقات وجوز الشافعي ما روى بعض الصحابة وطا دفره صبا فاستل عمر فقال الحكم
بغيره فقال انت خير فيه واعلم يا امير المؤمنين فقال نعم انك انما انك منكم لم يترك في قول ابن حنبل اى فيه جديا فقال عمر هذا لك فيه وابقه فانه خير
يجوز ان يكون من عليه ميتا فيه كما ان ذبا لما لا يثبت في الكوفة ولو حكم عدلان بان له مثلا واخر بان له لا مثل له قال اخذ بقول الاولين ولو حكم عدلان
مثل واخر بمنى اخر فاصح الوجهين انه ينجى الاخر ان باخذ بالاغلاظ قبل في الاية ولا لظن ان العمل بالاجتهاد والقبض جازي وجب في النزاع في
الصوت الخيرة كالاخيه تامة العمل بشاة الشاهدين بشعوبهم المعومين في المشقات اذ روى الجانيان وكل الغاي بالفضوى وكالعمل بالقتل
في مصالح الدنيا انما التراجع في اثبات مخرج غام في حق جميع المكلفين باو على وجه الدهر الانصاف ان يجوز الاجتهاد في القتل وفي بعض مثل الصيدا
امر على نية وانصفا لعل انما خالف عن جرحه عند من صنفه على ان يفرق بين المعزى وابدل عن تحمل مثل عند من اصنافه وخال عن الصيغة فيه ووصفها
ببائع الكعبة لان اصنافه غير حقيقته فقدم بالغا الكعبة والعرب يسمى كل يلبس مخرج كعبته ولا سيما انا كان منفعلا ومغفلا وغفرا الكعبة بنديج في
لان الذبح والخض لا يقعان في نفس الكعبة لانهما يفرق الثلاث منهن فان دفع مثل الصيدا المقتول الى الفقراء جباها لم يجرى في الشافعي يجب عليه ان
به في الحرم اية لان نفس الذبح ابداه ولا يفرق فيه وانما الفرق في المصدق على فخر الحرم وقال ابو حنبله ان يثبت شاة ولا الهاماد صلت الكعبة
فقد خرج عن اهل هذا قوله او كذا عطف على قوله في ذبح وطعام مساكين بيان له ومن اصناف فلبس اية اى كان من طعام مساكين مثل خاتم
او عدل ذلك لطعام صبا كما نصب على النية كقولك مثل رجلا وعدل الشيء ما عاده من غير حليته العدل البكر المثل يقول عدل عدل اذ كان
غلاما بعد غلاما فان اردت فيه من غير حليته فخذ العين ثم مذهب الشافعي انه يصوم لكل مديوما ومذهب ابو حنبله ان يصوم لكل نصف صاع يوما
بحسب اختلافه في طعام مساكين واحد كما مره كفان اليه من الجمل في اصل مذهب ابو حنبله ان يصوم في الصيدا فهو مبيع حيث صيد فان بلغ ثمنه من قبل
مخبرين ان يهدى من النعم فانه فيه الصيدا بين ان يشري بغيره طعاما فيعطى كل مسكين نصف صاع من ارضا عامه غير وان شاء صام عن طعام كل
مسكين يوما واصل مذهب الشافعي ان الصيدا ثمان ما له مثل اكثره واليس كل الاول جوازه على الجزاء والتبادل فيخير بين ان يذبح مثله فيصدق
به على مساكين الحرم ما بان يفرق اللحم ويملك جملته اذ هم مذبحوا وبيان ان يقوم المثل ذاهم ثم لا يجوز ان يصدق بالذاهم ولكن ان شاء اشري لها
طعاما ويصدق به على مساكين الحرم وان شاء صام عن كل مدين الطعام يوما حيث كان والثاني وهو ليس على كل العضا جز غير ما هو الجمل كل
فادون الحام او فوفيه فيه فيمنع ولا يصدق فيها بل يجعلها طعاما ثم ان شاء يصدق بها وان شاء صام عن كل مديوما فان تكسر مكة الصبي صام
يوم لان الصوة لا يتبع بعض الجزاء في العشم الاول ثلثة اركان الحيوان والطعام والصبام وفي العشم الثاني ركان الطعام والصبام وهي دها على الجزاء
في ظاهرها لمذهب على الترتيب وفق ما لان ابو حنبله لان والجزء جابا ومغلفا محمد ورفقا لانها في الاية للزينة لان الواجب ما شرع على سبيل
التعظيم ليلولة البدن وقال اية والجزء في الثعلب ثم الغائلون بالجزء انفقوا على ان الجزاء في بعض هذه الثلاثة قال الصيدا كما هو شرط
الاية لا يجوز الحسن فانه قال الجزاء الى المحكمين في اسلطة بعض المثل ثم لم يكن الصيدا مثلهما لغيره في بعضه محل الا ان يذبح ساعا على كل مديوما
والمنع في الصيدا الى الطعام سعة الطعام بمكة وان كان مثلهما واراد تعويم مثله من النعم ليجعل الاطعام والصبام فالعشر في يمينه بمكة فهو مثلهما

٤٠٠

عمل الذبح لو كان يذبح ولا جزار على الحرم باكل الصيد سواء ذبح بغيره واصطيد له او يد لا لئلا لا يفسد بياض بعد الذبح ولا يؤكل الى الفداء فلا يتعلق بالذبح
 الجزار كما لو انفس بغيره من ذبح هذا في الجذبة من في الشك في ذبحه في قوله القديم وهو قال ما كان واحدا بل من الفدية بعد اكلها اذا ذبح الحرم صيد لم يخل له الاكل
 منه ولا غيره في الجذبة وهو قال ما كان واحدا بوجبه لا يكون منه كذبح الجوزي حتى لو كان مملوكا وجب مع الحرم الفدية لما كان ذلك وهل يخل له بغيره
 الا الاحرام اظهر الوجهين لا وكذا الكلام في صيد الحرم اذا ذبح اذ قوله ليدون فانه متعلق بقوله في ذبحه اي فخله بنجاري او بغيره ليدون فانه يخله بنجاري
 يتخلل المحذوف في شرفنا ما شرفنا ليدون في سوء عاقبة فعله هو هتك حرم الحرم والاحرام والتركيب يد وعلى الثقل مرعي وبيل اذا كان فيه وعامة وطحا
 وبيل يتقبل على الطير على المعذرة والاموال الثلاثة اثنتان منها نفقة المالك فيقتل على الطير والثالث وهو الصوم يتقبل على البدن ايقه وكل منهما يقع
 عقوبته فاما سائمة الجاهلية كانتهم معتبة في شرع من قبلهم واما سلف قبل النجوم في الاسلام وعلى مذهبنا ودعوى الله سائمة المرو الاولي سائمة
 الجزار ومن نكاه فانه اعظم من ان يعفى بالجزار فينتقم الله منه اي من يذبحه من الله من لا يذبح الى اذ ذبح فاد الجزار لا ريبا طر بنفسه قبل ان يذبح الجزار
 مصيده ويحذر بالجميع هذه المباحة والامتناع وحله ما يضا منه ثلثة اجناس الحيات وجميع انواعها حلالا للضفادع وجميع انواعها حرام وفيما سوا
 هذه خلاف فقال ابو حنيفة حرام وقال الثوري لا يذبح الا كثر من حلال وقوله وطعامه لعطف بغيره المعنا به وجهه ووجهه يري عن ابي بكر الصديق الصبيذ
 ما صيد في الحيات والطعام ما يوجد في الفطر الجزار فيضرب منه الماء من غير معالجته في اخذه وقال جميع من العلماء الاصطفا لا يكون للكل وقد يكون
 كاصطبا والصبيذ لاجل التلوث واصطبا وبعض الجوارح لاجل عظامها واسنانها فالحل في اصلكم الانتفاع بجميع ما يقتضي الجزار لاكم اكل
 المأكول منه وعن سفيان الثوري ان الصبيذ هو الطير والطعام هو اللحم بل يصنع وفي الفطر ضعف قال الشافعي التمسكة الطائفة في البحر محذورة لانه طعام الجزار وقد
 قال ثم اصلكم صيد البحر وطعامه وقال في البحر هو الطير وماؤه الحل مبيته متاعا لكم في الحضر طرا والتمسك في السفن ما لا يفسد ما عدا ما يغفل
 له ولكم مخلص بالطعام وقال النجاشي ان قصد مؤكل لان قوله اصلكم في فطره التمسك وعزم عليكم صبيدات لئلا يفسد حراما قال العلماء صبيد البحر هو الذي
 لا يعيش الا في الماء اما الذي لا يعيش الا في البر فيمكن ان يعيش في البر والبحر وفي البحر اخرى فذلك كله صبيد البر والتمسك في السفن والتمسك في السفن
 كل ذلك من صبيد البحر بحسب على ما تامل الجزار واقوا المستعملون على ان الحرم حرم عليه لصيد الماء صاده اما الذي صاده الحلال فعن علي بن عيسى وابن عمر وسعد
 جبير طاووس والثوري استثنوا الحكم كذلك لاطلاق الابه في الحرم حرم عليه لصيد الماء صاده اما الذي صاده الحلال فعن علي بن عيسى وابن عمر وسعد
 والشافعي واحمدان ثم الصبيذ مباح للحرم بشرط ان لا يصطاده الحرم ولا يصطاد له لما ذكر ابو داود في سننه عن جابر بن رسول الله قال صيد البر
 حلال ما لم يفسد او يصاد لكم وعن ابي هريرة وعطاء ومجاهد انهم اجازوا للمحصر ما صاده الحلال ان صاده لاجل اذ لم يد له لم يفسد وكذلك ما فطر
 احواله وهو صبيد جنته واحكامه لما ذكر عن ابي ذر انه اصطاد حمارا وحشرا وهو حلال في اصحابنا بحسب ما لم يفسد في قول سئل الله هل يشترط ان يفسد
 فقال هل يبي من لحمه فقالوا معتاد حله فاحذوها الجنته فاكنا وهذا ان القولا من مفرغان على خصيص يوم الغران بحسب الواحد في الكشاف اختلف
 بالمفهوم فكانه قبل يوم عليكم امين الحرمون فاصلتم في البر فخرج عنه مصيد غيرهم ويرد عليهم المفهوم ليس بحجة فخرجت على الطاعة والاحتياط في المسألة
 بقوله واقتوا الله اني ارايكم لتكسبن من الله وهو كلام جامع للوعود الوعيدية ذكر سبب حرمه الصبيذ الحرم في الاحرام فقال جعل الله اوصيكم بهين
 والنعم بغير او متبر بغيره واعى العظم في القلوب قيات الدنيا اي هم العرب وعلم الجاز ان اهل بلد اذا قالوا القياس فغلو كما اذا واد اهل بلد فيهم فغلو القولا
 على جري عادتهم وبيان العيان ان ثوام المعيشة اما بكثر المنافع وقد جعل بحسب حاجي اليه من كل شيء وما يذبح المصا وقد صبر حراما وما لا يحسب
 الجاه والرباسه ونوفر الدواعي والوعيان وذلك بدعا ما بهم من كاجل انك من الناس تهوى اليهم ثم المنافع الدينية الحاصلة من سكاكها ومعها
 اكثر من ينفعه واظهر من ينفعه انفسه على الحرم على ان عطف بها على حصة المدح لاهل حصة التوسعة الكسرة ونحوه من ان توضع ويجعل ان يرا بالاناس فيهم
 الناس لما بهم من امر محرم وعمرهم ونحوهم وانواع منافعهم الدينية والذوقية وعطاء ابن ابي باح لوز كواغا ما وحدا لم يظفر ولم يؤخر وان
 الشجر الحرم والاهل والاهل اند نفقته في ذلك السنون واما كان الشجر الحرم سببا لقيام الناس في قوامهم لانه اذا دخل الشجر الحرم كان يزدل خوفهم وجلد
 على الاسفار ويحصل الاخوان فلهذا لا يفسد طول الشجر فلو لا حرمه ذلك لم يكن كوامن الجوع وبيع موصي كساب الثواب من قبل مناسك الحج واما ما رواه
 فانه من الشجر الحرم وقوامها في الفطر وكذا الفلان فكان من فلان هذا او فلان يفسد من كوامن الشجر الحرم لم يفسد من واحد كل ذلك لان الله تعالى اوضح في قوام
 عظيم الكسرة ويتعلق بهذا ذلك ذكر من جعل الكسرة في ما الناس ومن حفظ حرمه الاحرام الحرم مشرع ليعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
 وذلك انه علم في الارض ان مقتضى طباع العرب الحرم على الفطر والعان وكان ذلك لما يقتضي الفداء وانقطاع التسليم في هذا التدبير الحكيم ليعمل
 المتقن في بصير سبب الانفاق في بعض الارضات فيستقيم مصالح الانس والربك مثل هذا التدبير الذي لا يصلح الا من يعلم الكتاب
 واسماها وما بانها بل يعلم المعلوم بان سببها كلياتها وجربها قديمها وحديثها علمها معلوما بوجودها ومعها ذلك قوله وان الله يعلم
 عليكم فاما احسن هذا التدبير في خوفهم واطمئنتهم بقوله اعلوا ان الله شديد العقاب لمن امنك فحرام وان الله فقور بهم من حافظ عليها وحكم
 الوصية في جازا ليعلم لعل على ان جانب الرخصة اقل كمال سبقت معنى عقوبة من قرآن الرسول فاما ما كان مكلنا الا بالبلغ فاما ما خرج من التمسك
 وفي الامر من جانبكم وانه لم يعلم جركم وسنكم وفيه من الوعيد ما يبر عن جازا ليعلم فاما ما كان مكلنا الا بالبلغ فاما ما خرج من التمسك

فقالوا لا

المشاة

الذين يقطعونها ويضعونها وإذا شئنا أن لا يكونوا من المؤمنين أي إذا كننا هلكا من المؤمنين ونفعل نحن الشيعة انزوف على قول الله عز وجل شهادة بيننا
 اهل البلد على خذف جونا لفسهم يعونهم من الاستغفار بمنزلة من يرى غيره يمد على ما ذكره سيبويه ان منهم من يقول الله لقد كان كذا والمخفى بالله
 فان عثرنا لا لبث عثرنا العجل عثرنا اذا هم على امرهم عليه عثرنا وفرب من عثرنا لا ان العثرنا انما بعثر بشئ كان لا يراه والمخفى فان حصل
 الاطلاع على أنهم استغفروا انما هو كذا من الجنانة والحشيش الحلفا خزان خبر شيئا محذوف او قال على محذوف ومنه من شئنا محذوف
 اي في الشاهدان وفليشهدا وشاهدان اثنان يفومان معا مما من الذين استغفروا فاليه الكشف اني لا ثم ومعناه من الذين جنى عليهم
 وهم اهل الميت فغيره وفي التفسير الكبير الى المال اثنان وصفوا الى الميت بذلك لانهم اخذوا لهم وكل من اخذ ما له غيره فقد حاول ذلك التعمير
 فغلبه بذلك المال استعملها على ثلثيها ما كبره فخرج ان يوصف ذلك بان من قد استغفروا عليه ذلك المال ان يرفع الاوليان على انما خبر شيئا محذوف
 فكانت قبل ومن الاخران فقبل هما الاوليان ويحوزان يكون بدلا من الفقه في نفوسنا او من اثنان ويحوزان يرفع باستغفروا من الذين استغفروا
 انما لا يورثون منهم الشهاده لا لظلالهم على حقيقة الحال فالمر في الكشف الى المتخالفين الاوليان الا قربان الى الميت والاوليان الاحضان بالشهاده
 لغرضين ما يعرفهما او الاخران فان باليهن ما على ثلثيها لا بد ذلك عند الشافعي وكل من يرى رايهين على المدعي فالاقتضاب لنفسه عند
 يرى ذلك كافي في حقيقته واصحابه فان من اقر لا يورثون ثم ادعى انفسه حكمه اليهين الى الذي ادعى الذين ولا لا من صار مدعي انفسه اسنوفه وفيها
 الفقه ادعى الوصيان ان الميت باع منها الاثام والورثه انكر ذلك وكان اليهين حقها لهم ومن قرأ الاولين على الجحيم فعلى ان يرفع الذين استغفروا عليهم
 او منصوب على المدح ومخفى الاوليه التقدم على الاجابة بالشهاده او النظم في ذلك في قوله يا ايها الذين آمنوا وكذلك الشان ذوا حد لكم
 ذكر ان قبل قوله واخر من غيركم ومن قرأ استغفروا على الميتا لعل عليهم الاوليان فقد قال في الكشف ومعناه من الورثه الذين استغفروا عليهم الاوليان من
 بينهم بالشهاده ان يجرى وهما للقيام بالشهاده ويظهر بها كذا في بين وفي التفسير الكبير ان الوصيين الذين ظهر شخبانها بينهما اول
 من غيرهما لسبب الميت عيتمهما الوصيه ولما خافا في مال الوصيه صح ان يقال ان الورثه قد استغفروا عليهم الاوليان رد انما نزل الاية الاولى
 وسوال الفقه صاوة العصر دعا بقره وتيممنا سحله ما عندنا من الله الذي لا اله الا هو ولم يوجد منا خبايئه هذا المال الغني رسول الله
 سبيلها وكما الاناء قد تم ثم باعوه فوجدته بقره وبطل ما طالت المدة اظهره مبلغ ذلك ورثه فطلبوه منها فقتلوا لكا قد اشترناه فقالوا
 لم نفعل هذا باع صاحبنا شيئا فقلنا لا نفعل الا لم يكن عندنا ثمنه فكم هنا ان نطرح كتماننا فرفعوا الفقه الى رسول الله فامر الله تعالى ان يرفع الابرار
 عمر بن العاص المطبق وذاع خبر خلفنا بالله بعد العصر استمنا ذلك الخوف من شهادتها او ما عندنا من الله الذي لا اله الا هو لم يوجد منا خبايئه هذا المال الغني رسول الله
 فرفع رسول الله الاناء اليها والى وليها الميت وكان يهيم الدار يقول بعد اسلمه صدق الله صدق سولنا انما انا نوب الى الله ثم وعى ارباب
 انهم يثبت ذلك الوارثه مخفيه لاننا سلمتهم الدار فقال حلفنا كذا وند بعث الاناء وصاحبنا بالثمن ثم دفع حسمنا من نفوسهم نزع من حسمنا
 حسمنا من اخرى دفع الالف الى وليها الميت تلك الحكم الله شرعناه والطريق الذي لخصناه اقرنا الى اننا لا نأبى ان يشهادوا على رعيهم او كما هو في الواضع
 او يحاقوا ان نؤدق ونفعل هذه الفقه ايمان على الورثه فبعد انما يهيم وهذا تفسير من يرى واليهين اما من لا يرى ذلك فالمخفى عنده ان تكر ايمان
 اخرين لا يقدرون المدعي عليه مدعيها وعلى القدرين يظهر كذبهم والحاصل ان هذا الحكم يصيرنا بعنا للشهيد على اذ وحق الشهادة للذاع والاضار وانما
 الله في الايمان واسمعوا مواعظهم سماع يقول والله لا يهيك اليوم الفاسقين الخارجين عن ضابط شرابهم احكامهم ومنهم من الوعد ما فيه قال
 المفسرون هذه الاية غاية الصعوبة عرابا ونظما وحكما وذكر الواحد في البسيط عن عمر بن الخطاب ان هذه الاية اعطى ما في هذه السورة من
 الاحكام ولهذا ذهب اكثر الفقه الى ان حكم هذه الاية متسوخ ثم انتم سحنا نخرم الاحكام بوصف احوال الفقه وذكر بعض ما سببه هناك
 من الخطاب العناجيب على فادته هذا الكتاب من خلط النكاح بالانكاح والبنون والحوال المعاد فقال يوم جمع الله الرسل فقال ارجعوا
 نقدره وانفوا الله يوم كذا لا على انظر الى انهم غير ما مودين بالقوى فذلك اليوم ولكن على ان يرد لا استئمان من اسم الله ويحوزان يكون ظرنا
 لقوله لا يهيك ولا يهيك باليوم بالجنة يومنا ومنصوبا باضارا وكذا وظرنا لما يجي بعده وهو قالوا على هذا الوجهين تكون الاية منقطع عما قلنا
 وماذا منصوب بالجنم ونفسنا لمصلحة معنى اي اجبا به الجنم ولو ان الجواب قبل اجبا بالجنم فاما هذا السؤال فوجب يومهم كما كان سؤال
 المؤدق ونوجبنا المولد ثم ظاهره في العلم لنا بدل الى الانبياء لا يشهدون لا منهم فالحج بين هذا وبين قوله تكفنا اجنا من كل امر يشهد
 مشكل فقال جميع من المصنف ان الفقه لا يرد الا هو الاثر بل القول لا لا يبداء عندنا بقسونا اكثر الامور فذلك يقولون لا علم لنا ثم انما اذا
 اليهم عقولهم شهدوا الامم ولا يرد عليهم قوله لا يهيك فتم الفرع الاكبر الا ان اولياء الله لا خوف ولا حزن لهم لان مواقفنا الفقه مخففة ولا يرد
 الخوف العاقبة لا يابى في العبد والاشهر ولا وقال اخر من المراءى من الميتا الغفر فوجب الكفر فان ذلك هو المصنوع من السؤال كما يقول الواحد الغفر
 في فلان يقول اننا علم بقره نكال فقلت لا يحتاج منه الشهادة لظهوره ومنه مع النوبين اظها لونه لا يبداء من كذبهم بقاومهم قال به
 عيبن نفوا العلم على نفهم عند علام العيوب يعلم ان علمهم هنا كذا علم وبطل المراد في العلم بخاتم احوالهم وما كان منهم بعد انهم وانما
 الامور بخواتمها وفي التفسير الكبير ان الذي عرفت منه في الدنيا كان مبنيا على ظاهر احوالهم كما قال في حكم بالقلم وكان خطا حابوا لولا

طريق ولكن

اي حاقها لهم الاوليات

هو وان يلقى الا عليه لان يشكر ويحمد الاله ثم الاوصاف بخاتمة عليه سبحانه انما تذكر زيادة في المدح لاجل التوضيح والكشف
انما يذكر من غير انما ذكرنا ما هو قد تقدم في الاسماء من صفات الخلق بل جعل في التقدير والتقدير غاية العلم فالمراد ان اوجده السموات والارض
حسب علمه لا زلزلة لاجل بعض العلماء السواء كالدائرة والارض كالمركز وحصول الدائرة بوجوب عين المركز ولا يتعكس مكان ان يهيئ بالمركز الواحد وذلك
لانما يهيئها فلهذا ذكر السما قبل الارض مع ان ظاهر الترتيب يدل على ان خلق الارض مقدم على خلق السماء وجمع السموات حقيقة وكذا افراد
الارض وقد يجمع الارض باعتبار الطبقات وسواء يجمع في قول من الارض ثلثين والمقصود من هذا الوصف انما المراد ان تخصيص جميع
خلق بمقدار معين وتخصيص كل من اجزائه بخبر معين وتخصيص خلقك بالحركة والارض بالسكون مع اشتراكهما في الطبيعة الجسمية وتخصيص كل من كونهما
معين من السعة والبطوة بخبر معين ولا تظلمة على وجوهنا على غرار واحد دائره في صفاته وفي اضافها وانما ان الحركة كل تلك ولا لان خصيص
انتقال من حالة الى حالة فقط فيسوقه بالغير عند الاول وتبين في المستقيم بالغير عدم الاول وتبين في المستقيم بالغير بالجمع بينهما محال واذا ثبت ان كل
حركة اولها فخصا ابتداء حد وثبوت معين بل على الفاعل المتحرك وكذا انما بعض الاجسام بالثقلية وبعضها بالخفة من حيث هو الكمال
في تمام الماهية وانما خارج العالم الجسماني لا هاتية كما ثبت في الكلام فخصو هذا العالم في جزءه الذي حصل به دون سائر الاجزاء وامر يمكن يحتاج
الى مرجع قادحنا رجبكم بفعلنا بشاء كما بشاء هذا اذا نظرنا في ذوات هذه الاجزاء اما ان اعتبرنا مناضها وكيفية تاشرا لا تراث وهي لا باية
الخصير او هي الامتياز لتخصيص الموالب الثلاثة المعادن والنباتات والحيوانات اربعة من ذلك ايضا والخصائص قد برز وحكم خبر تبتة على
اجل من يتبين لك انما هو لتجعل الظلمات والنور فعننا احد وانما ولهذا اقصر على مفعول واحد ولو كان بمقتضى مقتضى مفعولين وانما
يقول وخلق لا نه اذا الضمير انما انشاء من شئ كقولهم وجعل منها زجرا وجعلها فانور والظلمة لما تعاقبا صا كان كل واحد منهما ما قوله من الاخر وقبل
لان الظلمات من الاجرام المتكاثرة والنور من النار ولما جعل الظلمات لكل جرم ظل والظلمة من النار واحدة وهو منها والظلمة والنور
ههنا هما الاثران المحسوسان بالبصر لا الاصل في الاطلاق الحقيقة والقرينة ذكر السموات والارض وعن ابن عباس ان الظلمة ظلمة الشرك والنور
والنور نور الاسلام واليقين على الاول فاما ما جعل الظلمات والنور عبارة عن تلك الكيفية الكاملة القوية ثم انما يقبل التناقض
وتلك المراتب كثره ولا نه قصد بالنور والجنس على الثاني فذلك لان الحق واحد الباطل اكثر من ان يحصى وانما قدمت الظلمة على النور لان علم
الحدثا سابق على وجودها والظلمة عديمة عند من يجعلها عند النور وشبهه بالعدم عند من يجعلها هبته مضادة للنور وقد ورد في الآيات
ان الله يخلق الخلق في ظلمة ثم يرش عليهم من نوره وقوله ثم الذين كفروا يبرزهم في ظلمة ثم يعيدون معطوف على قوله الحمد لله والمعنى انه يحق بالحمد
على ما خلق ثم الذين كفروا يعيدون عن طريق الاضواء فكفروا بربهم وعلى خلق السموات معناه خلق ما خلق مما لا يقدر عليه احد سواء ثم
ثم يعيدون له يسعون به فما لا يقدر على شئ من ذلك فلهذا جعل الاول يعيدون من العمل وعلى الثاني هو من العمل ومضمون ههنا وفي قوله ثم
تلقى الرتبة واستبعا مضمون الجلبين احدهما ان الاثر والاول على اثبات الصانع وعلى صفة العمل الثاني هو الذي خلقكم من طين اي من دم
لانما خلق من الطين او خلقكم من المظلمة للتولد من الاغذية فلهذا جعل في العناصر كوليدين خلق الاغذية المتنوعة من العناصر المتشابهة الاجزاء ثم تولد
الظفرة المتشابهة الاجزاء من تلك الاغذية المتشابهة فخلقوا لعضاه المتشابهة في الصفة والصور واللون والشكل كما قال تعالى الداع والكتب والظفر
والخصايف والرياحات والادوار وغيرها من المادة المتشابهة لا يمكن الا بتقدير مغلوك حكيم ومدبر رجب ثم ان تلك الغدة والحكمة باقية بعد
المجهون فيكون قادرا على اعادة ما اعادة المجهون فيها وذلك بتدبير على صفة القول بالاعاد ما قوله ثم تقضى اجلا فاعلم ان لفظ القضاء قد يراد به
بمعنى الحكم والامر وقضى تلك لا تعبد والالاء ومعنى المجهور الاعلام وقضينا الى بني اسرائيل ومعنى صفها الفعل اذ انما قضاهن
سموا ومنه قولك قضى فلان حاجته فلان والاسب ههنا هو الاول لاجل في اللغة معطوف الوقت المضروب لا نقضا الاصل من الناجز ومنه
نقض فاعلم ان من غير الالبته بل على حصول اجلين لكل انسان فقال ابو مسلم الاول اجل المياضين لانهم لما ماتوا صارت اجالهم معلومة والثاني
اجالا ثباتين لانما غير معلوم بعد انما هي مناهة عند الله تعالى وهذا الاول اجل الموت والثاني اجل القيامة لانه لا اخير ولا يعلم احد كيفية
الحالة في هذا الاجل الا الله تعالى وهذا الاول ما بين ان يخلق الى ان يموت والثاني ما بين الموت والبعث وهو البرزخ وقبل الاول النوم والثاني
ما بين الموت والبعث وهو البرزخ وقبل الاول النوم والثاني الموت وقبل الاول مقدار ما انقضى من عمر كل احد والثاني ما بقي
من عمره وقال حكما الاسلام الاول لاجل الجسد الذي يمكن بالنسبة الى المزاج الاول لكل شخص لوقي مصونا عن الاموات الخارجة من
الاجل الاخر الذي يحصل بسبب الاسباب الخارجة كالحرق والقتل والذبح وغيرها من الامور المنفصلة ومعنى مستحق في المذكور
استحقاق اللوح المحفوظ وغدا في حكمه وعلمه كما يقول هذا المسئلة عند الشافعي كذا وعندنا بخبر كذا وتوقع اجله لا ابتداء وما كان ذلك مع
تذكره لكان وصفه فقاد به معرفة وانما يقول وعندنا اجل صفة ثلثه ان هذا الاجل كما ذكرنا قبل وعلى اجل من عند الله والامته والشك في ذلك
يتعدى الامته من مثل هذا الخبر الباطل من الوحيه المتفق في المبدأ والعامة فربما نرى شيئا عالم الجميع المعلوم على من نعم ان غير عالم بالخبر بيان فلا
يمكن للجميع من الخاص لا من غير اعيان ذلك بل من اجزاء بدعته فقال وهو قد في السموات وتحت المجرة والارض وفي الارض من عالمها المسمى

ميت

مستغفر في الشافا لودنوك وفضل بعض القراء على التسمي والابداء بقوله الأرض يعلم اي علم سائر كرم الموجه في الارض لو سلم ان الارض لا تملك
 حاصل على انك موقوف في الارض ولا يلزم من ترك العمل بالظاهر ترك العمل بالظاهر لان من غير دليل وفوقه ما نه تعالى في شأ السما فلو كان هو
 التماز لم يكون ما لك الفسدة لا يخفى ضعف هذا القصد لا محض بيا القصة كقول الله على كل شيء قدير وما ينل ان لم يكن في شأ واحد هو الظاهر
 في جميع القواعد وهو يقتضي كونه لا يخرج الا من وجه واحد كما بين وكذا في حال الخلق لا يلزم من مستحق المكان الا مقادير البهائم والجمادات وهو موقوف فيهم من
 لوبانه لو كان موجودا في السما كان محدودا من اصابه فيكون قابلا للزيادة والنقصا فيكون اختصاصا بمقتضى المعين لمخصص فيكون محدثا وهر عليه ان
 ان يكون في السما وفوقها الى ان لا يتبين عند من يقول في ذلك هذا العالم مخلوقا غير متناه وبانه لو كان في السموات فان لم ينفذ على عالم يعرفها
 لزم تعجز وان قد غلبت على ذلك العالم وهو يتكبر في كون تحت العالم ولا اعتراض انه لا يلزم من القدر الايجاد في غير الجبر المراد وهو الله في
 تدبيره فيكون في الارض كبقية الارض في تدبيره واصل هذه على هذا يكون في السما اجزا بعد جبره ووقوف على اسم الله ثم يبدى بما بعدا وهو لا يقال
 الله فيها لا يشك في هذه الا انه ليس من صفات العلويين هو الدوا والصور والجم من حال الجوارح لان الاول مقدم على الثاني لجمعا فلا يرد من عدم عليه صفات
 عن قوله يعلم سر كبره ومقدرة ما قبلها او خبر ثالث او كلام مبتدأ يعلم ما اكتسبوا الكتب الاحمال السيرة والجمية لانه الفعل للفعل الى اجتناب نفع او
 نفع وترى لهذا لا يوصف فعل الله تعالى انه كسب فراط الاخص لا يرد بعد لاعم للتقرير والتاكيد ان يكون منهم حسن لا يلزم من عطف الشيء على نفسه المراد انه
 عالم بما يستحقه الانشا على افعال من ثواب وعقابه لما فرغ من الاثر التوحيد والمعاد شرح في النبوات فربما حول الكفار مع الانبياء في ثلث مراتب الاول
 كونهم معرضين عن المناقاة والاولى وذلك قوله وما تاتاهم من اية من ايات ربهم من الاول للاستعراق والثانية للتعريض والمراد وما يظهر لهم دليل
 من الاية التي يجب فيها النظر والاعتبار لا وهم على حاله الا عرض لقلة تدبرهم وفقر عقولهم الثابتة كونهم مكذبين وهذا سر ما قبلها لان الاية
 قد يكون للعقوبة لا للتكذيب اذ اكدت فقد الحرض وذلك قال علماء المعاني ههنا حذف كانه قبل ان كانوا معرضين عن الاية فقد كذبوا بما
 هو اعظم اية وهو الحق قال ان هو خفاق القصة يمكن ان يفلو فلقين فذهبت فلقه وعبت فلقه وقبل هو القرآن الذي تحداه به فخر وعنه وقبل
 وقبل سره وقبل وعده ووعده وتبشيره وانذاره والاولى الحول على الكل المرتبة الثالثة كونه مستهزئين لان التكذيب انهم معصاة لا مشهور
 كان خاتمة في القصة وذلك قوله متوقفا بآياتهم انباء ما كانوا يخبرون بالشيء الذي كانوا به يستهزئون وهو القرآن وعجزه من المعجزات وليس
 المراد بفضل الانباء بل العذاب الذي بناه الله تعالى بقره كقولهم ولعلكم تتقون بعد حين والحيكم ان تقولوا في ما قال متعربا هذا انزل بل انزل هذه
 والفرص من الجبر حصو العلم بالخبر عنه وذلك لما يتحقق بعد المعانيه ومعنى لا يترسعون بآي شيء واستهزاء وان لم يكن موضع استهزاء وذلك عند
 نزول العقاب بهم في الدنيا كقوله وعجزوا في الآخرة ثم لما جزم عن الاعراض التكذيب الاستهزاء واعد لهم على ذلك عاد الى الموعظة
 النصيحة بتذكير احوال الا لما خشيتم القرون الحياتة القرون القوم المتقون في زمان من الدهر المتقون بعد ذلك الملقون وذلك الزمان في
 ستون سنة ومن سبقوا ومن تأخروا ولا قربانه غير مقدم زمان لا يقع فيه زيادة ولا نقصا ولكن اذا انقضت الاكثر من اهل كل عصر فقد انقضت
 القرون وليس له ان يصيب الكفار بعد في هذا الاخبار لانهم يصيبون التكذيب فيسكنون فيها ابدا وانما المراد ان ما يخص بالمقدس من منهم مشهورين
 الناس فيجذبون ببقا لانهم ما سمعوا تلك الحكايات وجرى معها كافي للاعتناء وصف تلك القرون بثلاثة اوصاف الاول تكلمهم في الارض
 الذي لا يرضى جعل له كما وامكنه فيها التثبت وهما متقاربان ولهذا جاع بينهما في الابر والمعنى لم يسطر اهل مكة فهو ما اتينا عاد وثمود وعجزهم من البسطة
 واستعجزوا لاول ولوا شيئا الدنيا الثاني ارسال السما عليهم بخصائصها والخطاب والمخاض لان النظر ينزل من ذلك الضوء والمدراك الذي ود اللين
 اذا قبل على الحاشية شئ كثير ومدار انعت لمطر هو ايضا صاحب مدد رازا متتابع مظاهره ومفعلا من انبياء الله يستوفى له ذكر والمؤث
 الثالث وجعلنا الكهنا في قريش من قريش اي من تحت امكهم والمراد انهم اصحاب البسائط والقصور والمنتهن فان قبل الهلاك عن غرض فم
 جبري ذلك على الانبياء ولو ثبت ايضا قلنا دفع هذا الاشكال كدفع قال فاهلكتهم بذنوبهم فان اهلاك بسبب المعاصي والاثام لا يكون الا
 بالعدا لا باللام ثم شبه بقوله واكتنا فام من بعدهم قريش على كمال عجزهم واستغنائهم وطهارة قد تراستل انهم كقولهم ان نبأ بجهنم وناجى
 جديها بالبلابل والعباد عباد الله القريب التعبد اليه لاعداد والايحان ان الذين يتردون عن قبول دعوة الانبياء طوفت متعذرين من
 بالغ في جعل الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها على وفق هواه مناه لا على قانون الخير والعدل فتعذر لك عن التزام التكليف هو لذلك الادر في
 لذلك الدنيا اذ هبته وعذنا الكفر بآي وليس العقل يحمل العقاب الدائم لاجل اللذات الفانية ومنهم من جعل العصبية والعدا على تكذيب جبر الانبياء
 وجعلها من قبل السخرية لا اصل له وهم الذين عنوا بقوله لو تترنا علينا كخا يا قريش طريخ الغضارة لو نزل الكتاب جلة واخذ في حقيقة
 فزادوه ولسوءه وشاهدوا عيانا الطغاة فيهم وقالوا انهم ههنا سؤل وهو ان نزول الكتاب من السما جلة ان لم يكن من باب المعجزة لم يكن انكاره
 منكرا وان كان من قبل الايمان فملك يقدر على انزاله من السما قبل الايمان جسد الرسل لم يكن عصمة الملائكة معلومة ورجح يجوز ان يكون
 نزول ذلك من قبل بعض الجن والشياطين او من بعض الملائكة الذين لم ترتب عصمتهم فلا يكون دليل على الصد واجيبان المعضو من لا يتردد
 ليس ببيان الاخبار ولكن الاجابة ان السما ليس بغير قوى لا دارك ان يصير لادراك الله وبلغ الغاية في القوة والقدرة ان هؤلاء مبعوثا كثر من ذلك

ذلك
 ويكون المعنى
 انه يعلم في القوت
 والادب من السما
 والاس من الجبر والمراد
 المعنوية منها او المعنى
 بالاطمئنان واليقين
 فانه

قد ربيصد الماخذ على تقدير الخالفه فقال على ان لا يثبت في عذاب يوم عظيم ولا يلو من هذا جواز المعصية عند لان الفرض ان لا يلو
بالمستحيل كقولك ان كانت الخمسة زوجا في نفسها بشتاويين من فخر من بهن من حيث الفاعل فالظهير فيه عائد الى الله والمفعول وهو العباد معترف
لكونه معلوما ومن كونا قبله قال في الكشاف ويجوز ان تصبى من على المفعول به بضر فاعلم من بضرنا الله عند ذلك اليوم ٤ هوله ومن قرأ على
المفعول فهو سائل في خيال العباد فيهم الفاعل هو الله تعالى العلم به فقد ربح اي الله الرحمن العظمى كقولك ان لا يطع ذبدا من جوعه فخذ احسن
اليه ينع كمال الاستحسان او المراد فخذ دخل الجنة فان من لم يعبك لم يكن له بدل من الثواب تفضلا واستحيابا فيك لا شاعرة الا بهذلا ليعلم ان ايجبا
الثواب على الطاعة غير واجب انما هو ابتداء فضل وحسن او لا يحسن في كذا ربحه منها الا ان لا يكتفي بغيره ان بضرنا يلافاذا لم يضر به لا يقال انه
محدود لك في صرف العباد ايضا الثواب على سبيل الفضل والاستحباب القوي اليه لانه المطلب لاهل والمصد الاستحباب لكل مكلف ثم أكد
المصنف المذكور وهو انه لا يجوز للمغالل ان يغيب اتحاد وتغير الله بقوله وان يمسك الله بضر من مضر او فخر غير ذلك من ابدان فلا
كاشف لانه هو وان يمسك بغيره من غير اوصافه فهو على كل شيء قدير علم الحكم ليندج فخره والحاصل ان اندفاع جميع المضاهات
وكذا حصول جميع الخيرات لان كل ما عداه فاما هو تحت طهر وتغيره وقد حصل بالاجادة وتكونه فان المكن لدا لا يوجد الا بالاجادة الواجب لدا وذا
المضاهات الكفر بسنام الخيرات هو الايمان ولن يحصل نفعنا الكفر ودعينا الايمان الا بتوفيقه تعالى وكل ما يتصوره قد نفع او ضر من الجادات او
الخيرات فان ذلك ينهى عن الخلو لله وجعله ذلك المسمى واسطره لذلك النفع والضر فلا ينافي ولا نافع بل ينفذ الا هو شيئا ثم زاد هذا المعنى
بيانا فقال وهو القادر على عبادته وهو شارة الى كمال القدر وهو ان يحكم الخيرة واما اشارته الى كمال العلم فالحكمة اعظم من العلم لا تعلم وعلم وكفر
خير من العلم لانه العلم بواطن الامور وخباياها فاذا اجتمع هذه المعاني حصل العلم بكامله وعادته وقد استدلل بظاهر الاية من اثبات القوي
الله تعالى وعرض وجودها انه لو كان فوق العالم بان كان في الصغر حيث لا يهتد منه شيئا من جانب كالجوهر القدر مثلا فذلك لا يقول عادل وان كان
ظاهرا الاظهار كما كان تحتها والجوهر القدر لا يجوز ان يكون نورا فاما ابدان غير منها لا تحتها ولا منبعضها فاهل الجميع الا نوار عباد على جميع الاشياء
لانها بنجود ولا نهاية لوجوده واما ان كيف يتصور نور بلا نهاية يرفع اتمه لا يقسم ولا يتغير فخر استبصاره لا يصلح فخر واداك شيء من هذا القوي
محتمل الى انور ومن يجعل الله نورا فانه من نور ومنها انه لو كان غير منها من كل الجهات لزم اخلاطه بالفاذ ورات والجواب ان هذا كالم
محتمل فلا يستعمل في البرهان ومنها انه لو لم يكن خارج العالم خالدا ولا مادا لكان محصورا في الله تعالى فان كان خالدا فمحصور في جزاء ذلك الخلد
دون شئنا ان يخرج الى محضه فيكون الواجب مفقودا فيكون محدثا هذا خلف الجواب انما ذكرنا ان نور الانوار لا يتناهي في اقداره
مالا يتناهي في لا يتناهي في يفسد هذا الاغراض ومنها ان سيجان من موجود قبل الخلق والحقير الجاهل ان يكون بعد حصول هذه الاشياء موجودا فيها والا
لزم التغير في ذاته والجواب بالفرق بين المتغير وبين الاغراض ومنها ان العالم كونه فاما ان يكون الله تعالى فوق اقوام بعيناهم وسبحان ان يكون
فقد اقدم من يقابلهم واما ان يكون فوق الكل فيكون فلكا محيطا بالافلاك وهذا لا يقول مسلم والجواب لان ابي عبد الله عليه السلام كون العالم
كرة انا فاعلم القسم الاول ولا يلزم الخية لان الخيف من جميع الجوانب هو ما يلي المركز والفوق ما يلي الشما والاقسم الثاني ولا يلزم من احاطة جميع
الاشياء كونه فلكا كاسر الافلاك واما الخيف في فقد مر منها ان لفظ الفوق في الاية مستبها الفخر براديه القدره والمكنه وملك بلفظ عبدا
وانه شعرا للملوكة والمقدرة فقلنا سلب براديه الفوق ايضا فبقية المقدرة ولا يلزم التكرار لان المراد ان الفخر القدره عام في حق
الكل والجواب ان حمل الوسط على الطرفين والحقن العكس بل لا تنزع في مغاير العباد واما النزاع في مغايرها فظاهر بترادف القوي وحمل احدهما على
الاخر والامن غير ومنها ان الاية سيقف دعا على من اتقن غير الله تعالى هذا التامس لو كان المراد بالقوية القدره لا الهية والجواب ان القوي
بالوجه المذكور في جواب الاغراض الاول يفيد الاستعلاء للمطلوب وذلك هو جازي يكون القوي على كل الامور اذ وجوده ولا يلو شيئا من
الاشياء الا بقبضه نور وقد يلوح للمناظر في هذا الا جوابه بعد الترتيب بعن التشبيه الجسم الطول والاقتراد اسر اغباضه شريفان كان اهلا لها
وكل بهن لما خلقه قال الكليان ورسا ملة فالواحد بالحق فانه احد بصدقك باتقول من سار رسالة ولقد سانا عنك اية والالتصاف في نحو
ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فادنا من يشهد لك انك سول كما نرى فزان قل ان شئني اكره شهادة الاية قال العلماء انها دللت على ان اكبر
الشهادات واعظمها شهادة الله ثم بين ان شهادة الله حاصلة الا انها لم تدل على ان تلك الشهادة لا ثبات اي المطالب فقبل انها لا ثبات بقوة
محمد لما ذكرنا من سبب الترتيب والمفضل بالتحمل في شئ اكره شهادة الحق بغير جوابات اكره شهادة الحق بغير جوابات اكره شهادة الله تعالى
فاذا اعترض بدلك فقل ان الله شهدك بالنبوة بان اظهر على وفاء وعو كبر هو القرن الذي يحسن معاشر النضا والبلغاء عن معاشر وقيل ان
هذا الشهادة هو مدنيته تعالى فلك ان الواحد بهن لست مما يوقف صفة على صفة النفع فلا يمنع اشباهه بالتمتع والمغنى قل الله شهدك بنبوة
وبينكم في اثبات الواحد لانه والبرهان عن الاضداد والانداد والامثال والاشياء وانما في هذا القرن الاكثر ذكره والبلغاء ان الذين هو القوي
والفكر مرود واستدل بالجهول الاية على انه يعجز اطلاق الشئ على الله تعالى والقسم بمحتاج بقوله نعم خالق كل شيء اذ لا يمكن دعوى الخصم فيه
فان التخصيص بما يجوز في صورته شاذة لا يلفظ لهما الفلك اعتبارا هافظا لفظ الكل على الاكثر فبينها على ان البقية جازي بغير العلم فلو كان

بغيره

الحجرات

وجوه لتأريخها بهر منافعها يكون على بعضه وجان لان النار وكل من بعضها فلا يخلو من بعض الاستعمال بالاعتناء وهو داخل في حكم القية اما قوله ولا
نكذب تكون من قرا بالصب منها فاضاوان على جواب القية والمعنى ان رد ذلك الى دار التكليف لم نكذب نك من المؤمنين من قرا بالرفع فيها فوجها
احدها ان القية يتم عند قوله نودم ابدا ولا نكذب تكون انى نحن لا نكذب تكون انهم ضمنوا ان لا يكذبوا ويكونوا من المؤمنين سواء حصل
اول يحصل وشبهه مستبوقولهم عنه ولا اعوزانا لا اعوزكنا ولا نكذب ثانيا ان يكونوا معطوفين على قوله او حالين على معناه بالاعتناء غير مكذبين
وكانهم من المؤمنين فبدل الجوزي في حكم القية وورد على هذا الوجه ان القية لا يكون كاذبا وقد اتفق وانهم لا يكونون وليجب ان هذا القية قد
تضمن معنى الوعد فجاز ان يتعلق به التكذيب كقول الفاعل لئن الله برز قوما لا فاحسن اليك فهذا متمم في حكم الواعد فلو رزق ما لا يدرى من
صاحبه كان لا تتركه فان ان رزق الله ما لا احسن اليك اما قوله انهم ضمنوا ان لا يكذبوا فانه لا يخلو من المؤمنين ثم ردد الله تعالى عليهم
بانهم ما آمنوا بالقول الذي نكذب به فحصل الايمان لاجل كونهم ما ضمنوا الايمان بل لاجل خوفهم من العذاب الذي شهدوه وعانوه
فقال بل انهم ما كانوا يخفون من قبل وما الذي كانوا يخفون في الدنيا قال اكثر المفسرين ان المشركين وبعض موافق الغيبة في محذور ان الشرك يفتو
والله ربنا ما كنا مشركين فينطق الله تعالى اوصارهم فشهد عليهم الكفر فذلك معنى بدلهم ما كانوا يخفون من قبل وقال المبرز بدلهم وبال عقايدهم
ولما لهم سوء عاقبتهم ذلك ان كفرهم كان ظاهرا لهم اتم اتم اظهر لهم يوم القيمة قال الزجاج بدل الانباع ما اخفاه الرؤساء منهم من امر البعث والشو
بدليل قوله بعد ذلك قالوا انهم لا يخفوننا الدنيا وما نحن بخفونهم فهذا قول الحسن قبل ان يها في المناقبة كانوا يترس الكفر فظهر نفاقهم
على رذر الاستعداد يوم القيمة وقبل هوية اهل الكتاب يظهر لهم ما كانوا يكتفون من محذور نحو محمد صلى الله عليه واله والاولى على الكل لا يروى
السر فلا يروى تظلم الفضائح والفضائح وينكشف من الاسرار ونهتلك الاستعداد التي كانت في ذلك اليوم ثم قال ولورددوا الى ما اخفوا عنه قبل
كيف تصور هذا وانهم قد عرفوا الله تعالى بالقدرة وشاهدوا الاحوال والاموال واجاب القاضيان المراد ولورددوا الى حالة التكليف وعلى هذا التقدير
لا يبقى المعذورون في غير ما مضى من الكفر عنهم وضعف ما مضى من الكلام المبني على غيبه وتمامهم وادوارهم على الكفر وانفرض عودهم
الى حالة التكليف الى العجى كما هو والان فاذن لا يتحل العقد الايمان يقال المراد توكيد بيان انقضاء السابق فيهم بحيث لو شاهدوا العذاب العقاب
سألوا الرحمة فرددوا الى الدنيا العادوا الى الشر ولم ينجح ذلك فيهم وانهم لا يكونون فماعدوا في ضمن القية او في كل شيء ولهذا قالوا انهم لا يخفوننا الدنيا
ان نأخذ بالضمير عند المحبة المحبة المغلوطة في الاذهان لهذا الضيف المضمرة المتكلم جمع الى المناجزة الالهة المحبة التي هي اقرب اليها وانما نحن في محذور
بعدها وقبل ان تغفل بل لا يرد ولورددوا العادوا لما مضى عنه ولا نكذب بالبعث والفاوان انهم لا يخفوننا الدنيا فماعدوا فماعدوا عن حالهم يوم القيمة
فقال ولورددوا فماعدوا على انهم لم يمسك بعض الشبهة بهذا على انه تعالى يحضر نار ويهيب نارهم وردد بان اسنه انه شئ على ذات الله تعالى حال بالاتفاق
فوجب ان بل الالهة ما تخرج من الجسد النوبي والستوال كما يوقف العبد الحلي بين يدي مولاه للفتا والمضامى محمد وعلى على جزاء ربهم او وعد الله
بشوا المؤمنين وعقبا الكافرين او هو من هؤلاء فمعد على كذا الى طاعة عليه ثم كان لسائل ان يقول ما ذا قال لهم ربهم اذا فوضوا عليه فاجب قال النبي
هذا الذي عاينتموه من ان ابعثت الحجرات الحق الله قد تموه قالوا بل لا يردوننا وقد دلهل على ان حالهم في الانكار سهول الى الافرا ثم كانت مسئلة ما ذا فعل
بعد الافرا فاجب قال فمعدوا العذاب بما كنتم تكفرون اى بسبب كفرهم وذلك يعلم ان الافرا في غير دار التكليف لا ينفذ وذلك ان جوهر النفس الطيفة
القدسية مبتدئ بعث الى هذا العالم الجسم الكيف اعطى الان الجسم المفضل المعارف اليقينية والافلاخ الفاضلة التي يعظم منافعها بعد الموت
فاذا استعملها الانسان يتلوه اعنفاد عدم المعاني تحصيل اللذات الفانية والتسلطات المنقطعة الى ان يفضله اجل وقد ضاع دهر بلال وكان
رجوع ذلك قوله قل قيسر الذين كذبوا بلفاء الله اى يبايعوا الاورثوا بها وعقبا معاير ذلك بلفاء الله لا يحكم لاحد هناك لا الله جل
الذي يخاله قد بطن ان الانسان تصرفا وخيالا وملكاه وملكاه على الروية ايضا غير بعيد عند اهل السنة وحيث ايزه لكن بوا لا
لخسارتهم لا غايه له اى لم يزل بهم التكنيد الى خسارهم وقت محي الساعين وقت موتهم فان امارات السعادة والشقاوة يلوح على صفحات
احوال المكلفين وقتئذ وهذا معنى قوله صلى الله عليه واله من مات فقد مات قيامه وصلى يوم القيمة العظمى عتر الحسنة وكانه قيل
ما هو الاستعداد الحسنة او لا تها انجاء الناس في عتقها لا يعلمها الا الله تعالى ولهذا قال بفناء الحلال اى باغضه من بغضه اذا فاجاه
او على المصدا لعام اى يغممهم العتق بغضه او الخصال ان ابعث نوع من الحي فالو اعامل ذلك الحسنة مثل ما يولد وقد مر في الماتق اى احضر هذا
وقدك على ما ذكرنا اضليد على القدر في الاطر لا لا ذلك وقولهم فمعدوا الى سبقتهم الى الماء معناه انهم من ولى حجة حصلت
التقدم اما القيمة فيها فقال ابن عباس لم يلى الدنيا وان لم يجر اذ كرهه الا يرد الى العقل لان موضع التقدير هو الدنيا وقال الحسن في وقت العتق
على معصية قصرا في شياها وايمان بها اعداد الى او تحصيلها لانه طرأ وقال محمد بن جرير الطبري يعود الى الصفة والمبايعه بدلا لا ذلك الحسنة او
قبل الملقى ما فمعدوا اى لم يتسارعوا على الاعمال والطاعات التي تركوها وقصروا بها ثم يتسارعون في خسارتهم بانهم لم يحصلوا لانفسهم مواجبا الثواب
ولكن حصلوا مواجبا العقاب فقال وهم يخلون اذ انهم على ظهورهم في الامام والخلايا واصل لوردا الثقل ومنه اورد النجاشي فقال صاعدا والورود
المجاهد لا يرفع عنه ما صاعدا فكانه حمله ما كفيته حمله الا ورا فقال في الكشاف انه عجز عن حصولهم كقولهم فمعدوا كسبت يداهم لا تدعي حمله

وقوله فلقد سبق كائننا العباد وانا المرتلين انهم لهم المصورون ولقد جاءك من نبي المرسلين قال لا تخش من زائدة ولا تخش اهل التبعية
 فلقد نحن من ناهيهم من الاثبات ولان الواصل اليه بعض فضائل الانبياء لقوله منهم من يقصصنا عليك ومنهم من لم يقصص عليك فالتبعية فلقد
 جاءك بعض انبيائهم وكان بكبر على النبي كبر فونه واعراضهم عما جاء به فترك وان كان كبره شئ عليك اعراضهم عن الايمان وصحة القرآن فان
 استطعت ان تبينهم لغيرك في الارض واسماءهم في السماء فقل انهم باين ما فعل بعيسى ذلك لا تطيع ذلك والجواب محذوف وحسن المعلم به والتبعية
 في الارض له خاص الى مكان ومنها شفاق لنا في والسلم واحد السلايم الذي يفي عليها واصله من السلايم كانه يسلك الى صعد المراتب حتى يصل
 اسلام قومه انه لو استطاع ان ياتي بانه من رخص الارض ومن فوق السماء لاتي بها ولكل ما افرج رجا ايمانهم ويجوز ان يكون ابتغاء التقوى والسلم
 هو الالة كانه قبل لو استطاع ذلك لفعل لعل ذلك ليكون لك انه يؤمنون عندنا ثم قال فلو شاء الله لجمعهم على الهدى قال اهل السنة فيه
 الالة يقال لابر بلا ايمان من الكافر وذلك المعنلة المراد منه الاتحاد المنة للكلية لا الجاه هو ان يعلمهم انهم لو حادوا لو غير الايمان منهم فيضطر
 الا الايمان مثال ان يحصل شخص محضه السلطان لفعلونه في الحال فبعضنا العلم فانعاله من الغفل وعورض العلم والداعي كما عزم اذا اصابه ذلك
 تكون من الجاهيلين اي من الذين يؤمنون خلاف تامور الله فخذ الالهى لا يفيضه اذا ما على مثل هذه الحالة ولكنه بعد التعليل وانكس
 الاستماع عن الخرج والاضراب الحزن والاسف على ايمان من لم يشاء الله ان يثبتهم في حقهم بحسب لا يهابون الايمان فقال انما يستجيب
 الذين يستمعون ولما اوتيتهم الله مثل لفظه على الجاهل الى الاستجاء والمراد انه تعالى هو الذي يهدي على ايمانهم وهو لا يلوب لك ان يستجيبوا
 وان لا تغدر على ذلك والمعنى ان هؤلاء الكفرة ببعضهم الله ثم اليه يرجعون واما قبل ذلك فلا سبيل الى ما ساء لهم اما وفيه تشبيه
 الكفرة بالمؤمن فلان جوده الروح بالعلم ومعرفة الصانع كان جوده الجسد بالروح ثم ذكر شبهة اخرى للتطاعين في يوم محمد وهو انه ما جاء
 بانه فاهمه ومجيزه باهره فكانهم لمعول كون هذا القرآن منجرا على سبيل العناد واما على ما ذكر الكتب السماوية وطلبوا معجزات فرب على حد الجاه
 كس الجبل وقلن البحر فان معجزات نبيهم من شيعهم لخصا اشفاقا لغرض غير ذلك ليست باقل منها او افرحوا به بل بالانباط من التفت للجاج
 او المراد قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فاصبر عليك اجاره من الشك فاجابهم الله تعالى بقوله قل انا لله ان ينزل الهم ولكن
 اكثرهم لا يعلمون ان فاعلمه ليست لا يحصى من الشبهة عند اهل السنة وعلى وفق الصلح عند المعنلة لا على موجه خرافات الناس مطالبهم
 او انه ظهر المخبر الدلالة الكافية من القرآن وغيره لم يبق لهم عذر ولا علة فلو اجابهم عن غيرهم فلعلمهم بغيره من افرحنا ناثا واثا واثا واثا
 جواد ذلك فيضه الى ان يستقر الدليل ولا يتم الحجة وهذا خلافا للمعصية ولا يعجزون ولا يعطاهم سؤلهم ثم لم يؤمنوا الا سنجوا الاستبصار والا
 يعلمون انهم لما طلبوا ذلك على سبيل العناد لا لاجل الفائدة وقد علم الله ذلك لم يعطهم مطلوبهم فلو كان غرضهم طلب الحق وبطله لا على
 مطلوبهم على اكل الوجوه الشاوبل ومنهم من يشكك انكادوا واخباوا وجعلنا على قلوبهم من شوم انكارهم حجبا من غير الانكار وقد اذ
 ومما مر في الاستعداد الفطري وان يروا كل آية ويبين الظاهر لا يؤمنوا بها من عجايل القلوب اعوا او لا الايمان بها فمهم تهون الظاهر الى
 وان جعلك من شيعه الخلق عن الحق الا انفسهم لان النبا عن اهل الحق هو البعد عن الحق وهذا هو الهلاك الخبيث وكثيرا ذو فروع
 انما وان رولح الا شيعه بعد الحاصل من طبعه من الرغبات الفطرية فقا لوانا لثنا نزل الى عالم الصورة والى الامس بعد الفطري بقل
 بنالهم لما كانوا في الجحيم كما يظهرون عليهم انا لشفاعة اليه كذبهم كانوا يتكلمون سرفلة عالم القصور لكانوا لما كانوا من بايع الهوى ففقد استعدا
 من احوالهم كما يرون في ما يبدعون لانهم خلغوا لاجل الكذب لاجل الضدين وهذا استواءا ما هذا يوم الايمان من الاطاف والاضطراب
 وقولهم بل ينجوا خطاب الكسبية كما اذ وفوق اعلايهم عروار يوتيد بربهم ولوعر موهانة الدنيا لم يدن وفوا عبد البعدي في العبيد حتى اذ انما
 انما اعرفقند في الساعية ليعبدك بعد فيها عن اوصاف البشرية بعد بان الحجة خافت وهي فبانه اخرى لان فيها تبدل ارض البنية قبل الارض
 واكثر من الارض بويوتها فتمت الحجة الصافي بالتوا الشاطع الى انام ضلعت عنه طلب جبر الحق فبانت علمها وبولها الفارض احسن عند
 الطينيات فانك الترتب وماند من غير الحزن وهم يحلون فقال التعلل الى امة على ظهور وجودهم فان الوجوه الشاك شغل ما عر السكون
 فكيف نازد عليه الالهي هو كلب لصبيته وهو اقل الفصبا ولذا لا اخوة هي السيرة البشرية الى الرضا والامال على الله الاعراض عما
 سواهم لكانهم يتفكرون في الله فلا يفعلون ان الانسان خلق لهذا الشأن لا لغيره كقولهم فاصطغتك ليعقبي قد علم انه ليعزك من ضيق نظام
 البشرية في حبيب الله متفالة المحلة لا متبذل كالحبيات التي لفتك لانه ليعقبي قد علم انه ليعزك من ضيق نظام البشرية في حبيب الله
 في عالم الانوار عند شاش النور على الهدى فلا تكون من الجاهيلين الذين لا يعلمون الحجة جعل التعرض في مظاهر اللطف والتعريض في مظاهر
 والحق في حبه صلى الله عليه وسلم في الامناع عن الكسونة له حلفة في الازل مستعاضا عن الجمل بواسطة كلمة لا تكن كما انه خلق مستعدا للكمال بكلمة كن
 فلان الله ناز على ان يترك الالة في كل لحظة ولحظة ولكن اكثرهم لا يفعلون دالة الكتابيات على المكون والمكاث على الواجب المصوغات على
 الصانع وكانت تباينة السما والارض مبرهن عليهما وهم معرضون في كل شئ اذ على الله واحد وامن آية في الارض ولا طار في بطن
 يحتاج الى الامام اما في كتاب من يتوجه ثم الى ربيهم يحشرون والذين كذبوا باياننا صم وكبر في الظلمات

يقولون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم الذين هم في الجنة والذين كفروا هم الذين هم في النار

يطلبون الجنة في الدنيا
 الى عالم القصور

من الامام محمد بن الفضل بن محمد بن عبد الله بن
الشيخ محمد بن الفضل بن محمد بن عبد الله بن
فخر الدين بن محمد بن الفضل بن محمد بن عبد الله بن

والإشعاع

ان لا يكون محبوبا الا هو ثم العذاب المفروض اما ان يجزي من غير مقتضى ان ذلك على ذلك بالليل او مع سبق امان وهو المحمّد و اكثره بالنهار وطول
قال الحسن معناه ليلا ونهارا اما قوله هل يفتلك الا القوم الظالمون اي لا يهلك مع قوله واتقوا نيران الانفسين الذين ظلموا انكم قاصصه فغناه
ان اهلك بالحقفه وهو هلاك النعمان بت الخطه تخص بالظالمين بالاشراك ان الاخبار وان عمم العذاب الا انهم يستفيدون بذلك ثوابا
فويلهم بالذات الظاهر الا بالحقفه خلاف الظاهر فانهم يحترقون الدنيا والافرة ومثله قوله صلى الله عليه وآله ان امر المؤمنين خير من كل انصابه فتر
نصبر كان خبر الموان اصا بشره فشكله وبعده وعلما انه ذكره ههنا انهم يترقبون فخر خطايا واحدا لان عذاب لا يستصالح ما عليه من مزيد مقاب
زيادة الخطايا لجل التاكيد فيما بيننا ما قال رابعه حيث لم يكن كذلك في بعض فخر ذكر ان لا يثبتوا الوصل بغوا للنبش والانداز فقط ولا فلك
ثم على اظهار الايمان وانزال المعجزات قوله وقالوا لو لا منزل علينا من ربنا ولاق ذلك فغوض المشيئة لله وحكمه فقال وقال قيل
المسلمين الا انفسهم وتخطوا من الثواب على الطاعات ومنذرين بالعذاب على المعاصي من قبل قولهم وان بالايان الذي هو من افعال الخلق
العمل الصالح فهو من افعال البكر فلا خوف عليهم ولا تذبذب في ايمانهم انما يسمونهم العذاب ومعنى المس الثناء الشيش من غير فضل قال في الكشاف جمل
العذاب ما ساء كانه محمى بفعلهم ما بين يديهم بعد ان قال الفاضل ان عذابا لكافرا من يكون فاسقين فكون كل فاسق كافرا واقول هذا
من باب يعلم العاكس فان كل كافر فاسق ولا يبر العاكس فان كل كافر فاسق ولا يبر العاكس ثم امر بغيره ان يفي من نفسه امورا ثلاثة فقال قل لا اقول لكم
عندكم خزانة الله وهي خزانة الملك الذي تحزنون التي لو اوزع حيث يناله الايدي لا اقلع الغيب قال في الكشاف حمله النصب عطفا على
قوله عندكم خزانة الله لا تفر من جملة المقول لا اقول لكم ذلك ولا هذا فذلك يحتمل ان يكون عطفا على لا اقول اني قل اعلم الغيب فيكون فيه دلالة
على ان الغيب لا يستفاد الا بعلمه الا الله بخلاف كون خزانة الله عندك وكونه ملكا فاقا التي يحتمل ان يكون له هذا المقامات ولكن لا يظهر
واختلف المفسرون في ذلك فلهذا اقول مقبل المراد اظهار الواضع الخضوع لله تعالى والاعتراف بعبودية من لا يعقل فيه مثل عباد الهوى
التصالي في المنهج وقيل التصواب والهج والضعف انه لا يستعمل بالحق العجز ان لا يكونوا يفرحون بها كقولهم ان المؤمنين لا يفرحون بنا من الارض
يكنون في قوله هل كنت لا تبشر رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادعى سوى النبوة والرسالة ولا ادعى المسكينة ولا الهينة ولا المسكين ومازاد ههنا لكم بخلاف صورته
حيث قال ولا اقول لبيك ملك لا تفرقكم ذكر لكم قوله انكم تذبذبون فاكفي بذلك قال الجبائي في الاية دلالة على ان الملك افضل من المراد لا ادعى
فوق منزله قال الفاضل ان كان الغرض الخاضع فالمراد ان ذلك يدل على ان الملك افضل وان كان المراد في قدرته عن افعال لا يفوقها الا
الملك فذلك لا يدل على افضلية الملك فلك ان اتبع الا ما يوحى اليه قبل هذا النص يدل على انه لا يحكم من تلقا نفسه ولا اجتهاد في شئ من الاحكام
ولا يجزي لاحد من امته ان يعمل الا ما يوحى اليه من الله تعالى فالتعقوب فلا يجوز العمل بالقياس اكد هذا الحكم بقوله هل يستوي كذا وكذا
وذلك ان العمل بغير الحق في غير محرم على العمل بالقياس في غير محرم على العمل بالقياس في غير محرم على العمل بالقياس في غير محرم على العمل بالقياس في غير محرم
الفرق بين هذين واجب بان اصل الاجتهاد والقياس انما كان بالوجه بلزوم الضلالة ولا يثبت مثل الضلال واليهما ان ادعى المستفهم وهو
النبوة والحال وهو الهينة والمسكينة فلا تتفكرون فلا تكونوا ضالين كالغيان او فعلوا اني ما اذعيت سوى ما يلقى بالبشر والله تعالى اعلم
واحكم النوازل وما من دابة في ارض البشر وبجر من الحوام والجوارح والنفس صفاتها الا اتم امثال كثر في السؤال عن احوالهم
لحوالهم كقوله ان الله عز وجل انما كان عند مستنونا ما فرطنا ما ترك في المزان من شئ ينجح اليه الانسان ظاهره وباطنه
وصفات السبل في الله من الاوامر والنواهي التدرج الادب ثم الى ربهم يحترق ههنا بالسبح جلد بغير العناية وهناك بالاسل
والاخر لا يستجوبون في التدرج الفطرية على وجهه لان من شأنهم التكدب كما قال والذين كذبوا بايانا انما الوصلة انما صم اذا قالوا هم
عن استماع الحق فيكم السنن احوالهم عن احوالهم وعرف في ظلمات صفات البشر ولا خلافة في هذا الآية تدعو لان رجوعه الى ربه مركوز في
روحانيته ولقد ارسلنا الى امم اعراسنا لهم بغيا القهقهة والكهف الامن فدخلوا بها لعقافا فاسلنا لهم بالبراهين الفاطنة والحج الطن
فدعواهم بها لينافهم بهند واخذناهم بالاساءة والفساد التي هي موجبة للانجاء فلو لا انجاءهم باسبابا تفرحوا وعلما ان الخلق في الطائفة
في فابق صورهم وان تحفظوا ان درجعتنا مستودعنا في اصدف وشايد باسنا فاستقبلوا بصدف والانجاء وحسن انشراح في الازمان
تكون اسباب لفساد ما ذكرنا من معارضتنا الباسا والفساد فانها تذكر بام الزنا وتعرف قدر القهقهة وتعلموا بوقوع في رتبة المنعم فغنا عليهم ثوابا
شئ من انذارنا في انجاء الارباب الظاهر من التمر الظاهر من اللال والجلد والقبول وامثالها ولا رباب لباطن بالنعمة الباطنة من مؤفات الغيب
اشباهها في انجاء الارباب انما قد استغنوا عن حبه الشئ وتعلمت قدره فانه شعرا في الطلب على نفوهم اعدناهم بغيره بغيره بغيره
بالغال فاذا هم يسلون في شئ من القدر والحمد لله على اظهار اللطف لا ربابا في الفهم لا يحا به ليعلم ان الكل بقدره كما قال قل رابعهم الاية لا القدر
الظالمون الذين ظلموا انفسهم بغير استدعاء وعبودية المولى في عبادة الطواغيت اما ان يظن بعذاب الله من الاقانات والظلمات الامر في دعواها بالاد
فناج رجوه غير هذا على الحقيقة فلا اقول لكم بل ليس عندكم خزانة الله يعلم ان خزانة الله وفي العلم بغيره الاشياء وما هيها عند
باراهه سترهم ايانا في الاقانات انفسهم واستجابا وعاش في قوله الاشياء كما هو ولكنكم تحكم الناس على قدر عقولهم ولا اعلم الغيب اي لا اقول

يدخلون في زمرة اهل النجوم من المسلمين قبل اهل الكمال لانهم مقررون بالبعث ومعنى ذلك انهم لا يرون قضاء ولا قضاء ولا مكان ولا مكان
 اما قوله ليس لهم من دونه رتبة ولا شفع فقال ان الجحيم في موضع الحال من ضمير يحشر والى يحشرون ان يحشروا غير منصوص به ولا مشفوعا
 لهم فان كان الضمير للكفار فظاهر ان كان المؤمنون شفاعدا لما لا تكذروا الوصل اذا كانت باذن الله تعلى فانها يكون بالحق من الله تعالى فصح ان
 ليس لهم من دونه رتبة ولا شفع ولا بد من هذه الحال لان الحشر لم يرد محضاً وانما الحشر على هذه الحالة لانهم اعتمدوا ان لا ناصر ولا شفيع
 الا الله واذا لم يكن الله ناصر او شفيعا لمان لا يكون ناصر ولا العلم بتقون قال ابن عباس لى يخافون الله الذين يذنبون الكفر والمعاصي قالت
 المعتزلة فيه ولا على انهم لا يكونون الكفار النجوى الطاعة واجبة على الرعي واجبة على العباد والامر بانذار عموم المكلفين ليقولوا وروى عن ابن عباس
 وامر بتغييرهم واكرامهم وروى عن ابن عباس ان الملاء من قريش من على رسول الله وعنده صهيب بلال ونجاشي وغيرهم من صنفاء المسلمين
 فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء اريد ان تكون تتعاطوا اطردهم عنك فلعنك ان طردتهم انبعثك فقال صلى الله عليه واله ما انا بطارد ولا مؤخر
 فقالوا فاقمهم عندنا اذ اجئنا فاقامهم معك ان شئت فقال نعم طحا في ايمانهم وروى عن عمار بن عبد الله قال لو فعلت حتى ننظر الى ماذا يصيرن
 ثم الحقوا وقالوا الرسول صلى الله عليه واله اكمل لك كتابا فادعنا بالحق وبما يغضبنا وبما يرضينا وبما يرضينا وبما يرضينا وبما يرضينا وبما يرضينا
 قال سلمان بن عيسى فانا خزائن فكان رسول الله بقعد معنا وند فوضعتهم من كتبنا ركبته وكان يقوم عنا اذا اود القيام فزنا واصبر
 نفسك مع الذين يدعون ربهم فزنا القيام عنا لما ان نفور عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امر ان اصبر نصبر مع قوم من امة معكم الحيا
 ومعكم المان اثبت الله عليهم بانهم يدعون ربهم بالغداة والعشي قال ابن عباس من الحسن بجاهل به يصلون صلوة الصبح والعصر قبل ان
 يدركون ربهم طرقة النهار والمراد بالغداة والعشي الدوام والغداة لغدة ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس الغداة ما بين اذوال الى الغروب
 قال الجوهري غداة بالشؤون نكروا بدنها من غير صرصر فذكر محمدا بن زيد وجهه رصب على الحال او على الاستيعاف كانه قبل ان اودوا
 بالموافقة على الدخا فاجب بقوله بر بدون وجهه ولا يثبت بر الله ثم عضوا تحت المجرة ولكن المراد به النظم فقد بعث عن ذات الشئ
 او يحضره كما هو في هذه الوجه الذي ذكره وجه الدليل وايضا المجرة فتسلم طلب ونبه الوجه كما ينحصر في المجرة وطلب لوضاغم علل التي يقولون انهم
 من جسد ابراهيم من شئ من قبل الضمير عائد الى المشركين لا يوافقون بحسابك لانهم يحسبونهم حتى يهلك ايمانهم ويدعون ذلك لانهم
 المؤمنون والاول ان يعودوا الى الفطر لانسحب له فطردهم كما في قصص نوح ان جسد ابراهيم لا يهلك في ذلك انهم طعنوا في دينهم واخلصهم
 وقالوا باحتمال انهم قبلوا بدنه ولا يوافقون بحسابك لانهم يحسبونهم حتى يهلك ايمانهم ويدعون ذلك لانهم طعنوا في دينهم واخلصهم
 ان كان لهم طبع غير منفسا بهم لا يتعدك اليك كان حسابك لا يبعدى لهم فليجلمان له ما مؤدى احد هو المفهوم من قوله ولا يوز
 والبركة وزلوا في كانه قبل لا تواخذ انت لاهم جسدنا صلح قبل علينا من حسار زكنا عليهم من شئ وانما القرآن في ذلك لهم هو الله
 سبحانه فاعلمهم بكونوا عندنا قوله فطردهم فهو جواب لنفيها عليهم في ان تصافون وجمان احدهما انه جواب لثبوت الثاني اذ عطف
 على فطردهم على وجه الشبهة لان كونه ظاهرا معلوم من طرفهم وسببها فان طرف من يستوجب الثمينة والتميز في غير موضع من
 هنا من بعض الناس في عصمة النبي صلى الله عليه واله قالوا لو كان يقول كلما دخل ولما كان الفطر عليه بعد هذه الواقعة مرجحان عابدين
 رتبة فيهم او لفظ هذا معنا والجواب انه ما طردهم لاجل الاحتجاج بهم والاستكفاف من فطرهم وانما افرطهم لجسدا الفاطمية المشركين و
 فكثير السواد الاسلام مع علمه ما لا ينفون الفطر هذه المصاحفة امرهم في الدنيا ولا في الدين فغاب ذلك انه يكون من باب ترك الاول
 والافضل وكذلك في مثل ذلك الفطر العظيم فانا انبشنا بعض الناس بعض فطرهم هم الكفار وما الاخرة ما عليه المناصب
 الدنيوية فيقول هؤلاء المستسلمون من الله عليهم من بيننا اقولوا لفر الذكروا علينا من بيننا والفرق الاخير في الاول مقدما عليه في الجدل
 العاجلة والخصة السعة والاحد والذعة فيقول هذا هو الذي فضل الله علينا وانما المحققون فهم الذين يعلمون كل ما فعل الله فهو صواب
 ولا اعتراض عليه بحكم المالكين ومجيب هذه الاصطلاح بالجملة فصفا الكافر محض ولا يجمع في انسان واحد البند بل هو موزع على الكمال
 وكلها محبوبة لذاتها فكل انسان محبب على ما انا الله تعالى من صفته الكمال من عرف سر القدر ورضي نصيب نفسه سكت عن العرض
 لغيره وعاش عيشا طيبا في الدنيا والاخرة قال هشام بن الحكم الا فتشنا الاختبار والامتحان وفيه دليل على انه جليل على انه تعالى لا يعلم
 الجزئيات الا عند جد ونها والجواب انه يعلم الكثرة معاملة الخبر وقد مر او قالت الاشاعرة الا لا يرد على مسئلة خلو الاعمال لان ذلك
 الفطنة الى الفاعل الله تعالى يستلزم الاعراض عليهم على الله والاعراض عليهم كفر فوهم خالق للكفر ايتم منه الله عليهم ليستلزم الايمان وما ينضم
 الرسول فلو كان الموجد الايمان هو العبد المان على نفسه لجاب المعتزلة بان منعتهم ليقولوا نحن لانهم في ال امرهم لان قالوا انهم
 الكلام لا العاقبة وذهب بانهم عدول من الظاهر مع اننا نعلم الكلام الى ان لا يكون ولا بد من الايمان الله تعالى باعك يا ابن آدم من
 يصر كل ما انتم عليه فيما اعطاه لاجله فظهر اننا على حسب علوم الله تعلى وقال الكشاف اي الله اعلم من يقع منه الايمان والافكار في
 الايمان ولينصبر على كفر فخذله وينعمه الوفي واذ بانك الذين يؤمنون واما اننا قال عكرمة بن زكريا الذين في الله ينهضون عن طردهم

هكذا الجليل
الوجه

روى عن ابن عباس
ولا يصح



وكانوا اذ اثمهم بالهدم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في صفة من اخوان ابدلهم بالسلام وقال ما هان الخلفاء في قوم النبي صلى الله عليه واله
فقالوا انا صبننا ذنوبنا عظاما واظهرنا الذل من ذل لاسف ما اخاله مدعاهم بشي فلما ذهبوا وتولوا تركوا لا يذنبون في النفس الكبر الا قرب ان غلب الهم
على غومها فكل من امن بايات الله تعالى دخل تحت هذا التشريف الا كرام ثم ابدل اشكال او هوان النفس انفقوا على ان هذه السورة تركت فيهم
واحدة واذا كان الامكان فكيف يمكن ان يترك في كل واحد من جميع ايام هذه السورة انها تركت بسبب الامر بالعدل فلك الاستيعاب ان تنزل السورة
وفقدوا من ان السورة كل اية منها على واقعته تناسبها كيف هو عرف بحقها في التنزيل واعلم بدقائق التنزيل لانهم اهل مشاهدة الوحي وارباب سر
الامر النبي اعلم ان ما سوى الله تعالى هو باهت وجود الله وانها لا تكاد تخفى على المكلف ان يكون من حوته كالتاريخ في تلك الافعال يكون دائما
مترقبا في معاصيها مترقبا ان بعض علمه لا يوافق من مدارجها فيستعد لبشارة سلام عليكم ويصاها لكرامة كتب ربكم على نفسه الرحمة فقل سلاما
عليكم اما ان يكون امر تبليغ سلام الله اليهم واذا ان يكون لهم بان يهدم بالسلام اكل ما لهم قال انما جاء سلام اما مصدر سلمت سلاما وشارفها
مثل كملت كلاما وكلمها ومعناه الدعاء بان يسلم من الافات في نفسه وبشره واما ان يكون جمع سلاما فيقول السلام هو الله تعالى الله عليكم امر على حفظكم
ولعل هذا الوجه انما يتأتى في المعنى في المنكر كتب بكم من جملة القول لهم تبشيرا بعد رحمة الله وقبول التوبة ومعنا كتب على نفسه وجب على
نفسه وجب على ذنوبه لاجاب لكم لا يجاب يستحق كما لزم وقال في المعنى كونه عالما بغير الفيلج وباستغناء عنه ما يمنع عن الافعال عليها وفعل
كان ظاهرا واجبا في القول بانه منع الكافر من الايمان ثم امره حال ذلك المنع بالايان ثم بعد ذلك على ترك ذلك الايمان ولجيب بان فاعل
لما يشاء ولا اعتراض عليه من عمل من قبل بالفتح فاعل الابدال من الرحمن ومن قبل بالكسر فاعل الاستئناف كان الرحمن استغنى ففعل ان من
فيكم سورة انما هي وهو موضع الحال اعلم وهو جامل للملحاة فاعل فعل الجمل لان من عمل ما يضر في العافية وهو علمه بالدين والوفاء
فهو من اهل التسعة من اهل الحكمة والندم من اهل الجاهل بعاقبته ومن حق الحكم ان لا يقدم على ما لا يعرف مال حاله ثم قال من اجل ان يند
على ما خلد واصبح العمل المستقبل فانه غفور بربيل العقاب عندهم يوصل الثواب اليهم من قرأ بالكسر فاعل ان الجمل هو الشرط ومن قرأ بالفتح
فعل ان الجمل انما يند في محذوف اي فخر انه كان او فخره غفور قبل ان لا يترك في عمره ان اشارة الجاهل الكفر لما طلبوا ولما علم انها مفيدة
وكان اي كافتلنا في هذه السورة ولا تلتنا على التوحيد والتبوء والفضاء والقدر بفضل الايات ونتمرها لاننا نرى كل حق ينكره اهل
الباطل والبغين مضطرب على محذوف كانه قبل لم يظهر الحق والبغين او معاني محذوف اي البغين سبيل الجرم من فضلنا ذلك الفضل
البين من رفع السبيل قبل البغين بالياء او بالفاء لان السبيل هذا كونه وثق ومن نصب السبيل قبل البغين بناء الخطاب مع الرسول يقال استبان
الامر بيمين واستبينه واستبان سبيل الجرم من يستلزم استنانه طريق الحق فلذلك انفس على احدهم الكفر سرائيل تقيم الحق ولو لم يكن
البرد وما ذكر الجرم من دون الحق لان طريق الحق واحد الجرم من اصناف يشبه امرهم فمن هو مطبوع على قلبه ومنهم من يرجي فهم قبول
الاسلام ومنهم من دخل في الاسلام الا انه لا يحفظ حدوده فيبغى ان يبتغى سبيلهم ليعامل كل منهم بما يحب من جملة ذلك انه غي عن عبادة معبودهم
وذلك قوله قل اني انصبت اى صرف بالذلل لعلية والتعبد ان عبدا لربك تدعون تعبدون من دون الله قول لا تتبع افواهكم للاية
عبادة المصنوع والحق بعض الظاهر وهو الحق في مثل ذلك وما انا من المحدثين اثبت الضلال اذ ذاك وفي المطر كعب انما امان لان
للمفسرين التاكيد وفيه تعريض بهم انهم كل ثم نبه على ما يجب عليه من قوله قل لا تعبدوا الا الله على يمينه من رب على حجة واضحة من معرفة رب وان لا معبود سوا
وكذا يتم انهم بجهت اشركتم بغيرهم انما على بغيرهم من هذا الامر على بغيرهم اذا كان تابنا عند بدليل بغيرهم على حجة من جهة رب
وهي القران كذا يتم برأى اليقين وذكر الضمير على تاويل القران واليه اما عينكم ما تشعرون بغيره العذاب الذي استجلبوه في قولهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا عذابهم من السماء قال الكليم ترك في الضمير الحشر وزاد شافريش كما فاقولون بالحمد اتنا بالاعدا
الذي عذابوا به من ان الحكم الله مطلق يتناول الكل فقال الاشاعر لا يقدر العبد على امر من الامور الا ان الله تعالى فيمنع
منه ضل الكفر لا بارادة الله واجتبت المعزلة بقوله يقض بالحق كل ما يقض به فهو الحق وهذا يقض ان لا يربد الكفر من الكافر ولا الحسية
من المعنى الا ان ذلك ليس بحق يمكن ان يكون ان جميع احكامه حق مصدر ولا اعتراض لاحد عليه بحكم المالكية وانصاب الحق على ان تصف مصادره يقض
الفضاء الحق ومفصول بغير قولهم يقض الدرع اذا صنعها في يصنع الحق ويبدرو ومثل من قرأ يقض الحق بقوله نحن نقض علينا حسن القصص
فقول الحق او يتبع من قصاصه وهو خير القاصلة من القاضين واما كتب يقض في المصالح بغيرها لا انها سقطت في اللفظ لا لفاء الساكنين
وليوافي قوله يقض قل وان عندنا ان قدره وامكن ما تشعرون بغيره العذاب الذي استجلبوه في قولهم ان
اعلم بالانصافين فوقع عقلمهم الى وقته وانا لا اعلم ما يجب الحكم من وقت عقابهم ومقدارهم ان قلت انا بقض هذا قوله فاعلم ان ما خرج نفسك
على انما هم ان لم يوافقوا ان استحال اطلاق السبيل في الحرم على الايمان لان من حرص على ايمان احد حرص على طوعا في ايمان قلت لابل
بما ذكره لا شتر ان كل من الحكم في الاستحالة اللازم للبشر في قوله وكان الانسان عجولا ثم بين سبحانه علمه بقوله على سبيل الاستعانة وعيد
مفاتيح القلوب وادارة القوس في ان النبي واحد من عند مفاتيح الخزان وعلم فها لم يمنع من ذلك مانع والمفاتيح جمع مفتاح وهو المفتاح

الطائر والشاة
في هذه الآية

وبغيره

اوجع مفتوح لهم وهو الخزن قال الحكماء به ان العلم بالعلم النائم هو العلم بالمعلوم وكل ما سوا الواجب منه موجود بايجاد وتكوينه
 بواسطة ارباب ساطع علمه بذاته بوجوب العلم بجميع اثاره على ترتيبها المعبر عنها كانت اوجع نيات وعلمه بذاته حصل الالذ انفتحان يقال
 وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وفيه ان لا ضد له ولا نداد لو كان في الوجود واجب اخر لكانت مفاتيح الغيب حاصلة ايضا عند من يطلع هذا
 المحصر لا يمكن ان يكون هذا المفاتيح عند شئ من الالكائن لان الحاط لا يحيط المحيط فلا يحيط مادون الواجب لولجب لا يكون المفاتيح الاقل
 للعلم بجميع المعلومات الا عند من ان قوله وعند مفاتيح الغيب فبهم معقولة مجردة والادنان الذي يقوى على الاحاطة بعنه هذه الغيبة
 فادرجها والفران انما تزل لمنفع به جميع الناس فمن الامور المحسوسة الداخلة تحت تلك الغيبة الكلية امثالا لها ليعين المحسوس العقل فقال
 وتعلم ما في البر والبحر لان ذكر هذه الحسوس يكشف عن حقيقتها عظيمة لذلك المعقول وقدم ذكر البر لان الانسان قد شامدا لحوال البر وكثر ما
 فيه من المدن والقرى والجبال والندال والمعادن والنبات والحجر واما البحر فاحاطة الحس باحوالها مع كثر ما فيها من العجائب والغرائب
 ايضا ثم اقر من هذه المحسوسات ما انفال وما شغف من وقته لا يعلمها الا لا يغتبر حال وقته الا وانما يعلمها ثم عدل عن النجيب كثره
 المدرك ان الى التجيب من صغر المدرك فحفا ان فقال ولا جنة في ظلمات الارض وفي تخصيص الصبة والورقة نبيه للكافرين على المحسوسات
 لا تاذ كان بحيث لا يعلم امر الاشياء التي ليس لها اقواب ولا عقاب فلان لا يعلم امر المكلفين او ان ثم عدل الى ذكر الغيبة الكلية المجردة
 بعبارة اخرى فقال ولا تطيب ولا يابس الا في كتاب مبين فان في الكتاب ولا جنة ولا رطب ولا يابس عطف على وقته وداخل في حكمها
 كانه قبل وما يفسد شئ من هذه الاشياء الا هو يعلم وقوله الا في كتاب مبين كالتكثير لقوله الا يعلمها لان معنى الا يعلمها او معنى الا في
 كتاب مبين احد الكتاب المبين على الله او اللوح قال علماء التفسير يجوز ان يكون الله جل شانها ثبت كيفية المعلومات في كتاب من قبل ان
 يتخلق ليقف الملائكة على نفاذ علمه في المعلومات وان لا يعقب عنه شئ فيكون في ذلك غرة كاملة للملائكة الموكلين بالقول الحفوظ الا انهم يقبلوا
 به ما يحدث في العالم فيجدونه موافقا او لا تاذ اذ كتب احوال جميع الموجودات في ذلك الكتاب على التفصيل التام امسح تغيرها والا لانم الكذب
 او الجهل فيصير كيفية احوال في ذلك الكتاب سببا تاما في انهم يتبع تقدم ما نالوا وقاوموا تقدم ثم لما بين كمال علمه ورفعه بين كمال
 قدرته بقوله وهو الذي يوفىكم اي يوفى انفسكم التي بها تفقدون على الادراك والتمييز بذلك ان الارواح الجمانية تغور حاله التوفى
 من الظاهر الباطن فيتعطل الحواس عن بعض الاعمال واما عند الموت فتصير حيلة البدن معطلة عن كل الاعمال فلهذا كان التوفى احوال الموت
 فصح لفظ الوفاة على التوفى من هذا الوجه وتعلم ما جرحتم اي ما كسبتم من العمل بالتمار ومنه الجوارح والاعضاء واللسان ثم يتبعكم فيه
 برزايكم ارواحكم بالتمار ليقض اجل منتمى اعماله الكوفية وقضا الاجل فصل مدة الغمر من غير ما ذكرتم لما ذكرتم من اولا ثم يوقظهم ثانيا
 كان ذلك جارا بآخرة الاحياء بعد الامانة ليعلموا استدلال بذلك على صحة البعث في الغيبة فقال ثم لا ريبكم مرجعكم فيثبتكم بما تيقنون في ذلك
 ونهاركم وجميع احوالكم وادقاتكم واعلم ان لا يشك الا لان قوله وتعلم ما جرحتم بالتمار كان ينبغي ان يكون بعد قوله ثم يبعثكم فيه فان البعث
 في النهار مقدم على الكسب فيم بل على تعلق العلم بالكسب يمكن ان يحجب بان المراد بعلم ما جرحتم في النهار لما مضى بدليل قوله جرحتم دون جرحتم
 ثم يبعثكم في النهار لاني والغرض به ان احاطة علمه وقدرته برانها من الحيطر بالبلي ولعل صاحب الكشاف عدل عن التفسير ان قال
 هو الذي يوفىكم بالليل والخطاب للكفر لما انهم منسجون الليل كالحجف لا تسلاح الا شطاح او الاستغناء وعلم ما جرحتم بالتمار ما كسبتم
 من الاثام فيه ثم يبعثكم من الضور فيه اي في شان ذلك لانه قطعتم به لعمركم من التوفى بالليل كسبتم في النهار ومن اجله كقولك فيم دعوتكم
 فنقول في امرنا ليقض اجل منتمى وهو الاجل لكن سماءه وضربا لحيث وجواهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم وهو المرجع لموقف المصائب
 والاصوب عندك ان يبق الخطا بعام وكذا الكسب في النهار ينبغي ان لا يقصد بالا قيام اما الضمير فيه فيكون جارا بآخرة اسم الاشارة الى الكسب
 البعث هو البعث من القبور لا اخوفا قال والله اعلم النواويل ولقد ربه مع هذه العقاب واللعن الذين يخافون اي يرحون ان يحشرهم الى
 ربهم يجد بان العناية ويحفظ لهم ان ليس لهم في الوصول الى الله من دون روى من الاولياء ولا شفيع يغيث من الانبياء لان الوصول لا يمكن
 الا بجدد بالحق ولا نظم الذين يدعون اخبر عن الفطر انهم جلساؤه بالغداة والعشي كما قال ناجليس من ذكرين فلا تفرهم عن مجالسك
 فانهم يطلبون في متابعتك لا يريدون الدنيا والاخرة ولكن يريدون وجهه كله سؤل وفيه من ومن هب وصلكم رسول في ديني فاما
 قال المحققون الارادة احتياجا يحصل في القلب بطلب الفرائض العبد حتى يصل الى الله فصاحب لا بد له لا يصح الا لا نهار ولا يجد من دون
 الوصول الى الله سبحانه سكونا ولا ذرا ما علمك من حسابهم من شئ يفي الله لنا مع ان الحسن من المواساة والتوجه الى الطلوة فانهم ليسوا في شئ ذلك
 ليكون عليك ثغلا واما من حسابك عليهم من شئ لم يأتنا معهم في الحسن من الفقر والوصول والوصول اليك الى ذلك حاطة ليشغل عليهم
 فطرهم فيكسروهم بالطرف فتكون من الظالمين بوضع الكرم مقام الجبر فانك بعثت لغير قوام كقولك وحضر خالك للوفين كذا فثبتا ببعثهم
 ببعض ليشكر الفاضل لبعبر الفضول فيستويان في الفضل فلهذا قبل سليمان ولا يوب كلفهم العبد مع قدرة سليمان على استبا الطاعة
 ويحذر يوب عنه ومن فتنه العاصلة الفضول في فضل على الفضول ويحفر ومنع حقه عنه في فضله ومن فتنه الفضول في الفضل حسد على

البرهان

بقول كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُ الْحَقِّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ عَالِي الْقَيْمِ وَالْشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ

القرعة توفيه واستهوتته ما لخر الباقون بما التايت قل من يحكم من الانجاء سهل ويعقوب عباس الباقون بالشدة وخفة
بالكسر حيث كان يوتكر ونجا الباقون بالضم ضانا ما لخرمة وعلى خلف انما نابتا لا ما لخرام الباقون ليجتندا قل الله
بالشد برب يدخر وخلف عام حاشا الباقون بالتحفيف بعض انظر واشباه ذلك بكسر التوقيز ابو عمرو وسهل ويعقوب وخرم وخرام
وابن شبنو عن اهل مكة وابن ذكران بنسبك بالشدة بلين غامر لوقوف حفظه لا يفرطون الحق الحاسبين وخفة لاحتمال الاضمار او
يقولون لنرى ليجتندا وتعلق ابن ميمون في معنى القول في تدويره اصل الشاكرين بشر كون باس بعض يفقه وهو الحق بوجه كل مستقر للشدة ابو
علي الهيثم في شدة اصل الحق بعلو غير الطالبين يتقون ولا شفع للشرط مع العطف فيها كسوا لا انقطاع انتم مع اتصال المعنى والاحتمال
ان يكون الدين خفة وملك وقوله لهم شراب جزاء انما الله العالمين لان التقدير امرنا بان يمتلوا وقوة تحريف بالحق فيكون الحق
والشهادة الجليل القسبر من لدا لدا لدا على كمال قدرته وحكمته قوله وهو الفاهر فوق عبادهم والمرد منة لقوته بالقدرة والتجربا قبا
امر فلان ما نزل على انقذ منه ولا ريبا ان المكناك باسمه فاضا الواجب قبلها من حين العتد الى حالة الوجوب والعكس فيسببها كقوله
صوبا كن وصغليات ذوات واصفا نفوسا او بذنا الصلاطا واركانا ومن جملة تهرار سال الحفظه وهي حج حافظ على عبيد بطلانهم من
الطاعات والمعاصي والمباحات لا يمتدحون على افعالهم لعلهم ما يلقون قول لا لدية رقيب عتيد وعلى فاعلم بقوله بطلانهم
واما صفا القلوب كالجمل والعلم فليس الا بالان ما يلد على اطلاعهم عليها وعن ابن عباس ان مع كل انسان ملكين احدهما عن يمينه والاخر عن
فاذا تكلم الاشارة كنهها من على اليمين واذا تكلم بسبته قال من على اليمين بنى على اليسار انظر لعلهم يتقرب منها فان لم يتب كتب عليه قلت
العلماء من فوام هذه الكتبه ان المكلف اذا علم ان الملائكة الموكلين عليه يكتبون اعماله في صحايف بعض على رؤس الاشجار في موقف القيمة
كان ذلك خبرا عن العباد والمعاصي ومنها ان يؤخذ تلك الصايف يوم القيمة فان وجدنا الاعمال غير مكملة ومنها العبد فاعلم المكلف ان يؤمن
ما ورد به الشرع وان لم يعرف وجبه الحكم في بعض ذلك وقال بعض الحكماء الحفظه النفوس لوقول الجبابرة التي يحفظ الاركان مع طبايعها
المضادة على امرها وقال بعض اعدائهم النفوس البشرية والارواح السفلية مختلفه جوهرها متباينة باها بانها بعضها خيرة وبعضها
شريرة وكذا القول في الذكاء والبلادة والخيرة والنداء والشرف والخساسة وكل طائفة من هذه الارواح السفلية روح سماءى هو
لها كالا ليلشفق والسيد ارجم تعينها على ممانها في بقية ما عليها من سبل الروبا نارة وعلى سبل الالهامات انحرى الارواح الخيرة
لها مبادى من غالة الافلاك وكذا الارواح الشريرة وذلك المبادى في مصطلح يسمى بالطباع النام لان تلك الارواح في تلك الطبايع والاحلال
نات كها هذه الارواح السفلية المتولدة منها اضعف منها لان العلول في كل باب ضعف من علمه ولا صفا الطلسمات والعتا في هذا الباب
كلهم كثر فقل ان النفوس المتعارفة تمتد الى ما يماسها ويباد بها في الطبيعة والماهيته من النفوس لتعلقها لا بد اضعفها ويعينها حتى اذا
جاءت كالموتى اى وقرة لوانا ذرة وقرة رسلنا اى باذننا وتقو ضنا فالتوفى بالحقيقة هو الله نعم لما قال الله بؤنة الاقنص حين موته
وهو لا يرسل اتباع ملك الموت في قوله يتوفىكم ملك الموت وهم الحفظه باعبانهم جهنم منه قولنا شمرها الثاني لكون ملائكة الروح
والجواهر لهما شوق غير ملائكة الكربا الاخران وهم الكربا وعن مجاهد جعلت الارض مثل المسك الملك الموت يتناول من يتناول له وما من
اهل بيتا لا يظوف علمهم في كل يوم من بين وهم لا يفرطون لا يقترون فيما امرهم الله نعم وفيه مدح لهم بالعصمة ثم ردوا الى القبا الى
حكمه وجرائه مؤلفهم الحق صفنان والصفير في ردوا الى الملكة بعض كما يموت بنوادم يموت اولئك الملكة او الى البشر الى انهم بعد مؤلفهم
بردون الى الله نعم والنعمة كانوا في الدنيا تحت مصراة الى الباطل وهو النفس الشهوة والاضيق ما ما نوا تحت المولى الى الله تعالى وقوله
بان لا نشا شتى اخر ذام هذا الميكيل المحسوسان هذا الميكيل يعنى ثباته والاشارة الى ان الروح كان موجبا قتل
البند وقد تعلق به من انما ردوا الى موضع لا صلي وهو غامر الارواح حين يترجى الى ربك لا لاله الحكم كقولنا ان الحكم وهو اسرع من الحاسبين
حنا يا قبل ان نرغم حاسبا لعلهم بنفسه ضوا خفا يشغله كلام عن كلام وقيل حاسب كل شاة واحدة لللك باذن الله نعم لانه لو حاسب الكفار بذات
التكلم معهم وهو غامر القول ولا يكلمهم الله وقال الحكم معنى سرعة الحاسبين والملكات في لبيتا على النفس ان قطع لتعلق قلبه كان في
كثرة حبهذا وذمته وبعد غامر لا يعصر بعض يعنى هو اولى بكون الثواب وضد ذلك انه لا يحصل للاتساق الحظ ولا الحولا
حركة ولا سكونا لا يظهر منها في جوهره فخره اثر من اثر السعادة او خد ما قل او كثر وهو لاد مكتبة الاحمال قال الجبائي ههنا لو كان كلاما
قدما لو جيل يكون متكلم بالحاسبين لان وقبل خلقه وذلك محال لان الحاسبة بقضه حكايه على تقدم وجوده بالعلم فانه كان قبل العالم
عالمنا بانزله وبعث في صراطنا ما بانة وحمل لا يلزم منه تعبر لا للعلم ثم عد لطفه وحشا بقوله قل من يحكم من الانجاء سهل ويعقوب عباس الباقون بالشدة وخفة

الأنبياء

مجازاً عن مخلوقها وهو لها بقا اليوم الكريمة يوم مظلم وذو كوابك كان ظلم عليه وجه الخلاص ويحتمل ان يكون الظلمات بآيات
وظلمات البرية وظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمات البحر مما مع ظلمة الماء وتدعوته في موضع الحال تضرعاً وخفية مفعول لا جرمها اتين
او مخصصاً والمراد ان الانسان عند حصول هذه الشدايد ياتي باحد ما الدعاء المتأني التضرع والثالث الاختيار
بالقلب هو المصلحة بقوله وخفيه وداعيها الترام لشكر وهو قول ان ينجسنا من هذه الظلم والشدة لكون من الشاكرين فيبين
الله سبحانه لا يترد اذا شهدت لفظة السهولة في هذه الحالة انه لا يلجأ الا الى الله ولا معول الا عليه وجب ان يبقى هذا الاصل
عند كل الاحوال والافاق ثم بين ان ينجس من تلك المخاوف ومن سائر موجبات الخزن والكره ثم ان ذلك لان الانسان بقدر علم
التركيب الجلي وهو عبارة الاوثان والخفي وهو الباع الهوى في الجملة فعادة اكثر الخلق ذلك اذا شاهدوا الخوف خالصوا اذا انقلبوا
الى الامن والفرح تملش كواهم ذكر فوجاً اخر من ذلك التوحيد مفرقاً بنوع من التوحيب فقال قل هو الكفاية واللام للبعد
او للجس فيفيد ان من الذي عرفه فادرو هو الكامل القدرة على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم كما مطر او الجحارة
مثلاً ما امطر على قوم لوط وعلى اخا بل ليعزل او من تحت زجلكم كما اغرق فرعون وخسف بقادون وقيل من قبل اكارهم
وسلاطيتكم او من جهة سفلكم وعبيدكم وقيل هو حبس المطر والنبات او بلبسكم شيعاً هي جمع شيعته اي يجلطكم فرقة
مختلفين على اهواء شتى كل فرقة منكم مشايرة لآلام ومعدن خلطهم ان يوقع القتال بينهم فيخلطوا ويشتبكوا في
ملاحم القتال على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت لقمان لا يبعث على امي عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم فاعطاك ذلك وسئلته
ان لا يجعل باسمهم بينهم فتعني واحسن في جبريل ان فناء امة بالسيف قلت الاشاعر في قوله او بلبسكم شيعاً دلالة على ان
الاهواء المختلفة والاداء الفاسدة والبدع كلها من الله تعالى في قوله ويديف بعضكم بآسن بعض اشارة الى ان القضا
وافواج الظلم مستند الى الله تعالى وقالت المعتزلة لا بد لا بد الا الى الله تعالى فادرو على البتة والتراجع في انه هل يعزل
ذلك ام لا واجب بان الاية دل على ان القدرة على هذه الامور يخص به وهذه الامور فافعة فيكون هو فاعلمنا بان
الضرورة انظر كيف تصرف الآيات تقرير الدلائل الواضحات وقدر ذلك فيها قبل فالتقدير انظر كيف تصرف
الآيات ثم هم يصنفون فلا غرض عنهم بل نكرها لعدم يفهمون وكذب يهاى بالعذاب المذكور في الاية السابقة بقصر
قولك يعنى فربنا ومن ذان بدتهم وهو الحق لا بد ان يزل بهم وقيل اي بالقرآن وهو الحق لان كتاب منزل من عند
الله وقيل اي بتصرف الآيات لانهم كذبوا كون هذه الاشياء دلالات قل لست عليكم بوكيل اي يحافظ حتى اجابكم
على تكذيبكم واعرضكم عن قول الدلائل انما انا منذ لكل بناء لكل خبر بخبر الله تعالى مستقراً مستقراً وموضع استقرار
والهدى بالبناء المنبأ ببركان البناء قد حصل المعصون لعذاب الله والاستبداء المسلمين على الكفار بالقتل والاسر القهر وقتل
ومكانا يحصل فيه من غير خلف ولا تاخير وموت فكلون فيه من الهند يد ما فيه ثم بين ان اولئك المكذبين ان صنوا الى
كفرهم وتكذيبهم بالاستمرار بالدين والطعن في الدين وسول فانه يجب الاحتراز عن مجالسهم فقال واذا ثبت انها الك
الذين يجوزون لنا يا ايها الخوض في اللغة عبارة عن المفاوضة على وجه اللغو والعبث وقرب منه قول المعتزلة
انه في الاية شروع في اثبات الله على سبيل الطعن والاستمرار وكان فرس في اندتهم يفعلون ذلك فاعرض عنهم
بالقيام عنهم لقوله بعد ذلك فلا تقعد وقيل المطلوب اظهار الانكار وكل طريقاً فاد هذا الغرض وان كان
عز القضا من مجلسهم فانه يجوز المصير اليه هذا عند عدم الخوف اما مع الخوف فهذا الغرض ماقط والمقبة واجبة
لعم كل ما وجب على الرسول صلى الله عليه وسلم فعله وجعله مؤلفاً ظاهر ثرا لثخاف ولم يظهر ولم لا لم يبق الاعتماد على التكليف
التي يبلغها وايماناً بشيئك الشيطان ان سفلك بوسوسه حتى تشقى الهوى عن مجالسهم فلا تقعد
تعدا لذكرى بعد ان تذكر النهي مع القوم الظالمين اي معهم فوضع الظاهر موضع المضمر لتجديلا عليهم
بالظلم قال اللبث الذكرى اسم للتذكير وقالا لئلا هي الذكرى في لكشاف بناء على مذهبه فيكون ان يتراد
وان كان الشيطان ينسبك قبل الهوى فحق مجالسهم من لانها ما شكره لعقول فلا تقعد بعد
الذكرى بعد ان ذكرها فاجتها وبنينا له عليه معهم قال الجبائي اذا كان عدم العلم بالشئ يوسقو ط
التكليف فعدم القدرة على الشئ اولى بان يوجب سقوط التكليف وهذا يدل على ان تكليف ما لا يطاق
لا يقع ولا يدل على ان الاستطاعة حاصلة قبل الفعل لانها لو لم تحصل لامر الفعل لم يكن الكافر

فاد راعى الإيمان فوجب أن لا يوجب عليه الأمر بالإيمان قال ابن عباس قال المسلمون لنن كما كنتم
 اسمهم المشركون بالقرآن وخصوصاً منه فتناعهم لم نستطع أن نجلس في المسجد المحرم وان نظوف
 بالبيت فتركوا الرخصتان بقصد وإمعان وبن كروهم وبغفهم وهم يقولون وما على الذين يتفقون على الشرك
 والكبرياء لغواش من حسابهم من ذنوبهم التي يحاسبون عليها من شئ ولكن ذكرى أى ولكن يذكرهم
 تذكرهم ولكن عليهم أن تذكرهم أو ولكن الذى قام ذنوبهم به ذكرى ولا يجوز أن يكون عطفاً على أهل من
 شئ كقول القائل ما فى الدار من أحد ولكن زيد لأن قوله من حسابهم باي ذلك فان الذكرى ليس من
 حساب المشركين ثم كذا لأعراض عنهم بقوله وذرا الذين والمراد ترك معاشرتهم وملاطفتهم والمبالاة بهم
 لا ترك لا تدارهم وتحذيرهم كقوله فاعرض عنهم وعظمهم وصفهم بوصفهم الأول أنهم اتخذوا دينهم لعباً
 وطعناً وجوه اتخذوا الذى كفوه ودعوا اليه وهود بن الأسلم لعباً وطعناً سخر وأبر واستهزاء واتخذوا
 ما هو لعبه لوطيعة عبادة الأوثان وغيره أديباً لهم والمراد ما كانوا يحسبون به مجرد التقليد والهوى كغيرهم الظاهر
 والسوابب والمراد أن المشركين وأهل الكتاب اتخذوا لعباً لهم لعباً وطعناً لا كما للمسلمين حيث اتخذوا عبادة الله
 الله تعالى قال ابن عباس وهو إشارة إلى من جعل دينه لاسلام وسبيله للمناصب والرياسات والغلبة
 والمجد لا لانه حق وصدق في نفسه وبذلك هذا الوجه الوصف لثاني وهو قوله وعرضتم عن المحبة الدينية
 كأنهم عرضوا عن حقيقة الدين واقتصر على ترتيب الظواهر ليتوسلوا بها إلى حطام الدنيا وذكر بهي بالقرآن
 أو بالدين العقوم مخافاً أن تبسك نفس قال الحسن وعما هذان تسل إلى الهلاك والعذاب ترفق بسوء فعلها وأصله
 المنع فالمسلم البتة وهو العذاب يمنع المسلم ومنه البأس للنجاة لا مشاع من قرينه وقال قتادة حبس في جهنم عن
 ابن عباس تفصيلاً ليقول أى النفس من دون الله ولي ولا مشفع وإن تعدل كل عدل أن تعد كل ملاء لا أن تعد
 بعد النفس بملة لا يؤخذ منها قال في الكشاف فاعل يؤخذ قوله منها لا ضيل لعدل لأن العدل ههنا مصدق فلا يسند
 اليه لاخذ وما في قوله ولا يؤخذ منها عدل فبمعنى المعنى برفع أسناده قلت أن مشراً لاخذ بالقبول كما في قوله
 بأخذ الصدقات ارتفع الفرقا وكذلك اتخذون هم الذين أبسلوا أيما كسواهم بين ما بهم صاروا مرتين وعليهم حمير
 بقوله لهم شرب من حميم ثم ود على عبدة الأصنام بقوله قل ادعوا من دون الله لئن افعلنا فاع لنضرنا
 أى لا يعقد وعلى المنع والفتنة فترد داخل في الاستفهام أى ترجع إلى الشرك بعد أن اعتقدنا الله بغيره وهذا نال للإسلام
 فان ردة عود إلى الحالة الأولى التي كان لا انسان عليها من الجهل كقوله والله أنخرجكم من بطون أمماتكم لا تعلمون شيئاً
 كالذي استهوت به محلة التصيب على الحال من العقبة في نردى أنكص على العقبين مشبهين من استهوت به وهو استفعال من هو
 في الأرض إذا ذهب فيها كان معناه طلبت هو يلى سقوطه من الموضع العالي إلى الوفاة العبقة كقوله ومن يترك بالله فكأنما
 خرج من السماء وقيل اشتقاقه من اتباع الهوى وجريان حال أخرى كمن من الضربة استهوت به وكذا الجملة بعده ومعنى الحق التز
 في الأمر صحت لا يبتدى إلى محزبه منه ومنه تخرجنا الروضة بالماء إذا استلث فترده فيها الماء أى هذا المستهوى أصح
 رقة تبغونه إلى الهدى أى أن يهديه الطريق المستوى فيكون مصداقاً وسقى الطريق المستقيم بالهدى يقولون له
 انتم أو الدعاء في هذه القول وهذا بناء على ما ترجمه العرب فتنقده من أن الجن والعنلان يستهوى الإنسان ويستولى عليه فتنه
 به الضاع عن طريق الإسلام الناجي لخطوات الشيطان والمسلمون بدعوة إلى الحق وقد اعتسف المنة تابعا للجن غير ملتفت إليهم وقبل
 أن لذلك كما فاضها بدعوة إلى ذلك الضلال وبسمونة يانه هو لهدى وروى أن الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فإنه
 كان يدعو بأهل عبادة الأوثان قل أن هدى الله وهو الإسلام هو الذى يحق أن يستعبد وما وراءه عنى ضلالاً وأمرنا بالنسليم
 لربنا لما بين يدينا وأبغوا قال الزجاج لا بد من تأويل يستقيم العطف فالتقدير أن أمرنا بالنسليم ولا بغيره وأمرنا أن اسلموا وأن يقولوا
 قبل والشرع العدل عن الظاهرنا المكلف كالتأويل بسلام فإذا اسلم صار كالحاضر وقرباً لا برة ان يعلقوا الأمر ما أن يكون من باب
 الأضالاد من باب التزول والاولى ما أن يكون من ضلال القلوب ومن ضلال الجوارح ودرهم ضلال القلوب لايمان بالله و
 الإسلام وهو قول السليم ودرهم ضلال الجوارح الصلوة وهو قوله وإن أبغوا ثم أشار إلى جوامع التزوك بقوله وأفقوا
 ثم قال وهو الذى لا يهتدى ولا يعلم أن منافع هذه الأعمال إنما تقام في يوم الحشر ثم دلى على وجودها بالشر

[illegible]

اوداشت لاطم ()
محل اوداشت
فوق الصامون
محل اوداشت
محل اوداشت



بسم الله تعالى كلف الخلق بالامور التي لا يمكن الاصل السنة الرسل وهذا انما يحصل ان قبل الايجوز ان يكون العقل كما ينبغي ان لا يوجب الواجب كونه
المعروف فاجبوا به ان الامر بك الا ان لا يمنع تأكد النص في العقل بل يجب تفصيل ذلك الجمل بالعرفان المشروحة على السنة الرسل لان اكثر القول
قاصر عن ذلك مدارك الاحكام الشرعية كما ان قول البصر قاصر عن ادراك المبصر الا اذا عين بنور من خارج كنور الشمس والشمس وانما انقض
مكة العباد الى مقتضى عقولهم يرد الى الشان والاشياء المتصادم الامور متناقض الا انه فلا بد من ان ينفقوا على واحد يصدر عن غيره وتجهيز
ذلك الواحد من الخلق جميع بلا مرجع واشرف على الضلال الاحتمال الخطأ في اجتماعهم فلعن الخيرة نظرهم يكون شرارة نفس الامر فليكن ان يكون النعم
من الله سبحانه بكونه عارف بالباطن كقوله الله اعلم حيث تشاء الذوات ما هي من ذلك المعنى بظهور المعنى على وفق دعواه تصديقاً له ومن انكر ذلك
ولم يجوز خرق العادة فهذا صفة الله تعالى بالخير ونفسه الفطرة وقد طعن بعض المحدث في الآية بان هو لا يثبت ان كانوا كفار قرشاً والبراهمة
فهم ينكرون رسالة كل الانبياء كما ينكرون رسالة محمد صلى الله عليه واله فكيف يمكن بحال قومه بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى على ان
قوله تجعلونه قراء طبس قراء الخطاب بما يليق باليهود ان كانوا اهل الكتاب فليعلم ان ما انزل الله على نبي من شئ بل يقرب من نزول التوراة على موسى
والانجيل على عيسى ايضا الاكثر ان الشقوا على ان التوراة مكتوبة وانها كانت فقرة واحدة ومنافرات اليهود مع رسول الله صلى الله عليه واله كانت
فكيف يمكن حمل الآية على ذلك المناظره والجواب انهم ان كانوا كفار قرشاً فانهم كانوا فاضلهم باليهود والنصاي وكانوا قد سمعوا من القرشيين على سهل
النواظر ظهور المعجزات على موسى كالعصا وقلوب الجور وظلال الجبل وغيرها وكان جادياً بحج ما يوجب عليهم الاعتراف بنبوة موسى على هذا
بعد ايراد نبوة موسى انما لم يزل قومه ما انزل الله على بشر من شئ ولما كان كفار قرشاً مع اليهود والنصاي متشاكين في انكار نبوة محمد صلى
الله عليه واله لم يبعد ان يكون الكلام الواحد خطاباً لكفار قرشاً ولا لاهل الكتاب بل هو اطلاقاً ان كانوا اهل الكتاب هو المشهور عند الجمهور فاقول
ما روي عن ابن عباس ان مالك بن النضير من احبا اليهود وسائرهم وكان رجال سبوا دخل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله اشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله يبعث الخيرة النعمان قد سمعت من مالك ان الله
يدان اليهود فضحك النعم فغضب ثم التفت الى عمر فقال ما انزل الله على بشر من شئ فقال له قومه ما هذا الذي بلغنا عنك فقال انه اغضبني
ثم ان اليهود لاجل هذا الكلام عزوه وجعلوا مكانه كعب الاخرى فلعل مالك بن النضير لما ناذى من الكلام المذكور طعن في نبوة الرسول
صلى الله عليه واله واتهم انزل عليه من شئ ابنة فارمان يقول في جوابه من انزل الكتاب لكن جاببه موسى اي لما سلك ان الله تعالى انزل الوحي
والنزل على بشر هو موسى فكيف يمكن ان تفتح بان ما انزل على شيا غايه ما في الكتابين تطابقا بالمعجزات الحاصل انهم قالوا ذلك صانعاً انكار
انزال القرآن على رسول الله صلى الله عليه واله ما لا بد لهم من الاضرار به من انزال التوراة على موسى ادرج تحت الاوامر توبيخهم بالتحريف وابداء بعض
واخفاء بعض قيل للمفسر ان كان مطلقاً للغة الا انه مقتصد بحسب العرف بذلك او افغره فكان قال ما انزل الله على بشر من شئ في انه يفيض الخبر القليل
وهذا كما اذا اردت المراد ان تخرج من الدار فغضب الزوج وقال ان خرجت من الدار فانت طالق فان كثيراً من الفقهاء قالوا التعليق مقتصد بذلك
المرفح لئلا يخرج من تلقا ويرد على هذا الوجه ان قوله من انزل الكتاب الذي جاببه موسى لا يكون مبطلاً للكلام الخصم اما قوله ان
التوراة مكتوبة ولما نظرت مدبره فاجب عنه بان التوراة مكتوبة لا هذه الاية فانك بالمدبر في هذا الواقعة والله اعلم ومن الاحكام المنسطة
من الايمان قوله ما قد رآه الله حق فله والارض جهنم فبضنه ومنها ان النكوة في سباق اللغة تعمد والالتفات قوله من انزل مبطلاً لقوله ما انزل الله على
بشر من شئ ومنها ان النقص يقدح في صحة الكلام والالتفات في قوله من انزل محمداً ويعلم من ان قول من يقول ابداء الفارق بين الصورتين يمنع من كون
النقص مبطلاً لضعف الا بطل محمداً تعالى في هذا الاية فان اليهود ان يقول مع ان موسى كانت اظهر ايمهم من معجزاتك فلا يلزم نبوتك
ومنها ان العقل لا يحمي الله تكلف قل حاصل الاية يرجع الى ان موسى انزل الله عليه شيئاً واحداً من البشر ما انزل الله عليه شيئاً فبني من الشكل
الثاني ان موسى ما كان من البشر هذا خلف محال دليس هذه الاستحالة تجب شكل القياس لا يجب صحة المقدمة الاولى فلم يبق الا ان يرد من
فرض صحة المقدمة الثانية وهي قوله ما انزل الله على بشر من شئ فوجب لقول يكونها كانه ثبت ان ذلك هذه الاية على المطلوب انما تقع
عند الاعتراف بصحة شكل الثاني وعند الاعتراف بصحة قياس الخلف ثم اذبحنا وصف كتاب موسى بكونه نوراً وهذا للناس والعطف يقتضيه
المغايرة فالمراد بالنور ظهوره في نفسه وبالمسك كونه سبباً لظهور غيره كقوله في وصف القرآن ولكن جعلناه نورا لمن يشاء من عبادنا قال
ابو علي الغماري تجعلونه قراء طبس اي قود عوناً لها فان كان جميع الكتب كذلك لم تكن معرضة لدم قلنا لانهم جعلوا قراء طبس
معرفه بعضهم ليهوسوا بذلك الى ابداء بعض اخصاء بعض تافهه فنف محمد صلى الله عليه واله والاشياء من الاحكام التي لا توافقها هو اكرم كالرجم وغيرها
وعلم انهم اليهود على لسان محمد ما لم تعلموا انهم ولا يابوا الا الذين الذين كانوا يعلمونكم ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذين
هم يجهلون وقيل كانوا يقرؤون الايات المشتملة على صف محمد وكانوا يفهمون معانيها الى ان بعث الله محمداً فظهر من المراد منها هو البشاش
بقدره وقبل الخطاب لمن امن من قرش كقوله لتذروا ما انداد بائنه فليعلم ان الله انزل فيهم ما لا يقدر ان يكونوا ذلك فان الفصل

التسليم والطبع المستقيم تشهد بان الكتاب الموصوف القوي قول صاحب المعجزات الباهرة لا يكون الا من الله سبحانه ونظيره على شئ او شئ
قل الله المقصود ان يثبت هذه الدلالة الى حيث يحيط كل عامل ان يثبت بها سواء انما يثبت بها او لا يثبت بها فالحاصل ثم ذكر في موضعهم بل يكون
يقال لمن كان يعمل لا يحكم عليه انما انت لا يجب ان يكون حال من ندمهم او من خوضهم ويحتمل ان يكون في خوضهم حال امن بالعبود وان يكون صله
له ولزم المعنى انك اذا اتيتهم عليهم وبلغت الاعمال والامثال هذا المبلغ العظيم فقد مضيت ما عينك كقولك ان عليك الا البلاغ فبطل انما
منشور ما يثبت فيه نظره لا يثبت كونه لا جل التمهيد فلم يكن نزول هذا القول رفعا للشي من مدلولات هذا الا انهم لما ذكروا حال التوراة اعقبه بذكر
القرآن فقال وهذا كتاب نزلناه وفاقية هذا الوصف ذكر ان من الممكن ان يظن ان محمدا محمدا من الله سبحانه كثيرا فيمكن ان يثبت من تركب القرآن على
هذا النسق من انفسه اقوى لك الوهم وبين ذلك الله هو الذي تولى انزاله بالوحي على لسان جبرئيل ثم مبارك كثر من داهم نفسه باعث على الخزي
زاهر عن المنكرات لما فيه من اصول العلوم النظرية والعملية وقد جرت سنة الله تعالى بالثلاث عند المقتكس به يفوز بعرض الدنيا وسعادة في
الآخرة وقد جرت في جسدك كذلك فاصل في الدين بين يدك اي موافق لما قبله من الكتب الالهية اما في الاصول فلا تترتب منع وقوع التفاوت فيه
بحال من عندنا في الفرع فلا تهاشمته على البشر بمقدم محمد صلى الله عليه واله وبحصل من ان التكليف الموجود فيها انما تبقى لا وقت ظهور
ثم يصير منسوخا وتنتهي من قرأ بآيات الخطاب فظاهر من قرأ على الغيبة فلا ترسل الانزال الى الكتاب مجازا لانه سبب الانزال انما اندرك بالو
وهو مكتوف على ما دل عليه سائر الاوصاف كما قبل انزلنا للبركة والصدوق ما نقله من الكتب والانزال قال ابن عباس ميمت مكة ام القرية
لان الارض من حيث من تحتها وقال ابو بكر الاعمى لا تقابلنا اهل الدنيا فاصحاب كمال اصل وسائر البلاد تبعوا ايضا الناس مجمعون اليها للحو
للتجارة كما يجمع الاقلام الى الام وقيل لان الكعبة اولى ببيت وضع للناس من قبل ان مكة اولى بلدة في الارض ولا بد من تقدير مضاف محذوف
اي اهل الامم الفرية ومن حوطا قبل المداهل جرت العرب فاستدل اليه بذلك على انه يصح ان العرب فقط واجبت بان غنصه هذه المواضع
بالتدليل على انها اهلها لا سيما وقد ثبت بالنواظر ان كان يدعي قد رسول الى العالمين ويحتمل ان يفي ما حوله مكة يتناول جميع البلاد والكل
يؤمنون بالآخرة يؤمنون اي بهذا الكتاب لان اصل الدين خوف العاقبة فمن حافظه لم ينزل به الخوف حتى يؤمن وليس لاحد من الانبياء ما لفته
في تعظيم هذه البعث والقيامة مثل محمد صلى الله عليه واله وفيه ان كان ركة بعد منهم يقول هذا الدين لا تهم كانوا لا ينفذون البعث والحشر
ولهم على صلواتهم يحافظون بعض ان الايمان بالآخرة كما انه يحمل المكلف على الايمان بالآخرة بالكتاب كذلك يحمل على محافظة الصلوات وخص الصلوة
بالذكر لا تعامد الله وسنام الطاعات كاد المحافظة عليها ان ياتي باخوانها كلها ويجنب المنكرات بأسرها ثم كرايدل على وجه من ادعى النبوة
وانزل الكتاب عليه فترى ما نزل فقال ومن اظلم من اقر على ان يكون كذا قال المفسرون نزلت في الكذابين مسبهة بالخيف والاصوب العنصر من النبي ثم راي
فيما يروى التام كان في هذا سوابق من ذهب كبر على اهلها فادعى الله ان انفسها ما فتنها فطارا عن فائدها الكذابين الكذابين فانهم ما كذب الباطل
مسبهة وكذا يصنع الله الاسود العنسي فقال لا رجوع الى ولا يفرج اليه شئ كان مسبهة يقول محمد صلى الله عليه واله رسول الله في بني قريظة وانا
رسول الله في بنو حنيفة واعلم ان العبر بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فكل من نسب الله تعالى ما هو بربى منه اما في الذات واما في الصفات واما في
الاحفال كان داخل تحت هذا الوصف ومن قال سائر مثل ما انزل الله قال المفسرون هو النضر بن الحرث كان يدعي معارضة القرآن وهو قوله لو
نفاة اقلنا مثل هذا وروي ايضا ان عبد الله بن سعد بن ابى سرح الفريجي كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله وكان اذا نزل عليه سمعا
عليها كتب هو عليها حكما واذا نزل عليها حكما كتب غفورا رجاها فلما نزل ولقد خلقنا الانسان من سائلين طين اماله او رسول صلى الله عليه واله فلما نزل
الى قوله انشأناه خلقا اخر فخرج عبد الله من تفصيل خلق الانسان فقال بنار الله احسن الخلق فقال النبي ما اكبر فاذك ذلك نزلت فشد عي
الله وقال ولئن كان محمد صاوقا لادري له كما ادعى ليدان كان كاذبا لقد قلت كما قال فارعد عن الاسلام وحق بكذبا دخل رسول الله
مكة فزاع عثمان وكان اخاه من اوصافه فغيبه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم اتي برسول الله فاسما من له ثم فصل ما اجل من الوعيد فقال رسول
تري الاله وجوابه محمد وافي لرايت يا انسان امر عظم اذا الظالمون يعني الذين ذكروهم من اليهود والمسيحية فاللام للعهد ويحتمل ان يكون للمفسر
يندرج هو كذا وعمر بن الخطاب شدا تده وسكرانه واصل العزم ما يفر من الماء فاستعبر الشدة الغالبة والملازمة باسطوا ايديهم اخبروا
قبل ان لا تدرهم على اولوج ارجاعهم من اجسامهم فالفائدة في هذا الخطاب واجب بوجوه منها ان المراد ولورثت الظالمين اذا صاروا الى عزاب
الموت في الآخرة اذا دخلوا جحيم وعزبت الموت عبارة عما يصيبهم هناك من انواع العقائد والنعن بنات والملازمة باسطوا ايديهم بالعدا بكم
يقولون لهم اخبروا انفسكم من هذا العذاب الشديدا ان قدرتم ومنها ولورثت الظالمون في عزاب الموت عند نزول الموت بهم في الدنيا و
للملازمة باسطوا ايديهم لغير ارجاعهم يقولون لهم اخبروا انفسكم من هذا الشدة اي هذا ما تدرهم من هذه الاكابر والالام ومنها هاتوا ارجاعهم و
اخرجوا اليهم اجسادهم وهذه عبارة عن العنف والشدة اي في انزالها في الروح من غير تنفس امهال وانهم يفعلون في فضل الغريم للملازمة
باسطوا اي من يدين الحق ويقول اخرج الى على علمك لا ابرهم كاني حتى انزع من احد تلك ومنها انظر ليدان انما هو عهد وتقرير كقول القائل
امض لان لثمة ما جعل بالله الضيق ان نفس المؤمن حال التزج ببسط في الخرج الى الفاس تبرز نفس الكافر بذكر ذلك وشي عليها الخرج وضع الضيق لا

الانفا

الاب المستودع الزم لان النطفة قد حصلت فاصلي لا يبار ولا واسفر فهداك ثم حصلت في الزم على سبيل الوديعه لان هذا الزم يثبت ما ينشأ من
المستفر على المستودع وعن الحسن المستفر حاله بعد الموت لان سعاده وشقاؤه تبقى في مستفر على حاله واحده والمستودع حاله قبل الموت لان الكرام
قد يغلب مؤمنوا والفاستفر حاله الوديعه على شرف الزوال والذهاب وقال الاعم المستفر لان خلون من النفس الا في الوديعه والوجود والمستودع
لان كل ما لم يولد بعد ويخلق وعنه ايضا المستفر من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها
او من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها والمستودع من قبل المولد بها
ثم اتفق على ان الاطوار يترتب في الاول والى هذا المستفر والطبع والحاصيه والانساء على الكمال في الاصل واللا من جهة فذلك ان يتبدلها فاعلم ان
مخارجه من هذا قال قد فصلنا الاباء من بعضها عن بعض ليقوم بقوم لان الفائد تقود اليهم وكان الارشاد عامه لان الاباء الانفس
الى الاعتبار واهون لذلك الاستبصار في الاباء بالالفه فخصصنا في الاباء بالالفه فخصصنا في الاباء بالالفه فخصصنا في الاباء بالالفه فخصصنا في الاباء بالالفه
ما كونه في غيرهم من كونه فيهم فقال وقال الله ان من السماء ماء فبقيل الله من جانب السماء وقبل الله من جانب السماء وقبل الله من جانب السماء وقبل الله من جانب السماء
اليه وقال اكثر اهل الظاهر من السماء لان الله تعالى فاعلم ان هذا قد راد على خلق الاجسام كيف شاء وابدع ومن قد حكى في اول سورة البقرة مدح
الحكم في هذا الباب الله تعالى اعلم قال ابن عباس في هذا الباب الله تعالى اعلم قال ابن عباس في هذا الباب الله تعالى اعلم قال ابن عباس في هذا الباب الله تعالى
الحاله فيها الوجه للقول في تركها فاقولنا في اي واسطه ذلك المله وذلك بوجوب الطبع والمكملون بنكونه بنات كل شيء حال الفناء في كل شيء
له بنات فيخصص بنات كل صنف من اصناف النامي يخرج ما عدا ذلك في الابناء النفا ان الاول من الحكايم الى الغيبه فله بنات في كل شيء حال الفناء في كل شيء
والثاني من الحكايم وان خبير ان نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب باب من ابواب البلاغه وصيغه الجمع لاجل العظم كما هو في ذلك الملوك ثم لما ميز
الاسباب هو المله واحد المسبب صنوف كثيره فصل ذلك بعض النقص حسب ما ذكره قوله ان الله فاقولنا في النوى فقال فاقولنا في النوى فقال فاقولنا في النوى فقال
البان خضر اطرياه وهو اشعب اصل البان الخايج من الحجة يخرج منه اي من ذلك الخضر جبا مراكب بعضه على بعض قال ابن عباس في هذا الباب الله تعالى
الشعر السلف والذرة فاصل ذلك هو العوا الاخر يكون السيل والذرة عليه من قوته والحيات مراكب وهو السيل اجساد قهقهه حاده كما
لا يزال والمقصود من قوله ان تمنع الطيور من اللغات تلك الحيات المراكب ولما ذكر ما بنيت من الحب بعدد كوابيت من النوى فقال من النوى وهو
خبر قوله من طاعها بدل منه كما ترقب وحاصله من طلع الفحل قنوان او الحبر محمد وفلا لانه اخرجنا عليه والظفر ومخرجه من طلع الفحل قنوان
وهو جمع قنوص كصنوا وصنوا العنق وهو من الذي يمتد من العنق الطلع اول ما يبد ومن عروق الخلة قال ابن عباس في هذا الباب الله تعالى
التي قد تدل من الطلع ما بنيت من قنوصها وعنه ايضا ان اراد عروق الخلة الا لصفه بالارض قال الزجاج ولما قلنا قنوان بعيدة لان احد الفسهن
يقع عن الارض كقال سربل قنوصهم الحبر ويحتمل ان يترك البعيد لان القنوص في القنوص اكل واتم وقيل لا يكونها وانما سبيلها المخرج معرجه
للفا طفا كالثي الذي القريب المناول وان الخلة وان كانت صغيره بها الى اعد فاتها الى بالتم ولا ننظر الطول وجنات من اعناب بالصب
عطا على خضر الم ولعونا بجنات من اعناب من قنوصها فاعلم انها مبدا في الحبر وبنات من اعناب وجنات من اعناب مخبره ولا
يجوز ان يكون عطا على قنوان وان يجوز في الكشاف ان يفسر الحبر حاصلة من الخلة من طلعها جنات حصلت من اعنابها قنوصها والقرن
والزمان بالنصب للعطف على منصوبات قبلها واللفظ صاف لفضل هذه الصفه في حال الفناء اراد شجر الزنون وشجر الزمان فخذف المضاف واعلم
ان سببا ان قد علم ان علة الاشجار عواكر والغذاء مقدم على القواكر ثم قد علم الفحل على سائر القواكر لان الزم يقوم مقام الغذاء ولا سيما العرب ومن
فضائلها ان الحكماء يتوان بينه وبين الحيوانات مشابهاة كثيرة ولهذا قال صلى الله عليه واله اكروا عتكم الخلة فاتها خلقت من يقين طين ادم ثم نكر
العنب عقيب الخلة لانه اشرف انواع القواكر وان ينفع به من اكل ظهوره الاخر حاله فاوله خيط دقيقه حامضه الطعم لذيقه وقد يمكن اتخاذ الطبايح
منه ثم يظهر الحبر وهو طعم شريف للاعطاء وللخير من اصحابه لصفته ثم يتم العنب فيؤكل كما هو يدكر ويتخذ منه الزبيب والحبس والحبر الخلد
ومنافع كل منها لا تحصى الا ان اخرج منها الشرع لاسكارها واخر ما في العنب عجم ولا طباء يتخذون منه جوارشات نافعه للعبد الضعيفه الطببة
وبلوا العنب المنفعة التي يكون لا تترك تناوله كما هو يفصل منه الزبيب الذي يعظم غناؤه واما الزمان فالحا عجمه جلاله لانه فشر عجمه واما الثلثة
الاول باردة باسنة ارضيه كيتفه فاضه واما ماء الزمان فبناضه من هذه الصفات وانه لا الاشره والطفه وافر بها الى الاستدلال واشد لها
مناسبه لطباع المعتدلة وفيه تقوية المزاج الضعيف هو غذاء من وجده وروا من وجده وكذا سببا ان جمع فيه بين المضادين فيكون دلاله القدر
والزمن والحكمة فيه اكل انواع البنات اكثر من ان يوشحها الخلدات فاكفي بذلك هذه الانواع الحسنة ينسبها الى البواقي ولما قوله مشبهها وغير مشابه
ففي تفسر وجوه الاول ان هذه القواكر يكون متشابهة في اللون والشكل مع انها يكون مختلفه في الطعم والمذاق فان الاعناب والزان قد يكون
متشابهة في الصبوة واللون والشكل ثم انها يكون مختلفه في الحلاوة والحوضه وبالعكس الثاني ان اكثر القواكر يكون ما فيها من الفشر والعجم متشابهة
في الطعم والحاصيه واما ما فيها من الملوحة والطين فانها تكون مختلفه ومنهم من يقول الاشجار متشابهة في الثمرات مختلفه ومنهم من قال بعض جنات العنق
متشابهة في ذلك فلهذا قد اخذ الصنف قنوصها من جميعها ثم ذكره فينبغي خلق طينة الاحبات محصونا بها بقيت على اول حالها من الخضر والفضه

لان هذا هو شأن الاشجار عواكر

وهي تفسر في هذا الباب

التبليغ في علمهم كما لو اجتمعوا على ما كان في قوله تعالى وهو من ذلك الايضاح دليل على انه سبحانه مبصر البصير والمرتبان مطلع
 على ما فيها علمهم به وادراكها ثم قال وهو الطيف المحيرون ليس المراد بالاطراف عندنا لكثرة وجود القوام فان من ذلك من صفات الاجسام
 بل المراد لطف صنع في تركيب هذه الحيوانات من الاجزاء الذميمة والاعيشة الرقيقة والنباتات الضعيفة التي لا يعلمها الا بديها والمراد لطف في
 الانعام والرحمة لا يلزم من فوقها انهم ومنهم علمهم فواستحقاقهم او الغرض انهم في علمهم بالاطراف وانما احسنهم بالعصية والمراد بديها لطف من ان يدركه الا
 المحيرون لطف في لا يطلع شئ عن ذلك ثم عاد الى قوله من لم يدعوا ذنبا ولا جناحا لم يسبوا سبوا ولا ينفق نفقا ولا يبذر ذرا ولا يبذر ذرا
 فمن ابصر الحق وامر فليتبس بغيرها ما نفع ومن عصى فلينبذها ما ضر قال المعتبر في تصحيحه بان العبد يمكن من الامتناع عن الفعل والترك
 وعوضه بالعلم والادراك ما انا عليه كما يحفظ احكامهم ويجازيهم عليها انما انا من ربه والله هو المحفظ عليهم ثم حكى شبه المنكرين بقوله وكذلك
 اي مثل ذلك المنكرين بالبلغ نضرب الايات نافي بها متوازن في الابدع حال ولتقولوا عطف على محذوف اي لئلا يظن انهم المحذوفون وتدرست تصرفها
 ومخضوت قرات وتعلم من الذين من قرات ودرست اي قرات على اليهودي قرأوا عليك وجئت بدينك ودينهم مدرست ومن اكره واما قوله
 ابن عامر درست فحي من الذين من مخضوت هذه الايات تدل على وعظمت هذه الاخبار لانه نالوها علينا من جملة اساطير القرون الخالدة فان العلماء
 الذين يبدل على التدليل والتأويل من درس الكتاب فقدر ذلك بكثير الفراءه ومنه قبل للتأويل المحذور في ذلك فقدر لا تدركه تدركه تدركه تدركه
 التدبر لاجله صرحوا الايات وهو امر من احد ما درست ولتلقى قوله ولتنبه القاري فلا اشكال فيه لانه بين ان الحكمة في هذا التصريفات
 يظهر منه اليان والعلو والضمير لنبية الايات لا تعلق في هذه الايات او يعود الى القران وان لم يذكر العلم بالانبياء الذي هو صفة الفعل
 محذور منه الضمير يدل واما الاول فقدر ان قوله لم يدرست كقوله بالقران والرسول وعلى هذا فيكون مسئلة الجبر والاشارة
 فاجروا الكلام على ظاهره وقا لومعناه اذا ذكرنا هذه الايات لاجل الابدع حال بقول بعضهم دارست فزادوا وكفر على كفر وتبني بعضه فزادوا
 لهما ناعلي بان كقوله بطل يه كثر في هذا كثر واقا المعتبر في هذا الايات محمول على التقدير والتقدير في
 الايات لئلا يقولوا كقوله بطل يه كثر في هذا كثر واقا المعتبر في هذا الايات محمول على التقدير والتقدير في
 يخرج الكتاب عن ان يكون حجة وايضا انه مناف للمقصود انزال الايات بما فيها هو ان اوجه الشبهة المقوم في ان محكم انما في بانه ان على
 سبيل المدارسة والمذكورة مع اقوام اخرى وهذا كما نقولون ولا نزل عليه القران جملة واحدة فالجواب الذي كره انما يصح لو كان التقدير
 على لا يمنع من هذا القول لكنه موجب فسط كلامهم وايضا هل الام على الام العاقبة محال على الكلام على الحقيقة او لا ثم لا يحكي عن الكفا
 اقم سنوه في شان القران الى الانزله والانه تدريس اقواما واستفاد هذه العلوم منهم ثم نظروا قرأوا وادعى انه نزل عليهم من الله انهم قول
 اشيع ما زجى اليك من ربك لئلا تبصرك القول سببا لقنوره في تبليغ الدعوة والرسالة والمقصود تنوير قلبه وازالة الحزن الذي يمتد
 بجماع تلك الشبهة وتبنيها بجملة المعترضات والمحال المؤكدة وهي قوله لا اله الا هو على انه سبحانه لما كان وحده في الالهية فانه يجب طاعته
 يجوز الاعراض عن تكليفه بسبب جهل الجاهلين فيجب ان يبين ثم ختم لا يقولوا وعرض عن المشركين وجملة بعضهم على انها منسوخة بانها لقنا
 وضعفت المردود وترك مقابلهم فيها ما توهم من سفره وان يعدل صلوات الله عليه الى النظر في الذي يكون اقرب الى القول وابعده عن
 التفسير الغلط ولتوشا الله ما اشر كوا من هبل اشاعة منه ظاهر حلة المعتبر على مشبهه الاجزاء والقسم يجب بعد المعارضه بالعلم
 الذي بان الايمان الاختيارية هي نفع وافضل من الايمان الفهمي الا انه تعالى لما علم ان ذلك لا يقع ولا يحصل فقد كان يجب حكمه ان
 يخلق الله فيه الايمان الفهمي فخلص من العقاب وان لم يجز له الثواب كما ان الاب الشفيق اذا علم ان ابنه لا يحسن الغوص يقول له اترك الغوص في
 البحر لا تطلب الا ذلك فالتكليف لها وكف بالترقي الظاهر مع السالفة فاما ان يامر بالغوص في البحر فيجب اليقين في الام بانه لا يستفيد منه الاهلاك
 فان ذلك من التجرى والتفتة بمنزل فخرم الكلام بما بكل به بصيرة الرسول صلى الله عليه واله وذلك انه قد راجع اليه فذكر ما جعله
 اليه فلا كان ما جعله خضوا ولا وكما عليهم وانما فوض اليه الابلاغ والادراك ثم انهم لما نسبوا الرسول صلى الله عليه واله الى اجمع القران بطريق المدارسة وكان
 وكان لا يبعد ان يغضب له المسلمون لسبب لك فليسوا الهتهم نهي الله تعالى من ذلك فقال ولا تشبهوا الذين يذعنون من دون الله وذلك
 ان المسلمين اذا شتموا الهتهم فربما غضبوا وكروا الله بما لا ينبغي من القول وفيه تنبيه على ان خصمنا اذا شتمك بجهل وسفاهة لم يجز لك
 ان تغتم على شانهما بما يجزى كرام فان ذلك موجب قبحا بالمشاهدة والمساومة ولا ينبغي بالعقل قال ابن عباس لما نزل انكم وما تشبهون
 من دون الله حصب سجتم قال المشركون لئن لم تلتعن سببنا لئننا وجبها لنجوع الهك فخرنا فقال الشك لمحضرا باطال ابو قحافة قالت
 قالت قريش انظروا فلما دخل على هذا الرجل فلما امرنا ان اخيه فانا نتجهم فظلمه بعد مودة ويقول العرب كان ينعم فلما مات قالوا
 فانظروا ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحارث ولتبيط ابنا خلف عقيب بن ابي صيط وعمر بن العاص والاسود بن الجهم الى ابي طالب
 فقالوا انت كبروا سيدنا وانما نحن اعداؤنا فاذى الهنا فنجبت تدعوه فنهزم من كبرنا واذى الهنا فنجبت تدعوه فنهزم من كبرنا واذى الهنا فنجبت تدعوه فنهزم من كبرنا
 فقال له ابو طالب لا تقولوا بنو عبد مناف فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما ذاق يدوت قاتلوا بنو عبد مناف فقال له ابو طالب
 فقال له ابو طالب لا تقولوا بنو عبد مناف فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما ذاق يدوت قاتلوا بنو عبد مناف فقال له ابو طالب

المصنفون بما
نقدوا في القوم

هذا هو الحق

ومحمد بن لاخادهمين وثانها عن ابن عباس في الحسنات المنة والافعال التي هي من الله عليه واله قالوا ان نؤمن
حق نؤمن كذا من الارض يثبوتها الى قوله حق ثبوتنا كذا ثبوتنا من الله تعالى الى الجمل وفلان وفلان قالوا ما طلبوا البتة وما طلبوا
ايان قاهتم ومجرات ظاهرة مثل مجرات الانبياء المنفردة بين يدي على محمد بنو محمد فقولوا سبحان في جوابهم على سبيل الاستيناف الله
اعلم حيث وما لنته على القول الاول ظاهر اما على القول الثاني فوجدت القوم اذا اذبحوا تلك الايات فلو اظهر الله تعالى تلك المجرات
على فوق السماهم لكانوا قد تروا من منصب الرتبة قال بعض العقلاء الارواح متساوية في تمام الماهية فحصل البتة والرسالة ليعفوا دون
بعض تشريف من الله تعالى واختاروا بفضل وقالوا نحن بل النفوس مختلفة بجوارها وما هياتها فبعضها خير طاهر عن علمها من ايمانها يتفرق
بالانوار والاطية مستعينة بنورها وبعضها اجنبت كدرة محبة الجاهليات فالنفس لا تترك من القسم الاول لمصلحة القول الوحي والرسالة ودرج
الرسول مختلفة فيهم ذرة واحدة وذرة مجزئة بين واكثر منهم من له تبع قليل ومنهم من امرهم غيرهم من كان الرفق بالعباد منهم من كان
مدارهم على الخليفة والتشديد في الابنة فربما بان حصول البتة والرسالة لا بد فيهم من قلب سليم والمفرجون فيهم من المكون المحققين فيهم
يعقل حصول الرسالة لهم وانما يحصل لهم ما يناسب احوالهم وحوالهم وهذا قال تعالى صيبا للذين آمنوا وصافا للذين هموا عن الله
في الآخرة والذين اجابهم الله واجابهم من الاسرار الغنى والمرد من عند الله فخذ ذلك وقوله عند الله متانف اي معد لهم ذلك اعلم ان كمال
الغائب لا بد فيهم من امرين الضر والاهانة ثم ان القوم لما تروا من طاعة محمد صلى الله عليه واله طلبوا الغنى والكرامة فانه تعالى فيهم
مقصودهم فاول ما وصل اليهم النزل والخوان وبعد عذابا شديدا جميع ذلك بسبب كبرهم وكبرهم من الله ان يهديهم فشرح صدق الاسلام
يقال شرح فلان امر اذا اظهر واوضح ومنه شرح المسئلة اذ بينها وقال الليث شرح الله صدره فاشرح اي سعه لقبول ذلك لا ثوابا لاشك ان
توسيع الصدر غير ممكن على سبيل الحقيقة ولكن ههنا معناه هو انه اذا اعتقل الانسان في عمل من الاعمال ان نفسه لا يد وغيره راجع الى طبعه البشري
قوى طبعه وبشرية في حصوله وظهرت القلب استعدادا شديدا لتخليصه فتمت هذه الحالة سعة الصدر وان حصل في القلب علم واعتقاد واطمن
يكون ذلك العمل شتلا على ضرورة زائد من استعداد راجحه دعاء ذلك الى تركه وحصل في النفس نوع من قبوله فبقوله هذه الحالة ضيق الصدر لان المكان
اذا كان ضيقا لم يتمكن الدخول فيه ولذا كان واسعاً قدر على الدخول فيه واكثر استعمال شرح الصدر في جانب الحق والاسلام وقدره في
الكفر ايضا قال تعالى وكفى من شر ما تنطق بال كفر صدق ما قال المفترون لما نزلت هذه الاية سئل رسول الله صلى الله عليه واله كيف يشرح الله صدره فقال صلى
عليه واله يقدر الله تعالى في نفسه فوفقني بنفسي وبشر في فعله له وهل لذلك من مارة يعرف بها فقال لا الا اننا نرى دار الخلود والنجاة عن دار
الغمر والاستعداد للموت قبل نزوله وهذا البيان مناسب كونا فان الانانية الى الخلود لا بد ان يترب على اعتقاد ان عمل الآخرة والنجاة اريد
النتج والنجاة عن دار الغمر انما يبعث عن اعتقاد كون عمل الدنيا اريد الضر والضرر الاستعداد للموت قبل نزوله ينتج مجموع الامر ان
في الدنيا والرتبة في الآخرة اما قوله حوا في قرآن بكسر الراء فعلى النعت من قرأه بالفتح ضل الوصف بالمصد للباغنة قال الزجاج المحجج في
الغناء ضيق الضيق وقبل المحجج بالفتح مع حجة وهو الموضع الكثير الاشجار الذي لا ينال الا عينه حكى الواحد باسما عن ابن عباس انه قرأ
هذه الاية وقال هل ههنا احد من بني بكر قال رجل نعم قال ما المحجج فيكم قال الوارد على كثير الاشجار التي لا تسمى الا على طريقه فقال
كان قلب الكافر مضطربا في السماء كما يتأرجح في الارض غير ممكن لان صعود السماء مثل فيما يمنع ويبعد عن الاستطاعة فكان الكافر في
نفوره من الاسلام وثقله عليه بمنزلة من يتكلم في السماء وقبل الماردان قلبه يتباعد عن الاسلام وقوله تباعد ما بين الارض والسماء كان
يخجل اي كما جعل ضيق الصدر في قلوبهم كذا جعل الرجوع عليهم وقال الزجاج اي مثل ما قصصنا عليك يجعل الله الرجوع عن ابن عباس في قوله
سلط عليهم وقال مجاهد الرجوع الاخير منه وعن عطاء الرجوع هو العذاب قال الزجاج هو اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة فالتاثير
في الآخرة لا على ان الهداية والضلالة من الله تعالى به ان العبد قاد على الايمان وعلى الكفر وقد رتب بالنسبة الى الامر من سواء ولا يتبع
الا لادبته ولا يصح للداعية الاعل او اعتقاده او نظره يكون ذلك افضل مثلاً على مصلحته وادبته ومجموع العترة مع الداعي بوجوب الفضل ولا
بد ان ينتهي تلك الداعية الى تحليو الله وتكوينه فدعا للتسلسل فاذا خلق الله تعالى في قلبه اعتقاد ان الايمان راجع المنفعة وهو المراد بشر
الصدر على القلب ليدوا خلقه في قلبه اعتقاد ان الايمان محجج بسبب المنفعة التي يفتنوا له بنوته بتابعه عنه وبقوله على الكفر فاحصل لا يدر
ان من اراد الله منه الايمان فوجد عليه اليد ومن اراد منه الكفر فوجد عليه اليد ومن اراد الله منه الايمان فوجد عليه اليد ومن اراد الله منه الكفر فوجد عليه اليد
فيها اكثر من اراد ان يهدى انسانا او يضل بركب كذا في قوله فانه اراد ذلك وليد مظهر قوله فانه اراد ان يهدى انسانا او يضل بركب كذا في قوله فانه اراد ان يهدى انسانا او يضل بركب
فمن ان كيف يفعل الله لولا ان الله ثم اقرم به ذلك بالاتفاق وايضا لم يقلم اقرا وروى عن يدي ان يضل على الايمان بل المراد من يدي ان يضل على الايمان بل المراد من يدي ان يضل على الايمان
يوم الغيابة الى طريق المحجج فشرح صدره للاسلام حتى ثبت عليه وتفسير الشرح هو انه يفعل بالطاعة فيدعو الى البقاء على الايمان والشتات
عليه من يدي ان يضل عن طريق المحجج فشرح صدره للاسلام حتى ثبت عليه وتفسير الشرح هو انه يفعل بالطاعة فيدعو الى البقاء على الايمان والشتات
عند ظهور نصر المؤمنين وبدوا لتل والقارة الكافرين وايضا لا يجوز ان يفي المعوقين من الله ان يهدى الى المحجج فشرح صدره للاسلام

من الله تعالى يكون الفعل من الله ولا يتم استناد الكل الى قصته وقد روي ما علم من الحاشية والمراد هذا الذي قرب من طر يقينه التفاضل بالحكمة
وعادة الجار ينفى عناد من الوفي والمخد لان معنى مستفيعا عادلا مطردا وانضامه على الحال المؤكدة والغافل ملق اسم الاشارة من معنى الفعل او
هو محذوف اي احق وعبر عن عتاس بن عبد هذا الذي ت عليه يا محمد بن ربك وقال ابن مسعود يعني القرآن قد فصلنا الايات ذكرنا هاضلا
فصلنا حيث لا يخلط واحد منها بالآخر قال في التفسير الكبير قد بين الله تعالى معنى القول بالفضا والقدر ايات من هذه السورة متواليات متعاقبة
بطرق كثيرة وجوه مختلفة ونظم الابه بقوله ليقوم بك كثر من لانه فتر في عقل كل واحد طر في الممكن لا يخرج عن الاخر لا يخرج فكذلك يقول للمعنى قد
ما تفرق عقلك ان الممكن لا يخرج احد طر فيه الا يخرج حتى نزول الشبهة من قبل فاق حصول الفعل عن الفاد ولولم يوقف على الداعي مع شواوي طر فيه
وجب ان يحصل هذا الاستغناء في كل المكثات والحداث ووج يار في الصانع وبالطال القول والفعل والفاعل والناثير والمؤثر ثم لما بين عظم
نعمته الصراط المستقيم بين ما احدثه من المذكري فقال لهم دار السلام اي دار الله بين الجنة والاضا للقرن في العظيم كاقيل الكعبة يد الله
او دار السلام من كل انزوي كرجي السلام والناظر للضلال والروضاع والرضا كلالها مصل وقيل السلام جمع السلام لان انواع السلام
حاصلة في الجنة ومعنى عتاس بن عبد في زمانه كابق لفلان عتاس لا ينبغي ذلك نهائية بينا وصورهم اليها وكونهم على من خصوصها
وهو وليهم اي قريب منهم بالحق والرضوان ومواليهم وعبيد اوانصهرهم على عدائهم وذلك ان القوم قد عرفوا ان المذير والمقد ر ليس الا
هو جليلا وان النافع والضار ليس الا هو سبحانه فانضطوا من كل ما سواه فما كان رجوعهم الا اليه وما كان توكلهم الا عليه ولم يكن انهم الا
به فلما صاروا بالكلية له لا جرم قال سبحانه وهو وليهم اي انتم كل من لم يجمع مصلحتهم ديننا وديننا ثم قال بما كانوا يفعلون اي بسبب اعمالهم او متولهم
بجرائهم ما كانوا يفعلون فلا يقطع العمل ولا يكلموا وذلك ان بين النفس والبدن تعلقا شديدا وكان الحيثاات النفسانية قد تؤثر في البدن كتحرق
الجمل وصفر الوجه فالحيثاات البدنية قد تصعد من البدن الى نفس فاذا قلب الانسان على اعمال الخير ظهرت الاثار المناسبة لطا في جود النفس
فالبدن للتااتك من العمل بعد كمال العلم والمعرفة ثم لما بين حال من تمتك بالصراط المستقيم ارد بها بد من تغلق بصدقه فقال ويوم نحشرهم
والمراد انك يوم كذا او يوم نحشرهم قلنا او متعلقه محذوف والثقل يوم يوم نحشرهم وقلنا يا معشر الجن كان ما لا يوصف لفظا عنه والضمير
ان يعود الى الشياطين الذين تقدم ذكرهم في قوله شيئا طين الانس والجن او يعود الى جميع المكلفين الذين علموا ان الله تعالى بعثهم من الثقلين في
غيرهم ويكون الفاعل على تقدير حذف القول هو الله تعالى انما الحاشية عليهم وهذا القول منه تعالى بعد الحشر لا يكون الا للنبية وانهم وان
في الدنيا انتهى حالهم في الاخرة الى الاستسلام والانقياد والاعتراف وقال في تاج القدر في بيان ما معشر الجن لا ترمعون ان يتكلم الله تعالى
بنفسه الكفار لقوله ولا يكلمهم الله قد استكثرتم من الانس لا بد فيهم من اضا لان الجن اي شيئا طين لا يقدر ان على الاستكثار من نفس
الانس لما قد استكثرتم من ضلال الانس واستنباهم فحشر معكم منهم النجم الغفير كابق استكثر الانس من الجنودا قوله وقال اوليا فيهم من الانس
فالاقرب عند بعضهم ان فيه حذفا فافكا قال الجن بيكنا ناسيت يقول للانسان في مثل ذلك توخا لانه حصل من الجن الدعاء ومن الانس القول و
لما بك الله كلا الفريقين حك جواب لان هو قوله ربنا استمع بعضنا لبعض قوله لان الاول ان المراد استمع الجن بالانس والانس بالجن
وعلى هذا انفي الاستماع وجها احدهما ان الرجل كان اذا سافر فاسمى بارض منفرد وخاف على نفسه قال اعود فيسد هذا الوادي من سفله قومه
فيبيت انما في نفسه هذا الاستماع بالانس والجن واما استماع الجن بالانس فيوافق الانس اذا عاذ بالجن كان ذلك تعظيما منهم للجن وذلك الجن يقول
قد سدت الجن والانس لان الانس قد اعترف له بان يقدر ان يدفع عنه وهذا قول الحسن عكرمة والكلبي ابن جريج ويعضد قوله سبحانه وان
كان رجال من الانس يعودون من الجن وثلى الوجه ان الانس كانوا ينفادون للجن ويطيعون حكمهم فصالح الجن كانوا يربوا بالانس كالانسان في انفسهم
بالانس انشاع الوئس بالخدم واما انشاع بالجن فهو ان دلوهم على الشهوات واللذات الى ان بلغوا هذا المبلغ الذي انشوا بسببها فيهم وهذا اختيار
الرجح الفول الثاني ان البعضين كلهم ما من الانس لان استماع الجن بالانس بالعكس امر قليل نادر وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي لان الاستماع
كان حاصلا لما وقف محذوف ثم جاء بالحشر والتداه من حيث لا ينع وما ذلك لاجل قبل هو وقت الموت وعلى هذا انكل من مات من مقبول وغيره فانه
يكون باجمله لا يتم انظر با تمام بلغوا اجلهم وفهم المضمول وغير المضمول وقبل هو وقت الخلق والتكبر قبل وقت الحاسب في القيمة قال الله تعالى
في جوابهم انما انتم متوكلون مقامكم ومقر من توى بالمكان توى ثوبا اذا ما به قال ابو على الفارسي المثنوي سم المصددون المكان لان قوله تعالى
خالدين فيها حال واسم الموضع لاجل على الفعل فلمعنى التداهل ان يقيموا فيها خالدين الى اما شاء الله قبل المراد منه اوقات الحاسب وقت كونهم
في الحشر كما قبل خالدين فيهم لمن يفتنون اما شاء الله من مقلد حشرهم من قورهم ومقد رملتهم في محاسبهم وقال ابن عباس سئل الله
توما سبق في علمهم انهم يسئلون بصدد قون النبي صلى الله عليه واله وعلى هذا بلز ما يكون ما مع من قبخلل اخر وهو ان الاستثناء انما هو من يوم الظن
الذين يحشرن فيه وقبل المراد الاوقات التي يخلون فيها من عذاب النار الى عذاب النار من يوم يمدخلون واد با فيه بر شد بك فم
يطلبون الر من ذلك البر القديم الى حشرهم وقال في الكاف ويكون هذا من قول الموتى الذي ظفر بواو وولم يزل يحرق عليه انها وقد
طلب الجنة ان بنفس عن خاتم اهلك الله ان نفس عنك الا اذا شئت فيكون قوله الا اذا شئت فيكون قوله الا اذا شئت من شد الوعيت

وَمِنَ الْمُعْرِضِينَ قُلْ أَلَذَّكَّرِينَ حَرَّمَ أَمِ الْاِتِّتَابِينَ أَمَّا اسْتَمَلْتُ عَلَيْهِمْ رَحَامَ الْاِتِّتَابِينَ يَتَوْنِي بِعِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

دوازدهم دو بگو ایام عزیزه حرام کرده اند یاد دین به با آنچه جمع اند برادران گرامی و مادینه بنزد میسر اگر چه در پیشگاه پادشاهان

[illegible]

شَهِدَ إِذْ وَصَّيْكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَتَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا يُبْخَلُ النَّاسُ يَفْعَلُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ آيَاتُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

[illegible]

بگو که منبیا هم در آنچه وحی کرده مشدین حرام و بخورنده که میخورد از آنرا که عصبش بمردود یا حزن ریخته یا گوشت خوکا بس بدست کشان میدهد یا زنا که او را

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا غَفَرْنَا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِنَّا غَفَرْنَا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمِنَ الْغَنَمِ حَرَمًا

كَلَّا ذِي ظُفْرٍ مِمَّنْ يَنْقَرُ عَلَى عَصَاكَ أَلَيْسَ إِنَّكُم بِظَّالِمِينَ ۝۱۰۰

بر ایشان بهشت را که آنچه را بر دوشته پشتشان با چرب رود با آنچه مزوج شده است با سخنان اینها و اینها

هَم بِيْغِيْم وَاِنَّا لَصَافُوْنَ فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ بَلَمْ دُوْرُ حِمْيَرٍ وَّاسِعًا وَلَا بُدَّ بَاسِهٖ عَنِ الْقَوْمِ الْبَاجِرِ سَيَقُوْلُ

الدِّينَ أَشْرَكُوا لِرِشَاءِ اللَّهِ مَا اشْرَكُوا وَلَا آبَاءُ وَلَا أَوْلَادُ حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذُاقُوا

انان که انجا اوردند اگر خواستند اسلحه بیاورند و در دهن بچکان ما و حرام نگذردم از چیزی همچنین نگذردم که انان که از پیش ایشان بودند از اسلحه

هناك ما لا يحصى من الامور التي لا يمكن ان نذكرها في هذا الكتاب، بل نكتفي بما ذكرناه من الامور التي هي من الامور العظيمة والجليلة.

اللَّهُ لَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ قُلْ هُمْ شُهَدَاءُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَإِنِ اللَّهُ حَرَّمَ هَذَا فَاِنَّ شَهِدًا وَافِقًا لِقَوْلِهِمْ

[illegible]

و پیوسته در کتب خود می نویسد که این کتاب را در روز دوشنبه بیستم ماه ذی القعدة سال ۱۰۸۵ هجری قمری در شهر تبریز به اتمام رسانیده است.

مُصَاحِبُ الْحَيَاءِ أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمُ بْنُ عَامِرٍ سَهْلٌ وَيُقَوَّبُ الْمُبَاقُونَ بِالْكَسْرِ كَلَامُهُ مُصَدَّنٌ مِنَ الضَّانِّ بَغِيرُهُمْ أَبُو عَمْرٍو غَيْرُ شَجَاعٍ وَأَوْفَىهِ وَالْأَشْعَثُ خَلَا

[illegible]

التحقيق الرابع من عامر زاد بن عبد الله الشاذلي الباقون بالياء وبالنصب المحوايا ما لا على حمزة وخلف فعل ربكم وباب مظهر الحوايا عن قالون

البرحمي الوقوف متشابها لا شرفا المسرفين لان قوله حمله منصوبا فاشاء وفرشا الشيطان مبين لان ثمانية منصوبا فاشاء جنابا وراج لانقطاع

كَيْتُمْ بَعْدَ الْاِسْتِغْنَاءِ تَوْجِيحُ بَصَدِّ الْاِسْتِغْنَاءِ مَعَ الْفَاءِ وَ لَانْقِطَاعِ النِّظْمِ مَعَ اتِّحَادِ الْمَحْدَعِ عِلْمُ الظَّالِمِ بِغَيْرِ اللَّهِ رَجْمُ ظَفَرٍ لَا يَفُتُّ طَاعِ النِّظْمِ مَعَ اتِّحَادِ الْغَيْرِ

ظنهم أن لا بد أن يأتوا بالبرهان وثبات وصف لصدق مطر والوصل بجلالات الغيرة وإنا الصاقون فما أخبرنا عن الخبر برغبهم وأسعده لاختلاف الجملتين

من شئنا ما نخرصون الباعه للشرع مع الفاء اجمعين ثم هذا ذلك مقام شافعي في الشرع لعطف بند الوان المعينه بحاجه جعل هذا
هذا الكلام الكرم علامه في التوحيد والنبوة والمعاو ثبات الفضا والقدر وانه الذي تفرع من هذه الاصول وانتم الكلام الى شرح احوال السعاده و

لاشفياء ثم انقل منه الى حجر لم يبق منكم البعث التيامة ثم ابعدها كما بناقوا هم الوكبة تنبها على ضعف عقولهم فلما تم هذا المقاصد عاد الى ما هو المقصود

لعل في هذا ما لا يدرك على كثرة ما ذكره في هذا الكتاب وهو الذي لا ينال الا به في الشئ يشاهد اذا ظهر ان رفع رات الله ينشأ

رشد بعضیها پیش از وجود الارض منسبطا کالارض و بطریق قبل المشرق نشأت مایحتاج الی ان تخدله عن رشد محل ملیها فتسکد و هو الکریم و ما یجری مجراه و غیره

عرب ضاقت هو القاهم من الشجر المستغفر فاستووا ثم وقوة ساد من العرش قبل المرحلات ما في البساتين والعمارات ثم اغرسه القاهم واحتموا به فمروا

[illegible]

من انقطاع يمكن ان يكون من هذا الشواهد يمكن ان يكون بشوم بهر ما المنقطع كان كذا لو كان في ادعاء النبوة والرسالة اقامة بل ابلغ الاحكام وعلى المعنى فان
 كذا لو كان انجاز ابعاد المعاصي وادعوا ان الله واسع الرحمة وانما خلف الوعد ووطو كذا فاعلم انكم قد رويتم في سورة البقرة فاعلم انكم لا تجعل بالعقوبة ولا بمراسمه
 اذا جاء وقت عذاب من القوم الجحيم يعني لكذلك بين على انهم هم ومنهم من طاعتهم فلا يؤذي بفساد مع ذلك من الذين ان تكبوا الكبار فاقابل
 القوي ثم حتى عذاب الكفار والواحد فقال سيقول الذين انتم في الوشاة الله ما تشركوا الا باي نارا وانما جان العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير ان كذا
 بالمتفضل لكان الفصل بعد كذا العطف بل ما ان اذنا كذا التي اخبر الله تعالى بما سوف يقولون وما قالوا وقال في سورة الفيل وقال الذين انتم في الوشاة
 له خذ الله ما عهدت فلين ذوق من شوق واما قال في سورة الفيل بن هاد عن وعن دود من بين لان الاشراك مستحسنة مطلقا فلفظ الاشراك يدل على
 اشراك شريك لا يجوز اثباته وعلى تحليل اشياء وتحريم اشياء من دون الله فلم يحج الى العظم من دونه واما العبادة فانه غير مستحسنة على الاطلاق و
 المستحسنة عبادة شئ مع الله سبحانه ولا يدل على تحريم شئ فلم يكن بد من تفنيده بقوله من دونه وما حذر من الاية لفظه من دونه مرتين حذره
 عن ابطار الانبياء في حكم الحقيقة اما تفسيره لا ينفرد عن العترة انما يدل على قولهم في مسألة الاداة الكائنات من بعد اوجه الاول ان الذي حكم
 الكفار في معرض الذم والقياس فذلك قولهم لو شاء الله ما انزلنا منكم من هذه الآية فيكون هذا المذهب من مذهب الخلف قوله كذا ان
 كذا الذين من قبلهم فلم يكن كذا الكذب به تبينها على انهم جاءوا بالكذب المطبق لان الله عز وجل لا يترك العقول وانزل في الكتب ما دل على
 غناه وبولائه من مشيئة القابض والادبها والوسل اخبر ان ذلك من خلق وجود القابض من الكفر بالمعصية الله وادبها فذلك كذب كذب وهو
 تكذيب الله ورسوله وكتبه وبنيد لذة التمتع والعقل وراه ظهروا بالحاصلات هذا طريق متعبد لكل الكفار والمنافقين منهم والمنافقين في تكذيب
 الانبياء وادبها وهو من انفسهم لا هم يقولون الكذب عيشة الله تعالى افا انك قول الحق اذ ابا اسناد ذلك يدل على انهم استوجبوا الوعد من الله
 تعالى هذا المذهب الرابع قوله قل من عمل عترة كذا كذا في سورة البقرة فاعلم انكم لا تعلم هؤلاء الفاتلين ولا حجة الخاسرين
 يتبعون الا الظن السادس انهم لا يخرجون الساجد قل فليكن الباطل لا انزال الاذان بالتمكين والافاد فلم يبق لكم على الله حجة واما
 الحجج الباطلة عليكم وذلك انكم تقولون لو اننا جعل على خلاف مشيئة الله ان يكون الآلهة عاجز ما غلبوا هذا الكلام غير انكم ان الله قادر
 على ان يجعلكم على الايمان والاعمال على سبيل المذهب الخامس الا انكم لا تعلم ذلك بطل الحكم المطلوب من التكليف هذا هو المذهب من قوله فلو شاء الله لهداكم
 جميعا وبوجه اخر كان الامر انهم ان ما انتم عليه بمشيئة الله فليكن الكمال عليكم فان تعليةكم دينكم بمشيئة يقضي ان تملوا من
 يخالفكم ايضا بمشيئة فلو اوجع اهل الايمان ولا تغدوهم اجاب الاشاعر باقائهم باللائل الفاطمة من اول القرآن الى ههنا حجة مدعيا
 فوجبت دهر هذا الاية في الشاخص فتقول ان القوم كانوا يقتضون بمشيئة الله تعالى بطل دعوة الانبياء وفي ان التكليف عبث فبين الله
 تعالى ان ذلك من تكذيبهم وكاذبهم وان التشبث بهذا العذر لا يفيد لهم لانه لا يفعل ما يشاء ولا يحكم ما يريد لا اعتراض لاحد عليه شاء
 الكفر من الكفر ومع ذلك بعث الانبياء وامر الايمان وورد الامر على خلاف الاداة غير متعبد وتوعد ذلك حاروي عن ابن عباس قال ما خلق
 الله القلم فقال كتب القدر فخرى بما يكون الى قيام الساعة وقال رسول الله صلى الله عليه واله المكذوبون بالقدر محجوس هذه الاية
 تقرأ ظاهرا لا ينعاد وهو قوله فلو شاء الله لهداكم جميعا وحمل المشية على مشيئة الانبياء والقدر مستفاد من قوله فلو شاء الله لهداكم جميعا
 بترانته ليس لهم على قولهم شهود فقال قل حكمنا اذا كان لا زما قبل واذا كان متعبد احضر قل الخليل اصد هاهنا ثم حذفت عنها لكثرة
 الاستعمال وجعل اسم واحد يسوي فيها الواحد والجمع والتأنيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
 بوصل بالي كقوله تعالى والفاطمين لاخوانهم حكم النساء وقال القراء اصلها ههنا وادوا بهل خوف الاستفهام ومعهم اقصد وقبل ان اصل
 استعماله ان قالوا هل لك في الطعام ام اى قصد ثم شاع في الكل امر الله تعالى بنبه بالاستدعاء اذ ان الشاهد من الكافرين ليظهر ان شاهد لهم
 على حقهم طوقوه واما انما فعل شهدا فيشهدون لا تدل على انهم من اهل النار انما شهدون بالحق ثم واما المراد احضار شهدائهم للموسويين بالشهادتهم
 المعرفين بنصرتهم ههنا قال فان شهدوا اي فان وقت شهادتهم فلا تشهد معهم اي لا تسلم لهم ماشهدوا به ولا تصدقهم لان شهادتهم
 محض الهوى الغصب لعل ذلك قال ايضا ولا تلتج افواه الذين كذبوا باياتنا فوضع الظاهر موضع المضمر فجعل عليهم بالتكذيب ليرتب عليه
 باقى الاية فاعلم ان المتصف بهذه الصفات لا يكون شهادتهم عند العقلاء مقبولا لنا وبكل وهو الذي افشأ جاثيا في الغلوب عقر قريشا
 من شجرة الاسلام والايمان والاحسان وغيره وشان في الصفات التي توجبها الغلوب عليها كالشجاعة والحياء والوفاء والمودة و
 الفتوة والشجاعة والعفة والعلم والحلم والعقل والشجاعة والفطنة ونحو الايمان ووزع الاعمال الصالحة وذبتون الاخلاق الحميدة ووزع
 الاخلاق تشابهها المعالما وغيره تشابهها كوا من ثمرات متفوق من ثمار الايمان والاعمال والاخلاق بالشواهد والاحوال لا بالادعوى و
 القيل والقال وتواضعه وحقه دعوه الخلق وتربيتهم بالحكمة والوعظ المحسن وادبهم بمصداق وان بلوغ السالك مبلغ الرجال الباقين عند
 ادراك ثمر الكمال للواصلين دون السالك الذي يتردد بعد بين المنازل والمراحل ولا يشرف في الشرع في الكلام في خير وقته والمحرم على
 الدعوة قبل اوانها ومن الانعام اى من الصفات الحميدة التي هي مركز في الانسان ما هو مستعد لجل الامانة وكذا كذا في الشرع ومنها ما هو مستعد

قال في شرح
 البيان في
 شرح القرآن
 في تفسير
 قوله تعالى
 والفاطمين
 لاخوانهم

بالشواهد
 الاحوال

بعضكم فوق بعض درجات بسلوكم فيها ايتكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم القراءة

بعضكم منكم بالاي بعض در مرتبه تا كبرياي و بعضكم در مرتبه تا كبرياي و بعضكم در مرتبه تا كبرياي و بعضكم در مرتبه تا كبرياي

تدرون بتخفيف الدال حيث كان حمزة وعلى وخلف حاصم غير له بكر وما قد فوا احد الثاين البا قون بالشديد لاجل ادغام تاء النفع في الدال وان هذا يسكون النون ابن عامر يعقوب وان هذا بكسر الميم وقشد هذا النون حمزة وعلى وخلف البا قون وان بالفخ والقشد يدعوط بفتح الياء ابن عامر بالاعشى والبرج فنفق بتشديد الناء البرج وابن فليج ان بانهم بالباء الثنائية وكذلك في الخل على وحمزة وخلف البا قون بالفاء الفوقانية فاروقا وكذلك الروم حمزة وعلى البا قون فرقوا بالتشديد عشر الشون امثالها بالرفع يعقوب البا قون بالاضافة ربي الى بفتح التكم ابو عمرو ابو جعفر نافع قيا بكسر الفاف وفتح الياء ابن عامر حمزة وعلى وخلف حاصم غير المفضل البا قون بالعكس مع تشديد الياء عياي بالسكون ملأ بالفخ ابو جعفر نافع البا قون بالعكس انا اول بالذنا نافع ابو جعفر الوقوف شبا الحذف احي احسنوا بالوالدين احسا لا يبدل انتهى مع احتمال العطف اي ان لا تصلا من املاي وايام للعطف مع الغارضي مابطن الفضل بين الحكيم المعظم مع اتفاقا الجملتين بالحقول انما بيان الاحكام الى قولك لا يضل الاحكام تغفلون اشك الفضل بين الحكيم بالقسط احتمال ما بعد الحال والاستيناف ذاتي لنا في جوابنا وتقدم مفعول او فوائد تدرون في قراءة وان هذا بالكسر فتبعوه الفضل بين الفيضين معني مع الاتفاق نظا عن سبيله فتقولون يؤمنون فوجوه لان التقدير فانبعوه لنا يقولون من قبلنا العافلين للعطف ههنا هم للغام مع ان قد لوكيد لا يبدل ورحمة الاستفهام مع الفاء وصدق عنهما يصدقون بعض انات ربك خبر منظرين في شئ يفعلون امثالها لا يبدل شرط اخر مع العطف لا يظلمون مستقيم لاحتمال ان دينا نصب على المبدل من محل المصدر او على الاعزاء ان مواخيفا لا يبدل التثنية مع اتحاد المعنى الشرك بين العالمين لا شريك له المسلمين كل شئ لانتهاء الاستفهام الى الاصل اجملها التفصيل الامر من على التوبل مع اتفاقا الجملتين اخرى لان ثم لربيب الاخبار مع اتحاد المقصود تختلفون ايتكم العقاب بالتفصيل بين تقديره وتبشير لوصول العطف وفتح رحيم لنفسه لا يبدل ما يقوله الكفار باب التخليل والفتح ايتكم البيان الشافي في الباب فقال قل تعالوا وهو الخاص اكثر صاعا ما لان اصلا من بقوله من كان في مكان عال من هو اسفل منه وما في قوله ما عزم اما منصوب بفعل اللاذة اي اتل الله حرمه وتكم فالعايد محذوف وقوله عليكم يكون متعلفا بانل وبعده واما منصوب محرم على ان ما استفهامية فلا راجع والمعنى قل اي شئ حرم لان اللاذة نوع من القول وتقدم المفعول المختص فان قبل قوله ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا كالنقص لما اجله في قوله ما حرم فليزم ان يكون ترك الشك والاحسان الى الوالدين محروما فاجواب ان المراد من التحريم البيان المضبوط والكلام تم عند قوله ما حرم بكم ثم ابتداء فقال عليكم ان لا تشركوا او مقتضى ذلك التحريم هو قوله لا تشركوا وهذا في التواهي واضح واما الاوامر فعمل بالقرينة ان التحريم راجع الى الصلادها وهي لساء الوالدين ونحو الكحل والميزان وتردنا العدل في القول ونكت عهد الله ولا يجوز ان يجعل ان ناصبه والاذن عطف الطلب اعلى لاسر على الخبر واعلم انه سبحانه يبين في هذه السورة احسن بيان ذلك ان منهم من يجعل الاضنام شركا لله تعالى فاشار اليهم بقوله واذا قال ابوهم لا يبر ابر اتخذ اصناما المذنبون عبد الكواكب الذين ابطال قولهم بقوله لا يحب الا فليبين ومنهم الفاتلون بيزون واهرين ومنهم الذين يعقون الملائكة بنات الله والمسيح ابن الله ورتب معقودهم بقوله وجعلوا لله شركا الحج وخلفهم وحووا له بين وبنات بفتح عليم ثم عم انتهى بقوله لا تشركوا به شيئا ثم تحت على احسان الوالدين وكفي بخصلة شريفان جعله تاليا للوجيد ثم واجب رعايته حقوق الاولاد بعد رعايته حقوق الوالدين ومعني من املاي اي من خوف الفقر كاصح بذلك الاية الاخيرة ولا تشركوا اولادكم خشيما املاي كانه يذنبون البنات لحياتهم الغيرة وبعضهم لخوف الاملاي وهو السبب الغالب فلذلك ان بل ذلك لوهم بقوله نحن نرزقكم واياهم فكم يجب على الوالدين ان ياتوا في رزق نفسه على الله فكذلك القول في حال الولد قل شمر املاي الرجل اذا انفقر واملاي الدهر ما عند اذ افسدوا واما قال هينلغ من تركهم اياهم وقال في سجنان بالعكس لان التقدير في الاية من املاي بكم نحن نرزقكم واياهم وهناك يدت الخشيما التي تتعلق بالمستقبل فالنقد في خشيما املاي يقع بهم نحن نرزقكم واياهم ثم نفى عن قربان الفواش كلها ومعني ما ظهر منها فابطن كما مر في قوله وذرنا ظاهرا لا نرى وباطنه وفيه ان الانسا اذا احتقر عن المعصية في الظاهر لم يحتقر منها في الباطن بل على ان احترازه عنها ليس لاجل عبودية الله تعالى وامثال امر ولكن لاجل الخوف من مدته القاس ثم اقر من جملة الفواش قبل النفس المحرمة نفيا عنها على اعطائها ولا ينط بها من الاستثناء وهو قوله الا باحتقر وذلك ان قتل النفس المحرمة قد يكون حقا لجرم صدر عنها كما جاء في الحديث لا يحد دم امر مسلم الا لحد ثلث كفر بيمان وزنا بعد عصا وقتل نفس بغير حق وبغير ط في سلكه جزاء قاطع الطريق والحاصل ان الاصل في قتل النفس هو الحرمة وحده لا يثبت الا لامر منفصل فلو ثبتت التواهي الخشية ايتكم الكلام الذي يقرب الى الغلو بل لقول فقال ذلكم وصيكم بهم لكي لا تظلموا ولا تستظفوا ومعي لكم تعالون لكي تعلموا وان هذا الكلام الذي مضاهي في الدين والدينا ثم ذكر اربعة انواع اخو من التكليف وذلك قوله ولا تظلموا مالا لا يتيمن الا يتيمن اي بالخصلة او الطريقة التي هي احسن السعي في تقيها واما ذكر رعايته وجوه الغبطة لاجل كما مر في سورة النساء حتى تبلغ اشد اي احفظوا ماله الى هذه الغاية اي اذ ان الاحكام ولكن بشرط ان يكون منه الرشد قال الفراء واحد الاشدد شد في الفياس وشدد ولزمع وقال ابو الهيثم الواحد شدة كان نعم في نذر والشد الفاء

املاي لازم

[illegible]

الطائفة
فخر الزمان
محمد بن عبد الله

الصلوة

والانراشغال الرجال لابطال ولا يزال احد من اهل الضلال والاطال ثم قال وذكره المؤمن قال ابن عباس يريد مواعظ المصدقين
وقال النجاشي هو اسم في موضع المصدق قال الليث لذكره اسم للذكر كونه محال ككشاف محال كونه محتمل النصب باضمار ضلها كما ذكره قبل
به وقد ذكرنا كبر والرفع عطفا على كتاب واما خبره من لا يحذف عن محله والجر العطف على محله ان تنزل في الاصل والذكر كونه واما قوله على محله
لان المفعول له يجب ان يكون فاعله وفاعل الفعل المعلن واحدا ولو صح ذلك لكان محله النصب بالجر وخالف ذكره بالمؤمنين كقوله هذا للغير
والتحقيق فيه ان النفوس البشرية منها بلية بعدة عن عالم الغيب عن يقين من الدلائل الجمة ائنه يحتاج الى زجر قوي ومنها مشقة بالانوار
الالهية مستعدة للابحار ابلى عالم القدس الا انها غشيت بالهواش من عالم الجسم فحضرها هول وغلبة فالنصف الاول يحتاج الى
انذار وتحويل اما النصف الثاني فاذا سمعت عوذا لا ينبا وانصل بها انوار روح من سأل الله تعالى قد كثر معدنها وابصر من مركزها واشتد
الى ما هنالك من الروح والرحمة والرحمان فلم يحج الا الى ذكره وتنبه فثبت له سبحانه انزل هذا الكتاب على رسوله ليكون انذارا على انفسه
وذكره في شأن طائفة ثم كما امر الرسول بالنبيل والانداز مع قلب قوي عز الحجة امر الرسول اليهم وهم الانبيا بالباطن فقالوا ما انزلنا اليك
من ربيكم ومعنى كونه من ربيهم انهم مخاطبون بذلك مكلفون بدوا لا فورا بل حقيقة منزل على الرسول قالوا العلماء المنزل متناول للفران والسنة
جميعا عن النبي ابن آدم امرت بانبع كتاب الله وسنة رسوله والانباء لانه على ان تحصى عوم الفران بالقياس غير جائز لان من انبعث للفران
واجبه فلو عمل بالقياس لكونه مستفادا من الفران وهو قوله فاعبر واعلم بالفران ايضا فلنا بعد التسليم ان الترجيح معنا لان العمل بالمنزل ابتداء
ومن العمل بالمنزل بما سطره لكم الامر المذكور بقوله ولا تتبعوا من وراه الا تخافوا من الله اولياء من شياطين الجن والانس فيهلكوا
على عبادة الاوثان والاهواء والبدع ويجوز ان يكون الضمير من دونهم لانهم انما يتبعوا من دون دين الله ومن اولياءهم ائمة فناء القيا
بان لا ينزلون على امة الا يجوز متابعتهم وانزل الله تعالى والعلم بالقياس متابع غير انزل فلا يجوز لا يبق العمل بالقياس على المنزل لقوله
فاعبروا لانا نقول لو كان الامر كذلك لكان دارك العمل بمقتضى القياس كما في قوله ونرى انكم كنتم على كفر فرفق وقد اختلف
الامة على عدم تكفير اجاب مثبتوا القياس عجزت ثبت باجماع الفقهاء والاجماع دليل قاطع وظاهر العمود لعل مظهرين فالعارض المانع من
بانكم ابعتم ان الاجماع عجزت بقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين تامل من المعروف وتنبه من المنكر ويعوم قوله صلى الله عليه واله لا تقمع
على الضلالة والفرع لا يكون اقوى من الاصل اجاب مثبتون بان الايات والاحاديث والاجماع لما تعاضدت في اثبات القياس قوى القيل
وحصل الترجيح ومن الحشوية من انكر النظر في البراهين العقلية مستكبرا بالانبياء واجيب بان العلم يكون الفران بجملة موقوف على صحة التمسك بالدلائل
العقلية فكيف تنكر ثم ختم الخاطبة بنوع معانيد فقال قلنا لا ما ذكرنا في كون اي تدركون تاركوا قليلا وما من يدك لتوكيد الفلانة ثم ذكر ما قرأنا من
من الوعيد فقال ذكر من ثمرة فوضع كدفع بالابتداء ومن منبهة للتأكيد والبيان اي كثير من الفرع اهلكتها مثل دهر ضرب وتغلب
النصب انصاعا بجهل في الانه حذف لا لفرقة الالهلاك فقط فان الفرقة تملك بالهدم والخسف كما جعلك اهلها ولكن يقال التقيد
وكم من اهل قمره لقوله فناءها باسنا والباس بالاهلاك ذنب لقوله او هم قاتلون ولان الزجر والتحذير لا يقع للكافرين الالهلاك اكرم
معنى البيان والقبول لا يبع الا فهم واما قال فناءها بالكلية على اللفظ او كيقال الرجاء فعمل مناسا وهو انه قوله فناءها باسنا
يقضيه ان يكون مقدر ما على محي الباس لكن الامر بالعكس العلماء اجابوا بوجوه منها ان المراد حكمنا بصلاكها وادناها لكان فناءها باسنا
ثم الى الصلوة فاعلموا ومنها ان معنى الالهلاك ومعنى محي الباس احد فانه قبل ذكر من قرأ اهلكتها فناءها هو اهلكتها وهذا كلام صحيح
فان قيل كيف يجمع والعطف بوجوب المعانيه فالجواب ان الفاء قد يحكي للتفسير كقوله صلى الله عليه واله لا يقبل الله صلوة احدكم حتى يصنع
الطهور موضع يغسل وجهه ويديه فان غسل الوجه واليدين كالتفسير وضع الطهور موضع فكذا هي هنا محي الباس جار مجرى النفس
للالهالك لان الالهالك قد يكون بالموت المعناد وقد يكون بتسلط الباس بالبداء عليهم وقرئ عنه قول الفران لا يعبدان في الباس
والطهارة يقامعا كما في اعطيت فاحسن ما كان الاحتساب بعد الاعطاء ولا قبله واما وقامعا ومنها ان ذلك محمول على حذف المعطوف الفاعل
اهلكتهم فكم محي الباس كان الالهلاك اداة الحكم بوصول محي الباس فيها اذ من يلب الغلب الذي يجمع عليه من الالباس كقولهم عرضنا لثأنته
على الحوض وقوله باننا قال الجوهري بيت العدا على قمعهم ليل والامم البان وع الكفاف انه مصدر بان او قبل بياننا حسنا وعلى القولين
فانه وقع موقع الحال بمعنى بانهم او مبينين ثم قال او هم قاتلون والجملة حال معطوفة على باننا كما قبل فناءها باسنا مبينين او بانهم واما حسن
ترك الواو فهي بان من الجملة الاسمية الواضحة الا لان الواو حال قريب من داو العطف لاسما استيعش منها الوصول فالجمع بين حرفا العطف بينهما
جمع بين المثبتين مشتغل فلول جملتين بهدرا جلا وهو فلام فضع ولوقل جملتين بهدرا فلام فضع ولوقل جملتين بهدرا فلام فضع ولوقل جملتين بهدرا فلام فضع
محذوف مقدرة وردد التبع لما قلنا اما معنى القبولة فالتشبه بها فوضعت الظهور وقال لا زهر في الاستراحة نصف النهار وان لم يكن يوم هو
تعاصيا بالجنة يومئذ خبر مستفاد احسن مقبلا والجنة لانوم فيها وانما حققتا البان والقبولة لانها وقفا الغلبة والقبول يكون من قول
العذاب فيها اشد واقطع وكما قبل للكفار لا تغربوا بالفرار والفرار والامس والتكون فان عدنا بالله انما يحكي دفعة من غير سبوا ما كان

لزم التناقص فاقبل
العمل بالقياس

بان كون القياس
مع

اقطع

الليل مسرورا ولما ان الحوادث قد نظرتم انحاء فقوموا لهلكوا وقت التحريم قوم شعيب في المظلمة ثم رحلوا عنهم حتى الناس فقال فما كان
فقوموا اي ما كانوا يدعون من قبلهم وينخلون من مذهبهم الا اعترفوا بطلانهم ونفستوا ولا فورا لاساءة والظلم على انفسهم وقال ابن عباس
ما كان قضيهم واستغاثهم الا قولهم هذا ذلك قرا منهم على انفسهم بالشرك وقال اهل اللغة الدعوى اسم يقوم مقام الدعاء حتى سببوا
الله اشركا في صالح دعا المسلمين ودعوى المسلمين اي ما كان دعا وهم يسمون الاعتراف بهم بعلمهم ان الدعاء لا ينفعهم فلا يبدون على ذم انفسهم
وتعترسهم على ما فرط منهم وفرطوا فيه وحمل بصويرهم وعلى عكسهم محمل ان قالوا يجوز ان يكون نصبا او رفعا كما سبق في اعراب قوله فلم تكن فتنةهم الا
ان قالوا انتم ذكر على ترك القبول والمنايعة وعيدا اجلا فقالوا لا تسئلن الذين اتوا رسول الله انتم نسال المرسل اليهم فما اجابوا به وسلمهم بقوله يوم يناديهم
فيقول ماذا اجبتكم المرسلين ولست انك افعال اجماعا وبما قال يوم يجمع الله اهل البيت فيقول ماذا اجبتكم ثم قال فلفظ نصيبهم اي على الرسل
والمرسل اليهم اليهم ما كان منهم بعلم عالين باحوالهم الظاهرة والباطنة وقوالهم وافعالهم وما كانوا يسمون عندهم وعما وجد منهم فان قبلوا الفاء
في سؤال المرسل اليهم بعد ما اخبر عنهم انهم اعترفوا بدينهم فاجابوا انهم لما اقر باثباتهم كانوا في المين مقصرون سلاوا بعد ذلك عن سبب المظلم
والنقصير تفرجا وتوخي فان قبلوا الفاء في سؤال الرسل مع العلم بانهم لم يصد عنهم نقصير البينة فلما لم يخلو كل النقصير بالامر فبعضا عاف
اكرم الله تعالى حق الرسل لظهوره براءتهم عن جميع موبيل النقصير فضلا عاف سبابا اخر من الإيهام في حق الكفار فان قلت كيف الجمع بين قوله فاستن
وبين قوله فقوموا لاسال عن من ينادي لان الجواب بعد تسليم اتحاد الزمان والكان ان تعلم انهم لا يسلون عن الاعمال لان الكتب شملت عليها
ولكنهم يسلون عن الدواعي التي دعوتهم اليها وعن الصلوات التي صرفهم عنها والمراد في سؤال الاستفادة والاسترشاد وثبات التوحيد والاهانة
فلما لم يخلو قول من زعم انه لا حسنة على الانبياء ولا على الكفار وفيها انه سبحانه عالم بالكلية وبالجزئيات ولا يعزب عن علمه شيء
في الارض ولا في السموات فالله لا يكمل الايمان لك وفيها انه غير مخرج شيء من الاحياء والجمادات والكان غائبا عن غيرهم ثم بين ان من جملة
احوال يوم القيمة وزن الاعمال فقال والوزن هو مبداء خبر يومين وقوله الحق صفة المبداء اي لو وزن العدل يوم يسئل الله الامم ورسلام
وقبل لا يجوز الاختصاص شيء وقد بقيت منه بقية فيجب على هذا ان يكون الحق خيرا ويومئذ ظر للوزن ومضى الحق انه كان لا محالة في كيفية
الميزان قولان الاول ما جاء في الخبر انه تعالى ينصب ميزان له لئلا يفتن يوم القيمة يوزن بر اعمال العباد خيرا وشرها وكيف يوزن في ميزان
احدهما ان المؤمن يتصور اعماله بصور حسنة واعمال بصور قبيحة فتران تلك الصور ذكره ابن عباس وثانيها ان الوزن يعود الى الصفح لانه
يكون فيها اعمال العباد وروى ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عما يوزن يوم القيمة فقال الصفح عن عبد الله سلام ان ميزان رب
العالمين ينصب بين الحق والباطل فيقبل به العرش احد كفة الميزان على الجنة والاخرى على جهنم ولو وضعتم السموات والارض على احداهما ولو
وجبرئيل اخذ بعوده ناطرا له لسانه وعن عبد الله بن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوزن يوم القيمة الى الميزان ويؤتى له بتسعة وتسعين
بجلا لمد البصر فيها خطاياهم وذنوبهم فوضع في كفة الميزان ثم يخرج له قسطا كما لا يملك فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه واله
عبد ورسوله فيوضع في الاخرى فخرج قال القاضي عياض ان يحمل هذا على انه باي بالاشهادين بمقتضاها من العبادات والالكان اعزاء على المعصية
وردها بخلاف الظاهر بلغة لا بعد ان يكون ثواب كلمة الشهادة اذنة وارزمن سائر الاعمال لان معرفته الله تعالى اشرف العقائد والاعمال
روى الواحد في البسيط انه اذا خفف حسنة المؤمن كقول الله صلى الله عليه واله من حجرت بطا فذكا لا يملك فيلحقها في كفة الميزان اليه التي فيها حسنة
فخرج الحسنات فيقول ذلك العبد المؤمن للتي هي على الله بالي انت والحق ما احسن وجهك وخلفك فيقول انا ابتليت هذا صلواتك التي كنت
تصلها علي قدوافك اجمع ما تكون اليها القول الثاني قول مجاهد والحق والاعمال وكثير من المتأخرين ان المراد من الميزان العدل لان
العدل في الاخذ والاعطاء لا يظهر الا بالوزن والكل فلا يبعد جعل الوزن مجازا عن العدل وما يؤكد ذلك ان اعمال العباد اعراض وانها لا تفت
وعدم وزن المعدوم حال وكذا لو قد دبقاوها وما قولهم الموزن مخالف الاعمال او صور مخلوقة على حسب مقدار الاعمال فيقول المكلف
يوم القيمة ما ان يكون مقرا بما تعلقا عدل حكمهم وح كيف حكم الله تعالى بمقادير الثواب والعقاب علمه باق عدل وصواب اقا ان لا يكون مقرا
فلا يعرف من رجحان الحسنات على السيئات والعكس حجة الرجحان اجاب لادكون بان جميع المكلفين يقررون يوم القيمة انه تعالى منزه عن الظلم والنجس
لكن الفائدة في وضع الميزان ظهور الرجحان لاهل الموقف وازدياد الفرح والسرور للمؤمن وبالصدق الكافر واختلف العلماء ايضا في كيفية الرجحان
فقال بعضهم يظهر هناك نور في رجحان الحسنات وظلمة في رجحان السيئات وقال اخرون بل يظهر الرجحان في الكفة واختلف ايضا في الموازن
فقبل انها جمع موزون واداد الاعمال الموزونة والميزان المنصوب احد ولتن سلم انها جمع الميزان فالعرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد فيقول
خرج فلان الى مكة على الاضراس والبغال قاله الزجاج وقال الاكثر ان لا يمنع اثبات ميزان له لسان وكتمان فكذلك لا يمنع اثبات موازن
بهذه الصفة فالوجه في الظاهر والمصير الى التاويل قال عز من قائل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وايضا لا يجعل ان يكون لافعال
القلوب ميزان ولا لافعال الجوارح ميزان ولما يتعلق بالقول ميزان اخر ثم اخرجنا الذين يقولون المعصية لا تقصر مع الايمان قالوا ان الله حصر
اهل الموقف في قسمين منهم من بنى بد حسنة على سيئاته ومنهم من على العكس ولا يثبت هذا القسم اهل الكفر لا تحكم عليهم بانهم الذين خسروا

البيان

كل جملة

البحر
سبح

والخالق من الافضل افضل لا شرف الاصل موجب شرف الفرع واما ان الاشرف لا يجوز ان يؤخر من الادون فما قد تقر في القول فخره
 شبهة ابليس المقاتلة باسها من امان النار افضل من الارض فممنوع لان كل عنصر من العناصر لا يرفع عن غيره فلو كان
 ضروري في الوجود في التركيب فلكل فضيلة في مقامه وحاله فمن جملة بعضها على البعض تطويل بلاطائل ومن تامل ما ذكرنا في تفسير قوله سبحانه
 الذي جعل لكم الارض فراشا وقف على بعض منافعها وعلم ان طين العين مردود جدا ولو لم يكن في النار الا الحقة المضنية للبشر والاستبعاد
 والترفع في الارض الوزاره الموجبة للحلم والوقار والنواضع لكيفية رد الكلام واما ان الخالق من الافضل افضل فهو محل البحث في النزاع لان الفضيلة
 عطية من الله تعالى ابتداء ولا يلزم من فضيلة المادة فضيلة الصورة فقد يخرج الكافر من المؤمن ويحصل الذخاير والتكليف يتناول الحجة بعد انتهائه
 المحجة كمال العقل فالاعتبار بما انتهى اليه لا بما خالف منه وقد قال توفيق بلعالمكم ولا تافوا في باننا بكم ان اكرمكم عند الله اتقوا الله في كلام الحكيم
 العاقل من يفكر بالهم العالي لا يلام البناء فيثبت ان دعوى العين قوله انا خير منه باطل ولا ينسب له الا يجوز حذره الفاضل المفضول قواضا
 واستقام الحق النفس لا يجوز الا من يملك لغرض الطاعة والامتثال وتشريف المفضول ورفع من مقلده قال العلماء ههنا ان قوله تعالى لا تكثر
 التجمل والادم خطابا يمتثلون جميع الملائكة ثم ابليس خرج نفسه من هذا العنوم بالقياس فاستوجب الذم والغنيمة الدخول في جملة المتكبرين
 على الله فدل ذلك على انه لا يجوز تخصيص عموم النعم بالقياس في هذا الموضع بل ما روي عن ابن عباس انه كانت الطاعة بابليس ولى من القيا
 فعصر وقاس اول من قاس ابليس فكفر بقياسه فممنوع قاس الدين بشئ من دونه فممنوع قاس الله تعالى مع ابليس فيكون ان يتأبانه انما استحق الذم لان قيا
 كان مستحلا للنعم بالكلية لا محصاة وتقريره انما لو قيل امر من كان مخلوقا من النار من كان مخلوقا من النار المحض فيخرج من هو مخلوق من الارض
 او لا يجوز ان ينفذ هذا الجواب بان الشرف اذا رخص في تلك المحجة فلا اعتراض عليه وحي لا يقيم امره بذلك ثم ان الملائكة رضوا بذلك فلا
 باس واما ابليس فانه لم يرض باستقام هذا الحق فخرج امره بالتجمل فيقاسي بوجوب تخصيص النعم لا رغبة بالكلية فعلنا ان استحقاق الذم انما كان
 النعم بالقياس على ادعيته قال اي الله تعالى كماله تعظيم تعذيب الاكوار وتشريف اوقال على لسان بعض من لا نكته فاهبط يعنى ان لم يمتثل امره
 فاهبط منها قال ابن عباس من يهد من الجنة وكاف في جنة عدن وفيها مخلوقا دم وقال بعض المعتزلة انهم باطبوط من السماء التي هي مكان الطهين
 المتواضعين من الملائكة في الارض لظهور مقر العاصين المتكبرين من الثقلين فما يكون ضابط تلك ان شككتم فيها وتصد فخرج انك من اصناف
 من اهل الصغار للموانيق للوجل تم صاغرا اذا هين وفي ذلك تم راشد قال الزجاج ان ابليس طلب لتكبر فاتباه الله بالذلة والضعف
 قال الترمذي الله عليه واله من تواضع لله رفع الله ومن تكبر وضع الله قال انظر في اليوم يتقنون طلب لا تقار من الله تعالى الى وقت المبعث
 هو وقت النسخة الثانية من يقوم الناس لرب العالمين ومقصود انه لا يذوق الموت فلم يعلم الله نعم ذلك بل قال مطا انك من المنظر
 قيل ان هذا المطلق يقتد بقوله في موضع اخر الى يوم الوقوف المعلوم اي اليوم الذي يموت الاحياء كلهم فيه وهو وقت النسخة الاولى وقال
 اخرون لم يوت الله تعالى اجلا للمراد الوقت المعلوم في علم الله تعالى والدليل على ذلك ان ابليس كان مكلفا ولا يجوز ان يعلم اجلا لانه
 يقدم على المعصية بقلب رافع حتى اذا قرب اجله تاب فيقبل توبته وهذا كاعراض المعاصي فيكون قبيحا اجاب لا قول بان من علم الله تعالى من
 حاله انه يموت على الطهارة والعصمة لا يذنب او على الكفر والمعاصي كابل يلقى اعلامه بوقت اجلا لا يكون له على المعصية لانه لا ينفذ بحاله
 بسبب تلك التعميم الاعلام قال فيما اغويتكم الاغواضا الارشاد واصل القى الفسا ومنه غوى الفصيل اذا بشم والبشم فنادى بجر من جوفه
 من كثر شرب اللبن لا يمكن ان يعلموا اليه بقوله لا تقدر ان لان الام القسم تلحق لك لا يوق بالله بن يد الامر لان حكم القسم وما يتوهم حكمه من الاستعانة
 وحق التفرقة الذي هو ما هو من حيث اللفظ فكانها عواما ضعيفة فلم يتقدم عليها شئ من معمولاتها ضعفا وانما يتعلق بفعل القسم المحذوف
 وما مصدرية تقدروا فيها اغويتكم في سبب اغوايتكم اي اقسم ويجوز ان يكون الباء القسم اي اقسم باعوانك لا تقدر معني القسم بالاعوان
 بالاعوان انه من جملة اثار القدرة اي يقدر تركك على نفاذ سلطانك لا تقدر وقال في الكتابات الامر بالتجمل كان سبب اغوائه وهو كلف
 والتكليف من احسن افعال الله لكونه تعريضا لسعادة الابد فكما جديرا بان يقسم به وهذا سبب حصول الاعتراف قال مشايخ العراق الحالف
 بصفا الدان كالقدرة والعظمة والجلال والعزيم والحلف بصفا الفاعل كالرحمة والغضب لا يكون يمتنا ويعنى بصفا الفعل ما يجوز ان يمتنا
 بضده فيقرب من فلا تامل برحم فلا ناو غضب لم يغضب قال بعضهم لا لا استغفام كما تقرر قبل اي شئ اغويتكم في امر ابدل فقال لا تقدر وروى
 هذا القول ان اثبات الالف اذا دخل حرف الجر على الاستغفامية قليل قل ان ابليس اصنافا لاغوا ههنا الى الله في قوله فيغيرك لاغوا
 اصنافا لاغوا الى نفسه الاول يدل على الجوز الثاني على المقدور وهذا دليل على انه كان محتملا في هذه المسئلة اجاب المعتزلة عن قوله فيما
 اغويتكم بان قول ابليس واعفاده ليس محجة او المراد انه تعالى الامر بالتجمل لا بد من ذلك فممنوع كره فلما افترضا ان الله قد افترضا لا
 تخلف على من يترك عند او المراد بالاعوان الملائكة والعن فان الاشاعر يحتمل ان يبالغ في المراد بالاعوان ههنا هو الاصل لان حاصله كيف
 ما كان يرجع على كانه قول ابليس محجة الا اننا قطع بان الغاوى لا بد له من مغو وليس لك نفسك العاقل لا يختار القوا ومع العلم بكونها
 غواية والقدرة والتسلسل محال فلا بد ان يتهمل في خالق الكل وهو المقصود ما قوله لا تقدر ان ثم من ملك فاشطاب على الظرف كقوله لد

الارض كان في
مكان مخلوقاين
مع

المعنى لا من حيث

اي لا تفعل ما فعلك

الإيمان

بهم من خلفه لأن الفعل يقع في بعضهم كما يقول جند عن الليل يد بعض الليل وقال بعض المفسرين خصل إليهم والشمال بكلمة
لأنها تعبد بعد الموت على جهة الإيمان والشمال ملكوت لقوله عن النبي عن الشمال قبيد والشيطان لا بد أن يتبعه من الملك ولا بد أن لا
القدام والخلف ثالث الحكماء من بين أيديهم ومن خلفهم هو الوهم والخيال كما مر في ما نحن فيه العايدة بالباطل والكفر عن إيمانهم ومن شمالهم
الشهوة والغضب لما شقي منها الأفعال الشهوة والغضب به والكفر لأن عقابهم وضوء المعاصي فارق لأن عقابها منقطع فلهذا
التبعية من هذه القسمة بكلمة عن تبيينها على أنها في لزوم والاتصال دون القسم الأول وإنما انصهر على الجهات الأربع ولم يذكر الفوق
والتحق لأن القوى التي منها تولد ما هو واجب تغيب التعادلات الرخاينة هي هذه الموضوع في الجوانب الأربعة من البعد والحق والظاهر ضد
رواية الشيطان لما قال هذا الكلام رقت قلوب المفكر على البشر فالوفاة الحناكف تخلص الإنسان من الشيطان مع استيلائه عليهم من جهة
فأوحى الله تعالى إليهم أنه قد بقي للإنسان هذه الفوق والحق فإذا رجع يده إلى فوق بالدعاء على سبيل الخشوع أو وضع جبهته على الأرض
بطريق الخشوع غيبت له سبع سنين قال الفاضل هذا القول من يلبس كالدلالة على أنه لا يمكن أن يدخل بدن ابن آدم ويخالطه لولا أنه
ذلك لكان بان يدركه باب المبالغة أو قل هذا مناف لما في الحديث أن الشيطان يجر من آدم مجرى الدم أما قوله ولا تجد أكثرهم
شاكركم فسنل أن من باب الغيب فكيف عرف وأجاب بعضهم بأنه كان قد رآه في لوح المخطوط فقال على القطع واليقين وقال أخوانه
قال على سبيل الظن لأنه كان عازا على المبالغة في تبيين الشهوات وتخصيص القبيات فغلب على ظنه أنهم يقبلون قوله ولقد صدق الله
تعالى في ذلك الظن حيث قال ولقد صدق عليهم أي ليس كمنه وقيل من عبادي القانور وقيل أن النفس تتبع خواصها من الظاهر
والباطن والشهوة والغضب القوى تتبع البناينة الحارة والساكنة والمخاضة والدافعة والغاذية والنايضة والمولدة وهي باسها ترو
النفس إلى حال الجسم وأما التي تدعوها إلى عالم الأرواح فتدعو واحدة وهي العقل والاشارة استيلاء شجرة عشرة أكر من استيلاء واحدة لا سيما
وهي أول الخلق تكتن قوتها والعقل يكون ضعيفا وهو بعد قوتها ليس جليها ضعيفا من جهة ذلك قطع بقوله ولا تجد أكثرهم شاكركم
قال الله تعالى في جوابه إذا كان هذا عز ملك فأخرج منها من قومك من جوارك الدم الغيب والذام يصير من الأبرار والعباد والمثل
لأن عدم المحس إذا ما واللام في من تبعك موطنه للقسم ولا ملان جوابه وهو تلامس جواب الشرط وعن عامه من تبعك بكسر اللام بعينه
لم تبعك منهم هذا الوعيد وهو قوله لا ملان جهم فقلت في الخطاب كما في قوله إنكم قوم مجنون أي تكلموا بهم على هذا فضوله لعل
يحمل الأبناء ولم تبعك غير قال الفاضل كان الكافر يتبعه وكان الفاسق يتبعه فكان ذلك يجيب القطع بدخول الفاسق الظاهر وجيب بشرط
عدم العفو قوله وآدم استكن أنت وزوجك الجنة الآية فيها من المسائل أن يقول استكن امرقيد أو امرأته من حيث أنه لا مشقة فيه
فلا يتعلق به التكليف من زوج آدم وهي حواء وان تلك الجنة كانت جنة الخلد أو جنة من جنان السماء أو جنة من جنات الأرض وان قوله وكل
الباخلا منكم كيف أن قوله لا تفر مني قهرهم وان الشجر المشار إليها شجرة واحدة بالتحصن والتوقع وأنها أي شجرة كانت ذلك الذي كان
صغيرا وكبره وان الظلمة قوله فتكونا من الظالمين بما هي من هوان هذه الواقعة وتحت قبل بقية آدم أو بعدها وعن قد قضينا الوط
عن جهنم في سورة البقرة فلا حاجة إلى إعادة قوله من الظالمين الوسوس القيان الوسوس الحديث النفس هو ضل غير متعد كقولنا المراء ووعود
الذي في المضل الوسواس أيضا بكسر الواو والوسواس بالفتح الاسم كقولنا والوصول إلى المعصية باللام وبلى في وسوس له ضل الوسوسة
وسوس إليه الفها أي ما كلفه كماله فليس كمالا ويرى غما من سواها قبل الكلام لأم العاقبة لأن الشيطان لم يقصد بالوسوسة
ظهور عورته وإنما قال امرأته إلى ذلك قبل لأم العرض بدت العورة كما ينع من ذوال الحرمة وسقوط الحياء الذي كان عرضا وألعله رأى ذلك
المحفوظ أو سمع من الملائكة أنه إذا أكل الشجرة فرب عودته من ذلك سقوط حشمته وقوله وروى عن السورة فرج الرجل والمراة بين
ألبسها قال ما نكحكم من هذه الشجرة إلا أن تكونا الأكرهات أن تكونا ملكين بكسر اللام كان للمعون ناها من جهة الملك كقولهم لئلا على شجرة
أن يكون ملكا عند الأكل من الشجرة مع أنه شاهد للملائكة ساجدين معتقدين بفضل الجواب بعد تسليم أن هذه الواقعة كانت بعد النبوة بعد
سجود الملائكة أنه ان هذا أحد ما يدعى على أن الملائكة الذين سجدوا لآدم هم ملائكة الأرض أما ملائكة السموات وملئكة العرش والكسرة والملئكة
المقربون فاسجدوا لآدم ولا كان هذا الظن فاسدا ولا عيبا بانرا وأنه بصير مثل الملك البقاء والبقاء وظيف بلزوم التكبر
من قوله أن تكونا من الخالدين قال الواحد كان ابن عباس يقرأ ملكين بكسر اللام كان للمعون ناها من جهة الملك كقولهم لئلا على شجرة
الخلد وملك لا يتلوا وعرض بقدره لا نزاع في هذا القراءة الشاذة وإنما التراجع في القراءة المشهورة ويمكن أن يجاب بأن آدم لم يعرف أن
يصير من الملائكة في القدر والقوة والبطش والخلقة بان جواهرها فنيامقها العرش الكرمي مثل أن عمر بن عبد قيس قال الحسن أن آدم وحواء
هل صدقا في قوله فقال الحسن بعد الله لو صدقا لكانا من الكافرين وأد الحسن أن قصدوا الخلود فوجب لك أن لا تبحث القيمة وإنما كلف
ويمكن أن يؤولا ببل الخلود طول المكت لم يلزم التكفير ولو سلم أن الخلود مفسر بالعدم فلا تسل ما اعتقاد الدوام من آدم هو جيب لكفولان
العلم بالموت ثم البحث بوقف على التمع ولعل ذلك الدليل التمع لصل إلى آدم وقتلهم أن المحتجبين تقوا على أن القدح لم يوجد من آدم

شجرة أو شجرة
صغيرة أو شجرة
ومعنى

بكماء

اللقطع والاطنا واتا اقل على الاكل لعلة الشهوة كاجد من انفسنا عند الشهوة ان تقدم على الفعل اذا زبن لنا الغيرة الشهوية وانفسنا
ان الامر كما قال ثم ان بعضهم زعم ان التزج كان في مجموع الاربعين كونه ما ملكن كونه ما خالدهم والظاهر على طريقه الخبرين والى الفاسد من الجانبين
فكيف تصور الفاسد بين ادم وابليس الجواب كانه نقل لها قسم بالله اني كلما سمعته قال له انقسم بالله انك تسمع واقيم لها بالقبح واثمها به
او اخرج قسم ابليس على نذرها لانه اجهد فيها اجتهادها المقام قد يمتنع ان يرى او يسمع فيها اذ من تغرب واصل ان الرجل العثمان يترك
رجليه في البئر ليعمل الماء فلا يجف فيها ماء فوضعت النذرة موضع الطبع فيها لافاندة فيه قبل ان يجر منها على اكل الشجرة من قولهم فلان يترك
على اقرانه في الحرب كاطار يترك على صيده قال ابو عتاس عن عمار بن ابيهم وكان ادم يظن ان لا يخلع احد بالله كاذبا عن ابي عمر ان كان اذا راى
من بعض عبده طاعه وحسن صلوة اعنفه فكان عبده يفعلون ذلك طلبا للثمن فيلزم انهم يخدمونك فقال من خلد عنا بالله انخدعنا
به فلما اذا قال الشجرة فيه دلالة على انها فضلك الى معرفتها ولو لا ان ذكره في الاية اخبرنا فاكل منها لم يبدل على الاكل لان الذوق قد يكون من
غير كل بدت لهما سواهما ظهرا عودتهما الى عورتاهما مثل صفت قلوبهما مكان قلبا وطفيفا يخصفان اخذ في الفعل وهو الخصف
ويستعمل لطفه كمنه كاد قال ان جالس اي يميلك ورتبه على رتبه يستمر به الخصف الفعل طرفه على طرفه وقوتى بالتصور والورق ورق
الشهوية دليل ان كشف العورة قبح من لدن ادم الا ترى انها كيف بادا الى التستر لما تفرق في عقلها من قبح كشف العورة اذ انك
عتاب من الله وتوبخ وباقي الايات مفسرة سورة البقرة عن ثابت البنان لما ابط ادم وحضره الوفاة احوالت به لما لك من جنات حواء
تدور حولهم فقال لها خذ مني فاما اصحا الثنا صابني فيك فلما قوت عسله المثلثة بماء وسدود تراو حظه وكشفته وتر
من الشيا وحضره والمجد وادفوه في رند يرب بارض الهند وقالوا اليه هذه سنتم بعد وقد بقى علينا من التفسير اسرار المتشابهة
الواقعة في هذه القضية فلنفرغ لنا قوله ما منعك من ان لا تجرد في الحرج ابليس الك حذافا لما نادى هذه السورة لا تجرد
ذكره هنا اقرب فلم ينجح الا اعادة اسم العين بالتداء قوله ما منعك ان لا تجرد وفي حى ما منعك ان تجرد جمع بين لفظ المنع ولفظ لا تجرد
لانما حذافا للتداء واد لفظه لان ياد في التفرع واعلاما بان الخطاب لبليس وان شئت قل جمع في السورة بين ما في حى وما في الحرج فقال
منعك ان تجرد ما لك ان لا تجرد وحذافا ان تجرد حذافا ما لك لا لانه لا حال ولا لانه السورتين عليه فيقول منعك ان لا تجرد قوله
انا خير من الانبيى من مثله كلالها في جواب ما منعك ظاهرا الا انه زاد في الحرج لفظ ان يكون فقال لا ان لا يجد ليكون مطابقا للسؤال حيث
قيل ما لك لا تكون مع الساجدين قوله فانظر الى يوم يعثون ومنه حى في الحرج فانظر لانما افترض السؤال على الخطاب دون حى
الاسم انفسهم ههنا ايضا على الخطاب دون المنادى بخلاف السورتين ولما زاد الفاء في التثنية دون هذه السورة فالتاء داعية
الفاء ما تضمنه التداء من ادعوا نادى بخوله ربنا فاغفر لنا دعوتك فاعرض فلما حذافا للتداء في هذه السورة ترك الفاء وكذا في قوله
من المنظرين ليطابق الجواب السؤال قوله فيما اغويتني من الحرج رب اغويتني من زيادة التداء ليوافق ما قبله وزاد في هذه الفاء وكذا في حى
بغير ترك اغويتهم لزيادة الزيادة ان يكون دخول الفاء في رب لا مشاع التداء منه لان ذلك يقع مع السؤال قال الخوج منها مد واما بليس
القران غير واما انقص الموضع بذلك لان العين بالغ في الغرض على الاعواء فقال لا تعدت لهم الى اخوه فبالع الله جل وعلى في ذم اذ الدام
اشد الذم قوله فقال بالفاء ومنه البقرة وكل لان اسكن ههنا من السكينة المعناها اتخاذ الموضع مسكنا وهذا لا يستدعي ما مامتل
بمعنى الخرج بين الاتحاد والاكل فيه بل يقع الاكل عقبه في البقرة من السكون الذي يراه اذ لا فاء فلم يصلح الا بالوافان المعنى جعلها بين الاثني
والاكل من ثمارها ولو كان بالفاء لوجب تأخير الاكل الى الفراى من الاثنا وما زاد في البقرة فاعلم انما نادى الحرج تعظيما بقوله وقلنا قال بعض
لا فاضل في الجواب غير وهذه المسائل ان افصاحا واضرا اذ لم يقصد به اداء الالفاء باعنيها كان اخلافا واتفاقا سواء اذ ادى الحرج
المقصود وهذا جواب حسن وصنف بركن من السهل الى السهل والله اعلم الناو بل ولقد خلفنا رواحك ثم صورنا كراى خلفنا لارواحهم
اجسا كما جازى الحديث ان الله خلق الارواح قبل الاجسا بالالف عام وتصوير الاصا بدله في قوله واذا اخذت بك من حى ادم من ظهورهم
ذريتهم فان لفظ الذر يرفع على المصورين ووسطي صور كراى الارحام كيف يشاء وبها يشر حاله الكفول في الاغلب ثم قلنا لا يترك انجلا
لا دم وانتم في سلبه وهذا من التمكن ايضا فبعد الاستعداد لهم الفطرية للتجوى لا يمارهم لاسم الله الا ابليس لم يكن من المستعدين للتجوى
لما فيه من الاستبكا والتارى قال ما منعك خطاب الامتحان بحرم ابليس لظهور استحفاة العين فاقه لو كان ذاهب من الغالب في الجواب منعته تعالى
تضاؤك ولكنته كان اعور عين البصر العين التي راي بها انا فينته فقال ناخبر منه اذ منعته خبره بمنه ان اجد من ذى واستدل على
خبره به باذ خلق من نار وهو صلب نورانية لطيفة وادم خلق من طين سفك ظلماني كيف هذا الفياس معارض بان التار من خاصيتها الاروا
والقناء والطين من خواصه النشوة والنام والاسمى الذى يقو به يصير لسان مستسكا للفيض اللطيف في الروح وروحى في الفناء واطمان
بالجود فقال انظر فاجل ما سئل ليكون وبالا عليه من بد في شعوره ولكن لم يجبه بان لا يترك فطرا الموت لقوله في موضع من قوله
في موضع اخر له يوم الوقت المعلوم قال فيما اغويتني لم يكن حوالا لا اخول الى الله منه من نظر التوحيد وانما كان للماء منه والمانع لقوله لا

وغيره فانما سئل في الجواب غير وهذه المسائل ان افصاحا واضرا اذ لم يقصد به اداء الالفاء باعنيها كان اخلافا واتفاقا سواء اذ ادى الحرج

الحج

مع حج

نفس مع هوبه

مذاق العجب

لا تدين ثم لا تدينهم من الجحافل التي فيها حظوظ النفس من بين ايديهم من قبل الحسد على الاكابر من المشايخ والعلماء المعاصرين ومن خلفهم
قبل من الطعن في الاكابر والافاديين والسلف ايضا الجاهل من قبل افئدة الذين اليه والافاء العداوة والبغضاء بين الاخوان ومن شاكلهم
من جهة ترك التصحيح مع اهلهم وفانهم وتركوا الامر بالمعروف مع عامة المسلمين والمسلمين من بين ايديهم من قبل التنازع والجور من خلفهم من قبل
الصلف والفخر عن ايمانهم من قبل الادعاء وظهور المواقيد والواجب من قبل افئدة على انفسهم ما ليس فيها من الكشوف والاحوال
او من ايديهم من قبل الاعتراض على الشيخ ومن خلفهم من قبل التفريق والافواج عرجة الشيخ وعن ايمانهم من قبل ترك حشمة المشايخ وعن شاكلهم من
قبل مخالفة الشيخ والترك بعد قبول او من بين ايديهم انور عليهم اهلهم واولادهم لمنعهم عن طلب الحق ومن خلفهم انور عليهم ايمانهم وانما انور
عن ايمانهم انور عليهم اجاباتهم وعن شاكلهم انور عليهم اعدائهم وحسادهم ولا تقربوا هذه الشجرة بغير شجر الجنة فان الجنة وطبة الجنة فتكون طبا
على انفسكم ان الجنة نار ونور لان برزخها يحد نورها ونورها احرقها فانها تضيء بلا هوبه وبغيرها تنفذ نور الجنة ويتنور به كونه
بجهم وبجوهه فيشعر الجنة بشعر عرسها الرحمن بهذا لاجل آدم كما حرم طينته لاجل هذه الشجرة وان منع منها كان تحريمها له على نساها فان كان
حريم على ما منع ولم تكن الشجرة طينة لغير آدم واولاده الا ان تكونا طينتين اي من اهل السلوك كمين في ذواب الجنة وتكونا من الخالدين في الجنة
كالبشر والوصوان فسماها بالبشر كاس القسم شراب كالحبيب قاسما فلما غرق في الجنة الحنيدت طما سواه نار الجنة قبل نورها وهي نار فرة الجنة
ولا البدن وسطها لاشغالها في الجنة يجعلان كل نعيم الجنة على ناريها فلما انقضى النعمان احتوت بلطافها راجعة الواصل ونجى عن البس بالبر
قبيل ان يظن في طرب يد اسباب ذراقي صوبه مطلق وان كنت مشغوعا بطريقه مضى واقفر منه الزم والطلل فالتصير من قبل ولا يوجد
والوضع من قبل والقلب تشتعل وناديهما ينادي العزم والكبرياء لانها كمن تلجأ الشجرة فانها نزل العزم وتزهد النعم وتزهد الطرب
تورث الغيب النصيب ان الشيطان الكا عد ومبين ولكن في عداوته صلاحه فحقته تظهر لو بعد حين فاجعلنا من وقولنا بالبر والبر والبر
مفصلا من شياطينا فغسل ماء الخجل منها دعوات الشيطان ولوث الجلب لانها نزلت فرجاء غا طاعا فيه ووقفا لبره وعلم ان لا جناح ولا جناحه الا
اليه فقال لا تباظلمنا انفسنا بان اوقناها في شبهة المحبة تعيننا ولا المحبة تعيننا بالزوال وان لم نغفر لنا بنوال الوصال او حنا على الجبال
لكن كن من الخاسرين الذين خسر الدنيا والعقب ولهم عطف بالمولوا قمارا بالصبر على الجهد وقبل اهبطوا بكم بعض عدو والنفس
عدو والقلب في الروح والقلب عدو لاسمى الله ولكم للنفس القلب الروح في ارض اليمين مقام وتمنع في الشريعة واستعمال الطريقة
للفصول الى الحقيقة الى حين تصير النفس مطيعة مستحق لاجل ابراهيم من الهبوط وارتقى بعد السقوط ان الامور والاشياء ستاكتها
فالتصير في هذا كل ما ارتجاء لا يتاسن وان طالت مظالمه اذا استغنى بصبرك من قرابة اخوانك الصبر في شجرة الجنة وتذمن القصر
للايمان ان تلجأ في الدنيا الى الجنة تجرد بصدق المنة وقرب باب العزم وفيها تتوقن بطلب الحق على حمادة الشريعة بافهام الطريقة ومنها تتحررون لافاء الحقيقة
يا بني آدم قد اوتينا عليكم لباسا يواري سوآتكم وديننا ولباسا لننقى ذلك خبرت ذلك من يا بني الله تعلمتم
اي فرزان آدم فبما كنتم قد كنتم عورت ثمارا وجامه نكد وبس جرمكم كادى بس بهرمت بين از ايات حدثت في كبريتها
يد كرفن يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة يزرع عنهما لباسا ليرياهما
اي فرزان آدم قريب من ثمار شيطان جانيه بيرون كرد ودر درازا زبنت ميكند از اين لباس اندرك بپوشان
سوآتكم ان الله بهر يك هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون
عورت اندرك بهر يك او قبيله او فرقه او فرقه از اجنه كه ميكنند لباس را بر سره مارد انديدم وچنان صاحب اين لباس را از براي انا كردش
واذا فعلوا فاحشاه قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل الله يا سري الفحشاء اقولون على الله
وچون كردند بهر يك را گفتند كه بايتم بران فاحشه بدران خود را و خدا فرموده ان ابايكم وكنتم ابايكم فاحشاه فاحشاه فاحشاه
تعلنون قل اسر ربى بالقسط وافهموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوهم لخالص له الذين كما بد لكم قعودكم
ميكردند بگويد خدا پروردگار مني را كه درت داديد ورواي خود را در هر مسجد و بگو ايندا ورا خالص استندگان از باي او و بر او چاهي ميكنند از باي او
فرقنا هدى وفرقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون
كه چاه راه نمود و كه چاه را بهر يك ثابت كرد باي ان كه بايها بهر يك شيان را گرفتند وچون را دوستان از غير خدا و ميپندارند
انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد واكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرف
كه شيان هدايت كه مقررند اي بني آدم در هر مسجد زينت خود را در هر مسجد و بخوريد و بيايت بيد و سراف كنيد بهر يك او دوست دارد و دوست
قل من حرم زينه الله لانه اخرج لعباده والحياء من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحين والدين
بگو كه حرم حرام كه زينت خدا را كه اخرج از دوزخ براي عباد و بپوشان از رزق رزق بگو كه ان از باي ان كه كه در دوزخ اند و خدا را
خالصه يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهرها
ظاهر روز قيامت ميكنم ظاهرها بگو كه حرام است كه بپوشان از باي ان كه كه در دوزخ اند و خدا را

ع

ع

الورد اما قوله وكذا اي الحظ الذي سمع واشترى فافقد قبل انهما امر باحضار لا اتفاق فوجب ان يكون احدا ان ينفذ احدهما على الاخر ولا يوجب ان لا يجر
من ترك الظاهر المطوف تركه في المطوف عليه مع ان الاكل والشرب قد يكونان واجبين انهم في الجملة وما في شلال جميع المطوفات والمشرى
وبتساوي الاحوال والادوات الا ما خصه الدليل المنفصل والعقل انهم مؤكدا لهذا المعنى لان الاصل في المنافع احل ولا باحترام قوله ولا
فمنه قوله وجها الاول انه ياكل ويشرب بحيث لا يتعدى الى الحرام ولا يكسر الاتفاق المستفيض ولا يتناول مقدرا كثيرا يضرم ولا يحتاج اليه لثاني
وهو قول ابى بكر الاصم ان المراد من الاسراف قوله لم يجرم الحجرة والساقية فانه لو جرمها عن ملهكم وتروا الانفعار بها وايضا انهم حرروا على انفسهم
في وقت الحج ما احل الله لهم تعالى قال بعض العلماء ان حمل الاسراف على الاستكثار لا ينبغي اوله من جملة على المنع مما يجوز وينبغي عن ابن عباس
كل ما شئت واليس ما شئت ما اخطأ بهك خصلتان سرت وعينته ويجوز ان لو شهد كان له طيب نصرت حاذق فقال لعلي بن الحسين
واقدر صاحب المغازي ليس في كتابكم من علم الطب شي والعلم علما علم ابدان وعلم اديان فقال له قد جمع الله الطب كله في نصف درهم كذا
قال وما هي قال قوله وكذا واشترى ولا كثير كذا فقال النضر ولا يؤثر من رسولكم شي في الطب فقال قد جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب الفاظ
بسر قال وما هي قال قوله المحدث يثبت الداء والجهد ورائ كل دواء واعط كل بدن ما عوقده فقال النضر ان ما ترك كتابكم ولا ينبتكم في الينوس
طبائيل كانوا اذا حرموا حرموا الشاة وما يخرج منها من لحمها وشحمها ولبنها فانك ذلك علمهم بقوله قل من حرم من بينة الله قال ابن عباس واكثر
المفسرين هي التباس الساق للعوذة وقال اخرون انها يتناول جميع انواع الزينة للملايين المرابك والحل وكذا كل ما يستطاب ويستلذ
من المأكول والمشرب والنساء والطيب عن عثمان بن مظعون انه في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غلبت حديث النفس عن من على ان اخضر فقال
مهلا يا عثمان فان خصا اية الصيام قال فان نفسي محدثي من الزهر فقال ان ترهب فقال ان ترهب في الساجد لا تنظر الا صلوات فخا
يحدثن في نفسه بالسبب اذ غشي اهله وما ملكت يمينه فان لم يصيب وقصته تلك ولدا كان له وصيفة الجنة وان كان له ولد مات قبله
ان لا اغشاها فقال ان المسلم اذا غشي اهله وما ملكت يمينه فان لم يصيب وقصته تلك ولدا كان له وصيفة الجنة وان كان له ولد مات قبله
وبعد كان له قربة من وفج يوم القبة وان مات قبل ان يبلغ الخشت كان له شفعاء ورحمة يوم القبة قال فان نفسي محدثي ان لا اكل اللحم قال
مهلا كان جبريل باخرا بالطيب وقال لا تترك يوم الجمعة قال باعنا ان لا نرغب عن سنته فانه من رغب عن سنته ومات فليس بشي ولو مات قبل
ان يتوب ضرب الملائكة وجهه عن خوفه اعلم ان كل واقعة تقع فاما ان لا يكون فيها نفع ولا ضرر وتبساوى ضررها ونفعها فوجب الحكم
في القسمة ببقاء ما كان على ما كان وان كان النفع خالصا وكان تركه خالصا فالتفريق بالقسمة المتقدم وان كان النفع راجعا والضرر
مرجوحا فالتفريق بالمثل بالمثل وبقي القدر الذي لا يرد نفعا خالصا وان كان الضرر راجعا فبقى القدر الذي لا يرد ضررا خالصا وان كان تركه نفعا خالصا فبقى
القدر بقاءه هذه الاية على الاحكام التي لا نهانها في الحل والحرم الا ان تجد نصا خاصا في الواقعة ففقط به تغذي بالخاص على العام
قل نفاة القياس لو تعبدنا الله تعبدنا القياس كان حكم ذلك القياس اما ان يكون موافقا للحكم هذا النص العام وجب ان يكون ضارعا لان
النص مستفعل به وان كان مخالفا كان ذلك القياس تخصيصا لهذا النص فيكون مردودا لان العمل بالنص أولى من العمل بالقياس فاذن
القرآن في جميع الاحكام الشرعية والله تعالى اعلم ثم بين ان الزينة والطيب لا يخلو في الجوهرة الدنيا لاجل المؤمنين بالاصالة والكفر
بالسنة كقوله ومن كفر فامتنع قلبه واماني الاخرة فاتها خالصا لهم فقال قل هي للذين امنوا في الجوهرة الدنيا خالصا من قبل بالرفع قلانه
خبر قال ابو علي وعلى الخبيرة للذين امنوا متعلقين بها والتفريق في خالصا للذين امنوا في الجوهرة الدنيا خالصا من قبل بالرفع قلانه
ظرفا لخالصا ففهم من ذلك انه تعالى غير يوم القبة غير خالصا لهم بل يكون مشوبه بغيره الكفار وعلى الاقل يكون في الجوهرة ظرفا لخالصا
اي للذين امنوا غير خالصا في الجوهرة الدنيا وهي خالصا يوم القبة ومن قبل بالنصب على الحال وبقي التفريق كما ذكرنا تفصيل الايات
لنقوم بتعلو اي نقوم بمكنهم النظر الاستدلال حتى يتوصلوا الى تحصيل العلوم النظرية ثم بين اصول الافعال المحرمة وعصرها في
ستة انواع لان الحيانة اما على الفروج واثارها بقوله قل انما حرمت في القواش ما ظهر منها وما بطن واما ان يكون على العقول وفي
الحرم اليها الاشارة بقوله والاثم وقبل القواش البكاثر والاثم الصغار وقبل القواش كل ما تراه من قبحه وتبائع ولا ثم عام لكل دين كانه
حصر والاثم عزم واما ان يكون الجنابة على النفوس والاموال والاعراض واليهن الاشارة بقوله واليحيى بغير الحق ومعنى بغير الحق ان لا يقدر
على ايداء الناس والنفل والفرا لا ان يكون لهم فيه حق يخرج عن ان يكون بغيا واما ان يكون الحيانة على اديان اما باللعن في التوحيد
واليه اشار بقوله وان قسرتكم الله تعالى فليكن منكم من لا يسلط الله عليه ولا يسلط الله عليه الا ان تقولوا على الله لا
تعلون فان قبل الفاحشة وعينها هي التي هي الله تعالى عنها فبغير تفريق الاية انما حرمت في الحرمات وهذا كالمخالص عن الفائدة فالجواب
ان كون الفعل فاحشة عبارة عن اشغاله في ذاته على امور باعتبارها ليجب التي عنه جزول الاشكال ثم سئل عن الكايف لا لجال المحرم
والانفاس المعدودة فقال لكل امية اجل عن اجسام من الحسن مقابل معناه انه تعالى امهل كل امية حتى يتوصل الى وقت معين لا بعد تمام

قال شيخ

وجب اطلا
والتمكين الذي
خالصا

التي

الاعتراف

منه

الكفار وقفت موصولة بابن نخط المعصية قلت داني رابت النفل على العكس كما ذكر في المفردة السابقة من مقد ما ان الكفار معاذ الله ان
 الاية التي تدعونك بعدوهم وقد عاونهم في الشكائد قالوا على سبيل الاعتراف والعدول الى الانصاف واوتنا اي غاير وذهبوا ولم ينفع بهم ثم
 على أنفسهم بالاعتراف وبجبهة الجوارح عند معاينة الموت انهم كانوا كافرين فترشح بقية احوال الكفار وذلك قوله تعالى اي الله عز وجل
 هو من كلام خازن النار وهذا المعنى على انه سبحانه لا يجوز ان يكلم الكفار وان كان كلام من خطه الخلو في ايم قبل اي ادخلوا في النار مع امه والاولى ان يكون
 الاخير والمجاز والمجاز ادخلوا كانهن فجاءه ام تقدر زمانهم من ماتكم في النار وفير دليل على ان اصحاب النار لا يدخلون النار دفعة واحدة ولكن
 فيهم سابق ومسبق وكلما دخلت امة لعنت الله في الدين والعقيدة فالشرك يلعن اليهودي والنصراني وكذا المجوسي
 اذ بان الضلالة نظيرها فان يلعن غيرهما او يلعنهم اذا ادركوا بمعنى ذلك اجماعا وجملة النار وادرك بعضهم واستقر مع قائل اخر انهم دخلوا في
 النار ولهم دخول فيها واتباعهم وسفلهم لوقسائهم وقادتهم والمعنيان مثلا زمان عندي لان المصل لا بد ان يكون مقدما على الضال في
 النار واللام بمعنى لاجل ولاهم وذلك لان خطابهم مع الله لا معهم ربنا هو لا واصفوا فانهم العالمون عذابا بضعاف اي مضاعفا وذلك عذاب الغيب
 وعذاب الاضلال بالدعوة الى الباطل وتبين في اعينهم والسعي في اخفاء الدلائل قال ابو عبيدة البضع مثل الشئ قتر واحدة وهو قوله
 في رجل وصي فقال اعطوا فلا نضعف نصيب الله بطل نصيب ربنا وقال القهر في العرب يبد بالضعف لمثل ما زاد وليس بمقصود على
 المثلين يدل قوله عز من قائل فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا واقل ذلك عشر لقوله من جاء بالحسنة فله عشر مثاها وانما الشاقق ما قبل
 ذلك متيقن وموافقة مشكوك قال الله وازان النار لكل من القادة والاتباع ضعف اما للقادة فلما قلنا واما للاتباع فلانهم عظموم وقادروا
 ونحو امهم سئل ههنا ان تضعف العذاب الذي يتخفف الشخص ظلم واجبت التفسير الكبر بان عذاب الكفار مؤبد فكل الشخص فانه بعينه حصول
 المخلول غير انما يترك ذلك هذا لا يتخفف بصف من الكفار دون صف ولا يتخفف دون شخص فلا يصح للجو والصواب ان بق معنى تضعف عذاب
 القاب والمبوع ان ذلك لعذاب واند على مقدار ما يستحق تلك العقوبة لو حصلت لان جنة لان اسم الظاهر هو العذاب الهين
 قرأ على الخطاب فالحق لا تعلمون انها المخاطبون بالكل منكم من العذاب ولا تعلمون يا اهل الدنيا ما مقدار ذلك وقالوا لا هم الا في
 حكم الله بان لكل متضاعفا كان اي فماتت لكم علينا من فضل لانكم مواخذون بالاتباع كما نحن مواخذون بالاستتباع وقد وثقوا العذاب
 بما كنتم تكسبون يحتمل ان يكون من قول القادة وان يكون من قول الله تعالى فان التفسير الكبر قول القادة ليس لكم علينا فضل كذب لا
 الرهسا لهم عذاب الضلال وعذاب الاضلال والاتباع لهم عذاب الضلال والاتباع لهم عذاب الضلال فكل من كان في الكفار
 يوم القيمة والكذب عليهم جاز عندنا كفولهم والله ربنا مشركين قلت ان سلمنا ان الكذب يجوز ان يصدر عنهم يوم القيمة الا ان هذا
 الكلام لا يجوز ان يكون كاذبا لانهم بنوا كلامهم على حكم الله سبحانه بان لكل ضعفاء ثم ذكر ما يدل على خلودهم في النار فقال ان الذين كذبوا
 باياتنا وهم الذين لا ينفذون الا على الذنات والصفات والنبوات والمعاد ونسكت عن اعنائهم اي فروع من قبط لا نفتح لهم ابواب السماء قال
 عباس لا يفتح لعمالهم ولا لعائهم ولا لشئ مما يريدون به طاعة الله تعالى من قوله الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ومن
 قوله ان كتاب الابرار لغير عليين وقال السدي وغيره لا يفتح لارواحهم ابواب السماء التي هي موضع يجزي الارواح واما كن سعدانها كما جا
 في الحديث اقروح المؤمن بريح بهالة السماء فيستفتح لها فيقال مرحبا بالنفس الطيبة التي كانت في الجسد الطيب يقال لها ذلك حتى ينهي
 الى السماء السابعة ويستفتح روح الكافر فيطير طارح في جهنم فانه لا يفتح لك ابواب السماء وقبل بناء على ان الجنة في السماء معناه ولا يؤذن
 لهم في الصعود الى السماء ولا يطرق لهم ابوابها حتى يدخلوا الجنة وقبل اي لا يؤذن عليهم البركة والخير من قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء ليعلموا
 ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخيالات والولوج الدخول وسئل ابن مسعود عن الجمل فقال زوج الثاغة استجبالا للسمائل واشتبا
 الى ان طلب من كل سم السهم بالحركات الشككية وقد قرئ بها ثقب الابرة وكل ثقب في البدن لطيف ومنه اسم الثاقل المغنوه بلطفه
 في مساب بدن حتى يصل الى القلب الخياط ما يحاط به قال الفراء خيالا ومخططا كان زروهم من الحاف ومطوقا ومقنعا وبما كان جسم الجمل
 اعظم الاجسام المشهورة عند العرب كما قال لا عين بالقوم من طول ومن عظم جسم الجمل واحلها العصاره وكان سم الابرة مثالا فيض
 المسلك حتى قبل اضيق من ثوب الابرة قالوا للدليل الماهر جيت لاهل في المضائق المشبهة باحراث الابرة وقف الله تعالى ودخلوا الجنة
 على حوصها الشطر المحال يلزم باسهم من دخول الجنة قطعافان الموقف على المحال محال ومثل قوك العرب لا افضل كذا حتى يشيب
 الغراب ويبطل لقدر قمر الجمل وزن القمل وكذا الجمل يورن الجمل وبمعناه لانه الفرس لا تحبل مناسبا للخيطة الذي يملكه سم الابرة
 والبعير لا يناسبه واهل النساخ اولوا الاية بان الارواح كانت في الابدان البشرية لما عصت وادبنت فانها بعد موت الابدان تتر
 من بدن الى بدن ولا يزال يبقى في القدر حتى ينقل من بدن الى بدن الدرة فينفذ في سم الخياط ويصير مطرقة عن تلك
 القلوب عند حمل الجنة وتصل الى السعادة وكذلك ومثل ذلك الحزب القطيع يخرج من الجنة فيقبل هم الكافرين والذين المستكبرين
 الماد كرم وقبل يدخل فيها الفتاك بشرط عدم الثوب عند المعزلة وبشرط عدم الفتوة عند الاشاعة ثم لما بين انهم لا يدخلون الجنة ذكرهم

يدخلون النار فقال لهم من جنتهم بهذا اي فراش ومن قورم قوراش هو جمع عاشين وهو كل ما يشك اي يجلل والاراد الاضمار عن احاطة القاء
من كل جانب فلم منها عطاء ووطاء وفراش لحاف والشونين في غواش مثل ما في جوارحها التي يمكن عند بعض لا تر بعد حذف بانه لم
يبق على رذم مساجد والعوض عند بعض اما عن المياه او عن اسكان الينا وكذلك تجزيه الظالمين هم المشركون او النفسه الذين ظلموا
انفسهم ثم عقب الوعد فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات الا ينو قوله لا تكلف نفسا الا وسعها وقد مر تفسيره في اخوسم
البقرة اعترض بين الدنيا وخبره وليس باجتنبي والامحس في فيه تنبيه للمقصرين على ان الجنة مع عظم قدرها يحصل العمل السهل من غير مشقة
وصعوبة فعد لمن فاتته وسحقا ومن جعله جنبا فالتاخذ عذرا في لا يكلف نفسا منهم ثم وصف اخلا في اهل الجنة فقال ونزعا ما في صدورهم
من غلي نزع الشئ فلعن من كانه والفعل التحد والتريك يدور على الاخفاء ومنه القول كما ترة لتفسير قوله وما كان لنتي ان يغفل ولا لانه تفسيره ان لا
ان لنا الاحاد التي كانت لبعضهم على بعض في دار الدنيا بنصفه الطباع واستقاطا الوساوس من ان يدور على القلوب فان الشيطان مشغول
بالعذاب فلا يفرغ له الفاء الوساوس فلم يكن بينهم الا التواد والناطف عن على كرم الله وجهه في دار جوارح ان انا وعثمان والترهين منهم انما
ان درجات اهل الجنة متفاوتة بحسب الكمال التقص الله تعالى ازال المحسد عن قلوبهم حتى ان صاحب لدرجته الناقصة لا يحسد صاحب
الدرجته الكاملة فيكون هذا في مقابلته فا ذكره الله تعالى من تبرز بعض اهل النار من بعض اهل الجنة بعضا وليس هذا ابل في حق من حال اهل
الجنة فان اولياء الله تقم في دار الدنيا ايضا هذه المنايا بحسب توفيق الله تعالى ونور عناية به وهذا شبه كل منكم فاذ فزع بما حصل له من نعم الدنيا
وطبنا فيها لا يميل لمجمل ذوجه وكل هذا ينبغي ولكنه الرضا بالفضا والتسليم لامر به الارض والسماء فيموتون كذلك ويجزون على ذلك فنفيا
نيل هذا المقام ببركة اولئك الكرام فخرهم من جنتهم الانفاز وهذا من جملة اسباب النتر والنتر ان اجتمع على ظاهرة ومن جملة التعادلات في الدنيا
ان اربدها انواع الكاشفات واصناف التجليات وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا النعيم طفقوا العظيم المفهم والفرور العظيم بان يسر لنا
وخلق الدواعي منع الصوارف او بان اعطى العقل وضبط ذلك واداع العذو فاما كما لا يتدري فولا ان هذا ناله من قرا او او العطف فظاهر
ومن حذف او او فلا بها جملة يقرب معناها من معنى وكما انها يفسرها فلا حاجة الى العطف المؤذن بالثنا بر ثم حكى عنهم سبب لاهتداه وذلك
قوله لقد جئناك رسول ريتا بالحق فجدد واسطه لهدايتنا اولطفا وتنبها بقولون ذلك فيما بينهم سرورا واغنيا باجما ناولوا وتلد ذابا لتكلم
بملا نقر باو تعبد فان الجنة ليست دار التكليف ونور وان تلزم بان تلزم الجنة والضمير للشان والحديث ويجوز كونه بمعنى لان النار
في معنى القول وانما قبل تلزم لانهم وعدوا بها في الدنيا وكما قبل لم هذه تلزم الله وعدتم بها ويجوز ان يكون التنبه للنعم ومعنى اؤرتموها
صان اليكم ههنا كما بهر الميراث الى اهله قد يستعمل لارث ولا يراد به زوال الملك عن الميت الى الحي كما بقى هذا الفعل يورثك الشرب و
العار قبل اعطوا تلك المنازل من غير رقيب الحال فصا شيئا بالبرق وقيل ان اهل الجنة يرون منازل اهل النار لما روى ان رسول الله صلى
الله عليه واله قال ليس من مؤمن ولا كافر الا له في الجنة والنار منزل فاذا دخل الجنة والجنة اهل النار رنعت الجنة لاهل النار فنظر الى المنار
فيها اضل لهم هذه منازلكم لو علمتم بطاعة الله ثم بقى اهل الجنة وقورهم بما كنتم تعملون فيقسم بين اهل الجنة منازلهم فالت لمعنه قوله بما كنتم تعملون
يدل على ان الموجب للجاء هو العمل لا الفضل وقال غيرهم لما كان الوفاق للعمل الصالح هو الله تعالى كان دخول الجنة بفضل وجعل العمل امارة
على ذلك والنادى هو الله جل وعلا او الملك الموكل بذلك والله تعالى اعلم النادى اهل الجنة اذ اياها يتنكم ورسلا اطامات من انفسكم من
طريق قلوبكم واسراركم وفيه ان بنى دم كلهم مستعدون لا شارات الحق والطامات افترى على الله كذب بان يقول اكثر من الله كرايات ولا يعط
او كذب بمقامات اعطاهما بعض ربنا اولئك بنا لاهم بضمهم من الشفاء الذي كتب لهم حتى اذا جاءهم رسل الله فامان اطامات الاطمة والوارد
الربانية بعد ان كان هاتما في هذا البشرية تهوونهم بجد بان الاطاف الاطية عن الاوصا البشرية قالوا ايما كنتم تكذبون من دون الله
من الذين اوتوا شهادا وشهدوا هو لا اله الا هو من المؤمنين اثم كانوا ساكنين الحق بالباطل هذا هم الله تعالى قال لاهل الجنة لان ادخلوا
في اثم قد خلصت من قبلكم من الحي والذين يقاتل الجح لا ان الله تعالى خلق اولاد لجهنم مؤمن ومنهم كافر فلما استولى اهل الكفر منهم
بعث الله جنبا من الملك تكذبوا قبل ربهم ابلبر فاستاصولهم ثم خلق ادم وذرنيه ومنهم مؤمن ومنهم كافر فلما دخلت من في اعمال اهل النار
لعت اخبا المتقد من في تلك الاعمال لانهم سبقوها حتى اذا نذرك الكل في الاعمال الموجبة النار عدا باضعف الا من سقى سته فله وزها
وزن من عملها لكل ضعف لا من المناخر ايضا متقدم الذي يثاوه ويهتن فيشته ولكن لا يعلمون انكم متقدمون لما نخر بكم فاما انكم فليست من
لانكم سندن لما نخر بكم كاستانكم لانفتح لهم ابواب السماء القلوب الى الحضرة ولا يدخلون الجنة الا من ربه والوصلة حتى يدخل جمل التضرر المتكبر في ستم خطا
احكام الشريعة واداب الطريقة حتى يقصروا الترهين في ان الله الصفات الذينة وقطع تعلقات ماسوية الله اذ من الشرف في ستم خطا
الفناء فيدخل جنه البقاء وكذلك تجزيه الجح من الذين صان انفسهم في جهنم الجاهدة والى باضه فرار من فوقهم من مخالفا
النتر فيع الحو لاف فذهم وتقر انانيتها لا تكلف نفسا الا وسعها فخرج عن ظلمهم بالظلم كلف الايمان والحق فيسجلهم الصود به بحسب التوفيق
وقارنى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فاهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم

[illegible]

مکملہ

فَقَالُوا



فقالوا ربنا ان لنا ذرايا من اهل الجنة فاندن لنا حتى نرىهم ونكلمهم فامر الله بالجنة فخرت ثم نظر اهل الجنة الى قرايانهم في الجنة وعلمهم فيه
من التعمير ففرحهم فظهر اهل الجنة الى قرايانهم من اهل الجنة فلم يعرفوهم قد اسودت وجوههم وصاروا خلفا اخرون ادى اصحاب النار اصحاب الجنة
باسماهم وقالوا اننا اقبضوا علينا من الماء طلبوا الماء ولا لنا في اوطانهم من الاحتراق الشكر بدنة الا فاضد فوج دلا لنعلم ان اهل الجنة اعلا
مكانا من اهل النار قال بعض العلماء انهم سئلوا ذلك مع جوارحهم وقالوا انهم سئلوا بل مع الياسرة ثم عرفوا دما عقابهم ولكن الايسر من الشئ
قد طلبه كما يقال في المثل الغريق يتعلق بالزبد وان علم انه لا ينجيه قوله او فمما رزقكم الله قبل ان يساءلوا بشرا لدخوله في حكم الافاضة قبل
اي من النار والطعام والمراد والقوا علينا من الطعام والفاكهة كقولهم علفنا ثبنا وما باردا فيكون في الابد دليل على نهاية عطشهم وشدة جوعهم
ثم كان لنا نزل ان جعل في اهل الجنة فظيل قالوا ان الله حرم ما على الكافر من اي منهم شرب الجنة وطعامها كما تمنع المكلف ما يحرم عليه
وهذه نهاية الحسرة والخيبة اعاد الله منها ثم وصف هؤلاء الكافرين بآياتهم الذين اتخذوا طموا ولعبا وعمرتهم الحيوة وقد مر تفسير الوصف
في اوسط سورة الانعام وقال ابن عباس من هذا المستهين من المقتسمين وجلة الامرات الانسان بطعم في طول العمر وحسن العيش وكثرة المال
وقوة الجاه فلهذا في غيبته هذه الاشياء بغير حجة واعلم ان الذين عذبوا في النار من اهل الجنة في الدنيا ومنهها انهم ذكروا في يوم القيمة على سبيل الحكاية
فقال قال يوم نسيهم اي نسيهم في عذابهم كما نزلوا العمل للقاء يومهم هذا قال الحسن مجاهد والسكندر الاكبر في قول اي نعامهم معاملة من خشيهم
في القاد كما فعلوا في الاعراض عن ايتنا فمتى حرمه النسيان نسيانا كقوله وجاء سبعة سبعة والحاصل انه لا يجب عاقبتهم ولا يرحم ضعفهم
وذكرهم عن علي الزرداء ان الله تعالى ارسل على اهل النار الجوع حتى يعذبهم فيستغيثون فيعاقبون بالضرع الذي لا يسمعون ولا ينفون
جوعهم فيستغيثون فيعاقبون بطعام ذي غصنة ثم يذكرن الشراب فيستغيثون الى اهل الجنة كما في هذه الآية فيقول اهل الجنة ان الله
حرمنا على الكافرين ويقولون لما لك ليقض علينا ربك فيجيبهم على ما قيل بعد الف عام انكم ما تكونون ويقولون ربنا اخرجنا منها فبيحسبهم
فيها ولا تكونون فعند ذلك يمشون من كل خير وما خذون في ذمهم وشبهى وعن ابن عباس في صفة اهل الجنة انهم يرون الله عز وجل في كل
جمعة وبمنزل كل واحد منهم الف باب فلما روا الله تعالى يدخل من كل باب ملك معهم الهدى بالشرقة وقال ان نخل الجنة خشبها الزرد وقوتها
الذي لا يعمر سقمها حلال وكسوة لاهل الجنة وثمرتها امثال اللؤلؤ اشدها صا من الفضة والبن من التبريد داخل من العسل لا يعم فيها هذه
صفة الفريقين من القرآن والحديث فانها لا يشبه ما شئت والله الموفق وما شج الله تعالى الطافين والمنظر من الجوارح بينهم لتكن حاملة
للكلف على الحد من مواجب النار وعلى التبريد مستتبعا للجنة من شرف هذا الكتاب لكنهم وفاء منافع الجنة فقال جنتهم ربنا في فضلنا
ميترا بعضهم بعضا يمشون الى الرضا وروى من الغلاط والفاط طوا بما فعلنا ذلك لا كيف تقبل على علم بما في كل فصل من تلك الفصول
من الفوائد الكثيرة والمنافع العزيرة فيجاء به من كل خلل مقلح ومعجز باقيا على وجه الدهر وقوله هدي ورحمة حال من منصوب
فضله كما ان على علم حال مرفوعه ويحفل ان يكونا مفعولا لما تقوم يومنون لان فائدة بقولهم ثم لما بين ان ارضه العلة بسبب انما هذا
الكتاب لفصل الموجب للهداية والتميز بين بعد حال من كذب فقال هل ينظرون الا اناء بلة والنظر ههنا بمعنى الانظار والتوقع وكيف
ينظرون مع جدهم وانكارهم الجواب لعلهم اقواما تشككوا ونوقوا لهذا السبب ينظرون وايضا انهم كانوا جاحدين الا انهم بمنزلة النظر
من حيث ان تلك الاحوال تأتهم لا محالة قال القرطبي الضمير في ما بلة للكتاب اي عابدة امره وما بول اليد من بيان صدق وظهور صحة ما نظروا
به من الوعد والوعيد وما جادوا وعدا به على السنة التي تسلم من الثواب والعقاب والثواب مرجع الشئ ومصير من قولهم ان الشئ قول يوم ياتي
به يوم القيمة فانضاه على انظر فيقول ومعنى نسوة تركوا العمل بالادمان وانهم صاروا في الاعراض عنه بمنزلة من نسبه قد جاءه دسلسل
وتبنا بالحق اي سلبين بما هو الحق والبناء للعد به والمداخرتهم ببيوت الحشر وحوال القبر واهوالها اذا عاينوها اهل النار شققا تشققوا
لنا منصوب باضمار ان بعد الفاء والتقدير هل يثبت لنا شفيع فبشفيع او هل نود ففعل خير الذي كنا نعمل فوجد الله تعالى لا يبدل
عن الشرك ونظيره لا عن المعصية وفيه دليل على ان اهل الآخرة لا تكلف لهم خلافا للتجار ومن يتبعه ولا يمشوا الروابي واما التكليف وله
يتموه بل كانوا يتوبون في الحال ثم يحكم بان ذلك التقى لا يبدلهم شيئا وان مطلوبهم لا يكون البتة قال قد حشرنا انفسهم وصل عنهم ما كانوا
يعتقدون اي لا ينفعون بالاصنام التي عبدوها في الدنيا وليس تفيدهم نصرة الاوثان وان بالغوا في نصرها النادر اهل الجنة اهل
القطيع من وجدنا ربنا حقا يعني قوله الامن طمينة وجدنا ربنا وجدنا ربنا حقا وهو قوله ومن طلب غير الحق فاذن مؤذنت الغرور
العقبة على الظالمين الذين وضعوا استعداد الطلب في موضع مطلوبه الذين يصدون القاصد لورق عن سبيل الله وطلبه وطلبون
صرف جوارحهم الى الدنيا وما فيها وما يبينها محجاب من الاوصاف البشرية والاحلاق الدنيوية النفسانية فلا يرى اهل النار اهل الجنة ويؤمن اهل
الله وهم اصحاب الاعراف محباب من الاوصاف الخلفية والاحلاق المحمدية التي حاشيت اعراقها لانها موطن اهل المعرفة ومواجا لالام
بالرجوع اليه يمشون فيها بسوق الله تنصرف الرجال في الدنيا ولا يصر فيهم شئ منهم فالاعراف مرتبة فوق الجنان في خطا القدر عند الرحمن
يعرفون كلام من اهل الجنة واهل النار ان جسدناهم من اثار نور القلب ظلمة ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم يعني من اهل الجنة

الجنة واهل



ان احد المتشكك في علم الله تعالى في خلقه الفاعل بالقدرة والتابع والعشرين فالامام السنة الخلق العالم واستابع لمحصل كمال الملك والمكون فان قيل
 كيف يحصل حصول الايام قبل الشمس لانه يطلع منها ويطلعها وغروبها فاجاب ان المراتب خلق السموات والارض بمقدار سنة ايام كقولهم ولهم يوم
 فيها بكرة وعشيها والمراد بمقدار البكرة والعشي تمام الدنيا لا بد لا يصح عند الله ولا مشاوعه بن عباس ان هذه الايام ايام الارض كل يوم الف سنة فما
 تعدون والاكثرون على انها ايام الدنيا لان التعريف بها يقع والظاهر انها الايام بل بالها لا التار ويقول يمكن ان تحمل الايام السنة على الايام
 السنة على الايام السنة التي الاجسام المهيولى في القصور والجسم البسيط ثم المركب المعقل والنبت والنبات والحيوان والله تعالى اعلم بمراده اما قوله سبحانه
 ثم استوى على العرش فجاء بعضهم الاستواء على الاستفراد وفيه بوجوه عقلية ونقلية منها ان استفراده على العرش يستلزم تناهيه عن الجاه
 الذي على العرش كل هو مناه فلا خصا صمد بذلك المحل المعين بسند لا محالة الى محله من خصص فلا يكون واجبا ولقائل ان يقول لا يجوز
 ان يكون الله تعالى نورا في نفسه ويزداد استفراده على العرش لاننا نراه احاطة به من الجوانب نفوذ في الكل لا كاحاطة الفلك الحاوي في
 ولا كنفوذ النور المحسوس في الشرف بل على نحو نفوذ العبد في الله تعالى لو كان في مكان وجهه لكان اما ان يكون في غير مكانه من كل الجهات
 او مشاهيا من بعض ابدان بعض على الاول بلزم اختلاط جميع اجسامه للنفوذات ومع ذلك فالتثنية التي محل السموات اما ان يكون غير الشئ
 الذي هو محل الارض وغيره وعلى الاول بلزم ان يكون السماء والارض جالسين في محل واحد فما شئ واحد لا شئان وعلى الثاني بلزم التركيب
 والتفريق في ذات الله تعالى واما ما كان مشاهيا من الجهات فلو حصل جميع الاشياء في محل واحد فلو كان جوهر في
 لزمن ان يكون واجبا لوجود اخره الاشياء والازمن البعض لان جهة الفوق منه يكون مغايرة لمقابلها وكذا الكلام فيه ان كان مشاهيا من
 بعض الجهات ولو جاز ان يكون الشئ المحرود من جانب وجانب قديما اذ لها فاعلا للعالا فلم لا يجوز ان يقال فاعلا للعالا هو الشمس القمر والكواكب
 اخرها يصح على الشئ المشاهي ان يكون غير مشاهي وعلى غير المشاهي ان يكون مشاهيا لان الاشياء المتساوية تمام الماهية كل ما يحيط واحد منها
 صح على الباقي فيقع النور والذبول والنزاهة والنقصا والتفريق والتفرق على انه تعالى فيكون ممكنا محدثا لا واجبا قديما ولقائل ان يقول انه غير مشاهي
 ولا يلزم من ذلك ان يكون محل للعالا ولا احاطة واستصحاب الشئ المحل غير كونه نفس المحل او مضافا الى المحل وحدث اختلاطه بالافاد وان قيل
 لا اصل له عند الجبرهاني ومنها انه لو كان الباري تعالى اذ لا محال ان يكون ماسوي الواجب اذ لا يكون موجودا لزم كون العدم المحض
 ظرفا لغيره ومشارا اليه بالحق في ذلك باطل واغرض بان ذلك ايضا وارد عليكم في قولكم الجسم حاصل في جهة المحل واجب بان مكان الجسم عندنا
 عبادة عن السطح الظاهر من الجسم المحوي هذا المعنى بالانفاني في حق الله تعالى فسطح الاعراض ولقائل ان يقول الجهة مقطع الاشارة للجهة
 وهذا في جهة محال لعدم تناسله لا يجوز ان يكون المكان خلا فلا يلزم تداخل بعدد ولولم هناك لزم في الاجسام ايضا بل لا بعد هناك ولا
 امتداد ولولم في كل يلزم منه الانقسام في الخارج ومنها انه لو امتنع وجود الباري تعالى بحيث لا يكون مختصا بالجهة والجهة لكانت ذاته مضافا
 في تحفظها ووجودها الى غير ذلك يكون ممكنا والجواب ما مر من ان استحباب المكان لا يوجب لانفانا ليدوم منها ان التحيز والجهة لا معنى لها الا الفراغ
 المحض لان هذه المفهوم واحد فالاجزاء باسرها متساوية في تمام الماهية فلو اختلفت في جهة محال لكان اختصاصه بجهة محض مختار وكل
 ما كان فعل المختار في وجهه وكل ما لا يتخلو عن الحادث فهو اولي بالحدث فلو اوجب حدث هذا حلف ولقائل ان يقول لا يلتزم بالاعتدال لا يعقل
 له حيز معين ولو فرض لثناؤه الاجزاء ايضا فانفادها اليها ممنوع وكيف يفكر الشئ في ما تخر وجوده عن وجود ذلك الشئ في الميمنة بعد ذلك
 لانفاد منها لو كان في جهة والجهة لكان مشارا اليه بالحقس ثم ان كان قابلا للقسم لزم التجزئة والالكان نقطة او جوهرا فلو كان بعد ان
 يقال ان الله العالم ارحم من الرحمن من راسه بره منصفه بن بقله او من ذلك ولقائل ان يقول لا يتم ان كود مع الحيز من جميع الجهات المفضلة
 يستلزم كونه مشارا اليه حاسانا للعقل بجزء من ادراكه فضلا عن الحسن باقي الكلام لا يستحق الجواب ومنها كل ذات قائم بالانفرد في ان يلزم الجسم
 المحض فلا بد ان يكون جانب منه مغاير للجانب شماله فيكون منقسم وكل منقسم فيقسم ففكر يمكن قالوا هذا الدليل مبني على نفي الجوهر منها لو كان
 في حيز لكان اما اعظم من العرش ومساويا او اصغر منه والثالث باطل بالاجماع والاولان يستلزمان الانفصالا ان المساي المتقسم منقسم
 كذا ان اريد عليه لان القدر الذي فضل عليه مغاير لساواه ولقائل ان يقول لا ينسب بين الجسم وبين نور الانوار ويستحيل هذه التفاد
 ومنها انه لو فرض كونه تعالى غير متناه من جميع الجهات كما يلزم الجسم لزم لا شأه لا بعدا وانه محال لبها ان شأه لا بعدا ولقائل ان يقول ان براهين
 شأه لا بعدا لانكم لو سلم فلا بعد فهو العالم الجسماني ولا امتداد ومنها انه سبحانه لو كان حاصل في جهة لكان كونه هناك اما ان يمنع من حصول
 جسم اخر في ارضه يمنع وعلى الاول كان تقاسما لجميع الاجسام في هذا المعنى ثم ان لم يحصل بينهما وبينها مخالفة بوجه اخر صح عليه التفرق في
 محال وان حصل بينهما وبينها مخالفة عن سائر الوجوه كان ما بر الشاكلة في مخالفة لغيره فكون الواجب كقابيل ممكنا وايضا ان ما بالمشاكلة
 وهو طبيعة البعد والاشد اما ان يكون محال لما بال مخالفة او حلا فيه ولا هذا ولا ذاك فان كان محال لكان البعد جوهرا قائما بنفسه لا هو
 التي بها حصلت مخالفة لغيره او صفات واذا كانت الذات متساوية تمام الماهية وكل ما يقع على البواني وكل ما يقع على بعض الاجسام من الفرق
 والتفرق والنور والذبول والصفوة والفساد فيحذر ان يقال ان كان ما بال مخالفة لغيره او ذات وما بال المشاكلة حلا او صفته فذلك المحل ان كان

معها انصح على

له ايضا اختصاص بجزء من جنس فلهذا لا يمكن ان يكون هذا متداخلا خلفه وان لم يكن حاله
 حاله ان اجنبتها مباينها فكون ذات الله تعالى متماثلا مع اجسام في الماهية ويصح عليها هذا حال وعلى التقدير الثاني وهو ان ذاته تعالى لا يمنع
 حصول جسم اخر فجزء من ميراثه في ذلك الجسم وتداخله بهد بين كما ذكرنا في محال المقدم وهو كونه تعالى في جزء محال ولما قلنا ان يقول كون البار
 تتابع الجزئين معا لكون الجسم في الجزئين فابن الاغتراف ولو سلم فلا اشتراك في القوانين لا يوجب الاشتراك في المراتب من ابن بلزم التركيب قوله
 فان كان محال لكان الجسد هو الماهية بنفسه قلنا كون الجسد هو الماهية بنفسه حق ولكن الملائكة منوعون وكذا قولنا الامور التي بها حصلت
 امراض وصفات يجوز ان قيام العرض بالعرض كالبطور والستر الثاني من بالحر كونه ولا كان موجودا بجزءه فلا يكون جسدا منوعا لما قلنا من اعتبار
 وجوده بعد بجزءه بل هو موجودا للكل في سائرته في الموجودات قدرتها وانما كان في جزء فان امكنه الجزء عند سكونه في مكان المؤثر في
 حركته وسكونه فاعلا محضا وكل فعل لفاعل مختار فهو محدث مما لا يخلو من الحدث او لم يكن يكون محدثا وان لم يمكنه الجزء من مكانه كالجزء من
 العاقل في ذلك محال وايضا لا يبعد فرض اجسام اخرى مختصة بآلياتها من حيث يمنع من جاعها فلا يمكن اثبات حدوث الاجسام بل يثبت
 الحركة والتكون والكون والعدم في احدون على انه كونه لفاعل ان يقول ان الحركة والتكون من خواص اجساما المنفصلة الى اجناسا فاما القول بالجزء فلا يوجب
 بالحركة والتكون وان كان مع الجزئين والحققتا وجوب تصادف بعدهما فلم لا يجوز ان لا يمكنه الجزء ان لا يكون زمانا مقدرا ولكن لا تفرق في زمانه
 لا يمنع وصفه بالتحقق ويحذف ذلك فيستحيل عليه الحركة لانه موقوف على شغل جزئ وتفرق جزئ اخر ولا في العالم الثاني الذي لانها يملكه ما يؤمنه
 فكيف تصدق على جزئ من زمانه ان لو كان مختصا بجزء فان كان لطيفا كالما والحواء كان قابلا للتفرق والتزويج وان كان صلبا كان الى العالم
 جبلا واقفا في الجزئين الخلال وان كان في بعض اجاز ان تفرق هذه الافراد التي تفرق على الجدران والحواء ايضا ان كان لطيفا كان في بعض
 وتفرق كان بالخاصة بظواهره والا كان سطحا في غاية الدقة مثل ثمر الثوم بل ان رقبته الفاضلة من ذلك ان اشكال هذه الكلمات لا يصدر ولا يمنع
 بين القول بالمتقول والقول بالمتصور من الجوهر الجرد والجوهر المادي الشيء الفاعل بذاته والمنفصل للغير ومن العجب العجيب ان هذا المستدل قد سمح
 من جهوده لاعتقاده ان الايام الفلكية لا تطلق عليها الصلابة واذا كان يكون في افعال الاجسام نوع لا يمكن ان يتصف بجزء من المتقابلين لان
 ذلك الموضع اجل واشرف من ان يتصف باحداهما فلم لا يجوز ان يكون فيها هو اشرف من ذلك النوع شقي لا يتصف به او منها لو كان الى العالم فوق
 العرش لكان ماسا للعرش ومبايناه ببعده من زمانه او غير زمانه وعلى الاول فان لم يكن له شغل فاما من خواصها غير المماس ويلزم تركيبه وان كان متباينا
 ببعده من زمانه فلا يمنع ان يرتفع العالم من جزئ الى جزئ فانيته وجوده لان الملائكة كور وان كان مباينا ببعده من زمانه لزم ان يكون غير المتناهي
 محصور بين الحاضرين ولما قلنا ان يقول المباينة المماسية من خواص الاجسام انه قد تم فجزء محض فلا يصلح عليه الانتقال والانقسام والناس
 والثابن والتداخل واشباه ذلك ومنها ان الاستفراغ قد دل على ان الجزئ من كل ما كانت الفاعلية والناشئة من العكس
 وطنا كان تاثير الارض اقل من تاثير الماء وتأثير الماء من تاثير الهواء وتأثير الهواء من تاثير الهواء وتأثير النار بالهواء والطبع وتأثير النار من تاثير النار
 المؤثر في العنصر ثلث ثم ان لا قدره ولا قوته اشد من قدره الواجب لانه فيكون برينها من الجرم والكثافة والوزن اشد من قدره الاستفراغ
 نزاع انتم جميع تام ولا ولكن لا نزاع في ان واجب الوجود تعالى شانه برئ عن الحجة والكثافة من كل شئ يقدر في قوته من ههنا سيج قد ورد
 في سورة الانعام في تفسير قوله سبحانه وهو الفاعل في قوله تعالى وقد عرف ما عليها فهدى حج عقابته فقال بها الامام محمد بن ابي اسحاق في تفسير
 الكبير قد ورد في علمها ما كانت تود من النوع والاعتراضات لا اعتقاد التشبيه والتجسيم او تغلب الاول لانه لا انقسام بل تقسيم الذات من تقربا
 الى المعارف والحقايق وحده بالوضع المتماثل في المضائق والمزايق فليست الحصة ما اراد الله الموضع للرشاد ولعل هذا المقام مما لا يكشف المغال
 عنها غير الخيال والله اعلم بجهته لكان ثم قال في قوله تعالى لا تدركه الابصار والسمع ولا يحيط بها الفكر والقلوب والذين آمنوا هم خير
 ينجلي منها العرش بفضل العرش يكون مركبا من اجزاء ذلك ينال كونه لحد واجبة ذات واحدة حصلت في كل الامكانات فلهذا وحده وتبين
 من هذا المعلوم انقسامه بالضرورة ولو كان ذلك فلم لا يجوز ان يفرق جميع الارض الى ما تحت الشجرة وحده وحده وجوده وحده الا ان ذلك الجزئ
 الذي لا يتجزأ يحصل بجملة الاشياء فكل اشياء كثيرة قلنا هذه مغالطة فاق الجواب الذي لا يتجزأ بملصق من غير الشئ الذي لا يقبل التجزؤ
 الانقسام لذاته وايضا الجزئ الذي له مقدار ودواع لا يشغل باليد بضمه من كل منها نداع في دواع فلزم من ان لا يشغل ذهابك الجزئ
 بجزء مقدار ضعف لك على ان الحق ما عرف مرارا ان قولنا لا يفرق في ذاتها لا يحصل لجميع الاشياء لا منفصل الخط عن الخطا ولا متصل
 بها افعال العرض الشارح في الاجسام وهذا لا يبين ببيانها اما الانقسام ومنها قوله تعالى لا تدركه الابصار والسمع ولا يحيط بها الفكر والقلوب والذين آمنوا هم خير
 حامل العرش حامل لا لاله والجواب انك ان سميت القبة حلالا فلا نزاع ومنها قوله تعالى لا تدركه الابصار والسمع ولا يحيط بها الفكر والقلوب والذين آمنوا هم خير
 والجواب ان الاستصحاب غير لا تغار ومنها ان فرعون طلب عقبة الله التي قوله وقارب العاقلين ولم يزد معي عذرا ولا وصافي طاهر
 فخذ طلب لا في السمع قوله فاطم الى الله مؤسسى فقلنا ان الشريعة دين موسى وصفه بالمكان والجزئ من فرعون والجواب لا نزاع في
 ان حقه في ذلك لا يوجبها الامور البسائط الحسنة لا تفرق بالابواب وطلب فرعون انما كان من موهما لا تفتقر وان يكون الى الله شخصا

عنها انقضا

[illegible]

وجوهها فقبل ان نأيد الشرح فحقى وقال ان الرجاء لان الرجاء والعقار والعقود والاعوام بمعنى واحدا ولا ان المراد بالرجاء الرجاء من جهة الله وقيل
 الله صفة موصوف محذوف اي شئ قريب وشبه بفعل الذي معنى مفعول كما شبهت اذ به ففعل فذلك واسر وقيل لا تهر به المصداك المنفرد
 صوت العقيان او الرجاء والتعريف صوت الاربع قيل المراد ان مكان قريب كل من وقام وروى الواحد كما ساد عن التوكيد يقول
 العرب هو قريب وهما قريب في حق قريب ثم في قايه هو في مكان قريب من قال بعض المفسرين معنى هذا القرب ان الانسان من زاد بعدا عن الله
 وقربا من المستقبل الى الاخرة الى مقام رحمة الله ويمكن ان يقى المراد به قرب الحضور سواء كان في الدنيا او الاخرة كقولهم لان نصر الله قريب
 قال المفسرون ان ما ههنا الرجاء لما كانت حصنة الحسنين وجب ان لا يحصل للكافر والفاقد منها شئ والعرضان صلح الكبر لا يكون له نصيب
 الصواب وجب بان الحسنين صدر عن الاخيار ولو من بعض الوجوه فكل من امن بالله تعالى وافر بالتوحيد والنبوة ففدا حسن والدليل عليه الاجماع
 على ان الصبي اذا بلغ وقت القوة وامن بالله ورسوله واليوم الاخر وما قبل الوصول الى النظر فادبته في مواعيد حسنا على ان قوله ما ههنا
 ثم نصيب الحسنين ممنوع لان الكافر انما في رحمة الله ونعمته في الدنيا بل ليل قوله فمن كفر فامتنع ثم انه سبحانه لما ذكره لا اله الا الله
 وكما العلم والقدرة من العالم العلوي بغير ذكره لا من احوال هذا العالم وهي الاثار العلوية المعادن والنبات والحيوان من جملتها
 احوال الرياح والسموات المطارات اما الدلالة في الاثار الاصلية وجود الاله الفاعل والعلية الحكمية التي هي اقام الدلالة في هذه الاثار على
 صحة القول بالحدوث الفسري لا يثبت بغير المبدأ والمعاد فغال وهو الذي يرسل الرياح التي تهب هواءا متحركا وتحرك ليس له ان لا يكون
 فانظر لادام بدوام الثبات فهو يتحرك لفاعل المختار قائم الحكماء من اسباب الرياح تبغ من الارض اجزاء ارضية فتختلج فتجذبها شدة
 فبسبب تلك التخمير ترتفع وتتصاعد فاذا وصلت الى قريب من الفلك فان الهواء لما في بقعر الفلك تمتع هذه الادخنة من الصعود
 بل يرتفع من تحتها من تحت تلك الطبقة على الاستدارة تشبعا للفلك ثم يرجع الادخنة ويتفرق في الجهات بسبب تفرقها فحصل الرياح
 وكلما كانت تلك الادخنة اكثر وكان صعودها اقوى كان رجوعها ايضا اشد فكانت الرياح وزيت بات صعود تلك الاجزاء الارضية اتما
 يكون لا في جل شدة تخبثها بالعرض فاذا تصاعدت ووصلت الى الطبقة الباردة بردت فامتنع صعودها الى الطبقة العليا المتحركة بحركة الفلك
 سلما انها تصعد الى الطبقة المتحركة بالاستدارة لكن رجوعها يجب ان يكون على الاستقامة كما هو مقتضى طبيعتها الارضية لكنها لا تتحرك بمنزلة
 وايضا ان حركة تلك الاجزاء لا يكون قاهرة فان الرياح اذا تصعدت الغبار والكثير فترعد ذلك الغبار ونزل على السطح فيحدث احد من هوائها
 ويخرج من هذه الرياح تطلع الاشجار وتهدم الجبال وتوقج البحار ايضا لو كان الامر على ما قالوا لكانت الرياح كلها كانت اشد وجب ان يكون
 حصول الاجزاء الغبارية الارضية اكثر وليس كذلك لا توجب لرياح العاصفة في وجه البحر وليس فيها شئ من الغبار ويمكن ان يجاب بان الحكم
 بامتناع الصعود استبعاد محض وحدوث الرجوع على الاستقامة مبنى على الوجه في تلك الاجزاء الاربعة فقط وليس كذلك فان الرجوع اذا خرق الطواء
 تحرك واضطرب وتوج شبه ما يحدث في الماء اذا انفجرت في كذا الكلام في الوجهين الباقيين وقال المجتهد قد يحدث بسبب صكوك
 معين الى موضع معين من البرج ربح عاصفة وزيت باء لو كان كذلك لم تحرك كل طواء والجواب ان وصول الكوكب الى الموضع الفلاني
 انما يوجب تحريك الهواء بتسحين او تلطيف او تكثيف يحدث في بعض المواد المستعدة لذلك فيطلب لك لفاعل مكانا اكثر او اقل مما كان عليه
 فلزم من ذلك تحريك الجواهر له لاستحالة التداخل والتخلل لا بدافع الى ان يتحرك جميع كوة الطواء بل يتوج بعض اجزاء الهواء ثم يستقر كل
 موضع ويختلف مقدار ذلك بحسب المؤثر والمناثر والكل يشهد الى تدبير الله سبحانه وتعالى في هذه السورة يرسل الرياح بلفظ
 المستقبل وكذا في الروم لان ما قبله ههنا ذكر الخوف والطمع واما في الروم فليناسب ما قبله من قوله ان يرسل وقال
 في الفرقان ارسل الرياح بلفظ الماضي لينا سبط قبله كيف مد الظل وما قبله وهو الذي جعل وكذا في فاطر مبني على قول السورة فاطر
 التمشوا لارض جاعل الملائكة وهما بمنزلة الماضى والله تعالى اعلم ما قوله نشر انيون مغنوخة وشين ساكنة فاقم مصدره ونشره انصابه اما على الحال
 بمعنى منشأه واما لان ارسل ونشر متعاربان كما تراه قبل نشرها نشر من في النشر بضم النون فلا تجمع نشور رسول ورسول قد تخفف كسر
 من قرأ بفرضه البناء الواحدة وسكون الشين فلا تتركف بشر جمع بشر بمعنى يتردد في رحمة الله وامر الله في الغيث الذي هو من اجل النعم
 واحسنها وهذا الجواب لا غلبان المطر قبل الا ينقل من رباح يسلمها الله تعالى على السحاب والعرب يستعمل اليدين بدل قدام واما مجاز
 لان اليدين من الجوار متفقدان على الوجهين حتى اذا قلت حملت ودفعت واشتغاف من الفلك لان الرفع الذي يقدر على حمل القبل
 يزعم ان ما به من قلة قليل سحابا بجمع سحابه وطه اقل ثقالا على الجمع جمع شعبة والضمير سقناه يعود الى السحاب على لفظه وضمير التكلم في سقناه
 على صلاته الذي في قوله وهو الذي فعله طه فيها لا ثقات ولا ظاهرا من حق نحن ارسلنا واعلم ان السحاب المستطير للمياه العظيمة انما يبق
 معلقا في الهواء لا تترعدا به يمكن ان يحرك الرياح تحريكاً شديداً ولذلك الحركات فوائد منها ان اجزاء السحاب ينفصم بعضها الى بعض ويتكلم
 وينفصل السحاب لكثافتها لما طرثم بصيرت مفرقة ومنها ان تحرك الرياح ههنا وبهتر فتمنع الاجزاء المائية التي تتردد في السحاب معلقا
 في الهواء ومنها ان يفسد السحاب الى موضع علم الله احتياجهم الى نزول الامطار ومن الرياح مقوية للزروع والاشجار ومكسدة لما بها

حد فاعلم من الهواء

الطواء

الاعمال

يلاقي صوتي على ذلك قال الله اعترفني خلفه ام عيبا لك هذه الوجوه متكففة فان الاحكام لا تفيد صفة في الشيء والشيء امر اسم اعني
قال ابن عباس عن ارسنا بعثنا وقال اخرون مقلده انما قلنا حذر سائله يوردها قالوا لعل هذا النقص يكون مقتضى البعث فيكون البعث كاللصاح
لا تضل في انفس الكبر هذا البعث على مسئلة اصولية هي ان الرسول ارسل الى قوم لم يعرفهم احكاما لا سبيل لهم الى معرفتها يقولون والفرق
من بعثت يجرى تأكيد في العقول وهذا الاختلاف بتفاريح المعترض البني امهم فوج بعث الله ثم حكم بانه لا اله الا الله ثم حذرهم عذاب يوم عظيم
هو الغيابة والطوفان ولم يكن دليل على هذه الدعوى الا تلك لان قول الله بعد ظهور المعجزة تجزأ ولعله قد ذكر الحجج واحكامها الله تعالى لانه قد علم
من القرآن ثم التقليل في مواضع كثيرة فاعلم ان بنى الله لا يامر قومه بالتقليد المحض ايضا قد علم ذلك التوحيد والنبوة وحجج القرآن من اول سورة
البقرة الى ههنا ثمرة فوقع التوبيخ على ذلك من اجماع الحكم الثاني كالتعليل الاول لانه اذا لم يكن لهم اله غيره كان كل ما حصل عندهم من وجوه النفع
والاحسان والبر والطف حاصل منه ونهاية الانعام بوجوب فائدة النظم ومن هنا بعض العلماء لا يحسن من عباد الله تعالى قبل العلم بانه واحد
لا اذا اجوزنا الشدة لثبوت المنفعة فيعجز العباد عن صفاتها والالامعنا المستحق للعبادة والافئدة لان غير عبود وعجز الخوف في الاية قال بعضهم
الحجزم واليقين فانه كان جازما بنبول العذاب بهم عاجلا وقال اخرون الشك لانه كان يجوز انما بهم ومع هذا يجوز كيف يحجز بالعلم بالبدل
السمع لم يرد بعد فلهذا كان متوقفا او لعله وصف العذاب على جواز ثم انه قد ورد في وصف العذاب لاني نفس العذاب وقبل المراد من الخوف
التحذير ووجه قولنا في اخاف بان للملك ان عبادته لانه هو المحذور وعقابه دون الاصنام فقال الملك من قوسا في الاشرف وصدور الجاهل
الذين هم بعض قوم في جواب نوح انا لنراك في ضلال في ذهاب عن طريق الحق والصواب مبين بين والذين ربه ربه الغلب بمغض الاغنى
والظن دون المشاهدة ولابد من نبوه الى الضلال فيما دعاه من التكليف التوحيد والنبوة والمعاد قال يا قوم ليس ضلالا لم يقل ضلال
ليكون ابلغ لعموم السلك انه قال ليس نفع من انواع الضلال ثم انما نفع عن نفسه لعل الذي يرب ليرى وصف نفسه بالشر في الصفات واجابها
فاستدرك قائلا لا يكتفي رسول من رب العالمين وهذا الاستدراك لانه يعلم بان تارك العلم بان تارك العلم بالمدح بما يشبه الذم وفي ذلك بيان فراجعوا
وعنهم حيث صفوا من هو بهذه المنزلة من الهدى بالضلالات الظاهر التي لا ضلال بعد وفيه ان مدح الانسان نفسه اذا كان في موضع
جائز ثم ذكر ما هو المقصود من البعث وهو امر ان الاول تبليغ الرسالة والثاني تقرر بها النصيحة فقال بلغكم الاية الجملة الاستنباط بانها لا تكون
رسولا من رب العالمين ووصفه لرسول فلما جاز ان يكون صفه ولفظ الرسول غائب نظر الى المعنى كقولنا انا الذي سكتني احيى بعدة ركب
ربى ما اوحى في الاوقات المتفاوتة او اوحى لي في المعالي المختلفة من الامور القوي وشرح مقادير وان كان جازما ولكن يقول نعم
لك قال في الكشف وفيه زيادة الكلام مبالغة ولا لعل على محاض النصيحة وحقيقة النصح الارشاد الى المصلحة مع خلوص النية من شوائب المكون
الاية وبلغكم تكليف الله ثم ارشدكم الى الاصل الاصول ادعواكم الى ادعائي الله ثم واجبكم ما يجب انفسى واعلم من الله فالانقلون اي اعلم انكم
ان عيسى من امر عاقبكم بالطوفان وذلك انهم لم يسمعوا بقوم حمل بهم العذاب قبلهم واعلم ان الله يعاقبكم في الاخر عقابا او اعلم من توحيد الله من
صفاح لاله لا انقلون يكون المقصود من القول على ان يرضوا اليه في طلب تلك العلوم ويجتنبوا المنكر والاعطوف محذوف والتفكير بالذم
وهم منهم من ان جازا من ربكم قال المحسن بينه الوحي المتوى جاءهم به وقال اخرون ان الذي في الخبر كما اوضح كتاب قبل هو الموعظة على فعل اي على ان
قاله في قوله نظر انما ما وعدنا على رسلك وقال القرأ على بعض مع تقول جازا الخبر على وجه كلامها جازا وقبل اعلم على رجل و
منكم من يوعىكم كانه مستبعد وان يكون الله رسول الخلفه اعتقادهم ان المقصود من الارشاد التكليف وان التكليف لا منفعة للبولوعاليه
ولا للعباد لتضر في الحان واماني انا قاله تعالى فادع على تحصيله بدون واسطة التكليف ايضا ان العقل كان سمع من الحسن القبيح والايام
حسنة ولا فحش فان كان الكلف مضطرا اليه تركه من دواعي الخطر وتبقي بانه لا بد من الرسول فان ارسل الملائكة الى لشدت بقتلهم فوج
عظمهم وطهارتهم واستغنتهم عن الاكل والشرب والنكاح وتبقي جواز كون النبي من البشر فاعلموا اعتقاد وان كان فخره اجمالا لا يصبغ
للبوة فانكروا نوح عم كل هذه الاشياء لانه تعالى خالق الخلق فله بحكم الالهية ان يامر عباده ببعض الاشياء وينهاهم عن بعضها ولا يجوز ان يخالجهم
بتلك التكاليف من غير اسطة لان ذلك ينهني الى احد الاجزاء المتل في التكليف لا يجوز ان يكون ذلك الرسول ملكا لان الجنس الى الجنس
اسكن وقد مر في اول الانعام ثم بين ما لا يلهي الرسول فقال لشدت كذا الاية وانما ترتب ان يكون المقصود من البعث لاندان النفوى
من النفوى الفوز برحمته الله قال الجنيا والكبر في الاية لانه على انما قلنا من النبوة الهام الا النفوى من النفوى المجتهدون الكفر العدا
وعورض بالعلم والمدعى كثر مرارا فذلك يوجب ادعاء النبوة وتبليغ التكليف اصرا وقال بعض العلماء ما في حق العقل من التكذيب فغير
الهام نحو كذا يورسل كذا يورسل وما في حق غيرهم من التباخي كذا يورسل يورسل والتبليغ المردك يورسلنا يورسلنا فافهمنا ذلك من استقر
معنى الفلك وانجباهم في السفينة من الطوفان قبل كذا يورسل يورسل واما امرأة وقيل كذا يورسل يورسل واما امرأة وقيل كذا يورسل يورسل
قال سورة يونس فيجئناهم ومن معنى الفلك لان الشدة بالالتكثير لفظ من ادل على العموم وطول البقاء على الواحد الثانية والجمع والتد
والخوف بخلاف الذين انهم كانوا قوما عجم قال ابن عباس عجم قلوبهم عن معرفة التوحيد والنبوة والمعاد وقال اهل الغيبة في الرجل على

بالعظم

الضرورية

ذكره

مع وجهه
نقله في
الانسان في
منه

ومن الانذار

البصيرة واعني البصر العبد على عيوبه على حادث القصة الثالثة فقصه هو ذلك قوله سبحانه على عاد اخاهم هوذا والتقدير
لقد ارسلنا قوما الى قومهم وانزلنا اليهم كتابا فاحذروا ما كان اخاهم في الذين هم قال الزجاج معناه ان كان من ادم ومن جنهم لامن جنس الملكة
والجن وقيل ارادوا احداهم قائل الكليم وهو من قواك يا اخا العرب لواحد منهم فخص احداهم بالارسال اليهم ليكونوا عرف بحاله في صدق
واما انه قيل معناه صاحبهم ونسبهم هود بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وهو ذا عطف بيان لآخاهم وامامه اعداهم كانوا يابسين بالاحقاف
قال ابن اسحق والاحقاف ارض بين عمان الى حضرموت واعلم اللفاظ هذه القصة بعضها بالوافي الالفاظ المذكورة قصة نوح وبعضها بالظواهر
فلنبتن اسرارها الجوامع شيئا لهم لحظ واحدة واما يود فكان حدث الى هذا الحد فلم يجرم جابه العقيب قصة نوح دون قصة هود والقصه
هوذا كانت مسبوقة بقصة نوح فوقع الاختصار على ذلك اي لم يكن قد روت مثل ذلك العذاب العظيم الذي اشهر خبره في الدنيا ومنها
قال الملائكة من قومهم وان يبقوا اضربوا اضربوا لافعاله لان الذي على الالفاظ لفظا ارسلنا ان الكفاف ان هذا واراد على سبيل استيناف
قصة هود قال الملائكة الذين كفروا من قومهم انا ان هذا وصف لرد الملائكة لغيره اما ان لم تكن في اشراف قوم نوح من يؤمن وكان في اشراف
قوم هو من امن به منهم من يدعي سعدا الذي كان يكتم اسرارهم فارد بالعرفان بالوصف ومنها ان قوم نوح قالوا انا نرى لك في ضلال مبين وقوم
هوذا قالوا انا نرى لك في سقاها اي تمكنا منها يمكن المظرف من ذلك ان نوحا كان يخونهم بالطوفان العام وكان يشغل باعداد
السفن مدة طويلة فوصفوه بضعف الراي البعد عن السداد ولما هود لما ذكر شيئا الا ان مقتدرهم بعبث الاصنام وطعن فيها فقالوا
بمثلته ونسبوه الى السفاهة وخفة العقل حيث فارقوا دين قومهم قالوا انا نرى لك من الكاذبين في ادعاء الرسالة قبل الظن بغير الحزم
واليقين كقولهم الذين يظنون انهم ملائكة ربهم قال الحسن الزجاج كانوا شاكبين فعلم منه ان الشك والتجرب في اصول الدين يوجب
الكفر منها قول نوح وانصركم ناصح وذلك لانك ان من عاده نوح مع العود الى تجد يد تلك الدعوة في كل يوم تساعده وصهغه الفعل
دلت على التجدد المستمر لهذا فان ربنا يدعو قومي بهذا وهما الى اخلايا انما هو ذلك كتابا على التبع غير مجرد داه لحظه فظنه
كما كان يفعل نوح ثم ان نوحا قال علم من الله ما لا تعلمون لان كان يعلم من اسرار الله تعالى ما لم يصل اليه هود فلهو ومنك هود لسانه واقصر على
وصف نفسه بكونه امينا ثقة اي عرفت فيها بينكم بالصدق والامانة فليس من حتى ان ان الكذب والغش والردق في الرسالة فانه اندر
على الامانة اي انكم ناصح فيما ادعوا رايه امين على ما اقول لكم لا كذب فيه وفي هذه من الجوابين عن مثل ذنبك الشخصين مع جلاله فقد وهما
على الحكم بوجوب الاقبال السمتها الى الكلام المبني على المحمل والاعضاء ومنها ان هود اقصر على قوله لئلا يترككم من قوم نوح ان فائدة الاشارة
هو خصوص النفوس الموجبة للرجوع فلم يكن حاجته الى الاعادة ولكن غم في ذلك الخوف من قوم نوح فقال واذا جعلكم خلفاء من بعدي قوم نوح اذ غلبتموه
في الارض وجعلكم ملوكا فدل استخفافهم فيها بعد ما اذنتكم انتم ما وديارهم واموالهم ولعلكم وما يعتدل بها من المنافع واذمفعول بلاظ في
اذا كروا وقد جعلكم وذا كذا في الخلق فنبطه فالحق النفي في قلوبهم فاعلم الشئ الذي لم يقدر وجهته ولم يدر حصوله في ابداهم زيادة
خاتمة للعادة والامانة في معرض الامتنان في الكلي كان اطولهم مائة ذراع واضربهم ستون ذراعا وقال اخرون تلك الزيادة هو مقدار ما
يبلغه بعد الانسان اذ رضعها كانوا يفضلون على هل زمانهم هذا القدر ومنهم من حل اللفظ على الزيادة في القوة ومنهم من حل اللفظ على الزيادة
في القوة ومنهم من قال الخلق الخليفة وبسطهم فيهم كونهم من قبيلة واحدة متشاكبين في القوة والشدة والجلالة مشاكسين متوادرين فاذا كروا
الا ان الله في استخلائكم وبسطه اجرامكم فيها سواها من عطاياء والامانة نعمة واحدة الى دعواهم وانا كذب اعنا بقال ابن الجوهري واحدا الى
بالفتح وقد كسر بكب لينا استدلال الطاعون في وجوه الاعمال الظاهرة بالابنة قالوا انتم تبارك رب حصول الفلاح على مجرد التدين كبر واجبة
الابان الدلالة على وجوب العمل بخصصه ومقابلة التقدير فاذا كروا الا الله واعلموا عمل ابله ببيان لك الانعام عليكم تقبلون ذكرهم بغيرهم نعم
عليهم ليرجعوا الى عقولهم فيعكروا العبادة نهائة العظيمة ولا يلبسوا الا من صدق عنه نهائة الانعام وليس للانعام على الخلق شي من النعم لانها
جاء لا فائدة له اصلا فلم يكن اللوم جواب عن هذه النجاة الا التمسك بطريقه التخليد وذلك قولهم اجبتنا لنعبدك الله وحده فخره لا نك
اختصاص الله وحده بالعبادة والنجى وجبه منها ان يكون لهود معتزل يتحتم فيه اي تعبدكم كان يفعل رسول الله بحرق قبل المبعث فلما او
الي جلد قومهم بدعوى منها الاستهزاء واعتقاد انهم ان الله لا يرسل الا رسلا فكاهم قالوا اجفنا من اسماء كما يحكي الملك ومنها ان هود القصد
كما بقى ذمه فيستمنه ولا يرد حقيقة الداهية انهم قالوا تعرضت لنا بتكليف عبادة الله وحده اي منفر عن الاصنام وهو من المخاريف التي
وقعت على الابواب لا يمكن ان يكون وحده ههنا اعتراضا كما يقول الموحدا الى الله وقال الله وحده لان الفرض انهم مشركون ثم ان
قول هود فيها قبل فلا يفتنون كان مشعرا بالتهديد والوعيد فلما استجلى العذاب زعم انهم انما ذاب وذلك قولهم فاني انما اشعنا
فاجابهم هود بقوله قد وقع عليكم من ربكم رجس فخضب ولا يمان بجلا على معصية متغابرين لمكان العطف ما العصبية حصة قاطرة
ايقاع السوء كما سبق مرارا وما الرجب ضد الظاهر قال سبحانه في منصف اهل البيت ايقابهم بهذا الله لئلا يفتنكم الرجب اهل البيت فيظنهم
تظلموا وقال الغفال الرجب هو الان دباه في الكفر بالرب على القلوب كما قال فترادهم رجسا الى رجسهم وهذا التفسير لخص ما قوله قد

فَاخَذَتْهُمْ الرِّجْفَةُ فَاصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ فَنُورَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا
 مِنْ رَبِّكُمْ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَكِنَّ لَكُمْ لَا تَحْتَجُّونَ النَّاصِحِينَ وَلَوْ كُنَّا أَقْدَارًا لَفُوتَ لِقَوْمِهِمْ أَتَأْتُونَ الْفُلُوحَ وَأَسْبَقَكُمْ بِمَا هُمْ أَجْرًا مِنَ الْعَالَمِ
 أَنْتُمْ لَنَا تَوَنُّونَ الرِّجَالُ شَهْوَةٌ مِنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ
 قَرِيبًا أَتَأْتُونَ النَّاسَ يَطْفُرُونَ فَأَنْجِبْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
 الْمَرْفُوعُ وَقَالَ الْمَلِكُ مَا لَوْ لَأَبْرَأْتُكُمْ مِنْكُمْ جَعَلْتُكُمْ أَهْلًا لِمَنْ تَدْعُونَ وَجَعَلْتُكُمْ أَهْلًا لِمَنْ تَدْعُونَ وَجَعَلْتُكُمْ أَهْلًا لِمَنْ تَدْعُونَ وَجَعَلْتُكُمْ أَهْلًا لِمَنْ تَدْعُونَ
 هَذَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا مَدَّةُ أَنْتُمْ بِالْمَدَّةِ بِأَلْيَاءِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ
 لَا عِلْمَ بِالْحِجَابِ بَعْدَ نَفْثِ لَهُ وَهَذَا يَخْلُفُ اسْمَ شَيْبٍ خَيْرٍ مِنَ الْأَعْلَامِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرَ مَطْنٍ بِكُمْ وَالْهَيْمُ يَقُولُ الْمَلِكُ فِي قَصْدِهِ هُوَ دُونَ سِلْطَةِ مَفْشَرِ بْنِ
 مُؤْمِنُونَ كَافِرُونَ الْمَرْسَلَةُ جَاثِمِينَ نَاصِحِينَ مِنْ الْعَالَمِينَ مِنْ دُونِ النَّسَاءِ لَكَانَ الْأَضْرَابُ مُسْرِفُونَ مِنْ قَرِيبَةٍ لِحَقِّ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ
 الْأَمْرُ لِحَقِّ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ
 الْعَلَاءُ سَمِيَتْ ثُمَّ دَلَّ عَلَى مَا هُمُ الْمَاءُ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ الْفُلُوحِ
 وَنَصْرُ لَوْ بَتَادِيلُ الْحَيِّ أَوْ بَاعْتِبَارُ الْأَصْلِ لَأَنَّ اسْمَ إِبْرَاهِيمَ الْأَكْبَرِ هُوَ ثَوْدٌ مِنْ عَمَلٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُوحٍ وَقِيلَ أَنْ ثَوْدًا خَدِيسٌ وَطَمٍ وَقِيلَ
 الْقُرْنُ بِالضَّرْفِ وَبِمَعْنَى جَعْلًا لَتَأْتِيَ الْآيَةُ ثُمَّ أَكْثَرُ آيَاتِهِمْ الْأَنْبَاءُ الْقَوْلُ قَدْ جَاءَكُمْ بِدِينَةٍ أَيْ ظَاهِرَةٍ وَلِذَلِكَ قِيلَ مَا نَالَك
 الْبَيْتُ فَقَالَ هَذِهِ نَافَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ أَيْ وَانْضَابًا عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهَا مَا فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ أَوْ حُفَّ لِلنَّبِيِّ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ أَيْ إِشَارَ إِلَيْهَا وَأَوْبَهُ
 عَلَيْهَا أَيْ وَلَمْ يَبَيَّنْ لِمَنْ هِيَ أَيْ مَوْجِبَةٌ لِلْإِيمَانِ وَهِيَ ثَوْدٌ وَسَبَبُ تَخْصُصِهَا وَلِذَلِكَ الْأَقْوَامُ بِهَا مَعَ أَنَّهَا أَيْ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنَّهُمْ عَانِيُونَهَا وَغَيْرُهَا لِحَقِّ
 بِهَا وَلِلسَّجَرِ كَالْمَعَانِيَةِ أَوَّلُهُ سَبَقَتْ سَابِغَاتُ الْحِجَابِ إِلَّا أَنَّ الْقَوْمَ الْمُتَوَاهِدَةَ الْمَجْرُوبَةَ بِهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِفْرَاحِ فَانْظُرْ هَا اللَّهُ تَعَالَى طَمَّ فَلَمْ يَزَلْ
 حَسَنَ الْفَخْصِصِ إِنَّمَا أَضْفِئْتُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى طَمَّهَا وَتَقِيْمُهَا فِي حَاثِ جَانِبِ مَكُونَةٍ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ غَيْرِ حُلٍّ وَطَرٍّ تَمَازِي مِنْ يَامَنَ كَمَا يَقُولُ الْإِبْرَاهِيمُ
 اللَّهُ وَبَيْتُ اللَّهِ وَبِالْحَقِّ فَهِيَ بَيْتُ تَشْمَلُ عَلَى بَابِ فَرْجٍ جَعْلًا مِنْ الْجِبَلِ بِذَلِكَ كَرَاهِيَّةً وَكُلَّ خَلْقٍ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ تَدْرِجٍ وَمَهْلُ الْإِبْرَاهِيمِ
 أَنْ طَاشَرِ بِهَيْمٍ وَبِجَمْعٍ ثَوْدٌ بِهَيْمٍ أَيْ وَكَانَ الْكَلَامُ فِي قُوَّتِهَا الْمَاسِيَّةُ وَغَرَارُهَا لِبَنِيهَا وَكَانَ الْحَسَنُ فَقَالَ إِنَّمَا لَمْ تَحْلُبْ تَطْلُبُ لِيَنْ قَطْ
 وَهِيَ عَلَى جَمْعِ الْحَيَوَانَاتِ كَانَتْ تَمْتَنِعُ عَنْ الْوَرْدِ فِي يَوْمِ شَرِّهَا وَقِيلَ مِمَّنْ لَا تَعْلَمُ اللَّهُ لَا تَعْلَمُ الْمَالُ لَهَا سَوَى اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ لَا تَعْلَمُ اللَّهُ
 عَلَى الْقَوْمِ فَلَمْ يَدْرَ مَا فَالِكُ لَأَرْضِ اللَّهِ أَيْ الْقَافُ نَافَةُ اللَّهِ وَالْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ فَعَوَّهَا نَافَةُ اللَّهِ أَرْضُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا لَمْ تَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ الْقَضَرِ
 وَالْقَطَرِ وَسَائِرِ الْأَنْوَاعِ الْأَذَى كَرَاهَا لِأَنَّ اللَّهَ قَبْلَ أَخَذِ كَرَاهِيَّةً لَيْسَ يَعْزُذُ أَخَذَ الْأَسْتِيزَا وَالْأَسْتِيزَا وَأَذْكَرُ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ تَحْتِ عَاقِبِ
 تَفْسِيرُهُ كَأَنِّي قَصْدُ هُودٍ وَتَوَاتُرُكُمْ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ لَكُمْ فِيهَا وَالْمَاءُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ الْأَرْضُ الْخَرَجُ تَخْرُجُونَ مِنْ سُهُوطِهَا أَيْ تَبْنُونَ مِنْ سُهُُولِهَا الْأَرْضُ
 قُضُوْرًا بِمَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْأَرْضِ السَّهْلَةِ لَنَا وَاجْرَادُهَا وَانْضَابًا بِهَيْمٍ عَلَى الْحَالِ الْمَقْدَرَةِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَخْلُطُوا هَذَا الثَّوْبَ بِقَصَافِي حَالِ الْخِيَاظَةِ
 وَبِحُجُورِ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَقْدَرَةِ أَكْثَفِ بَقُولِهِ مِنْ سُهُُولِهَا كَأَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ خَرَجُوا مِنْ الْجِبَالِ بِهَيْمٍ نَافَةً فَهِيَ هِيَ فَيَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى أَنْ
 مَفْعُولٌ بِهَيْمٍ قَبْلَ لَمْ يَدْرَ أَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ سَكَنُوا التَّهْوِيلَ فِي السَّيْفِ الْجَبَالِ الْإِشَارَةِ فَادْرُكُوا الْإِلَهَ اللَّهُ يَعْنِي أَنَّ قَدْ ذَكَرْتُ لَكُمْ بَعْضَ نِعَمِ رَبِّكُمْ فَادْرُكُوا
 أَنْتُمْ تَمَامُهَا وَلَا تَقْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ قَبْلَ نَيْ عَنْ عَمَلِ الْإِنْفَاذِ وَالْأَمَلِ عَلَى الْعَوْدِ بِهَيْمٍ قَدْ مَرَّ وَأَنْتُمْ سَوْرَةُ الْبَقَرَةِ قَالَ الْمَلِكُ الْإِنْفَاذُ الْإِنْفَاذُ
 مِنْ قَوْمِ الَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا الْمَسَاكِينَ الَّذِينَ اسْتَحْقَرُوا سَاءَ الْكَفَّارِ وَقَوْلُهُمْ آمَنُوا مِنْهُمْ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا اسْتَغْفَرُوا اسْتَغْفَرُوا اسْتَغْفَرُوا
 لَشِدَّةِ الْإِنْفَاذِ وَالْفَهْمِ مِنْهُمْ مَا أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا فَيَكُونُ الْبَدَلُ بَدَلُ الْبَعْضِ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ فَرَقْنَا مُؤْمِنُونَ
 وَكَافِرُونَ وَأَمَّا أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمٍ فَيَكُونُ الْبَدَلُ بَدَلُ الْكُلِّ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ مِنْ شَأْنِ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِسَبَبِ هُمْ الْمُسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَكُونُ
 صَفْدُكُمْ فِي حَقِّهِمْ وَأَمَّا الدَّمُ يَعُودُ إِلَى الْمُسْتَحْقَرِينَ لَا يَدْرُ لَوْلَا عَلَى أَنَّ الْفَرْخَ مِنْ الْغَنَى لَانِ اسْتِكْبَارُ تَبُولَدُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْقُدْرَةِ
 وَالْإِنْفَاذِ دَيْشًا مِنْ قَلْبِهِمْ أَنْ صَالِحًا مَرَّسَلٌ مِنْ رَبِّهِ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ لَا لِمَا اسْتَعْلَامُ وَلَا لِمَا شَرَادَقَا لَوْ أَنَّ أَرْسَلَ بِهَيْمٍ مُؤْمِنُونَ
 جَعَلُوا أَسْأَلَهُ أَسْأَلَهُ مَكْشُوفًا مَسْلًا لَا يَدْخُلُ رَبِّي إِنَّمَا الْكَلَامُ فِي وَجُوبِ الْإِيمَانِ فَخَرُّكُمْ أَنَا بِهَيْمٍ مُؤْمِنُونَ وَلِلَّهِ الْمُلْكُ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكَبَرُوا
 فِي جَوَابِهِمْ إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِكَافِرُونَ فَعُقِّرُوا نَافَةً قَالَ الْأَنْزَهُ الْعَرَبُ كَشَفَ عَنْ قُوَّتِ الْبَعْثِ ثُمَّ أَطْلَقَ عَلَى الْخَطِّ الْإِسْلَامِ
 السَّبَبُ عَلَى الْمُسْتَكْبِرِينَ سَبَبٌ لِعَقْرِ الْجَمْعِ لَا تَعْلَمُ كَانَ بِرِضَاهُمْ مَعَ أَنْ بَارَأَهُمْ وَقَدْ بَقِيَ لِلْقَبِيلَةِ الْعُظْمَى أَنْتُمْ صُلِحُوا كَذَا وَلَعَلَّكُمْ يَفْعَلُونَ
 وَاحِدٌ مِنْهُمْ كَقَوْلِهِ وَإِذْ قُلْنَا لَكُمْ وَعَتَوْا عَنْ آيَاتِ رَبِّكُمْ اسْتَكَبَرُوا عَنْ امْتِنَانِهِ قَالُوا لِمَا بَابُ الْبَاطِلِ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ شَامِلٌ فِي هَذَا الْمَرَّةِ مِنْكُمْ

لَا يَجْعَلُ الْبَقَرَةَ فِي حَالِ الْخَرَجِ وَلَا فِي حَالِ الْبَقَرَةِ

يوم الاربعاء من يوم السبت حتى يخرج في مائة وعشرين من المسلمين وهو يكي في ثلث فرار الى خان ساطع فلم يبق احد منهم
وكانوا الفا وخمسة ائذ وردوا في نرجع من معسكر كنود هارم ووردوا في رسول الله حين قرب بالبحر غزوة تبوك قال لاصحابه لا يدخن
احد منكم الفري ولا تشربوا ماءها ولا تاكلوا على هؤلاء المعتدين الا ان يكونوا باكين ان قضيكم مثل الذي اصحابهم وقال يا علي انك
من اشقى الاولين قال الله وسواي اعلم قال عاقرا فاذ صالح اندركم اشفا الاخرين قال الله وسواي اعلم قال فاذ صالح اندركم اشفا
ولو طأ اذ قال لقومهم بقدره ان سلنا وقت قال لقومهم ويجوز ان يكون معناه واذا ذكر الوط اذ قال علي ان اقبل من المفعول به لا ظرف
واتما صرف فوج ووط مع ان فيه سبب العجز والعلم لان سكوت وسطه قوام احد السببين انا نون الفاحشة انفعولون الخصلة المتبادر
في القبح ما سببكم بها قال في الكشاف انباء للتعدي من قولك سبقته بالكدة اذ اضربتها قبله اي علمت قبلكم قلت ومن المحتمل ان يكون النبا
فيه مثلثة قولك كذبت قوله تبت بالذم من اي سببكم ملتبسا بها من احد من العالمين من الاولى ذاك لنا كيدا للفرقة وافادة الاستغفار
والقائنة للنبض وموقع هذه الجملة استيناف لا تترك عليهم ولا بقوله انا نون الفاحشة ثم رويهم عليها فقال وانتم اقل من علمها هو
جوابه سؤال مقدر كانه قبل لم نرنا نافعنا ما سببكم بها من احد فلا نفعوا ما لم نسبقوا به ويجوز ان يكون صفة الفاحشة كقوله
واكفلا من على النبي فبنيهم وهما سئوال وهما كيف يجوز دعوى عدم السبق هذه الخصلة ولم تزل الشهوة واعينها اليها والجواب
متقد بهم كما نوا يستقدرونها وتنفرون عنها طبعها كسائر الجوانا والمردات الاقبال بالكلية على ذلك لعل لم يوجد في الاعضا
المنظمة قال الحسن كانوا يسكنون الرجال في ادبارهم وكانوا لا ينكحون الا الغراء وقال عطاء عن عتاس استحكم ذلك فيهم حتى فعل بعضهم
يكسر انكم لانا نون الرجال بهان لما اجله قوله انا نون الفاحشة وكلا الاستفهامين للانكار وفي الثاني اكثر ولهذا زهد فيه ان
مثله في النمل تان الفاحشة انكم لانا نون الرجال فجمع بين ان وان لو افقدها لقضه انا مجرودا انما نون وان نصب شهوة على انها
مفعول لها اي لا حاصل لكم على غشيان الرجال من دون النساء لا مجرد الشهوة او مصداق مع حاله في شئ شهي شهوة بل انتم قوم منقرون
اضرب عن الانكار الى الاحتيا عنهم بالحالة الموجبة لان تكاب للنجاس وهو انهم قوم عادتهم الاسراف وتجاوز الحد في كل شئ يختم هذه
الابن بلفظ الاسم موافقة لروايات التفسير من وهي العالمين الناصحين جاشين المرسلين وفي النمل قال بل انتم قوم يجهلون اما العدل
من الاسراف الى الجهل فلتغير العبارة وكل اسراف جهل وكل جهل اسراف ولما العدل من الاسم الى الفعل فليتوافق ما قبلها من الايات و
وكما افعال بنظرون تنفون يعلمون واعلم ان قبح هذا العمل كالا سر المقرر في الطباع ووجوه القبح فيه كبره منها اكثر الناس يحسنون
فيه من الولدان الولد يجل المرء على طلب المال وتغالب النفس وجو المكاسي انما تجعل الوقاع سببا لحصول اللذة العظيمة حتى ان الناس
يطلب تلك اللذة ويقدم على الوقاع وح يحصل الولد شلوا الى بهذا الطريق يبيح القتل ولا ينقطع النوع فوضع اللذة في الوقاع يشبه وضع
النبي الذي يشبهها الحيوان في التمتع والغرض بقاء النوع الانساني الذي هو اشرف الانواع فكل لذة لا تؤدي الى هذا الغرض وجب الحكم
بجوعها للمنفعة من ضلوع البدن وزوم خلاف الحكمة ومنها ان الذكورة مظنة الفعل والافوثة مظنة الانفعال فانعكاس القضية يكون
خوجا عن مقضا الطبيعة والحكمة ومنها ان الاشتغال بمحض الشهوة يشبه اليهاهم وخروج عن العزبة الانسانية وهما الفاعل بلن ذلك
العمل الا انه سعى الحاق الغار العظيم بالمفعول الى حيث يقدم المفعول على قتل الفاعل او على الحاق الضرب بكل طريق يقدر عليه وذلك
لشرف طبعه عن زونه واما حصول هذا العمل بين الرجل والمرأة فاية وجوب زيادة اللذة والمجدة كافي لخلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها
وتجعل بينكم مودة ورحمة ومنها انه تعالى ادع في اتم قوه جاذبة للنفس بحيث لا يبقى شئ منى بجواربه ورحمته اما اذا وقع الذكر فانه يبقى شئ
من او الخلف في الجار في يفتقر ويفسد ويتولد منه العلل والاورام في الاسافل كما يشهد به القوانين الطبية قال بعضهم والذنبهم فمركب
حافظون الا على اذ واجهم او ما ملكتم انهم يفتقر حل وطي الملوك مطا ذكر كان وانني لا يمكن تخصيص هذا القول بقوله انا نون الذين
من العالمين لان كل من الابهين اعم من الاخوة من وجبات الملوك قد يكون ذكر وقد لا يكون والذكر قد يكون ملوكا وقد لا يكون فتخصيص
احدهما بالاخوة ترجيح من غير مرجح بل الترجيح لجانب المحل لمقتضى الاصل ولان المالك مطلق التعريف ولان شرع محمدا من شرع لوط واجب
بان الاعتماد على الثورات الظاهر من محكمات هذا العلم قال وما كان جواب قومها والوا وكلا يكون التعقيب لقاء بعد الاسم وفي النمل يجلو
فما كان وفي العنكبوت وانا نون في ناديتكم المنكر فاما كان فحيث تعقيب الفعل الفعل لان قالوا اخرجوهم من قريبتكم وفي النمل اخرجوا الى لوط
ليكون ملقى النمل تفسير هذه الكناية وقيل ان سورة النمل نزلت قبل الاعراف فيكون قد صرح في الاولى وكفى القائنة سؤالا في الكشاف
بعض الجوابه بما يكون جوابا عما كلمهم به لوط من انكار الفاحشة ووسمهم فيه الاسراف الذي هو اصل الشر كله ولكنهم جاؤا بكلام اخر
يتعلق بكلامه ويخصه من الامر باخراجه من معر من المؤمنين من قريتهم بخراجه وبما يسمعونهم من وعظهم ونفهم قولهم انهم انما شر طهر
مخبر بهم وبطهرهم من الفواحش واخراجهم من القوارير من القذارة كما يقول الشيطان من الفسقة لبعض الصالحين اذا وعظهم بعد واحد
عنه هذا المتشكك وارجو ان هذا المنزه وقيل المراد ان ذلك لعل موضع الجحاسة من تركه فقد ظهر من قبل ان البعد عن الاثمة

رَبَّنَا وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ قَوْمِ لُوطٍ ائْتِمُوا بِشُعَيْبٍ إِنَّكُمْ إِذْ لَخَائِرُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمٍ الَّذِينَ كَفَرُوا شُعَيْبًا كَمَا
 كَفَرُوا لُوطًا وَإِنَّكَ لَكَبِيرٌ بِهِ فَتُفَوِّتُ بِهِ أَهْلَ الْكَلَامِ فَتُتَذَكَّرُ فَتَنْبَذُ عَنْكَ الْمَوَالِي وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ
 الْفَرَادُ كَمَا تَرَى الْقَوْمَ شُعَيْبًا غَيْرَ أَصْلًا قَوْمُهُمْ لَعُفُفٌ لُفُفٌ قَوْمُ الْعَارِضِ وَالْإِنْجُوعِ وَالْإِنْجُوعِ وَالْإِنْجُوعِ وَالْإِنْجُوعِ
 الْمُتَفَتِّهِنَ الْمُتَفَتِّهِنَ بِنَاءً لِأَحْصَالِ الْأَوَّلِ وَالْحَالِ وَالْإِسْتِدْنَاءِ كَالْكَافِرِ الْخَيْرُ النَّاسُ مِلَّةً كَارِهِينَ قِيلَ لَوْ قُلْنَا لَا تَدْعُوا إِلَى مَا نَدْعُوا
 إِذَا كَانَ مُحْكَمًا شُعَيْبًا كَمَا أَقْبَحَ لَكِنَّ الْكَلَامَ مَعْلُومٌ فِيهِ مَقْبُوعٌ هَذَا اللَّهُ رَبَّنَا عَلَّمَ الْقَوْمَ الْكَلَامَ وَلَئِنْ كُنَّا إِلَّا لَنَبْذُلَنَّ بِكِهِمْ أَجْرًا وَسَوْفَ
 عَلَى كَانِ لِيُغْنُوا حَالَ لَعْنِ الْقَوْمِ الْهَامِثِينَ وَإِنْ جَعَلَ الَّذِينَ مِنْ مِثْلِهِمْ خَيْرًا كَانَ لِيُغْنُوا وَقَفَ عَلَى جِثِيمٍ وَعَلَى فِئَاءٍ مِنْ لِيُغْنُوا عَلَى فِئَاءٍ وَجَعَلَ الَّذِينَ
 مِنْ لَعْنِ الَّذِينَ الْأَوَّلِ وَقَفَ عَلَى شَيْبٍ يَتَأْتِيهِمْ كَمَا نَوَالُ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ الْخَيْرُ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْتَفْسِيرَ الْقَسَاسَةِ مَقْبُوعٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ الْفُجَيْرَةُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ شَيْبٌ مَوْجِبٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ الْفُجَيْرَةُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ شَيْبٌ
 الْإِنْبِيَاءُ الْحَسَنُ جَعَلَ قَوْمَهُمْ ذَلِكَ لِمَنْ هُمْ بِأَشْيَاءِ الْأَوَّلِ عِبَادَةُ اللَّهِ هُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ هُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ هُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ هُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ هُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ هُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ
 مَقْدُومًا وَادْعَاهُ مِنَ الْبُتُوهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ يَقُولُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْغُيُوبِ
 بُوهُ وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْغَيْبَ مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَيْبِ كَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَيْبِ كَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَيْبِ كَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَيْبِ كَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَيْبِ كَمَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَيْبِ
 الْبُتُونِ أَيْضًا قَالَ لَوْ سِوَى هَذِهِ الْأَعْنَامِ تَلْدُوا وَاعْتَمِدُوا اسْوَدُّوا سَابِرًا بِهَا بَصِيرٌ قَدْ وَهَبْنَا مِنْكُمْ كَانِ الْأَمْرُ كَمَا أَخْبَرَ كُلَّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَنْبِطُوا
 قَوْلَهُ فَارْجِعُوا الْكَيْلَ لَا يَدْرِي أَعْلَمَ الْإِنْبِيَاءُ أَنْ يَسْلُوكُوا فِي الْمَوْعِظَةِ مَا يَكُونُ مُقْبَلِينَ عَلَيْهِ وَكَانَ قَوْمٌ شُعَيْبٌ مَشْعُوفِينَ بِالْجَنِّ الْخَفِيِّفَ كَانَ
 يَقُولُ الْجَنِّ عِبَادَةُ مِنَ الْغَيْبِ الْقَلِيلِ وَهُوَ مُسْتَقْبِحٌ الْعُقُولِ وَمَعَ ذَلِكَ فَتَدْجُوا ثَلَاثَ لَيْلٍ وَتُشْرِبُوا الشَّرْبَ الْمَوْجِبَ لِيُخْرِجَ قَلْبُكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ
 فَارْجِعُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ قَالُوا الْكُشَافُ لَوْ قَبِلَ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ كَانِي سَوْرَةٍ هُوَ لَا تَارَادُ بِالْكَيْلِ وَهُوَ الْكَيْلُ أَوْ سَمِيَّ مَا يَكُنْ بِالْكَيْلِ كَالْقَيْلِ الْغَيْشِ
 لِمَا عَاشَرُوا أَوَّلَ بَدَا فَوَقَّوْا الْكَيْلَ وَوَدَّ الْمِيزَانَ مَصْدَقًا لِيُعْلَمَ الْإِلَهَ الْأَوَّلُ الْإِلَهَ الْأَوَّلُ الْإِلَهَ الْأَوَّلُ الْإِلَهَ الْأَوَّلُ الْإِلَهَ الْأَوَّلُ الْإِلَهَ الْأَوَّلُ الْإِلَهَ الْأَوَّلُ
 آيَاهُ وَمَنْ قَبْلَ الْكَيْلِ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ الْكَيْلُ
 بِمَوْجِبِهِ دِهَاءٌ وَجَزْءٌ خَصٌّ لَا تَمُوتُ لَيْسَ لَكُمْ جَمِيعُ الْأَنْوَاعِ الْقَتِيمِ كَالْفُضْبِ لَسْتُمْ وَاحِدًا وَتَشَوُّوهُ وَقَطْعُ الطَّرِيقِ وَانْتِزَاعُ بُجُودِ الْإِحْتِيَالِ بِهَرَمِهِ
 أَتَمُّ كَانُوا مَكَا سَبِينَ لَا يَدْعُونَ شَيْئًا إِلَّا مَكْسُوقَةً وَكَانُوا إِذَا دَخَلَ الْغَرْبُ بِلَدَهُمْ أَخَذُوا دَوْلَاهُمُ الْجَبَا وَقَالُوا هِيَ نَافِثَةٌ فَتَقَطَّعُوا هَاقِطًا عَا
 ثُمَّ أَخَذُوا بِأَنْتَقَصَ ظَاهِرًا عَطَوْهُ بِلَدَهَا زُبُوفًا الْخَاسِرَ لَا تَقْسِدُ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا أَتَمُّ مِنَ الْجَنِّ لِيُخْرِجَ الْأَمْوَالَ وَالْأَهْلَ وَالنَفُوسَ
 وَكُلَّ مَا يَوْجِبُ مَقْصِدَ وَبُتُوهُ وَالْمَعْنَى بَعْدَ صَلَاحِ أَهْلِهَا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَوْ قَوْلُهُ بَلْ تَكْفُرُ الْكَيْلُ وَالْمِيزَانُ لَعَلَّ الْأَصْلَاحَ فِيهَا بِأَفْضَلِهِ
 أَصْلَاحُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ وَمَتَابِعُهُمْ الْعَالَمِينَ شَرِبَهُمْ ذَلِكَ الْإِنْبِيَاءُ كَرَمَ الْأَمْوَالِ الْخَيْرِ لَكُمْ فِي الْإِنْسَانِيَّةِ وَحَسَنَ الْإِحْدَاثِ وَثَرَةً
 الْبِرِّ لِرَغْبَةِ النَّاسِ تَمَاجُوتُكُمْ عِنْدَ شَهَادَتِهِمْ كَرَامَةً وَالْمَدَانَةَ وَالْإِنْجُوعِ أَنْ حَاصِلُ هَذِهِ التَّكْلِيفِ الْخَيْرُ رُجْعُ إِلَى الْعُظْمَى لِمَا رَأَى اللَّهُ وَاشْتَقَّ
 عَلَى خَلْقِ اللَّهِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مَصْدَقُهُمْ لِيُخْرِجَ قَوْلِي ثُمَّ فَضَّلَ بَعْضُ أَجَلٍ فَقَالَ لَا تَفْعَلُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَاحْتَفِظُوا بِذَلِكَ أَنْتُمْ كَانُوا بِحَسْبِ سَوَاطِطِ الطَّرِيقِ
 وَالْمَصْدَقُ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ قَرِيبًا بِكَيْفٍ يَخُوفُونَ مِنْ أَمْنٍ بِشُعَيْبٍ يَقُولُونَ إِنَّكَ كَذَّابٌ لَا يَفْتَنُكُمْ عَنْ دِينِكُمْ أَوْ كَانُوا يَقْطَعُوا الطَّرِيقَ أَوْ كَانُوا عَشَارِينَ
 وَقَبْلَ أَنْ يَجْزَوْهُمْ الَّذِينَ قَدْ دَاخِلُ طَرِيقِ الَّذِينَ وَمِنْهَا جِئَ الْحَقُّ لِأَجْلِ أَنْ يَنْعَمَ النَّاسُ عَنْ قَوْلِهِ أَقْنَدَ الشَّيْطَانُ حَيْثُ قَالَ لَا تَقْعُدَنَّ لَكُمْ
 صِرَاطُكُمُ السُّبُغِمْ وَدَلِيلُ هَذَا الْجَزَازِ قَوْلُهُ وَيُضْطَرُّونَ عَرَسِيَّةً لِلَّهِ فَقَدْ بَكَانَ كَذَا إِلَى لُصُقٍ بِوَعْدٍ عَلَى مَكَانٍ كَذَا إِلَى هَذَا ذَلِكَ الْمَكَانِ
 فِيمَا دَاخِلُ خُرُوفِ الْحَجَرِ بِعَاقِبَتِهِ مِثْلُ هَذَا الْمَوْضِعِ لِنَقَارِبِ مَعَانِيهَا وَمَحَلُّ تَوَعُّدٍ وَعُطْفٍ عَلَيْهِ بِضَبِّ الْحَالِ نَهَاهُمْ عَنِ الْغَفُودِ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ
 حَالِ الْأَشْغَالِ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَنَمَائِلُ بِكُلِّ صِرَاطٍ مَعَ صِرَاطِ الْحَقِّ وَاحِدًا لَا تَبْتَغِي عَلَى مَعَارِ وَحُدُودِ أَحْكَامٍ كَثِيرَةٍ كُلِّهَا مِنْهَا أَنْفُسُهُمْ سَبِيلُ
 وَكَانُوا إِذَا وَاحِدًا يَشْرَعُ فِيهَا أَوْعَدُهُ وَصَدَقَهُ وَالصَّبْرُ بِرِجَالِهِ إِلَى كُلِّ صِرَاطٍ وَالتَّقْدِيرُ بِتَوَعُّدٍ مِنْ أَمْنٍ بِهِ وَقَصْدُ مَنْ عَنْهُ فَوْضُوعُ الظَّاهِرِ
 مَوْضِعُ الضَّيْمِ بِرِجَالِهِ فِي التَّبَعِ وَالْفُطُوحِ وَمَعْنَى وَيَتَوَعَّبُهَا نَاطِلُونَ لِسَبِيلِ اللَّهِ عَوَاجِ أَيْ تَصْفُونَهَا لِلنَّاسِ بِأَنْهَا مَوْجُودَةٌ ذَلِكَ بِالْفَاءِ الشُّكُورِ
 وَالشُّبُهَاتِ قَالَهُ الْكُشَافُ وَيَكُونُ تَهْكِيمُهُمْ بِطَلَبِهِمْ لَهَا مَوْجِبًا لِأَنَّ طَرِيقَ الْحَقِّ لَا يَوْجِبُ ثُمَّ ذَكَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا تَذَكَّرُ النَّعْمَ تَمَاجُوتُ عَلَى الظَّاهِرِ
 وَبَعْدَ الْعَصِيَّةِ فَقَالَ وَادَّكَّرُوا إِذْ كُنْتُمْ عَلَى قَفَاكُمْ قَلِيلًا كَثُرَ كَمَا قَالَ الرَّجَاجُ بِحَقْلِ كَثُرَ الْعَدَدُ بِعَدَلِ التَّزَادَةِ وَكَثُرَ الْقُدْرَةُ وَالشَّدِيدُ بَعْدَ
 الضَّعْفِ لِلَّذِينَ قَبْلَ الْعَدَلِ مِنْ أَرْبَعٍ تَرْجِعُ بِنْتُ لَوْحٍ فَوَلَدَتْ فِي خَلْسِهَا بِالْبَرِّ وَالنَّمَا وَصَارَ أَكْثَرُ الْعَدَّةِ وَالْعَدَّةُ وَالشَّدِيدُ ثُمَّ حَذَرَهُمْ شَوْ

الاعراف

خاتمة من افسد عليهم من الامم وكانوا في الهند ما اصاب الموت فكلوا وانظر كيف كان طائفة المفسدين رعيهم ولا يروهم
 ثانيا واكد التواهب بقوله وان كان طائفة الكاذبة ومنه وهذا الكافر بعد الموتين وحث لهم على الصبر على ما يلحقهم من اذى المشركين
 الى ان يحكم بمقتضى العدل والحكمة انما كبر في حكمه جواب قوله المحجوب المستبكر في ذلك قوله لنخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا
او لنكونن في سبيلنا الى احد الامرين كان لا محالة اما اخراجكم واما عودكم الى الكفر وههنا سؤال وهو ان الكفر على الانبياء محال فكيف يتصور
 البرهون قول الكفار ليس حجة ليس قول شعيب حجة قال ان عدنا في ملككم ولجيتنا الكلام بنى على التعليل بن شعيب او اعود قوم
 الا انهم غفروا لهم لما ذكرنا اوله واما انهم لو اذ ذلك فليس على الغوام وشعيب جرى كلامه على وفق ذلك كان واسق اول المرء يخفى من
 قوته وانما على من اورد به الملة الشريعة التي صارت منسوخة بغيره وبطلان العود على الابتداء لقوله وان يكن الايام احسن مرأى فقد
 خاوت لمن ذنوب قال شعيب في جوابهم ولو كنا كاريهين اشارة الى تشبهنا والوال الحال والتقدير لا نريد وننا في ملككم وحال كراهيتنا
 بانه لا يفعل ذلك فقال قد افترينا على الله كذبا ان فعلنا ذلك وذلك ان اصل الباطل في النبوة والرسالة الصدق والبرهان من الكذب
 العود في ملككم بنا في ذلك ومعنى قوله بعد ان افترينا الله منها بعد ان علمنا حقته وفساده ونصبه لانه على بطلانها اذا المراد على قوله
 والمراد على حسب ذكركم ومعتقدكم كما مر في الكشاف وقوله قد افترينا اختبا معيدا بالشرط ومنه وجه احداهما ان يكون كلاما مسانفا فيه
 معنى التشكيك فيهم قالوا ما اكد بنا على اللعان عدنا في الكفر والثاني ان يكون متاعا على تقدير حذف اللذان معناه والله لقلنا فترينا على الله
 كذبا وما نكون لنا ما ينبغي لنا وما يصح ان نعود فيها الا لان نشاء الله ربنا قال لاهل السنة في الامة ولا على ان ينحى عن الكفر
 هو الله تعالى وكذا المعيد اليه قالوا لو اكد ولم تترك الانبياء والا كما برهاننا العاقبة وانقلاب الامر الى قول الخليل هو الله
ونبي اذ نعبد الا صنما وكثيرا ما كان يقول نبينا ما يا مقلب القلوب ايضا بلث قلوبنا على دينك وطاعتك وقال يوسف توفيق
ميتا اجابنا المتعذر بوجوه الاول ان قوله الا ان نشاء قصته شرطية من شاء بعد وليس فيه شيئا ان شاء ام ابي الثاني ان هذا على طريق
 السعي والاحالة كما يقال لا يفعل ذلك الا اذا ابيض لقاد وشاب لغرب الثالث لعل المراد لو كرهوا على العود فان اظها ذلك الكفر عند
 الاكرام جازي ولو كان الصبر فضلا وما كان جازيا حان ان يكون مراد الله نعم كما ان المصالح على المحضين مراد الله وان كان فعل الرحلين فضل
 الرابع يميل ان يقول الصبر فيها الى قربة كما مر في اخر جملتها من القرية حرم علينا العوف فيها الا باذن الله نعم الخامس لم يشترع عند اهل
 الا بوجوب جزاء الفعل فانهم لم يردوا الكفر من الكافر ولا يجوز فعله انما الذي يوجب الجزاء هو الاثر فيجوز ان يرد بالمسبة ههنا الامر يكون
 الا ان كما مر ان يقول شيعتهم المشوكة في الشرع المنسوخ لا يعبدن ما راد الله نعم بالعلل لها من اخرى السالك في الجاني الماد من الملة الشريعة
 الا بوجوب الجزاء في القيد فيها بالاقوات كالصوم والصلوة من الجائز ان يكون بعض احكام الشريعة المشوكة باقيا فيكون المعنى الا ان نشاء الله نعم
 بعض تلك الملة فترينا عليها ان المتعذر مستكوبا لا يتر على متعذر قولهم من وجهين احدهما ان قوله وما يكون لنا معناه لو شاء الله ههنا البها
 لكان لثان انهم نفى ذلك بيقين ان كل ما شاء الله تم ونحو كان فعله جازيا مادونا منه وما كان حراما موعودا منهم بكن مراد الله نعم وثانها ان قوله
لنخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لنكونن في سبيلنا الى احد الامرين كان العود بخلق الله كان الاخراج ايقه بخلق الله السنان يلزم ذلك ما قوله ومعنى ثانيا كل من
 فوجبه بخلق الله تعالى على قول الجاني هو ان التكليف بحسب المصالح فيكون معني قوله شعيب لا ان نشاء الله الا ان ضللت لصلته في تلك
 العبادات في يكلفنا بها والعلم بالمصالح لا يكون الا بان وسع كل شئ علما وقات لا ساعة وجعل لتعلق هولاء القوم بما قالوا لنخرجك او
 لتعودوا شعيب سعيه ثانيا كل شئ علما فاما كان في علمه ثمة ثالث وهو ان يبين في القرية مؤمنين ويحكموا معتوقا خاسيرا ويؤكد هذا التقدير
 قوله شعيب لك في الله فكلنا الى اعلى غيرنا ونصاعدا على التبر في قوله وسع بلفظ الماضي لا لانه على نعم كان في الاذن على المصالح المعلوم ما لا يخرج شئ
 مقفوله وهو معني جفا الاقدام على التصرف لزوم الاحكام وسع السعي وشقاوة الشفيع وعلم من عوم كل شئ انهم الماض والحال والمستقبل
 وعلم المتعذر انهم لو كان كيف يكون وهذا انما لا يرفع كل منها على الرتبة وجعلنا علم الماض كيف كان وعلم انهم لو لم يكن ما ضابطا كان ساءا مستقبلا
 او معذبا محضا فانهم كيف يكون وكذا الكلام في الامثالا اخر فيكون الجوع عشرة واذا اعتبر كل منها بحسب كل جنس او نوع او صنف وشخص فيكون
 ومن الاخر صاير ما يلحق به من عقول العقلاء بل يقف دواول قطرة من قطرات جهار ثم ان شعيبا لما عرض من الاستبا وارتقى بطريقه الموكلا
 الى مسيها ثم كاد بالذعافا ثلاثا فبينا وبين قومنا يا اخي ابن عباس الحسن وقناه والشيخ احكم اقتضى من خبايا ارضه معناه
 سمعنا بندي في قوله لذي وجهنا على ما قلنا كل جواز ان جازي ان يكون معناه الا انما اظهرنا ههنا بغير ما بينا وبين ينكشف قوما لا يوادون بل
 عليهم هذا بل على كل من يطلب من وعلى كون شعيب قومه عشرين ثم انهم على الصديق وانما خير الفاضل كان وهو جازي كما بين تلك الاشاعة في الايام
 بالبحرات وهو من صفات المحذرات فلو كان موجبا الايمان لمعند وكان من الفاضل من العبد طهر لان يقولوا لا طاعة الا لله ولا طاعة لغيره فلو كان
 من دهم لكان فيهم شعيبا انكم تفترون في الله او قلنا لا نرى منكم من ادب الاطراف في الحق التفتت فاختاروا الحق فلهذا في الذين كذبوا

شعيبا

الأخلاق

والله نرى عن قبل الوقوف وظلوا بها لفصلها الفصل بين الخير والطلب مع العطف بالغناء المفسد بين العالمين وخفف على النقد بدعي على
 على من لم يخف جازالها الوصل على جبل جعفر وصف الرسول وعلى لبناء الحق بنى اسرائيل الصادقين مبيين في الفصل بين الجاهلين
 والواصلين لكون الجمع بين التاجين للتأخير عن علمهم لان ما بعد وصف لساحر من ارضكم لا احتمال ان بعده من تمام قول الملك لقرون خذ
 والجمع للفظ اوله ولعظاء خضر وان يكون ابتداء جواب من فرعون اي فاذا اقتضت تأمر من حاشرت لان ما بعد جواب الامر علمهم القابض
 المقربين الملقين القوة الحق العطف عظم عصاك على الحدوف لان التقدير بالغاها فاذا هي ما تكون ولكن يعاون صاغرين ملكا
 حروف العطف ساجدين في احتمال كون قالوا احاد الامام قد العالمين اللبيل وهو من لان لكم في الابتداء مع اتحاد الغائل اهله لان
 سوف للمنفذ يد مع العطف تعلون اجمعين منفذون في الاثبات مع القول جاشا للعدل عن الحيازة الى الحاجة المسلمين التفسير لقصة
 من قصص هذه السورة قصة موسى وقد ذكر في هذه الفضة من البسط والتفصيل ما لم يذكر في غيرها لان جعل قومه اعظم واغنى من جعل سائر
 الاوامر ولهذا كانت معجزة متفردة من الانبياء والضمير قوله ثم نبينا من بعدهم يعود الى رسول الامم المذكورين وفي قوله يا ناسد لانه
 على كثرة معجزاته وان النبي لا بد له من انه ومعجزته بما يتمايز عن السيرة فظلوا بها اي تلك الايات والمركبهم بها لان وضع الانكسار موضع
 الاقرار وبرايا الكفر بدل الايمان وضع الشيء في غير موضعه وفضلوا الناس فيهم احسن اوعدهم وعدوهما واذ من امن بها
 فانظر ايها المعبر المستبصر في نصيبك كيف كان عاقبة المنكسرين كيف فعلنا بهم وهذا ما جالته ثم شرع في تفصيلها وذلك قوله وقال موسى
 يا فرعون اني رسول من رب العالمين الى الله قادر علم حكيم وفيه ان العالم موصوف بصفاة لاجلها انفر التوب من به خفي على ان لا
 اقول من قري بالشدة يد تحقيق ما يغني فاعل في واجب على ترك القول على الله الا الحق او يعني مفعول اي حق على ذلك تقول العرب ان
 لحقوق على ان افضل جنس واما قراءة العامة تحقيق على مرسله الياء فيجوز ان يكون على بمعنى الباء كقولهم جئت على حال حسنة
 بحال حسنة قال الاخفش هذا كما قال ولا تغدر وابل كل صراط على كل صراط وبذلك هذا الوجه قراءة ابن جعفر بان لا اقول اي انا خلق
 بذلك وثانها ان الحق هو الدائم الثابت والحق في اللغة في كل ما في ذلك فخلد من منه وكان الحق اثابا مستمر على ان لا اقول الا بالحق
 وثالثها ان يضمن حقوقه من ربه ان يكون من القلب الذي يفتح عليه من الالباس فيقول المعنى الى قراءة نافع وغامسا ان يكون اعزاف
 في الوصف بها لغة بالصدق والمراد تحقيق على قول الحق اي اجب عليه ان اكون انا فالتدوال قائم برؤية لا يثلي ناطعا به وسادسها ان
 يكون على هذه هي التي تفرق بالادوات الاصلية كقوله ثم نظره الله فطر الناس عليها او يقال جائز فلان على هذه وعلى عادته وعمره
 تحققت على كذا وكذا من الصفات فغنى الابدان الحق في قول الحق ولما كان ظهور الحق على ونفى الدجوى الى الالفاد والمخار وعلى تصديق
 الرسول جبري قال قد جئتكم بنبئين من ربكم اي بجمعة فاهمة باهرة منتمية بفرع مبلغ الحكم وهو قوله فارسلتني بآية اسرائيل اي طلعهم دخل
 حتى يدنوهم اجمعين الى الارض المعدسة التي هم مولدا لها ثم بذلك الحق يوسف لما تولى وانقضت الاسباط فطلب فرعون نسلمهم
 استعبد لهم واستخدمهم في الاعمال القاذفة لان كنت جئت باية فاني بها ان كنتين الصادقين فيه شوالا ان احدهما لفظ وهو ان يشارطين
 فان جوابها والجواب الحق المؤخرة اللفظ مقدم في المعنى نظير قول الغائل ان دخلت الدار فانت طالق ان كنت يد وثانها ان قوله ان كنت جئت
 باية وقوله ان بها كلها واحد المعنى فكيف يفسد تعلوا احداها بالآخر وجوابه المنع اذا المراد ان كنت جئت من عند من ارسلك باية فاحضرها
 لتفحص دعواتهم ان فرعون لما طالب موسى باية البينة الدالة على وجود الرب وعلى محبة نبوته قلبا لعضا شعبا فاذا ظهر البينة البهاء وذلك
 قوله سبحانه فالق عصاة فاذا هي ثبات جبين ونزع يده فاذا هي بقاء للتأخير بين ومعنى كون الشعب اميها ان امر ظاهرا لا شكا ان الشعب
 ليس بجاهل بل السحرة من العقوبات وانما هو من قبل الهزات والمراد بان قول لم ادعي الكاذب والشعبان في اللغة الحجة الغم الذكورية
 اذ كان اشرفا فخره فاه بهن ليس ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض وحيه الاسفل على الارض ولحيه الاسفل على الارض
 الفص ثم توجه نحو فرعون لباخذ فوثب فرعون من سريره وهرب واخذ به البطن يومئذ اربعة متر وكان لير منه احدى ثلث قبل ذلك وهو
 التاس فانه مؤامرات منهم خمسة وعشرون الفا ودخل فرعون البيت صاح با موسى خذته وانا اؤم بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذ
 موسى فادعوا والفرع في اللغة الفاع والافراج اي اخراجا من جيبه ومن جيبه بدليل قوله في مواضع اخرى ادخلت يدي في جيبتي فخرج
 روي ان فرعون يد وقال ما هذه فقال يدك ثم ادخلها في جيب عليه مد يده فوثب ثم نزعها فاذا هي ثمانون ذراعا فثلب شعاعها
 الشمس كان موسى ادم شد بد الادنة وقوله للتأخير بين تعالوا ببضائنا فالا لا يكون بضائنا للظلمة الا ان كان ببضائنا عجيبا خاصا من العادة
 اجمع الناس للنظر اليها كاجتماع العجايب علم ان القول بجواز انزال البعاد عن مجاريها مقام صاحب كل هذا اعطى احوال العلماء فيه
 فلا شاعر جود ذلك على الاطلاق بناء على القول بالفاعل المختار فجوزوا في الانسان وسائر انواع الحيوان ان تولد دفعة واحدة من غير
 سائفة مادة ومدة وجوزوا في الجواهر افراد ان يكون جيلها مادا فاما هار من غير حصوله بشيء ولا مزاج وجوزوا في الاعمال ان لا تدل ان
 بصيرة ظلال الليل البقعة التي يكون باقية الشرق في سلم البصر لا يرى الشمس كبدا السماء من غير حائل من غير انوار الخراق العادات بعض

مجانة افوى من
 م

الصور دون بعض من غير ضابط ولا قانون اللهم الا ان يحال على الشرح والطبعيون المتفلسفون انكر ذلك على الاطلاق وادعوا ان لا يجوز
حدوث الاشياء ودخولها في الوجود الا على هذا الوجه المخصوص والطريق المعين والاولم فتح باب الجهاك فاذنوا ان يغلب الحسنا
ثباتا جانبا في الشخص الذي شاهدناه كوسعي مبيح مجر مثل ان ليس هو الشخص الاول وهذا هو جيل المذبح في البتة والرسالة فان زعم
زاعم ان هذه الامور بخلاف من مان دعوة الانبياء فلنا المخصص ذلك ان زمان لا يعرف الا بدليل عامض وكل من لا يلفح على ذلك للتدليل يقع
في شبه الاشكال والقتال مع ان زمان جواز الكرامات لا ينقض عند كماله فلا ينقض الحق من سره هذا وانما جمع بين الفصل واليد مع ان
الجزالة واحد كما كانت كثرة الدلائل بوجوب هذا البقن قال بعض المحدثين ما شئ واحد والمراد ان جنة موسى كانت تحيط بظاهر من حيث
ان الحق بطلت احوال الخلق فيكون كالتعبد الذي يلغى في افلاكه ومن حيث انها كانت باهرة ظاهرة في نفسها وصف باليد ليهيئ كما ينبغي
لغالب من يدبض في الامر الفلاني اي قوة كاملة ومربية ظاهرة والخفيوات انما هي الاعضاء غير تلك الامور يمكن في ذواتها لان الاجسام امثلة
في الجمعية فكل ما فتح على شئ صحيح على مثله والله سبحانه قادر على كل الممكنات فكل ما ثبت قومه بالثبوت وجبة ولمن غير تاديل وفتح ثم ان الله كان
غالب في ذلك الزمان وكانت الشجرة متفاوتة في ذلك فزعم اتباع فرعون ان موسى لم يكن في الزمان من علم الشجر ان تلك النصفه وان كان يطلب
بن تلك الملك الزمان وذلك قوله سبحانه قال الملك من قوم فرعون ان هذا السارق علمهم ان يخرجكم من ارضكم ولا ياتي هذا ما حكى الله تعالى في
سورة الشعراء ان قال ذلك فرعون فانه يحمل صدق وهذا القول به تلك الحادثة منهم ولعل فرعون قالوا ابتداء فتلطف الله منه فقالوا لغيرهم
او قالوا عنه سائر على يد بق التلغيع فان الملوك اذا دارا داريا فذكروا للخاصة وهم من كونه للعامة والظاهر ان قوله فاذنوا ثم من كلام فرعون
اما لان الامر لا يجوز ان يكون من الادنى للاعلى ولا من قولهم امرنا فامض بك اذا اشارت فاشار عليك بل هي لهذا فان الملك قالوا
جوابا بغيره واخاه اي اخو امره وامر خيمه ولا يجعل بقضائي شأنها بقصر عيالك قال الجوهري ان جنة الامم من غيرهم ولا يهزم عن الكلي
وقناه ان المعنى احبته وتنف باته خلاف للقتل لان بق جبر من نوع من الناحية امره وان فرعون ما كان يقدر ان يظفر على جبر موسى بعد
مشاهدة حال العصا وارسل في المدين المدنية فبذلك من مدن بالمكان مدين مدونا اذا قام به وطدا الطبق الفراء على هنر من ان لا تكتفي بغير
قبل انها مفعلة من دنت اي ملكك وكان هذا الغائل لا يهزم من ان قال البر اصلا ممدون من دانرا فاضر داسا فصل بها ماضل بخروج
في مبيع وليس المراد من الارض كلها ولكن المقصود من صحنه مصر وقال ابن عباس من كان رؤسا القوم باقصى من بن الصحنه جاشين
جامعين باثون بكل سحر الاله بجمع او للبعد به قيل كما فاسبعين سلاستور بنهم وقيل بضعة وثلاثين الفا وقيل سبعين الفا وقيل ثمانين
الفا وقيل كان يعلمهم بحوسبان من اهل يندوى قريه بقرب الموصل وضقف بان الجوس من ابلع وولدت وهو انا جابا بعد موسى
وبه الا بذر لا على كثرة الشجر في ذلك الزمان ولهذا كانت معجزة موسى شبيهة بالشجر وان كان مخالفا في الحقيقة كما ان الطب لما كان قابلا على
اهل من عيسى كان معجزة من جنس ذلك كابن الاكدم والابصر احياء الموتى وكانت الفضايلة قابلية في عصر نبيها فالجور كانت معجزة
وهي ان من جنس الفضايلة وتحقق في الشجر وسائر ما يتعلق به قد مر في سورة البقرة فيلنذكر وجه الشجر فرعون قالوا لم يقل فقالوا بيا الملك
على شاول مقتدر كان سائلا سئل ما قالوا اذا جازاه فاجيب قالوا ان لنا اكر اي جبار على الغلبة والشكر للعظيم كقول العرب ان لا يلا وان له
لغنا بقصد لكثرة فال نعم ان لكم احوالكم لئن لم تفرق بين اراولن لا افطر لكم على الثواب بل لكم مع ذلك ما يقبل مع الثواب وهو الثواب التكريم
لان الثواب انما يهنا اذا كان مقربا بالاعظم روى انه قال لهم تكونون اول من يدخل واخرون يخرج وروى انه دعا برؤسا السحرة فقال لهم ضعهم
قالوا فادعنا سحرنا ليطغى سحر اهل الارض لان يكون امر من السحرة فانه لا طاعة لنا به وفي الاشارة الى ان اهل السحر ليسوا فادرب على قلب
الايمان والافلوا انجز دهابا بل قبلوا ملك فرعون الى انفسهم ولم يطلبوا منه الا جفلة الغافل ان لا يغفر با كاد بهم ومن غفرانهم ثم ان السحرة
حسن الادب فحذر موسى ولا وقتوه في الذي ثانيا حيث قالوا يا موسى اما ان نلقى ما ان نكون نحن الملقين كما هو داب المناظر بن والمناظر
مع ان في قولهم واما ان تكون على رغبتهم في ان يلقوا قبلهم من تاكيد ضمير المتصل بالمتصل وتقرى بالخبر ومن جنة قهرى بالخبر
والتمام الفصل قال الفراء قد جمع بين اما وان في هذه الاية بخلاف قولنا فليعين بهم ولا ياتون عليهم لان الفعل ههنا في موضع امر الاختيار
اعني في موضع نصب كقول الغافل اخذوا او اذا كانت قالوا اخذوا تليخ بخلاف تلك الاية فان الامر لا يصلح هناك قال موسى لسحرة القوم ما راغبوا
فيما اردوه بشانهم وقلوبنا لانهم وثقة بان الامر لا يظلم لن يغلب ان الغافل ان الغافل اعلم بالعصا معارضه الجزالة الشجر وذلك كقول الكافر
بالكفر كفر فاجاب من وجوه احدها انه انما امرهم بشرط ان يعلوا كثر ضلهم ان يكون حقا فاذا لم يكن كذلك فلا امر لئلا يكون الغافل اسقى الماء من
البحر فهدا انما يكون امر بشرط حصوله في البحر والثاني ان موسى علم انهم جازا ذلك فالتد ان يغفلوا ودفع النزاع في التقدير والمناظر الثاني
انه ان لم ياتي الايمان بن ذلك السحر ليمكن من الاقدام على الجاد كن يدي سماع شبيه طمد ليحي عنها ويكشف عن ضعفها يقول له هات وقول
ومراده ان يجيب عنها ويهين لكل احد ضعفها وسقوطها فلما اتقوا تحرا غيبت القائل من قال الفاضل لو كان التحرقا لكانوا قد سحروا قلوبهم لا انهم
تثبت انهم قتلوا اليها ما التحصنة بخلافه وقال الواحد بل المراد انهم غلبوا الا من عن جنة ادراكها بسبب تلك القويها وروى انهم اتوا الجبار

وهناك ثابت فلان الارسل انهم قد سمعوا بالحق مع العلو فحق هذه التوراة انك تعلم ان الخاطبة فرعون دون غيره وانما قال ههنا انهم
 بهرته طه والشعر انهم لم يبالوا لان الضمير ههنا يعود الى رب العالمين وفي التوراة بين الى موسى قبل انهم يروا واحد وقال ههنا لا
 لانه لما افاد الترتيب كان العطف لاطراف كاياد كثير من مثلها ههنا هذه التوراة انك تعلم ان الخاطبة فرعون دون غيره وانما قال ههنا انهم
 بان جعلوها محر فوضوها في غير موضعها عافيه المفسدين الذين افسدوا الاستعداد بها كون الى الدنيا ولذا انها حقيق على ان لا
 اقول لاني قائم بمقتضى الجمع فان الخلق واثار التفرقة فاذا هي شعبان لا تضاف الى نفسها في قوله ههنا وعصا او يعلم من ان كل شئ
 الى نفسك جعلته حاجاتك فانه شعبان بهنالك ولهذا قيل انها يا موسى فاذا هي بضائفا لا يدك قبل خلقها بالاشياء كانت بضائفة
 فورا بنزل وحاشية لموسى كانت دحائنه في جميع الاوقات ولكن ما كانت فورا يتينا منظورة للناظرين الا باظهار الله تعالى بعض احوالها
 خرقا للعادات على يد المجتاتين بهن ان يخرجهم لاشك ان موسى اراد ان يخرجهم من ارض مصرهم ولكن من ارض مصرهم الى التوراة وحاشية تورا
 ان التاخير حسن لنكدهر بغير شيا من التقدير بل يعلموا ان عند حاول الحكم لاسطان للعلم والفرمان لنا لاجل ان يعلموا ان اجورهم في
 المغلوته لا في الغالبه قال نعم وانكم لن المقربين اجورهم الله تعالى هذا السان فرعون حقا وصدقا صاروا مقربين عند الله قالوا يا موسى
 اتان نلتقي اكرموا موسى والتقدم والاستعداد ان فاكروهم الله تعالى بالتجوالايمان ببحر عظيم اي عظيم في الاشياء كما كان سبحانه ههنا
 عظيم في الاشياء كما قال سبحانه ههنا عظيم وعظمت اثم السخاير من هذه العجزة فاذا هي تلفظ بافكون فبما ان عصا الذك اذا اظهرها عند الخلق
 بخرجة صفات النفس بملح بملح لا التفرقة مع ما سطر بهر اعين الناس فوقع الحق باثباتك الى الله ففقط ما كانوا يتعاونون من تزيين خراف الدنا
 في العيون فغلبوا اي حرة صفات النفس بنور الذك وانقلبوا صاغرين ذليلين تحت دمر الشرع ونواهيهم والحق السخره ساجدين اي صغرت
 صفات النفس على التفرقة منقاد للعبودية بموسى الروح وهون الفاك اعلم ان صفات النفس اذا شرب بنور الذك يتبدد ككفرها بالايها
 ولكن النفس انما لا تؤمن ولا تنبذ الله اجمع في هذا الا عند فرقا في الوردان والواهب الى تانيه كمال فرعون ديا ما عند الفرق في ١٢ الفضة
 دلاله على انه تعالى قد بين العذرة في صورة اوله مثل الجاهل بالعكس كالتحرر قبل ان اذن لكم هذا من جملته جعل فرعون ظن ان الايمان بالله
 لكن مكرهم في موافقة موسى الروح في مدينه الفال لم يخرجها منها اهلها وهو اللذان والظواهر البدينة لا تطعن بسكين التوبل من الايمان
 الصالحه ثم لا يصليكم في جند دوع تعلقات الدنيا وخرافا والله اعلم وقال الملاك من قوم فرعون اتكروا موسى في قومه ففقد
 في الارض ويدركنا الحثك قال سنقتل ابناءهم ونسحق نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقوم استمعوا
 بالله واصبروا ان الاذن لله بوزرهم ان نساءهم من عبادهم والعاقبة للنفين قالوا اودينا من قبل ان تارينا ومن بعد
 ما جئنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويخلفكم في الارض فيسطر كيف تعملون ولقد اخذنا ال فرعون
 باليسين ونفص من الثمرات لعلهم يدركون فاذا جاءتهم احسنه قالوا لنا ههنا وان تصبرهم سبنة بظهورنا
 فاعزى لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ففضلناك فاستكبروا
 وكاثروا قوما مجرمين وكاثروا عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع كنادك بما عهد عندك لننكشف عنا الرجز
 لنؤمنين لك لنرسلنا معك اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغوا اذا هم يتكئون فاشفقنا عليهم
 فاعزى قناهم في الهم ما انهم كذبوا باياننا وكاثروا عنها عافلين واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون
 مشاير الارض مغارب القهار كما انها ومنت كاد بك الحنة على بني اسرائيل بما صبروا وما كان يصنع فرعون
 مشاير في زين وعصاها لما انما كثر بركت وادوم ازا ونام مشكوه برودا كثره بني اسرائيل بسجودهم كثره كثره كثره فرعون

وهناك ثابت فلان الارسل انهم قد سمعوا بالحق مع العلو فحق هذه التوراة انك تعلم ان الخاطبة فرعون دون غيره وانما قال ههنا انهم بهرته طه والشعر انهم لم يبالوا لان الضمير ههنا يعود الى رب العالمين وفي التوراة بين الى موسى قبل انهم يروا واحد وقال ههنا لا لانه لما افاد الترتيب كان العطف لاطراف كاياد كثير من مثلها ههنا هذه التوراة انك تعلم ان الخاطبة فرعون دون غيره وانما قال ههنا انهم بان جعلوها محر فوضوها في غير موضعها عافيه المفسدين الذين افسدوا الاستعداد بها كون الى الدنيا ولذا انها حقيق على ان لا اقول لاني قائم بمقتضى الجمع فان الخلق واثار التفرقة فاذا هي شعبان لا تضاف الى نفسها في قوله ههنا وعصا او يعلم من ان كل شئ الى نفسك جعلته حاجاتك فانه شعبان بهنالك ولهذا قيل انها يا موسى فاذا هي بضائفا لا يدك قبل خلقها بالاشياء كانت بضائفة فورا بنزل وحاشية لموسى كانت دحائنه في جميع الاوقات ولكن ما كانت فورا يتينا منظورة للناظرين الا باظهار الله تعالى بعض احوالها خرقا للعادات على يد المجتاتين بهن ان يخرجهم لاشك ان موسى اراد ان يخرجهم من ارض مصرهم ولكن من ارض مصرهم الى التوراة وحاشية تورا ان التاخير حسن لنكدهر بغير شيا من التقدير بل يعلموا ان عند حاول الحكم لاسطان للعلم والفرمان لنا لاجل ان يعلموا ان اجورهم في المغلوته لا في الغالبه قال نعم وانكم لن المقربين اجورهم الله تعالى هذا السان فرعون حقا وصدقا صاروا مقربين عند الله قالوا يا موسى اتان نلتقي اكرموا موسى والتقدم والاستعداد ان فاكروهم الله تعالى بالتجوالايمان ببحر عظيم اي عظيم في الاشياء كما كان سبحانه ههنا عظيم في الاشياء كما قال سبحانه ههنا عظيم وعظمت اثم السخاير من هذه العجزة فاذا هي تلفظ بافكون فبما ان عصا الذك اذا اظهرها عند الخلق بخرجة صفات النفس بملح بملح لا التفرقة مع ما سطر بهر اعين الناس فوقع الحق باثباتك الى الله ففقط ما كانوا يتعاونون من تزيين خراف الدنا في العيون فغلبوا اي حرة صفات النفس بنور الذك وانقلبوا صاغرين ذليلين تحت دمر الشرع ونواهيهم والحق السخره ساجدين اي صغرت صفات النفس على التفرقة منقاد للعبودية بموسى الروح وهون الفاك اعلم ان صفات النفس اذا شرب بنور الذك يتبدد ككفرها بالايها ولكن النفس انما لا تؤمن ولا تنبذ الله اجمع في هذا الا عند فرقا في الوردان والواهب الى تانيه كمال فرعون ديا ما عند الفرق في ١٢ الفضة دلاله على انه تعالى قد بين العذرة في صورة اوله مثل الجاهل بالعكس كالتحرر قبل ان اذن لكم هذا من جملته جعل فرعون ظن ان الايمان بالله لكن مكرهم في موافقة موسى الروح في مدينه الفال لم يخرجها منها اهلها وهو اللذان والظواهر البدينة لا تطعن بسكين التوبل من الايمان الصالحه ثم لا يصليكم في جند دوع تعلقات الدنيا وخرافا والله اعلم وقال الملاك من قوم فرعون اتكروا موسى في قومه ففقد في الارض ويدركنا الحثك قال سنقتل ابناءهم ونسحق نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقوم استمعوا بالله واصبروا ان الاذن لله بوزرهم ان نساءهم من عبادهم والعاقبة للنفين قالوا اودينا من قبل ان تارينا ومن بعد ما جئنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويخلفكم في الارض فيسطر كيف تعملون ولقد اخذنا ال فرعون باليسين ونفص من الثمرات لعلهم يدركون فاذا جاءتهم احسنه قالوا لنا ههنا وان تصبرهم سبنة بظهورنا فاعزى لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ففضلناك فاستكبروا وكاثروا قوما مجرمين وكاثروا عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع كنادك بما عهد عندك لننكشف عنا الرجز لنؤمنين لك لنرسلنا معك اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغوا اذا هم يتكئون فاشفقنا عليهم فاعزى قناهم في الهم ما انهم كذبوا باياننا وكاثروا عنها عافلين واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشاير الارض مغارب القهار كما انها ومنت كاد بك الحنة على بني اسرائيل بما صبروا وما كان يصنع فرعون مشاير في زين وعصاها لما انما كثر بركت وادوم ازا ونام مشكوه برودا كثره بني اسرائيل بسجودهم كثره كثره كثره فرعون



وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْيَمَّ فَأَتَوْاهُمْ وَقَوْمَهُمْ عَلَى الصُّلْحِ فَقَالُوا يَا مُوسَى
 اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا كَانَ آلِهَتُهُمْ قَالَ أَتَقْتُلُونَ لَنْ هُوَ إِلَّا مُنْتَبِهَةٌ مَا لَهُمْ فِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 قَالُوا آخِيراً اللَّهُ أَغْيَبُكُمْ إِيَّاهُ وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَإِذْ أَخَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ
 سُوءَ الْعَذَابِ يَقُولُونَ بَنَاءُكُمْ وَبَسْخَرُونَ مِنْكُمْ فِي دِينِكُمْ فَلَمَّا قُتِلَ مُوسَى مِنْ قِبَلِهِمْ
 بِالْجُنَّةِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِذْ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِمْ مِنْ أَسْفَلِهَا إِذْ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِمْ مِنْ أَسْفَلِهَا إِذْ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِمْ مِنْ أَسْفَلِهَا

خبر

هنا هم من قبل
 الابن ايعولوا
 على ما كنا

يلهن الاعطاف وهرق الغلوب قبل اشر فرعون اربعاً عشرة سنة لم يركبوا في ثلثمائة وعشرين سنة ولو اصاب في تلك السنة وجع او جوع او حريق او
 او حتى لو تيمنته قال القاضي الاية دلالة على انه تعالى اراد ان يثد كذا ولا يقيموا على ما هم عليه من الكفر ولجئ بك يعاملهم معاملة المختبر لا اختياراً
 في الحقيقة ولا اختياراً ولا يعزى عن الكفر والظفان الامن شاء واداد من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور فلهذا حكى عن فرعون وقومه
 قوا اياهتم الحسنة قال ابن عباس الى العشب الحصب والواشي والقار وسعة الزرق والغافنة والسمانة قالوا لنا هذه اي من مخصوص
 بن لك لم نزل في الرفاهية والنعمة وهكذا عادة الزمان فينا ولم يعلموا انهم من الله فيشكروا عليه ويقوموا بحجته فان قصصهم سبحة اصدادنا
 ذكرا بطير رايتشوا موسى من معه واصله قطير فادغم الله في الطاء لفرق مخزها وانما عرفت الحسنة وحضت باذا ونكرت السبحة وقوت
 بان لان جنس الحسنة وهو صكوا لوجب لك شئ وشموله واما السبحة فتوقها نادى مشكوك فيه وعلان اقبل لحد عدت اياه الهلك هلك
 عدوت ايام الوتلى الا انما طائرهم عند الله قال الازهر في يقال للشوم طائر وطير وعن ابن عباس طائرهم ما قصص عليهم وقد علم ومنه قول الفرز
 طار له سم كذا الحصل وتقع ذل المتحذو كان البقي ثم يتفاد ولا ينظر لان الفان الكلمة الحسنة والظفر عانة الطير قال الامام غز الدين الازهر
 وذلك لان الارواح الاثمانية اقوى واصغر من الارواح البهيمة فيمكن الاستدلال بالاول على بعض الخفيات بخلاف الثاني ومغفل الابدان
 كل ما يصيبهم من خير او شر فهو بفضل الله وبفضلهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الكل ربه من مشيئة وتقدمه فيقولون هذا بمن فلان او
 بشئ وقد شافنا اليهود بالتي هي احسن عليه والمنة المدينة فتا لوانك استانا وقلنا مطلقا نمانا انا قال في الكشاف ويجوز ان يكون
 الا انما سبب شومهم عند الله وهو علمهم المكتوب عند الله كجرهم عليهم ما ينسوه لاجل ريعاقبون له بعد موتهم وكما حكى عنهم ثم لجعلهم اسند
 حوادث هذا العالم لا الاقضاء الله وقدره كذا ذلك حكى عنهم اثم كجملهم وسفهم لم يميزوا بين الخير والشر وقالوا ليهتمهم ثمانا ثمانا لا يذوقون
 قولان ضمن البصيرتين ان اصلها ما الشرط من بدت عليها طاء المؤكدة لا بعلية ثم كرهوا التكرار فجعلوا الالف من الاول هاء وعن الكشاف
 ان من معناه كففت بالشرط كانه قبل كفا ثمانا ثم محل مما الوقع بمعنى اشيء محض ثمانا ثمانا به ومن ابد بيان لهم والظفر به وكذا في بها بقوا
 اليه شئ ما امكن العود الى الميمن الا ان الظفر ذكر ثمانه على القفا واثنا عشر على الجفرا على الحفرة وسموها اية تهكيا اذا لوانا لوانا لوانا
 لم يرد فوما يقولهم ليعجز ثمانا ويقولهم فثمانا لثمانا ثمانين قال ابن عباس ان القوم لما قالوا ما قالوا وكان موسى جلا حديدا دعا عليهم فا
 قال رسول الله عليهم الطوفان قيل هو الجحيم وهو اول عذاب وقع فيهم ففتح الارض قبل هولواتان وقبل المطاعون والاصح انه المطر
 واصل ما طاف دغلب من مطر ورسول الله عليهم من التهامة كادوا يهلكون ويهون بنى اسرائيل ويهون القبط مشبكة فامتلأت بيوت
 القبط ماء حتى فاموا في الماء الى توابهم فنعهم من الحرث والبناء والقصص فقالوا لموسى اذ لنا ربك يكشف عنا ونحن نؤمن بك فذاع فرح
 عنهم فاما مواقفهم تلك السنون الكلال والزع ما لم يبعد بمثل زعموا ان هذا الذي جوعوا منه هو خير لهم ولم يشعروا به فبعث الله
 عليهم الجراد فاكلت عانة دروعهم وثمارهم ثم اكلت كل شئ حتى الابواب والسقوف والسياب ولم يدخل ثمن اسرائيل منها شئ ففرعوا الى موسى
 ووعده النوبة فارسل الله تعالى رجلا فاحتمل الجراد فالفشة الجراد وقبل خرج موسى الى الفضاء فاشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فخرج الجراد
 الى التواحي المتجاء منها ففانوا ما نحن ببارك ديننا فافا مواشهم فسلط الله عليهم الفل وهو الخيول كذا القران عن ابي عبد الله وقيل لذل
 وهو اول الجراد قبل بنات اخيها وقيل لبراعته وقيل الحس الفل يفتح القاف وسكون الميم يربدا الفل المعروف وعن سعيد بن جبهر
 هو الوسوف كذا البقاء الجراد وحس الارض كان يدخل بين ثوب احدهم وبين جلد فتمصه كان ياكل احدهم طعاما مبتدئا ولا عن سعيد بن
 جبهر كان الى جنبهم كذب غفر فضربهم موسى بعصا فاصلا فالاخذ في ابدانهم واشفاريهم وحواجهم ولزم جلودهم كانه الجراد رعى صوا
 وصروا وفرعوا الى موسى فرفع عنهم فقالوا قد تحفظنا الان اناك ساحر وعزة فرعون لا تصدقك بل افارسل عليهم الضفادع بعد
 شهر قد خلت بيوتهم وامتلأت منها اينهم واطعمهم وكان احدهم اذا الراد ان يكلم وثبت للصفحة لفيه وكان يتلى منها مضاجعهم
 فلا يقدر ان على ارفاد وكانت تفند بانفسها في الفند وروى تعالى فتكوا الى موسى فاخذ عليهم العهود ووعا فكشف الله عنهم ثم تقضوا العهد
 فارسل الله عليهم الدم فصارت مياهم دما وكان يجتمع الفطر والاسرابل على انا واحد فيكون كالماء القبط دما وعطش فرعون حتى اشف على الجراد
 وكان يمس الاشجار والارضية فاذا مضغها صار ماؤها الحلب على اجاجا وقبل الدم الزفاف سلط الله عليهم وقوله اياك فمفصلات نصلي
 الخال من المذكورات ومعناها ظاهرا لا تشك على اقل انها مجزات افضل من بعض بن مان يتج فيه احوالهم وينظر ابو فوب بالهدام ام يتكفى
 كاد ومان موسى مكث فيهم بعد اعلب البحر عشرين سنة ثم يرمهم هذه الايات ولا شان كل واحد من هذه معجز في نفسها واختصاصها
 بالقطر دون الاسرابل معجز اخر فاستكبروا عن العبادة والطاعة وكافوا قومنا في حين مصر على الذنب والجحيم ثم فصل استكبارهم واجلهم
 فقال ولما وقع عليهم الرجاء في الانواع الحسنة المذكورة من العذاب عيسى بن جبرائيل الطاعون وهو العذاب السادس الذي كان يهاجم
 فان من القبط سبعة الف انسان في يوم واحد فشرعوا في فونهم قالوا فاموتني اذع لنا ربك يا محمد عندك اي بعهد عندك
 وهو النبوة فاما مصدره والبناء يتعلق باوع تعلم بالكذب في قولك كذب بالفلم كايح كذا فاموتسلا اليه بعهد عندك وتعلق القسم به

الى هذا لان السبا
كانت ثمانية فلا
يعود

فاخذ عليهم

ما بال الاسرابل
ماء

بخلق صفات الوتوبية فادلجاءهم الحسنة للكفر ولا يرضى فضل التعم وكذا السلوك اذا ارد قطعه من الوصال وقال كان وكانوا لكن اكثرهم
لا يعلون لان بشارهم مسدودة عقولهم عن شهود الحق مصدره فادلجاءهم الطوفان العلم الكثير والجراد الواردات والقمل و
الاحاث والصفاد الخواطر والدم اصناف المجاهدات والارياض مفصلات وقنا بعد وقت وجناحهم فاستكبروا
قوتها وكانوا قوتهم في الاذن فلهذا لم يقدم الوسايط والاسباب كما وقع عليهم الرجز وهو صواب القطعة فامر قائم بهم الدنيا
وشهواتها وكانوا يغترون اي يفتنون بالتجبر والتكبر انفسهم في عرض المطا اذا ارتفع بجناحه على من تحته وجازوا ناصفا للطلب
من جراتها وخلصناهم من فرعون النفس فوصلوا الى صفات الروح يعكفون على صنم لهم من الحلق المعقولة والمعارف الروافدة
فاستحسنوها وادروا العكوف على عبثه عالم الارواح قال لهم موسى الوارد والارباب عندكم اني اقول حانيت انكم قوم تجهلون قدر الله
وعضائه فلم ان هولا يصف صفات الروح متبركاهم فيبين ان يكون والعكوف على استعمال المعقولة وباطلا كانوا يقولون في غير طلب الحق و
الوصول الى الحق لا يبين وهو فضل على العالمين من النبوة التي والملك بفضل العيون البصيرة والارواح والوصول الى المعاني والحقايق والاطباء
وقال لهم موسى ثلثين نسلة واتمناها بعشر فتم مبعثات ربي وتبعين نسلة وقال موسى لاخيه هرون اخذ خذ
قوتي اصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقائلا وكلمه ربه قال رب ابدني انظرن لي قال
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلجلى به الجبل جعله دكا وخرو موسى صريحا
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك انا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالة
وبكلامي فخذ ما اتيك كن من الشاكرين وكنت انا له لا لالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل
شئ فخذها بقوة وامر قومك باخذوا بحسبها سار بك في الارض فاسبق من اصروف عن ايلي الدين
يتكبر في الارض غير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها ولان براسيبل الرشيد لا يتخذوه سبيلا
ولك يا اثم كذبوا بايانا وكانواعها غافلين والذين كذبوا بايانا ولفاء الاخوة حطت اعمالهم هل
يجزون الا كما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعدهم من عجل جسد له خوار الذهب لا يكلمهم
ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقطت ايديهم وادوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم نرجعنا
ربنا وبغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان ايسفا قال يسفا خلفتموني
من بعد اى عجلتم امر ربكم واتقوا الاواح واخذوا من خبيث حشر اياته قال ابن ام ان القوا استضعفوا
وكادوا يضلون فلا تشبهوا الاعلاء ولا تجعلن مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولخي وادخلنا في عبادك
وان ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياه الدنيا وكذلك
نجزي المفسرين والذين علوا السيات ثم ناولهم من بعد ما وامنوا ان ربك من بعد ما انفقورهم
مزدومهم بهم بانفكازا

ع

ع

ع

وان كان في
الكتاب
الاول
الاول
الاول

الأول

الذين من قبلهم
بأنهم كانوا

موسى بن مريم والحمد
للأولى

في كل يوم

وَكُلَّ سَكَنَةٍ مِنْ مُوسَى الْغَضَبَ خَلَا الْأَوَّلَ وَفِيهَا هَدَى وَدَعَا لِلَّذِينَ هُمْ لَمْ يَهْتَمُّوا بِهَيَوْنَ الْفَرَادَى وَنَظَرُوا
 وَهِيَ زِدَتْ مِنْ مُوسَى فَشَمَّ ذَاكَ لَوْحًا وَدُرُزْ شَتَانِ اسْتَبْرَأَ وَدَعَا زَبْرًا نَاكِرًا بِشَانِ مَرَدُّكَ رَاغِبًا وَنَظَرُوا
 إِلَيْهِ مِنْ الْغَيْبِ وَدَعَا الْخَزَائِعِ عَنِ الْبَرِيَّةِ الْبَاقُونَ بِكُرِّ الزَّائِدِ سَكُونِ الْيَاءِ وَكَأَنَّ الْمَدَّ عَمَزَ وَفِي خَلْفِ الْيَاءِ اصْطَفَيْنَا فَفُجَّ الْيَاءُ الْمَكْمَلُ مِنْ كِبَرِ
 وَأَبُو عَمْرٍو بِرَسَالَةِ الْوَحِيدِ ابُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ ابْنِ كِبَرٍ الْأَخْرُونَ بِرَسَالَتِي الْيَاءِ الَّذِي مِنْ مَسَلَةِ الْيَاءِ ابْنِ عَامِرٍ وَعَمَزَ الْوَشْدَ بِفُجْجَيْنِ حَمَزٍ وَعَمَزَ
 الْبَاقُونَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسَكُونِ الْأَلَمِ يَقُومُ عَلَيْهِمْ بِالْكَسْرِ وَفُشْدَ بِدَلَالَةِ الْيَاءِ عَمَزَ وَفِي الْبَاقُونَ مِثْلَهُ وَلَكِنْ جِئْتُ الْخَاءَ تَوْحِيدًا وَتَبَا وَنُفِرْنَا الْخَطَابِ وَ
 الْتَدَا حَمَزٌ وَعَمَزَ الْفَضْلُ الْبَاقُونَ عَلَى الْغَيْبِ وَرَفَعَ تَبَا عَلَى الْفَاعِلَةِ بَعْدَ الْعَمَلِ بِفُجْجَيْنِ الْيَاءِ ابُو جَعْفَرٍ وَنَافِعُ ابْنِ كِبَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَالَ إِنَّ أَبَاكُمْ
 الْمُهَيْمِ ابْنِ عَامِرٍ حَمَزٌ وَعَمَزَ عَلَى خَلْفِ عَامِرٍ غَيْرُ حَمَزٍ الْفَضْلُ الْبَاقُونَ بِفُجْجَيْنِ مِثْلَهُ بِابْنِ أُمِّ فِي طَهٍ الْوَقُوفِ أَنْ يَجْعَلَ لِيْلَتُهُ لِلْعُطْفِ مَعَ اخْتِلَافِ
 الْقَائِلِ الْمُسَدِّ بِرَدِّهِ لِأَنَّ مَا بَعْدَ جَوَابِ مَا إِلَيْكَ مَفْسُوفٌ تَرَاهُ صَعْقَاءَ الْمُؤْمِنِينَ الشَّاكِرِينَ لِكُلِّ شَيْءٍ لِلْعُدُولِ مَعَ فَاءِ الْغَضَبِ بِاحْتِثَاءِ
 الْفَاسِقِينَ وَغَيْرِ الْحَقِّ بِهَاجٍ لَا يَبْدَأُ شَرًّا خَلْفَ لِبَانٍ تَعَارُضِ الْأَحْوَالِ مَعَ الْعُطْفِ سِبْطًا لِأَنَّ سِبْطًا غَافِلِينَ أَعْمَالَهُمْ طَبْعًا لَوْحًا سِبْطًا
 لَنَا بِهَرِّ الْجَمْعِ صَفَةِ السَّبِيلِ فَإِنَّ الْخَاءَ ضَمِيرُ الْجَمْعِ ظَاهِرٌ صَلَوَاتُكَ أَنْ تَعْلَمَ جَوَابَ الْخَاسِرِينَ اسْتَغْلَامًا مَرَّ بَعْدِي لِأَنَّ الْبَدَاءَ لَا يَسْتَهَامُ مَعَ الْخَاءِ
 الْقَائِلِ مَرَّتَكُمْ لَأَنَّ قَوْلَهُ وَالْقِيَمُ مَطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَالَ بَدَأَ وَقَدْ أَعْرَضَ بَيْنَهُمَا اسْتَهَامُ الْيَاءِ يَتَكَلَّمُونَ فِي طَهٍ وَالْوَصْلُ أَوَّلُهُ لَأَنَّ الْفَاءَ
 لِلْجَمْعِ أَيْ أَفَامَ هُوَ أَقْبَلُ فَلَا تَنْهَمُ بِضَرْبِ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ زَيْلُ الْأَمَلِ أَنْ يُوَصَّلَ لَأَنَّ الْوَاوَ لِحَالِ تَحْسِينِ الدَّعَاءِ بِالْإِثْنَاءِ الْأَوَّلِ الْيَاءُ
 الْمَغِيرِينَ وَأَمَّا الْخَاءُ لَانِ الْوَصْلُ لَأَنَّ بَعْدَ خَبَرِ الْعَائِدِ عَمَزَ وَفِي الْقُدْرَةِ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ تَوْنِهِمْ لَغْفُورٌ لِمَرَّجَمِ الْأَوَّلِ
 لِاحْتِمَالِ مَا بَعْدَ الْحَالِ وَهَيَوْنَ التَّخْفِيرِ لِمَا أَهْلَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْدَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِثْلَ مُوسَى رَجَبَانِ بِوَيْهِ الْكُتَابِ الَّذِي عَمَزَ فَامْرُؤُومُ ثَلَاثِينَ
 وَهِيَ شَهْرٌ عَالِقَةٌ فَلَا تَقَامُ ثَلَاثِينَ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَفْسِ خَلْقٍ لَمْ يَفْتَوُكَ فَقَالَ الْمَلَأُ مَكْرَهُ كَمَا تَشْرِي مِنْ فَيْكٍ رَابِعًا الْمُسْكُ فَافْسَدَ تَهَابًا تَوَاكُلَ
 فَادْعَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لِمَا لَمْ يَنْزِلْ مِنْ خَلْقٍ فَهِيَ الْقَتَامُ الْجَمْعُ عَلَى مَنْ رَجَعَ الْمُسْكُ فَامْرُؤُومُ ثَلَاثِينَ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَفْسِ خَلْقٍ لَمْ يَفْتَوُكَ فَقَالَ الْمَلَأُ مَكْرَهُ كَمَا تَشْرِي مِنْ فَيْكٍ رَابِعًا الْمُسْكُ فَافْسَدَ تَهَابًا تَوَاكُلَ
 التَّخْفِيرِ لِمَا أَهْلَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْدَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِثْلَ مُوسَى رَجَبَانِ بِوَيْهِ الْكُتَابِ الَّذِي عَمَزَ فَامْرُؤُومُ ثَلَاثِينَ
 مِنَ الْجَانِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عِنْدَ تَامِ الثَّلَاثِينَ بَادِرًا إِلَى مِيقَاتِ رَبِّهِ قَوْلُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي طَهٍ وَالْعَمَلُ عَنْ قَوْلِكَ يَا مُوسَى فَلَمَّا أَعْمَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى خَبَرَ قَوْمَهُ مَعَ السَّامِ تَعَالَى إِلَى قَوْمِهِ ثُمَّ إِلَى الْمِيقَاتِ فِي عَشْرِ خَوَافٍ ثُمَّ أَنْ يَجْعَلَ لِيْلَتُهُ وَقَبْلُ الْيَاءِ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلُ الْأَوَّلُ لِحَضَرِ الْخَاءِ
 مَعْلُومًا وَالْكَلامُ وَمِنْ فَوَائِدِ الْفَعْلِ لَكَ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ مِيقَاتِ رَبِّهِ ثَلَاثِينَ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَفْسِ خَلْقٍ لَمْ يَفْتَوُكَ فَقَالَ الْمَلَأُ مَكْرَهُ كَمَا تَشْرِي مِنْ فَيْكٍ رَابِعًا الْمُسْكُ فَافْسَدَ تَهَابًا تَوَاكُلَ
 فَادْعَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لِمَا لَمْ يَنْزِلْ مِنْ خَلْقٍ فَهِيَ الْقَتَامُ الْجَمْعُ عَلَى مَنْ رَجَعَ الْمُسْكُ فَامْرُؤُومُ ثَلَاثِينَ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَفْسِ خَلْقٍ لَمْ يَفْتَوُكَ فَقَالَ الْمَلَأُ مَكْرَهُ كَمَا تَشْرِي مِنْ فَيْكٍ رَابِعًا الْمُسْكُ فَافْسَدَ تَهَابًا تَوَاكُلَ
 أَيْ تَمَّ بِالْفَاعِلِ الْعَدَدُ وَهِيَ عَطْفِيَّةٌ لَا يَخْتَصِرُ قَوْلُهُ بِالضَّمِّ عَلَى الْتَدَا اخْتِلَافُ قَوْمِي خَلْفَهُمْ وَأَصْلُهُ كَرَمُضِي أَوْ وَاصِلُهُ مَلِيحَانِ بِصِلِ
 مِنْ أَمْرِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمِنْ دَعَا لَأَنَّ الْخَاءَ لَا يَنْتَبِعُ وَأَتَمَّ جَعْلَهُ خَلْفَهُمْ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَفْسِ خَلْقٍ لَمْ يَفْتَوُكَ فَقَالَ الْمَلَأُ مَكْرَهُ كَمَا تَشْرِي مِنْ فَيْكٍ رَابِعًا الْمُسْكُ فَافْسَدَ تَهَابًا تَوَاكُلَ
 مِنَ الْخَلْفِ لَأَنَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَبُوهُ مُوسَى كَانَتْ بِالْأَصْلَةِ وَنَبُوهُ هُزْنٌ تَبْقِيَةٌ فَكَانَتْ خَلْفَهُمْ وَزَبْرٌ وَأَتَمَّ وَضَاءَهُ بِالْأَصْلَةِ تَأْكِيدًا وَاطْمِئْنَانًا وَالْأَوَّلُ
 لَا يَفْعَلُ إِلَّا بِالْأَصْلَةِ وَالْأَوَّلُ مُوسَى لِمَا أَهْلَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْدَاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِثْلَ مُوسَى رَجَبَانِ بِوَيْهِ الْكُتَابِ الَّذِي عَمَزَ فَامْرُؤُومُ ثَلَاثِينَ
 مِنْ شَهْرٍ كَذَا أَكْثَرُ تَبْقِيَةُ النَّاسِ كَلَامُ اللَّهِ مَذَاهِبُ فَعَلِ عِبَادَهُ عَنْ هَذَا مَرَدُّهُ الْمَوْلُفَةُ الْمُنْتَظَمَةُ وَقَبْلُ صَفَةِ حَقِيقَتِهِ مَخَالَفَةُ الْحُرُوفِ وَ
 الْأَصْوَاتِ وَعَلَى الْأَوَّلِ تَحْلُكَ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ هُوَذَا اللَّهُ تَعَالَى هُوَ قَوْلُ الْكُرَاتِيَّةِ وَجَمْعُ مَخَارِكِ الشَّجَرَةِ وَنَحْوَهَا وَهُوَ قَوْلُ الْغُسْنِ
 وَعَلَى الثَّانِي فَالْأَشْعَرِيَّةُ قَالُوا أَنَّ مُوسَى سَمِعَ تِلْكَ الصَّغْرَةَ الْأَزَلِيَّةَ لَا تَرَى كَلَامًا لَا يَبْدَأُ دُونَهُ بِشَيْءٍ نَامِعٍ أَنْ لَيْسَ بِجَمْعٍ وَلَا عَرْضٍ فَكَذَلِكَ الْيَاءُ
 سَمِعَ كَلَامَهُ مَعَ الْقُرْبِ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْوَاتِ وَقَالَ ابُو مُصَوِّمًا تَرَى أَنَّ تِلْكَ مَعَهُ مُوسَى أَصْوَاتُ مَقْطَعَةٍ وَحُرُوفُ مَوْلُفَةٍ قَائِمَةٌ بِالشَّجَرَةِ وَخَلْفُ
 الْعِلْمِ أَيْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّمَ مُوسَى وَحَدَّ ظَاهِرَ الْيَاءِ مَعَ السَّجَرَةِ الْخَاءُ مِنْ هُوَ قَوْلُ الْفَاعِلِ لَأَنَّ تَكْلِيمَ اللَّهِ مُوسَى مَعَ جَدِّهِ قَدْ تَقَدَّمَ
 بَنُوهُ مُوسَى فَلَا يَدَّ مِنْ ظَهْرِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ رَبِّ ابْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ أَيْ ارْزُقْ نَفْسَكَ أَجْعَلْهُ مَعَكُمْ مِنْ رِزْقِكَ فَانْظُرْ إِلَيْكَ
 أَوَّلًا عَنْ رِغْبَائِكَ مُوسَى جَاءَ وَمَعَهُ السَّبْعُونَ وَصَعِدَ الْجَبَلَ وَبَقِيَ السَّبْعُونَ أَسْفَلَ الْجَبَلَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَكَتَبَ فِي الْأَوَّلِ كِتَابًا
 وَقَبْرِهِ بِجَانِبِهَا مَعَ حُرُوفِ الْعِلْمِ عَظِيمَةٍ فَقَالَ رَبِّ انْظُرْ إِلَيْكَ قَاتِلَ الْأَشَاعِرَةِ أَنَّ مُوسَى سَمِعَ لِرِغْبَائِهِ أَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ وَنَحْوَهَا
 بِمَا يَجِبُ بِحُزْنٍ وَمَنْعَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَوْ كَانَتْ لِرِزْقِهِ مَنَعًا لَمَا سَأَلَهَا قَالَ الْفَاعِلُ لِلْمَحْصِلِينَ مِنَ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَقُولُ أَحَدًا قَوْلُ
 الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ أَنَّ رِزْقَهُ غَيْرُ رِزْقِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَقْدَحُ فِي مَعْرِفَةِ لِقَاءِ الْعِلْمِ بِأَشْعَارِ رِزْقِهِ وَجَوَازِهَا لَا يَبْدَأُ أَنْ
 يَكُونَ مَوْقُوفًا عَلَى التَّمَعُّقِ وَتَقِفُ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى ذُوْنَ حَالٍ مِنْ حِلَاءِ الْمُعْرِضَةِ الْعَالَمِينَ بِأَشْعَارِ رِزْقِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا تَمَّ بِهِ حُزْنُ
 الْعِلْمِ الضَّرُورَةُ بِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مَرْتَبًا فَتَرْتِيبًا يَكُونُ مَقَابِلًا لِأَوَّلِهِ حَكْمُ الْمَقَابِلِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْعِلْمُ حَاصِلًا لِمُوسَى كَانَ نَاقِصًا الْعَقْلِ
 وَهُوَ مَحَالٌ وَلَنْ كَانَ حَاصِلًا لِرِغْبَائِهِ مُوسَى عَلَيْهِ الْمَقَابِلَةُ كَانَ كَفَرًا وَهُوَ أَيْضًا مَحَالٌ وَثَانِيًا بِطَرَفِيٍّ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ أَنَّ مُوسَى
 سَأَلَ لِرِغْبَائِهِ عَنْ لِسَانِ قَوْمِهِ فَقَدْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمَسْئَلَةَ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ لَنْ نَزِمَ مِنْ ذَلِكَ حَقُّهُ تَعَالَى وَجَمْعُ وَتَقِفُ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَا

لقد موسى ادهم نظرا اليك لقول الله ان يرون وانه لو كان محال لانهم كما منهم لما قالوا اجعل لنا الطاووس ذكر الذي لم يقطع في هذا
المقام فرض ضيق فلم يمكن تأخير مع انهم لو كانوا مقرين بقوة موسى كقاهم في الامتناع عن التساؤل قول موسى الا فلا امتناع لهم بهذا الجواب
لهم ان يقولوا لا شك ان هذا المنع من الله بل هذا مما افترينه على الله واثباتها وهو اختيار ابي القاسم الكبيبات موسى مثل رتبة المعرفة التي ورثها
بجانب برون عند ما انوارها الوساوس كل في معضلة اهل الاخرة ورتبة تعالى من الايات كالعصا واليد وغيرهما لا غاية جد هائل بل قد بين
يقول الظاهر انه تدل على انك موجود ولو فرض انه لا يفي بحال موسى فلم ينفع الله تعالى عن ذلك ولما قل ان يقول منعة الله تعالى الحكمة عن ربه الله
تعالى ولا يلزم منه المنع في الاخرة ورايتها هو قول ابي بكر الاصم اق موسى انك لا تدل بالعدل التمتع ونفاصدا لذل انك امر مطلق
للضلال وضيق بما تكان الواسع عيونه ان يقول ان هذا الطاعن يقول امتناع رؤيتك بوجوه رائدة على ما ظهر في عقله ولما قل ان يقول
هذا تعبير الظاهر في الابه منوال وهو انه قد لم قال ان ترى دون ان تنظر الى مناسب قوله انظر الى ان الجواب لان موسى على طلب النظر
المطلق واما طلب النظر الذي هو معدل ادراك بل دليل ارف ومنه في الاشياء انما هو على ان يرى على امر جائز هو استمرار الجبل والمعلق على الجائز
جائز ورتبة على ان يرى على استمرار الجبل حال كونه كدليل قوله ولا يكون انظر الى الجبل فان استمر مكانه اي وقف النظر وعقبه و
استمر الجبل حال كونه محال ومنها قوله فلا يحل ان يرى في نفسه وان ظهر بان ومنه جلوت العروس اذا برن تها او ظهر الجبل اذ ان رصدا له امر واداة
جعله دكا اي مد كوكا مصلد بمعنى مفعول والذكر والذكر اخوان ومن كمل بالمداد ارضا دكا مستوي ومنه فافترى كذا مواءضة السنام والذكر
انهم اسم الاربعة المتأخرة من الارض كذا ذكر والغرض من الجمع تعظيم شأن الرتبة وان احدا لا تقوى على ذلك الا بشعيرة الله وطلبه وقاات
المقرر ان في هذا محال لقوله ان ترى وكذا ان ان رصدا للناهد فالافل من التاكيد ايضا الاستدراك في قوله ولكن ما نظر معناه ان النظر في
محال فلا تطالبه لكن عليك بنظر الخلة الجبل انشاهد تداك اجازة وتفرق ايضا من عظمة الفجر واذا لم يطل في الجبل ذلك فيكم لانسان فانك
الاشاعر فهم ينالهم بعد ان يخلوا الله تعالى في الجبل جنود وعقلا وروية واهم قوله في موسى صرحا اي مغشيا عليه غشيه كالنور دليل
استحالة الرتبة على الانبعاث عن غيرهم روى ان الملا تكثر من غشيه كالتون دليل استحالة الرتبة على الانبعاث فضلا عن غيرهم روى ان
الملا تكثر من غشيه وهو مغشى عليه فخلوا يلك من راجلهم يقولون يا ابن النساء الحق طهرت رتبة رتبة العزة وايضا قوله بعد الا فانه من
من الصغرة سبحانك ان ترى تلك مما لا يلبق بك من جواز الرتبة عليك اي تبك اليك من طلب الرتبة غير اذن منك وان كان لغرض صحيح
هو تنبيه لقوم على استحالة ذلك بقدر من عندك وانا اول المؤمنين بانك لست بمثل ولا مددك بشي من الحواس فانك الاشاعر وانا
اول المؤمنين بانك لا تسمى في الدنيا او بانه لا يجوز التساؤل منك لا باذنك ثم لما سال الرتبة ومنعه الله ايها اخذ في تقدير وسائر
نعم عليه وامر ان يشغل بشكرها فقال يا موسى اي اصطفتك لا يبر والمقصود تسليم موسى من منع الرتبة قبل رتبة هذا دليل على
جواز الرتبة في نفسها والا يربك لا هذا العن وحاجتنا وانما قال اصطفتك على الناس لم يقل على الخلق لان الملا فكذا قد تمنع كلام الله
تعالى من غير سلطة كما سمع موسى والغرض انما هو تخصيص دون الناس لمجموع امرين لرسالة والكمال وسائر الرتبة لرسالة فقط وانما كمال
الكلام بالوسط سببا للشكر وبناء على الفرق لظاهر قد جاء في المائة لنا شئنا بين من تحتنا الملك لنفسه حبيبا وقربا اليه بلطفه تفريرا
وبين من ضرب له الحجاب وحال يندوبه في المقصود وبواب ونواب المراد بالرسالة لان ههنا سفار الوصية تحت ما يتكلم من شرف الرتبة
والكمال وكذا من الاشراك من الله على ذلك بان تشغل بلوادهما على انهم فضل تلك الرسالة فقال وكنت اياه في الاوامر قبل خرم موسى صرحا
يوم عنده اعطاه الله التوراة يوم النحر وكذا في عدة الاوامر وفي جوهرها وطولها انها كانت عشر اواح وقيل سبعة وقيل اواحين وانها كانت
من مربيها بل جبريل وقيل من ربي جده خضر ويا قور حراء وقيل كانت من خشب لث من السما وعن ههنا انها كانت من صخرة صلاه لبتها
تعالى موسى قطعها بده وشققها باصابعه وقيل طولها كان عشرة اذرع والتعظيم ان امثال هذه يحتاج الى النقل الصحيح الواجب التسكوت
عنه ذل ليس في الابه ما يدل على ذلك اما كيفية تلك الكا فتقال ان جرح كنه الجبريل بالفلم الذي كتب به الدن واستمد من نهر التوراة
هذا النقل ايضا كما قلنا من كل شئ مفعول كذا ومن للتبعض خواص من الدنهم وقوة عظمة وتفضيل لا يدل منه فدخل في الموعظة
كل ما يوجب العظمة في الطاهر والنفرة عن المعصية وذلك من الوعد والوعيد واد بالانقباض تبين كل ما يحتاج اليه نبوا اسرائيل من رعا
الاحكام ويجوز ان يكون موعظة وتفضيل المفعول ككنا والنفذ ككنا في الاوامر موعظة من كل شئ وتفضيل لكل شئ قبل ان
التوراة وهي سبعون وثلاثة مئة وثلاثة عشر سنة في سننهم ثمانية اربع مئة ثمان مئة وموسى يوشع وعز وعيسى عن مقاتل كتب الاوامر الى انا الله
الرحمن الرحيم لا تشركوا شيئا ولا تفسحوا السبيل ولا تغفلوا كذا فان من حلف باسمه كذا فلا ان كبر ولا ان فوا ولا تفسحوا الوالد بن فخرها
على وادة القول اي وكنا فقلنا احذنها او بدل من قوله تحت ما اتيتك والضمير للاوامر او لكل شئ لا ترفي معضا الاشياء او الرتبة
او للتوراة بقوة جده عن مفعول اول العزم من الرسل وامر قومك ياخذها ياخذها سئل ههنا انما تعبد بكل ما في التوراة وجب
الكل ما امر به فظاهر قوله ياخذها ياخذها انفسها احسن ولا يجوز لهم الاخذ بها واجاب لعل وجوده منها ان تلك التكليف مما

من الامور التي لا يمكن

لا تفتلوا

كأنه في العقل
ويبقى في العقل
بهم

يلزم ان يكون هاديا لزم ان يكون كل حكم هاديا والحقائق الملازمة منقولة فان الدعوى ليست لان كل الهاديين يجب ان يكون متكاملا هاديا
الموجبة الكلية لا ينكسر كغيرها على انه يمكن ان يبق لا متكاملا ولا هاديا في الحقيقة الا اننا نعلم انهم لا يقولون انهم يتكلمون في هذا كما قال
في التفسير ثم اتخذتم اهل من بعدهم وانتم طلائع ثم اخبر عن عبيد حالهم بقوله ولما سقط في ايديهم معناه ولما اشد ندمهم وحسرتهم على عبادة العجل
اختلوا ولا وجه هذه الاستعارة فقال انما جاز اريد بالاداء القلوب والاشراك في حصول خيرهم وان كان من الحال حصول الكبر في اليد
تسببها لما يحصل في القلب في النقص يحصل في اليد بوجه بالعين فانها لا تكف عن ان من شأنه ان بعضه فضايد مسقوطينها لان قام وقع بها
فصل الكلام سقط فادنى بد فخذ في الفاعل وبني الفعل المفعول في قولهم من من هذا من باب الكتاب لان عقل المبدى لو انهم احسروا وانكروا
وقبل كل عمل يقدم المشرع عليه فذلك لا عنفاد ان ذلك العمل خير لرب وصواب واتم بوردته دفعه وتبذرا فان ان ذلك العمل فكا من عطف وسقط من
حلوله اسفل منه قولهم للوجل اخطاء ذلك منه سقط ثم ان الاله البشري والاخذ والنام كانه تدارك الحالة لاجلها حصل التكم وكما تدارك سقط
في هذا نفسه من حيث انما يرد صواب ذلك التكم في التدارك والتلافي وحكي الواحد اتم من السقوط وهو ما في شي لا يرضى لعدوانه شبه التلخ في
وقع في هذه السقوط لم يحصل منه على شيء فلهذا لا يرد بيا في حواره هذا مثل من حسن عاقبة ولم يحصل على طائل من سعيد وقال بعضهم الا لاله الاصيله
في كثر الاعمال اليد والاعمال في حكم الساقط نسقوا اليد هو العجز التام كما يقال في العرف ضل يديك ورجلك من لا يهتدي الى صلاته وقيل ان في بعض
على سقط على ايديهم فان من عادة التام ان بطا اراسد يضع على يديك تحت فنه ثم قال تعالى واذا انتم قد ضلوا الى تبتوا ضلالهم كما هم ابصر
بقولهم قال الفاضل الكلام على التكم والتاخير لان التكم والتاخير بعد تفرق الحال وتبين الخطاء والتاخير لا يصلي ولما راوا انهم قد ضلوا وسقط
ايديهم ويمكن ان يبقوا لا يبدل لتاخير ببق الاقدام على ما يعلم كونه صوابا او خطأ فاسد موجب للتكم وقد تكامل العلم فظهر ان خطاها ثم انهم
اعترفوا بانهم قد سقطوا الى ايديهم وذكر امثال ما ذكر ابو ادم وحواله من حمار بنا الاية وكما رجع موسى الى قوميه قال بعضهم ان موسى قد عرف
خير القوم بعد رجوعهم اليهم وقال الاكثر من وهو انه مسلم ان كان عاديا بل قبل رجوعه بل قبل قوله غضبان اسيقا فانه يبدل على ان هاتين
الحالتين حاصلتان له عند رجوعهم اليهم ولما جاع في سورة طه قد فطنا قومك من بعدك وفيه دليل ظاهر على انه قد رجع الى قوميه بوقوع الواقعة في الدنيا
والاسفل لشد يد وهو قول في لدرء وعطاء والاحتجاج وعمر بن عباس المحسن انه اخبر عن وقال الواحد كما مضى ان فان اذا جازك ما تنكر من
هو ذلك غضبك اذا جازك من هو فوقك حزن فكان موسى غضبا على قوم اسما من فنه وتبريقا خالقه في خالط عبدة العجل ورجوه القوم
هر من والتمس من حيث يكفوا العبادة وفاعل بنس مضمير يقتضيه ما خلفه في الخوض محذوف لتقدير بنس خلافة خلافة خلفه في الخوض من بعد خلافتكم
ومعنى من بعدكم مع قوله خلفه فممن بعدكم من من توجب الله ونفي الانداز ومن بعد ما كنت احمل القوم عليه من التوحيد والكفر من اتخاذ
اله غير الله حيث قالوا لعل لنا اله ومن حق الخلفاء ان يسير بسير متقلبين من بعدهم ولا يخالفونهم ونفي الاية بقوله تخلف من بعدهم خلفا من
بعد ذلك ولنا في الموضوعين بالصفات المحمدي اعلمكم امرتكم قال الواحد العجلة التكم بالشي قبل وفنه ولذلك صارت من مومنه في الاعمال في الف
التكم فانه على الشيء اول وفنه قال ابن عباس يعني اعلمكم امرتكم فلم تبصر له وقال الحسن اعلمكم وعد ربكم الذي وعدكم من الاربعين و
ذلك انهم قد رواه انما ارباب على راس الثلاثين ليله ففداه وروى ان الساسر في ان موسى بن يرجع وان قد مات وروى انهم عدوا عشر
يوم بليل اليها لاجل ما ارجعهم ثم احدثوا احدوا وقال الكلبي اعلمكم عبادة العجل قبل ان ياتكم امر ربكم وقال عطاء اعلمكم سخط ربكم في الكفان
وقيل عن الامرا ترك غير تام ونقصه ثم عجله عن غيرهم وبهم معنى سبق فبعد التكم في عجله لا امر العجله عن امر ربكم وهو انتظار
موسى فافظن بعهد وما وصيكم به وكفى الاواح التي فيها التوراة لما تحف من الدهش والغير غضبا لله عن النبي صلى الله عليه واله ان قال بجم الله
نبي موسى ما لعلكم العاجلة لعلكم اخبروا الله تعالى بفننه قومه وعرفان ما لعلكم الله تعالى بجهنم فانه مع ذلك تمتسك بما في يده وروى ان اية كانت بغيره
اسباع فلما افلح الاواح تكسرت فخرج منها اسبعا وبقي سبع واحد وكان فيما رفع تفصيل كل شيء وفيما بقي الحكم والجزاء فان في التفسير الكبير فلما افلح الاواح
ثابت بالقران فاما الاواح فهاجئت تكسرت فلا راجع له عظمته ومثله لا يلزم الا ان يابا قول الجزاء تحصل بنفسه لا لفاء الا بالنكسر الذي لا يعلق
باخباره فكل ما يجعل عن رضى فضاء لا يابا بغير ان يجعل عن رضى النكسر اخذ برأى اخبرنا في شعرنا سيرة النبي صلى الله عليه واله واعلم ان موسى كان
في نفسه حلا شديدا لفضله وكان هرون بن منه جانبوا ولذلك كان احبا الى اسرائيل من موسى قد استنبح غضبه امر بن احدا
القاء الاواح والافواخذ اس اخبر جارا اليهم فزع متبنوا عصمه لانها اتجر براس خيل الى نفسه ليساره وبستكشفه من كفة الواقعة لا لاله
الاهانة والاستخفاف ثم ان هرون خاف ان يوههم بجهنم اخذ برأى اسرائيل ان موسى فعل ما فعل بلهانة فقال با بن ام من كره ما فعله طرح ياء المتكلم
من فتحها فشيها بالجنه عشر لكثر الاستعجال وعلى خلاف الالف المبدية من هذه الاضافة وانما اضاف الى الام اشارته الى انها واحدة على ما روي
انه كان اخاه لا يبدى ما يكون ادعى في العطف والوقد ولا انها كانت مومنه فافترق بينهما ولا انها في التلخ في الشدايد قد كره حقها ان القوة
استضعفون استدلوا في وقهر في ولم يبالوا في لاله انضاري وكذا في انهم لم ينجس من منعتهم عبادة العجل ونبهتهم عنها فلا تشبه في الاعمال
العابد في العجل فانهم يجلون هذا الذي فصل على الاهانة لا على الاكرام ولا يجلون مع القوم الظالمين في اشراك العقوبة ولا ذلال ولا تقصير

في

اتي واحد منهم ولا تاتي من غير هذا التفسير من التفسير الكلف الحق ان هذا القول من الحكمة القاشنة من عصبية الذين لا يقدح في العصب
 وظاهره ان يكون من قبل قول الاول فلذلك قال موسى بل غفر لها فدمت عليه من الحكمة قبل جليته الحال ولاحي ان عسافر في شان
 الحلال ثم اخبر عن مجازاة القوم فقال ان الذين اتخذوا الجمل الحاسب لهم غضب من ربهم وذكاة كلامها في الهوة الدنيا فالغضب طامر بله من قبل
 انفسهم والذين خرجهم من ديارهم وذل الغربة لا يخفوا لغرض بان قوله سينالهم للاستقبال ووقت نزول الآية كان الضل وقاد
 ولجيب بان هذا الكلام حكاه في اخبار الله تعالى موسى في البقيع من افسان قوم وكان سابقا على وقوعه في الغضب لانه قتل ويجوز
 ان يكون لانيان من تارة قول موسى ان قوله هكذا تجري لغرضه فينبوع ذلك الان جعل على الغرض ولما في هذا التفسير
 من الكلف من التفسير من الكلف من بعض المفسرين الى ان المضاف في الانه محذوف والتقدير بان الذين اتخذوا الجمل الحاسب
 كانوا في من الغضب من غضب من ربهم في الاخرة وفضل في الهوة الدنيا بغضب من ربهم في الدنيا والغضب والجلد كما قال في
 قرطبة والخير والتقدير بان الذين اتخذوا الجمل سينالونهم وكذلك ان تجري لغرضه فينبوع ذلك الانه محذوف في قوله الغضب لانه
 قال مالك بن النعمان من مبدع الارواح فوردت من هذه الابهة والذين علوا السيات ثم تابوا من بعد ما واصلوا ظاهر الابهة
 يدعي على ان التوبة شرط العفو والتمس مع التوبة من تجد بها الايمان فاصعب شأن المدينين لكن عموم لفظ السيات يدل على ان من اعطى
 بجميع المعاصي ثم تاب فان الله يغفرها فاحسوا ان الناس من يغفون مستور عليهم محال ما صلاهم رجع منهم عليهم بالجنة وفيه ان التوبة ان جلت
 وعظمت الا ان عفوهم وكبر اعظم راجل ولما بين ما كان منه بعد الغضب فقال ولما سكنت عن موسى الغضب قال علماء الهان اخرج على قانون
 الاستعداد فكان الغضب ان يفر على ما فعل ويقول اني لا اوسع وغير ذلك من تلك النطق وقطع الاعراض ومن مكنه ان الغضب سكنت عن الغضب
 كما بين ان غلبت الخفة رجلى فلما ادخل الرجل في الخفة قبل التسكوت بمسكوت وقد قرع به اخذ الا لواح الى الفاها منها على ذوال غضبه لانه
 اوكدم ما تقدم من امارات الغضب في فتحها فاعلمه بمسكوت كالحظيرة من انسخ الكتاب في في مكنه ما من اللوح المحفوظ سواء قلنا ان الا لواح
 يتكرر واحدنا موسى باعيانها بعد ان افشاها او قلنا انها تكررت فاعلمه ما يقع منها وقيل الغضب في الا لواح النار من ان جلت من الا لواح
 تكسر فاصاد ريعين يوما فاعاد الله تعالى الا لواح وفيها غير ما في الا لواح من الضلال ورحمة من العذاب للذين هم في ربهم يوقنون اعدل الله
 في المعقول للظلمة فان اخبر الغضب بكسبه ضعفا ونظير الذي في الغضب وقولك لزيد ضربت بجحون يكون المراد للذين هم لا جليل بهم ربهم
 لا يراون منعه وجوز بعضهم ان يكون الا لواح صلبة خور في كرم القابل ثلثين ليلة كذا لا يستكثر النفس الاربعين من ضعف المشي ثم ثلثها
 بشري لخصومة لاربعة في ظهورها من الحكمة من الغلب على اللسان فقال توتى اروح لا يغيره من الغلب عند توجهه لمقام المكلمة والظلمة
 كن خليفته في قوى من الاوصاف البشرية واصنع ذات بينهم على وغواشيه من قانون الطرفة ولا تلعب سبيل المفسدين من الهوى والطبعة
 وهذا الخلق في السر الا عظم بعثة الروح من ردة عاد الا لواح الى خفيص عال الاشباح ولما جافوسني لمحصل الروح على سباط القرب
 وتنازع عليه كاسات الشرب اوفيه ماع الكمال اطفال الشا انبساطه عند التمكن على سباطه فقال رب ارجعنا فكل جهات انت بعدك
 بعد الا ثمانية وجبات جبل الا ثمانية فلن تاتي بصرنا فانيك وروى عن صوفي عقالا لانه ثمانية فكان ما كان بعد ان ما بان فاشترى الا لواح
 بنور ربها فاد كان ما كان سيرا لا اوج يرفق جبر لا تشل من الجبر فلو لم يكن جبل ثمانية النفس بين موسى الروح وبجمل الربط لكان
 الحال وما عاش ولو ان القلب غلبه عند الفناء بالحق لما امكنه الا فاد الروح الى الوجود ولو لم يكن تعالى الروح بالجد لما استعبد بالحق فانهم
 قلنا افاق من غشيت الا ثمانية بسطوط على الروية قال موسى بلا هوته سبحانه تزيها لك من خلقت اتصال الخلق كانا ازل المؤمنين
 بانك لا تزيها الا ثمانية واما في بنور هويتك بريكتاني ويكلامي دون ردي في كرم الشاكرين فان الشك يهلك الى ما سلك من لزيه
 لان الشكر نور الشرا باده في والى طاعة الروح للذين احسنوا الخيرة واداة تخذها وقوة اي بقوة الصدق والاحسان وقوة واداة متا
 ساركم واز الفاسقين الخارجين عن طاعة الله الى طلبة الاخرة والذين سافروا عن ايمان فيجيب التكبر عن التكبر عن هذه الايات واخذت قوة
 مؤسرات سامر الهوى من بعد توحه موسى الروح مكلمة الحق اتخذ من جليته الدنيا وروايات البشرية الى استعارها بنو اسرائيل صفات
 القلب من قط صفات النفس في الهوى الدنيا له خوار يدعوا الخلق الى انفسهم لما سقطت ايديهم عند رجوع موسى الروح الى قومه وهم الاوصاف
 الانسانية ندمت من فعلها وعاد الى ما كانت فيه من عقوبة الحق والاخلال من ثمانية ان لم يوجها بجاناث العباد ودينا الاية فضبان ما
 عند صفات القلب على الدنيا اسفا على ما فات لها من عبودية الحق اعلم امر تكمل بالرجوع الى الدنيا وديناها والتعاقبها قبل وان من غير ان
 يامرهم من تكمل وفيه اشارة الى ان اصحاب السلوك لا ينبغي ان يلقوا في الدنيا في اثنا اطلب اليهم الا اذا قطعوا مغلوز النفس والهوى
 ووصلوا الى الكبرياء وصال الولى في امرهم الولى ان يرجعوا الى الدنيا بالدعوة الخلق والحق الا لواح بعزم الالح للروح من الواجبات باينة عند تبتلا
 الغضب ليطهي لغيره وامن خيرة القلب في اخو الروح بجزالة قسرها استيلاء طبعه الروحانية قال ابن ام هانم من واحد واحد هو الامر
 ولما الخلق واما نسبة الى الخلق لان في حال الخلق توصلوا الى الله سبحانه لا الا لواح القوم استضعفوني في ان اوصاف البشرية استندوا

من موسى مع الغضب
 بين ما كان

الكلام من اعظم الفوائد والمنفردات لاهل الكتاب من قبول قوله لان الاصرار على المزور والبهتان بوجوب فضائل المدعى فلا يرتكبه عاقل ظاهرا
على ذلك على ان لا يفسد كماله من انفسه ولا يفسد في بنائها من المنكر وقد ذكرنا الفضيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الامم من
بما جمع ذلك محصورة في قوله ملاك الدين تعظم امر الله والشفقة على خلق الله فان كل ذرة من ذرات الخلق كانت لما كانت دليلا قاهلا وبها تافها
على توحيد الله وتزجها فاجب النظر اليه باعتبار الاحترام والاشفاق كما يلهيها السابغ فيجعل لهم الطيبات قبل ان يسطاب طبعها لان شأنا
ذلك بقيد الله وقيل بعينه الاشياء الطيبة كالشجر وغيرها التي افادها الله تعالى بجلالها وزيف بانهم يحرمون قول القائل ويجعل لهم الحلال
وهو تكرر يمكن ان يجاب بان المزور يبين لهم الحلال في ذلك العذر ان يعلم ان كماله استلاب طبعها وان الاصل في كل الاستطابة النفس حيث لا
الطبع الا لادله من فصل قبل من غير ما تحرم عليهم من الاشياء الطيبة كالشجر وغيرها القائمة بغيرهم الخبائث قال عطاء عن ابن عباس لم يمتدحوا في
من المحرمات وقيل كل ما يشبه الطبع فالاصل فيه الحرمة الابدلية من فصل التماسه وتضع عنهم اصرهم اصر الثقل الذي يجبر صانعها على مجبسه من
اعمال السقطة وهو مثل الضويرة تكاليفهم كاشراط قبل النفس في حق التوبة وكذا الاعلال التي كانت قبلهم مثل ما في شرابهم من الامور الشائنة كالفضاض
بئس من غير شرع الذب وكقطع الاعضاء الخاطئة وقض موضع الخناس من الجلد والثوب احرق الفناء وتجرهم العرق في اللحم جعلها الله تعالى اغلا
لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع من الفعل عن عطاء كانت بنو اسرائيل اذا قامت تصلي لبسوا المسوخ وغلوا ايديهم الى اعناقهم ورجعوا
الرجل تروته وجعل فيها طرف السلسلة وثغما على السارية يجس نفسه على العبادة فالاعلال على هذا القول غير مستعارة في الايدى ولا في الاعمال
الاصل في المقصود والاشارة الى الحرمة كما قال بعض النحويين في السلسلة السمي وهذا اصل عظيم في هذه القرينة ثم وصفها الصفات المتعكدة اكر الاما
به بقوله والذين آمنوا وقال ابن عباس يعني من اليهود والاولاد على العود وعزروه وقربوه وعظوه قال في الكشاف اصل الغل المنع ومنه الغل في النظر
دون الحد لا تمنع من معاداة القبيح فالمراد بمنعوه حتى لا يفتوا فيسعدوه وعلى هذا لا يبقين في قوله ونصروه فرق كثير وابتغوا التوراة الذي
اؤلف معوه وهو القرآن اي ازل مع بنو نزلان بنو نزلان مع ظهورهم مع ظهور القرآن او يتعلق بانبعوا الى ابتغوا القرآن المتزاع ابتاع النبي والعل بئسوا
القرآن كما ابتاعه النبي مصاحبهم في ابناء اولئك ثم الملقون الفاترين والمطلوب في الدارين اعلم انه سبحانه لما قال فساكنها الذين يثقون بين
ان من شرط نزول الرحلة اولئك المنفيين كونهم مبغضين لرسول الله وان كان ثم ارد ان يحقق محمورا لانه الى الملكفين فقال قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جنبا وانصابا على المحال من ايكم وخذيل على ان محمدا صلى الله عليه واله مبغوث الى الخلق كافة خالقا طاهرا من البهوت والام
العيسوية ابتاع عيسى الاصمعاذ عمو ان محمدا رسول صادق لكنه مبغوث الى العرب خاصة فساد ظاهر لا من العلوم بالثوار من دينه كما
يدعي عوم التسلط فان كان رسولا حقا امسح الكذب عليه ان لم يكن رسولا حقا هذا يقضه القبح في كونه رسولا الى العرب ولا غيرهم وضم
بعض العلماء ادماء دخله الخصم لا تفرغهم يكون الى غير الملكفين بقوله رفع العلم من ثلث من الصبح ببلغ ومن التامة حتى يستفظ وعن
الجنوح حتى ينفوا يضايك وجود قوم في طرف من طرف العارة ليصل اليهم خبر جوده فم لا يكونون مكلفين بالا فرب بنوهم والمجواب ان رفع العلم
عن الاصناف الثلاثة انهم حكم عليهم بهذا الاعتبار ويدخلون تحت الخطاب وان وجود قوم كان عنهم من المستبعدات فلا يصحق الا للثلاث بغير
التي قال بعض الاكابر ان الاية وان ذلك على انه مبغوث الى الخلق فليس هذا لانه على ان جهره من الانبياء ما كان مبغوثا الى كلهم وقد تمسك
من العلماء بالحدوث المشهور لعطيت خمس اربعة من احد قبل ان يسلط في الامم الاسود وجعلت في الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالحق مسيرة
شهر واجلت في الغنائم وختم في النبوت زبدان مجموع هذه الامور من خواص كل واحد واحد وان ادم بعث الى كل اولاده في ذلك زمان فمكون
مبعوثا الى كل الناس قسنت ولا يخفى ضعف هذا الوجه لاننا علم من دين محمدا خاتم النبيين وحدته ورواها بغير اخيه وحلت في الغنائم ولا يحل
لاحد قبله واذا كان بعض هذه الامور من خواصهم ان يكون كل واحد منها كذا وايضا ان ادم لم يكن مبغوثا الى هؤلاء لانه عرف التكليف بوجوب
ادم بدليل ولا يضر ما ثم كما امر رسول الله بان يقول للناس لا رسول الله اليكم ابعدوا عنكم ما يدعي على محمدا هذه الدعوى انها لا يهمل الا بغير اصول
او بعد اوقاها اثبات ان للعالم الهاجيا عالما فادرا واثارا لله بقوله الذي له ملك السموات والارض اوله يكن للعالم مؤثرا وكان له مؤثر مؤثر
بالذات لا قاعا لا اختيارا يمكن القول بعينه الرسول ومحل الذي نصبه رفع على المديح او جودا او وصفاته وثانها ان اله العالم واحد
ذلك قوله لا اله الا هو اذ لو فرض الختان لم يكن عبادة احدهما او لا من عبادة الاخر وثالثها انه تعالى على الخير الشر البعث والحساب كما قال
يحيى بن عيسى واتمالي وسط العاطفين هذه الجمل لان كلنا ما بيننا لما قبلها واذا ثبت هذه الاصول الثلاثة ثبت اصل بلع وهو ان يرفع من الله
تعالى ارسال الرسل ومطالبة الخلق بالكايف ما بالاصل الاول والثاني فلا تفرق بين المولى مطالبه بعبادة عباده ولا سيما اذا كان
فر من غيرها عن الشربك الظلم مستفلا بالامر التوقي اما بالاصل الثالث فلا تفرق بين الفادر ككليف المكلف بوجع من طاعته ايضا لاله الى المحمدا
والى لاله الجرافات تحصل لهذه الاجوبد كونها اجراما مشعرا اشار الى هذا الاصل الرابع بقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي فممن الصفات المذكورة
ههنا على الامية لانه اجل الادوات ادها على حشده وذلك انه لا ينفق له مطالعة الكتاب ولا مصالحه مع علم لا كما كانت مكنة بلغة العلماء وعاينها
رسول الله غيبة طويلة يمكن العلم فيها مع ذلك نعم الله عليه ايجاب العلم والتحقيق باظهر جلي هذا القرآن الذي يشتمل على علوم الاولين والآخرين فليس

ذلك لا ينال ما روي في حق النبي ثم وصف قوله الذي يؤمن بالله وكلماته ان النبي صلى الله عليه واله لم يكن من امن بالله وبكتبه ولم ياقبل
 فامروا الله ورجعوا لله ولما روي في حق رسول الله صلى الله عليه واله ان النبي صلى الله عليه واله لم يكن من امن بالله وبكتبه ولم ياقبل
 الا كوجوب الايمان به وانما هو هذا الشخص المستقل بانه النبي لا محالة يؤمن بالله وكلماته كما ان من كان انا وغيره اظهروا للنصفية واحتراما
 عن النصبة واعلم ان الكمال انما يظهره واشار اليها بقوله فامروا الله وكلماته الاشارة الى الاشارة الى ان الكمال المستقل
 من اخله فان كل فعل يصدر عنه قد لا يطالب عليه فلا بد ان يكون جانب ضده واجبا على تركه ان ظاهر الامر للعجب فيجب علينا ان نأخذ وان كان
 فلان من ذلك ما له الان يدل على فصل على ان ذلك الفصل من خصائصه ومعنى الترجمة لكم تصدرون قدر من نظام لا يمتد في قول البشير
 في قوله لكم تنقون ثم لما ذكر الرسول انتم على الخلق من اهل بيته كن في قوم مؤمنين اتبع الحق وهذا اليه فقال ومن قوم مؤمنين انتم تصدرون بالحق
 اي يهدون الناس بكلمة الحق وبه يهدون في الحكم لا يجوز ذلك وهذه الاية صالحة في ايمان كانا اختلف المفسرون في ذلك فنبيل
 هم اليهود الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه واله كعدا لله بن سلام وابن صور با وغيرهما ولقطة الامم قد يطول على القليل اذا كان لهم قضا
 كما اطلع على الواحد قوله ان ابراهيم كان امة وقيل انهم قوم يتنوا على الدين الحق الذي جاء به موسى ودعوا الناس اليه وصافوه من الخبيث البديل
 في نفس تفرق بن اسرائيل واحدا منهم البدع ويجوز ان يكونوا امة موعظة على ذلك الى ان جاء المسيح فدخلوا في دينه ويحسب ان يكونوا امة كوا قبل ذلك
 وقال المستكبرون من المفسرين انهم اسرايل لما فعلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا ثم اسماهم فاصنعوا واعتدوا اليه وسألوا
 الله ان يفرق بينهم وبين اخوانهم ففعل الله لهم نفقا في الارض فساروا فيه مسند وضايف حتى خرجوا من وراء الصبى ثم من المفسرين من قال انهم
 بقوا متسكنين بل بن اسرائيل الى الان بناء على ان خبر نبينا لم يصل اليهم فهم مكنون دون من منهم من استبعد عدم وصول الخبر اليهم مع ان
 خبر هذه الشريعة طارئة كل فؤاد تغفل في كل تنق فغال انهم هناك خفا مسكونا يستقبلون قبلنا وردى عن النبي صلى الله عليه واله ان جبريل عليه السلام
 الاسرار يخوم فكلمهم فقال لهم جبريل هل تعرفون من تكلموا قالوا لا فقال هذا محمد بن النبي صلى الله عليه واله فامروا به وقالوا يا رسول الله هو موسى وصافا
 من ادرك منكم احدا فليقرأ عليه حتى السلا ثم اقره ثم عشرين من الطران ذلك بكلامه في ذلك فخره من الصلوة والركعة وامرهم ان يقيموا
 مكانهم وكانوا يسمعون فامرهم ان يجموا ويتركوا النبي صلى الله عليه واله اعلم اننا اقبل واخار فوسني قومة المختار من الخلق من اخذ الله تعالى ذلك
 يخافون الله ويحذرون ما كان لهم ان يجتمع قالوا على خزان الله كان مثل موسى فانا اخترناك والذين اخارهم موسى كانوا مستحقين بشواك
 للفرقة والصفقة بهم فانكنت على قلب موسى لما كان محصوا بالاصطفاء والرشا والكلام دون القوم كان شواله للزينة وشعلة ناله من محبة قريته
 بحفظ الادب على ساطع الفرب بقوله رب اربني انظر اليك قد علم عزه الرتبة وظهر له العبودية وكان سؤال القوم من المألوف لمساوية
 الالهية فصاعد الى ان التوق بشواك الادب فخالوا ان قوم من لك حتى نرى الله محمدا قد مو الجود والاكثار وطلبوا الزينة بهما فاخذ منهم القضا
 فصعد موسى كانت صفة اللطف مع محبة الرتبة وان صفتهم كانت صفة الفهم عند اظهار صفة العز والعبادة ولما كان موسى
 ثانيا في مقام التوحيد كان نظره نور الوحدة في الاشياء كلها من غير ان الله في صفاته القوم من اثار صفات قهره فخره واخبا ارام فقال ان
 محبة لا ينشأ من نفع بها الخلق من تشاء باصبع صفة الفهم تقيم قلب من تشاء باصبع صفة اللطف اكتب لي في هذه بالذات احسن الزينة كما
 كتب لي فساكنها احسن الزينة والحمد لله الذين يتقون بالله من غير ان يكون عن رضا هذا المقام الزينة الى طلبة والذين هم باقوا وشواك الايات با
 لغتهم الا بالانجيل يوفون وقوله الذين يتقون النبي صلى الله عليه واله الاشارة الى ان في ائمة من يكون مستعدا لانباءه في هذه الاماكن المتكثرة
 ومعنى الاشارة الى الاماكن المتكثرة ان اول ملحق الله روي قال حكاه عن الله لول ان المخلقت تكون فاما انباءه في مقام الرضا
 بان تاخذ منها انك وتوحيها انما اكرم الرسول فخره وقها فكم غنما فأنشأه فالتوا بالظهور والنور بالباطن فالعلوم فخر كرم الخواص
 وفي الانشاع من ارساله والخواص لخصا بالانشاع من النبوة فن ادى حقوق احكام الرضا في الظاهر فخره به بركة ذلك احوال النبوة في الباطن فيضها
 حقا الاشارة والاطاعات الصادقة والرضا الصالح والمهابة المكنونة بما يؤول حاله الى ان يكون صاحب الكمال والمجاهد والمكاشفة والعلامة
 يصبر وامر بامر الله الخلق الى الحق بالنبا بعباد الاستقلال كما فلا صلى الله عليه واله علماء اعلمه كان نبيا لينا سراييل واما انباءه في مقام ائمة فذلك لخص
 الخواص في ذلك ان صلى الله عليه واله مرجع التبر من مقام بشرا الى مقام روحانية الالهية ثم يجد بان الوحي ان في مقام التوحيد وهو قابض
 ثم يختلف بان الوحي عن انبائه الى ادى وهو مقام الوحدة كما قال قل انما انا بشر مثلكم وحي الي كما انما الحكم اله واحد من رجع بالشرعنا بغير
 من مقام البشر الى ان بان مقام روحانية ثم يجد بان النبوة ان في مقام التوحيد ثم يختلف بان الوحي انبائه الى مقام الوحدة فقد
 خط من مقام ائمة مكنون بائمه بالمحبة هو مكنون عنده في تجد صلواتهم بالعرف وهو طلب الحق وبها هم عن المكمل طبع سوله
 وتجعل لهم الطبات كل ما يقرب الى الله فاك الله هو الطيب ويحرم قلوبهم الخبايا والديار ما يبتغى عنهم انهم الى العهد الذي به التمس
 حبيب الله يوصل احد الى مقام ائمة الله واهل شفاعته كقولنا اناس من ساجون الى شفاعته خلدوهم فكان من هذا العهد عليهم شدة وفلا
 بينهم الى الوصول الى هذا المقام فقد وضع النبي صلى الله عليه واله في هذه الامور والاغلا بالدعوة الى متابعتها واشار لهذا المعاني بقوله قل الذين آمنوا

من افعاله والناية
 اشارة الى الشواك

من عهد علي بن موسى
 السلام

المعان وكان مسئلة الكذاب يستعاض به الرحمن الثاني ان يمتوه بما لا يجوز عليه كما سمع عن ابي ذر قالوا اجعلهم بابا الكارم باينض
 الوجه بالحق بل على ان الحق مدح الثالث ان يابوا تمهيد بعض انما المحسن والرحمن مثلا قال بعض العلماء ان ورد في بعض النسخ
 لا يجوز ان لا في سائر الاقوال المشقة عليه فلا يجوز ان يبقيا معلوم وان ورد علم الا سوا كذا في حق لا ينسب لا يجوز ان يبقيا ان آدم حاص
 او خاوان ورد وعصا دم رتبة فموت او عدل المحلدين في اسما بقوله سبحانه ما كانوا يعقلون ثم اخبر ان كثير من الثقلين مخلوقون للجنة
 فقال ديمون خلفنا امة يصدقون بالحق وقد مر مثل هذا الاية في قصة موسى فترددوا بين جميع وابي عباس ان المراتبة الاية امة محمد صلى
 عليه واله ورد في التبرج ان النبي كان يقول اذا قرأها هذه لكم وقال اعطى القوم بين ايديكم مثلهما وعن التبرج بن النراق النبي ص فرم هذا لا بد فقال
 ان من امة قوم اعطى الحق من غير عيسى ومن الكليم الذين امنوا من هذا الكتاب وقال الجاهل العلماء والذوات الذين في كل جن ثم حاد ذكر ذلك
 وما عليه من الوعد فقال والذين كذبوا باياننا قال ابن عباس من يدا اهل كذا والظاهر ان عام والاستدراج استعجال من الذي رجع ومنه
 درج الصبر اذا رتب من خطاه وادرج الكتاب اذا طواه شيئا بعد شيئا ومعنى الانبساط فيهم الى اهل كذا ويضلع عقلم من حيث لا يعلمون ما يواد
 بهم وذلك كما افادوا على نبي فقامت عليهم بابا من ابواب الخير فزادون بطرا وانما كذا في الحق والفساد ثم باخذهم اعفل ما يكونون واطل علم الجبل
 لهم مدعهم ان كيدي منين عن ابن عباس من يدا ان مكبره شديدا والنسب من كل شئ هو القوم بقر متقن فمناذروا حجة الاشاعر بالفاظ الاستدراج
 والامك والكدب فمسئلة الفضائل والقدرة قال بعض المحبرين سند رجهم الى الكفر مع اقتراف سدا لا جواب الكفر لا يكون كفرانها المعنوية على
 ان المراتب مستند رجهم الى العقوبات اما في الدنيا او في الآخرة وتقف هاهنا الاستدراج والامهال ما بين يد الكافر به كفر وعشوا واستحقاقا
 للغفاب فلواراد به الخبر لا مانه قبل ان يصير مستوجباً لذلك الزيادة من العقوبة بل كان يجب حكمة ورعاية لا يصلح ان لا يخلو فبدا ان يبين
 قبل التكليف فلما خلفه والفاه في رتبة التكليف وامهله ومكنه من المعاصي مع علمه بان كل ذلك لا يفيده الا مزيدا استحقاق العقاب علمنا اننا
 خلفه الا كما قال ولقد ذرنا فيهم لايضا للقول واذا اخذ ربك لم يقبل ذكركم لان في الانبساط لا يطلع عليه غيره وغيره من انهم عليه من
 مناجاة وانما تعلم انكم احد وهو بعد في العلم الا بانه ادم كلهم وهم غير موجودين واجابوه وهم معدومون فخر به بالخبر الجود لا بالوجود
 بل انهم والحمد لله انهم بان يكون الله تعالى معهم وابصارهم والسنن انما اشرك باقيا بان رضوا بالاثباتين وما رجوا الى الوحدة بالفتا
 في الله بما ضل البطولون الذين ابطوا واستعدا الرجوع الى الوحدة لله ولعلمهم يرجعون به الدلالة من البديهة الى التايد وهو مقام الحق
 فاشفع ومنها ما وقع ترجمه به العلية عن كمال الحق ومجته فادركه ههنا الشيطان وجعلته من اهل الكذب ليعلم ان العصوم من عصم الله
 وان السالك بل الواسع حين لا يباس مكر الله فلا يفيج على نفسه بواب الشتم والذم ولا يميل الى حب المال والجاه ولقد ذرنا فيهم كثر اكرهم
 مظاهر الفهم فادعوه بها بان تصفوا بصفاته بالثبات الصالحات والاعمال الزاكيات ليخلفوا بها بالاحوال بنصفية مرأه القلب ومراييه
 عن التعلو بياسوس الله تعالى والذين كذبوا باياننا بان لو افادوا قولهم اضالهم سنشد رجمهم فيخطون عن ملزيمهم بالتدريج والله اعلم
 اوله بتفكر واما بصلاحهم من جنته ان هو الا نكروا فيهم اذ لم ينظر في ملكوت السموات والارض وما خلقوا
 الا انهم كسروا كرميت ودر فقا انما ازادوا كرميت او كرميت فاستندوا ظاهر ايا مسكنه در حقيقت هسان در بين و كرميت او كرميت
 الله من شئ وان عبيد ان يكون قد اقرب اجلهم فيما حديث بعد يؤمنون من يضل الله فلا هادي له و
 خدا از جزا و كرميت او كرميت فاستندوا ظاهر ايا مسكنه در حقيقت هسان در بين و كرميت او كرميت
 يان زهم في طغيانهم يعمهون يسئلونك عن الساعة اياك نرسبها قل انما علمها عند ربي لا يعلمها الا هو
 و كرميت او كرميت فاستندوا ظاهر ايا مسكنه در حقيقت هسان در بين و كرميت او كرميت
 ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغنة يسئلونك كانت حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس
 سكرين در سنان و كرميت او كرميت فاستندوا ظاهر ايا مسكنه در حقيقت هسان در بين و كرميت او كرميت
 لا يعلمون قل لا امالك لنفسه نفع ولا ضرا الا ما شاء الله وتوكلت اعلم الغيب لا تستكثر من الخبر وما مسنة
 فاستندوا ظاهر ايا مسكنه در حقيقت هسان در بين و كرميت او كرميت
 الشواهد اننا الانذر في كثير لغوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زحاما يسكن البنا
 فيهم من كرميت او كرميت فاستندوا ظاهر ايا مسكنه در حقيقت هسان در بين و كرميت او كرميت
 فلما نشيتهم ما حانت حلال خفيفا فرت به فلما ثقلت دعوا الله ربها لئن ائبنا اصلحا لنعرف من الشاكرين
 پس چون مباشرت که او را در پشت باي یکدیگر بنزد بن و در پس چون سکین شد خواند خدا در کتب از او که با وری او را واصلی به نیت میسریم از سبب کلمات
 فلما انبأها صا حلالا له شركا حينما افاهما فتعالى الله عما يشركون انبشركون ما لا يخفى شيئا وهم
 پس چون او را در پشت باي یکدیگر بنزد بن و در پس چون سکین شد خواند خدا در کتب از او که با وری او را واصلی به نیت میسریم از سبب کلمات

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

مروني

الاضمان في ما وجب على العاقل المتعاضد الى هذا الفكر والنظر مما في تحصيل النفس من هذا الضعف المقدور والخطر العظيم اما قولنا في حديث
بشراؤهم فنعاق بقوله غير ان يكون كانه قيل اهل اجلهم قد قارب فها لم لا يبادون الايمان بالقران قبل النفوس وماذا ينظر في
بعد وضوح الحق وبأي حديث اخر منه يريدون ان يؤمنوا ولا في الايمان لفظ الحديث ظاهر في الكلام ولو سلم فانه منقول على الاقا
والكلمات ولا نزاع في حديثها قوله من اجل الله قد استقر فيهم انهم في النبوة والوجود والفضاء والقدر انبعثوا في المعاد
فقال يسألونك عن الساعة وايضا لما ذكرنا في جواب الاجل ان وقت الساعة مكنون عن الاذهان ليس من ان كانا للمكلفين على المساعدين للنبوة
اداء الفرائض ومن اتانل عن ابن عباس انه لم يولد قالوا باعها اخبرنا عنها الساعة عن كثر نبينا فاننا علمت في وعن قتادة انه لم يولد قالوا باعها
بهنا وبذلك قيل في تفسير الساعده قال في الكشاف الساعده من الاسماء الغالبة على الشرايين لانهما ساعده لوقوعها بغنى ولسرعة حيا
او على العكس لطولها كما في الحديث بوالبضا ولا نقا عند الله كساعة من الساعات عند الخلق وانما استفهام عن الزمان وبخس في الامور
العظام فهايات من سبها وهايات يوم الدين ولا يبقى ايمان من كسر هزته لغة سلمه وعن ابن عباس ان اشفاقا من امة فعلم ان منه وى فخل من
اوبى له لان البعض لو لم ياكل وانكر ان يكون اشفاقا من ابن لا تزل زمان وان للكان ولغة فعلم ان الاسماء وكثر فعلم ان فيها وقال
الاندلسي اصله في ان حدثنا الخبر مع الياء الاخرة فيبقى ايمان فادغم بعد الفاء قيل اصلا ما من معنى اي حين تخفف حديث فاقصفت
الالف والتون باله وروى باق انا لا يستعمل الا بالام التعريف والتميم بعض الارشاد والاثبات والرسائل والاشفاق والاشفاق لا يطلو الا
ما في عقل ومنه وسال الجبل وارسنا لتسفينه ولا اقل من الساعده على الخلافي قل انما علمها اي علم وقتها واثباتها واثباتها واثباتها
وقد استأثر به من جبر اهل من ملك مقرب ولا يبقى من سبل بكاد يتجهها من نفسه ليكون ادعى الى الطاعة وانجوع المعصية كما اخبر وقت الموت
لذلك لا يجلبها لا يظهرها لوقتها الى الخبر عن وقتها قبل مجئها احد الامور والحاصل ان لا يقدر على اظهار وقتها المعين بالانذار والاعلام
الا وهو تغلب في السموات والارض قال الحسن في ثقل مجئها على اهل السموات لاشفاق السماء وتكون الشمس انتشار النجوم وعلى اهل
الارض لان ذلك اليوم فناء وهم هلاكهم او ثقل هذا اليوم على الخلافي بما في من الشداهد والاهوال او ثقل تحصيل العلم بوقتها المعين
عليهم اي شكل واسمهم حتى صار ثقيلا على الانعام لا فائتكم الا بغنة الاجزاء على حين غفلة منكم وهذا الجمل في كدات ومصيبتان لما نقل
وهنا فقلنا لطاف عن النبي ان الساعده تقيع بالناس الرجل يصلح حوضه الرجل يلقى ما يشبهه الرجل يقوم سلعة في سوقه والرجل يح
يخضع من يده ويرفعه وروى الحسن النبي ان قال والذى نفس محمد بيده ليقوم من الساعده وان الرجل لم يرفع اللقمة في فيه حتى يجهل
الساعده بيده وبين ذلك ثم كرر يسألونك لما كيد ولما يطعم من زيادة قوله كاذك حتى غفها فكان السؤل الاول عن وقت قيام
الساعده والسؤل الثاني عن كنه ثقل الساعده وشدها ومجانها وطها خضع باسم الله في قوله قل انما علمها عند الله لان اعظم اسماء الله مها بئر
هو الله واما الرب فيدل على ان ربنا ليعزودون المهينة والقرينة الحفي وجوه فيشيل ان الباء اللطيف عن بعض الباء امة كانت بآيةهم اللطيف
العشرتهم وهذا قول الحسن وقناة والسك والفتية عابد الى قرش الى ادعت الفريز وجعلوها وسبيلها الى ان يجبرهم بالساعة والمغ
انك لا تكون حفياتهم ما داموا على كفرهم ولو اخبر بوقتها وارش بالانذار عنها لكانت مبلغه القريب البعد من غير تخصيص كما ثروا وحسبك
وعلى هذا القول جاز ان يكون عنها متعلقا بيسألونك ايسألونك عنها كاذك حفي امة عابرها فحدث قوله بها لطلول الكلام او لا تشر
معلوم وقيل عنها متعلق بمحذوف وحفي فعل من حفي فلان بالمسئلة استغنى والمغنى كاذك يلغ في السؤل عنها لان من اكثر السؤل
علم وهذا التركيب بعيدا للمبالغة ومنه احفاء الشارب احمق في المسئلة اذا المحذوف قبل المراد كاذك حفي السؤل عنها محذوف وتوثره يعنى
انك تكر السؤل عنها لا تمنع علم القى الذي استأثر الله به ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم محذوفين لك العلم ولا يعلمون ان الغيب حق
وانما يقولون ان هي احيوننا الدنيا او لا يعلمون السبيل لاجله خفيته معرفة وقتها المعين عن الخلق ثم امر بنبيه باظهار ذلك اليهود
حتى لا يسب له نقص ولا يعاب من قبل عدم العلم بالغيب فقال قل لا امليك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وفيه ان قدرته قاصوة
وعلمه قليل لكل من كان عبدا كان كذلك والقدره الكاملة والعلم المحيط ليس الا الله تعالى واحتج الاشاعرة بالانزى في مسئلة خلق
الاعمال قالوا الايمان بغيره والكفر بغيره فوجب لا يحصل الا بشيئة الله تعالى واجاب الغشيرة بان المراد لا امك لنفسى من النفع والضرا
قدر ما شاء الله ان يقدر في علمه ويكتفى منه وظاهر الايزوان كان عاما الا انها خصوصية الصورة التزل قال الكلبي ان اهل مكة قالوا
يا محمد لا يجبرك ربك بالتعريض قبل ان يغفلوا فتشترى فخرج بالارض الى زبدان فاجاب فخرج بها عن اهل مكة فاصب فزلى الله
هذه الانزاع في ما بالحق قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير مما حبا لي منافع الدنيا وخيرا فها من الخصم والارباح والا
وقبل المراد ما ينصل بامر الدين يعنى لو كنت اعلم الغيب لكانت اعلم ان لا دعوة الى الدين الحق توثره في هذا ولا توثره في ذلك لكانت
اشتغل بدعوة هذا دون ذاك وقال بعضهم لما رجع من غزوة بني المصطلق جاء الى الطريق ومع غزيرتها فاجبرهم موت وقاعد
كان فيه غيظ للمنافقين وقال انظر الى ابن مائة فقال عبد الله بن ابي لقوم الا يجي من هذا الرجل يجبر عن موت رجل بالمدينة ولا

الحق

في الصلوة الجهرية على ما مضى هذا التصريح على القراءة في الصلوات الشرعية لا دلالة لها على هذه الحالة ولا لا يرد
تفسير آخر وهو ان الخطاب لا يميز مع الكفار ذلك ان كون القرآن بصائر وهدى وموعظة لا يظهر الا بشرط مخصوص وهو ان يتلى اذا
قرأ عليهم القرآن عند نزوله واستمعوا له وانصتوا ليقضوا على ما فيه ومعانيه فغيروا باعجازه ويستغوا بذلك عن طلب ما في القرآن من المعجزات
وتمايز ذلك هذا التفسير قوله في الآية **كَلَّمَكُمْ بِأَمْثَلِ الْكَلَامِ** والتميز في ما يناسب حال الكفار لا حال المؤمنين الذين حصل لهم الرخاء من ما في
قوله **وَرَفَعَهُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** ويمكن ان يجاب بان الاطاع من الكرم واجب فلم يبق الفرق وقبل المراد باستماع القرآن العمل بما فيه ثم امر بنبه
وامنه يتبعه كما بالذكر العام قرنا كان او غيره على سبيل الدوام وذلك ان استماع القرآن كان كالذكر المحقق فقال **وَأَذْكُرُكَ بِذِكْرِكَ** في
الآية فيقول الاول تخصيصه اسم التبريد دون الاله وغيره تنبيه على ان سبيل كره هو التبريد والانعام وليدك على الطبع والزهة والثاني ذكر الزكوة
في النصير ليكون ادخل في الاخلاص بعد عن الزكاة وقبل ذكره في النصير هو ان يكون عارفا بمقتضى الاسماء التي ذكرها بل ان قال بعض المتكلمين ان ذكر
التفصيل هو الكلام التفسيري تبينه الاشاعة الثالث الرابع قوله **تَضَرَّعُوا وَخَفَعُوا** متضرعا وخافعا فالضرع لاظهار دلالة العبودية والحق والحقا
وهو مقام المذنبين والماخوف لجلال وهو مقام العارفين فاذا كوشفوا بالجمال عاشوا واذا كوشفوا بالجلال طاشوا واما خوف الخاتمة بل هو
السابقة فانها عللة الخاتمة الخامس قوله **وَذُوقُوا الْعَذَابَ** من القول والمراد ان يقع ذلك لذاتكم متوسطا بين الجحيم والافناء قال ابن عباس هو
ان يدل كربة على وجهه فيمع نفسه انما اخبر عن الذكر الفيل لان الخيال يتأثر من الذكر اقله فوجب قوة في النفس لا يزال يتأثر بذلك
الى ان يجرح الذي على السان بل يجرى في جميع اعضائه وجوارحه وركانه يراها فاعتد لا خاليا عن التكلف برأى من النفس السادس قوله **وَالْغَدَرُ**
والاصال والغدر مصدر غدر يغدر والماز وقت الغدر كما بقى هذا الصلاح الى وقت وقيل اجمع خدوة واما الاصال فانها جمع الاصيل وهو
الوقت بعد العصر في المغرب وقد يقال اشتغافه من الاصل واليهوم ببليله انما يثبت في الشرع من اول الليل فتم اخواتها اصيل لا يكون
ملاصقا لها هو الاصل في اليوم الثاني فخص هذا الوقتان بالذكر لان الغدر عند ما ينقلب المحيوان من النوم الذي هو كالموت الى اليقظة
التي هي كالحيوة والعالم يتحول من الظلمة التي هي طبيعة عدته الى النور الذي هو طبيعة وجوده والاصال الامر باضداد وهذا النوعان
من التغير العجيب ليلان فاهران باهران على وجود صانع قد بر وحكيم خبير فوجب ان يكون المكلف فيها مشغولا بالذكر والمخوض بهن
ان يكون المراد ملازمة الذكر والمواظبة عليه بقدر الامكان السابع قوله **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ** وفيه اشارة الى ان الذكر والعلم يجان
يدار عليه ولا يزال الانسان يستحق جلال الله وكبريائه بحسب الطافة البشرية لمتن وجوده النفس يستعد لقبول الاشارات القدسية
فيضاهي سكان خطاير الجحيم الذين مدحهم الله بقوله ان الذين عند ربك ومعذرون والشرف والرفق من عنائهم والطافة لا يسكن
عربا اذ يتفهمون على لك **وَيَسْجُدُونَ** بغير تورية وبغير هون عن كل سوء وهذا يرجع الى المعارف والعلوم وله **يَسْجُدُونَ** بحضرة بغاية الخضوع
والاستكانة وهذا يعيونا الى اعمال الجوارح وفي هذا الترتيب ليل على الاصل في الطاعة والعبودية لعمال القلوب ويتفرع عليه اعمال
الجوارح والمقصود من الايمان الملازمة مع غايته طهارتهم ونهاية عصمتهم وبرائتهم عن بواعث الشهوة والغضب وعلى المحمد والحمد
يواطبون على العبودية والطاعة فالانسان مع كونه مسئلا بظلمات عالم الطبيعة وكذا ذات الثلاث البشرية الى بان يلازم على
ذكر معبوده وينجذب الى امكان في العالم العقلي ومقره الاصل ويتصغر مرآة قلبه عن اصداء الخارج ويتكفئ في الخيال القدسية والمعارف
الحقيقية والله ولي التوفيق **وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ** وهو طلب الحق لا تهم معرفته لعارفين واغرض عن الجاهلين الذين يطلبون غير الله
من الشيطان ترغ في طلب غير الله فاستعين بالله من طلب غير الله ان الذين اتقواهم ارباب القلوب فان التقوى من شان القلب
كما قال **فَالْتَقَى** ههنا و اشار الى صدره طائفة من الشيطان ترغ من العمل الشيطان برأى القلب بنور التقوى وبغيره فيذكره انه يفسد
ويكدر صفاء فيجذبهم **وَالْأَوَّلُ** يعنى اخوان القلوب وهم النفوس الامانة واذا لم ياتهم اى لم تات القلوب بايتم من الله ليعبر النفوس من
تلك بها قالوا اى النفوس للقلب لولا اختلافها من خاصية قلبه تلك لتركبة النفوس قال **يَتَّبِعُ** الحام الحق فلا اذرع على تركبة النفوس
الابقوة الاحكام الربانية فاستمعوا باذانكم اظهروا وانصتوا بالسنم الباطنة كلكم ترخون بالاسماع بالسمع الحقيقي ذلك قوله كن له
سمعا وبصر فبى لسمع من سمع القرآن من بار به فقد سمع من قاربه وهذا سر التمعن علم القرآن فهو المستعد لخطاب واذا ذكر ربك في نفسك
بان تبدل لخالها بخلاق الله متضرعا في الهداية وهو من باب التكلف خفة في الوسط وذو الجهر من القول في النهاية وهو مقام
فاو انشاء سر الربوبية كغيره لا زال واصل الابد فان الذكر والذكر والمدكور هو الله ولهذا قال في الازل فاذا ذكر في اذكر كره
ومن هنا قال يوسف المحسبي **لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْإِلَهَ** لا تكون من الغافلين الذين لا يعلمون ان الذكر والمدكور هو الله ان الذين عند
ربك وهم الذين بقوا ببقاء الله لا يستكبرون عن عبادتي بل هم افوا خلافتهم لخالهم **يَسْجُدُونَ** بغير منون من المحلول والاضداد والاختلاف في الجادة

اما خوف

في الوجود والعدم من الاول الى الابد منه المبدء والايه المنتهى الله سبحانه
سورة الاحقاف من القرآن الكريم

يشاء وعصاها هذه الانفال الخمس التي جعلها الله لاهل النجس على هذا القوم ايما سئلوا عن النجس فزنت الاية ثم امر بالشرع في الجواب فقال قيل الانفال لله والرسول اي حكمها غنص بالله ورسوله يا امر الله بقسمها على ما يقتضيه حكمه وبمثل الرسول امر الله بها وليس الامر في قسمها مفوض الى راي احد قال مجاهد وعكرمة والسترا انها مسخرة بقوله واعلموا ان ما غنمتم الاية وضعفان جعل اربعة اقسامها ملكا للغانين لا يثنى كون الحكم فيها لله والرسول ولو فسر الانفال بالنجس او بالسلب في اشكال ثم ختم على ترك المنازعة وعلى المواخاة والمصافاة فقال فاتقوا الله اء عقابه فلا تغدوا على محصنة وتركوا المنازعة والخاصة بسبب هذه الاموال واصطلموا اذا تطلبكم اي الذي يدينكم من الاحوال حتى يكون احوال الغد موزنة وموافقة لما كانت الاحوال واقعة اليه قبل لها ذات اليه كان الاسرار لما كانت مضمونة الصد ثم ختم الاية بقوله ان كنتم مؤمنين اء كما طاعوا الايمان موتوف على الثغور واصلاح ذات البين طاعة الله ورسوله ثم وصف المؤمنين الكاملين فقال ايها المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي فرغت لذكروا استعظا بالجلالة وحنوا من اليه عقابه وقد تقطن القلب بعد ذلك اذا نذكر كمال رافته وجعل ثوابه كقولهم ثلثين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقيل هو الرجل يريد ان يظلم او يمتلحس فيضيق فخرج واذا تكلمت علمته اياهم اذ ذكروا ثلثين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقيل هو الرجل يريد ان يظلم او يمتلحس فيضيق فخرج واذا تكلمت علمته اياهم اذ ذكروا ثلثين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقيل هو الرجل يريد ان يظلم او يمتلحس فيضيق فخرج

واذا تكلمت علمته اياهم اذ ذكروا ثلثين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقيل هو الرجل يريد ان يظلم او يمتلحس فيضيق فخرج واذا تكلمت علمته اياهم اذ ذكروا ثلثين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقيل هو الرجل يريد ان يظلم او يمتلحس فيضيق فخرج

لا محالة من مقتضات ولا شك ان النفوس مختلفة في الاشراق والانارة والاذهان متفاوتة بالذكاء والعبادة فكل من كان جنبا بالمقابلة اكثر وادوم كان علمه بالنتيجة اكل واثم وكذا من سخره على المطلوب ليدل ان كان علمه اتم من لا يجدد على المطلوب سوى بل واحد ولذا ابورد العلماء ولائلا تعدد على مدلول واحد والله ذوالقائل وتلك كل شئ له اية تدل على انه واحد لا ثلث بتعدد التصديق وتجدد ومن العلل ان من صدق انسانا في شئين كان تصدق بقدر يدين من تصدق بشئ واحد فيغنى الاية اتم كلما سمعوا اية فجددوا في اتموا

باقرار جديد الثاني ان في الايمان عبارة عن مجموع الاعتقاد والافرار والعمل كما ينبغي عنه ظاهر الاية لا سيما ذكر الامور الخمسة قال اولئك هم المؤمنون فدل ذلك على ان كل الخصا والاخلع في سيرة الايمان وبنيته ما رواه ابو هريرة ان النبي قال لايمان بضع وسبعون شعبة اعل شهادة ان لا اله الا الله وادانها امانة الاذي عن الطريق والحيا شعبة من الايمان واذا كان الايمان علة عن مجموع الاركان الثلاثة فبسبب التفاوت في العمل يظهر التفاوت في الايمان وان لم يكن التفاوت في الافرار والاعتقاد متصورا فاقول وعلى تريم يتوكلون فيفيد الحصر لا يهتكون الاعمال بهم وهذه الصفات مرتبة على احسن جئات الترتيب لا في الفروع من عقاب الله والثانية الانقياد لتكاليفه والثالثة الانقطاع بالكلية عما سواه ثم لما فرغ من اعمال القلوب وهي الحشنة والتسليم والتوكل شرع في وصفهم باعمال الجوارح وذكر منها ما سواها وسماهاوها الصلوة والصلة ثم عظم بقوله اولئك هم المؤمنون حقا وفي اولئك وبتوسط الفصل وتعريف النجس وبرا حقا من المباليغات لا يخفى وحقا صفة مصدر محذوف اء ايمانا نلقا وهو مصدر يؤكده اللملة قبله وقال الفراء معناه اخبركم بذلك اخبارا حقا وقيل انه منوط بما بعد اى حقا لهم درجات واعلم ان الاية تقفوا على ان الرجل المؤمن يحسن له ان يقول انا مؤمن ثم يفتلحوا في انه هل يجوز لان التصديق والافرار كلهما محققا لثاني من ههنا صاحب الشافعي وجابوا عن الاية بانه لا نزاع في ان الموصوف بالصفات المذكورة مؤمن حقا ايمانا التراجع في ان القائل هل هو موصوف بتلك الصفات جن ماما لا واما حديث الشك فبني على ان الايمان عبارة عن اركان الشك ولا ريب ان كون الانسان ايمانا بالاعمال الصالحة امر مشكوك فيه والشك احد اجزاء الماهية يوجب الشك خصوص تلك الماهية فاد التزم لفظه على انا لا نسلم ان الاستثناء لاجل الشك وهو لو زال الجبل لعد القطع بحسن النجس ولو نوع من الادب ففهمه تفويض الامر الى علم الله وحكمه كقوله لا تدرك الحرام ان شئت الله امين وان تهم من عن الشك الرب عن الحسنات رجل اسلمة مؤمن انت قال الايمان ايمانا فلن كنت تشك من الايمان بالله وملكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والجنة والنار والبعض والحسنات فانهم وان كنت تشك عن قوله ايمانا المؤمنون فوالله لا ادري منهم انا ام لا عن الثوري من زعم انه مؤمن بالله حقا ثم شهد انه من اهل الجنة حقا فلا يقطع بانه مؤمن حقا ويجوز عن ابي حنيفة انه قال لقناده لم تشك في ايمانه فقال اتبعا لابرهم في قوله والذين اطعوا ان يعفوا خطيئة فقال هلا فندبت برني قول اولئك مؤمن قال بل قبل وكان لقناده ان يقول ولكن ليطعن قلبه وفيه ما فيه ثم اخبر عن حاله قال لم تدعها عند ذلك ثم اى سعادات روحانية متفاوتة في الصعود والارتفاع ولكن استغرق كل واحد في سعاده الخاصة به فممنوع النسا لمن حال من فوفى كما قال سبحانه ورتعنا ما في صدورهم من غل ومخفرة وتقوا عن سبتناهم وزنى كرم هو نعم الجنة المقرون بالدمام والمعظم والكرم اسم جعل لكل ما جعل يستحسن بامر فله الواحدى عن اهل اللغة فانه سبحانه موصوف بانه كرم لا يحدودى كل محتاج اليه والقران كرم لا يحدودى فبذلك كل شئ قال ابي القاسم كرم وقال من كل زوج كرم وقيل لها قول كرم بما قال بعض العارفين المغفرة ان الله الكلمات الحاصلة من الاختلاف بفهم الله والروى الكرم الاقوال الحاصلة بسبب الاستغراق في معرفة محبة قولهم من قائل كما اوجب بخصه شئ من هذا الاخراج وذكر فيه وجوها الاقل ان الشبهة محذوف تدل على هذا الحال كحال احوالنا في حالهم في كرامته ما صنعت من تغليل الغرام مثل حالهم في كرامته وجعل الحب وذلك لانه لما رأى كثر المشركين يوم بدر وقلة المسلمين قال من قبل فلا فلكم لو كانا ومن سائرهم فلكم لو كانا

الانفال

الانفال

فيل لها ذات الصد

ان من صدق انسانا في شئين كان تصدق بقدر يدين من تصدق بشئ واحد فيغنى الاية اتم كلما سمعوا اية فجددوا في اتموا

الانفال

توغيها لهم في الفئال فلما انهم المشركون قال سعد بن عباد بن رسول الله لو اعطيت هؤلاء ما سئتمهم بقي غلو كثير في غير شي من انزال الفئال
 لله والرسول يصنع ما يشاء فامسكوا مسلمون من الطلب في انفس بعضهم شي من الكواهي الثالث ان ينصب لكل على انه صفة مصدر والفعل
 المقدر في قوله لا انفصال لله والرسول اي ثبت الحكم واستغريان لا انفصال له وان كرهوا شيانا اخرج مثل ربك انك الى الفئال وان كرهوا شيئا
 هذا المشبه به بالدكر من بين الامور احكام الله ان الفضل واحدة وجعل اخرج مشبهها بكونه اقوى في وجه التفسير لان ما والفضة عليه وقبل
 التقدير هو ان الحكم بكونهم مؤمنين حق كما ان حكم الله باخراجك من بينك لاجل الفئال حق الثالث قال الكسائي الكاف متعلق بما بعده وهو
 قوله بجاد لوناك التقدير كما اخرجك ذك من بينك على كره في من المؤمنين كذلك هم يكونون الفئال ويجاد لوناك فيه والبيت بينه
 صلى الله عليه واله بالمد بينه والمد بينه نفسها لا نهامها جوه ومسكنه فلها به اختصاصا كاختصاص البيت بنا كره ومعه ما يحق له ما اخرجها لينا
 بالحكمة والاصواب وان فرقا من المؤمنين لكان يكون في موضع الحال اخرجك حال كراهة بعضهم ثم بين الكواهي بقوله بجاد لوناك ويجاد
 ان يكون الجمل زيد الا وخرج بعد خبر روي ان في كثير اقبلت من الشام فيها تجارة عظيمة ومعهم اربعون راكبا منهم ابو سفيان وعمر بن العاص
 وعمر بن هشام فاخرجهم رسول الله ص فاجبر المسلمين فاجبرهم تلقي العبر لكثرة الخبز قلنا القوم فلما اخرجوا بلغ اهل مكة خبر عرجهم
 فنادى ابو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة الجاهل الجاهل على كل حال يدول غيركم اموالكم ان اصابتها بغير حق الله عليه والله لا تقبلوا بعد ما ابد
 وقد رأت اخا العباس عبد المطلب وبافانك لا خبايا في راي عجايب راي ملكا نزل من السماء فاخذ حفر من الجبل فمر به فادله بقي بينا
 من يهون مكة الا اصابه عرج من تلك الحفرة فحدث بها العباس فقال ابو جهل ما برضى بحالهم حتى نلتنا شيئا فخرج ابو جهل يجمع اهل مكة
 النقيض على ما قيل في المثال السائر في العير في النقيض قبل لما ان العبر اخذت طريق الساحل وبغت فاربع بالناس الى مكة فقال لا والله
 لا يكون ذلك بل اذ حقت نحر الخمر ونشرب الخمر ونقيم الفئال والمعارف بيد رفسا مع جميع العرب يخرجنا وان جعل الرضيب العبر
 فخيرهم الى كره نزل جبريل فقال يا محمد ان الله وعدك كره احد الطائفتين اما العبر اما قريشا فاستشار النبي صلى الله عليه واله وقال ما تقولون
 ان القوم قد خرجوا من مكة على كل صعب لول فالعبر حيث ليكم ام النقيض قالوا بل العبر احب اليه انما انما العبر فخير رسول الله ثم روي
 عليهم فقال ان العير قد مضت على ساحل هذا ابو جهل قد اقبل فقاوا رسول الله صلى الله عليه واله عليك بالعير ومع العير فقام عند خضب
 النبي صلى الله عليه واله ابو بكر وعمر فاحسن الى الكلام ثم قام سعد بن عباد فقال انظر امرنا فامض فوالله لو سرت الى عدن ما تخلف عنك احد من الانصار
 ثم قال لمقلاد بن عمرو يا رسول الله امض الى امرنا الله فانا معك حيث ما احببت لا نقول لك كما قالت بنو اسلم بل لو سمي اذهب
 انت وربك ففاننا انا ههنا فاعدون ولكن اذهبت وربك ففاننا انا معكم مقانلون مادامت عين منا تطرف ففان رسول
 الله صلى الله عليه واله ثم قال اشيروا على ايها الناس هو يريد الانصا لانهم قالوا له حين ما يهوى على العقبة ان لا يروى من دماحت حتى تصل الى ديارنا فانا
 وصلك الىنا فان في دما مننا منعك مما تمنع منه بناقنا وناقنا فكان النبي صلى الله عليه واله يتخو ان يكون الانصار لا يروى عليهم بضرة الا على
 صدر ردهم بالمد بينه فقام سعد فقال لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال قدامنا بك صدقناك وشهدنا ان ما جئت
 به هو الحق واعطيناك على لك عهدونا وما شفعنا على التمتع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استصفت
 بنا هذا الجرح فخصه لخصناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا انا لضرب عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل
 الله يريك بنا ما يقرب عينك فسر بنا على بركة الله ففرج رسول الله صلى الله عليه واله وبسط قول سعد ثم قال سرنا على بركة الله وابشر فان الله
 قد وعدني احد الطائفتين في الله لكان انظر لمصارع القوم وارجع الى النقيض قوله في الحق اي في النقيض بعد ما سبق الى بعد
 اعلام النبي صلى الله عليه واله ما هم هم المنصورون وجعلهم قولهم ما كان خروجا الى العبر هل قلت لنا لا نستعد ونشاهد ذلك كراهم الفئال كما انهم
 الى الموت النقيض لما هاهنا اسباب من قلة العدد والغد والغد النقيض قد روي ان غيرنا لا يشوكة تكون لكم اي تمنون ان يكون لكم
 العير لا انها الطائفتين لانه لا شدة والشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك ويريد الله ان يحق الحق ببشره ويكلمه بانها انما الشوكة
 في محاربه ذات الشوكة من انزال الملائكة واسرا الكفرة وقتلهم وطرحهم في قليب بدر ويقطع ذابوا الكافرين اي يستاصلهم والذاب الاخر يعني
 انكم تريدون العجل وسفنا الامور والله يريد معاليها وما يرجع الى تقوية الدين وشئنا ما بين المرادين وقوله الحق الحق متعلق
 بمحذوف اي لاظهار الاسلام وابطال الكفر فعل ما فعل واما نقد والمحدوف متاخر البعيد معنى الاختصاص اي ما فعل ذلك الا لتحقيق الحق
 وابطال الباطل وقبل يتعلق بقطع فان قبل الحق حق لذاته والباطل باطل لذاته وما ثبت الشيء لذاته فانه ممتنع تحصيله بجعل جاعل قلنا
 المراد اظهار كون الحق حقا والباطل باطلا وذلك يكون تارة باظهار الدلائل وتارة بتعويضه وشا الباطل فان قبل الباطل الكلام تكرار قلنا لا
 اذا المراد بالاول تبين طوعه في هذه الواقعة من الظفر بالا على والمراد بالثاني اعلا الاسلام ومعنى الكفر بالحاصل ان الاول جنس
 اي انتم تريدون العير الله يريد اهل الك النقيض الثالث في دليل هذه القضية وغيرها من الفضائل التي حصل في ضيها احلا كلمة الله
 وقع كلمة الكفر اخيرا لا شاعرة بقوله كما اخرجك ربك وقوله الحق على ان الاعمال والعقائد كلها باطل والله يتكوب ولا يمكن ان يقال

روى في ما كان منهم الا انهم انفسهم فصاروا في حجة الله عليه واله
 الطائفتين وقوله يا ايها الذين آمنوا انفسوا انفسكم فانفسوا انفسكم
 وتمام ما جاز

الله وحي رقبه ذلك تخير بين دعاء رسول الله بقوس في منابهم فاقبل التهم يهوى حتى قتل كاذب بن ابي الحقيق وهو على فراشه واجتمع الاحياء
هو الاول كيد دخل في انشاء القصص كلام اجني نعم لا بعد ان يدخل غشه سائر الوقايح لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لينتلي المؤمنين
منه بلا تحسنا وليعلمهم عطاء جهنم فاعمل ما فعله الا ذلك لالفائدة ولولا ان المفسرين اجمعوا على ان معنى البلاء هيئته العذوبة والامر
لكان يحتمل المحنة اي ذلك فعله يوم بدر كان السبب حصول تكليف شاق عليهم فيها بعد ذلك من الغزوات وان الله سبحانه لكلامكم عليهم بضامته
وهذا يحجب مجرى القرآن والتهيب كيد بغير العبد بظواهر الامور لكم الغرض من لكم وان الله مؤمن كيد الكافرين اعرابه كما مر قوله
وان الكافرين عذاب النار قال ابن عباس يعني رسول الله ويقول اني قتلوا ههنا كيد عدوك حتى قتل جبارك واسر اشرافهم
قال السدي والكهيع والحسن كان المشركون حين خرجوا الى رسول الله من مكة اخذوا الحنطة ولها سنا والكعبه وقالوا اللهم انصرنا على الجند
واهلك الفتنين واكرم المحرمين وافضل الدينين فانزل الله نعم خطا بالهم على سبيل الله ان تستفيحو فقد جاءكم الفتح وقال عكرمة
قال المشركون اللهم لا تغرب ما جابه محمد فافتح بيننا وبينه بالخوف فزلت وردى ان ابا جهل قال يوم بدر اللهم اننا كان ابراهيم واقطع
لورحم فاحينه اليوم ابراهيم فاهلكه وقبل تم خطاب للمؤمنين الذين استغاثوا الله وطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة
علاوة رسول الله فتم جركم واسلم وان تعودوا ان تطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة
تكموا عن المنازعة اسرا لقتال او عن طلب لقتال فتم جركم وان تعودوا ان تطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة فطلبوا النصرة
مع المؤمنين وتقدم على قراءة الفتح وان الله مع المؤمنين كان ذلك الثاني اذ نفيتم الثعالب انتم فيه تغليب الحال الى اصدفه
بامر المتكبرين كما قال النار كوفت برؤسها على ابراهيم كذلك قال الخوف كن امنا على محمد واصحابه فكان ونزل عليكم من سماء الوفا
ماء الالهام الالقي ليطهركم به من دنس الصفات النفسانية والحيوانية وبدنهم عنكم وساوس الشيطان وهو جسد ولبس على قلوبكم
بالصدق والخالص والحمدة والتوكل واليقين وثبت يدا الاقدام على طريق الطلب في معكم فتنبوا فيه ان النبوة من الله لا من غيره
وكان الفاء الوعظ فالوهم وغير ذلك اذ القيتهم الذين كفروا اذ القيتهم كفار النفوس و صفاتها مجتمعة على قهر الغلو ب صفاتها فلا
فلا تشتمروا فيقنعوا عن صراط الطلب لا تحيوا الا قلبا يحرف ليهبوا اسباب الفتن مع النفس ولجأ الى الاستمداد من الروح وصفاتها
اولا ولا اله الا الله والى حضرة الله تعالى مستمد في قمع النفس فمرها بطريق المجاهدة فانها بورتها لهادية فكم تغلبوا في الغلب من
الصحابة بالكلية واحاله الى نفسه فقال ولكن لم ينف الرمي عن النبي بالكلية حيث قال اذ رميت لان الله تعالى كان قد جعل له باقتدا
وكان يده يد الله كما كان حاله من الجلي له بصفة الحيوان كان يحيى الموتى ويشيى المؤمنين منه فيجندوا في متابعتهم الى ان يبالغوا هذه القام
ان تستفيحو الى فتحوا ابواب قلوبكم بمفتاح الصدق والاعمال التي تركت ما سوسه الله في طلب الحق فقد جاءكم الفتح فانه على مجيئ في ذاتنا لا
وايدل واتما الغلبة في احوال الخلق فم عند انغلاق ابواب قلوبهم محرمون وعند انفتاح ابوابها محظوظون وان يذهبوا عن طلب غير الله فهو
خير لكم وان تعودوا الى طلب الدنيا وخار فيها بعد الى خذل لانكم وكنكم الى انفسكم ودواعيها وكن يفتي عنكم لا يقوم شئ من الدنيا
والاخوة ما فيها مقام شئ مما اعد الله لاهل الله وخاصته يا ايها الذين امنوا اصبروا لله ورسوله ولا تقولوا عنه وانتم تهتمون

اي زمره كشكر ايمان اورده ابراهيم كسند خدا و رسول اور در بزرگوار او دشمن مشهور

ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولوعلم الله فيهم
و يشيد چون كشيده بشيدم ديبان نشيده اند بر سمي كه بر ترين خبيثان در زرد خاكران و كشيده انما در كنند و اگر سبب خدا در
خبر لا سمعهم ولو اسمعهم لولوا وهم معرضون يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لاجل احببكم واعلموا
خبره هر آينه ميشنيدند و اگر ميشنيدند كه بر ترين خبيثان در زرد خاكران و كشيده انما در كنند و اگر سبب خدا در
ان الله يحول بين المرء وقلبه واتر اية فحشرن واتقوا فينزل الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله
بر سمي كه خدا سبط است در میان مرد و دوش و اگر بسوی او باز گردید و بر سمي كه خدا سبط است در میان مرد و دوش و اگر بسوی او باز گردید
شد هذا لعقاب واذكروا انكم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يخطفكم الناس فاذا كروا واذكروا انكم
سخت مقبوت است و يا كشيده خدا چون بودي خلكم تران در زمين بر سمي كه خدا سبط است در میان مرد و دوش و اگر بسوی او باز گردید
وذكركم من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين امنوا لا تخفوا الله ورسوله واثقوا امانا فكم وانتم تعلمون
در روزي كه دشمنان را بكشيد و دشمنان را بكشيد و دشمنان را بكشيد و دشمنان را بكشيد و دشمنان را بكشيد و دشمنان را بكشيد و دشمنان را بكشيد و دشمنان را بكشيد
واعلموا انما اموالكم واولادكم فينزل الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله
و يا كشيده خدا چون بودي خلكم تران در زمين بر سمي كه خدا سبط است در میان مرد و دوش و اگر بسوی او باز گردید
تقوا الله يجعل لكم فرقانا و يرفع عنكم سيئاتكم و يغير لكم والله ذو الفضل العظيم واذكروا انكم
بر سمي كه خدا سبط است در میان مرد و دوش و اگر بسوی او باز گردید و بر سمي كه خدا سبط است در میان مرد و دوش و اگر بسوی او باز گردید

ع

ع

الامانة

والاستغفار واتما التوبة فقد مضى وما الاستغفار فهو باليوم القبيح ثم بين اذ خرج الرسول من بينهم فقال لهم لا بعدن بهم الله ولى
 شئى في شفه العذاب منهم ايضا الاخر لم في ذلك وهم معدون لاجل ما فعلوا من هذا العذاب الموعود يوم بدر وقبل يوم فتح مكة بليل
 قوله ولم يصدقوا كيف بعدن يوم وحالهم اثم يصدقون عن المجد الحرام كاصد وارسول الله علم الحد يبقوا والاولون قاتوا وان اخرجهم
 رسول الله من المؤمنين من الصدوقين من اخرجهم من هذا العذاب عذاب الاخرة والذى نفاه عنهم هو عذاب الدنيا وكانوا يقولون عن ولاية النبي
 والحرم فصل من قضا من دخل من قضا ففقه الله مستغفراهم الا لا يذنبوا ولا يذنبوا ولا يذنبوا من المؤمنين ليس كل مسلم يصلح لذلك فضلا
 عن شرب ولكن اكثرهم لا يعلمون كان فيهم من كان يعلم وهو ينادى ويطلب ان يأسدوا رءوسهم بالاكثرا الجحيم كما براد بالقلعة العدم ثم ذكر بعض اسباب
 سلب لولا بدعهم فقال وكان صلواتهم عند النبي الامكا وتصدق به الكاء فقال كالثغاء والرقاء من مكاييكوا واصرف الصدقة الضيق
 تفعله من الصدقة هو الصوف الذي يرجع من الجبل فيكون في الاصل مثل اللام او من صد يصدق مضاعفا الى صالح فقلبت الدلائل الاخرة
 ياء الكلف في المنقضى وانكر هذا الاشتقاق بعضهم وصوبوا لانه واوبعبيد قال جعفر بن ربيعة رسلت اباسلم بن عبد الرحمن عن
 المكاء والصدقة جمع كجهم ثم فتح بها صفر او قبل هو ان يصل بعض اصابع اليمنى وبعض اصابع الشمال في النعم ثم يصفره وقيل تسوي قبضه
 المكاء بالشد يد وهو لما توضع عن ابن عمر كانوا يطوفون بالبيت عراة ذم مشيتكون بين اصابعهم فيها صفر ون ويصففون فالكاء والصدقة
 على هذا نوع عبادة لهم فلهذا وضع الصلوة بناء على معتقدهم رديان من كان المكاء والصدقة صلوة فالصلوة له كقول العرب
 ما فلان غيب الا التواء من كان التواء عيبه ولا يعب له وقال مجاهد ومقاتل كانوا يبارضون النبي في الطواف والصلوة عند
 المجد الحرام يستمر من بدو يخلطون عليه فحصل المكاء والصدقة صلوة لهم كقولك ذرث الامير فحصل جلاله الى قام الجفاء
 مقام الصلوة ثم خالفهم على سبيل المجازة بقوله قد وثقوا العذاب عذاب القتل والاسر يوم بدر واذ عذاب الاخرة بما كنتم تكفرون بسبب
 كفركم وافعالكم التي لا يقدم عليها الا الكفر ولما شرح احوال هؤلاء الكفار الطاعات ابد نيزا نبها شرح احوالهم في الطاعات للماليز
 فقال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم لا يذنبوا فقال مقاتل والكلية نزلت في المطعين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام
 وعبيد وشيبة ابنا ربيعة وبنت ربيعة ومنبها بن اجاج وابو الجهم بن بن حرام وابي بن خلف وزمعة بن
 اسود والحارث بن عامر بن نوفل والعباس بن المطلب كلام من قرئش وكان بطعم كل واحد منهم كل يوم عشرة دراهم وقال سعد بن جبر ان
 ابنه نزلت في سفهاء بن حويل سابع يوم احد الفين من الاخابش والابوش جماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وانفق عليهم
 اربعين اوقيا واثان واربعون مثقالا في الكفاف وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصابته بئش يوم بدر فرجع كلام الى مكث
 رجع ابو سفيان بعير مشي عبد الله بن ابي بنعير وعكرمة بن ابي جهل وسفيان بن امية في رجال من قرئش احببوا بانهم وابنائهم
 ولخوانهم بيد وفككتوا اباسفهان بن ابيته في رجال من قرئش صيد باهم وابنائهم ولخوانهم بيد وفككتوا اباسفهان بن حويل ومن
 له في تلك المين تجارة فقالوا يا معشر بنش ان محمدا قد تركوه قتل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت على من سارعلنا ان نذكر
 منه ثارا لما صيدنا فانزل الله تعالى الا يذنبوا معنى لصدقوا عن سبي الله ان غرضهم في الاتفاق كان هو الصد عن اتباع محمد وهو سبيل
 وان لا تكن عندكم كذالك ثم اخبر عن الغيب على وجه الامحان فقال فسيففونها اى سيقع منهم هذا الاتفاق ثم تكن عابدة انفا فها نذا
 وحسرو فكان ذاتها تصبر نذا وان يغلب حسرة ثم يغلبون اخو الامران كانتا الحرب بينهم وبين المؤمنين بها الالفوله كتب الله لخلقت
 انا وزسلي ومعنى ثم في الجملتين اما الرخي الزمان لما بين الاتفاق المذكور وبين ظهور دولتنا الاسلام من الامتداد واما الرخي
 الوتيرة لما بين نيل المال وعدم حصول المصود من المباشرة ثم قال والذين كفروا اى الكافرون منهم ولم يقل ثم يغلبون والى جهة كجهم
 لان منهم من اسلم ومن اسلم فقد كان الذين بقوا على الكفر لا يكون حشرهم الا الى جهنم دون من اسلم منهم ثم بين الغاية والغرض
 فيما يفعل بهم من الغلبة ثم حشرهم فقال لهم الله الخبيث اى الفريق الخبيث من الكفار من الفريق الخبيث هم المؤمنون ويجعل
 الفريق الخبيث بعضه على بعض فمكة جهنم عبارة عن الجمع الحتم وفرط الازدحام يقال ذكر الشئ وبركة اذا جعد والقى بعضه على بعض
 اولئك الفريق الخبيث هم الخائرون وقبل الخبيث والطيب صفه المال اى ليميز المال الخبيث الذى يقفه المشركون في هداية
 رسول الله كالمؤمنين من المال الطيب الذى انفقها المهاجرون والانصار من نصرته فمكة صفه تلك الاموال الخبيث بعضها الى بعض
 فبليضة حشرهم وبعدن بهم بها كقولهم فكوى جباههم وجؤنهم على هذا فاللام في قوله ليميز الله يتعلق بقوله ثم يكون عليهم حشره فله
 في الكفاف لا يبعد عنك ان يتعلق بيشرون واولئك اشارة الى الذين كفروا لما بين صلواتهم في عباداتهم البديلة والماليز
 ارشادهم الى الطريق المستقيم وما يتبعه من الصالح فقال قل للذين كفروا اى قل لاجلهم هذا القول وهو انهم وعامهم عليهم صلوة
 الرسول وقناله بالذخول في الاسلام بغيرهم فمكة ما يذنب من الكفر لما صير ولو كان المراد خالطهم بهذا القول لقليل ان تنهوا
 يغفر لكم وقد قرأ ذلك ابن مسعود وابن سعد والفتا فقد مضت سنة من الذين كفروا يوم بدر وسنة الذين كفروا

ان اولها يوم

الانفا

قَوْلُكَ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرَادَةُ بِالْعَدَّةِ بِالْكَسْرِ الْمَرْفُوعُ ابْنُ كَثْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَقُوبُ الْبَاقُونَ بِالْقَمِّ مِنْ حِينَ بَيَّانِ ابْنِ جَوْفَرٍ
 مَوْلَا كُرْدٍ خَدَّاسٍ بِرَسْمِهِ خَدَّافٍ دَارِيَّ نَافِعٌ وَخَالِي فَصْلٌ وَيَقُوبُ وَالتَّبْرُ وَنَصِيرٌ أَبُو بَكْرٍ وَحَادُ الْبَاقُونَ بِالْإِدْعَامِ وَلَا تَشَارِعُوا بِالْإِدْعَامِ
 ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَتَنْهَى هَذَا بِجَزْمٍ لِلْجَزَاءِ عَنْ هَبْرٍ وَأَذْدَنٍ وَبَابِ مَدِّ غَايَةِ ابْنِ جَوْفَرٍ وَعَمْرٍو رَوَاهُ خَلَادٌ وَابْنُ سَعْدَانَ وَابْنُ عَرَفَةَ شَامِ إِلَى آدَمِ
 ابْنِ خَافٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِيهِ ابْنُ جَوْفَرٍ نَافِعٌ وَابْنُ كَثْرٍ وَأَبُو عَمْرٍو تَرَاتُ الْقَشَانُ بِالْأَلَا مَازَنْبُورٍ لَوْ تَوَفَّ وَابْنُ السَّيْلِ وَالْعَلَوِيُّ وَفِي الشَّطْرِ مَحْدُوفٌ بِهَذَا
 عَلَيْهِ مَا قَبِلَهَا تَقْدِيرُهُ وَعَلُوٌّ أَوْ اعْتَقَدَ وَهَذَا الْقِسَامُ إِنْ كُنْتُمْ الْجَعْلَ قَدْ بَرَزْتُمْ سَفْلَ مِنْكُمْ عَلَى الْيَعَادَةِ لَعَطْفٌ لَكِنْ مَفْعُولٌ لَا لِلْعَلَوِيِّ الْأَدَمِ مِنْ حِينَ
 بَيَّانِهِ مَا عَلَيْهِمُ لَا لِلْعَلَوِيِّ إِذْ قَلِيلٌ لَمْ يَكُنْ طِيبُ الْقَدْرِ وَمَفْعُولٌ لَمْ يَكُنْ طِيبُ الْقَدْرِ وَالْأَبْنَاءُ لِلْعَطْفِ وَأَصْبَرَ الصَّابِرِينَ مَعَهُ ذَكَرَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ طِيبُ جَانِبِ
 لَكُمْ مَا خَافَ اللَّهُ الْعَقَابَ فِيهِمْ وَحَكِيمٌ التَّنْفِيسُ لِمَا رَجَا بِهِ الْعُقَالُ فِي قَوْلِهِ وَقَالَ لَهُمْ وَالْمُفَانَةُ مَطْنُهُ حُصُولُ التَّغْيِيرِ أَعَادَ حَكْمَ الْغَيْبِ بَيَّانِ
 أَرَبَةٍ وَاشْفَعُ فَقَالَ وَعَلُوٌّ الْكَافَّةُ الَّتِي فِيهِمْ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفْرَةِ قَوْلُهُ مِنْ شَيْءٍ بَيَّانِ مَا إِي مِنْ كُلِّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الشَّيْءِ هُوَ الْخَطُّ وَ
 الْخِيَانَةُ وَقَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ بِالْفَتْحِ مَبْدَأُ عَدْوِ الْخَرْجِ وَرَوَى الْجَعْفَرُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو فَإِنَّ اللَّهَ بِالْكَسْرِ قَالَ فِي الْكَفَا وَالْمَشْهُورُ أَكْدَرُ وَتَبَّتْ لِلْإِبْجَابِ كَاتِبَةٌ
 قِيلَ فَلَا يَدْرِي مِنْ ثَبَاتِ الْحَسَنِ فِيهِ وَلَا سَبِيلٌ إِلَى الْإِخْلَالِ بِلَا تَنَادٍ أَذْهَابُ الْحَبْرِ أَحْتَمَلُ غَيْرَ جَدٍّ مِنْ الْمَقْدَرَاتِ كَقَوْلِكَ ثَابِتٌ وَاجِبٌ حَقٌّ لَا زَمَّ كَا
 اقْوَمَ لِإِبْجَابِهِ مِنَ التَّحْرِ عَلَى وَاحِدٍ عَنِ الْكَلِمَةِ أَنْ لَا يَزِيدَ بِيَدِ رَوَّاقٍ الْوَأْدَى كَانَ الْحَسَنُ فِي عَرَفَةَ قَبْلَ تَقْلَاعِ بَعْدَ بَدْرِ وَبَشَرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلَّهِ
 لِلنَّصَفِ مِنْ شَوَّالٍ عَلَى شَرْحِ شَهْرِ مِنَ الْحِجْرِ وَعَلِمَ أَنَّ الْأَبْنَ تَقْضِيَةَ أَخِي الْحَسَنِ مِنَ الْقَتْلِ وَخُفِّلُوا فِي كَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ ذَلِكَ الْحَسَنُ عَلَى أَوَّلِ أَشْهُرِهَا
 أَنَّ ذَلِكَ الْحَسَنُ يَحْسَبُ بِهَيْئَةٍ يَكُونُ تَجَمُّعُ الْغَيْبَةِ مَقْسُومًا بِخَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ قَسَمًا عَشْرُونَ لِلْغَائِبِينَ بِالْإِنْفَاقِ لِأَنَّهُمْ كَسِبُوهَا كَالْأَخْطَابِ وَالْأَصْطِلَاءِ
 وَأَمَّا الْحَسَنُ الْبَاقِيَةُ فَوَلَدَ مِنْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ بِصَرْفٍ لِأَنَّ إِلَى مَا كَانَ بِصَرْفٍ إِلَيْهِمْ مِنْ مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ كَسَدِ الثَّغُورِ وَغَارَةِ الْحَصُونِ وَالْفَتْحِ
 وَالْمُسَالَةِ وَارْتِاقِ الْفُتُوحِ وَالْإِمْنَةِ الْأَهْمُ وَالْأَهْمُ وَوَاحِدٌ لَدَى الْفَتْحِ يَعْنِي فَارَبِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَوْلَادِهَا شَمُّ الْمَطْلَبِ ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ
 دُونَ عَبْدِ شَمْسٍ وَنُفْلٍ وَهِيَ ابْنَةُ عَبْدِ مَنْفٍ أَيْضًا لِمَا رَوَى عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ وَجَبْرِ سَطَمٍ وَكَانَ عُمَانُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ جَبْرِ بَنِي
 نُفْلٍ أَيْهَا فَا لَا لِرَسُولِ اللَّهِ هُوَ لَا أَخُوكَ بَنُو هَاشِمٍ لَا تَكْرِ فُضْلًا لِمَكَانِكَ الَّذِي جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَرْبَابًا أَخُو تَابِي الْمَطْلَبِ عَطِيَّتُهُمْ
 وَهِيَ مِنْهَا وَلَمْ تَخْنِ وَهِيَ مِنْهَا وَلَمْ تَخْنِ فَتَقَالَ مَا أَنَّهُمْ لَمْ يَفَارِقُوا تَابِي جَاهِلِيَّةً وَلَا إِسْلَامًا إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمَطْلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَشَبَاتُ بَيْنِ
 أَصَابِعِهِمْ شَيْءٌ هَذَا السَّهْمُ غَنِيمَتُهُمْ وَفَقِيرُهُمُ الْإِنِّ كَمَا مَثَلُ حَظِّ الْأَنْبِيَاءِ وَثَلَاثَةُ أَخَاسِ الْحَسَنِ الْبَاقِيَاتُ لِلْيَنَامِيِّ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنُ السَّيْلِ
 هَذَا عِنْدَ الْأَمَامِينَ ابْنِ حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيُّ أَنَّ ابْنًا حَنِيفَةً قَالَ أَنَّ سَهْمَ رَسُولِ اللَّهِ سَاقِطٌ بِمَوْتِهِ وَكَانَ سَهْمُ رَوِيِّ الْفَتْحِ وَأَنْتُمْ لَمْ تَعْطُوا
 لِفَقِيرِهِمْ فَمِنْ أَسْوَأِ سَائِرِ الْفُقَرَاءِ فَعَلِمَ أَنَّ هَذَا الْأَمَامِينَ مَعْنَى قَوْلِهِ سَجَانَةٌ فَإِنَّ لِلَّهِ خَمْسَةَ دِينَارٍ لِرَسُولٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَسَنَهُ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يَرَوْهُ وَعَنْ ابْنِ عُلَايَةَ إِبْجَابِ سَهْمِ أَخِي اللَّهِ وَانْتَهَى بِقِسْمِ الْحَسَنِ عَلَى سِتَّةِ أَهْمٍ الَّذِي هُوَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ اخْتَلَفُوا أَهْمُ
 أَنَّ ذَلِكَ السَّهْمَ لِبَيْتِ الْمَالِ وَقَبْلَ بِصَرْفٍ إِلَى مَصَالِحِ الْكَلْبَةِ لِمَا رَوَى ثُمَّ كَانَ بِأَخِي الْحَسَنِ بِصَرْفٍ بِهَيْئَةٍ فَيَأْخُذُ مِنْهُ قِسْمُهُ فَيَجْعَلُهَا
 لِكَلْبَتِهِ فَيُؤْتِي سَهْمَ اللَّهِ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ سَهْمَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ سَهْمَانِ وَسَهْمُ لَا فَا رِبْحِي قَبْضُ فَجَوِي أَبُو بَكْرٍ الْحَسَنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجٍ
 الْبَيْتُ فِي الْمَسَاكِينِ وَابْنُ السَّيْلِ وَكَانَ رَوَى عَنْ عَمْرٍو مِنْ بَعْدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَرَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَضَى بِأَهَاشِمِ الْحَسَنِ وَقَالَ إِنَّمَا لَكُمْ أَنْ يَعْطَى
 فَعِيرُهُمْ وَبِزَوْجِ أَتَمِّكُمْ وَبِخَدَمٍ مِنْ تَخَادُمِهِمْ فَامَّا الْغَنِيُّ مِنْكُمْ فَيُؤْتِي بَيْنَهُ الْأَبْنَ سَبِيلَ غَنِيٍّ لَا يَعْطَى هُوَ لَا يَتَمُّ مَوْسِرٍ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا وَرَوَى
 عَنْ بَدْرِ بْنِ عُلَايَةَ قَالَ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَبْغِي مِنْهُ قَصُورًا وَلَا أَنْ نَرْكَبَ مِنْهُ الْبِرَازِينَ وَقَبْلَ الْحَسَنِ كُلِّهِ لِلْفَلْرِ بِنْدِ رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّ قَبْلَ لَمْ أَنْ يَقْبَلْ
 ثُمَّ قَالَ وَالْبَاقِيَةُ الْمَسَاكِينُ فَقَالَ إِيَّا مَنَا وَمَسَاكِينُ نَاوَعٍ الْحَسَنُ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتَ لَوِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ وَعِنْدَ مَا لَكَ ابْنُ أَهْلِ الْأَمْرِ
 مَفُوضٌ لِبَيْتِهَا وَالْأَمَامُ أَنْ رَأَى قِسْمَهُ مِنَ الْأَصْنَافِ الْخَمْسَةِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَنْ رَأَى عَطَى بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ أَنْ رَأَى غَيْرَهُمْ أَوْلَاهُمْ
 فَذَلِكَ ظُلْمٌ هَذَا يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَانِ مِنْ حَقِّ الْحَسَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتَرًا بِأَلَى اللَّهِ لَا غَيْرَ فَتَخَصُّ مِنْ وَجْهِهِ الْفَرْقُ هَذَا الْخَمْسَةُ
 تَفْضِيلًا لَهَا عَلَى غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ وَمَا لِكُنْزٍ وَرُسُلِهِ خَيْرٌ نَبَلٌ وَمَيْكَالٌ وَحَاصِلُ الْأَبْنَ أَنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ بِاللَّهِ وَبِالْمَنْزِلِ عَلَى عِبْدِنَا فَاعْلَمُوا
 عَلَمَا يَخْتَمُنُ الْعِلَّ وَالطَّاعَةِ أَنَّ الْخَمْسَ مِنَ الْغَنِيِّمْ يَجِبُ التَّقَرُّبُ بِهَا فَاقْطَعُوا عِنْدَ طَاهِكُمْ وَافْتَعُوا بِالْأَخَاسِ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَرْقَانِ بَدَلًا لَمْ
 فَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ الْحَقِّ وَأَهْلِ الْبَاطِلِ وَالْجَمْعَانِ فَرَفَّاهَا وَالَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمَلَايِكَةُ وَالنُّصْرَةُ وَالْثَانِدُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ فَبَدَلُكَ فَصْلَ الْقَبْلِ عَلَى الْكَثْرِ إِذَا مِمَّ بَدَلُ مِنْ يَوْمِ الْفَرْقَانِ الْعَدُوَّةُ بِالْكَسْرِ الْقَتْلُ شَقُّ الْوَادِي عَمَّ جَانِبَهُ وَهَافَتُهُ وَقَالَ ابْنُ
 عَمْرٍو فِي الْمَكَانِ الْمَرْفُوعِ وَالذَّنْبُ تَانِيثٌ لِأَنَّ يَعْزُ الْجَانِبَ الَّذِي يَلِي الْمَدِينَةَ وَقَبْلُ الْوَادِي فِيهِ عَلَى الْقِيَاسِ لَا أَنْ يَفْعَلَ مِنْ بَيِّنَاتِ الْوَادِي
 يَتَلَبَّاهُ كَالْعِلْيَانِ وَأَمَّا الْقَصُورُ تَانِيثٌ لِأَنَّهُ فَانْتَهَى كَالْقَوْدِي مَجْنُونٌ عَلَى الْأَصْلِ قَدْ جَاءَ الْفَصْلُ بِإِضَافَةٍ وَالْعَدُوَّةُ الْقَصُورُ تَانِيثٌ مَكْنَزُ الْكَلْبِ
 بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَهْوُونَ الْعَبْرَ سَفْلَ مِنْكُمْ بِالسَّاحِلِ وَهُوَ بَعْضُ الظَّرْفِ فَرُوعُ الْحُلِّ خَيْرُ الْمَبْدَأِ أَيْ مَكَانًا أَسْفَلَ مِنْ مَكَانِكُمْ
 وَالْعَالِدَةُ فِي ذِكْرِ كَرِ الْفَرْقِ الثَّلَاثُ صُورٌ وَقَدْ بَدَلُوا مَا بَرَأَ اللَّهُ مِنْهُمْ فَمَا مِنْ عَجَبٍ صَنَعَهُ وَكُلَّ زَاوَةٍ وَبَصْرَةٍ كَانَ مَا كَانَ ذَلِكَ أَنَّ
 الْعَدُوَّةُ الْقَصُورُ تَانِيثٌ يَأْخُذُ بِهَا الْمُشْرِكُونَ كَلَامًا كَانَ فِيهِ الْمَاءُ وَكَانَتْ أَرْضُ الْأَبَاسِ بِهَا وَأَمَّا الْعَدُوَّةُ الَّتِي يَأْخُذُ بِهَا رُوْحَةُ شَوْخٍ فِيهَا الْأَلَمُ

الحج

الله وسوس اليهم انهم لا يعلمون ولا يطاقون وادهم ان اتيهم خطوات الشيطان وطاعته مما يحجزهم فلما نال ذلك الفريقان نكص الشيطان
وتبرأ منهم اي بطل كبده حين نزل جنود الله وثابتها انهم ظهرت صورة انسان وذلك ان المشركين حين ارادوا المسير ليدركوا الذين بينهم
وبين بني كنانة من الحرب فلم ياتوا ان ياتوهم من ورائهم فمثل لهم ابلهس صورة سرافقة بن مالك بن جشم الشاعر الكليل وكان من اخلافهم
في جند من الشيطان معه دابة وقال لا غلب لكم اليوم من الناس لي لا غلب كان لكم ولو كان لكم مفعولا بمعنى لا غالب الا اياكم لا تشب
كما يقال الاضارب ابادوا طين جاز لكم اي جبركم من بينكم كما نلوا من كل عدو وبغض من البشر معنى الجار ههنا الدافع عن صاحب انواع الضرر كما
يدفع الجار عن الجار فلما اثر ذلك القنسان اي القنص الجماع حيث نال كل واحدة اخرى نكص على قبيبه والنكص هو الانكماش على الشئ
رجع وقال اي بني منكم قبل كانت يد في يد الحث بن هشام فلما انكسر قال له الحث الى اين اتخذ لنا في هذه الحادثة فقال اي بني ما لا
تؤمن الملائكة ورفع في صدر الحث وانطافى وانهم هو فلما بلغوا مكة قالوا هزم الناس سراقا فبلغ ذلك سرقة فقال والله ما شعث بمسك
حتى بلغني من بينكم فلما اسلموا على امة الشيطان وفي الحديث ما راى ابلهس يوما اصفر ولا ادم ولا اخضر من يوم عرف لما يرمي من نزل الوحي
الا ما راى يوم بدر انما قوله اي اخاف الله فقد قبل لما راى جبريل خافه وقبل لما راى الملائكة ينزلون من السماء خافهم لا تظن ان الوحي
التي انظر اليه قد حضر قال قتادة صدق في قوله اي انما لا ترون وكذب القريبي في قوله اي اخاف الله وقوله والله شديد العقاب
يجوز ان يكون من يقينه حكايه كلام ابلهس يجوز ان يكون اعتراضا وظهر فماد يقول ولا يظفر له واذا يقول يندب على انه كلام مبني
منقطع عما قبله وطنا فاما العاطف والمنافقون قوم من الاوس والخزرج بالمدينة والذين في قلوبهم مرض يجوز ان يكون من صفته المنافقون
وان يراد قوم من قريش اسلموا وقاتلوا في قلوبهم ولم يهاجروا ثم ان قريشا لما خرجوا الى رسول الله ص قال اولئك خرج مع قومنا
كان محمد في كثره خرجنا اليه ولان كان في قلنا اقتناى قومنا قال محمد بن اسحق ثم ثلوا اجتماع المشركين بل يوم عز هولاء دينهم قال ابن
عباس معناه انه خرج ثلثه ثلثه عشر الى نهار الف وما ذلك الا لانهم اعتمدوا على من قبل الماربان هؤلاء يعمون في قتل انفسهم رجاء
ان يجمعوا احبا بعد الموت ثم قال جوابا لهم ومن يقول على الله بكل مرأيه ويشتق بفضل الله عز وجل غالب يسلط الضعيف على القوي
الكثير حكيم وصل العذاب الى اعدائه والرحمة الى اوليائه النابيل واعلموا يا اهل الجحيم الاكران ما غنمتم عند دفع العجي من اوارثنا
واسرنا لكاشفات فلكم اربعة احاسه يغشون بهمع الله وتكفون بها عن الاعيان وتسفون بها حسنات الله مخلصا وللرسول متابعا وللمؤمن
الفريق يعنى الاخوان في الله مواصلا والينا محبة اهل الطلب من الذين غاب عنهم مشايخهم قبل بلوغهم الى حد الكمال والمسالكين الذين
تمتكو اياهم الا ارادة بازبال ارشادكم وابن السبيل يعنى الصادق والوارث من الصدق والارادة مراعيها جانب كل طائفة على حسب صلتهم
وارادتهم واستعدادهم ان كنتم وصلتم في متابعة الرسول الى الايمان بالله عيانا وبما انزلنا على عبدنا في سفر فارجى الى عقاب ما اوحى
يوم الفرقان الذي فيه الرحمن علم القرآن يوم النقي الجماع الصفات الانسانية وجمع الاخلاق الزاينة فصلا لمحمد مع الله مخلوقة لا
يسعد فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والله على كل شئ قدير فيقدر على ان يوصلكم في متابعة رسوله الى هذا المقام وهو الفناء عن
والبقاء بالعجز وانتم ايها الصادقون في الطلب بالغدوة الدنيا ناله وهم بالغدوة القصوى الى الارواح باقية عالم الملكوت بارز
والركب سفل منكم يعنى الهياكل والقوانين اسفل سافلين الطبيعة ولو تواعدتم ايها الارواح والنفوس الاجساد اختلفتم في اليبقا
لما بينكم من الشاين والفاض ولكن جمعكم الله بالقدر والحكمة ليقيض امر كان مفعولا وهو اتصال كل شخص لا يرتبه الله استعدادا
فيها من هاتك عن رتبة من حجة ثابتة عليه ونحو من عن رتبة له فالاشقياء يقعون في حجة من الطبيعة وانا الطبيعة واما السعداء
فادولهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر كما قال ارحم الراحمين مع المشيئة المقربين كما قال فاذ خلجني عبادي
وابداهم في جنات النعيم كما قال فاذ خلجني وان الله لم يمنع لى دعاء الموصو والوصال بالغدوة والاصل عليهم بن يستحق الاذلال
او يبا اهل الاجلال انهم يكرهون ما يكرهون كثيرهم في الصورة ليدل على قلة في المعنى فليعلم على عادة طبع الانسان ولكن الله
سلك عن الخوف البشر وتيقنكم في اعينهم لانهم نظر اليكم بالابصار الظاهرة فلم يدرى كواكبر معناكم وعدكم كالمشكاة اذا لم تميز في
في النضر هو اهل الشيطان واعوانه والدنيا وبنها فاثبتوا على انتم عليه من اليقين والصدق والاخلاص والطلب فلا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارنا وصانهم وتركوا الدنيا والبل والدار والعباد ليقبوا ههنا على الاخوان والاقربان واذ زين لهم الشيطان
اعمالهم فظنوا انهم بلغوا مبلغ الرجال وانه لا يضرمهم الضروف في الدنيا وادركاب بعض المنهيات بل يفعلى نقي الوفاء والعباد اذ هو
طريق اهل الدار فلما تراءى القنسان فنة الارواح والقلوب بالاصناف الملكية والوارثات الزاينة حتى تغادى النفوس لما تكلم
عقبيبه وتوابعه وصار معانها للنفس كما قال اي بني منكم اي اري ما لا ترون لانه لم يدرى بمبظر او خائبة تجلى الانوار الزاينة من
القلوب لو تدبر على الشيطان من ذلك تلاوا قوله ولما قال اي اخاف الله ونها شدة الما لا تخفى منقطع الرجال من ردة الله اترادهم الراسين
ولو قرى اذ يتوعد الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم واذ بارهم واذ قواعدا اب الحربي ذلك

اي من نظام

والله اعلم بالصواب والارواح والنفوس والقلوب

فنة النفوس جفاتها واصلها الله

الانفا

او من النار

واقتضت على ان يكون مفعول به والمفعول به ان يكون مفعول به او شاهدت وقت قبض الملائكة اذ رجع الكفار
لربنا مراغبنا بعض يوم وجوههم وادبارهم قال مجاهد بن عبد الله بن ابي سفيان لا يكون الله كمن يكتفى في تحصيل العضون بالفتور
من الخبز والنكال وعن ابن عباس لما اقبل منهم وما اذ بد ذلك ان المشركين كانوا اذا اقبلوا بوجوههم الى المسلمين ضروا وجوههم
بالسيف اذا اولوا وضروا ادبارهم فلجروهم قلوبهم الله بمشلة في وقت خروجهم من عذاب الحريق مقعد من عذاب النار فقبضها في الاخرة
تدبر الهم بدلت عن ابن عباس ان معهم مقام من جديد كذا مضى بها التمهيد لما قبل ذلك بما قد ايدىكم الاية قد مر تفسيرها
في اخرا عرنا ويحتمل ان يكون هذا احكام كلام الملائكة ولما بين سبحانه ان لا يهل بد من الكفار عاجلا واجلا ذكر ان هذه سنة
في فرق الكفر كلام فقال كذاب ال فرعون يري ان عادتهم وعلمهم الذي لا موعا عليه كعادة ال فرعون فجوزى هو لا بالفضل
التي كجوزى اولئك بالاهلاك والاعراق ثم ذكر ما جرحه في العكر في العقاب الذي انزل بهم فقال ذلك بان الله ان كان في التوفيق
لكثرة الاستعمال ومعناه لا يمان ذلك لعذاب ال والاشقام بسبب ان الله يستقيم حكمه وتدبره ان يغيره فيقوم حتى يغيره في علمهم
من الاحوال والاعلاق والفرعون ومشر كمة قد فتح عليهم ابواب الخيرات وازال الموانع وسهل السبل ومن علمهم بان
الكتب ارسال الوسل ثم اتهم قلوبهم اهدى الهم بالكفر والفسوق والعصيان فلجروهم استحقوا بدل الله بالتم بالتم والتم بالتم والتم بالتم
لا نقول عليهم بالاحوال فجرحه كل فرقة بما يستاهله ثم ذكر ما جرحه في قوله كذاب ال فرعون وفي التكرير بعد التاكيد فواتر استنبطها
العلماء منها ان الثاني كالتفصيل الاول لان الاخرى كايك الاخذ بالذنوب ومنها ان الاول لعله حال الموت والثاني لما بعد الموت
قال في شبه ان يكون بالاكس لاق الاهلاك والاعراق بحال الموت انب منها ان الاول لخبر عن عذاب لم يكن الله احدا من فعله وهو
الملائكة وجوههم وادبارهم عند نزولهم والثاني لخبر عن عذاب مكن الناس من فعله وهو الاهلاك والاعراق ومنها ان المراد في
الاول كذاب ال فرعون فيما فعلوا وفي الثاني كذاب ال فرعون فيما فعلوا في الاول ومفعولون في الثاني ومنها ان المراد بالاول
كفرهم بالله والثاني تكذيبهم الانبياء لان التقدير كذا في الوسل برديات ربهم ومنها ان يحصل الضمير كذا في الوسل كذا في الوسل
كفرهم بايات الله كذاب ال فرعون وكذا في ايات ربهم كذاب ال فرعون ومنها ان الاول اشارة الى انهم انكروا لائل الالهية فكان لازم
الاخذ بالثاني اشارة الى انهم انكروا ذلك في الترتيب والاحتساب فكان لازم الاهلاك والاعراق ثم ختم الاية بقوله وكل كانوا ظالمين اي وكل
من غير المظلمة وقيل قرش ومن قبلهم من الكفر كانوا ظالمين انفسهم بالكفر المعاصي وظالمين لغيرهم بالايذاء والابحاش فلجروهم الله بسببهم
ثم خص من الظلمة شرهم فقال ان شر ال دواب الية جعلهم شر الدواب لان شر الناس الكفار وشر الكفار المصرون منهم واشارة الى هذا
بقوله قدام يومئذ وشر المصرون التاكيد للمعصية واداء الهم بقوله الذين عاهدت منهم ومن للبعوض مفعول عاهدت محذوف
اي الذين عاهدتهم وهم بعض ولئلا يكفر بغير الاشراف الذين معهم يليق المعاهدة ثم ينقضون عطف المستقبل على الماضي فانه انما
وان من شأنهم انقض العهد في كل مرة من مرات المعاهدة ومعهم ثم شعبا لتفض عن المعاهدة قال ابن عباس هم بنو قريظة فنقضوا عهد رسول
الله وعاثوا عليه المشركين بالسلاح يوم بدر وقالوا قد نسينا واخطنا ثم عاهدهم فنكثوا وعاثوا عليهم يوم الخندق وهم لا ينفون عاقبة
العذر وعاثهم من الغار والناظر ثم امر سوله بالخاشنة معهم والفاظه عليهم جرا على قبح فعلهم وسوء عقيدتهم فقال واذا نقضتم بصادقهم
وتظفون بهم في الحرب فشرهم من خلفهم والشر في النفر مع الاضطراب اي ففرق عن محاربك من ورائهم وقال
عطاء معناه اكثر منهم الفل حتى تخافك غيرهم والضمير في العداوة بينهم لا ترون محمل خلفهم لانه اذا نكل بالتاكيد وتقدم شره فلهذا جرحهم عليه
بعدهم اذ اخطا بجراحهم واما تخافون من قوم معاهدين خيانتهم ونكايهم امارات نلوح لك فانبت الهم فاطرح الهم العهد على سواه على طريق
مستوفصا ما يخبرهم اخبارا مكشوفة فبينما انك قطع ما بينك وبينهم ولا تنالهم الحرب هم على توهم بقاء العهد فيكون ذلك خيانتهم منك
وقبل على استواء في العلم بنقض العهد وقبل على استواء في العداوة فانه الكشاف الجار والمجرور في موضع الحال كانه قبل فانبت الهم ثابنا على
طريق قصد سوي وحاصلهم على استواء في العلم والعداوة على انها حال من الثابت والمبتدأ الهم معاذك ويحتمل ان يكون حال من
المبتدأ حال كون المبتدأ وهو العهد واقعا على طريق واضح فيكون كذا بمنزلة تحميشان العهد اذ انكشاف حاله في البند
قال اهل العلم ان اثار بنقض العهد اذا ظهرت فاما ان يظهر ظهورا احتمالا او ظهورا مقطوعا به وعلى الاول وجب الاعلام بركا هو من كونه
الاية وذلك ان قريظة عاهدوا النبي ثم اجابوا باسفيان ومن معهم المشركين الى تظاهروهم على رسول الله فحصل رسول الله صلى
الله عليه واله خوف الغدر منهم وبما صحابه فيهم من الجاهل الامام ان يبين الهم على سواه ويؤثرهم بالحرب فاذا اظهر بنقض العهد ظهورا
قطعي لا حاجة الى بناء العهد الهم كفضل رسول الله ما بهل مكنما لنقضوا العهد ثم بين حال من فالتم في يوم بدر ولم يمكن من
النش في الانقام كمالا في حشر فقد كان فيهم من بلغ في ذنوبه صلحا عظيما فقال لا تحسبن من قرأ بناء الخطاب فصوله الا والذين
كفروا وثانية صقوا اي قاتلوا فلو انهم ان يظهرهم انهم لا يخرجون من كل من الكسوة والمفوضة تعجل له لان الكسوة على طريق الاستهانة

كان سائل اسئلهم لا يحسبوا بغيري فاجيب بما اوجب الفؤاد قبل سري والجار محذوف اي لا يحسبون الله من الانتقام
 منهم ولا يجدون طابهم عاجز عن ادراكهم اعجز فلانا ونعجزه جعلناه او وجدته عاجزا والمراد لا يحسبناهم انهم لما تخلفوا من الامر والقتل
 يوم بدر فقد تخلفوا من العقاب عاجلا واجلا ومن قترابا لينا الخائفة قد كفر وجوهها منها ان فاعله الذين كفروا مفعولا سبقوا
 ان الاصل ان سبقوا نحن فان كقولهم ومن ياتيهم فيكم ابرق ويؤيد قرا فان مسعودا انهم سبقوا ومنها ان الفعل وقع على انهم لا يعجزون
 على ان الاصله وسبقوا في موضع الحال ومنها ان المفعول الاول محذوف للعلم به والتقدير ولا تحسبناهم ولا تحسبنا انفسهم الذين كفروا
 سبقوا ومنها ان فاعله محذوف اي لا يحسب قبل المؤمنين الذين كفروا سبقوا ثم انما اتفقوا لاصحاب النبي في قصة بدر ان قصدوا
 الكفار بل الله وعدة امرهم الله ان لا يعودوا للمثله ويتأهبوا لقتال الاعدا فقال واعدا وانهم ما استطعوا من قوته عن عكره في الحصى
 وعن عكره بن عامر ان رسول الله قرا هذه الآية على المنبر ثم قال الا ان القوة التي قاطنا ثلاثا مات عقبره عن سبعين قوسا في سبيل الله
 والاصح انها عامية في كل ما يتقوى به في الحرب من له وعدة وقوله الفؤاد التي كقولها الجعفر بن وهب تنبيه على ان المذكور هو جعفر بن جابر
 المقصود وقيل باط الخيل هو اسم الخيل التي تربط في سبيل الله فاقوتها ويجوز ان يكون جمع وسط كفضال وفصيل والظا اتر بمعنى الربط
 ويجوز ان يكون قوله ومن رباط الخيل تحصيل الخيل من بين ما يتقوى به كقوله وجبريل وميكائيل فالارباب رباط الخيل من اقوى الارباب
 الجهاد روى عن النبي انه سئل عن اوصي شئت له في المحصول فقال يشتر به الخيل فربط في سبيل الله ويغفره عليها فقبيل له انما اوصي في
 المحصول فقال لا تسمع قول الشاعر ولقد علف على قوتي الردي ان المحصول الخيل لا تمدد لفرسه وعن عكره ان الخيل ههنا الاناث
 لانها اولى بالربط للثقل للثقل قيل في الفؤاد لانها اقوى على الكر والفر الظاهر العوم ثم ذكرها لاجل امر باعد وهذه الاشياء فقال
 ترهبون بها ما استطعتم عدوا لله وعدوكم لان الكفار اذا علموا ان اهاب المسلمين للقتال لم يحسروا عليهم وخافوهم ورايد عومهم ذلك
 الانقياد والاطاعة واخر من دونهم يهدى بالاولين اهل مكة وبالاخرين اليهود على قول ولكن لا يخافوا به قوله لا تقولوا انهم الله يعلمهم
 والمنافق على قول واعترض عليه باهم لا يرهون لاخر اطام في سلك المسلمين ظاهرا واجيب ان الخائن خائف فكما اشدت شوكة
 المسلمين اذا دال المنافقون في انفسهم خوفا وعبا فزمايد عومهم ذلك الى الاخلاص وعن السدس اهل فارس روى بن جريح عن سلمان
 ابن موسى انهم كفروا بالحق وجا في الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس لا دار في فارس عتق روى ان سهل بن الجهم بن سهل بن
 المراد بالآخرين اعداء المؤمنين منهم فان المسلم قد يعاديهم مسلم اخر ثم بعدهم في الاتفاق في باب الجهاد فقال وما لتقفوا من شيء في سبيل
 الله يخوف اليكم اي ثوابه وانتم لا تظلمون لان مقصود من ثواب اعمالكم شيئا اخص المصالح ان مال الالهة فقال وان جحوا
 للسلام الابن جحله واليه جنوا اذا مال وانما قبل فافح طما لان السلم يؤث تانيت نفيضا وهي الحرب وتبادل المحصلة والفعلة عن
 ابن عباس من مجاهد ان الالهة منسوخة بقوله قائلوا الذين لا يؤمنون بالله وبقوله قائلوا المشركين حيث وجدتموهم والاولى ان يقي
 انها قاتلة فليس ينجح ان يقي المشركون ابدل ان يجابوا الى الهدى ابدل وانما الامر موقوف على ما يرضى به الامام صالح الاسلام ودونه فاذا راي
 الصالح في الصلح فانك والمصلحة قد يظهر عند ضعف المسلمين اما لقلته العدد او لظلمة المال وبعد العدة وقد يكون مع القوة للطمع
 اسلامهم او قبولهم المجزئة اذا خالطوا المسلمين او بان يهتبه على قتال غيرهم وامامة المهدي فاذا لم يكن بالمسلمين ضعف وراى الامام الصالح
 في المهدي ففعل قال الشافعي هادن او بعدا شهر فادونها بقوله نعم فسجوا في الارض اربعين شهرا وذلك كان في اقوى ما كان رسول الله
 منصرفه من تبوك وان كان بالمسلمين ضعف جازت ان يادهم بحسب الحاجة الى عشرين شهرا فاذن رسول الله حين صالح اهل مكة بالحديبية
 على وضع القتال عشرين شهرا لانهم نفذوا العهد قبل كمال المدة وان انقضت المدة والحاجة باقية استأنفوا لعقد ثم قال وتوكل على الله
 اي فوض الامر فيها لعقد به معهم الى الله ليكون هنالك على التسليم وينصرك عليهم اذا انقضوا العهد وعدوا من الوفاء كما كان من شأن
 قريظة والنضير عن مجاهد نزلت فيهم اية لتوكلوا لتوكلوا لان طول القتال بالاعمال بالاحوال وفيه زجر عن نفذ الصلح ما امكن ثم ذكر حكما من احكام المهدي
 فقال وان يربدوا وان يخذعوك فان حبسك محسبك كايديك الله والمخاض ان صالحا على سبيل المخاضه وجب قبول ذلك الصلح
 لان الحكم فيه يبنى على ظاهرهما ان اصل الايمان مبنى على الظاهر لا على باطن بين هذه الالهة وبين ما يتقوى من قوله واتخاذ خلق من قوم
 خيانتة فانبيك اليهم لان هذه المخاضه محمولة على امور خفية تدل على الغل والتفاف وذلك الخوف محمول على امانة قوتية تدل على كونهم
 قاصدين للشر اثاره الفتنه ثم اكد كون الله نعم كافياله بقوله هو الذي ايديك يصبره اي من غير سلطان اسباب معتادة وبالؤمنين
 اي بوسائله الاضمار ثم بين انه كف يده بالؤمنين فقال والآن بين قلوبهم قال جمع من المفسرين هم الاوس والخزرج كان بينهم من الحرب
 والوفاء ما اهلكوا منهم ردي جماعهم فرفع الله تعالى ذلك بلطيفه صعدا لاوله حمله على العوم والثاليف بين قلوب من بعث اليهم رسول
 الله من الايات الباهرة لاق العرب لما فيه من المحبة والعصبة ولا تطوا على الضغائن في الامور المستحقة لم تكديا تلفها وانهم في
 ينظم شملهم ثم ايلف قلوبهم على اتباع رسول الله حتى يذوا وادونه المجمع والارواح والاموال فليس لك الا من مقلب الغلوب والاحوال

الاعمال

والحق في البابات المحبة لا تحصل الا عند تصور حصول خبر من المحبوب ثم ان كان سبب انقطاع المحبة امر سريع النسيان كالمال او الجاه او
 اللذة الجسمانية كانت تلك المحبة بصددها زوال ولا يخلو الا فالعشوق يريد العاشق له والعاشق يحب الحق لا يستبعد له بهيمة
 فيها حصل مرادها كما انها غير ممتنع لم يحصل عاراً منها غضب وان كان سبب انقطاع المحبة كان حقها روحانياً دائماً لم يتصور لها غير زوال
 ثم ان العرب كانوا قبل مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المفاخر والسابقة في المال والجاه والنصب والنفق والجرم كانوا يحاربون تارة ومتباغضين
 اخرى فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم الى عبادة الله تعالى واغراض عن الدنيا والافعال على تحصيل التعاضد الابدى بل الروحانية توحيد مطهرهم و
 صاروا اخواناً منزهين متحابين في الله وبنائه عز وجل في كل شيء فاعل لكل ما يفعل على وجه الحكمة
 والائمان او على حسب المصلحة على اختلاف القولين في مسئلة الجور والفدر قال الفاضل لولا الطاف الله ثم ساعة فسا عدا محصل هذه
 الاحوال ونظر انه يضاهي علم الولد ولده الى انه لا يحصل ذلك الا بمعونة الاب وتربيه واجبة ثم عدول عن المظاهر والابواب المحرمة
 ان العقائد والارادات والكرامات كلها بتوفيق الله تعالى واجازة الله تعالى ما صرف القلوب ومقبلها ثابت قلبه على ربك وفضله لنا بعد نيتك انك
 قادر على ما تشاء ولا يكون الاما تشاء ثم اقر سبحانه لما وعد بنبيه النصر والكفاية عند محاذاة الاحياء وعد النصر والكفاية على الاطلاق فقال
 يا ايها النبي حسبك الله ومعه جبرئيل من اتبعك منصور لا تهمز لا تهمز لا تهمز في قولك زيد درهم قال الفراء وليس تكسر كلامهم ان يقولوا حسبك و
 اخيك بل المستعمل ان يقول حسبك باعادة الجار فلو كان قوله ومن اتبعك مجزراً لقبل حسبك من اتبعك ومنه لا يتركها
 وكفى اتباعك من المؤمنين الله ناصر او جواز ان يكون في محل الرفع كفاية الله وكفاية المؤمنين فيكون كفو له هو الذي يترك نصره
 وبالمؤمنين وبذلك ما روي عن سيد جبريل عن ابي عيسى انه اسلم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثون رجلاً است شدة ثم اسلم عمر فصاروا رعيين
 فانزل الله تعالى الا يهزمهم سبحانه ان كفايته مشروط بالجد والاجتهاد في الجهاد فقال يا ايها النبي خذي المؤمنين على الفئال والفرص
 في الله كالتخصيص هو كذا في الشيء وذكر في شفاقة من الحضر وهو الاشراف على الهلاك من شدة الضيق كما ينبغي الى الهلاك لو
 تخلف من الامور او كما يامر ان يبالغ فيه في تحصيله حتى يدوم من التلذذ في قوله ان يكون منكم عشرين صابرين عده من الله وبقائه
 بان الجماعة من المؤمنين ان صبروا على عشرة اشهر امثالهم بعون الله وتأييده واعترض عليه بما يراه من انه لا يطلب قطائشان من الكفار وعشرين
 من المؤمنين ويمكن ان يجاب بعد تسليم وقوع مثل ذلك التحاليل لعله يكون من فقل ان الشرط هو الصبر قال بعض العلماء هذا خبر من
 الامر كقوله والاولاد ان يرضعوا والمطوب يرضع بديل قوله الا ان حَقَّقَ اللهُ عَنْكُمْ والنسخ بالامر اليوم منه بالخبر بديل قوله والله مع
 الصابرين وفيه ترغيب في الثبات على الجهاد فانه لا ينفذ ان يكون منكم عشرين فليصبروا وليجهدوا في الفئال حتى يلقوا ما تبتين ثم الصبر
 لا يحصل الا بكونه شديداً لاعداء قومها جلد اشجاع غير جبان ولا يفرق الفئال او مقبض المقتلة وعند حصول هذه الامور كان يجب العمل
 ان يثبت للعشرة لما سبق من وعد المنصر في قوله حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وانما ذكر العشرة مرتين لان التسليم الى الكائن شيئا
 رسول الله كان لا ينفص عدها على العشرة وما كانت يهدى الى المائدة فورد على وفق الواقعة واما في الكفر الثانية فاما كبرت النسيه
 للظان وليكون فيه بشارة وشاره الى عند عسكر الاسلام سهول من الشراب والمات الى الاولف والله اعلم بما رده ثم بين السبب الغلبه
 فقال يا ايها قوم لا يهزمون اي سبب الكفار قوم جهلة لا يعرفون معاداً وقد اخسرت التعاضد والله عندهم في هذه الخيرة العاجلة
 وايضا انهم يقولون على قوتهم وشوكهم والمسلون يقولون على قوتهم ويستغيثون ويتوقعون منه ابحاز ما وعد من النصر والتأييد وهو
 وهو ان اهل العلم والحكمة يكون لهم في اعين الناس هيبه وحشمة ويكونون في انفسهم اقرباً واشد الما تحب عليهم من نوازل المعرف في العشر
 بعرف ذلك المحاب العلوم وارباب المعارف بخلاف الجاهل الذين لا يصبرون ولا يفرقون عطا عن ابي عيسى ما نزل التكليف الاول في
 المهاجرون وقالوا يا رب نحن جباة وعدونا شباة ونحن في عزه وعدونا في اهلهم وقال الاضار شغلنا بعدونا وناوينا اخواننا وعن
 ابن جريج كان عليهم ان لا يفرقوا بين واحد للعشرة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث حمزة وثلثين راكباً فلفوا باجمل في راكباً فلفوا باجمل في راكباً فلفوا
 قتالهم ففهم جهنم وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع عبد الله بن ابي لهب سفيان بن جهم فاجلده فاجلده فاجلده فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفه فقال
 انك اذا رايت زكراً من الشيطان ووجدت لك قشعرته وبلغت اذ جعل في الخرج اليه واقتله فلتاخرج غوه فلما دوت منه وجدته فقتله
 فقال لمن ارجل قلت له من العرب سمعت بك بجحك مشبهه حتى اذا تمكنت منه قتلته بالسيف اسرعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر اني
 قتله فاعطاني عصاً وقال امسكها فانها اية بيني وبينك يوم القيامة وقال عكرمة انما امر الرجل ان يصبر لعشرة والعشرة ما كان المسكون
 قليلين فلما كثروا خفف عنهم وطدا قال ابن عباس فلما جاز من ثلثه فلم يبق من اثنين ففقدوا الحاصل ان الجهور ادعوا ان قوله
 الان خفف الله عنكم تاييدكم لاجل الامانة والذكر في ذلك ابو مسلم الاصفهاني قال لان لفظ الاية ورد على الخبر سلطنا ان يرضع الامر لئلا يكون
 القدر وليكن العشرة صابرين في مقابلة المائتين ولم لا يجوز ان يكون المائتان حصل عشرين صابرون في مقابلة المائتين فليست غلو في
 واذا كان الشراطين اصل في قوله لولا ولم يعلم انهم متعاضدون لم يثبت ذلك الحكم فانه حضور النسخ واللفظ الحقيقي لا ينفص وورد في الشراطين قبله

اليوم

وكانت قصتها مشهورة بقصتها ففرنت بينهما وكان أراد بالمشاء بعض ما روى عن أبي بن كعب في الانتقال ذكر اليهودية براءة بني اليهود
فوضع أحد العلماء حديثا أخرجه واستعمل جمع من العلماء هذا القول لا قالوا يجوز أن يكون ترتيبها من الله على سبيل الوجه
يجوز تأمله في سائر السور والآيات السور الواحدة وذلك يفضي إلى تجويز الزيادة والنقصان في القرآن على ما يقول له القائلون
وقال بعض العلماء إن القرآن لا يختلفون أن الانتقال مع التوبة سورتان أم سورة واحدة لأنهما ما شأن وست آيات فما بيننا أحدا الطوا
وكلنا ما ورد في القرآن والمغازية فلمكان هذا الاختلاف فرجوا بينهما فخرجوا بها على قول من يقول أنها سورتان ولم يكن لبسها بينهما
على قول من يرى أنها واحدة فعملوا لا يدل على أن هذا الاستنباط حاصل وفيما هم لم يأتوا بجهد القدر من الشبهة دل على أنهم كانوا قد
في ضبط الدين وحفظ القرآن عن التغيير والتحريف ذلك بطل قول الأمامية وفيد دليل على أن البسطة هي من كل سورة والجازة كتبها
هيئنا بل عند كل قطع كلام وعن ابن عباس سألت علي بن أبي طالب عن ذلك فقال لا بد من الله الرحمن الرحيم أمان وهذه السورة نزلت بالتحف
وبني اليهود فذكر سفيان بن عيينة هذا الخبر وأكده بقوله ثم ولا تقولوا الميراث لكم ليست مؤمنا فليل له البسطة التي كتبها هل الخرب
بسم الله الرحمن الرحيم فاجاب بان ذلك ينسب من روى عنهم إلى الله ولم ينسب إليهم عهدهم وهذا قال في آخر الكتاب والسلام على من أتبع الهدى
وتما يؤكد شبهة من زعم أنها سورة واحدة أن غم الانتقال وتبع ما يجاب بان إلى المؤمنين بعضهم بعضا وان يكونوا مضطربين عن الكفار
بالكثرة وقوله براءة من الله ورسوله تأكيد لذلك الكلام وتقرير له ومعنى البراءة انقطاع العصمة وهي خبر مبني على حد وثق ومن لا ينسب
الغاية متعلق بحدوث والمعصية براءة واصله من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم كما تقول كتاب من فلان إلى فلان ويجوز ان يكون
براءة مبني على انفسها بصفتها وهي الجار والمجرور كما قلنا والخبر محذوف كما ذكرنا نظره قولك رجل من بني قحطان قد ادان الله
معاهدة المشركين فالتحق المسلمون مع رسول الله وعاهدوه فلم انقضوا العهد وجب الله البند اليهم وكان قبل المسلمين اعلنوا
الله ورسوله قد بينا من العهد الذي عاهدتم به المشركين من روى أنهم كانوا عاهدوا المشركين من اهل مكة وغيرهم من العرب فكتبوا
الاناس اسمهم وهم بنو قحطان فبند العهد إلى المشركين واما ان يجوز في الآية ان يكونا من سائر اوطان لا شهرهم المحرم لقوله
فاذا انفتح الانشعار الحرم والسباحة الصرية الارض في الاشعاع في السبر البعد عن المدن وموضع العزلة مع الاطفال من الطعام والشراب و
منهيق للقيام سائر زكاة المطعم والمشرب والمعنى في هذا الاسرار باحة الدهاب مع الامان واذلة الخوف روى ان فتح مكة كان سنة ثمان
الهجرة وكان رسول الله قد روى عن ابن اسيد الوقوف بالثامن الموسم فاجتمع في تلك السنة في المواقف مع الالح المسلمون والمشركون
وزنك هذه السورة سنة ثمان وكان قد اصر فيها ابا بكر على الموسم فلما نزلت السورة انبسط عليها ركب العضا ليقراها على اهل الموسم فقبل
له لو بعث بها إلى أبي بكر فقال لا يوتي عني الا رجل مني فلما دعا عيسى سمع ابي بكر الرغاء فوقف وقال هذا رغانا فانه رسول الله فلما خف فقل
امير المؤمنين وروى ان ابا بكر لما كان ببعض النظر خطب جبريل عليه السلام قال يا محمد لا ينال غيب سالتك لا رجل منك فادرس علينا نوح ابي بكر إلى رسول
الله فقال يا رسول الله اشئ نزل من السماء قال نعم فمر انت على الموسم وعلى يادى بالاي فلما كان قبل الترتيب خطب ابي بكر وحدهم عن مناسكهم
وقام على يوم الفجر عند جمر العقبة فقال يا ايها الناس ائتوا رسول الله ليحكم فوالله لو ايماننا فافتر عليهم ثلثين اواربعين ابره وعن مجاهد تلك مشر
ثم قال امير المؤمنين ان لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يهطوف بالبيت عريان ولا يدخل البيت لاكل نفس مؤمنه وان يتم إلى كل ذي
عهد عهدكم فوالله عند ذلك ما على ابلغ ابن عمنا ناقد بن دا العهد ورواه ظهورنا وانته ليس بيننا وبينه عهد الا طعن ارماع وضرب بالحق
استدك الامامية بهذه القصة على تفضيل علي كرم الله وجهه وعلى تغديره وجاب اهل السنة بانه اسرا بابا بكر على الموسم وبعث عليا خلفه
ليبلغ هذه الرسالة التي يصح على خلاف ابي بكر ويكون ذلك جلا باجره النبي عليه السلام في بكره واما قوله لا يبلغ عن الا رجل فمفهومه لان
المعارف بين العرب انه اذا عقد البند الكبير منهم تقوم خلفا او عاهد عهدا لرجل فلذلك العهد الا هو او رجل من ذوي قرايش كالحكم
فلو تولى ابي بكر كان يقولوا خلاف هذا ما يعرف فبنا عقد العهد فان هلك علمهم يتولى منهم توليه ذلك عليا وقبل لما احضر ابا بكر لتولية
امر المؤمنين فحضرت عليا هذا النبيل تطهبا للقلوب ومما به الجواب لنرجع إلى التفسير قال ابن المباركة الكلام اضمارا والتقدير فقل لهم
سبحوا ويكون ذلك جوهر من الغيبة إلى الحضور كقولهم وسبقهم ثم فرما بالظهور ان هذا الكلام هو الذي اختلفوا في الاشهر الاربعه من الشهر
ان براءة نزل في شوال والمرد في شوال وروى العقد وروى الحجة والحرم وقبل هي عشرون من ذي الحجة والحرم وصفر وروى سبع الاول وعشر
وبيع الاخر وكانت حوالا لهم او غوايتها وروى قائلهم وقنا لهم او سميت حوالا على التعليل لان ذي الحجة والحرم منها وقبل بئلا المدة من عشرون
القعدة إلى عشر من ربيع الاول لان الحج في تلك السنة كان في ذلك الوقت للسنن الذي كان فيهم ثم صار في السنة الثانية في ذي الحجة قال
المفسرين هذا الجليل من الله للمشركين من كانت مدة عهدا اكثر من اربعة اشهر حطت إلى ربعة ومن كانت مدته اقل رفعت اليها والمقصود
من هذا التأجيل ان يفكروا في انفسهم ويحيطوا في الامر ويعلموا ان الله ليس لهم بعد هذه المدة الا احدا من ثلثة الاسلام او قبول الاسلام

يقولون الجزية والسيف فبشرناك حاملهم على قبول الاسلام ظاهر الى هذه المعنى ان يقولوا واعلموا ان هذا الامهال ليس له ولكن
 الصلح والطف لغوب من تاب فيه ضرب من التمدد كما تقبل فعالوا في هذه المدة كل ما امكنكم من اعداء الا لان والادوات فاتكم لانفوتون
 الله وهو مخزبكم اي من لكم في الدنيا بالفضل والافاء بالعذاب وقوله مخزبكم كما في قوله من باب الالفات من الحضور الى الجنة ومن فتح
 الظاهر موضع المضمحل يكون فيه اشارة الى ان سبيل الكفر هو الكفر ثم اراد ان يعلم جميع الناس البراءة المدكورة فقال اذا انوار تفاعلا
 كان تفاع بره على الوجهين ثم الجمل من معطوفه على شلها وخطي الزجاج في قوله انتم معطوف على براءه لا تفرع معطوف عليها كان هو ايضا مخزبكم
 الاول وهو الكذب عاهدتم لكنتم غير مقصود المقصود الاخبار عنه بقوله الى الناس الاذان اسم بمعنى الاذان الاعلام كالامان والعطا
 بمعنى الامان والاعطاء ومنه اذان الصلوة اشر الله تعالى بهذا الاعلام يوم الحج الاكبر هو الحج الاعظم الذي حضر فيه المؤمن والمشرک والمعااهد
 التاكث في غير التاكث ليصل الخبر لجميع الاطراف وبشهر كان النبي يوم ايدان الحج في السنة الاثني عشر فاسماها ظاهرا هذه البراءة لئلا يحضر الموقف
 غير المؤمنين الموحد بن وقيل يوم الحج الاكبر يوم عرفته لان فيه اعظم اعمال الحج وهو الوقوف بعرفة ولهذا قال الحج عرفه وهو قول عمر بن عبد
 ابن الخطاب وابن الزبير وعطاء وطاوس بن مجاهد واحد الزواجر من حج على ما رواه ابن عباس ورواه السورين مخزبه عن رسول الله صلى الله
 قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين آمنوا هذا يوم الحج الاكبر قالوا بل يوم النحر وعطاء هو يوم النحر واقفوا قول الشعر والسك
 والمخزبه بن شعبه سمعت جبريل قال ان معظم افعال الحج من الطواف والحلق والوقوف والخروج فيه ومثله ما روى عن علي بن ابي طالب ان رجلا اخذ
 يلجام وابنه فقال ما يوم الحج الاكبر فقال يومك هذا اخلص من ابي يعني يوم النحر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة
 الودع فقال هذا يوم الحج الاكبر قال ابن جريح عن مجاهد يوم الحج الاكبر ايام بني كلبا وهو قول سفيان الثوري وكان يقول يوم الحج الاكبر ايام
 كلها يوم صفين ويوم الجمل ورواه المحسن والقيمان لان كل حب من هذه الحرب دامت اياما كثيرة وعلى هذا افتد وصف الحج الاكبر
 لان العمر ثم الحج الاصغر قبل الحج الاكبر لقران والاصغر الا فراد عن مجاهد في هذا وقد حلت لبناء الله هو صفة الاذان تخفيفا
 التقدير بان الله يرى من الشكرين وقوله ورسوله بالرفع مبتدأ محذوف الخبر رسول ايكم كذلك وهو معطوف على المنصور في ربه
 اي ربه هو ورسوله وجاز العطف من غير تأكيد بالمتفصل للفصل وقوله بالحج على الجوار او على ان الواو للقسمة كقوله سبحانه لئن لم يكن الله
 لفي سكرتهم يعمهون والفرق بين قوله براءه من الله وبين قوله ان الله براءه منكم ان المقصود من الكلام الاول هو الاخبار بقبول البراءة
 من العهد وبالثاني البراءة التي هي نقض الوالاة ولهذا لم يصف المشركين نائبا بوصف معصية كالعاهدة تنبها على ان الموجب طين والبراءة
 هو كفرهم وشركهم ولهذا اشتهر قوله فان ثبتم اي عن الشرك فهو خير لكم وفيه نوع من التوبة والافعال الموجب لزال البراءة وان تولتم
 عرضهم عن التوبة او يقبضهم على النوا والامراض عن الايمان والوفاء فاعلموا انكم غير قائمين اخذ الله وعقابه قال بعض العلماء قوله سبحانه
 واعلموا انكم غير مخزيين الله ليس تكرارا لان الاول للكان والثاني للزمان ويشترط فيهما من له اهلية الخطاب وفيه من التفهم والتهديد
 ما فيه كمال ليعلم ان عذاب الدنيا لو فات ونال مخلصوا من العذاب بل العذاب الشديد معد لهم يوم القيمة اقا قوله الا الذين فقد قال
 الزجاج ان الاستثناء ليعلموا قوله براءه والنفذ ببراءه من الله ورسوله الى المشركين المعاهد بن الا الذين لم ينقضوا العهد وقال
 في الكشف وجهان يكون مستند من قوله فسبحوا في الارض لان الكلام خطاب للمسلمين والنفذ بقوله لا اله الا الله بن طهاتهم منهم
 لم ينقضوا فاما انهم عهدهم وقبل استثنائهم قوله الا الذين عاهدتم ومضاهي نفذوا كمالا العجز اي لم ينقضوا عهدكم ومضاهي فاتهموا
 الهام اوق الهام فاما كمالا قال ابن عباس بقي منكم من عهدهم شعرا شرفا ثم ايامهم عهدهم ثم ختم الا ببقوله ان الله يجتبي المتقين
 يعني ان قبضة النفوس ان لا يوسم بين المسلمين ولا يجهل الوثني كالعاد ومن جلة الغادرين بنو بكر عدوا على خراع عبيد رسول الله
 من قوله الاضار كشره وعيبه اراهم بطاقي موضع سر واما نية وظاهرهم قريش بالسلاح حتى وفد عمر بن سالم الخراجي على رسول الله
 فاشترى لاهم اني ناشد محمدا ان قريشا اخلصوا المواعدا ونقضوا ما لم يوافقوا المواعدا وهم يبنون بالحج والهدى وقتلوا نارا وكما وجد حلف
 ايبنوا بكم الا نلدا فقال لا اضرب ان لم انصركم ومعه ناشد محمدا اذ كره الحلف والعهد لانه كان ابنه بن عبد المطلب بن
 خن عن حلفهم لانه لدا لا اذم ثم بين حكم انقضاء اجل التاكثين فافعال فاشترى الحرام اي الخراج فيها للتاكثين ان يسجوا
 وانشاخ الشهر كماله جز الخراج الى ان ينقضه كانشاخ الجملد عايجي به شبه خروج اكثر من عن زمانه بانقضاء المتكمن عن مكانه فكلها
 ظرف فافعلوا المشركين بعض الناقضين حيث جلد مؤمن من جل اوجهم وفي الخي فكان من هذا وهم واسرهم ولا يجد الاسير احصرهم من
 من الضرف في البلاد وقيدهم وقال ابن عباس حصرهم ان يحال بينهم وبين المسجد الحرام وانقضاء الهام كل حصدا اي في كل مرجان
 وقيدهم هناك وانقضاء على النطف كما مر في قوله لا تقعدن لهم من اهلك المستقيم فان تافوا فافعلوا الصلوة واتوا التوبة وان حصلوا على
 شروطها فافعلوا سبيلهم المراد من الظلمة الكفر عنهم اطلاقا منهم من لا سر والحصر عن ايدي الحرام او عن الضرف في زمانهم ان الله غفور
 رحيم يفرطهم ما سلف لهم من الكفر الغد قال الشافعي انه تعالى اياح وماء الكفار بجميع الطرق للاحوال ثم حتمها عند التوبة من الكفر

ام بسفصو کشیا نقلی ام حکم خدا و امر حق را بپای خط و معنی و بیان ای اقلیدوس
عکس از این باشد که در اینجا میفرمایند انور و نور هم



واقامة الصلوة واهاء الزكوة فالمر يوجد احد هذه الامور علم يوجد هذا المجموع فوجب ان يتولى باخذ الدم على الاصل فتارك الصلوة يقتل
ولعل بالبر استدل بقتل ذلك على حوائز قال مانع الزكوة بحمل اكثر الامنة الاقامة والابناء ههنا على اعتقاد وجوبها والا فلا ريب ان
كان عدو ولا عن الظاهر عن الحسن ان اسير نادى بجث جميع النبي اتولى الله ولا اتولى محمد ثلثا فقال عرف الحق لا جله فارسلوا
قال بعض العلماء ذكر التوبة ههنا عبارة عن تظهير القوة النورية عن تظهير القوة العلمية عما لا ينبغي ولا يرب
ان كمال العقادة منوط بهذا المعنى جعلنا الله من اهلها لما اوجبه سبحانه بعد انسلخ الاشهر الحرم قتل المشركين دل ذلك على ان محمدا الله تعالى
قد قامت عليهم وان فادركه الرسول قبل ذلك من انواع الدلائل والبهينات كقوله في ان الله علمهم ففتح ذلك ان احدا من المشركين لو طالب المذنب
الجنح لم يفتن لئلا يبلط بالاسلام او باجتراره او بالقتل فاذل الله تعالى بكامل رافته هذه الشبهة فقال وان احدا من المشركين استجار الانبياء
قال علماء العربيات وتقع احد بفعل ضمير يقتصر الظاهر تقديره وان استجارك احد استجارك وهو المجمع بين المفسرين فوالقائل المفسر ان العرض الكلا
على الابهام ثم التفسير من حيث ان من مظان وقوع الفعل بعد وايضا ذكر الفاعل ههنا اقم لما بيننا ان ظاهرا لدليل يقتصر باخذ دم الشرك
فقد لم يدل على مزيد الغنا بنبؤه عن الاهدار في استجرت فلان اي طلبة فهران يكون جاريا الى محاميا وحفاظا من ان يظلم ظار ومنه
يقال اجاره الله من العذاب اي نفعه والمعنى ان جالك احد من المشركين بعد انسلخ الاشهر يبتك فاستامنك ليسمع ما تدعوا
اليه من التوحيد والقران فانه حتى يسمع كلام الله سمع تدبره فامل ثم ابلغه طار الى طام فيهما ان لم يعلم ثم فانه ان شئت وفيه ان المقصود
من شرع القتل قبول الدين والافراز بالتوحيد وان النظر في دين الله من على المقافات فان الكافر الذي مدهم مهاد لما اظهر من نفسه
كونه طالبا للنظر والاستدلال زال ذلك الاهدار ووجب على الرسول ان يبلغه فامنه امان مهلة النظر فليس الا يزم ما يدل على ذلك
ولعله مفوض الى اجتهاد الامام فحق ظهر على المشرك علامات كونه طالبا للتحقيق اجتناع وجه الاستدلال المهمل وترك تظهير عليه كونه مفسرا
عن الحق وافعال القران بالا كما يجب يلغى ليه وبلغ المله من وشبه ان بقى المدة اربعة اشهر وهو الصحيح من هذه الاشافي والمد كونه الانبياء
كونه طالبا لاجماع القران الا انه الحق به كونه طالبا لاجماع الدلائل لجواب الشبهات لا ترفع عمل وجوب الاجارة بكونه غيرا لم حيث قال
في تراجمه في ذلك انهم قوم لا يعلمون فكل من حصل فيه هذه العلة وجبت اجارته وفي سماع كلام الله وجوه قبل ان يجمع القران لان تمام
الدلائل والبهينات فيه وقبل ان يسمع سورة براءة لانها مشتملة على كيفية المعاملة مع المشركين والاولا حمل على كل الدلائل وانما خص القران
بالدلالة لانه الكتاب الخالد لعظم جميع الدلائل واعلم ان الامان قد يكون عاما يتعلق باهل قلوبهم وبلد او فاجنه وهو عقد المهادنة ونحوه
بالامان وقد مر في تفسير قوله تعالى وان يحجوا اليك فاضح طار قد يكون خاصا يتعلق بافراد الكفار وهذا يصح من الولاة ومن احاد المسلمين
ايضا وهذا مقصود الاية وانما ثابت غير منسوخ روى عن سعيد بن جبير ان رجلا من المشركين جاء الى علي ع فقال ان اذ اردت جلي منا
ان ياتي محمد بعد نفضنا هذا لاجل جميع كلام الله او ياتيه لحاجة قتل قال لا واستدل بالاية وعن الشك هو منسوخ بقوله فانما طار
المشركين ونشر الامان الاسلام والتكليف ففتح من لعبد والمرأة والفاستق روى انه قال بسعي بن منهم ادناهم وعن ام هانئ قال اجرت جلي
من احائي فقال كما اصاب من منعت مع الاسلام والتكليف لا خيار فلا يصح امان المكروه على عقد الامان وينعقد الامان بكل لفظا كما
للعرض مما كقولها جوتك او لا تخف كناية كقوله انت على ما تحب وكن كيف شئت مثلا الكتاب والرسالة والاشارة المفهومة روى عن
انه قال والذين نفسي بيد اوان احدكم اشار باصبعه الى مشرك فزله عن ذلك ثم قتله لقتله هذا دخل الكافر بلادنا بسبب ما اذا
دخل لسفارة فلا تعرض له وكذا اذا دخل لجمع الدلائل وقصد التجارة لا يفيد الامان الا اذا اراد الامام مصلحة في دخول التجار وحكم
الامان اذا انعقد عصمة المؤمن من القتل والسيقان قتله فان لم يضمن بما يضمن به الذي ولا يتعدى الامان الى ما خلفه ودار الحرب
من اهل مال واما الذي فيهم فان وقع العرض لمانه اتبع الشرط والا فالارجح ان لا يتعدى الامان الى ذلك وقد بقي في الاية مسئلة اصولية
هي ان المعتزلة استدلو بالاية على ان كلام الله تعالى هو هذه الحروف المسموعة وتبع ذلك ان يكون كلامه محدثا لان دخول هذه
الحروف في الوجوه على التعاقب ليجب بان هذه المسموعة فعل الانسان وليس التي خلقها الله تعالى ولا عندكم فعلنا ان هذا المسموع
ليس كلاما بالاتفاق فيجب ان يكتب بالتجوز البنية ونحوه على انها هالدة على الكلام النقيض فلهذا اطلق انها كلام الله كما ان الجحش قال ان كلام
الله شيء مختار لهذه الحروف والاصوات وهو باق مع قراءة كل فاراد من بعض الناس حين راوا انه تم جعل كلامه مسموعا ان هذه الحروف
والاصوات قد بينا بلين قدم كلامه تعويده ما فيه ثم أكد المعاني المذكورة من قول السورة الى ههنا فقال على سبيل الاستكثار والاستبصار
كيف يكون للمفكرين عهد المرفوع اسم كان ونحوه ثلثة اوجه الاول كيف قدم للاستفهام الثاني للمشركين عند علي ههنا من ظرف العهد
اوليكون او للمهاجرين وهو وصف العهد الثالث الخبر عند الله والمشركين تبيين او متعلق بكون وكيف حال من العهد في محال ان يثبت طولا
عهد وهم اصداء لكم يسمون الغد في كل عهد فلا تطعوا في الوفاء منهم ولا تنوا في قتالهم ثم استثنى منهم المعاهد بن عند المسجد الحرام
الذين لم يظهروا منهم نكث كقوله وبنو من نكثهم فالحكم فقال فما استغاثواكم في ما وجها احدهما ان يكون دعائيه وهو الصدرة

على التحقيق ما استعملوا له استغفارهم لكم الثاني شرطه ان استغفروا لكم على العهد فاستغفروا لهم على مثل ان الله سبحانه
فيما اشار الى ان الوفاء بالعهد والاستغفار عليه من اعمال المؤمنين ثم كرر الاستغفار فقال كيف حدث الفعل لكونه معلوما اي كيف
يكون لهم عهد حالهم ان يظهر طاعتكم اي يخلصكم ويظهر لكم وذلك ان الغلبين من الكمال عند الشخص وكل من تصوره نفسه كالا
قائه يريد ان يظهر ذلك لغيره فاطلوا الظهور على الغلبة لكونهم لو اذروا بها لا ينفذوا بكم الا لا ينفذون فان في القبح الال
العهد والفرار به وجعلنا في الكشف ان استغفارهم من الال وهو الجوارح لانهم لا يتم اذا انحلقوا وطوبوا اصولهم وسقطت برامهم
لانها تعقد بين الرجلين بالاعتقاد الميثاق في القبح ايضا ان الال يكسر من اسماء الله عز وجل وفي الكشف انه قرئ اياه بماء وقيل
منه من جبال من ذلك قبل منه لثقل الال بغير الفرية كما اشقت الهم من الرحمن قال لنجس الال عندنا على ابوجه الغنبد ورد على الحق
من ذلك الال ما يخرج من ذنوب مواله محددة ومعنى العهد الفرار به خارج من ذلك الذي العهد جميعا ذم ذم مدام وهو كل امرئ من كل
محيث لوضوحه من ذلك قوله وقال ابو عبيد الله انه ما بينهم برأى يجب منه انهم قال في الكتاب بوضوحهم كلام مبتدأ في وصف حالهم
من مخالفة الظاهر والباطن مقربا الاستبعا الثبات منهم على العهد والاطلاق بما فيها من الاضغان لما يخرج من على الشتم من الكلام
الجهل ثم قال سبحانه واكثرهم فاستقوت عن برئعتهم لا يعلمون ان يكون بعض هؤلاء الكفار قد اسلم وتاب فلهذا لم يحكم بالفسق على الكل وانما
اشاروا ان اكثرهم فساقون لا يخرجون عن الكذب ونقض العهد الذي هو من موم في جميع الاديان والخلل اشترى استبدادها يا ايها الله
بالقرين وبالا سلام ثم قال لا يكون الا هو فاستقوت عن برئعتهم لا يعلمون ان يكون بعض هؤلاء الكفار قد اسلم وتاب فلهذا لم يحكم بالفسق على الكل وانما
جهم بوضوحها واطعمهم وقيل لا يعلمون ان يكون بعض هؤلاء الكفار قد اسلم وتاب فلهذا لم يحكم بالفسق على الكل وانما
الخصم بالهتول ولا يصح قوله لا يقرءون في يومين الا ولا يقرءون في يومين الا ولا يقرءون في يومين الا ولا يقرءون في يومين الا
في دينه وما يؤجبه العهد والعقد ثم قال فان تابوا واثابوا الصلوة واتوا الزكوة فان كان هذا في الهتول وما ذكره قبل في الكفار فلا انكار
وان كان كل ما في الكفار فجزاء الاول تخلفه سبيلهم وجزء هذا الثاني قوله فاخوانكم لهم اخوانكم في الدين فلم يكن من التكرار في شئ
قال ايضا من حقت هذه الاية دماء اهل القبلة ونفصيل الايات ينشأ لتوضيح ما لا يتم هم المنفوعون بالبيان وهذه جملة مقترنة
تفيد البحث على المناط احكام المشركين وعلى المحافظة على ما ورد لها وان تكلفوا يعني هؤلاء النابئين ايمانهم من بعد عهدهم اي من
بعد اسلامهم حتى يكونوا مرتدين او المردة نكث المشركين عهدهم ومواثيقهم وانكث نفث الخيط من بعد ابوابه وقطعوا في دينكم تلبوه و
عابوه فقالوا انهم الكفرة جمع امام واصلاها ائمة كمال وامثلة فذلك حركة الهم الى الهمة وادغم الهم في اليم وهو من وضع الظاهر موضع
المضمر على ذلك لانه من كان بهذا المتابعة من الغدر وقلة الوفاء وعدم الحيثية فوقع في الكفر مقتد فيه لا يشق كافر عناءه وقيل خص
سادتهم بالذكور لان من سواهم يتبعهم لا محالة ثم يذكر من الفتن بقوله تعلمون ليتبين ان الباطل على قائلهم هو دهم الى طاعة معبودهم
رحمة عليهم لا امر بنفساني وداع شمولي ووسط بين الامرا والفقرا الذين الحامل عليه قوله انهم لا يمان تنبها على العلة الفاعلية للفتن
اشبك لا يمان ولا في الظاهر حيث قال وان تكلفوا ايمانهم ثم نفاه عنهم في الحقيقة لان ايمانهم ليست بما بعد ما ناذروا بها وبهذا
تمسك ابو جعفر في ان يمان الكافر لا يكونوا يمانا وعشدا شفا فيهم وعشدا شفا فيهم يمان لا تعلقا وصفها بالانكسار ولما تكن
منعقدة لم تصور نكثها ومن قرأ لا يمان لهم بالكسرية لا اسلام لهم ولا يعطون الا ما نزلوا به وانكث فظاهر قال العلماء اذا
طعن الذي يدين الاسلام طعنا ظاهرا جاز قتل لان العهد موقوف على ان لا يطعن فاذا طعن فقد نكث العهد وخرج من الدين
ثم شرع في ترك سائر الاسباب المحرمة على الفتن فقال لانما قالون قال اهل المعاني اذا قلت لا تفعل كذا فاما ما يستعمل ذلك في فعل
يقدر وجوده واذا قلت لا تفعل فاما تفعل ذلك فعل تحقق وجوده والفرق ان لا تفعل لا تفعل كذا فاما ما يستعمل ذلك في فعل
مقتضى ما على فعل ما يستعمل وليس مستعمل في الحال فاذا دخلت عليه لالف صا والتحقيق في الحال قال ابن اسحق والسيد والكبير في ذلك في
في كفار مكة نكثوا ايمانهم بعد عهد الحديبية واعانوا في بكر على خنا عذروا بها لاجل القول من مكث من هاجروا من المدينة ثم يرد اليه
هو ابو جعفر منها ونكثوا عهد وظاهر ما سفيان عليه يوم الاحزاب قيل هتتم حريش يوم احد بيتي يمان يدخلوه مكة ثم يخرجوه قبل
ان يتم حجة استخفافا به وعلى هذا اريد بالهم الغرم على الفعل لان يومه وهم بذلك كما اول في الفتن يمان يدخلوه مكة ثم يخرجوه قبل
قالوا لا تنصرف حتى تسأل محمد ومن معه لمراتبهم في ما نالوا حلفاءه من خنا عذروا لمراد ان الرسول جاءهم اولاه الكتاب المنيروا محمد اهم
به فقد لواعن المعارضه لغيرهم عن الالم المبالغة والبادي ظلم والحاصل ان من كان في مثل صفاتهم من نكث العهد وتراجع القول والبد
للقتال حقيق بان لا تترك مقاتلته وان يوجب من وطأ في ما ثم راد في التوجه فقال فيه تفر من الخشية وتغوثي لادعينا القتال منهم كما اذا قلت
للتجمل تخشى فمك لا تتركه فكيف يترك كونها نكثا من خصه ثم بين ما يجب ان يكون الامر عليه مما لا يفتحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين
يعرف ان تبيين ايمان الصيحين لا يخش الخوف من الله لان قدره اتم وعقابا شديدا لا يندره الا الله ولا يكون الا ما يريد وفي الفاء نوع

التوبة

تعليل لان الاستغفار في التوبة قبل لا تخشعوا لان الله ارحم الراحمين والطاعة فيه نوع مجازاة كانت قبل ان تصح انكم مؤمنون فالتخشع
 الا الله ثم زادني تأكيد الامر بالفنال فقال تائبوا لله ورتب عليه خمس تاييج الاول قوله بعد ان الله بايدكم اي بالفضل والاسر والاعانة
 الاموال وهذا لا ينافي في ما كان الله ليعذبهم وانتم فيهم لا تملكون هناك عذاب الاستيصال قالت الاشاعر في الايدى لا تملكون ان لا
 يدخل في الوجود من الافعال كلها من الله يظهرها على ايدي العباد واعرض الجبابرة لو كان كذلك لجاز ان يوق كذب الله انبهاؤه على لسان
 الكفرة واجيب بان الامر كذلك عندنا الا اننا لنقول له وعائنه الادب كما لا يوق باخلاق الخنافس والحشرات وكما انكم لا تقولون يا مسهل اسباب
 الترشع والوقا طواف الموانع عنها القافية ونحوهم قبل هو الاسر قبل المراد ما نزل بهم من الدن والهلون حين شاهدوا انفسهم مقهورين
 في ايدي المؤمنين هو قريب من الاول وهو هو وقيل هو عذاب الاخوة الثلاثة ونحوهم عليهم اورد عليه ان النص يستبعد لخواص الخصم فاما
 حلقة في افرادها بالذكري والجواب ان المغايرة كافية في افرد كل من هؤلاء من بالذكري على انه من المحتمل ان يحصل لهم الخزي من جهة المؤمنين
 الا ان المؤمنين يحصل لهم افساس سبب فلما وعدهم النص على الاطلاق زال ذلك الاحتمال لا بعده وكشف صدور قوم مؤمنين هم خايعون
 ابن عباس بطون من اليمن وسبأ فذروا مكة فاسلموا فلغووا من اهلها اذى شديدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون اليه فقال ايها الناس انتم
 قريب الخامة وقد غلبت قلوبهم قبل شفاء الصدر واذ هاب غيظ القلب كلها بمغيبه يكون تكرار الجواب ان القلب اخص من الصدر
 كقوله يا اذوبته بالعلينا فاستدل شفاء الصدر باشارة الى الوعد بالفتح ولا ريب ان الاشارة شاق وان كان مع التوبة بالموعود فاذ هاب غيظ
 القلب شاق الى الفتح وقد حصل الله لهم هذه المواعيد كلها وكان ذلك ليلا على صدق النبي وعجازه ثم قال وتوب الله على من يشاء وهو
 ابتداء كلام للخبر بان بعض هل مكنه يتوب عن كفر وقد وقع فغدا سلم ناس منهم وحصل سالهم وقرب وتوب بالانصاف صار ان ودخول
 التوبة في جملة واجيب به الامر من طريق المعنى كقوله فاصدقوا وكن امانا التوبة كيف يقع للمفارقة فذلك من قبل الكفرة واضح فان الفنال
 قد يصيرها التوبة بعضهم عن الكفر وامر من جهة المؤمنين فلعلى الفنال كان شاقا على بعضهم فاذا قدم صار ذلك العمل جارا يجره التوبة
 عن تلك الكراهة وانهم ان حصول النص الظفر العام عظيم والعبد اذا شاهد تولى النعم لم يجد ان يصير ذلك داعيا له الى ان يتوب
 جميع الذنوب قد يصير كثرة المال والحاجة سببا لتحقيق الذات بالطريق الحلال فيدفع عن الحرمان وينص الانسان ويصير على ما منع فاذا انقضى
 عليه ابواب الخير والدين يوجب فريما يصير ذلك سببا لانفاضة عن الدنيا واعراض عنها وهذا هو احد الوجوه التي ذكرها في تفسير قوله تعالى
 حكايه عن سليمان ربه عفي عنه وحيي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك بغير حوصه الملك لا ينبغي للنفس الاشتغال بالدنيا والله عالم بكل
 ما يجري في ملكه وملكه توحدهم مصيبي افعاله واقواله واحكامه وتدل به عن ابن عباس ان قوله لا نقابلون الا به توعيت في ملكه لان
 النتائج المذكورة مشاكلة لتلك الاحوال واستبعد المحس لان هذه السورة نزلت بعد فتح مكة بسنة ثم بين ان ليس لغرض من ايجاب الفنال
 نفس الفنال وانما المقصود بؤي بر انفاذ الامر الله ولذا لا يغير لظهور الخالص من المناق فيقال ام حبيبكم لا يذوق من وجع ابرية ال عمران
 عند قوله ام حبيبكم ان تدخلوا الجنة وكما يعلم الله الذين جاها ذوقه وكو تخذ وامعطوف على جامد داخل تحت الصلة والجميع
 البطانة يعرف الجيب الخالص بعبادة من ربح كالتجربة من محل وهو اجل يكون في الغوم وليس منهم قال الواحد يقال هو يلجئ يستوي لوليد
 والجمع ومعنا الاية لا تحسبوا ان تركوا على ما انتم عليه ولم يظهر بعد معلوم الله من تبة المجاهد بن الخالص الذين جاها ذوقه والله لم يخذل
 حبيبكم من الذين يضادون رسول الله والمؤمنين ثم ختم الآية بقوله والله جيبكم تعلمون اعملوا اني نزل عالمها بالاشياء لا ينبغي عليه شيء في
 الارض ولا في السماء فيحذر في استقامة السيرة ويحذر في نقاء السيرة الناول براءة من الله ورسوله الى الذين جاها ذوقه من النفوس
 المشركة التي اتخذت الهوى ضمن الدنيا معبودا فهداها الروح والقلب وان الطفولة لا يستكمل الغائب في يده فيسقط في رضى البشر
 اربعة اشهر من كمال الاوصاف الاربعة النسانية والحيوانية والشيطنية والانسانية واذا من الله ورسوله الى الصفات النسانية
 يوم الحج الاكبر يوم الوصول الى كعبة الحلال واجب الاضطرار الوصول الى كعبة القلب بزيارة كعبة الوصال حوام على مشرك الصفات النسانية
 فان تبتم عن الناسوت بآفاتنا في اللاهوتية فهو خير لكم من قيامكم بالناسوت وان توليتم وكنتم الى غير الله فاعلموا انكم خير من غير الله
 عن التصرف فيكم اما لاهل السعادة فبالجذبات الالهية واما لاهل الشقاوة فبالهم عذاب القطع الى الذين جاها ذوقه انهم اقلوب والاولاد
 من مشرك النفوس على الموافقة في العبودية ثم تفضلوا شيئا من وظائف الشريعة وظهر عليكم احدا من الشيطان والذين جاها ذوقه انهم اقلوب
 بالمداد والرفق الى ان طالع تراءى لاهل الجذب والهداية فاذا انشع الاشهر حرم استكمل من التوبة تمام الاوصاف الاربعة فاعلموا
 النفوس المشركة بغير الله عن الشهوات حيث وجدتموه في الطاعة بان تكلفوها اياها في المعصية بان توجوها عنها وخذلوه في الطاعة
 وانصرفوا من اجسودهم في حصار الحقيقة وقعدوا انهم كل من صد رقبته في الاحوال كلها فان تابوا رجعوا الى الطلح الحق واما اموال القلوب وال
 حق العبودية واوقا الزكوة تركت عن الاخلاق الذميمة فخالوا سبيكم انتم اتركوا الشد بد علمهم بالانصاف ليعلموا بان الله بعد الوصول
 الى الحقيقة فان التها بهي الرجوع الى البدل وان احد من مشرك صفات النفس استجارك يا قلب ترك ما هو المحموم من الصفات الذميمة

النافع من
المجاهدين

منه

القرآن مسجد الله ابن كثير ابو عمرو وسهل ويعقوب الملقون على الجمع بيشترهم خيفة حمز وعشيرة انكر على الجمع ابو بكر وعمر وحده وضائق
 ونحوها ماله حمز وجبت ثم مظاهرا ابو جعفر نافع ابن كثير وحلف ويعقوب وعاصم غير الاعنة الوقوف بالكفر باعمالهم لطف الخلف
 خالد بن المهدي بن سبيل الله طعن الله والظاهر ان لا يشبهه بالوصف انفسهم لان ما بعد خبر الذين عند الله الطاقون مقب
 لان ما بعد حال ابد اعظم على الايمان الظالمون بامرط الفاسقين كثير لطف الطرف حين لان اذ طرف نصر كرمه بن عبد الله العطف
 كفر الكافرين من يشاء وجههم نصف الحجر هذا ان شاء حكيم التفسير انه سبحانه بد بالتوراة بد الزانية من المشركين وبالغ في ايجاب ذلك
 بتعدا فضائهم وقبائحهم ثم اراد ان يحكي شبهاتهم التي كانوا يجتهدون بها في ان هذه البراة غير جازية مع الجواب عنها قال المفسرون لما امر الجاس
 يوم بدر اقبل عليه المسلمون فيعزوه بالكفر وقطعة التيم واغلظ على كراهة القول فقال لعباس والكرتد كرون مساوينا ولا تذكرون عاصنا
 فقال له على علم السلام لكم محاسن فقال نعم فالنعم المحمد المحرام ونجيب الكعبه ونسحق الحاج ونفك لعلى فانزل الله ثم ردا عليهم ما كان للمشركين
 ما صح لهم وما استقام ان يعمر مسجد الله يعمر مسجد المحرام ومن قرأ على الجمع فاما ان يرا جميع المساجد فيشتمل المسجد المحرام ايضا الذي هو اشرفها
 وهذا الكد لان طريقه طريق الكاهن كما لو قلت فلان لا يقرأ كتاب الله كذا انفي لقراءة القرآن من نصركم بذلك او هذا المسجد المحرام وجع
 لا تقره المساجد كلها وامامها فاعمر كما مر جميع المساجد ولا تكل بغيره منه مسجد قال القرطبي قد يضع الواحد مكان الجمع كقولهم
 فلان كثير لندهم وبالعكس كقولهم فلان يجالس الملوك ويعلم الجبال لا ملكا واحدا وعامة المسجد اما الزمر واما كثرة ايتائه للصلاة و
 الاعتكاف ولا شك انه ليس للمشرك ذلك واما سرقته وتوهمه وليس للمشرك هذا ايضا انه لا يجرى مجرى الانعام على المسلمين ولا ينبغي ان يكون
 للكافر منه على اهل الاسلام ولا ان دخوله المسجد يؤدي الى تلويث المسجد اما لكونه نجسا في الحكم واما لانه قتل يجرى عن النجاسات وما روى انه
 صلى الله عليه واله انزل وقد غيغ في المسجد وهم كفار وشك ثمانية ان قال الخفيف على سادته من سوادى المسجد محمول على تعظيم شأنه كما تارة اراد
 ان يكون ذلك بحضرة وهو المسجد قوله شاهد بن علي انفسهم حال من الواو هي بغير والمعنى ما استقام لهم ان يجعوا بين مرتين متتابعين
 عامة متعبدات الله مع الكفر بدينه تفسير هذه الشهادة اقوال ائمتنا اقر على انفسهم بعبادة الاوثان وتكذيب النبي والقرآن ولهذا
 قال السدي اني انما اقبل له ما انت قال نصرته واليهوى يقول يهودى عابدا لوثن وقيل هو قولهم في طوافهم بيتك لا شربك
 لك لا شريك هو لك قلمك وما ملك وعن ابن عباس ان قال المراد انهم يشهدون على محمد بالكفر بما جاز هذا التفسير لقوله نقل المقد
 جاكم رسول من انفسكم ثم بنى على ما هو الحق في هذا الباب فقال اولئك خطبوا لئلا تصادروا عنهم كقول الوالد بن و بناء الربط والطعام
 الجائع لا تلهى بعد مع الكفر طاعة لان الكفر يوجب عقاب الابد ولهذا قال في التارخهم فيها لا يدون ولا فادة هذا التركيب المحصر
 الاشاعة به على خلاص صاحب الكبر ثم وصف من له استيغال عمارة المسجد فقال ايما عمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر لان المراد
 يعرف المبدا والمعاد لا يخرج منه التوجه اليه وانما طوى ذكر الرسول تنبيه على ان واسطة والتوجه الحقيقي من الله والى الله ولهذا ورد في الحديث
 المصلي يباح به وقبل ان المشركين كانوا يقولون ان محمدا ادعى رسالة الله طلبا للرئاسة والملك فلنفي هذه التهمة ترك ذكره وقيل كل
 عليه بقوله واقام الصلوة واثنى الزكوة لانها معاومتان من افعاله وما في الصلوة من الشهد وقبلها الاذان والاقامة ثم ان اقام الصلوة
 لادراك فيها عمارة المسجد الحضور واما ايتاء الزكوة فانما كان سببا للعمارة لا نهجف المساجد لطوائف المسلمين لا سببا لاختد الزكوة ولا ان
 ايتاء الزكوة واجب بناء المسجد واصلاحه نفل والانسان ما لم يفرغ عن الواجب لم يشغل بالنافل فلو لم يكن مؤدبا للزكوة فالظاهر ان
 لم يشغل عمارة المسجد ثم قال ولم يخش الله ليعلم انه لو اثنى المسجد وبناءه وادبوسعه لم يكن حاسرا فعلى المؤمن ان يختار في جميع الاحوال
 الله على غيره فان ملك لوضعه في العاجل فسينفع في الاجل وفي ادخال كل ما في صدره لا يترتب عليه ان من لم يكن موصوفا بالصفا
 المدن كونه لم يكن من اهل عمارة المسجد وان المسجد يجب صونه عن غير العبادة فقد روى عن النبي انه قال يا بني انما ايمان ناس من ائمة
 الاحياء فيقعدون فيها حلفا ذكرهم الدنيا لا بما السوم فليس لله بهم حاجة وعنه الحديث في المجلس اكل الحنظل اكل الهمزة الحشيش وقال
 صلى الله عليه واله قال الله تعالى بوني في ارضي المسجد وان زكاري منها عمارا فاطوبى لعبد تطهر بهن ثم زكاري في بيته فحق على المؤمن
 ان يكرم زكاري ومن عمارة المسجد تعظيمها والدرس فيها وقها ونظفها ونورها بالصالح فمن انزع عن النبي من سرج في مسجد سراجا نزل
 الملائكة وحلوا العرش يستغفر له ما دام في ذلك المسجد وقوه وفي قوله فحين اذنك ان يكون ثواب من المهدي بن حاتم لا طاع الكفار في الانعام
 باعمالهم فان الموصوفين بالصفا في المذكورة اذا كان اهتداؤهم المستغفب لصالح حالهم في الدارين وادبهم به ولعل ما احتل به هذا
 المشركين ومنهم من هو ان المؤمن بجان لا يغفر الله عز وجل هذا وقد مر ان بعض الامم ذهبوا الى ان عيسى من ائمة الكرم واجبت قال بعضهم
 الرجاء راجع الى العباد ثم انه قال اجمعتم سقاها في الحج ومعناه هيوان عمارة المسجد مستغفب الحج بوجوب لكم من الفضيلة الا ان هذه الاعمال
 في مقابلتها لايمان بالله والجهاد شي نز قال المفسرون انها نزلت في مناظر جون بين الانبياء الا انهم اختلفوا في قليل كافر ومؤمن
 لقوله كن امن وقصته وامرات العباس بن عبد المطلب حين استنوع بد رقال لن كنتم سبقتونا بالاسلام والجهاد والجهاد فلقد كان نصرا

منه انا عابد الوثن

الكاسية في الشيء ويدخل تحت ملكه والترتيب لمن كور في الاثر في غاية الحسن لان اعظم الاستبالة الداعية الى الخاطئة الضاربة الى الحق
ثم البقية ثم ان توسل بذلك الخاطئة الى ابقاء الاموال المكسبة ثم الى الجارات المفردة ثم الى المراتب الوضعية في الاوطان التي يبيت
السكنة فيتم اتمه يجب تحمل هذه المضارة الدنيا البتة الذين ساءوا ذكر ان كان رعايت هذه المصالح الدينية في اوله عند كونه
طاعة الله وطاعة رسوله ومن المجاهد في سبيل الله فزنبوا وانظروا بما تجنون حتى ياتي الله بانهم عن الحسن هو عقوبة عاجلة واجلة
وقبل بيعة الغزال وعن عباس مرفوع مكر وفيه بعد ما روي ان هذه السورة نزلت في مكره والله لا يهدي القوم الفاسقين الخائن
عن طاعة الله الى معصيته ولا يخفي ما فيه من التهديد ثم لما اوجب ترك مصالح الدنيا لاجل الذين اراد ان يبين ان كل من اعرض عن
الدنيا لاجل مصالح دينه فان الله تعالى على مصالح دينه فيغوز بسعادة الدارين وضرب لهذا مثالا فقال لقد نصرتكم الله في ما ارجو
كثيره قال الواحد النصر المعونة على الاهل خاصة والمواطن جمع الموطن هو كل موضع اقيم به الانسان لا في موطن الحرب مقاماتاهل موافقها
وامتناعها من الضر لا في صيغة ضمني الجوع ولا هلك كساجد والمواطن الكثير غزوات الرسول وهي علم في الضاح تسع عشر منها
غزوة بدر وقرظية والنصر واحد وغزوة خندق وذات الرقاع وغزوة بني المصطلق وغزوة نمار وغزوة ذي القرد وخيبر والحد بنية
والفتح ويوم حنين اي في يوم حنين استبعد هذا الكشاف عصف الزمان على المكان فقال معناه في ايام مواطن يثيرة ويوم حنين وجوزان
براديا موطن الوقت كفضل الحنين قال على ان الواجب ان يكون يوم حنين منصوبا بفعل مضمر لا بهذا الظاهر في وضركم يوم حنين
لان قوله اذا عجزتكم كثر تكبد من يوم حنين فلو جئت ناصب هذا الظاهر ليج لان كثرتم لم يجمع في جميع تلك المواطن ولم يكونوا
كثيرا في جميعها وجوز ان يكون اذ منصوبا بما ذكره قل ولعله لا طائفة من هذه التكلفات فلا استبعاد في عطف الزمان على المكان
ما جعل بدلا عن الزمان لا يلزم ان يكون بدلا عن المكان حتى يكون الفعل الاول مقبدا انها مجعلا وحنين وادبين مكره والظاهر
قال المفسرون لما فتح رسول الله مكة وقد بقيت ايام شهر رمضان خرج متوجها الى حنين فقال هو اذن وسقيف اختلفوا في هذه
عسكر رسول الله حينئذ فغن عطاء عن ابن عباس كافوا ستة عشر الفا عشرة الاف من الذين حضروا مكة والغنائم من الطفلاء
الاسارى الذين اعنتهم رسول الله وقال الكلبي كافوا عشرة الاف وبالجمل كافي عدد اكثر من وكان هو اذن وسقيف اذ بعث
الاف فلما التقوا قال رجل من المسلمين ان غلب اليوم من قلة هذه الكلمة ساءت رسول الله وهي المراد من قوله اذا عجزتكم وقيل قالها ابو بكر
وقيل رسول الله وهو بعد لانه كان في الاحوال متوكلا على الله منقطع الغلب عن الدنيا واسبابها ثم قال فلم تقن عنكم شيئا والافنا ما يدفع
الحاجة اي لم يعطكم الاكثر شيئا يدفع حاجتكم ولم يفدكم وضائق قلوبكم لاذن بيا رجيت ما صدقتم به والبا بجمع مع والرجب المستعرة والحار والحجر
في موضع الحال الى تلجسته برجها كقولك خلت عليه بتياب النفر الغيرة انكم لشد ما تحكم من الرعب تجد وطى الارض ان الطول والعرض
موضعا بطريقكم اليد وكانها ضاقت عليكم ثم ولهم مدبر بن اي اخبرتم انظر ما قال البراء بن عازب كانت هوازن رماة فلما حلتا عليهم انكسروا
واكبنا على الغنائم فاستنهبوا بالانتهام فانكشف المسلمون عن رسول الله ولم يبق معه الا العباس بن عبد المطلب وبوسفيان بن الحارث والذر
لا اله الا هو ما ورسول الله دبره قط لقد رايته وبوسفيان اخذ بالركاب والعباس اخذ بالجام الدابة وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب وطفف برقص بيلته نحو الكفار لا يالي وكانت بغلة شهبا ثم قال العباس نادى المهاجرين والانصار وكان العباس بجلا صبيته
فنادى يا اصحاب الشجرة فرجعوا ونزلت الملكة عليهم ثياب بيض وهم على خيل بلو واخذ رسول الله بيد كفا من الخضا فوامهم بها وقال شاهن
الوجوه فزال جلدهم مدبر وجدهم كيدا ولم يبق منهم احد الا وقد امثال عشاء من ذلك الزايف فزمو ذلك قوله سبحانه ثم انزل الله
سكبه فنهز حشره لئلا يسكنوا بها ومنوا على رسوله وعلى المؤمنين الذين كانوا انفسوا وعلى الذين تبوءوا مع رسول الله حين وقع الهرة وتول
جؤنوا وتولوا في هذه الملائكة ستة عشر الفا وثمانية الاف على خلاف الروايات وعن سعيد بن المسيب قال حدثني رجل كان في المشركين يوم
حنين قال لما كفنا المسلمين جعلنا فتورهم فلما انتهينا الى صاحب البغلنا شهبا نلقا نارا رجال بيض الوجوه حسانا لو اشاهنا لوجبوا
فرجنا وركبوا كما فانا واخلفوا فقال الملائكة ففيل فانا لو قبل ما فانا لو الا يوم بدر واما نزلوا في هذا اليوم لتكثر السواد ولا الفاء الحوا
الحسنة في قلوب المؤمنين ثم قال وعدت الذين كفروا بالقتل والاسواق خدنا الاموال وسبي الذراري واخذوا الاشاعر بانزال التكبنة
وهي طينة السكون والنبات وقبولة وعذب على ان الداعي الافعال كلها بخلاف الله ثم ختم الله بقوله فذلك جزاء الكافرين واعلم ان
الحقيقة تسكو في مسئلة الجلد مع التعريب بقوله ثم انزلنا والاني فاجلدوا فاولوا الفاء الجزاء والجزاء اسم للكافي وكون الجلد كافيا يمنع
ان يكون غير مشرعا مع اجاب ان الشافعية بانه تعالى في هذا لا ينفرد ذلك اعا اخذوا والاسرى ان الكافر بن سبي لعذاب العاجل
جاء مع ان غير كلف لان العذاب لاجل باي اما قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك اي يعلم ناس منهم روى ان ناسا منهم جاءوا ثانيا بن فاسلو
وقالوا يا رسول الله انت خير الناس ابرهم وقد سبي هلو ناولا ولا ناولا خذنا اموالنا قبل سبي يومئذ ستة الاف نفس واخذ من الاول
الغنم الا يحصى فقال ان عندكم ما ترون بيننا العساكر الفطرا ان خير القول صدقة اخذوا اما ذاككم وانا ما لكم قالوا ما كنا

التوبة

شأنكم في الدنيا والآخرة

الحجرات

والحرف في العالمين بان كلام الله في كل شيء في القرآن كما تكلم القضا على الفاتنين بان افهوم الكلمة حلت في عيسى الصفي
 الثاني انهم لا يؤمنون باليوم الآخر لان اليهود والنصارى ينكرون المعاد الجسد او الفان ذلك على ان اهل الجنة ما يكونون وبشرى وبالنزول
 يتمنون اما التعادلات لوقائنه تنفق عليها الصفة الثالثة ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله اى لا يحرمون ما حرم الله في القرآن والرسول
 في سننه كالحرم الخنزير ونحوها وقال بورقي اى لا يعاون بما في التوراة والانجيل بل يحرمها وانما بالحكم توافق مشنها هم الصفة الرابعة ولا
 يدعون دين الحق اى لا يعترفون بتوحيد الاسلام الذي هو الحق يقال فلان يدين بكذا اذا اتخذ ذلك دينه ومعترف وقيل الحق هو الله
 ثم ذكر غاية الغشاق حتى يبطوا الحق بغيره من جري مجرى اذ اقصاه ما عليه قال الواحد هو اعطى المعاهد على عهد وقال في الكشف
 جوبه لانها لا تنفصا على اهل الانبياء اى يقضوه ولا يتم بحزن بهما من علمهم بالانفصا عن الفل ومعه من يدان اريد بهما المعطى الى عن
 مؤانته غير منصف يقال اعطى سيد اذا انقاد واصبح المراد حتى يعطوها عن يد لا يدنفد غير نبي ولا مبعوثا على يد احد وان اريد بهما لاخذ
 فعنه ختم يعطوها عن يد فاهر مستولبه اى بسببها كقولهم يهون عن اكل وعن شرب اى يتناهون في التمسك بسببها والمراد عن انعام عليهم لان
 قبول الجزية منهم بدلا عن ارضهم فنه عظم عليهم قبل ان من اليهود ومودة فواجب الجلب الجزية عليهم والجواب ان ثبت وجوب الجزية على بعضهم
 لزم القول بدين حق لكل اهل الامتياز ولو وجود الصفا لباينة فيهم اقامت الجزية فيهم من قسم رسول الله على كل مجلد بنار او قسم على
 فصارهم في المدينة اثني عشر رهوا على الاوساط اربعة وعشرين وعلى اهل اشرية ثمانية واربعين فذهب القافض الى ان اقل الجزية بنار ولا
 يزاد على الدنيا والاخرية ذهب بوجنه في اقيم على الجوس يسلم سبيل اهل الكتاب لقوله سنوا سنة اهل الكتاب وروى ترك اخذ الجزية
 من جوس مجرد ذلك ان لم يشهد كتاب معن ذلك ان كتبهم وهي الصلح لشيخنا نزلت على ابراهيم ثم قد رخص على التماء لاحداث احد ثوبا وليس
 المقصود من اخذ الجزية تفريق الكفر على كفرهم بدنيا واحدا حتى يصير موجبا للطعن وانما الغرض حقن دماءهم واهمالهم مدة لعلمهم بتفكرهم في كتابهم
 فيعرفون صدق محمد وما دعاهم اليه وايضا في حجة انبئناهم وحجة كتابهم وحجة زانهم الذين انقضوا على الحق شرعية التوراة والانجيل وما
 قوله وهم صاغرون فعنه امة لا بد مع اخذ الجزية من الخاق الدل والصغار بهم والتسبيح ان لمع الغافل يفر عن تحمل الدل فاذا اهل الكفرية
 وهو بشاهد عن الاسلام وذل الكفر فيهم الدلائل فاطاهرات مجموع ذلك يحمل على ان يقال لا الاسلام وفسد الصغار في الاية باخذ الجزية
 على سبيل الامان ان يكون الذي يقاتلوا المسلم الذي باخذ الجزية فاعدا وهاهنا بان يخرج يد من جيبه ويحتج ظهره ويطاخي راسه فصبه
 في كفة الميزان وباخذ المستوفى بلهنة يضر به في كفه من هذه الهبة مستحقة على الاصح لا واجبة قبل الصغار هو نفس اخذ الجزية والجزية بنار فقط
 بالاسلام عندا في جفنه دور الشافعي وانها لو خذ عندا في جفنه اول السنة وعند الشافعي في اخوها ولا يؤخذ من فسر لا كلب ولا من اشر
 ونخشي لاجبه ولا يحجون وعبد ولا من سيد بسبب غير على الزمن العسيف الشيخ الغاني والزهدي الاصح على الاصح من قول الشافعي لان الجزية
 بمنزلة الكرامة يستوفيه المحدث وغيرهم قال الشافعي احد قوليه العاجز عن الكسب يعقد له الذمة بالجزية فاذا تم الحول خذنا ان ايسر الانه
 فعتة الى ان يوسر هكذا في كل حول ولا يقع عقد الذمة الا من الامام او نائبه الذي يوقض اليه لا من الامور والكلية وكيفية العقد ان يقول
 اقرتكم واريتكم في الايمان في دار الاسلام على ان تبذلوا كذا وتنفذوا الاحكام الاسلام التي بها الامام ولا يقر اهل الكتاب بالجزية في ارض
 الجاز لما روى ثم قال اخبروا اليهود من الجاز ان الشافعي هو مكنه ولد منه ومخاليفها اى قرأها وروى ثم اوجبه بان يخرجوا اليهود من الجاز
 العرب فهو على انفراد الجاز بنوعاين احد يشترط قد بقي في الاية كنذكرها بعض العلماء في ان المسلم لا يفضل بالذمة على ان قوله قالوا مشتمل
 على ما خذهم وعلى عدم وجوب لفصا من سبب قتلهم فلما قال حتى يبطوا الجزية علنا ان المجموع انشئ عندا منفاء الجزية ولكن انفاء
 لحد جواز واحد الجزية وهو وجوب قتلهم مرتفع بالاتفاق فبقى الاخر وهو عدم وجوب لفصا بقتلهم والجزية كما كان ولما قل ان يقول
 لا نزاع في الاحتمال ولكن ما الدليل على عدم وجوب لفصا من ان صدقاتها لم يحكم في الاية المتقدمة ان اهل الكتاب لا يؤمنون بالله
 شرع في اثبات تلك الدعوى فقال انبأ الله انبأ الله العلم بمنك والابن خبر ومن اسقط الثوبين من عزير فلان اسم
 عجز ليد على ثلثة احواف فيمنع من القصف كغاز وقيل انصرف لكونه عربيا وكان الوجه كسر الثوبين كرامة صاحب ولكنه اسقط الثوبين الساكنين
 على من هب بعضهم لان الابن وقع صفا والخبر محذور وهو موعونا وطعن في هذا الوجه عبد الظاهر استلزام احتمال وجوب الدم الى الجزية دون
 الوصف فيحصل شلهم كونه باني الله ومعلوم ان ذلك كفر وسد قول ناس من اليهود بالمدينة فيه هو يقول كلام الاتة جلاء عادة العرب
 ايقاع اسم الجاهل على الواحد في فلان يركب انجول ويجلس الملوك ولعلمهم بركبوا الجاهل واحد عن ابن عباس جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونجان بران في شاسر بن قيس مالك بن الصنف فقاوا ذلك وعنه ايضا ان اليهود اضعوا التوراة وعلموا بخبر الحق فانهم الله التوراة و
 فنهالهم صدورهم ففزع عزير لما لله تعالى وبهله الية فقا حفظ التوراة الى قلبه فاندر رقومه فلما جوب وجدوه صانقة فيه فقاوا هذا
 ابن الله قال عبيد بن عمير قال هذا القول رجل من اليهود اسمه فخص بن عازر وله وقبل لعل هذا المذبح كان فاشيا فيهم ثم انقطع ولا
 عبر بانكار اليهود وقول الله اصدى وقال في الكشف للدليل على ان هذا القول كان فيهم ان الاية ثابت عليهم فما انكروا ولا كذبوا مع تمام

المعنى

على الظاهر

لأنهم وأعلم أن المعام الشرعية كلها منوط بالثبوت بالشهور العشرة لهذا الشهر لقوله سبحانه فقل هي موافقة للناس والسنن القبرية عبارة عن
أشهر عشر شهر قمر بابل قوله نعم إن عهد ما شهر وعنده الله اثنا عشر شهرا قال أبو علي الفارسي لا يجوز أن يتعلق قوله في كتاب الله
بقوله عهد الشهر للفصل إلا بجنبى هو بغيره اثنا عشر بقوله في كتاب الله وبوم خلق الثاني بدل من الأول وهو من عهد والتقديرون
عهد الشهر وعنده الله في كتاب الله بوم خلق السموات والأرض فنداء الأبدال بقوله في الكلام في الأذهان لا نعلم من أن ذلك العهد
واجب عند الله وثابت في علمه في أول ما خلق الله العالم ويجوز أن يكون في كتاب الله صفة اثني عشر شهرا بغير شهر أمينا في كتاب الله
وعلى هذا لا يجوز أن يردا بكتاب كتاب من الكتب لأن بوم متعلق به ولا يتعلق الظروف باسمه الاعتياد لا يقال غلامك بوم الجمعة والكتاب
يكون مصدرا بمعنى لغوي فيما أثبت في ذلك اليوم اللهم لا إذا قد الكلام هكذا أن عهد الشهر وعنده الله اثنا عشر شهرا مكتوبا في
كتاب الله بوم خلق قال ابن عباس هو اللوح المحفوظ قبل القرآن منها أربعة حرم ثلثه سواي مسروقة ذوالقعدة وذوالحجة والحرم
فرد وهو وجب في الدين القيم يعني تحريم الأشهر الحرم الدين المستقيم الذي كان عليه إبراهيم واسماعيل وقد قارن شهر العرب منها كما
يعطونها ويحرمون القتال فيها حتى لو لم يكن رجل قاتلا بغيره واحدا تركه فلا تقاتلوا إيهي في أشهر الأربعة أنفسكم بأن تجعلوا أحدها حراما
عن هطأ تأسه ما جعل للناس أن يحرروا في الحرم ولا في الأشهر الحرم إلا أن يقاتلوا أو ما نعت وعنه الحسن مثله أنه من الملة بن القيم بأن ذلك
الذي لا يزل من عطاء الخرافة في حلت القتال في الأشهر الحرم مبرأ من القوة وسؤله وقبل معناه لا تأثموا من بني نال العظم من منكم كما عظم
اشهر الحج بقوله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق والسبب في أن بعض الأوقات أثر في زيادة الثواب والعقاب كما لا يمكن
كانت الحكماء يجتهدون لأجابه الدعاء أوقافا عضوته وفيه فائدة أخرى هي أن الإنسان جليل مطبوعا على الظلم والفساد ومنع من ذلك
على الإطلاق شاق عليه فخص بعض الأوقات لا يمكنه بطاعة لسهل عليه الاتيان بها فيها ولا يمنع عن ذلك ثم لو افترض على ذلك فهو أمر
مطلوب في نفسه وإن جره ذلك إلى الاستدانة والاستقامة بحسب لفظة الاعتقاد والاعتقاد أن المقام على ضد ذلك يبطل ما فيه
الساعة فذلك هو المطلوب لكل ولا ريب أن تخصيص ذلك من الشارع أقرب إلى اتحاد الأداء ولطائف الكثرة وقيل الضمير في قوله فيهن عائد
إلى اثني عشر والمقصود منع الإنسان من الاقتحام على الأقسام عير ما والمراد المنع من الشيء على ما يحق قال الفراء الأولى رجوع الضمير إلى
الأربعة لقربها ولما ذكرنا أن لهذا الشهر من يد شرف فلنسب إلى بعض المنع من الظلم وكان العرب يتخذون فيها بين الثلثة إلى المشرقة
الجماعة وبها جاؤا والعشرة وهو جمع الكثرة فصار ضمير الواحد قال حسن لنا الجينات التي تليح بالضمي وأسبافنا قطرين من جنة
وما يقال لثلاث خلون من شهر كذا ولا حتى عشرة ليله خلنكم قال عز من قائل فقلوا المشرقين وظاهرا لا يتردد على باحة القتال
في جميع الأشهر لا أن لا توارى وضمير محرم بديل على الأباخرة ومعنى كما فزعجا لانهم إذا اجتمعوا تراهم أحوافك فبعضهم بعضا
على المصلحة عند بعضهم لأنه مثل العاقبة والعاقبة وقال الزجاج بضبه على الحال ولا يجوز أن يثنى ويجمع ويصرف باللام كقولك
فما معاوقا مواجها وفي وجه التثنية في قوله كما يقالونكم كما فزع فزان فغن ابن عباس فأنوهم بكليتهم ولا يجيبهم بتران القتال
كما أنهم يستحلون قال جبعكم وقيل قتلهم باجكم غير متفرقين في مقاتلة الأعداء ومقابلتهم في الأول يكون كما فزع حال من
المفعول وعلى الثاني يكون خال من الفاعل وفي قوله وأعلموا أن الله يبعث النبيين لهم على النفوس على الجهاد بضم النون
المعونة ثم من الظلم المنع عن الأباخرة المقدسة والكالهني عن بقوله إنما النبي وهو مصدق لما إذا أخرجك الله من الدنيا والنكبة قال قطرب
الزيادة من قوله لسان الملة إذا حبلت لزيادة الولد فيها ورد بان يقال لهذا ذلك لنا خرجتها وقبل هو مخرج منسوك قبل عجز
مقول واعترض بأن المؤخر هو الشهر فهو لا يعني إلى أن الشهر زيادة في الكفر وهذا الحمل غير صحيح ويمكن أن يجاب بأن المراد أن
العمل الذي بسببه يصير الشهر الحرام موحدا بزيادة في الكفر احتجاج الجناح في ههنا بان الكفر يقبل الزيادة فكذا الإيمان وايضا
أطلق الكفر على ذلك العمل فتركه يكون إيمانا فلا يكون الإيمان مجردا للاعتقاد والافراد واجب بان الزيادة واجبة إلى الكفر
إنما سمي هذا العمل كفرا لأنه يؤد إلى اعتقاد ضلالتنا هو حرام وبالعكس في قوله بضل نبي الدين كفر واجبت مشهور بين المعتزلة
وعنه أن أسنادا لأصله إلى الله تعالى بالجواز والحقبة وقدم مرارا قوله ضلوت غاما الضمير فيه عائدا إلى النبي قال الواحد
أي يحلون لنا خبر غاما وهو العالم الذي يربدون بان يقالوا في الشهر الحرام ونحو قوله الناحية غاما آخر وهو الذي
يتركون الشهر الحرام على غير ما قال المعتزلة أنهم كانوا أصحاب حروب وغارات وكان يشق عليهم مكث ثلثة أشهر متوالية من
غير قتل وغارة فإذا اتفق لهم في شهر منها أو في الحرم خرج غارة أخرى لم يزل ذلك الشهر في شهر آخر قال الواحد والكره العلماء على
أن هذا الناحية كان من الحرم المصنف بروجي نحدث في كذا نزلهم كما وافقوا عابو إلى الغارة وكان جنادة بن عوف الكلابي
مطاعا في قومه وكان يقوم على جبل في الموسم فيقول با على صوتة أن الهلكم قد حلت لكم الحرم فاحلوه ثم يقوم في المقابل فيقول
إن الهلكم قد حلت عليكم الحرم فقوموا ولا تكثر على أنهم كانوا يخرجون من جملة شهرين العام أربعة أشهر وذلك قوله ليو طيوا
عند ما حرم الله أي لو اتقوا العدة الهه الأربعة ولا يخالفوا ليعلموا أنهم خالفوا ترك القتال ووجوب التحصين ذلك قوله

الزكاة في الشهر الحرام

التوبة

قوله نعم فحولوا ما حرم الله أي من القتال وذرنا لا يختصا قل اهل اللغو يقال نواحا القوم على كذا اذا جمعوا عليه لان كل واحد منهم يعا حث بطا صاحبها لادبائه في الشعر من هذا وهو ان ياتي في القصيدة بقافية لفظها ومعناها واحد على ان يحمل على ما احلوا شهر من الاشهر المحرم للاحرم مواكفا من الشهر الاخر من المحلال ولم يجر مواكفا من المحلال الا احلوا مكانه من الشهر الاخر من المحرم لاجل ان يكون المحرم اربعة مطا بقية ما ذكره الله نعم فهذا هو ادب المواظاة ولا يترفع غير وهو ان يكون المراد بالتبني كبس بعض المسنين القربة بشهر حتى ياتي بالسنة التمسيرة ذلك ان السنة القربة اعني اثني عشر شهرا من ايامي ثمانمائة اربعة وخمسون يوما وخرس سديس من يوم على ما عرف من علم النجوم وعلى الرجا والسنة التمسيرة وهي عبارة عن عود الشمس من اية نقطة تقرر من لفلك اليها بجرها الخاصة ثمانية وخمسون يوما وربع يوم الا كسر قليلا فالسنة القربة اقل من السنة التمسيرة بعشرة ايام واحد وعشرين ساعة وخمس ساعة تقريبا وبسبب هذا الفضا ينقل الشهور القربة من فصل الى فصل فيكون الحج واقعا في اثناء مرة وفي الصفا اخرى وكذا في اربع والحرف فكان بشق الامر عليهم اذ ربما كان وقت الحج موافقا لمضيق التجار من الاطراف فكان يحتل اسباب تجاراتهم ومعاشهم فلهذا استعملوا على الكيس بحيث يقع الحج دائما عند اعتدال الهواء واذن الدمار والغلاب وذلك بقرب حلول الشمس نقطة الاعتدال الحرفي فكتبوا سبع عشرة سنة قربة بسبعة اشهر مرتبة حتى صادت سبع عشرة سنة قربة وفي السنة الثانية شهر راثم في الخاصة ثم في السابعة ثم في العاشرة ثم اثنا عشر ثم في السادسة عشر ثم في الثامنة عشر وذلك ترتيبا لمخرج عند المخرج وقد تلو هذا الصفة من اليهود والنصارى فانهم يفعلون هكذا لاجل اعيادهم فالشهر ابد هو الكيس سمي بالنسبة لانه الموحى والزيد موخر عن مكانه وهذا القسمة مطابقا لما ذكرناه من خطب حجة الوداع وكان في جملة ما خطب الا ان زمان قد استدان كهيئة يوم خلق السموات والارض السنتين ثمان عشرة شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذوات القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضى الذي بين تلك الشهور وسبعا والخمسة ورجعت الى ما كانت عليه عاد الحج في ذي الحجة وبطل التنبؤ الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع في الحج في نفس الامر فكانت حجة بركبت لها في ذي القعدة التي سبقتها ذوالحجة وانما ازم العتب عليهم في هذا التفسير انهم اذا حكموا على بعض المسنين بانها ثلثة عشر شهرا كان مخالفا لحكم الله بان عددا الشهور اثنا عشر شهرا اي لا يزيد ولا ينقص اليه لاشارة بقوله ذلك الذين اقيم على هذا التفسير يازمهم ايضا ما ازمهم في التفسير الاول من بقية الاشهر المحرم عن ما كنها فيجوز ان يكون الاشارة الى المجموع ومضيقه قوله يحولون عما ما اي يحولون التنبؤ من علم الكيس فيجبرونه عما ما له في غير سنة الكيس معنى قوله ليوا طوا قيدة ما حرم الله ما روي ان كان يقوم في الموسم منهم خطيب يقول ما التنبؤ لكم في هذا السنتين وكذا اضل في كل سنين اوقلت في باي حكم وقت الاذنا ففسى المحرم ويجعل كسبا ثم انهم انتهت التنبؤ الى الشهر المحرم فنكروا حرم عليهم واحلوا له على فوق مصلحتهم واحلوا له الاخر وباقي الابهة قد مر بقية مثله مراد الله نعم اعلم الناس ان اول ما قالوا القوم من الذين لا يؤمنون بالله بتعبه ولا باليوم الاخرى لا يتعلمون للاخرة ولا يحسنون ما حرم الله من حبه الدنيا فانها واس كل خطيئة وحرم رسوله على نفسه ولا يدينون من الحق من الذين اوتوا الكتاب من القوم من العلم بها الواردات التي اتي بها في عبطو الجربة وهي معاملتها على خلاف طبعها عن بدع حكم صاحب قوة وهو الشارع وقالت اليهود والنصارى ان القلب ابن الله وذلك اذا انعكس عن مرآة القلب ثاروا والواردات التي انعكس المظلمة فتورث كما ان اليهود لما سمعت التوراة والعلم الذي هم عنها يعمل من عنبر قالوا ابن الله وقال يضادى القلوب ان منسج روح ابن الله وذلك ان الروح ربما جعل القلب في صفة الربوبية والمخلصة مقترنا بصفة ابداع الحق وبشره فاضافة وتنفذ فيه من روي بضاهيئون قول الذين كفروا من قبل في القوم الكافرة الذين اتقوا واحباهم اي قلوبهم وربما هم اي زواجهم اربا ما والمسخ من مريم وهو الخلف وذلك ان الخلف هو اول مظهر القلبين الالهي الذي منه التنبؤ الروح ثم القلب ثم النفس ثم القالب فالنفس من مظهرها الى ان يرى لكل من الحق فان رويته ذلك من شان القلب كقوله ما كذبنا لقواد ما راي يربد ويؤي القوم ان يطبقوا قواد الله الذي دس على الارواح في مثل الخلق بافواه استغفاء الشهوات والذلت الجثمانية هو الذي دس رسله وهو القوم التوراة لرشن هذا به لا الله وطلب الحق في طلب الحق على طلب غيرك كثيرا من اجل القلوب دهبان الارواح لها كلون اي يمتنعون بحظوظ النفس هو اها والذين يمتنعون التنبؤ النفس حرم صا وطعا في الاستغناء بحظوظ النفس لا ينفقونها في سبيل الله ليقطعونها في البعد عن الله بقدمي ترك الدنيا وقع الهوى ينجي عليها في نار جهنم المحرم فكلوني بهلجنا القلوب الارواح لانهم استغفروا ذلك عن التوجه الحق وجوهم حيث لا يجافي جوهم عن ضامج الكونيات وطهور حيث لم يقصود الحق والتواضع والمنشوع فقال لهم هذا الذي صابكم من الم الحزن وعذاب القطعة بسبب ما كنتم فذوقوا لان الم في نار المحرم لانكم لم تدققوا في الدنيا حيث كنتم في منام الغفلة منها اربعة حرم من اشارة الى ان الطالب المضطر الى هتيل قوت نفسه وجباله يجب ان يجعل اوقات عمره اثلاثا ثلثا الطالب العاشق وترتيب مصالح الدنيا وثلثا للطاعات التي ينتفع بها في الاخرة وثلثا من ذلك حرام ان يقع في خاطره غير المولى ومن استغنى عن الموانع فحرم عليه صرف لحظة في غير طلب الحق والى هذا المعنى اشار بقوله ذلك الذين اقيم وفيه تنبيه على من لم يكن هكذا كان في سلوكه

اي لا يصح ان يكون

الشيخ

تختلفون كما نزل ذكرنا الموجب الكثرة الداعية الى الفتن والفتن انواع فضايلها التي تحمل الغافل على مقاتلتهم ولولم يكن فيها
 الا طاعة المعصية المستلزمة لثواب لا يخفى به باعنا فاما معاج الحجة الدنيا في الاخرة اي في جنتها وفي مقابلتها الا قبل وجود
 ان يزل بها القلة العدم اذ لا نسبة للتناهي الا بل الى غير المتناهي والباقي والظاهر ان هذا الشاغل لم يصد من جميع الخاطئين لا خلا
 اخطا في هذه الامور على المعصية والصلوة لا ان طاعتها اعطى للاكثر حكم الكل واطلق لفظ الكل على الاغلب ثم لما رغبهم في الجهاد
 بعوض الثواب عليهم رغبهم في بعض العقاب فقال لا تستغفروا ورويت عليه ذلك خصالا لا ولي قوله ليعتد بكم عذابا بالآباء قبل هو
 الدنيا عن اربع عباس استغفروهم رسول الله فثنا قلوبا فاسك الله عنهم المطر وقال الحسن الله اعلم بالعذاب الذي كان ينزل عليهم
 قبل هو عذاب الاخر فان لا يملك الا بغيره قبل ان يهلكه بديا لعذاب المطلق الشامل للدارين الثانية قوله وتبيند قومك
 غيركم يعني قوما اخرين خبرهم والطوع قبل اهل اليمن عن ابي ذوق وقيل لينا فارس عن سعيد بن جبير وقيل يحتمل ان يراد بهم
 وقال الاسم معناه انه يخرجكم من بين اظهركم وهو المدينه والاصح بقاء الابر على الاطلاق الثالثة قوله ولا تضره وثبتا قال الحضر
 الصبر لله وفيه غنى عنهم في بصره في كل شيء وقال اخرون ان الصبر للرسول لان الله وعد ان يعصمه ووعده الله كان لا محالة
 في قوله والله على كل شيء قدير ونسبه على من قدر على بصره رسول يابى وجبراد وقادر على بقاء العذاب بكل من يخالف امره كما ثنا
 من كان عن الحسن وعكرمة ان الابر منسوخة بقوله وما كان المؤمنون لنسفر واكافرة والضحى انها خطاب لمن استغفر ورسول الله
 فلم يفر ولا يفرح قال الجاني في الابر لا يزل على انبغال من هبل الخبيث من اهل القبلة لا وعبد لهم وقال الفاضل فيها دلاله على
 وجوب الجهاد سواء كان مع الرسول ولا كقولهم تعالى ما لكم اذا قيل لكم على ان تعبدوا الرسول واولاده من بعدك فاستعجبتم ان تقولوا
 قوله لا تضره عاندا الى الرسول بخوابه ان خصوص حال الابر لا يمنع من عموم اولهائم رغبهم في الجهاد بطريق اخر فقال لا تستغفروا وقد
 نصره الله وهذا كما لتقبل ما تقدم والمخبر ان لم تستغلوا بصره فان الله سيبصر بدل من الله نصره وقواه حال ما لم تكن معه
 رجل واحد لا اقل من الواحد وقيل نزل اوجبا لغيره فشد فلن يخذله بعد ذلك وقوله اذ اخبره الذين كفروا اي الجاهل الى ان يخرج
 ظر في بصره وثاني اثنين مضى على الحال ومعناه احدا شين لانه اذا حضر ثمان فكل واحد منهما ثمان للآخر واحد منهما ثمان
 اذ هما في الغار بدلا من ذاخر جبر اذ يقول بدل ثمان والغار يقب عظم في الجبل والمراد به ههنا نقب في اعلا ثور وهو حيل في
 عيني مكة على مسير ساعة واعلم اننا قد ذكرنا في سورة الانفال ان قريشا ومن مكة تعاقدوا على قتل رسول الله فتم له ما نكروا بذلك
 كفر فاما ما رواه الله تعالى ان يخرج هو ابو بكر الصديق الى الغار وارسلنا ان يضبط على فراشه فلما وصل الى الغار دخل ابو بكر يمشي
 ما في الغار فقال له الرسول ما لك فقال يا ايها النبي انت والي الغار ما في السباع والهاوم فان كان فيه شيء كان
 لا في بكر ففرق عامتوسد الحجر وبقية عمر فاحد فوضع عليه كبرا يخرج منه ما يؤذي الرسول فلما طلب المشركون الاثر وقروا
 بك ابو بكر خوفا على رسول الله فقال لا تخزن ان الله معنا وقتل طلع المشركون فوق الغار فاشفق ابو بكر على رسول الله
 فقال لا تخزن ان الله معنا وقيل طلع المشركون فوق الغار فاشفق ابو بكر على رسول الله فقال ان مضى اليوم ذهبت
 فقال ما ظنك يا شين الله ثلما وقبل لما دخل الغار بعث الله حما من فياضا في اسفله والعنكبوت فنبه عليه وقال
 رسول الله اللهم اعم ابصارهم فجعلوا بصرهم دون حوال الغار ولا يظنون له فداخذ الله ابصارهم عنه استلما اهل السنة بالابر
 افضل له بكر وعائنه اضراره وهما بصره وموافقا بطنه ظاهره والام بعتل الرسول عليه مثل تلك الحاله وان كان ثمان
 رسول الله في الغار وفي الغار لم يلق له ما صاب صدرك شيء الا وصيتني صلاتي بكر وفي الدعوة الى الله لانه عرض الايمان والا
 على الي بكر فان ثم عرض ابو بكر الايمان على طلحة والزبير وعثمان بن عفان وجاخرى من اجله الصابرة وكان لا يبارق الرسول
 في الغرقات وفي اداء الجماعات وفي المجالس والمخاض وقد فتر منه مقامه الا انه لم يات في وقت يحب مولاه وكان
 اثنين من اول امر الاخره ولو قد رانا نرتوي رسول الله في ذلك السفر لزم ان لا يقوم بامر ولا يكون وصيلا ابو بكر وان لا يبلغ
 ما حدث في ذلك الطريق من الوحى والتزبل الا ابو بكر وقوله لا تخزن في عن الخزن مطلقا والى يقتضيه الدوام والتكرار فهو لا يخر
 قبل الموت وعنده وبعد ولا شين من كان الله معاه فان يكون من المتقين المحسنين لقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين
 هم محسنون قال المحسن الفضل من انكر حجة غيري بكر من الصابرة فان يكون كذا باستدعاء من انكر حجة بكره فان يكون كذا لانه
 خالف قول الله تعالى ان يقول الصابرة لاني لست بانيان كونه ثمانين ليل عظم من ثون الله واسباب لكل ثمة في قوله فان يكون من
 بجوى ثمة الا وهو ما يعينهم وهذا عام في حق كل كافر ومؤمن وكون الصابرة موجبة للشرف معارض بقوله نعم للكافر
 قال له صابرة وهو بخاورة اكثر بالذي تخلفك وكما احتمل ان يقال نعم استحاصل في هذا السفر لاجل الشفاعة
 احتمل ان يكون ذلك لاجل ان غان ان بدل الكفار عليهم اربو قهم على اسراءه لو تركه ثم انه حر لو كان حقا لم يبر عنه فود
 وخطا سلفنا لانه لا يبر على فضل بكر الا اننا نحتاج على علم على فاشترط عظم من ذلك لما فيه من خطر النفس اجاب اهل

بسته

السنن بان كون الله ذابا لكل نعمة مشتركة وكونه نافي اثنين شريف زابا يخص الله بابكره على ان المعتبر هنا ان الله
والدبر وهما بالضم والرافعة فان احداها من الاخرى الصفة في قوله قال له صاحب مقربة بما تقتضيا لاهانه والاول
وهو قوله كفرت وفي لاه مقربة بما بوجوب المعظم والاحلال وهو قوله لا تحزن لان الله معانا قالوا والحجبان الشيعة اذا
حللوا قالوا وحق حشرنا دهم حيرتيل واستنكر وان يقال وحق اشترى الله نالهما والاحتمال الذي ذكره مدفوع بما روي
ان ابابكر هو الذي ستر لرا حلة الرسول وان عبد الرحمن بن ابي بكر واسماء بنتها فيهما اللذان كانا ياتيانها بالطعام مدة مكثهما
في الغار وذلك ثلثة ايام وقبل بضعة عشر يوما وكان جبريل عليه السلام وهو جاثع فقال لهما اسماء قد انتك بحبيته فخرج
رسول الله و اخبر به ابابكر ولو كان ابوبكر قاصدا لاصلاح الكفار عند وصوله لم يكن ابابكر ولما قال ابنه وابنته من عرف
مكان محمد وكون خزينه معصيته مغاض بقوله نعم لم يسه ولا تصف لك انت الاعلى وقول الملك لا بهيلا تخف وبشره ثم ما
لا تنكر ان اضطلع على علي فرائس الرسول طاعة وضيلة الا ان حجة ابى بكر اعظم لان الحاضر على خال من الغائب لان عليا
ما تحمل المحنة الابلية وابوبكر مكث في الغار اياما وانما اختار عليا للنوم على فراشه لانه كان صغيرا لم يظهر عنه بعد دعوة بالليل
الحجة ولا حجة بالسيف والسنان بخلاف ابى بكر فانه قد راعى جماعة الدين وكان يذب عن الرسول بنفسه والمال وكان غصبة
الكفار على ابى بكر شديد من غضبهم على علي وهذا لم يقصدوا عليها بضرب ولا الما عرفوا ان المضطجع هو ثم زعم اهل السنن الضعيف
قوله فانزل الله سكينته عليه غائدا الى ابى بكر لا الى الرسول لانه اقرب المذكورين فانا لقد برز يقول محمد لصاحبه ابى بكر ولا
المخوف كان حاصلا لا لبى بكر والرسول كان امنا ساكن القلبينا وعدا لله من الضم ولو كان غائبا لم يمكن ازاله المخوف من غيره
وبقوله لا تحزن ولنا سبب يقال فانزل الله سكينته عليه فقال لصاحبه لا تحزن واعرض عن بان قوله وآية على عطف فانزل
فوجب ان يخذ الضمير في حكم القو واجيب بان قوله وآية معطوف على قوله فقد نصره والتقدير لا تنصروه فقد نصره في اخر
الغار وابده في واقعة بدر واخر اب حنين بالملائكة والظاهر ان الحزن لا يبعد ان يكون شاملا للشيء ايضا من حيث البشرية
كقوله قد نزلوا او يكون في الكلام تقديم وناخير والتقديم فانزل الله سكينته عليه ليقول ويكون فانزل معطوفا على نصره
والمراد بالسكينة التي في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم انه منصور لا محالة كقوله في قصته حين تم انزل الله سكينته
على رسوله وقوله وجعل يوم بدر وسائر الوقايع كلمة الذين كفروا وهي دعوتهم الى الكفر وعبادة الاصنام الشفلى وكلمة
الله وهي دعوته الى الاسلام وكلمة التوحيد لا اله الا الله هي العليا وفي توسيط كلمة الفصل اعنه في تأكيد فضل كلمة الله في
العلوم وانها المختصرة بالعلاء دون سائر الكلم قال الفراء لا احب قراءة نصيب لكلمة لان الاجودح ان بقى وكلمة هي العليا
الا ترى انك تقول اعتق ابوك غلاما ولا تقول اعتق ابوك غلاما ابيك قلت وفي الرفع ايضا الاستئناف وما في الجملة الا
من التباس والله عز وجل حكيم فاعلم ان لا يغلب الا الصواب ثم لما نوه من لا يفرح مع الرسول وضرب له من الامثال ما وصف
عنه بالام الحزم فقال انفر واخفا فاقوا لا قال المنفرون اي خفا فاقوا في المنفرون لشا طكم وثقا لا عنه لشقة عليكم او خفا
لغلة عبا لكم وثقا لا اكثر لهم او خفا فاقوا لا من السراح وثقا لا منة ورجا فاقوا مشاة اوسبا نا وسبوخا او محازيل وسما نا واصحا نا
مراضا والصحيح انهم وان المراد انفر واسواء كنتم على الصفة التي ضعف عليكم الجهاد معنا او على صدها قال لا اكثر من ظاهر هذا الامر
بقصته تناول جميع الناس حتى الرضى العاجزين وبوبه ما روي عن ام مكتوم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان انفر قال ما لنا لا
خفيف او مقبل فرجع الى اهله ولبس سلاحه ووقف بين يديه ونزل قوله ليس على لا عنه خرج وقال مجاهد ان ابابكر شهد بدر
مع الرسول ولم يخلف عن غزوات المسلمين ويقول قال الله انفر واخفا فاقوا لا فلا احد في لا خفيفا او مقبلا وعن صفوان بن عمرو
كنت ذابا على حصن فلبت شيا كبيرا قد سقط حاجبا من اهل دمشق على حلته يريد القرو فقلت يا عم لقد عذرا ما ليك
فرفح حاجبه قال يا ابن اخي استنفرنا الله خفا فاقوا لا الا انه من محبة الله ببليته عن الزمري خرج سعيد المسيبي القرو قد ذهبت
احد عينيه فقبل انك عليل صاحب رفق قال استنفر الله الخفيف والقبيل فان لم تكن الحرب كثرت السواد وحفظت المشايخ
وعن ابن قرا ابو طلحة هذه الآية فقال ما اسمع الله عن واحد خرج مجاهدا الى الشام حتى مات وقال السكجاء المقداد بن اسود
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عظيم اسمها وشكا اليه ومثله ان ياذن فزله انفر واخفا فاقوا لا شند شانه على الناس على فنحنا
الله بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى الا به وقيل لا حاجة الى التزام النسخ لان هذه الابايات نزلت في غزوة تبوك
بال اتفاق ولا شك انه من خلف من النساء والرجال اقواما فذلك يدل على ان هذا الوجوب ليس على الاعيان لكنه من مرض الكفايا
من امر المؤمنين بان يخرج من امره ان يبقى لزمان يبيع ولما ان يقول لا تراجع في الضعفاء والمرضى ثم قال وجا هلك يا مؤمن
وانفسكم وفيه ايجاب للجها بما ان امكن او بالنفس لانه لم تكن مال زاهد على اسباب الجها واوبال مال بان يستنصب من يغزو
ان لم تكن نفس سليمة صالحة للجها وهذا قول كثير من العلماء ذلكم خير لكم بعضا خير في نفسه وان خرج من الضعفاء فيمنه من الراحة

التوبة

والدعوة والقيم العاجل وانما قال لو كنتم تعلمون لان ما يحصل من الخيرات في الجهاد لا بد ان الا بالنا مل ولا يعرفه الا المؤمن
الذي عرف بالدليل ان وعد الله حقه ثم نزل في المتخلفين من غزوة بؤك من المناقضين لو كان غرضنا قريبا قال الزجاجة اي لو كان المدعو
مخذ فلا لزمنا تقدم عليه والعرض ما عرض من منافع الدنيا ومنه قولهم الدنيا عرض خاضر باكل منة البر والفاجر والمراد بالقرب سمعوا
ماخذ ومقرقا صيدا اي وسطا بين القرب والبعد وكل موطن بين الافراط والتفريط فهو قاصدا في وفاء صدق لا يوفى صدق لان كل احد
يقصد والاشقة الشاقة الشاقة الشاقة ووصف المسافة البعيدة بالبعد مبا القتر نحو جديده ونحو الكلام لو كانت المنافع
قريبة المحصول والسفر وسطا لا يتعوزك طمعا في القوت تلك المنافع ولكن حال السفر كما لو لا يسب من العوز بالغبية ثم اخبر
امر سجد هم اذا رجعوا من الجهاد يخلفون بالله اما ابتداء على طريقا فانه العذر واما عند ما يعاينهم بسبب المتخلف وقد
وقع كما اخبر فكان معجرا وبالله متعلق يخلفون او هو من جملة كلام المتخلفين والقول مقتضى الوجهين اي يخلفون بالله
قائلي لو استطيعنا وقوله تخرجنا ساد مسد جوابي القسم ولو جعلا قبل في الابهة دالة على ان قوله ايفر واخطاب المستطيعين
والا لما امكنهم جعل عدم الاستطاعة عذرا في الخلف قال الجاني فيها دليل على ان الاستطاعة فرع للفعل والا لما كنتم
الله نعم فان لم يخرج الى القتال لم يكن مستطيعا للقتال عند من يجعل الاستطاعة مع الفعل وقال الكعبى في هذا عليه فان
قبل لا يجوز ان يراهم ما كان لهم زاد ولا راحلة ولا براد نفس القدرة قلنا ان من لا راحلة له بعد ترك الخروج فمن لا قدر
لرأى وايضا الظاهر من الاستطاعة قوة البدن واذا اراد به المال فلا ينبغي ان يعلم ما يفعله الانسان بقوة البدن واجيب بان
المعتزلة سلوا ان القدرة على الفعل لا بوقت واحد فان الانسان الجالس في مكان لا يكون قادرا في هذا الزمان على ان يفعل
مضرا في مكان بعيد عنه وانما يقدر على فعله في المكان الملاصق مكانا لقوم الذين تخلفون ما كانوا قادرين على القتال عندنا
وعندهم فليزعم ما الزموه علينا فوجب لمصطلح تفسير الاستطاعة بالزاد والراحلة فسط السؤل ولقائل ان يقول انهم
ان كانوا غير قادرين على القتال الا انهم كانوا قادرين على الاشتغال باسباب القتال فيعود السؤل قال في الكشاف هل يكون
بدل من يخلفون او حال له بوقوعها في هذا لا يخلفون الكاذب وقال من ضمنهم جينا اي تخرجنا معكم وان القينا انفسنا في
الهلكة وانما جاء به على لفظ الغائب لا نهج عنده بقا حلف بالله ليفعلن او لا فعلى فالغيبه على الاخبار والتكلم على المحاربة
قلت وفي الوجه الاخر نظر للزوم بناء اول الكلام على التكلم واخره على الغيبة ولعل الصحيح ان لو قيل تخرجنا معكم هلك انفسنا
والله تعالى اعلم ثم بين ان ذلك الخلف من بعضهم كان باذن الرسول ولهذا توجب عليه العتاب بقوله عفى الله عنك فان
العفو يستدعي سابقا الذنب وبقوله لا اذنت لكم فانه استغفهم في معنى الانكاد وبيان لما كفى عنه بالعفو قال قتادة عوف
بهمون شيئا فعلها الرسول يومها اذ نهى للنافقين واخذ الفداء من الاسارى فغابته الله كما سمعوا والذي عليه المحققون
انه محمول على ترك الاذنه وقوله عفى الله عنك انما جاء على عادة العرب في العظم والتوقير فقد يكون امثال ذلك بين يدي الكلام
يقولون عفا الله عنك فما صنعت في امره ورضي الله عنك ما جابلك عن كلامي ووقا الله الا عرف حق وبعد حصول
العفو من الله تعالى ليجعل ان يكون قوله لا اذنت لكم واردا على سبيل الذم والانكار ويجعل على ترك الاكل والاولى لاستها
وهذه الواقعة كانت من جنس ما يتعلق بالحرب ومصالح الدنيا قال كثير من العلماء في الابهة دالة على جواز الاجتهاد لا نه
اذن لم من تلقاء نفسه من غير ان يكون من الله في ذلك اذن والام ايضا بتا ومنع والا كان فاصبا بل كما في القول ومن لم يتكلم
بما اذن الله ولا ريب ان لا يكون مجرا للشئ فيكون بالاجتهاد ثم انه لم يمنع من الاجتهاد مطلقا وانما منع الى غاية هي قوله عفى
يتبين لك الذنب صدقه او تعلم الكاذبين ولا يمكن ان يكون المراد من ذلك التبين هو التبين بطريق الوحي والا كان ترك
ذلك كبيرة فعين ان يجعل التبين على استعمال الحال بطريق الاجتهاد ليكون الخطاء واقعا في الاجتهاد لا في النص بدخلا
نص قوله ومن اجتهد واخطا فله اجر واحد في الابهة دالة على وجوب الاجتهاد وترك الاجتهاد بطواهل الامور قال
قتادة غابته الله كما سمعوا ثم رخص له في سورة النور في قوله فاذا استاذنوك ليعفين شأنهم فاذا نزلت بين شئ بينهم قال ابوالم
صحت ان يهدى بقوله لا اذنت لكم الاذن في الخروج لا في العفو فقد يكون الخروج غير صواب لكونه عينا للمنافقين واذا كان هذا
محتملا فلا يتعين الابهة لخصه لاذن في العفو وقال القاضى هذا بعيد لان سابقا الابهة بل على ان الكلام في القاضى وفي
بيان حالهم ثم ذكر انزل من عادة المؤمنين ان يستاذنوا لان الاستيذان من علامات النفاق فقال لا يستاذنوا الذين
يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا اي في الجهاد وكان الاكابر من المهاجرين والانصار يقولون لا يستاذن
النبية في الجهاد وكانوا يجهلوا امرهم بالعود شوق عليهم ذلك لا ترى على زبانه طاعة لما امر الرسول بان يبقى في
المدينة شوق عليه ذلك ولم يرض الى ان قال له الرسول انت مني بمنزلة هرون من موسى وقبل ان حرف النفي مضر كاضار الجاهل
والقديرة ان لا يجاهدوا والان سياتى الابهة دليل على من يستاذن في العفو وعلى هذا يمكن ان يوق معناه كراهته ان

لا يقدم الفاعل

لا يجهل

بجاهل

يخاطبوا في قوله والله عليم بالمتقين ومن لا فيهم من جملة المتقين وان لهم نوابهم ثم بين الذين من شأنهم الاستيذان فقال
 انما بسا ذلك لانه ودينه ان الشا في الما لدين ونحوه لا في بعض مسائل غير مومن بالله تعالى وفيه ان محل الربيعين هو
 القلق ان الايمان ليس مجرد الاقرار باللسان والالامع ينفخ عن المناقبات ومعنى قوله فهم في دينهم يترددون ان الشا في متردد
 بين النفي والاثبات عنهما كما يحد الطرقتين وتقدمه ان الاعتقاد اما ان يكون جازما او لا والجازم ان كان غير مطابق فهو
 الجمل وان كان مطابقا ما بضروره او نظره هو العلم او لا وهو عتقا المعتقد وغير الجازم ان كان احدا للطرفين زاحما عند فالج
 هو الظن والرجوح هو لومهم وان تساوى الطرفان فهو الربط الشك فلهذا كانت الحجة والكره من شان صاحبه كان الشا
 والاستقرار يبدن المستصرا لا المصرون وانما السناد بينهم المناقون وكما في استغرة وثلاثين رجلا ثم نفي على المناقبات سواء فيهم
 فقال ولواردها الخروج لا عتدا له عدة قال ابن عباس يرد من الماء والحر والارادوا لرحله لان سفرهم بعيدا زمانا سبدا
 فتركهم لعدة وليل على انهم رادوا والتلف قال العلماء وفيه إشارة الى انهم كانوا مياسر قادمين على تحصيل الاهتد والعدة ولكن
 كره الله ابتعاثهم اي نظلا فيهم منظمهم والتبسيط بالاشارة عن الفعل الذي هم به ومعنى الاستدراك ان قوله ولواردها
 الخروج يعطى معنى نفي الخروج وكان قبل ما خرجوا ولكن تثبطوا لان الله تعصمهم عن ذلك كما يقول ما احسن الى ربك
 اسماء الى ومثل هذا يصح في علم البديع صنعة الاستدراك وقد يقال تاكيد للتميم بما يشبه المدح وبهنا سؤال وهو ان خروجهم
 مع الرسول ان كان مفسدا فلم عاتب الله رسوله في اذنه لم بالقعود وان كان مصلحه فلم كره الله ابتعاثهم والجواب انه كان مفسدا
 لقوله عقيب ذلك لو خرجوا فبكم ما زادوا ولا اخبا ولا حديثا العنايط هرعند من لا يجوز الاجتهاد على الانبياء لتمكنهم من تعلم
 الصواب بطريق الوحي كذا على قول ابي مسلم وقما هوهم انه من اذن لهم في الخروج قوله تعالى في هذه الصورة فان رجلك الله في
 طائفة منهم فاسناد ذوق الخروج فقل ان يخرجوا معي ابدأ وقوله في سورة الفتح سهول لك الخلفون اذا انطلقتم الى مغام الى قوله
 قل ان تتبعونا واما عندنا فاما خطأ الرسول في اذنه لم بالقعود وان كان مفسدا لم يذنبه لم فقل انما لم يذنبه لم فقل انما لم يذنبه لم
 التدبر ولا يذنبه لم يذنبه لم كانوا يعتقدون من تلقاء انفسهم وكان يصبر ذلك لفقود علامته على بقايتهم فكان لا يقع الحاجة الى
 اظنها وبغايتهم بوجوده اخذ الله على هناك سنادهم وكشف سرائرهم فاعترضا البصرة في الابهة ولا لعل انه نعم موصوف بصفة الكبر
 كما انه موصوف بصفة الاذلة وقال لا اشاعر معنى كره الله انه اراد عدم ذلك الشيء وزيف بان العدم لا يصلح ان يكون متعلقا
 الاذلة لان العدم مستمر فتعلق الاذلة به يكون تحصيل الحاصل يمكن ان يحجب بان الاذلة صفة تقتضي ترجيح احد طرفي
 الممكن على الاخر سواء في ذلك طرف الوجود وطرف العدم وطرف العدم غير حاصل الا باذلة العدم فكيف يكون متعلق الاذلة
 تحصيل الحاصل وايضا عند الشيء المخصوص ليس بعد ما عضا اما قوله وقيل افصحا ان يكون قد جعل القاء الله في قلوبهم
 كراهة الخروج امرابا للنعوذ ويحتمل ان يرد بيقول الشيطان بطريق الوحي وسوسته او قول بعضهم لبعض لما ارادوا الاجتماع على التحلف
 او هو قول الرسول كانه غضب عليهم حين اسناد ذوقه فقال على سبيل الجزاء قد واعد القاعد من فاعثموا هذه اللفظة وقالوا
 قد اذن لنا فلماذا عوبت بقوله اذنت لهم اي لو ذكرت هذه اللفظة الى امكهم ان يتوسلوا بها الى تحصيل غرضهم ومعنى قوله
 مع القاعد ذم لهم وبغيتهم والحق بالتشاء والتبني والريخ الذي شأنهم الخيوم في البيوت رضوبا ان يكونوا مع الخوفا فقال
 المفسرون لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسكره على ثبيل الوداع وصلى ربه الله بن ابي عسكرة على ذي جده اسفل من ثبيل الوداع
 ولم يكن بجبل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه عنه عبدالله بن ابي فيمن تحلف من المناقبات واهل الرب فأنزل الله تعالى
 بغيره بنبيه لو خرجوا فبكم ما زادوا ولا اخبا لا فيكون استثناء متصل من اعم العام وحمله على الاستثناء المنقطع بناء على
 ان التقدير ما زادوا ولا اخبا لا ضعيف والخبال في اللغز الفسا ومنه الجمل للمعقود والمفسرين عبارات قال الكلبي لا
 او قال سلمان الا مكر او قال الضحاك الا قد را وقبل الا خبا وقيل هو الاضطراب في الراي وذلك بترتيب من انهم لم يقوموا وتفسيره
 حقه بخلافه ويترقب كل منهم فالتكلم المفسر له ذلك لا على انه كره ابتعاثهم لاشتماله على هذا الخيال والشر فيه دليل على انه تعالى
 لا يهدي الا الخير والصلاح ولما تامل ان يبقوا لاثبات حكم كل حكم حتى غير معقول واعلم انه سبحانه عن مفسد من وجهه ثلثه
 الاول قوله ما زادوا ولا اخبا لا ولا وضوح خلاكم بغيرونكم انفسه قال في الكشف في هذا لفظة في الكفاية لان الفتحة كانت بكسبة
 قبل الخطا لخرجه اختراع قبل نزول القرآن وقد بقي من ذلك الالف شر في الطباع فكثيرا صورة الهمة الفا وفتحها الفا اخرى وهو
 اوله في الجنة في المثل ولا نوهها في الاخراب لا رابع لما في القرآن وفي الاضباع قوله لا لاهل اللغة فقال اكثرهم هو متعدي
 وضع البعير اعدا ووضعه لراكب اذ حمله على العدو وعلى هذا يكون في الابهة حذف والتقدير ولا وضعا وكما بينهم وقال الا
 وابو عبيدنا من جاء لانما ويقال اوضع الرجل اذ اساء بنفسه سيرا جريشا ومنه فاراد ان النبوة اما من من عرفه وعليه السكت

والخطا

واوضح في ذل في حشرى اسرع قال الواحد والاية تشهد للاخضر وابعد وعلى القولين المراد في الاية السبعين المسلمين بالآية
 والهمة والمبالغة في الاول اكثر لان الركاب اسرع من الماشي معته خلاكم اي فيما بينكم والخلل الفرجة فيما بين الشيتين ويغنونكم
 الفتنة اي يغنون لكم قال الاصمعي بقا البغى كذا وايع في اي طلبه لاجل ومغنى الفتنة هنا افراق الكلمة والتوحيش في المقاصد
 وعند ذلك يحصل الاضرار اسرع فالحاصل من النوع الاول يحصل اخلاف لآراء ومن ثلثة المشي بالهمة لتسهيل ذلك العمل
 واما النوع الثالث فذلك قوله وفيكم سماعون لم قال ابن جاهد وابن زيد اي يهتدون لم ينقلون اليهم ما يسمعون منهم وقال
 قتادة فيكم من يسمع كلامهم ويقتل قولهم واذا تعاضدا لفاعل والقابل وقع الاثر على اكل الوجوه لا محالة واعرض على هذا
 القول بانه كيف يجوز ذلك على المؤمنين مع قوة دينهم واجيب بان ذلك انما يقع لمن قرب عهدا بالاسلام اولن جيل على الجبين
 والعقل ومن حسن ظنه ببعض المنافقين لقربهم وتهيئته وقلما يهملوا لقرباء من ضعيف خفيف واهل الحق من مبطل منافق
 ولهذا ختم الاية بقوله والله عليم بالظالمين الذين ظلموا انفسهم بكفرهم ونفاقهم وغيرهم بالغاء الفتنة فيما بينهم ثم سلبه بنبوة
 كذا هل النفاق قديما وحديثا فقال لقد ابتغوا الفتنة من قبل الله من قبل وقته بتول قال ابن جرير هو ان شئ عشرين رجلا من
 المنافقين وقول على ثبته لوزاع ليلة العقبة ليفكوا بالنبى و قبل المراد ما فعله عبد الله بن ابي يوم احد حين اضيق من
 مع اصحابه ومعنى الفتنة في تشبث شمل المسلمين والاختلاف الموجب للفرقة بعد الالفة فسلم الله منهم وقلوبك الامو
 حروفها ودير اكل الجبل والكابد ومنه فلان حول قلبه اكان ذا اثر حول مضابدا المكابد حتى جاء الحق الذي هو القرآن وظهر
 امر الله عليه دينه وشرعه وهم كارهون وراى الله مكرهم فنجهم وانه بضد مقصودهم ولما كان الامر كذلك في الماضي فكذلك
 الحال في المستقبل لقوله وباني الله الا ان يتم نوره ومنهم من يقول ان ذلك في القعود ولا تقتنى ولا توقفت في الفتنة
 وهي الاثم بان لا تاذن لي فان ان تحلف بغير اذنك اثمت احتمل ان يكون قد ذكره على سبيل التنبه او على سبيل التحذير بان
 كان يغلب على ظن ذلك المناق صدق محمد وان كان غير خازم به بعد وقبل لا تقتنى لى لا تلقى في الهلكة فانى ان حجة
 معك هلك على عباى قبل قال الجدين فليس قد علمت الاضارة في مسهرت النساء فلا تقتنى ببنات الا صفر بعين شاة
 الروم ولكنى احبك بما لا تتركى فاعرض عنه النبى وقال قد اذنت لك فترك الاية فقال رسول الله لم يفسد له وكان الجدي
 منهم من سبىكم يا بنى سلمة قالوا حين من قلبه عن ابنه بجبل جيان فقال النبى وى ذاء اوى من الجبل بل سبىكم الا بيبض الغنى
 الجعد بشرى البراء بن معمر والافى الفتنة سقطوا الى ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة النفاق والتمرد عن قبول التكليف
 المستتب لشفاء الدارين ولهذا ختم الاية بقوله وان جهنم لحيطه بالكافرين اما في الدنيا فلا خاتمة اسبابها بهم من البغى عليهم
 بالنفاق وافشاء الاسرار وهتك الاشياء وتحقير المقدار واما في الآخرة فلما خالم اى ذلك لا سفل من المنا والنا وبل ايها
 الارواح والقلوب المؤمنة ما مصيبتكم وبلواكم اذ قبل لكم بالالهام الزناى اخرجوا من الدنيا وما فيها في طلب الله والسر اليها
 قلتم الى ارض الدنيا وشهواتها لا تنفروا من جن الدنيا وفود شهوها بعد بكم عذابا بالها باستبداء ظلمات الصفات النفسانية
 وعلبات الاوصاف التبعية والشيطان يئب وبالبعيد عن المحض الربانية ويستبدل قوما غيركم من الارواح والقلوب الخاسفة
 الصادقة بل من العقول الكاملة المفارقة لا تنصرف ورسول الوارد الى ان فقد نصر الله اذ اخرج الذين كفروا الى النفوس الامارة
 الكافرة من ارض القبول ثانيا ثانيا النفس المهمة اذ هي في غار العدم وكلمة الله هي العليا يجعل النفس المطمئنة ربيبة
 ارجى فاصلة الى مقام العندبة تنفروا ايها الطلاب خفا فاجرب من علايق الاهل والاولاد والاثول وثقا لا مثل بس بها
 او خفا فاجرب من العناء ته وثقا لا سالكين بالهذبة وجاهدوا بدمى بذل الاموال ولا نفس قدم اتفاق المال لان
 بذل النفس مع بقاء صفاتها الذميمة غير معتبر ومن صفاتها الذميمة الحرص على الدنيا والنجس لها ذلكم خسرانكم لان الحاصل من
 المال ومن النفس الوزر والوبال والحاصل من الطلب الوصول والوصال لو كان مطلوبك بالمجد عرضا قريبا هو الدنيا وبغيمها و
 سفر قاصدا هو تتبع شهوات النفس هوها لا يتبعون ولكن بعد علمهم الشقة لانها الخرج من الدنيا والعقود سجالون يعنى
 ارباب النفوس يخرجنا معكم يا اهل القلوب عفا الله عنكم قدم العقول على العنا بختبة القول بعفرك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تاخر فم في ربيهم تتردون بين اوصافهم الذميمة النفسانية والحيوانية بلا ذمعة الخروج الى انوار الروحانية لا عدو له
 عده وهي متابعه الانبياء فطهرهم حبسهم في سجن البشرية فاذا راكم لا تخبا لا فنة اشارة الى ان عقود اهل الطبيعة في جنس
 البشرية صلاح لا ربا بالقلوب واصحاب السلوك لانهم لو خرجوا عن شبهة صادقة وعزمت صالحة ما زادوهم الا تشويها ونفرتة
 لا قولهم وفعلاهم واحوالهم لقد ابتغوا الفتنة من قبل الله ان صفات النفس قبل البلوغ كانت مستخدم الروح في مشهوراتها حتى جال الحق
 وهو العقل القابل لا امر شرع وظهر امر الله وهو التكليف ومنهم من صفات النفس من يقول وهو الهدى لى في القعود

التوبة

الدارين او يدين في القتل بان يظهر نفاقكم وبارم قبلكم كالكار المحرجه فربما يصبر الى الله بدخول ذنوبكم فانك انت العزيز الكريم ثم ذكر انهم ان توبوا من صورة البر لم يكن له عند الله ولا ينفعون في الآخرة والعرض ان اسباب الذل والهوان يمتنع عليهم في الدنيا والاخرى عن ابن عباس زلت في الجدين قيس حين قال للمنيء ان ذن لي في انفقود وهذا ما لي اعيذك به ولا يبعد ان يكون السبب خاصا والحكم عاما وانفقوا الفظه لموعنا خير كقولنا ايجي استغفر لم او لا تستغفر لم ومعناه انفقوا ونظروا هل يتقبل منكم واستغفر لهم ولا تستغفر لهم وانظر هل ترى لاختلاف بين خال الاستغفار وتركه ومثله قول كثير لغزة ابيي نيا او احبني لا ملوتم كان يقول امضني لطف محلك عندي وعامليني بالاساءة والاحسان وانظر هل تجد بين مني تقاونا في الحالين وانما يجوز اقامة الجزاء المطلب احدهما مقام الاخر اذا دل الكلام عليه فيعدل عن الاصل لا فائدة المبالغة وانصب طوعا او كرها على الحال ومعناه طائعين من غير التزام من الله ورسوله او ملزمين من جهة ما وسمى بالالزام اكرها لانهم منافقون فكما الزام الله باهم الانفاق شاقا عليهم كما لا كراه ويجعل ان يرايطا طائعين من غير اكره من رؤسائكم او ملزمين من جهة ما وذلك ان رؤساء اهل النفاق كانوا يجلونهم على الانفاق اذا راوا فيه مصلحة ومعنى ان يتقبل منكم ان الرسول لا يقبل منكم اذ لم لا يقع مقبولا عند الله ثم علل عدم القبول بقوله انكم كنتم قوما فاسقين قال الجبائي في دليل على ان الفسق يحبط الطاعات واجيب بان الفسق يفسد العمل الكفر ولا يلزم منه كون الفسق المطلق كذلك وانما قلنا ان الفسق يفسد العمل الكفر لقوله سبحانه وما منعهم ان يتقبل منهم الا انه على منع القبول بامور ثلثة اولها الكفر بالله ورسوله وثانيها ولا باقونا الصلوة الا وهم كسالى قال المفسرون معناه انهم ان كان في جماعة صلوا وان كان وحده لم يصل وفيه نهي بصل للناس لا لله وفيه نهي عن معتقد الصلوة وجوبها فلهذا ازم منهم الكفر وثالثها ولا ينفقون الا وهم كارهون وذلك انهم لا ينفقون رغبة في ثواب الله وانما ينفقون لاجل المصالح الدنيوية فيهم في حكم الكارهيين وان انفقوا مختارين بعدون الانفاق مغرما ومنعهم ما خلف قول رسول الله في اذ ذكوة اموالكم طيبتها بانفسكم قبل الكفر ثم سبب مستقل في منع القبول فكيف ضم اليه الاخرين والجواب بانها امارات ويجوز تقاردا الامارات المتقدمة على شيء واحد وبوجه اخر اطلق كفرهم ولا ثم بعده بعد اعترافهم وجوب الصلوة والذكوة وبعبارة اخرى حكم عليهم بالكفر مطلعا من خص من انواع كفرهم هذين تفطعا لسان تارك الصلوة والذكوة قال في الكشاف وقرأت في بعض الاخبار ان رسول الله في كره للنوم ان يقول كسلت كانه ذهب الى هذه الاية وان كسل من صفات المنافقين قال بعض العلماء وجب الجمع بين قوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وبين مضمون هذه الاية وهو ان شيئا من اعمال البر لا يكون مقبولا عند الله مع الكفر هو ان يصرف ذلك الى تأثيره في تخفيف العقاب ولما قل ان يقول لو لم يكن مقبولا بوجه لم يكن له في التخفيف بقدر اثر وقيل في الاية ولا يلزم على ان الصلوة لازمة للكفار والام بكن الانبياء على وجه الكسل ما نغنا من قبل طاعاتهم كما ان قيامهم وقعودهم وسائر تصرفاتهم على وجه الكسل ليس ما نغنا من قبل الانفاق ثم لما قطع بجاء المنافقين عن منافخ الآخرة اذ ان يبين ان ما يظنون من منافخ الدنيا فهو ايضا في الحقيقة سبب لتقديسهم وبلادهم وتشد يد الخطة عليهم فقال صاحب الرسولة في كل واحد فلا تعجبك الاية ونظيره ولا تمدن عيذك وانما قال فلا تعجبك بالغاء لان ما قبله مستقبل بصلح الشرط اي ان يكن فيهم ما ذكرنا من الاتيان بالصلوة على وجه الكسل وعجزك لك فهذا جزاءه وهذا بخلاف ما سيجي في الاية الاخرى من هذه السورة والعجائب سرور بالشيء مع نوع من الافخار واعتقائهم انهم ليس لغبر ما يساويهم من البيعة في حكم الله انهم يزل ذلك الشيء عنه ويحصله لغبره كقوله ما اظن ان تبدي هذه ابدا ولا شأن هذه خصلة من مودة من جهة استغراق النفس في ذلك الشيء وانقطاعها عن الله ومن جهة استبعاد الله في قدرته الله ولهذا قال ثم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والمقصود من الاية زجر الناس عن الانصب الى الدنيا والمنع من التهالك في جهنما فان المسكن الاصل هو الآخرة الاولى وقوله انما يره الله سبحانه اعرابه كما مر في قوله يره الله ليس بكم قال مجاهد والسك وقادة في الاية تقديم وتاجيز والتقدير فلا تعجبك مؤلهم ولا اولادهم في الجحيم الدنيا انما يره الله لغبرهم لها في الآخرة كانهم نظروا الى المال والولد لا يكونا عذابا بل هما من نعم الله تعالى على عباده واورد عليه لهما لا يكونا عذابا في الآخرة انهم فان تكلفوا وقالوا اذ بذلنا سببا لعذاب فقد استغنوا عن التقدير والتأخير لانهم قد يكونان سببا للعذاب في الدنيا ايضا وبوجه اخر المال والولد وكذا الاعجاب بهما يكونان في الدنيا لاجل انهما فاي فائدة في ذكرها واعلم ان الاموال والاولاد قد يكون سببا للتقديس في الدنيا والآخرة وذلك ان كل واحد كان حبل الشيء اسد كان خوفه عن فواته اكثر وحزنه على فواته اعظم صاحب المال ابدا اما في خوف فوات المال واما في حزن فواته واما في تعب حفظه وتعبه ثم ان الدنيا حلوة خضرة فاذا كثر ما له انصب بكاسة النهر وفضى له طغيانه وفتارة قلبه الى ان ينسى حبل الله وذكر الآخرة ثم انزل بقوله ذلك الى اخره عند الموت عظم مسفة على فقرته وكان كمن ينقل من بيتان ويقيم الى جيب عند

الحشر

المحشر يكون حلاله حنا با وحر من عذابا فثبت ان حصول المال سبب لعذاب الذارئ الا من يتصرف فيه بالحقوق مشكوكا
وكذا الكلام في الولد هذا الغنى وان كان غاما للكل لان الناس فقيرين لم وجوه اختصاصا بالتقديب وذلك ان الرجل اذا كان غنيا
بالله واليوم الآخر علم ان خلقه لاخره لا الدنيا ففقر حبه للمورال دينية بخلاف الدنيا الذي اعتقد ان لا سعادة الا هذه الخيرات
العاجلة وبها ان النبي كان يكلمهم اتفاقا لا موال وبعث الاولا الى الفرو والجهنم وكانوا لا يعتقدون في ذلك فائدة اخرى
وكانوا في شوق تكليفه كانوا مبغضين للنبي مع انهم كانوا مضطرين الى هذا المال وبعث الاولا الى خدمته وكانوا خائفين من
اقتضا حرم واطهار دنقاقتهم وقرب بعض اولادهم واموالهم للذهب والسبي كثر منهم كان لهم اولاد فاقيا مخلصون كخطلة بن ابي عامر عليه
السلام وكعب بن عبد الله شهيد به واما كان عند الله يحكمان وهم خلق كثير كانوا يربون طريقا باهم في اتفاقا ويقدمون فيهم
اذا صار هكذا ناذى الاب لسبيهم لاجل هذه المعاني ذكر بعض العلماء ان المقدس يريد الله ان يزيد اموالهم ليعلم انا قوله وهو
انفسهم اي يخرجهم وهم كافرين فقد قال لا ساعته فيه دليل على انه تعالى زاد منهم الكفر واورد الجياني عليه ان المريض اذا قال للطبيب
اريد ان تدخل علي في حاله مريض لم يلزم منه كونه مريضا بل من يدا المرض نفسه الجواب ان مال هذه مؤكولة الى قلبه في حاله مريض لا ي
ان المطلوب هو دخول الطبيب كونه للدخول واقفا في تلك الحالة من صر ذات كونه مريضا وهو طبيبة في الاية ليس له ان يزوق
الروح فقط لان المسلم والمناق في ذلك سياتي فالمراد وقوع في حالة الكفر فيكون الكفر منهم مراد بالضرورة وقال في الكشاف
المراد الاستدراج بالنعم كقوله انما على لم يلزم اذا اثنما كما نرى قبل ويريان يديهم عليهم نعمه الى ان يموتوا وهم كافرين مشغولون بالفتح
عن النظر لما قبله ومن قايح افنا لا منافقين ما حكى الله سبحانه عنهم في قوله ويحلفون بالله انهم لنكم له على ربكم ثم قال وما هم منهم
اي ليسوا على ربكم ولكنهم قوم يفرقون بخافون القتل فيظهرون الايمان بقتله ثم كذبوا بقوله لو يجدون ملجأ مفر فنجسونه
امس على انفسهم منكم لفرارهم لفرارهم فلا تظنوا ان موافقتهم ياكم في الدار والمساكن من صميم الغلبا المخافات جمع مغارة وهو
الموضع الذي يغار الانسان فيه ان يستقر المدخل بالتشديد مفضل من الدخول لا دعت الناء في الدال لقرب مجريها والمدخل
من لا دخال ومعناه المسلك الذي يندس بالدخول فيقال الكافي ابن زيد يفتق كفتق البروز المراد منهم لو وجدوا مكانا على
هذه الوجوه مع انها لا يمكن لو لا البريقا والى الله بنفسه انصرف وولى غيره اذا صفر وهم يحجون اي يسرعون اسرعا لا يرد
وجوههم شي ومنه الفرس المجوح لا يرد الجحام والحاصل انهم من شد تاديبهم وتفرغهم من الرسول والمسلمين صاروا بهذه الحالة قال
بعض العلماء انه تعالى ذكر ثلثة اشياء والا قرب حملها على المعاني المتعارفة فالملجأ المحض والغارات لكهوف في الجبال والمدخل
السرب تحت الارض كالابار والله تعالى اعلم ومن جملة قايحهم قوله ومنهم من يلزمك الاية قال الزجاج لمزج الرجل لونه والمزج بكسر الميم
وضمها اذا عبته ورفق اللبث فقال للسر العيب المحض والسر العيب الغيبة واعلم ان العيب الصادقات تحتل وجوها الاول في
اخذها بان يقال انتزع كسب الانسان من يده غير معقول لان الله هو المتكفل بمصالح عبده ان شاء افرهم وان شاء اغناهم
الثاني ان يقال هبناك تاخذوا كوا لا ان ما تاخذوا كبر فيجب ان تقتنع باقل من ذلك الثالث هبناك تاخذ هذا الكثير الا
انك تصرفه الى غير مصرفه فيكون العيب في صحة الصدقات وفي تصرفها وهذا هو الذي دلت الاخبار على انهم ارادوه عن ابي
سعيد الخدري بيانا بقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم غناهم حين قال له ابن ذوى الحنظلة واصل الخواص اعد يا رسول الله فقال وبلد من
بعد لا اذ اعد قتل وعن الكلبه هو بالجواز قال لا ترون الى صاحبكم انما بقصد قاتكم في رعاة الغنم وهو يزعم انه بعدل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابا لك اما كان موسى ذاعبا اما كان داود ذاعبا فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد روا هذا واحط به فانهم من قوم
وقبلهم المؤلفة فلهم ثم بين ان عبيتهم ذلك وسخطهم لاجل نصب ففسدوا لا الدين فقال فان اعطوا منها رضىوا وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعطف قلوبهم هل مكة يومئذ بتوثير لغناهم عليهم ففصحوا لنا فقون ومعنى اذاهم ليخطون فهم ليخطون وفائدة ان يعلم
ان الشرط مغاير للجزاء ومتمم عليهم ثم ارشدنا الى ما هو صلاحهم في نفس الامر فقال ولوانهم يرضوا الاية ودرية على اربع مراتب الاولى
الرضا بما اناهم الله ورسوله لعلمهم بانه تعالى حكيم بعلم عو قبا لا مورا فكما كان حكما له وقضاء منه كان حقا وصوابا ولا اعتراض
عليه الا انهم ان يظهروا ذلك لرضا الله لسانه وهو قولهم حسينا الله كفا ناضله وصنع لغنا المال ولنا الرضا والتسليم وذكر الحديث الثالث
ان نزل من هذه المرتبة الغالبة كان ذاتا بان الله لا يهلك وسبغوا من فضله في غيبة اخى الى البقرة الرعية الى الله بان المقصد المحقق
والمقصود الاصل من الايمان الطاعة والمال والمال البروى ان عيسى عليه الصلوة والسلام ميعوم يذكرنا الله فقال الذي يحكم عليهم
قالوا الخوف من عقاب الله فقال لا اصبرم ومر على قوم احزن بن كرون فقال ما الذي حكمك عليه فقالوا الرغبة في الثواب فقال لا اصبرم ومر
على قوم ثالث مشتغلين بالذكر مناهم فقالوا لا نذكر الخوف من العقاب لا الرغبة في الثواب بل لاطهار رسلنا العو برة وغرة الربوبية
والشريف القلب بغير غيرة وتشريف اللسان بذكر فقال انهم الحقون الثواب بل ان مقبل با روح حسنة من عوطف الحق يحزن النفس

الانوار

لا يبيح لهم بغيرهم انما الكلام في انهما متساويان بالدلالة او احدهما اسو من الآخر لا ينفذ في يوسف وعمر والمجاثي انما واحد
لو اوصى لمزيد وللفقراء والمساكين بما كان له من النصف لا الثلث قال الجبائي انتم ذكرتم باسمين لو كانا في الصدقة
والفائدة ان يصر فيهم من الصدقات سهمان لا كسائرهم وعند الشافعي الفقراء سواء خالا لا ينفذ ان ثبت الصدقات لحولاء
الاوصاف دفعا لما جاءهم فالذي وقع الابتداء بذكره يكون اشد حاجة لان الظاهر تقديم الاله على المم ومما يدل على اشغال
الفقراء الشدة العظيمة قوله نعم تظن ان يفعل بها فاقرة جعل الفاقة كناية عن اعظم انواع الشراء والاداء وهي ودوى انتم كان يتعوق
من الفقر وقد سال المسكن في قوله اللهم اجف مسكينا وامتنى مسكينا واحشر في ذمرك المساكين فكان رسال توسط الحال ولهذا لما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك اشياء معلومة مع انتم نعم اجاب غائره ظاهر فاما من مسكينا وتقبده نعم المسكين بقوله زامته بديل على ان المسكين
فذلك يكون كذا وقال نعم اما السفيضة فكانت لمساكين وكان ابن عباس يفسر الفقير بالذي لا يجد شيئا كمال الصفة والمساكين به
الطوائف الذي يسال الناس الغالب ان يحصل لهم شيء وقرب منه قول من قال سمي مسكينا لان له السكون الى الناس ولما كان
المسكين هو السائل لما قلنا فالجزم في قوله سبحانه وفي اموالهم حق السائل والمجزم هو الفقير صاحب الحرجان واقفوق الناس على ان
الفقير خذ الفقير ولم يقل احد ان الكف والمسكنه خذ ان فعلك الترفع هو ضد المسكن وقال ابو حنيفة المسكين اسو من خالا لقوله نعم
مسكينا زامته وقد تقدم الكلام عليه لانه نعم جعل الكفارات من لا طعمة له ولا فاقة اعظم من الجمع ونقل الاصمعي عن ابن عمر بن
العلان الفقير الذي له ما ياكل والمسكين هو الذي لا شيء له وقال بونس قلت لا عليه افقر ان قال لا والله بل مسكين وقيل سمي مسكينا
لان له يكن حيث يحضر لاجل ان لا يبيت له ولا منزل واجيب بان تعالي جعل الكفارة للمسكين ذي المتربة وهو الفقير بعينه وانما الترفع
في المسكين المطلق والروايات مغايرة بما لها والله اعلم الصنف الثالث العاملون على الصدقات وهم السعاة الحجة للصدقة قال البر
عمر ابن الزبير والساعي يعطى هو لا اجور اماله لانها اجرة العمل وقال مجاهد والفقراء يعطون الثمن من الصدقات لانهم صنف من
الغنائمة والفقير انما هو في المطالب لا يجوز ان يكون عاملا على الصدقات لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع ابا ذؤيب عاملا على الصدقات
وقال لما علمت ان مولى القوم منهم وفائدة التقدير على التسليط والولاية فلا يكون على بلدة كذا اذا كان واليا عليها واختلفوا في ان
الامام هل له حق لانه هو العالم في الحقيقة او لا حق له من جهة عن الاصناف والجموع وعلى ان العامل ياخذ نصيبه وان كان غنيا
لان ذلك لا يجرى عليه وعن الحسن بن زاذبان لا يجرى عليه من جهة عن الاصناف لانه لا يجرى عليه من جهة عن الاصناف لانه لا يجرى عليه من جهة عن الاصناف
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وكانوا خمسة عشر رجلا منهم يوسف بن زاذبان ولا قرع بن خابوس عبيدة بن جهم اعطى كل رجل منهم مائة من الابل قال
لعلي بن عباس ان لا يمنع في الجملة صرف الاموال الى المؤلفين والافلام من ما اعطاهم من الصدقات ويرى ان بابكر الصدق اعطى
عدي بن حاتم لما جاءه بصدقاته وصدقات قوم اقام الردة والذي استقر عليه رواية الاثمة ان المؤلفين ثلثة اقسام ضعيف البنية في
الاسلام وشريف باعطائه يتوقع اسلام نظر ثمة والمثالث على جهاد من يلهم من الكفار وما تبقى الزكاة حيث يكون ذلك لاهون للام من
بعث جيش يعطى كل واحد منهم مائة من الابل ما راي الامام باجتهاده هذا كله اذا كان قواما مسكين فاما الكفار الذين يميلون الى الاسلام فيرجعون منه
ياعطاء مال والذين يخافون شرهم فيبذلون لرفع الشربال فلا يعطون شيئا من الزكاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطهم من حمل الحنظل لان لا
يعطون اصلا القوة الاسلام والاستغناء عن الفهم ولا يجرى لانه على ان المؤلفين يجوز ان يكونوا من الكفار فلا ينبغي
بقا ان حكم الامة منسوخ الصنف الخامس قوله في الرقاب قال الزجاج تقبده وفي ذلك الرقاب والائمة في تفسيره اقول نعم ابن عباس
انهم المكاتبون وهو من هب لشافعي قال اذا جردوا عن اذان الجوع بان لا يكون لهم شيء ولا يبيع ما في ايديهم بغيرهم صرف الهم الى سبيلهم
بانهم ما يعينهم على الحق وقال مالك واحمد واسحق المراد ان يشتري به عبيد فيعتقون وعن ابى حنيفة واصحابه وهو قول سعيد
جبر ان لا يعتق من الزكاة رقة كاملة ولكن يعط منها في رقة ويغان بها مكاتب لان قوله وفي الرقاب يقتضي ان يكون له فيه حلا
وذلك ينافي كونها ما فيه وقال الزهري سهم الرقاب يصفه للمكاتبين المسلمين ونصفه يشتري به رقاب من صلوا وصاموا وقد
اسلامهم فيعتقون قال المفسرون انما عدل عن اللام الى في لان الاصناف الاربعة لا يجرى الاول بصرف المال اليهم حتى يتصرفوا فيه كما شاءوا
وفي الاربعة الاخيرة لا يجرى في المال اليهم بل يصر في جهات الحاجات المعبرة في الصفا لاجلها استحقاقهم الزكاة ففي الرقاب
بوضع نصيبهم في تخلص قايهم عن الرق والاسر ولا بدفع اليهم وفي الغار من بصرف المال الى قضاء ديونهم وفي القراء بصرف المال
الى عدا ما يحتاج اليه القرو وفي ابن السبيل كذلك يصر الى ما يبلغه المقصد وقال في الكشاف انما عدل للابان بانهم ارسخ
في استحقاق الصدق عليهم من سبق لان في اللوفا فغيره على انهم احقاء بان يجعلوا مصبا للصدقات وتكريره في قوله وفي سبيل
الله وابن السبيل فيه فضل ترجيح هذا على الرقاب الغار من الصنف السادس الغار من قال الزجاج اهل الغرم لزوم وما يستحق
سمى المشوق اما تكون امرا شاقا لازما وفلان معزم بالشاء وسمى الدين عزما لان شاق لازم والغار من المديون والدين

الزكاة

ان حصل بسبب معصية لم يدخل في الالة لان المعصية لا تستوجب الاغاثة وان حصل بالامانة فهو مقصود الالة سواء حصل بسبب نفاق ضرورية او صلاح ذات البين وان كان متمولا او الضمان ان عسر هو الاصل وكل داخل في الالة ولو الاصل في تفسيره انه لما قضى العرف في جنين قال العاقلة لاهلك العرف يا رسول الله فقال لحمل من اهلك اعني من صدقاتهم وكان حمل على الصدقة يومئذ وانما يعطى الغام قد دبره ان لم يقدر على شيء وان قدر على بعض الباقي الصنف السابع قوله في سبيل الله يعني الغزاة قال الشافعي يجوز له ان يأخذ من مال الصدقات وان كان غنيا وهو من هبها لك واحمد واسحق وابي عبيد وقال ابو حنيفة لا يعطى الغزاة الا اذا كان محتاجا وظاهر لفظ الالة لا يوجب لفظة الغزاة فلهذا نقل الفقهاء عن بعض الفقهاء انه اجازوا صنف الصدقة الى جميع وجوه الخير من تكفين الموتي وبناء المحصور وغارة المساجد لان كلها في سبيل الله الصنف الثامن السبيل وهو سائر الاجل معصية يعطى ما يبلغه المقصد وموضع ماله ان كان له في الطريق مال قال الشافعي يدخل في المسافر الشاخص من وطنه ومن بلد كان مقبلا من بلد للسفر والغريب المجازيل بلدنا والله اعلم ولندكر طروفا من احكام هذا الاصناف الحكم الاول اتفقوا على دخول الزكاة الواجبة في قوله انما الصدقات لقوله في موضع اخر خذ من اموالهم صدقة ولقوله لم يسر فيما دون حننه اوسق صدقة واختلفوا في الصدقة المندوبة فمنهم من قال يدخل والفائدة ان تعلم ان مصارف جميع الصدقات ليست الا هؤلاء الاصناف والاقرب اختصاص الالة بالواجبة لدخول الامتلاك في الاصناف والصدقة المملوكة لهم ليست الا الزكاة تدل على المحصر في الاصناف الثمانية والصدقة المندوبة يجوز صرفها الى وجوه اخر كالمساجد والمدارس وتجهيز الموتي ولان الصدقات ينصرف الى مهمود سابق وهو الصدقات الواجبة في قوله ومنهم من يملك في الصدقات الحكم الثاني في الالة ان على ان الزكاة انما يتولى اخذها الامام او نائبه لانه نعم جعل للمعاطين سها منها والفاصل هو الذي مضى الامام لاخذ الزكوات وبناك هذا النص بقوله خذ من اموالهم صدقة لقوله ان المالك يجوز له اخراج زكاة الاموال الباطنة بنفسه بما يعرف ببلد اخر لقوله في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم واذ كان حلالها وجب يجوز دفعه لغيره ابتداء واذ كان الامام جازا فالتفريق بنفسه افضل الحكم الثالث مدعيه حنيفة انه يجوز صرف الصدقة الى بعض هؤلاء الاصناف وهو قول عمر بن حذيفة وابن عباس وسعيد بن جبيرة وعطاء بن الغالبية والشافعي لا ينعى على جعل جملة الصدقات هؤلاء الثمانية فلا يلزم ان يكون كل جزء من اجزاءها كصدقة زيد مثلا موزعا على كل واحد منهم ولا ان الرجل الذي يملك الا عشرة دينارا فاخرج نصفه بناد لو كفناه ان يقسمه على اربعة وعشرين بوقع كل ثلثة منها الى ثلثة من كل صنف صار كل قسم حقبة اصغر غير منفع ثمة مهم معتبر عن سعيد بن جبيرة ونظرت الى اهل بيت من المسلمين فقراء متعفين فخرهم بها كان اجب وقال الشافعي لا بد من صرفها الى الاصناف الثمانية وهو قول عمر بن عبد العزيز واحبوا عليه بان الله تعالى ذكر هذه القسمة في فضل الكتاب ثم اكد ما بقوله من الله وهو في معنى المصدق الموكد لان قوله انما الصدقات للفقراء في قوله قوله فرض الله الصدقات لهم وهذا كما اخرج عن محاذفة الالة وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى لم ير من يقسمه ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى يولى قسمة ما بنفسه ثم ختم الالة بقوله والله اعلم اي يتقدهم بالانصاف والمصالح حكم لا يفعل الا ما هو الاصولا صلح وكل هذه الموكدات دليل على وجوب الاحتياط في صرف الزكاة ومن ههنا قال الشافعي لا بد في كل صنف من ثلثة لانه تعلم ذكر اكثر الاصناف بلفظ الجمع ثلثة فان دفع نصف للفقراء الى اثنين عزم للثالث اقل منقول على الاقل الثالث لان التفضيل في اقل الصنف جائز لما لك في العدم من كل صنف غير محصور فيصعب اعتبار التسوية بخلاف التسوية بين الاصناف لا يهتم بمحور منهل التسوية بينهم الحكم الرابع العامل في المولفة فلو لم يفقدوا في زماننا فبقا ان صرفنا الزكاة الى الاصناف الست الباقية كما لو فقد بعض الاصناف في بلد فانصرفنا الى الباقين ولا يؤمر بالنقل الى بلد وجد واجبة جميعا والاخوة رغبة التسوية بينهم على ما بقوله الشافعي ما اراهم يفعل ذلك فانهم يحرم عند سائر الائمة اما الحكم في اجاب الزكاة فهو ان المال محبوب بالطبع لان القدرة من صفات الكمال والمال سبب حصول القدرة على الشهوات والمآرب لكن الاستغراق في حبه ينهل النفس عن حب الله وعن التاهب للآخرة فاقضت الحكمة الالهية تكليف مالك المال اخراج طائفة منه كسر المنصر ومتعا من انصافها بالكلية ليرى فاجبا زكاة علاج صالح لازالة مرض حب الدنيا عن قلبك هو المأرب من قوله من اموالهم صدقة تظهرهم اي عن دنس الاستغراق في حب المال وابنه ان كثرة الاموال يوجب لقوة والقدرة والشدة وتراب تلك اللذات يدعو الانسان الى تحصيل الاموال المتزايدة فيصير المسئلة دورية لا مقطوع لها ولا اخر فثبت الشرع لها مقطعا واخر وهو صرف طائفة من المال لطلب رضا الله ليعرف في المنصر عن ذلك الطريق الظلمات الذي لا اخره وبعض في الاغلب الى الطغيان ومناوة القلب ايضا النفس الناطقة لها قوتان نظرية وكما لها في التعليم لا مرسله وعلمية وكما لها في الشفقة

على خلق الله فوجب لله الزكاة لتصف جوهر الروح بهذا الكمال ويصير بسبب ذلك محبا الى الخلق وامدوا له بالدعاء
والهبة وايضا المال يعني لا لكثرة مثله الى كل احد هو غادر زاح سريع الزوال مشرف على التلف البوار فاذا انقضى لوجه الله يعني
بقاء لا يمكن زواله وفي اتفاق المال تشبيه بالهبات والمفارقان وليس الغنى لا عن الشيء لا بركان الاستغناء عن الشيء
الحق والاستغناء بالشيء صفة المخلوقين الخارجين ففي الامر بالزكاة نقل الانسان من درجة اذنى الى درجة اعلى وايضا
للا انسان روح وبدن فقال فاذا هذا الروح في الاستغناء في بخار معرفة الله وبذل البدن في العبودية لله والصلوة فكيف
يلتزم ان لا يبذل المال في ابتغاء مرضاته وايضا اذا فضل له المال عن قدر الحاجة وحصر الانسان اخر محتاج فيها يحصل شيئا
كل واحد منها يوجب تملك ذلك المال اما في حق المالك فهو ان يسعى في اكتسابه ويحفظه وتعلق قلبه به واما في حق الفقير فالحاجة
الموجبة للتعلق به فلما وجد هذا السبب المتدفعان اقتضت حكمه الشارع رغبته كل منهما بقدر الامكان ورجح جانب
المالك لان له حقا لا كسبا في حق التعلق فابق عليه الكثير وامر بصرف جزء يسير الى الفقير توفيقا بين الامرين وجوابا بين
المصلحتين مع رغبته في المال عن التعطيل فلا معطل في الوجود وايضا الاغنياء خزان الله لان المال مال الله وهم عبده ولو لا
انهم القاه في يديهم لما ملكوا منها حاجة فكم من عاقل لا يملك ملا بطنة وكمن غافل ياتل الدنيا عفا صفا وليس يستبعد
ان يقول الملك تخزنه اصر فواطئة من الخزانة الى المحتاجين من عبيدك وايضا ان الاغنياء لو لم يلتزموا اصلاح
بمهمات الفقراء فزها حلالهم شدة الحاجة على تحصيل المال من وجوه منكثرة كالسرقة ونحوها وعلى التحاق باعداء المسلمين
وقال في الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وكان الله تعز يقول للمعنى اعطيتك المال فشكرت وضرت من الشاكرين
فاخرج من يدك نصيبا منه حتى تضرب على فقدان المال اضرت من الصابرين ويقول للفقير ما اعطيتك لا موالا الكثير فضررت
ضرت من الصابرين ولكني اوجب على الغني ان يصرف اليك طائفة من المال لشكر في فتكون من الشاكرين وايضا اراد الله سبحانه
ان يكون الغنى منعا على الفقير بما يؤيد به ويكون الفقير منعا على الغني بما قبله منه ليحصل الخلاص في الدنيا من الذم والعار
وفي الآخرة من عذاب النار ثم حكى نوعا اخر من فضائح المنافقين وهوانهم كانوا يقولون لو سول الله صلى الله عليه وسلم وجه الطعن والذم
هو اذن عن ابن عباس كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فاننا نخاف ان يبلغنا ما تقولون فانما
نخاف ان يبلغنا ما تقولون فانما محمد اذن سامعة فقال الجاهلون سويد يقول ما شئنا ثم نأتيه فصدقنا بما نقول فانما محمد
اذن سامعة فتركوا لا يتردوا وقال محمد بن اسحق بن يسار وعنه ترك في رجل من المنافقين يقال له فافل بن الحارث وكان رجلا
احرا لعينين اسفح الخدين مشوه الخلق وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى الشيطان فليتنظر الى فافل بن الحارث وكان
يتم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقبل له لا تفعل فقال انما محمد اذن من حديثه شئنا صدق يقول ما شئنا ثم نأتيه فصدقنا
وقال السكاكيت ناس من المنافقين منهم جلاس بن سويد بن الصامت وروى عنه بن ثابت فاذا رآه ان يقول في النبي صلى الله عليه وسلم
علا من لا تضار به حتى عامر بن ميمون فتنكروا وقالوا ان كان ما يقول محمد حقا لئن شئنا من الجهر فغضب لعلام وقال
والله ان ما يقول محمد حقا وانكم لشئنا من الجهر ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فاجره فدعاهم مناهم فخلعوا غارا كاذب وحلف عامر انهم كذبة
وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فترك الايمان قال علماء اللغة الاذن الرجل الذي
يصدق بكل ما يسمع ويقبل قول كل احد سمي بالتجارة التي هي آلة السماع كان جلسته اذن سامعة ومثله قولهم للرثبة عن منبر
ابن ابي وهب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون له هو اذن وذلك انهم قصدوا بغيره وانهم ليسوا كاه ولا بعد غور بل هو سلم القلب سريع
الاغتراب بكل ما يسمع ويجوز ان يراد به لا هذا ما انواع اخرى سوى هذا القول اي يؤذونه بالغيبة والفتنة وسائر انواع الاذى
ويقولون في وجهه لا اعتدنا وعن ذلك هو اذن يقبل كلما يسمع مخننا بغيره فغضبوا اليه فسمع عن رفا بن رضى ثم انه سبها
عن قولهم فقال قل اذن خبركم بالاضافة كقولهم رجل صدق برهنا الجود والصلاح ويجوز الاضافة هو الملائمة كما قيل
نعم هو اذن في الخبر الحق وفيما يجب شاعره وقوله وليس اذن في غير ذلك وبويدة قال في حجة ورحمة بالبحر عطف على عطف
الخاص على العام اي هو اذن خبر ورحمة لا يسمع ولا يقبل غيرهما بين كونه اذن خبر بانهم يؤمن بالله اي يقربوه ويعترف
بوجدانهم لما قام عنده من الادلة وبؤمن للتوهمين بسلام قولهم لو ثوبه بقولهم وعلمه باخلاصهم لا يكون من اهل الغر
والبله وهو رحمة للذين امنوا منكم باللسان دون الجحان لانهم يحرمونكم على الظاهر ولا يبالون في التفتيش عن بواطنكم فان الله
هو الذي يتولى السرائر ولهذا ختم الآية بقوله والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم واما من قرأ اذن خبر بالرفع فيها فاعلم ان
خبر مبتدأ محذوف خبر كان اي هو اذن هو خبر والمعنى هو موصوف بالخبر في حقكم لا يقبل معاذيركم وبهنا قل عن
جها لا تكم فتحفظ بذلك دماؤكم واموالكم وقبل الشك في قل ذلك واعية مناهم الحق خبركم من هذا الطعن الفاسد ثم

الذين يؤذون

الوثنية
وتفسيره

قد اريد ما يبدى على فساد هذا الطعن وهو قوله من باقته الى اخره ووجه ذلك ذكر صاحب التلخيص استحسن الواحد وهو ان
قوله اذن وان كان رضا في الظاهر لكنه مضى الحقيقة على الحال وانما قبله قل هو اذنا خبركم ثم ذكر ان من نتائج المناقبة انما هم
على الايمان الكاذب فقال يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه اى كان من الواجب ان يرضوا الله تعالى
لا خلاص التوبة لا باظهار ما يسترون خلاصه وانما لم يقل يرضوها تعظيما لله بالانفراد بالذكر والامار والله احق ان يرضوه
ورسوله كتب او وقع الاكفاء بدكر الله لان رضى الله ورضوه سوله شئ واحد كما بقا احسان زيد واجماله بعشى ومعنى انتم
مؤمنين اى بمرعكم ثم وبهم بقوله الله يعلموا وذلك انه يقال ذلك لمن يولع في تعليمه ثم لم يظهر عليه اثر العلم والرشد وكما
النبى ثم طال اكثر منهم وكثر تحذيرهم عن العصية وترغيبهم في الطاعة والضمير في قوله انه للشان وفائدة من يبدى التعظيم والتمويل
والحادثة الخافعة لان كلامهما في حد غير صاحبكم المشافة لان كلامهما في شق اخر وقال ابو مسلم هي من الحد بل حد السلام
ثم ذكر في الخبراء وقوله فان لم يالغى اى مخوان له فادرجهم وقيل ان مكرر للتاكيد والتقدير فله نار جهنم وقيل فان معطوف على
انه وجواب من محذوف وهو هلك قال الزجاج يجوز كسران على الاستئناف بعد الفاء ولكن القرأه بالفخ ونقل الكعبى في تفسيره
ان قرأ بالكسر قال السكاكيني المناقبة والله لو ددت اني قدمت فجلدت مائة جلدة ولا ينزل مناشئ فيفضضا فانزل الله تعالى
يحد المنافقون وقال مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عيسى ان لا بعشى علينا من اقرئت والضمير عليهم وفي
نبيهم للمؤمنين وفي قلوبهم للمنافقين لان السورة اذا نزلت في معانهم فمما نزل عليهم وكما انها تجرهم في باطنهم وبذبح
عليهم اسرارهم قبل المناقبة كما في قبل يحد ونزول الوحي لا نه عن قابل به واجبت انهم عرفوا ذلك بالتقية او كفرهم كان كفر
عنادا او كانوا شاكرين في صحة نبوته والشاك في امر خائف من وقوعه وهذا الخبر في معنى الامر الى ايجد المنافقون عز الي
منه انهم اظهروا هذا الحد على سبيل الاستهزاء ولهذا الجوابم الله بقوله مستهزوا وهو امر متعدي بان الله يخرج ما يحد دون
يظهر ما يحد دون من منافقكم ومحصل انزال السورة ان الشئ اذا حصل بعد عدم فكان فاعلمه اخرجهم من عدم الى الوجود وقيل
وان سألهم الاية عن ابن عمر رجل من المنافقين قال في غزوة تبوك ما رأت مثل هذه القراء رغب بطوننا اى اوسع ولا
الكتب المسنا ولا اجين عند اللقاء بعنى رسوله واصحابه فقال واحد من المؤمنين كذبت وانت منافق ثم ذهب ليخبر رسول الله
فوجد القران قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله وقدر يصل وركب ناقته فقال يا رسول الله انا كنا نلعب فحدثت مجذبا
نقطع به عن الطريق قال ابن عمر رأت عبد الله بن ابي سفيان قد قدم رسول الله والمجاعة منكبه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب
النبى ثم يقول يا لله ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه ولا يهتدي عليه وقال الحسن قتادة بينا رسول الله يسير في غزوة
تبوك وركب من المنافقين يسرون بين يديه فقالوا انظر الى هذا الرجل يهدى بهدان بفتح قصور الشام وحضورها ههنا ههنا
فاطلع الله عز وجل عليه على ذلك فقال احبسوا على الركبان فاما هم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انا كنا نخوض ونلعب
قال الواحد اصل الخوض الدخول في مايع مثل الماء والطين ثم كثر حتى اطلق على كل دخول فيه تلويث واذاى اى كما نخوض في الماء
كما نخوض الركب لقطع الطريق ثم امر بنبيه ان يقول في جوابهم يا لله اى بتكا ليهضوا باسمائهم او بقدر رتبة حيث استبعدتم طائفة
النبى واصحابه على فتح قصور الشام وابانة بعض القران ورسوله كنتم تستهزئون لم يعيبا باعتذارهم فجعلاوا كانهم معترفون بوقوع
الاستهزاء منهم فاقع الانكار على الاستهزاء بالله بان اول الاستهزاء الذى يعيد القبر المستهزء به ولم يقل تستهزئون الله
ثم قال لا تعتذروا فقال الواحد عن اعنة اللغزان معنى الاعتذار محو اثر الذنب وقطعة من قولهم اعتذر والمعتذر اذا دس واعتذر
المياه اذا انقطع ومنه عن ربة المجارية لانها تعتذر اى تقطع والعذر سبب لقطع اللوم فلما لم الله عن الاعتذار بالحوضر
واللعبان الشئ الذى يوجب له كفر لا يصلح للعدن ثم بين ذلك بقوله قد كفرتم اى صرحا بعد ايمانكم له بعد الايمان الذى
اظهره قوه وبه ان الاستهزاء بالدين كيف كان كفر بالله صريح لان العدة الكنى في الايمان هو التعظيم لار الله ولشرايعه
نصف عن طائفة منكم ذكر المنصرفين انهم كانوا ثلثة استهزوا اثنان وخمسة اثنان كان ذنب الصاحل خفلا ثم ابوا قولهم
في الكفر فلا جرم عفا الله عنهم وفسر شارة الى انه من خاصه على باطل فغلبه ان يجهد في التقليل ويجذر من لانها كان فانه يرمى
له بترك ذلك لتقليل ان يعفو الله عنه الكل قال الزجاج الطائفة في اللغة الجماعة لانها لذي يمكن ان يطيع بالشئ ثم يحوان
ليتم الواحد بالطائفة قال نعم ولبيد عذابها طائفة من المؤمنين واقله الواحد وروى الفراء باسناده عن ابن عباس ان قال
طائفة الواحد ما فوقه ووجه بان من خاضع له هيا فانه يضره وبذبح عنه من كل الجوانب فلا يعبدان يسمي طائفة هذا السبب
والبناء للباقية وقال ابن الانبارى العرب قد وقع لفظ الجمع على الواحد وقال تعالى الذين قال لهم الناس يقولون هم من مسعودهم صل
اكونه عديا للطائفة الثانية ما هم كانوا من مسمى على الجرم ويجوز ان يكون سبب العفو من الطائفة الاولى

في بيان ما ورد في القرآن من عقوبات المنافقين

البيان

الحمد لله الذي جعل في كتابه بيان ما وعد المنافقين من العقوبات العاجلة ومن قرأ ان يعف على البناء للفسق
والتهكير فلا يدر مستند الى الظرف كما تقول سبب بالذاتية دون سبب وقري بالثانيث ذهابا الى المعنى كانه قبل ان ترم
حاشية ثم ذكر جملة احوال المنافقين وان اثنائهم في ذلك كذا كورهم فقال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
صفحة النفاق واريد به نفون يكونوا من المؤمنين وتكذبهم في قولهم انهم لمنكم وتقرير قوله وقام منكم فصل ذلك الفصل
بيان مضادة حال المؤمنين فقال يا مرون بالمشكر وهو كل فبيح عقدا او شرعا واعظم ذلك الاخلاص الايمان
وبقضي ايدى بهم عن كل واجب كصد او كوة او اتفاق في سبيل الله وهذا اولي المنهج لزم بتركه وقبض لا يترك
عن الشح والنجس كسبها في الكرم والسخاء نسوا الله اخفوا امره وتركوا ذكره وذلك ان النسيان الحقيقي لا يتوجه عليه الذم فيهم
بما ذمهم بان صبرهم بمنزلة النسي من ثوابه ورجحه وهذا على سبيل المزوجة والطباق وانما جعل النسيان عبارة عن ترك الذكر
من شيء شتاهم من كرهه فدل بذكر المزمع على اللانتم ثم قال ان المنافقين هم الفاسقون ومنه دليل على انهم الكاملون في الفسق
وان على المسلم ان يحجز عما يكسبه هذا الاسم ثم بين حال اهل النفاق والكفر فقال وعد الله الامة ومعنى خالدين فيها مقدرين
المخلو فيها فالمر في الكشاف ويحتمل ان يراد مستاهلين للمخلو وهي حجبهم كما فيهم في الجزاء والايلام ومع ذلك فقد تضمن الله
ليكون لعذابهم قدونا بالاهانة والطردهم على ما يعم نوع اخر من العذاب للذات سوى عذاب النار وعذاب عاجل لا يتفكر
عنهم من النفاق والخوف من افضاحهم ثم شبه المنافقين بالكفار والذين كانوا قبلهم في الامر بالمشكر والتمنى عن المعروف وقبح
الابدي عن الجزاء فقال ملتفتا من الغيبة الى الخطاب كالذين من قبلكم اي انتم مثل الذين او ضلتم مثل فعل الذين من قبلكم
فصل الاول على الكاف دفع وعلى الثاني نصب وصف اولئك الكفار بانهم كانوا اشد قوة اي جسامته من هؤلاء المنافقين
واكثر امولا واكلا دافا مستغوا بجلاتهم وهو ما خلق للانسان اي قدر له من خبر كما قبل له قيمه لانه قيمه ونصيبك من نصيب ابي
اثبت فاستمتع بجلاتهم كما استمتع الذين من قبلكم بجلاتهم قبل ما الفائدة في ذكر الاستمتاع بالخلاق في حق الاولين مرقوم
ذكره في حق المنافقين ثانيا ثم ذكرهم في حق الاولين ثالثا واجبت انهم قد ذم الاولين بالاستمتاع بما اوتوا من حظوظ الدنيا
وحماهم عن سعادة الآخرة بسبب استغفارهم في تلك الحظوظ فلما قرعهم هذا الذم عاد وشبه حال المنافقين بجلاتهم فيكون
ذلك نهية في الدنيا الغنة فالجاء الله نظره ان تقول لبعض الظلمة انت مثل فرعون كان يقتل بغير حرم ويعذب وانت تفعل
مثل فعله واما قوله وخضتم كالذي خاضوا فمعطوف على ما قبله مستندا اليه مستغفر باسنادها ليعرف عن تلك القصة ومعنى كاذبا
كالخوض الذي خاضوه او كالفرج الذي خاضوا وقبل امله كالذين فخذت النون ثم بين ان اولئك كفار لم يحصل لهم الا
جوط الاعمال في الدنيا بسبب الغفلة والانشغال من الغنى المذلل ومن لقوة الى الضعف واما في الآخرة فلا نهم هلكوا وبادوا
وانقلوا الى العقاب للذات وخسران الدارين فهو لاء المنافقون المشاركون في هذه الاعمال والعصا مع ضعف بناتهم
وقلة عددهم وعددهم اولي بجزا الدارين وخسران الامرين التاويل انما الصدقات وهي صدقات مواهب الله كما قال في ما يميز
يوم ولا ليله ولا ساعة الا الله فيها صدقة على من يشاء من عباده للفقراء وهم الاغنياء بالله الذين فتواعهم وبقوا به المناسك
الذين لم يبقية اوصاف الوجود الفاسقة القلب في غير الطلب قد خربت لخص المحبة وكان وراثة ملك باخذ كل سفينة غضبا و
العاقلين عليها وهم ارباب الاعمال كما كان الفقراء والمناسكين ارباب الاحوال والمولفة فلولهم الذين يتا لعقولهم بذكر الله
وفي الوفا بالذين يبردون ان يخلصوا عن رق الموحدة انهم يعوبته موحدها والمكاتب عبدا ما بقى عليهم وهم والغاوين الذين
استقرحوا من راتب لمكونات اوصافها وطبايعها وخواصها وهم محبوسون في جنس الوجود فهم معا ونون بتلك الصدقات
للخلاص من جنس الوجود في سبيل الله المجاهد والجهاد الاكبر مع كفار النفوس الهوى الشيطان والدنيا وابن السبيل
المسافرون عن اوصاف الطبيعة وغاير البشر بها السابرون الى الله على اقدام الشريعة والطريقة فمنه عن الله او جبهنا على زنة
كبر كما قال من طلبني جدي والله عليه رجا ليس حكم في معادتهم بعد الطلب كقول من تقرب الى شراقة رتبته اليه ذراعا ويقولون
هو ذن واواحماده بنظر المذمة والعيب قل ان جزاءكم اي سامعة خبركم لان ليعقاه السامعة بجمع ما يوحى اليه يوم من جاهد عنها
ويوم من المؤمنين لان فوائدها ما تقود اليهم كما تعود الى نفسه رغبة للذين امنوا لانهم هم تدون لهذا والذين يؤمنون رسول الله
بافواهم وافعالهم واحولهم بهذا المنافقون والخذل لا يغني عن الغد ان يعف عن طائفة اظهرا والفضل والراثة فغدا طائفة
اظهرا والعقوبة العزة ولكن اظهرا واللفظ بلا سبب اظهرا والعقوبة لا يكون الا بسبب انهم كانوا عجزا ومن وبغضهم من بعض لان
ارواحهم كانت في صف واحد الا انهم لما ملتهم من نتائج خصوصيات ارواحهم لنسوا الله ولودوا بذكره قبل الايمان بالحق
لم يفعلوا ما فعلوا ولودوا بذكره بعد الايمان لاستغفر انفسهم في الاقل كانوا اشد منكم قوة بالاستغفار

التوبة

الظفر وضوعها في الاستماع العاجل فخره واسمها في العلم بها الفياهم بناء الذين من قبلهم قوم نوح
 وعاد وحمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤمنين انتم لا تدينونهم لانهم لم يروا نبيهم الا بعد موتهم
 ولكن كانوا انفسهم يظنون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ما رزق بالمعروف
 ويتقون عن المنكر ويعتصمون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سبحهم
 الله ان الله عظيم حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
 فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز
 جا هذا الكفار والمنافقين واغلق عليهم قلوبهم ولبس لهم البصير يخلقون بالله
 قالوا اكفروا كفروا بعد اسلامهم وهو ما لم ينالوا الا ان غناه الله ورسوله من فضله
 يتوبوا خسر الهيم وان يتولوا لعنتهم الله عذابا اليمًا في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا
 نصير ومنهم من عاهد الله لئن انا انزلنا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما انزلنا من فضله
 بما كانوا يكذبون لم يفعلوا ان الله يعلم سيرهم ويخونهم وان الله علام الغيوب الذين يلبسوا بطوبى
 من المؤمنين والصدقات الذين لا يجدون لاجلهم فليسخرون منهم سيخ الله منهم ولم عذاب اليم
 القراءة والمؤمنين والذين آمنوا وولوا الحلو وان عن قالون والاعية وخر في الوقفا الوقوف
 والمؤمنين بالبينات لا يتولوا النفي مع فاء التعقيب يظلمون من بعض الامم ورسولهم الله حكيم عدل اكبر اعظم واغلاظ
 عليهم جهنم المصير ما كانوا امن فضله خير لهم والاخرة ولا يصبر من الصالحين معرضون بكذبون علام الغيوب لا اختار
 المضل والوضع على الذم وكونه بدها من الصبر في يومهم فليسخروا منهم سيخ الله منهم لاقام الجزاء مع اخلاف النظم الم التفسير
 شبه المنافقين بالكفار والمقدسين في تكذيب الانبياء والاستغالة بالنعيم في اهل بينان اولئك الكفار من هم مذكرة طوائف
 سمع العرب اخبارهم لان بلادهم وهي الشام وسب من بلادهم وقد بعثت اثارهم مشاهدة ولهذا صلا الكلام بصرها لاستفهام
 للتقريب فاولم قوم نوح وقد اهلكوا بالاعراق وثابهم قوم عاد واهلكوا بالوح العقيم وثابهم قوم ثمود واخذوا بالصخرة وذابهم
 قوم ابراهيم سلط الله عليهم الجوع وكفى شر ملكهم وهو نمرود يبعوضه واحدة سلطها على دغا وغوا ساسهم اصحاب مدين
 قوم شعيب اخذتهم الرجفة وسلسهم اصحاب لؤككات قوم لوط اسطر الله عليهم الحجارة بعد ان جعل ملأهم هاهنا
 سألوا لا اله الا الله لا اله الا الله لان الله تعظم عليها عليهم ويمكن ان يراى بالموثقات الناس لا تغلب احوالهم
 من الحجة في الشريعة لانهم وسلموا بالبينات اي بالمعجزات ولا يدعي هذا من اثاره والتقدير فكذبهم فاهلكهم الله فاك ان الله
 يظلمهم قال المعتزلة اي ماصح من الظلم ولكنهم استحقوا ذلك بسبب كفرهم وقدم الكلام في مثال ذلك ثم بين ان شان المؤمنين
 في الدنيا والاخرة خلاف المنافقين فقال والمؤمنون لا يترقبون بعض العلماء انما قال ههنا اولياء بعض من هؤلاء بعض لان
 نفاقا يتابع المنافقين حصل بسبب التعليل لا كابرهم وبقتضه الطبع المعادة بخلاف الموافقة بين المؤمنين فانها بسبب التشارك

ع

وليات
الغضب

حصول الفاق في القلب لا ترك الواجب عدم والفاق جمل وكفر وهو امر وجودي والعدم لا يؤثر في الوجود ولا هذا الترك قد يوجد في حق
 كثير من الفساق مع انه لا يحصل معه لفاق ولا نه لواجب حصول الكفر في القلب وجبه سوء كان الترك جائزا شرعا او محرما فليسبب اختلاف
 الاحكام الشرعية لا يخرج السبب عن كونه مؤثرا ولا ان الجمل والقلب والاعراض هو بعينه خلاف ما وعدوا الله به فيصير نقدي لا لانه ان
 اوجب الفاق بسبب لتوفي هذا كلام كما ترى فلم يبق الا ان يسند الفعل الى الله تعالى فيكون فيه دليل على ان خالق الكفر في القلوب هو
 الله ومن معناه ان الرجاء معناه انهم لما ضلوا في الماخذ فاهتدوا الى الله تعالى فيضله عن الدين في المستقبل وما يؤكده القول بان الضمير في قوله
 ان الضمير في قوله الى يوم يلقونه خائدا الى الله وللمعترض ان يقولوا الفاق وان سلم انه وجودي لكنه امر شرعي لا بعد جعل شيء عدوي
 اشارة عليه ايضا الترك المقرن بالقلب لا اعراض لا سلم انه لا يحصل معه لفاق ولا يلزم من كون الترك المحرم موجبا للكفر بجعل الشارع
 كون الترك الحائز كذلك ولا سلم ان الجمل هو بعينه خلافا للوعد والكتب بل قد يقع الجمل من غير سبق وعد سلمنا عفو الضمير الى الله لكن
 من اين يلزم كون خالق الكفر والفاق ولم لا يجوز ان يراد فاعقبتهم الله لعقوبة على الفاق باحداث الغم في قلوبهم وضيق الصدور وما
 بنا لهم من الخوف والحدود حتى ما تفوقوا وتمكن قلوبهم فقال لهم فلا تنفك عنها الى ان تموتوا ولا هلك السنين يقولوا هذا
 عدول عن الظاهر مع ان الدلالة على وجوب انتهاء الكل الى مشيئة الله وتقدره بعصمنا قلناه قال العلماء ظاهرا لا يتردد على
 ان نقض العهد وخلف الوعد يورث الفاق فعلى المسلم ان يبالغ في الاحتراز عنه ويذهب المحض البصر ان نقض العهد موجبا لفاق لا محالة
 تمسك هذه الامة ويقولون ذلك من كن فيه فهو منافق وان حط وصنام وزعم انه مؤمن اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف واذا ائتمن خان
 وقال عطاء بن ابي رباح حدثني جابر بن عبد الله ان رسوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر قوله ثلث من كن فيه فهو منافق في المنافقين خاصة الذين
 حدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبوه واثنوا على سره في انوه ووعده ان يخرجوا معه الى القربى فخلفوه ونقل ان عمر بن عبد العزيز لم يجد
 فقال اذا حدثت عن الله كذب عليه على دينه ورسوله واذا وعد اخلف كما ذكره الله فيمن غاها واذا ائتمن على دين الله خان في
 السر وكان قلبه على خلاف لسانه ونقل ان واصل بن عطاء ارسل الى المحض رجلا فقال ان ولا يعقوب حديثه في قولهم فاكملوا
 فكذبوا ووعده في قولهم واناله لمخافون فاخلفوا واثنوا بهم على يوسف فخافوه هل يتحكم بكونهم منافقين فوقفت المحض
 في مذهبه قال اهل التفسير قوله الى يوم يلقونه دل على ان ذلك المعاهد يموت وكان كما اخبره يكون اخيرا ابا الغيث ومجرا قال الجاهل
 هذا اللقاء لا شاك انه ليس بمعنى الرواية لان الكفار لا يرون بالافاق فدل على ان اللقاء في القرآن ليس بمعنى الرواية وضعف
 بان لا يلزم من عدم كون هذا اللقاء بمعنى الرواية كون كل لقاء ورد في القرآن كذلك كقوله الذين يظنون انهم ملائكة ربهم ثم
 ويخيم على الجاهل وعدم العلم بعلم الله واخاطبته بضمايرهم وتناجهم فقال لهم يعلموا لا يتروا سرا يظنوا عليه الصدور
 الفتوى ما يكون بين اثنين واكثر مع الاخفاء عن غيرهم والترتيب على التخليص كما مر في الاجزاء كان المناجحين تخلصا عن
 غيرهما ومنه خالصا ومعناه لا يتردد في تخارون على الفاق الذي اصاب فيه الاستسار والتناجي فيما بينهم مع انه نعم يعلم ذلك
 من خالهم كما يعلم الظاهر ويحاطب عليه كما ينبغي على الظاهر لا نزلنا لعمري المعالوفات على وجه يفرض عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خطبهم ذات يوم وحثهم على ان يجعلوا لصدقات فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي ثمانية
 الاف جئت بك بصفها فاجعلها في سبيل الله وامسك نصفها لئلا يقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك فيما اعطيت وفيما امسكت
 فبارك الله في ما اعطيت لرحمن حتى انه خلف امره في يوم مات فبلغ من مالها مائة وستين الف درهم وقبل صولحت احدهم ما على
 ثمانين الفا وصدق في يومئذ عاصم بن عبد المجاز بمائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل لافشار بضاع من تمر وقال لرحمنا الله
 لما ضرتهم من رجل لا رسال الماء الى الخيل فاخذت صاعين من تمر امسكت احدهما لئلا يقال واقرضت الاخر بوني فارسل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات فليزها المناضون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم لارباة وسمعتهم واما ابو عقيل فانه جاء بضاعة
 مع سائر الاكابر والله غني عن صاحبها فانزل الله سبحانه الذين يلبسون المطوعين اي المطوعين فادعوا والظوع الشغل وهو
 الطاعة لله بما ليس بواجب الجهد بالضم والفتح شوقا ليعيش بل لفعل قال الله تعالى والفرء الضمير لغير اهل الجواز والفتح لغيره
 وفرقا بين السكيت بينهما فقال الجهد بالضم الطافرة والفتح المشقة وقال الشعبي لا دل في العمل والثلة في القوة سئل الله عنهم خبرا
 دعاء كقوله الله يستعزي بهم وقد عرفنا ان هذا من قبيل المشاكسة والمراد منه لازم الحزب وهو ابقاء الذل والخوان بهم وقال
 الاصم لم ير الله تعالى تكلفه لفاق لما مع انه لا يدينهم عليها وانما توجه الذم على المنافقين في هذا الامر لان الحكم بالربا على من يعطى
 الكثير كجدا لرحن وعاصم حكم على بواطن الامور وذلك امر اشار الله به برسوله وابقى لغيره على جمل المقتل سفره لا نزلنا
 فقد والا عليه فقد بذل كل ما له فلم يغالبا ان قدر على اكثر من ذلك بل كن منوع وسعي لا نسان في ان يضم نفسه الى
 اهل الجحيم الذين حذرهم من ان يضم نفسه الى اهل الكسل والبطالة ولولم تكن منة الله بالثقة بالله والدخول في زمرة من يؤثر في



قد قيل على انه ما استغفرا بالامتنان لان المناق كافر وقد ظهر في شهره ان الاستغفار للمنافق يجري مجرى ما جرى على من قبله
 ولا يبرهن ان يكون النبي عن حجاب الدعوة وان كثرة الدعاء ومن الفقهاء من قال ان تخصيص العبد المعين يدل على ان الحال
 فيها وانه ذلك العبد بخلافه لما روي انما نزلنا لا يترقب قال لا يترك على السبعين قبل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
 لهم فلن يغفر الله لهم فكيف عنهم فلو لا انه فيهم بدل الخطايا لان الاقر فيها وانه السبعين بالخلاف لم يقل لا يترك على ذلك وجب
 ما نزلوا اظلم والرحمة والافرة بامته ودعاهم الى نزع بعضهم بعضا لانهم من ذلك وقد قال نعم فلن يغفر الله لهم وقد يقول
 ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله فليس يغفر الله لهم هذا العبد بعد بدليله وانما هو كقول القائل من يسأل الله حاجة لوسائلي سبعين لم
 اقضها ولهذا بين ان الله لا يغفر استغفار الرسول وهي كفرهم وفسادهم وهذا المعنى قائم في الزيادة على السبعين وذكر
 بعضهم تخصيص السبعين وجها هو ان السبعة عند شريف لان عد القنات والاضيق والجار والاقارب ويجوز التسمية والاعطاء
 وانما السبعون فخص السبعين في عشرة لان الحنة بعشر امثالا وقبل حضر بالذكر كبر على حنة سبعين تكية وكانه قال
 ان استغفرت لهم سبعين مرة بازاء تكية انك على حنة هذا وقد مر في تفسير قوله قل انفقوا طوعا او كرها ان هذا امر في معنى الخبر
 كانه قيل لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لا وانصاب سبعين على المصد كقولك حنة سبعين حنة ثم ذكر نوعا اخر من ما يباح
 انما لم يقل فرج الخلفون قبل انهم احالوا ان يتخلفوا او كان الاقل ان يقال فرج المتخلفون واجيب بانهم استاذنوا رسول
 الله فان لم يغفر الله لهم بالدين في غزوة تبوك واربعت خلفهم كسهم ونفاقهم والسيطان والجار همدون لما هو بوقوم في
 الفعوق فكانهم خلفهم واطلق عليهم الخلفون باعتبار انهم سيصرون ممنوعين من الخروج في الامة لا يترفعان رجلا الله الى
 قوله ولن تقابلوا معي عدوا ومعنى بمقدمهم بقومهم قلة مقاتل او موضع قعودهم وهو المدينه قال ابن عباس في معنى خلاف
 رسول الله حين ساروا فاموا قلة فطرب والرجاج فانصابه على انه مفعول له اي بعد ولاجل خلافه او على الحال مثل
 فارسلنا العراك اي مخالفين له وقال لا تخشوا بولس الخلف بمعنى الخلف اي بعد رسول الله وذلك ان حجة الامام التي يقصد
 الانسان بها لجهة الخلف ذكره وان يجاهد وكيف لا يكون هو ليس منهم باعثة الايمان وذاعى الاخلاص معهم صارف
 الكفر والنفاق وفيه غرض بالمؤمنين الباذلين امولهم وارواحهم في الله لئلا يثرب ذلك على الدعوة والحفص واعلم ان الفرج
 يدل على كراهية الذهاب لا انه صرح بذلك للتوكيد ولعل المراد انه قال ليعلم الى الافا تولا لهم بالبلد واستناسهم بالاهل
 الولد ذكره هو المخرج الى الغز ولا يترفع من النفس المال للقتل والاهل قلنا رجعت اشد حرا لو كانوا يبقون ان بعد هذه
 ذابوا اخرى وبعد هذا الحق حرة اخرى وهذه المشقة منقضية سئل قلت باقية صحتهم ولعنه وكان صاحبها كشاف مسرة
 احقاب لم يكتبت بعدها مائة يوم ان لها شية الصاب فكتبت يا ن تلو مسرة ساعة وراة نقبتها مائة احقاب وفي هذا
 استحسان اعظم لم ثم قال فليضكوا وهو خبر لا انه خرج على لفظ الامر للذلة لانه على انهم لا يكون غيره ومعناه ضحكوا قليلا
 الى ضحكهم قليلا او ذمنا قليلا وسبكون كثيرا ان اهل النفاق يسيكون في المنازع الدنيا لا يترفع لم ومع ولا يتكلمون بنوم ثم
 عرف نبيه وجعل الصلاح في سائر الغزوات فقال فان رجعت الله الى طاعة منهم اي ان ذلك الى المدينه الرجوع متعمدا للذة
 والرجوع لازم وانما قال طاعة لان منهم من تاب على النفاق وندم واعتذر بعذر صحيح وقيل لم يكن الخلفون كلهم منافقين فارد
 بالظن انهم الخلفين من المنافقين فاستاذنوا للخروج الى غزوة اخرى بعد غزوة تبوك فقلنا يخرجوا معي اذ عاينهم سقا
 عن ديوان الغزاة جاز على خلفهم لما بين الذم والطرد وصلاحا لا ملامها لنا في استحقاقهم من المعاصي المذكورة في قوله لو
 خرجوا فكم ما زادوا الا خبا لا ويعقوا اول مرة غزوة تبوك وانما لم يقل اول المرات معناه ان المعنى ان فصلت المرات
 مرة كانت هذه اولها فظهر هو افضل رجل يعني ان عد الرجال جلا جلا كان هو افضلهم وانما لم يقل اول مرة لان اكثر الغزاة
 منها اكثر النساء ولا تكاد يقال هي كثرى امرأة فاقصد وامن الخلفين كقولهم وقيل اقتدوا مع القاعد بن ولما الخلفين خلف الرجل في
 قومه وعن الاصمعي انه الفاسد من خلف الملين والتبديد اذا فسد وعن الفراء معناه الخلف قال قتادة ذكر لنا ان الخلفين الذين
 امروا بانفقوا كانوا اثني عشر رجلا عن ابن عباس قال سمعت عمر الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يبق فيهم من بقي عليه من هذا الصلوة عتول حتى تمت في صدقتك يا رسول الله ثم اعلموا والله عبد الله القائل يوم كذا وكذا
 انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيسر حتى اذا كثر عليه قال اخر عن ابن عباس في حديث اخرت قد قيل لما استغفرت لهم ولا استغفرت لهم ان تستغفرت
 سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم ان ان زدت على السبعين غفرا لوزن قال ثم صلى عليه ومشي معه فقام على قبره حتى فرغ منه
 فقال اغيب من جراي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال الله ما كان الا يبرأ حتى نزل لا فصل على احد منهم مات ابدا لانه
 فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل عبدا لله بن ابي قال

فلما وقف عليه بر هذا الصلوة عتول حتى تمت في صدقتك يا رسول الله ثم اعلموا والله عبد الله القائل يوم كذا وكذا
 انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيسر حتى اذا كثر عليه قال اخر عن ابن عباس في حديث اخرت قد قيل لما استغفرت لهم ولا استغفرت لهم ان تستغفرت
 سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم ان ان زدت على السبعين غفرا لوزن قال ثم صلى عليه ومشي معه فقام على قبره حتى فرغ منه
 فقال اغيب من جراي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال الله ما كان الا يبرأ حتى نزل لا فصل على احد منهم مات ابدا لانه
 فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل عبدا لله بن ابي قال

التوبة

يفتنه عنه فيصير صلوته من الله والله ان كنت لا رجوان جسم بما لف من قسره وكان كما قال وقيل لعل السبي في بني اسرائيل
 الرسول هبته الذي من جلد لهدن فيه عليه على ظن الرسول انه انتقل الى الايمان لا نروقه بتوب فيه الكافر فزعج ان يستعجل
 وذكر من اسباب دفع القسرين العباس عم رسول الله اخذ اسيرا بيدرو ولم يجدوا له فيصا طوبى لكساء عبد الله يقصر ومنها
 ان المشركين قالوا له الحمد بيننا ولا نقاد الحمد ولكننا استفادك فقال انزل في رسول الله اسوة حسنة فذكر رسول الله صنيعه
 ومنها ان كان لا يرد الساب لبقوله نعم واما السائل فلا تنهز ومنها ان ابنه عبد الله كان من الصالحين فالرسول اكرمه لكان ابنه
 ومنها اظهرها والرافعة والرحمة كما في قوله مات صفة لاحد ابدان في قوله لا تضل وانما يحتمل قاسيد النقي في بني السابيد والظاهر الاول
 لان القرآن تدل على معنى من ان يصلي على احد منهم منعا كليا اذا ما قال الزجاج معنى قوله ولا تقم على قبره ان رسول الله كان اذا
 دفن الميت وقف على قبره ودعا له فنع ههنا من رواه الكلب معناه لا تقم باصلاح مهمات قبره وانهم كفروا لعقيل للمني في عليه
 ان الكفر جاد وسكن الله قديم والحادث لا يكون علته للقديم واجيب ان العلة ههنا بمعنى الامارة المعرفة لكم فالتكشا
 وانما قبل مات وما في بلغة الماضي المعنى على الاستقبال على تقدير الكون والوجود لا نكران موجود لا فاعلا وانما وصفهم
 بالفسق بعدك وصفهم بالكفر لان الكافر قد يكون عدلا في دينه والكدب النفاق والخداع والحين والحين مستعجل في جميع
 اما قوله ولا يقبل اموالهم ولا اولاهم فقد سبق في هذه السورة بتفاوت الفاظ فوجب علينا ان نذكر سبب التفاوت
 ثم فائدة التكرار فقوله والله تعالى اعلم بمراده انما ذكر الهم ههنا بالاول وههنا بالالفاء لانه لا تعلق له ههنا بما قبله وهو
 على حاله الفسق خلاف ما هنالك وانما قال ههنا واولاهم بدون لان المراد ههنا ان لا يكون من الادون الى الاعلى وانما
 اولئك لا ارقام باولاهم فقد اعجابهم باموالهم كقولك لا تقبض امر لتائب ولا امر لتوب ههنا اذا لم يعبه فقط اما الكفاء بما
 سبق هناك وما لان هؤلاء ارقام اخرون لم يكن عندهم تفاوت بين الامرين وقبل انه هذا الما خلق الثاني بالاول وتعلق
 الجزاء بالشروط كدفع الموتى بتكرار وانما قال ههنا ان يعذبهم لانه اخبار عن قوم ما قواع الكفر فعلق الاشارة بامام خبر هو
 العذاب بما في الاية المتقدمة فالمتقون قد وفو قدره وقيل لفائدة فيه التنبيه على ان القليل لما حكم الله محال وانما ينادى وحرف
 القليل فضنا مان وانما حدث المحبة ههنا الكفاء بما ذكر هنالك وقبل تنبيهها على ان المحبة الدنيا لا يستحق ان يهيى حوقل حشها
 واما فائدة التكرار فمضى المبالغة في التحذير من الاموال والاولاد لا يهاجدا في القلوب فمحتاج الى صراف حتى يحصل ان يكون
 الاول في قومه والثانية في اخيرين وقبل الثانية في اليهود والاول في المنافقين ثم عاقل قوبح المنافقين فقال واذا نزلت
 سورة اى يتخافوا ويجوز ان يمد بعضهما كما يقع القرآن والكتاب على بعضه وقيل هي مرادة لان فيها الاشارة بالايمان والجهان انما
 ان هي لفائدة لان انزال السورة معنى لقوله قال الواحد تقديره بان امنوا وانما تقدم الاشارة بالايمان لان الاشتغال بالجهاد لا يبعد
 الا بكم الايمان ولو الطول ذوالفضل والسعة من طال عليه طول قال ابن العباس الحسن وقال لاصم لروى ساء والكليل المخطوط
 بهم وضوا بالذكر لان الذم لم يذم اذ لا عندكم في الضوم الفاعل مع اصحاب كعدار من المضعفة والزمى طالعوا الفاشا
 الكونية تختلف في البين وجوز بعضهم ان يكونوا المخطوف جمع خالف وكان يصعب على المنافقين تشبيههم بالمخالفين قال طبع
 على قلوبهم كقوله ختم الله على قلوبهم وقدم البصير وقال الحسن الطبع بلوغ القلب في الكفر الى حلكا نهك عن الايمان وقيل
 الاشاعة هو خصوص اعتبار الكفر بالانفة من الايمان والطبع اللغوي الحنة وهو الناثير في البين وهو ومنه الطبع للجنة القوي
 عليها الانسان ثم لا يفقهون امر حكمه الله في الجهاد والذهاب الى السعادة ومنا في الخلف من السقاء وفي قوله لكن
 الرسول نكته هي ان ان خلف هؤلاء فقد انقضت الى الغرض من هو خير منهم واخلف في قوله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا
 بها قوما ليسوا بها كما في ن ثم ذكر منافع الجهاد على الاجال فقال واولئك هم الخيرات وهي شاملة لما في الدارين وقبل هي اليهود
 لقوله من خيرات حسان وقوله واولئك هم المفلحون المراد من الخلاص من الكفار ثم فصل ما اجل فقال اعداءه الاية وتل
 الخيرات لافلاح الدنيا وهذه في الاخر والحق العظيم عبارة عن تلك الحالة مرتبة رفيعة ودرجة عالية الثابتة وبدا ما يؤمر استغفار الرسول
 فحتمه لصفوة القابل لا لتفسير الفاعل ولا اثره يوقف على امر من جاء بما كافوا بكسبون من دين القلوب كدرة الارواح
 بظلمة الصفا المحيية وهم كافرين مستور والقلوب بجوارح الاموال والاولاد هم الخيرات لما سوا على العيون بها والواجبات التي
 هم المخطون المتخلصون عن حجب صفات النفس ذلك وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا
 العوذ العظيم ولا تحا اعظم من حجاب النفس وانه تفسر بكون انما اهل الامم واولئك هم الذين كذبوا وقعد الذين كذبوا
 الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
 خافوا منكم ولا على الذين كفروا منكم ولا على الذين كفروا منكم ولا على الذين كفروا منكم ولا على الذين كفروا منكم

الاشارة

لا يبدون

لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ خَرَجًا إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ
عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَاعْتَمِرْتُمْ تَقْبِضُ مِنَ الذَّمِّ خَرَجًا لَا يَجِدُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ
عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ يَعْتَدِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا
تَعْتَدِرُوا النَّاسَ تَوْفَنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا فَا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ وَسَبِّحْ لِلَّهِ لَكُمْ
وَرَسُولُهُ تُعْتَرِدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
سَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغْضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ
رَجِسٌ وَمَادَنِي جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِغُضُواعِهِمْ
فَإِنْ تَرْضَوْاعْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ الْأَغْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا
وَنِفَاقًا وَاجِدُوا لَا يَبْلُغُوا حَدَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
وَمِنَ الْأَغْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُونَ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَاتِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السُّوءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَمِنَ الْأَغْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُوَ مَخْلُوعٌ
قُرْبَانٌ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَانٌ لَكُمْ سَبْدٌ خِلَافَهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَةٍ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ الْقِرَاءَةُ الْمَعْدُودُونَ مِنَ الْأَعْدَادِ قَتْلُهُ وَبِقُوتِهِ الْبَاقُونَ بِالْأَشْدِيدِ
بِقُوتِهِمْ قَتْلُهُمْ لِمَا نَفَعَهُمْ الْآخِرُونَ بِأَسْكَانِهَا وَكَلَامِهَا بِمَعْنَى الْوَقُوفِ وَرَسُولُهُ ط أَلَيْسَ
أَوْصَفَامُ الْخَوَالِفِ لَا لَانِ الْوَالِدِ لِلْعَلْفِ وَالْحَالِ لَا يَسْلُكُونَ الْجَزَاءَ لِحَادِي عَشْرَ وَثَلَاثَ الْقُرْآنِ أَلَيْسَ
مِنْ أَنْبَارِكُمْ ط يَعْلَمُونَ لِيُغْضُوا عَنْهُمْ ط عَنْهُمْ ط رَجِسٌ لَا خِلَافَ الْجَلِيدِينَ مَعَ شِدَّةِ اتِّصَالِ الْغَضَبِ
فِي آتَمَامِ لَوْعِيدِ جَهَنَّمَ لَانِ جَزَاءُ بَصَلِ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ أَوْ مَفْعُولًا مَطْلَقًا لِحَدِّهِ وَفِي الْوَجْهِ وَفِي جَزَاءِ
يَكُونُونَ لِيُغْضُوا عَنْهُمْ ط لَا يَبْدَأُ الشَّرْطُ مَعَ فَاءِ الْقَتْلِ الْفَاسِقِينَ ط عَلَى رَسُولِهِ ط حَكِيمٌ الدَّوَاتِرُ

تفسير
الغرائب

وأتوا الرسول عليهم السلام في رحمة ط لهم ط في رحمة ط رجيم ط التفسير لما شرح أحوال منافق المدينة
 شرع في أحوال المنافقين من أهل البدر فقال جاء المفسرون من قرأ بالتحقيق فهو من أعذار الله
 في العذر وبالغ فيه ومنه قوله من أنذر فقد أعذر فكانت تعالي فصل بين أصحاب العذر وبين الكافرين
 فالمعذرون هم الذين اتوا العذر وهم أسد وغطان قالوا إن لنا اتباعا وعبيلا وإن بنا جهدا فامذن
 لنا في الخلف وقيل هم رهط عامرين الطميلة قالوا إن غرنا معك غارنا عراب ط على أهل البنا ومواسينا
 فقال صلى الله عليه وآله سيغيبني الله عنكم وعن مجاهد نغم من عفارون من قرأ بالتحديد فبشر وجنان لا
 أن يكون من المعذرين وهو التقصير في الأمر والتواني فيه وحقيقته أن يؤمن له عذرا فيما يفضل ولا عذرا له
 الثاني ومتدركه القراء والزجاج وابن الأثير لا يرون له من الأعذار ولا أصل فيه المعذرون أن عذرت
 الله في الدال بعد نفل حركتها إلى العيب والأعذار قد يكون بالكذب كقوله نعم نعمت دنون اليكم
 إذا رجعت إليهم فقل لا تغتذروا وقد يكون صحيحا كقول القائل من بك حولا كما لا يفقد اعتد رأ
 جاء بعد رجم فانظر أخذنا بقراءة التحفيف كان المعذرون صادقين وإذا أخذنا بقراءة التشديد
 فسترنا بها المعذرين احتمل الأمران ومن المفسرين من رجح جانب صدقهم لا نرى تعالي ميزهم من الكاذبين
 بقوله وقعد الذين كذبوا الله ورسوله ومنهم من مال إلى أنهم كاذبون روى الواحدى باسنا
 عن أبي عمر أنه قال إن أقواما تكلفوا عذرا بباطل وهم الذين عناهم الله بقوله وجاء المعذرون وتختلف
 آخرون لا بعدد ولا بشبهه عذرا على الله وهم الذين اللههم الله بقوله وقعد الذين كذبوا الله
 ورسوله وهم منافقوا الأعراب الذين لم يحسنوا ولم يعتدوا وظاهر ذلك أنهم كذبوا الله ورسوله
 في ادعائهم الأيمان سيصيب الذين كفروا منهم من الأعراب عذاب أليم في الدنيا بالقتل وفي
 الآخرة بالنار وإنما قال منهم لعلمهم بأن بعضهم سيؤمن ويخلص من هذا العقاب ثم ذكر أن تكليف
 الجهاد ساقط عن أصحاب الأعذار الحقيقية فقال لئن على الضعفاء وهم الذين في أبادناهم ضعف في أصل
 الخلفه ولهم ولا على المرضى ويدخل فيه أصحاب العرج والزمان وكل من كان موصوفا بمرض
 يمنع من التمكن من المحاربة ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الغزو على أنفسهم خرج قبلهم
 منبهة وجهته ومن عده وفيه دليل على أنه لا يحرم عليه الخروج إذا أمكنه إلا أنه بمقدار العذر كلف
 مناع الجاهدين وتكثير سوادهم وإنما يكون ذلك من طاعة مقبولة لا لم يجعل نفسه كالأول وبالاعليم ثم
 أن شرط في جواز الفعود النصح لله ورسوله بالخروج وابعدهم عن الفناء والرجاف وإقامة الفتن ويقدموا
 على إصلاح عثماني يوتهم وبالجمل على كل ماله مدخل في طاعة الله ورسوله وموافقة الشرائع
 كما يفعل المؤمنون الشايع بضاحيه ثم قال ما على المحسنين أي المعذرين الناصحين من سبيل العقاب
 والمواخذة قال بعض أهل الظاهر كذا ولا يصحها في وعبره أن المحسن هو الذي بالاحسان ورأى
 الإحسان وسنانه هو قول لا اله الا الله فهذا يدل على أن المكلف إذا تكلم بهذه الكلمة برئت ذن
 نفسه وما لا لا بدليل منفصل كما أن السلطان لو قال لا اله الا الله ملكته تكليفه عليكم كذا وكذا وبعد
 ذلك لا سبيل لاحد على احد كان ذلك دليلا على أنه لا تكليف عليهم فيما وراء ذلك لأن باب
 التقي لا غاية فلا ينصط بهذا الطريق وعلى هذا لو ورد في القرآن ألف تكليف وأقل واكثر كان ذلك
 مقتضا على أن التكليف محصوره فيها وفيما وراءها ليس لله على الخلق تكليف وامر ولهي وهذا الطريق
 يصل لشرعية مضبوطة ويكون القرآن وفيها بيان التكليف والاحكام ولا حاجة إلى التمسك بالقياس
 لأن هذا النص دل على أن الأصل في الأمر ما كان القياس مفيدا للبراهة ايضا فمنايع وان كان

يعبد شغل الذنوب ترصا ومخصصا لعموم النعم وأنه لا يجوز لأن النعم أقوى من القياس وما ذكر
 ذكر الضعفاء والمرضى الفقراء بين شتما ذابعا وهم الذين لا يجدون الزاحلة وإن تدروا
 على الزاد فقال ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم أي على المسكوب قلت قال في الكشاف
 هو حال من الكاف في أتوك باضما وقد أي إذا ما أتوك قاشلا لا أجدا ما أحملكم عليه قولوا
 وجوز أن يكون واسطرين بين الشرط والجاء كالأعراض قلت ويحتمل أن يكون بدلا من أتوك قال
 مجاهد بن يسلم مقرون ومقتل وسويد والنعمان وقيل أبو موسى لا شعري وأصحابه أتوا
 رسول الله صلى الله عليه وآله ليحملونه ووافق منه غضبا فقال ما أحملكم عليه قتلوا
 وهم مدبرون بهكون فدعاهم وأعطاهم ذوا عن الذنبي فقال أبو موسى السكت حلفت يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله قال أما إن إنشاء الله لا أحلف بيمن فإرى غيرها خيرا منها وكفرت
 عن يميني وقيل لهم البكاؤن ستة نفر من الأنصار معقل بن يسار وخيبر بن جشاء وعبد الله
 ابن ربيعة بن زيد وسالم بن عمرو وثعلبة بن عتبة وعبد الله بن معقل أنوار رسول الله صلى الله
 عليه وآله فقالوا يا بني الله أن الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك فاحملنا على حقايق المرفوعة و
 البغال المضمومة نغرمك فقال لا أجدا ما أحملكم عليه فولوا وهم يبكون وقوله تقبض من الذم
 كقولك تقبض من الذم وهو أبلغ من تقبض دمه لأن العين جعلت كأنها قاضية
 ومن للبيان والمجار والمجروور في محل النصب على التمييز حزنا لا يجردوا أي على أن لا يجردوا إنما
 التيسيل أي سبيل الخطاب والعتاب في أمر الغزو والجهاد على الذين كسبنا ذنوبك في الخلف وهم
 أغنياء ثم قال على سبيل الاستئناف رضوا كما نر قبل ما لهم اسناد ذنوا وهم قادرون على الاستعداد
 فقبل رضوا بالإناء والانتظام في جملة الخوفا ومن جملة أسباب الاستعداد أن طبع الله
 تعالى على قلوبهم قال أهل العلم لما قال في الآية الأولى وإذا أنزلت سورة قال هناك
 وطبع لكون الجهول منفي على الجهول بخلافه في هذه الآية ثم إن العلم فوق الفقه وكان أنسب بالمقام
 الذي جرى فيه ذكر الله ما قوله قل لا تعتدوا إن تؤمن لكم فإنه علم المنع من الاعتداد لأن عرض المعتذر
 أن يصبر عنه موقوف لا فإذا علم بأن القوم يكذبون وجب عليه تركه وقوله قد بينا أن الله علمه لا يشك في
 وسبى الله علمكم يعني ذنوبهم وقبح أي سيقع أنكم هل تبكون على الحالة التي تظاهرونها أم لا وفي قوله ثم
 توردون إلى غاي الغيب تخوف شديد وفهنا من مطلع على بواطنهم لمخبيته وضما ثمهم المستلوه من
 النفاق والكذب وإنما لم يقل في هذه الآية والمؤمنون كما في الآية التي تليها لأن هذا في المنافقين
 ولا يطلع على ما في باطنهم إلا الله ثم رسوله بإطلاع الله إياه . ونبوته كما قال قد بينا أن الله من أخبار
 كروا الآية الأخرى في المؤمنين وعباذاتهم ظاهرة للكل وختم آية المنافقين بقوله ثم توردون
 لأنه وعيد فقطع عن الأول بخلاف آية المؤمنين حيث وصلها بالواو ولا نر وعد والله أعلم ثم ذكرنا
 منافق لا غراب سبوكدون اعتذارهم بالإيمان الكاذبة مثل ما حكى تعالى عن منافق المدبر فقال
 سيجعلون بالله لكم أي لا جعلكم إذا انقلبتم أي رجعت إليهم ولم يذكر الخلف عليه والظاهر أنهم حلفوا على أنهم ما
 قدروا على الخروج ولكن بين غرضهم من الخلف فقال لترضوا عنهم وأروا الصغ والعفو فإمر الله المؤمنين بأعطاء
 طلبهم ولكن على سبيل المغتصص وكذا قال ابن عباس من أترك الكلام والسلام وقال مقاتل قال

لا ينبغي للزاد
 خبر منها

بصرف من اوقته في طلب الكمال ضائع وخسارة ينظر بالقلب اشتغال اوفرة عليهم دائمة السوء باستلاء القلب عليها و
منها ما يخالف هوها والله سبحانه بهذا الدعاء عليهم من ينبغي ان يسمع في حقهم والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلمكم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابتداء ذلك الفوز العظيم ومن حولكم من الاغراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم واخرون اعترفوا
بدينهم فلو اصابهم عذاب الله لكانوا اخر سبياء عسى الله ان يتوب عنكم ان الله عفود رحيم
اقولهم صدقة تطهروهم وتزكّيهم بها وصلّ عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم
الف تعلموا ان الله هو قبيل التوبة عن عبادة وبها خذ الصدقات وان الله هو الثواب الرحيم وقول اعلو
فتبرئ الله علكم ورسوله والمؤمنون وسردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
واخرون مخرجون لا امر الله انما يعذبهم وما يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتقوا اسجدوا لغيره
وكفروا وتفرقوا بين المؤمنين واوصاد الذين حادب الله ورسوله ويحلفون ان اردنا الا الحسنة والله يشهد
انهم لكاذبون لا تقم فينا ايديكم ايديكم على التقوى من اول يوم ان تقوم فيه فيه رجال يحجون ان
ينظروا والله يحب المطهرين افمن ايسر بنا منه على تقوى من الله ورضوان خير ام من استسلفنا
على حرف هار قانها ربه في نار جهنم والله لا هدي القوم الظالمين لا يزال بنائهم الذي بنوا
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله حكيم القراء من تعذبوا من ابادة من ابن كثير الباقون يجدونها والنصب
الوحيد حمز وعلى خلف وعاصم عن ابي بكر وحامد الباقون على الجمع بكسر الهمزة علاقة للنصب رجوع بواو ساكنة
عبدالجلم بوجعفر ونافع وحمزة وعلى خلف وعاصم شواي بكر وحامد الباقون بالهمزة المضمومة بعد الجيم الذين اتخذوا
ابوجعفر ونافع وابن عامر اسس بنبا نه محولا في الحرف من ابن عامر ونافع جوف يسكون الراء ابن عامر حمزة وخلف يحيى
وحامد الباقون بالضم هاريا لام الراء بوعمر وحمزة وفي رواية ابن سعلان والبي عمرو وعلى غير ذلك وابن جندب وحماد و
والخاري عن زكريا وابن زكوان عن ابن مجاهد والنخاش ويحيى حماد الى ان قرأها يعقوب الباقون الا ان تقطع فعلا
ما ضياء ومضاد عاصم والنساء من الفعل ابن عامر ويزيد وحمزة وحفص والمفضل وسهل ورويس تقطع مضارع
مجهول من تقطع الوقوف باحسان لان قوله رضي الله عنهم خبره السابقون ابتداء العظم منافقون لمن قد دمن اهل المدينة
قوم مردود ومن وصل يعقوب على اهل المدينة قد بره من ردا على النفاق ومن قال ومن اهل المدينة قوم احتمل ان يجعل
لا يعلمهم صفات القوم فلم يعق لا تعلمهم نحن نعلمهم عظيم الاحتمال التقدير ومنها اخرون وان يكون معطوفا على
منافقون او على قوم المتدينين عليهم ما رجع وصل عليهم اهلهم اهلهم الرحيم والمؤمنون لا تعلمون يتوب عليهم حكيم
من قبل الحسنة الكاذبون ابتداء ان تقوم فينا ايديكم ايديكم على التقوى من الله ورضوان خير ام من استسلفنا

لما ذكر الاعراب بالخالصين من خوف منازلهم منازل على واجل وهو منازل السابقين الاولين والثابعين لهم باحسان قال ابن عباس السابقون الاولون من المهاجرين هم الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا وعن الشعبي هم الذين بالبحرين والذين باليمن والذين بالحد يثيون من الانصار اهل بيعة العقبة الاولى وكانوا سبعة نفر اهل بيعة العقبة الثانية وكانوا سبعة نفر الذين امنوا حين قدم عليهم بوزارة مصعب بن عمير فعلمهم القرآن والظاهر ان الامة عامة في كل من سبق في الهجرة والفتوة قال اهل السنة لاشك ان بابكر اسبق في الهجرة وهو من السابقين فيها وقد اخبر الله عنهم بانهم رضى عنهم ولا شك ان الرضاء معلل بالسبق الى الهجرة فبدوم بدوم فدل ذلك على صحة ما مره والاشتمال للمعنى والمقت قال اكثر العلماء كلمة من قول من المهاجرين والانصار للتبعض انما استحق السابقون منهم هذا التقسيم لانهم امنوا في عدد المسلمين في مكة والمد يثية قلته وفيهم ضعف بقوى الاسلام بسببهم وكثر عدد المسلمين واقتدى بهم غيرهم وقد قيل من سن سنة حسنة فلما جرها واجر من عمل بها وقبل للتبیین لبنا والملاح جميع الصحابة وروى عن حميد بن زيد انه قال قلت يوما لمحمد بن كعب القرظي الاصحح عن اصحاب رسول الله وما كان بينهم فقال ان الله نعم قد غفر لهم واوجب لهم الجنة في كتابه بحسنهم ومسيهم قلت لم في اي موضع اوجب لهم الجنة قال سبحانه لا تقرا قوله نعم والسابقون الاولون الى الحق الاية اوجب جميعهم شرط وشرط على التابعين شرط لم بشرط عليهم وهو الاتباع بالاحسان وذلك ان يقتدوا بهم في اعمالهم الحسنة لا السيئة او باحسان في القول وهو ان لا يقولوا بهم سوا ويحفظوا السامع عن الاغنياب الطعن في حقهم قال العلماء مع رضاء الله عنهم بقول طاعناهم ثم غدا الى شرح لغوال المناقبة فقال وممن حوكم وهو خبر من الاعراب بيان اوجال ومنافقون مبتداء ومن اهل المدينة عطف على الخبر لابتداء اخر بنا على ان التقدير من اهل المدينة قوم مرد والتركيب بدل على الملازمة والباء على هيئته واحدة من ذلك صرح مرد وغلام مرد وارضى مرداء لانيات فيها ومرد اذا عافا فان من لم يقبل قوله غير ولم يلقه ليربى كما كان على هيئته الاصلية من غير تغير فيض مرد واعلى النفاق تهمروا وتمروا وبقوا عليه حذقا معودين الى حيث لا تعلم انت فيا فهم مع وفور حدسك وقوة ذكائك ثم قال سنعذبهم مرتين قال ابن عباس هذا القدر في الدنيا بالفضيحة والعذاب بالقبور روى السدي عن ابنه قال انهم قام خطيبا يوم الجمعة فقال اخرج يا فلان انك منافق حتى اخرج ناسا وضغهم وقال مجاهد القتل والسبي وعذاب القبر وقال قتادة بالزانية وعذاب القبر وقال محمد بن سحر هو ما يدخل عليهم من غيظ الاسلام والمسلمين ثم عذابهم في القبور وقال الحسن باخذ الزكوة من اموالهم وعذاب القبر قبل احد العذابين ضرب الملائكة الوجوه والادبار والآخر عند البعث يوكل بهم عتق من نار ثم يردون الى عذاب عظيم هو الدرك الاسفل من النار قال الكلبي ومن حوكم جهنمه ومنهيه واشجع اسلام وغفار ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي حديد بن قيس معتب بن شبر وابو عامر الازهي واضربهم ثم قال واخرون وهو مغطوف على منافقون او مبتداء اعترفا بصفته وخطاؤه وعسى الله حمله مسانعة وقبل خلطوا حال باضمار قد وعسى الله خبره للفتن من خلاف في انهم قوم من المنافقين تابوا عن نفاقهم او قوم من المسلمين عجزوا ببول الكفر والنفاق ولكن للكسل ثم ندمو على ما فعلوا عن ابن عباس في رواية الى نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا ثم ندمو اوقالوا نكون في الكفر والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه في الجهاد وروى انهم كانوا ثلثة ابولباية مروان بن المنذر وواو بن ثعلبة وديعة بن خزام وقبل كانوا عشرة فبعضهم حين بلغهم ما نزل في المنافقين فابقوا بالهلاك او ففوا انفسهم على سوارى السجد وقالوا والله لا نطاق بنفسنا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله يطلعنا وبعدنا تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ركبته وكان هذه عادته كلما قدم من سفر فراه موثقين فسل عنهم فقالوا هؤلاء تخلفوا عنك فهاهنا الله ان لا يطلعوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وتخرجهم عنهم فقال رسول الله ولما اقمتم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اومر باطلاقهم فنزلت هذه الاية فاطلقهم وعذرهم فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا وانما تخلفنا عنك بسببها فقص وطهرنا فقال اما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فخر اخذ من اموالهم صدقة الامة واعرف هو الاثر بالشئ عن معرفته والمراة انهم لم يردوا به وهذا كما تقدم للتوبة لان الاعتراف بالذنب لا يكون توبة الا اذا اقرن بالندم على الماضي والعزم على تركه في الحال وفي الاستقبال خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اي خلطوا كل واحد منهما بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن وهذا البلع من قولك خلطت فانك جعلت في الاول كلاما من خلطوا وخلطوا به كانك خلطت الماء باللبن واللبن بالماء ويجوز ان يكون الواو بمعنى الباء من قولك بعثت النساء شاة وودها اي شاة بدم وذلك لان الواو للملح والباء للاتصاف في ما متقاربان ويجوز ان يقال خلطوا ههنا بمعنى الجمع قال اهل السنة فيه دليل على صحة القول بالمخالطة لانه لو لم يبق العلان لم يتصور اختلاطها وفي قوله عسى الله ان يتوب عليهم دليل على وقوع

الثوب
شعبه

الجنة
بجوار الجنة

الماء باللبن

التوبة التي اخبر لمحمد ومقدمتها وهي الاعتراف عنهم وفيه دليل على قبول توبتهم لان عيسى من الكبر الطاع واجبه فانه من يكون
 المكلف على الطمع والاشفاق فلا ينكل ولا يهمل وفيه ان التوبة بخلاق الله وقال المعتزلة معنى ان يتوب ان يقبل التوبة ويرد ماله
 عدول عن الظاهر مع ان الدليل العام وهو وجوب انتهاء الكل للمسيئة وتكونه بعضه ما قلناه ثم قال سبحانه نرغب من
 مؤاليهم صدقة عن الحسن كانوا يقولون لبيل المراء من هذه الامة الصدا الواجبة وانما هي صدقة كفارة الذنب الذي صدر
 عنهم وفي هذا يحصل النظم بينهما وبين ما قبلها كما مر وقال اكثر الفقهاء المراد بها الزكاة ووجه النظم انهم لما اظهروا التوبة و
 التذات امر واما خارج الزكاة الواجبة فصحتها ادعواهم وما يدل على ذلك ان لا يظهر امر الوجوب ايضا التظهر في التوبة بناسب
 الواجب لا التطوع وفي قوله من مؤاليهم كذا لانه على ان الفدا لما خوفي بعض تلك الاموال ويقين ذلك البعض انما عرف من السنة
 وفي اضافة المال اليهم دليل على ان المال مالههم ولا شركة للفقير فيه فتكون الزكاة متعلقة به متحققة ولو تلف المصاب بعد
 الوجوب بقي الحق في ذمة المالك هو قول الشافعي وقوله تطهرهم وشركتهم كذا فيهما الخطاب اي تطهرهم ايها الاخذ وتزكيتهم
 بواسطة تلك الصدقة وقيل الشاء في تطهرهم للتائب والضمير للصدقة وفيه نفع انقطاع المعطوفين قال العلماء المعطوفون
 متغابرون لا يحالون في التزكية مما لغز في التطهر او هي بمعنى الامناء كما مر تعالى جعل التقصا سبيلا للامناء والزكاة والبركة او
 المراد بالتزكية تعظيم شأنهم والاشياء عليهم قال ابو حنيفة ظاهره لا يبدل على ان الزكاة طهر لا تامة فلا تنفرد بالاحتساب
 حصول الا تامة وذلك لا يعلم الا في حق البايع العاقل دون الصبي المجنون وقال الشافعي يجب الزكاة في مالها لانه لا يلزم من
 انقضاء سبب عين انقضاء الحكم مطلقا وصل عليهم قال ابن عباس معناه ادع لهم من هنا قال الشافعي السنة للامام اذا اخذ
 الصدقة ان يدعو للمستد ويقول اجز الله فيما اعطيت وبذلك فيما ابعيت وقال اخرون بظاهر اللفظ لا يجوز عبد
 الله بن ابي اوفى قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي اذا اناه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاناه ابي بصدقة
 فقال اللهم صل على آل ابي اوفى واكثر الائمة لان على ان لا يحصل لصلوة لعن النبي عليه الا اتباعا واطلق بعضهم كالغزالي
 امام الحرمين لفظا الكراهة وقالوا السلم ايضا في معنى الصلوة واما الشيعة فانهم يذكرون الصلوة والسلم في حق ارسول ايضا
 كعليه واولاده وهم على العموم من القرشيين بنوها ثم والمطلبون بنو امية وبنو نوفل وعنههم قالوا كذا هناك كانت جازية في
 حق من يؤدى الزكاة فكيف يمنع ذكره او لا يحسن في اهل بيت الرسول ولان الكل اجمعوا على جوازها بالتبعية فالعرف واما
 السلام فلا كلام عليه لانه جاز في حق جميع المسلمين فكيف لا يجوز في آل الرسول ان صلواتك لهم والسكن ما يسكن البراء
 وقطن بن ربيعة ذلك من دعاء يستجاب اليه فيستظهر من بها وكيف لا ويفض اشراق نفسه عليهم بتوجه اليهم والتمس
 لهم حجة مانعوا الزكاة بها في زمان ابي بكر ولو الوجوب مشروط بحصول السكن ولان لا سكن ورد عليهم بسائر الايات وكذا
 ان رسول الله لما حكم بصدقة توبة هؤلاء قال الذين لم يتوبوا هؤلاء الذين لم يتوبوا هؤلاء الذين تابوا كاتوا بالاسمعنا
 لا يكلمون ولا يجالسون فما لم يقرئ لم يعلموا يعني غيرنا تبين وقبل معناه ان يعلم الثابتون قبل ان يتاب عليهم وتقبل
 صدقاتهم ان الله يقبل التوبة للصحة ويقبل الصدقات الصادقة عن خلوص لئنه وفائدة قوسه وان يعلم ان الالهية
 هي الموجبة لقبول التوبة لاستغناء عن طاعة المطيعين ومعصية المذنبين فاذا انتقل العبد من حالة المعصية الى حالة الطاعة
 وجب على كسر قبول توبته وفيه بقاء ان قبول التوبة ليس الى الرسول في قوله عن عباده دون من اشار الى العبد الذي يحصل
 للعبد عن الله بسبيل العصب او الى تبغيه نفسه عن الله هضما وانكسارا وفي اضافة اخذ الصدقات الى الله بعد ان امر
 الرسول بالاخذ تشريف عظيم لهذه الطاعة وانها من الله بمكان وانزهر بها كما يري احدنا فلو حتى ان للقيمة يكون عند
 الله اعظم من احد قد جاء هذا المعنى في الحديث ثم امر بين ان يقول للناشئين وللعن الناشئين ترعيبا لهم في التوبة واعلوا من نوع
 هذه بدو التحذير من الله على كسر وقدم بقية مثل عن قريب الحاصل انه كان قبلهم جهدا في العمل فان له في الدنيا حكما وهو
 ان يراه الله ورسوله والمؤمنون وفي الاخرة حكما وهو الجزاء وبوجه اخر كان قبل ان كثر من المحققين فاعمل الله وان كنت من
 الظاهرين فاعمل لمقوز بقاء الخلق وهم الرسول والمؤمنون فانهم شهداء الله يوم القيمة والشهادة لا تصح لا بعد الوفاة
 ولا شان ان رؤية الله تعالى شاملة لا ضال القلوب الجوارح جميعا اما رؤية الرسول والمؤمنين فلا تشمل افعال القلوب
 الا لمرآة الله واطلاعه فشاء واعلم انه تعالى قلم الخلقين الى ثلاثة اقسام منهم المنافقون الذين مردوا على النفاق والثاني
 الثابتون المعروفون بنوهم والثالث الذين بقوا موثقا امرهم وذلك قوله واخرون واعبر كاعراب قوله واخرون
 اعرفوا معنى مرجون لمن رجيت وارجاء واخاه كما مر وبه يثبت المرجية لانهم يحرمون بعض
 ان ذنب الثابت ولكن يؤخر عنها الى مشيئة الله ويقولون لهم مرجون كما مر وبه يثبت المرجية لانهم يؤخرون العمل

شهداء

او مؤمنون

التوبة

عن الاميان وقال ابن عباس نزلت في كعب مالك ومراة بن ربيع وعلاء بن امية رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم ولم يغسلوا ابوابا بيزوا صاحبهم من مديانهم على السورى واطهار الجرح والغم فلما علموا ان احدا لا ينظر اليهم فخرجوا
امرهم الى الله واخصلوا ثيابهم فقبلت توبتهم ونزل بهم وعلى الثلثة الذين خلفوا كما سيجي وقال الحسن لم يقيم من المناقبين
عن ربه الله جل جلاله الا بانه لم يزل الله لم يزل الله عن ربه يقول اخرون عيسى الله ان يغفر لهم قال الجاني جعل دأمرهم بين التعذيب
والتوبة فذلك على انقضاء القسم الثالث وهو العفو من غير التوبة واجيب انه لا يجوز ان يكون المنفصلة مانعة الجمع فقط
ولما ذكر اصناف المناقبين وبين طوائفهم المختلفة قالوا الذين اخذوا كانوا من الذين يتخذون في الكشاف ان محلة الرفع
على الابتداء وخبره محذوف من وصفه هؤلاء الاقوام قال ابن عباس ومجاهد وقناة وعامة اهل التفسير كانوا اثني عشر
رجلا بنو مسعود بن قيس بن عوف بن عبد بنو مسعود قيسا بعثوا الى رسول الله ان ياتهم فانما هم فاطم
فنه فحسد لهم اخوهم بنو عوف وقالوا لنبني مسجدا كذلك واعلم انه سبحانه حكى ان الباعث لم على هذا العمل كان امورا
اربعة الاول الضرر وهو المضارة والثاني الكفر بالتي وبالاسلام وذلك انهم ارادوا بقوبة اهل المفاق والثالث التفرقة
بين المؤمنين لانهم ارادوا ان لا يحضروا مسجد قباء فيقولوا لهم ولا سيما اذا صلى النبي في مسجدهم فيؤدى ذلك الى اختلاف
الكلمة وبطلان الالفه والرابع قوله وارضا الذين خادوا الله ورسوله وقوله من قبل بعلق بخاربى من قبل بناء المسجد
وقال في الكشاف ان متعلقا بالخذوا والمراد من قبل ان ياتوا به لولا ان تخلفوا لالزاج الا ايضا لا ينظر وقال ابن قتيبة
مع العداوة قال الاكثرون انهم اعدوا والمراد من خاربى بوعامر الوهاب الذي حنظله الذي غسله للملائكة وسموا رسول الله
الفاسق وكان قد تضرع في الجاهلية وترهب طلب العلم فلما ظهر رسول الله غاداه لانزاله في بيته وقال لرسول
الله يوم احدا احد قوما يقاتلونك الا فتلنك معهم فلم يزل يقول الى يوم حين فلما انهم خرجوا من
الاشام وارسل الى المناقبين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فان ذهب الى قصور واثمجنود ومخرج محمد او
اصحابه من المدينة فبنوا مسجدا وانظروا ابا عامر ليصلي بهم في ذلك المسجد ثم اخبر الله نعم عن نفاقهم بقوله ولما علموا ان اردنا
اي ما اردنا ببناء هذا المسجد لا الجسد في هي صلوة وذكر الله والوسعة على المسلمين قال المنصور انهم لما بنوا مسجدهم وقوا
ذلك غيرة ببول فأتوا رسول الله وقالوا بنينا مسجدا الذي للكل والحاجة واللبلة المطيرة واللبلة الشائبة ومن نحن ان
نصلي لنا فيه وتدعوا ببركة فقال ما في على جناح سفر وحال شغل واذا قد منا انشاء الله صلبنا فيه فلما قتل من الغزوة
اثنان المسجد فزل لا تقم فيه ابدا الا بغير دعاء بما لك بن الرخيم ومع من عك وعامر بن السكن وروى في قول حرة فقال لهم انظروا
الى هذا المسجد انظر الى اهلها فاهدموه واحرقوه ففعلوا ما امران يتخذ مكانا كانهما تلع في فيه الجيف والفاقة ومات ابو عامر
بالشام بقصر بن وقال الحسن هم رسول الله ان يبن هبل الى ذلك المسجد فناداه جبريل لا تقم فيه ولا ريب ان الهوى عن القيام
فيه سئل عن الهوى عن الصلوة فيه ثم بين علم الهوى فقال المسجد استس على التقوى من اول يوم اى من ايام وجوده احق ان
تقوم فيه والمعنى لو كان القيام في غيره جائزا لكان هذا اولى لاشتماله على الجبرات الكثيرة فكيف اذا كان غيره مشتملا
على المفسدات الكثيرة من الضار وغيره قالت الشبهة في هذا المقام ان المسجد اذا كان مبنيا على التقوى من اول يوم كان اولى
بالصلوة فيه فالامام اولى بان يكون متقبلا من اول عمره وما ذاك الا على كرم الله وجهه لا يملك بكفر بالله طرفة عين ولا يغفل
في هذا المسجد فقبل مسجد رسول الله في المدينة عن ابي سعيد الخدري سئلت رسول الله عن المسجد الذي استس على
التقوى فاخذ الحصى وضرب بها الارض قال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة وقبل هو مسجد قباء استس رسول الله صلى
في ايام مقامه بقباء وهو يوم الاثنين والثلاثه والاربعاء والخميس خرج يوم الجمعة قال في الكشاف وهذا اولى لان الموازن
بين مسجد قباء واقوع وقال القاضي كل مسجد بني على التقوى فانه يدخل فيه كما لو قال قائل لرجل صالح اخوان تجالسوا
بكن ذلك مقصورا على واحد ايضا كل مسجد بني مباحا او بقاء وسعة او لغرض سوى وجه الله او بما لا يضر طيب فهو
لاحق بمسجد الضار ثم ذكر مسجد التقوى وصفا اخر وذلك قوله في رجال يجتوبون ان يتطهروا فيقبل انظر من
الذنوب بالتوبة والاستغفار والاحلاص كما ان اهل مسجد الضار وصفوا باضداد هذه الامور من الضرارو
الكفر والتفريق ولا نطهارة الباطن اشدها من طهارة الظاهر في القرين من الله وقبل انظر بالماء وذلك انهم كانوا
لا ينامون الليل على الجنابة ويتبعون الماء في البول وروى انها لما تزل في رسول الله ومعه لها جودن حتى وقف على
باب مسجد قباء فاذا انصار جلوس فقال امثون انهم فسكت القوم ثم غادها فقال عمر بنار رسول الله انهم لمؤمنون واناسهم

باب

قال ثم اشرعون بالقضاء قالوا نعم قال اضربون على الملاء قالوا نعم قالوا الشكر في الرضاء قالوا نعم فقال لهم مؤمنون
 الكعبة فجلس ثم قال يا معشر الانصاء ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند المناظرة فقالوا يا
 رسول الله نبتغ الغايبة الا حجابا والثالثة ثم نبتغ الا حجابا الماء فلا التيمم رجال يحبون ان ينظروا وقبل يجيئون ان ينظروا
 بالمحلى المكفر لذنوبهم فحوا يا معشرهم ومحبته لظهور باروا المحرر عليه محبة الله الرضاء عنهم والاختسان اليهم كما يفعل المحب
 المحيتم بين ابنه لا نسبة بين الفريقين وان يذنبوا بوجوبنا بعد افعال مستغفرا على سبيل التفرير فمن استن بديانته وهو مصدق
 كالعمران واريد به المبتغى للمغفرة استين بناء دبره على عدة توبة محكمة وهي تقوى الله ورضوانه حرام من استن دبره على ضد ذلك
 والشفا هو الشفاعة الشفاعة المحررة هو ما اذا سال المستبسل والمخض الوارثي بقية على طرف المسبيل طين واه مشرف على السقوط عا
 مناعة فذل للموضع الذي هو ضد السقوط حرف والها وهو ايقم المصدع الذي اشفى على المهتم والسقوط
 قال للبت لها رصدها والجرف بطور اذا اصدع عن خلفه هو ثابت بعد في مكانا ثم اذ سقط فقد انا وانما في الكشاف انه
 مضرب عن فاعل كخلف عن خالف والفتة ليست بالفتة بل بالفتة بالفتة على انما هي عينة واصله هو على نخل ولا توى بلوغ من هذا الكلام ولا
 اول على حقيقة الباطل فلكونه على شفا جها ركان مشرفا على السقوط ولكونه على طرف جهنم كان اذا انما رافعا ايقط في غنى
 جهنم ويؤى انه حضرت بقعة من مسجد الضار فزاد الدخان يخرج منه ثم ذكر ان بنيانهم ذلك سبب في زبنا دبرهم فقال لا يزال
 بنيانهم الذي يتوارثون في كونه سببا للرتبة في قلوبهم وجوه منها ان هدر ضار سببا لا زبنا دسهم في نبوتهم ومنها ان يخرجهم
 ظنوا انه لاجل المحمد فانفع انما هم عنده وصاروا من ائمة في انه هل يتركم على ما هم فيه ويا مرقبهم وغبنا مولهم فلا يزال
 تلك الرتبة الا ان تقطع قلوبهم اجزاء متفرقة اما بالموث واما بالستيف واما باللداع في بعضى الشرا عنها والمقصود ان
 هذا الشك يبقى في قلوبهم ابداء بموتون على الفناء قال في الكشاف يجوز ان يكون ذكر القطيع تصويها لمحال اذ ال رتبة
 عنها ويجوز ان يزداد حقيقة بقطيعها وما هو كائن منه بقتلهم او في القياو في النار وقبل معناه الا ان يتوبوا توبة تقطع
 بها قلوبهم ندما واشفا على تقريرهم الناو بل والسابقون الاولون الذين سبق لهم العناية الازلية والسابقون الاولون
 عند الخروج من العدم وهم اهل الصف الاول من المجود الجنة والسابقون في جواب لست بترك الاولون في استماع هذا
 الخطاب والسابقون في استحقاق المحبة عند اختصاصهم بشرف يحجم في الاذل الاولون باءا وحق المحبة في سر محيونه
 او السابقون عند شجر طينة ادم في مما سدر انهم بد القدر الاولون باستكمال مضرف الفد في كمال الاربعين صباحا
 والسابقون عند رجوعهم بقدم السلوك الى مقام الوصال الاولون بالوصول الى مرادقات المجال وهذا السبق
 محضو بالقيمة وبامتة كما قال في اخر من السابقون من المهاجرين عن الاقطان البشرية والاضطالم في طلب الحق والديت
 اتبعوه باحسان بذلوا جسد في متابعهم بقدر الامكان رضى باعطاء الاستعدادات الكاملة ورضوا عنه بابقاء حقوقها
 ومن حولكم من ارب صفات النفس مناهون ومن اهل مدبرة القلب صفا النفس بعضها منافق كالقوة الشهوية
 للوفاق فانها تبدل بالعفة عند استبداء القلب بسائر الشهوة وترتبة الطريقة ظاهرة لا حقيقة لاها لا تتبدل بالكثرة
 بل بميل الى الشهوة اذا خلبت ولباعها ولهذا قال في وان اخوف ما اخوف على امتي النساء ومنها كافة كالقوة الشهوية في
 طلب الغذاء فانها باقية على طلبها ما دام البدن باقيا لاحيا جلي بدنا يتخلل ومنها مسلة كالقوة غضبية والسيطان ينز من
 الكبر والحسد والكذب المحبنة فانها محتمل ان تتبدل باضدادها من التواضع والمحبة والصدق والامانة عند استنارة النفس بنور
 الايمان والذكر في هذه الصفات وغيرها من صفات النفس التي لا تتبدل بالكثرة ولم تكن مغلوقة بانوار صفات فيها القلب
 عند استنارة النفس بنور الايمان والذكر في هذه الصفات وغيرها من صفات النفس التي لا تتبدل بالكثرة ولم تكن مغلوقة
 بانوار بعض النفاق كما قال في اربع من كن فيه منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا وعد
 خلف واذا عاهد غدر ومن كانت فيه خصلة مهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى بدعها لا تعلم نحن نعلمهم يعني ان
 الافعال لا يعرفها ارباب العلوم الظاهرة وانما يعرفها اصحاب الكشوف الباطنية سعتهم مرتين مرة باحكام الشريعة
 ومرة باداب لطيفة ثم يزدون بجذبات اللطف الى عذاب عظيم هو لقطام عن الكونين والاضاء في الله او يجذبات القهر الى
 اسبال حجب البعد البقاء في عالم الطبيعة واخرون يعنى انقلب صفات اعترافا بذنوب بثبوت صفات النفس والتلوذ بها
 خلطوا غلاما لها هو صدق التوجه واخر سببا هو مطاوعة النفس الهوى في بعض الاوقات غشية الله ان يوفقهم للرجوع الى
 طريق الحق بالكلية والاعراض مما سواه خذ من هوالم صدقة تظهر بها عن حب الدنيا وتركهم بالاحلاق الفاضلة
 فان حب الدنيا وامس كل خطيئة وناخذ الصلوات في ان العظمى ان لا ينظر الا الى الله ولا يمن على الفقير اصلا وسرور

الاول

فانما قال الجنة فالارباع البيع لا يقبل ولا يستقبل فزلت ان الله اشترى الالبته قال بجاهد الحسن مقابل ثامنهم فاعلم انهم
وقال جعفر الصادق ع والله ما لا بد انكم من الالبته فلا تبغوها الا بها واعلم ان هذا الاستراء وقع مجازا عن الجزاء لا
المشترى انما يشترى ما يملك والعبد وما يملكه لولاه ولهذا قال الحسن انفسا هو خلقها واموالها هو رزقها والمراد بانفسهم المفقور
الجاهل وباموالهم التي يتفقونها فاستبا الجهاد وعلى انفسهم واهلهم وعيالهم على الوجه المشروع وههنا تكثر هي ان قيم الطفل
له ان يبيع مال الطفل من نفسه بشرط رعايته لعنطه ففي هذا الالبته البائع والمشتري هو الله وفننه تنبيه على ان العبد كالطفل الذي
لا يفهم الى مصالح نفسه وان رقه هو المراعى لمصالحه حتى يوصله الى انواع المحارث واصناف السعادات ويوجهه الى الانسان
بالحقيقة عبادة من الجوهر المحرر الذي هو من عالم الارواح وهذا البذل وما يحتاج اليه من ذوات المعاش كالالات والوقت
لتحصيل الكمالات الموصله الى الدنيا الغايات فالبايع هو جوهه الروح القدس والمشتري هو الله واحدا العوضين الجسد
البايع الى الدنيا والعوض الاخر الجنة الباقية والسعادات الدائمة فالربح حاصل والخسران ذابل ولهذا قال فاستبدشوا
يتبعكم الذي باعتم بروفه بقا تكون معنى الامر كقوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وهو كالتفسير لتلك
المبايعه فيقتلون ويقتلون اي انهم يقتلون الكفار فلا يرجعون عنهم حتى يصيروا مقتولين ومن قرأ بتقديم الجبهه فغناء ان
طائفة منهم اذا صاروا مقتولين لم يصروا ذلك وادعوا للبايعين عن المتقاتله بقدر الامكان ومن العلماء من خص هذا الوعد
بجها السيف نظاهر قوله بقا تكون والتحقيق ان كل انواع الجهاد يدخل فيه لان الجهاد بالهجرة والدعوة الى دلائل التوحيد اكل
اثوان القتال ولهذا قال لم على عم لان هدى الله على يدك رجلا خيرا لك مما طلعت عليه لفسح لان الجهاد بالسيف لا
يجوز لا بعد تقديم الجهاد بالهجرة ولا لان الانسان جوهر شريف فمتى امكن ازالة صفاته الرذيلة مع ابقاء ذاته الشريفة كان اولي
من قتله وادعوا لا ترى ان جلد الميتة كان متفقين بعض الوجوه حثا الشرع على ابقائه فقال هلا اخذتم اهلها فادبغتموها
ببر قوله وعدا عليه قال الزجاج انه منصوص بعبارة قوله بان لم الجنة كانه قتل وعدا وهو مضد مؤكدا وكذا قوله حقا وهو نعت للصدا
مؤكد وما الذي حصل في التوبة والاصح والقران قبل وعد الجهادين على الاطلاق وقبل ذكر هذا البيع لا تر محمد وقبل
الامور القتال ومن اوتى استفهام بمعنى انكار اي احدا وفي ما وعد من الله لانه لغيره عن كل الحاجات القادر على كل
المقدورات وفي الالبته انواع من التوكيدات فاولها قوله ان الله اشترى واذ كانا المشتري هو الاله الواجب لذاته لمخفف
جميع الكمالات المعنوية لكل الخيرات فما ظنك به ومنها ان جبر عن ابطال الصواب بالبيع الشري حتى يكون حقا مؤكدا
ومنها ان قال بان لم الجنة بحرف التحقيق وبلاد القلب دون ان يقول بالجنة ومنها قوله وعدا وانه لا يختلف المتبادر ومنها
قوله عليه وكلمة على الوجوب ظاهر ومنها قوله حقا وهو تأكيد التحقيق ومنها قوله في التوراة والاصح والقران وانه يجرى
مجرى الاشهاد لجميع الكتب الالهية وجميع الانبياء والرسل على هذه المبايعه ومنها قوله ومن اوتى يعهد من الله وفيه تنبيه
على انه لا يكذب لا يختلف البتة ومنها قوله فاستبدشوا والبشارة الخيرا لصدا الا قل ومنها قوله وذلك هو الفوز ثم وصف
الفوز بالعظيم واعلم ان هذه الخاتمة يقع على ثلثة اوجها احدها ذلك الفوز بغيره وانه في ستة مواضع في براهين موضعين وفي
النساء والمائدة والصف والتغاب وما في النساء بزيادة واو والاخر وذلك هو الفوز بزيادة هو وذلك في ستة مواضع
براهين موضعين وهو في المؤمن والدخان والمحمد وما في براهين احدها بزيادة الواو وهو خاتمة هذه الالبته وكذا في
المؤمن وسبب هذا الاختلاف ان الجملة اذا جاءت بعد جملة من غير تراخ بنزول جاء من موطئة اما بواو والعطف واما
بكتا في يعود من الثانية الى الاولى واما باشارة فيها اليها واما جمع بين شيئين منها والثلثة للدلالة على المبايعه وقد
جمع في هذه الخاتمة بين الثلثة لغاية التوكيد والمبايعه لانه ذكر الكتب الثلثة فكل رابطة في مقابلة كتاب واحد
مك في المؤمن وقع الثلثة في مقابلة ثلثة ادعية فاعفوا لهم وارحمهم قال ابو القاسم الطبري لا بد من حصول الاعراض
على الالام للاطفال والبنات فباسا على ما اثبتته الله نعم للكافرين من العوض على المقتل وهو الجنة ثم ذكر ان حكم سائر
المؤمنين كان فقال التائبون قال الزجاج انه مبتداه محذوف الخبر لثابتون الغايدون من اهل الجنة ايضا وان
كقوله وكلا وعد الله الحسنى وقبل التائبون دفع على المبدل من الضمير في بقا تكون وقبل مبتداه خبره الغايدون وما بعده
اي التائبون من الكفر على الحقيقة هم الخاتمة لهذا المصالح اما تنبيه هذا الاوصاف فقد قال ابن عباس الحسنى التائبون
هم الذين تابوا من ذنوبهم وتوبوا عن الفسق وما لا يخون الى التيمم بل المعاصي ايضا اذ لا دليل على التخصيص الغايدون
قال ابن عباس الذين هم همرون عبادة الله واجبة عليهم وقال الحسن هم الذين عبدوا الله في السر والعلانية والعبادة لا
شك انها عبادة عن نهائهم لتعظيم وغاية الخضوع وقال قتادة هم قوم اخذوا من ايمانهم في ليهم وهما هم والخاتمة

وقدم الجنة

باب
النقطة

هم الذين يقومون بحق شكر نعم الله ويحبون اهلها وذلك عادة لهم وذلك ان الحمد ذكر من كان قبل ادم لقول الملائكة وتحي
 تسبح بحمدهم وذكر اهل الدنيا يقولون في كل يوم سبع عشرة مرة الحمد لله رب العالمين ذكر من يكون بعد خراب الدنيا القو
 فاني دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين والشاؤون قال غافر لمفسرهم الصائمون لقوله سبحانه امتي الصيام ثم قبل هذا
 صوم الفرض وقيل الذين يديون الصيام قال لازمه انما قبل للصيام سابع لان الذي يسبح في الارض متعبدا لا اراد
 يكون مسكنا عن الاكل والشرب كالصائم وقبل اصل السباحة لا استمرار على الذهاب كالماء الذي يسبح والصائم مستمر على
 فعل الطاعة وترك المنهي من الاكل والشرب والوقوع وقال اهل المعنى الانسان اذا التفتع من الاكل والشرب انفتحت عليه ابواب
 المعاني والحكم وتجلت له انوار المعارف والتحقايق فحصل له سباحة في عالم العقول وقيل الشاؤون طلاب العلم ينقلون
 من بلد الى بلد في طلب العلم في مظانهم وكانت السباحة في بني اسرائيل قال عكرمة عن وهب منبه لا بيان للسباحة اشرا
 عظيمها في تكميل النفس لا يلقى انواعا من الضر والبؤس فيصير عليها وقد ينقطع زانه فيتوكل على الله فيصير ذلك ملكة له وقد
 ينقطع بالمشاهدة الزبازات للاحياء الاموات ويستفيد من هو فوفه ويعبد من هو ومنه ويكتسب التجارب معرفة الاحوال
 والاخلاق والسير والاثار والاعيون الشاؤون الساجدون في بعض المصلين قال بعض العلماء انما جعل الركوع والتجود كتابة عن الصلوة
 لان سائر هيئات المصلحة موافقة للعادة كالقيام والقعود وانما الفصل بين المصلحة وعجزه بالركوع والتجود وقيل ان
 التواضع للقيام واسطها الركوع وغايتها السجود فضا بالذكر تبيينها على ان المصنوع من الصلوة لها ثمانية المصنوع ثم قال لا بد
 بالعرف والناهون عن المنكر ومعناها مند كور فيما مر الا ان ههنا بحثا اخر وهو انه لم يدخل الواو في قوله والناهون
 والمخاطفون دون سائر الاوصاف واجبت ان التثنية بالواو وبغيرها كقوله غافر الذنب وقابل التوب شكيد
 العقاب والمراد ان الموصوفين بالصفات المشبهة لا مرين بالعرف والناهون عن المنكر يكون فيه ترغيب في الجهاد
 لان راس المعرف لا يمان بالله وراس المنكر الكفر والجها بوجوب حصول الايمان واذا لزم الكفر والنهي عن المنكر اصعب قيام
 التكليف لافضائه في الاغلب المحصور وثوان القصب دخل عليه الواو بتبينها على هذه المخالفة والمباينة وبعض النسخ
 جاب غلام يشمل هذه الابه وما في الكهف في قوله ويقولون سبعة وثلاثون كلمة وما في الزمر في قوله في ذكر الجنة وفتح
 ابوابها وما في التوبة في قوله ثبات وابكارا وذلك انهم ستموا هذا الواو ان والتمانية قائلين ان السبعة ثمانية العدد
 ولهذا ذكرها في القرآن والاحبار في التمانية تجري مجرى استيناف كلام فلهذا فصل بالواو وما قوله والمخاطفون
 الحمد لله فكما جال بعد تفصيل ذلك ان التكليف ما ان يتعلق بمصالح الدين وهي باب العبادات من الصلوة والركو
 والصوم والحج والجهاد والاعناق والتذرو صحتها او بمصالح الدنيا وهي المعاملات وانها اما تجلب المنافع ولدفع المضار
 والمنافع اما ان يكون مقصودة بالاصالة او بالنتيجة فالمقصودة بالاصالة هي المنافع الخاصة من دارق الحواسن
 وهي المندوقات ويدخل فيها كتاب الطعمة والاشربة والصيد والذبايح والضيحايا والملوسات ويدخل فيها باحكام
 الوقاع فمنها ما يفيد حيلة كاجال التكاثر والرضاع وما يتبعها من المهر والنفقة والسكنى واحوال القسم والشور ومنها ما
 يوجب ازالة التكاليف والطلاق والمخلع والابلاء والظهار واللعان ومن احكام الملوسات البحث عما يحل لبسه واستعماله وغما
 لا يحل كالاذان الذهبية وعينها والمبصر وهو باب ما يحل النظر اليه وما لا يحل والمسموحات وهو باب ما يحل سماعه
 وما لا يحل والشهوات وقد قيل ان ليس للفقهاء فيه مجال ويحتمل ان يقال ان منها جواز استعمال الطيب في بعض الاوقات
 ومنعها في بعضها كحالة الاحرام ومنها ما يكره كاكل البصل والثوم للمصلحة بالجماعة في المسجد المنافع المقصودة بالنتيجة هي
 الاموال والبحث عنها اما من جهة الاسباب المفيدة للملك كالادب والمهنة والوصية واجاء الاكليات والالتقاط واخذ
 النعي والغنائم والركوات وكالبيع بيع العبيد والعين وهو السلم او بالعكس كما اذا اشترى شيئا في الذمة او بيع الدين بالدين
 وهو بيع الكالي بالكالي انتهى عند لا عند تقاضى الدين او من جهة الاسباب المفيدة للنفقة كالاجارة والمجالات وعقد
 المضاربة ومن جهة الاسباب التي توجب لغير المالك التصرف فيه كالكالة ولو دفعه او من جهة الاسباب التي تمنع المالك
 التصرف في ملكه كالزمن والاجارة والتقليد اما دفع المضار والمضرة اما في النفس هو كتاب الجراح او في الدين وهو كتاب
 الجهاد باب الارزاد واحكام البغاة واما في النسب هو باب احكام الزنى والقذف واللعان واما في العقل كتاب تحرير
 المحرور واما في المال والضريبة اما على سبيل الاعلان والجهاد وهو الغصب قطع الطريق او على سبيل الخفية وهو السرقة
 وههنا باب اخر وهو ان كل احد لا يمكنه استيفاء حقوقه من المنافع ودفع المضار بنفسه عن نفسه فلهذا السبب
 نصب له الامام لتنفيذ الاحكام وقد يكون الامام نوابهم الامراء والقضاة وليس قول الغير مقبولا لا لا بحجة وهي

اربع الدين العيني

الشهادة والإيمان فحصل من ذلك كتاب أدب القضاء وباب الدعاوى والبيدات فهذا ما يمكن من ضبط معانيه كما
 والله تعالى وحكمه وحدوده وكلها منوط بأعمال الجوارح ودون أعمال القلوب التي لا يطلع عليها إلا الله تعالى ولكن قوله
 المحققون لمحمد بن أبيه كبشمل ذلك بعينه بل دعايته هم من دعايته أحوال الطواهر ثم ختم الآية بتكثير البشارة وفيه من كمال
 العناية بما فيه وما بين من أول المستورة إلى ههنا وجوب إظهار البرائة من المنافقين والكفرة الإحباء أراد أن يبين وجوب
 البرائة من مؤثرهم أيضا وإن كانوا أقارب فقال فما كان للبيتي ومعناه انتهى أي ما ضل به وما استقام وما ينبغي له ذلك بعد
 المنع بقوله من بعد ما تبين لهم أصحاب الحجيم لا ينهم ما تولى على الشرك وقد قال تعالى لا تغفرون بشرك الله قطعا غير أنهم جاز
 هم في خلاف وعد الله ووعده وفيه حطلة لثبته حيث يدعو بما لا يستجاب له وهذه العلة لا تختلف بأن يكونوا من
 الأباة عدو من الأباة فلم هذا بالغ فيه بقوله وكو كانوا أولي قربى روى الواحد بأسناد عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال
 لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقام الله فيهم فلهذا الله كلمة
 أخا لك لما عند الله فقال أبو جهل وابن أبي أمية أبا طالب ترعب عن طاعة عبد المطلب فلم يأتكم بكلمة من حتى قال أخشى
 كلمهم به أنا على طاعة عبد المطلب فقال النبي لا تستغفرون لك طاعة من عنده فاستغفر له بعد ما مات فقال السليون ما
 يمنعنا أن نستغفره يا نبينا ولدي قريشا نأثمنا قد استغفروا بهيم لا يبر وهذا محمد يستغفر محمد استغفروا للشركين فزاد
 ما كان للبيتي الأتيان وقيل ابن عباس لما افترقتم سئل أي يوم حدث به عن محمد أي أخرجهما موثقا فقبل أمنا منه فزاد
 قبرها ثم قام بأبيها فقال في أسناده روى في نارة قبر أبي فاذن لي واستاذن في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه ونزل
 علي ما كان النبي الآية فقال بعضهم كصاحب لكشاف والمحبتين أفضل هذا أصح لأن هذه السورة من آخر القرآن نزولا
 وكانت وفاة أبي طالب بمكة في أول الإسلام ويمكن أن يوجه لأول بانه لم يستغفر إلى حين نزول الآية ثم عند
 عن استغفار إبراهيم لا يبر بانه صدر عن موعدة وعدها إياه وذلك إناؤه كان وعد إبراهيم أن يؤمن فكان يستغفر له
 بناء على ذلك الوعد فلما تبين لإبراهيم أنه عدو لله وأما بآثاره على الكفرة وموته على ذلك وأبطلوا الوحي بآثاره وترك
 الاستغفار ويجوز أن يكون الوعد إبراهيم وهو وفاة الحسن وعدها إياه بالبقاء الموحدة وذلك في قوله
 لا تستغفرون لك وعده أن يستغفر له رجاء إسلامه وقبل المراد من استغفار إبراهيم لا يبر دعاء له إلى الإسلام المؤ
 للغفران وكان يتضرع إلى الله تعالى أن يبرقه الإيمان وقيل المقصود النهي عن صلوة الإيمان فكان قوله ولا تصل على
 أحد منهم في حق المنافقين خاصة وهذه في حق الكافرين عامة ثم ختم الآية بقوله إن إبراهيم كاذب حليم قال أهل
 اللغة إياه فقال مأخوذ من حرف و فاءه كلمة يقولها المودع وذلك أن الروح الغلبى يفتق عن الحزن في داخل القاب
 ويشند حرارة فاذا تكلم صاحبها خرج ذلك النفس لختنق فحفف بعض ما يبر عن النبي ما أنه بالآلاء الخاضع المنضوع
 والحلم ضد الاستغفار وصفه لقم بشدة الرقة والشفقة والخوف والوجل فيبين أن إبراهيم مع هذه العادة تبرأ من أسر
 حين أنقطع رجاءه منه فأنتم بهذا المعنى لا ولي ثم أن المسلمين خافوا أن يؤاخذوا بما ساف منهم من الاستغفار للشرك
 فأنزل الله وما كان ليقتل قوما أي عن طريق الجنة وحكم عليهم بالصلوات ويؤخذ لهم أو يوقع الصلوات في قلوبهم حتى
 يكون منهم الأمر الذي يستحق به العقاب بعد أذهابهم حتى يبين لهم ما يتقون ما يجب عليهم أن يحذروا عنه والحاصل
 أن الله لا يبري قوما صلا لا بعدد ساهم في دينهم ما لم يعدوا على شيء مبين خطره وأما قبل العلم والبيان فلا يؤاخذهم كما
 لم يؤاخذ بشركهم والربوا قبل محرمها وفي الآية تشديد بعظيم حيث جعل المهلكة للإسلام إذا أقدم على بعض المحظورات دخلا
 في حكم الصلوات ثم قال إن الله بكل شيء عليم إن الله له ملك السموات والأرض وهو في عبث والمراد من كان عالما قارا
 هكذا لم يوجب أن يفعل العقاب قبل البيان وإذا حذر العذر قال المتعذر وفيه دليل على أنه يقيم من الله لا يتبدل بالعقاب
 واجب بأن لذلك حكم المالكية غاية ما في الباب أنه لا يعاقب إلا بعد زاحة العذر عادة وفي قوله إن الله له ملك السموات
 والأرض فائدة أخرى هي أنه لما أمر بالبرائة من الكفار بين غاية قدرته وطأته مضرته لمن إذا امتطها واللسل من كبر
 يضعف قلوبهم بالانقطاع عن الأقارب والأقربا كان نزل وجب عليكم أن تقبضوا إلى حكمي وتكاليفي إلى الحكم وأنتم عبيدي
 ثم عاد إلى عقوبة أحكام الكفار فقال لقد تاب الله على النبي الأوبنهم بقضية لا يبين على أسوئهم مع جواباتها فالسؤال الأول
 أن يقولوا القوبة دليل سبق الذنب البقي معصوم والمناهج ورواها لا نصار الذين اتبعوه وتحملوا عباءة ذلك السفار الطويل فكان
 الأوبن يحالهم أن يثنى عليهم والجواب من مؤمن الأوبن هو محتاج إلى التوبة والاستغفار لا يبر لا ينفك عن هفوة أمنا
 باب الكبار وأما من باب الصغار وأما من باب ترك الأولى والأفضل كما استبرأ ذلك في حق النبي بقوله عفا الله عنك

الحركات والسكنات مدة الذهاب والاباء الظاه مدة العطر والنصب الاحياء والتعب المحضه لجامعة الشريعة
تظهر بغيرها بطريق اللوحين تصد كالمورد ومكانه على التقديرين الصبر في يخط غايدا الى الوطى الصريح والمقدّم الوطى
يجوز ان يكون حقيقة فتراده الدرس بالاقدام وبحواف الخبول وباحفاف الابل ويجوز ان يكون مجازا خبرا دبرا لا بفاح
والاهل ان قال ابن الاعراب في حفاظه وعبطه واغاطه بمعنى يقال نال منه اذا زاره ونقصه وهو عام في كل ما سبقهم
ويجوز ان يكون من قتل واسر وغنمه او غنمه والمرد انهم لا يتصرفون في ارض لكفار بغير ما يعينهم وبزواهم شيئا الا
كتب لهم بعمل صالح وفيه دليل على ان من قصد طاعة الله كان قيامه وقعوده ومشيئه وحركته وسكونه كلها حسنة مكثورة
عند الله كذا القول في طهرت المعصية ولكن بالصدق في اعظم بركة الطاعة وما استدسوم المعصية وهذه الآية استشهد
اصحابنا بحقيقة ان الله القادر بعد انقضاء الحرب بشارك المجلس في الغنم لان وطى دارهم ما يعينهم وبنيهم وقال
الشافعي لا يكون الغائبين في الغنم وان شاركهم في الثواب لان الغنم من خواص الخاريين ومن قد غلط حظه قال
قادة هذا الحكم من خواص رسول الله اذا غزا بنفسه فليس لاحد ان يخلف عنه لا بعد روقا من زيد هذا حين كان المسلمة
تقله فلما كثر وانصر الله بقوله وما كان المؤمنون لبغوا كائنه وقال عطية ما كان لهم الخلف اذا هم الرتول وارهم قال العلماء
وكذلك غيره من الامثلة والولاية واذا عينوا طائفة لا نالوا مشرطنا للشك في ان يتقاعدوا بغير ذلك بعض دون بعض فيؤدي الى
تطبل المجاهد قوله ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قال المفسرون بهر بمرّة فافوقها وعدا فترسوط وما اراد في علمها مثل
ما انفق عثمان في جيش العسرة ولا ينفقون واذا اي ارضاء في نهاهم ومجبرهم وهذا شائع في استعمال العرب يقولون
لا يتصل في وادي غيرك وهو في الاصل قاعد من ودي اذا سئل الوادي كل منعطف بين جنابا واكام يكون منفذ للسبل
الا كتب لهم ذلك لانفاق والقطع وذلك العمل الصالح المعروف في الآية المتقدمة ذكر فانه الكتب فقال في ترجمته اي ثبت
في صحائفهم لاجل الجهاد جزء احسن من اعمالهم واجل وفيل الاحسن من صفته العقل في ترجمته على الاحسن في طوله واجيد
المنديو في النباح واعلم انه سبحانه عدد اشياء بعضها ليس من اعمال الجاهدين وهو الظاهر والنصب المحضه وبقاها
من اعمالهم وهي الوطى والسبل والافاق وقطع الارض قسم هذا الباب في قسمين ضم شطر منه الى ما ليس من اعمالهم بقية على
ان في الثواب جاز مجرى عملهم ولهذا صرح بذلك فقال لا يكتب لهم بغير عمل صالح اي جزءا من اعمالهم ولا يكتب لهم ان الله
لا يضيع اجر المحسنين ثم اورد الشطر الثاني لغرض اخر وهو الاعداء باحسن الجزاء واقصرهم هنا على قوله لا يكتب لهم لان
هذا القسم من عملهم فلم يخرج الى صريح بذلك واكتفاء بما تقدم اولا ان الظاهر ان الله المصلح الدال عليه لفعل الله نعم اعلم
بمراده فقال وما كان المؤمنون وفيه قولان احدهما انه من بين احكام الجهاد لا تسخرانه لما بالغ في عيوب المنافقين
كان المسلمون اذا بعث رسول الله سرية الى الكفار بنفرون جميعا وبتركونه بالمدنية وحده فتركت الآية قال ابن عباس
والمعنى انه لا يجوز للمؤمنين ان ينفروا باسمهم الى الجهاد بل يجب ان يصبروا طائفتين احدهما ملان من خدعة الرتول والاخرى
للتفكير في الغزو ثم ههنا احتمالا لانهم قال عرضا فلو لا نفر لانه هلا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فذهب
الاكثر الى ان الضمير لتفقهوا غائبا الى الغرض الباقية في حضرة الرسول لانهم اذا بقوا في خدمته شاهدوا الوحي والشرع
وضبطوا ما حدث من الشرايع وعلى هذا فلا بد من اضماد والتقدير فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة واقام طائفة ليتفقه
المؤمنون في الدين ولتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون معاصي الله عند ذلك وهذا الطريق يتم من
الدين بهاتين الطائفتين والاضاع احدا الشقين والاحتمال اخر ما روي عن الحسن الصبر ليعودوا الى الطائفة النافذة وتفقهم
هو انهم يشاهدون ظهور المسلمين على المشركين وان العداء القليل منهم من غير زاد ولا سلاح كيف يغلبون الجاهل الغفيرة من الكفار
فتقبهون لدهاق صنع الله في اعداء كلمته فاذا رجعوا الى قومهم اذروهم بما شاهدوا من دلائل الحق فيجد رعاى يتركوا الكفر
والشرك والنفاق القول الثاني انه ليس من بقبته احكام الجهاد واعما هو حكم مستقل بنفسه ووجه نظم ان الجهاد امر يتعلق
بالسفر وكل التفقه اما في زمن الرسول في وجوبه ظاهر ليس محضه حتى يصل اليه ويستفيد من خدمته لان الشريعة ما
كانت مستقرة بل كانت تتجدد كل يوم شيئا فشيئا واما في زماننا فلا بد من منى عجز عن التفقه لا بالسفر وجب عليه وان يكن
في الحضرة فلا مشاغل للسفر بركة اخرى بغيرها كل من زاول الاسفار وخال الاخطار ومعنى لتفقهوا ليتكفوا الفقاهة في الدين
وتقبهوا للتأعيب اخذها وتجنبها والفقرة في الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية الشرعية المستنبط من دلائلها العقلية
والظاهر ان المراد في الآية اعم من ذلك بحيث يشمل علوم الشرع كلها من التفسير الحديث واصول الدين واصول الفقه ومقدّمات
كل من ذلك وغايتها محاسبة الامكان النوعي والشخصي في قوله ولتذروا قومهم اشارة الى ان الغرض من الاخطار من العلم هو ان

التوبة

والأرض لا ما يتبقى اليه علماء السوء من الأغراض لفاسد كالمطعم والملاهي المغاخر ما إذا شاء الله ثم بفضل من جبرائيل
وفنا الطوبى وجعلنا من لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا القتالون بأن جبرائيل وحده حجة قالوا واجب الله تعالى
أن يخرج من كل فرقة طائفة والخارج من الثلاثة يكون اثنين أو واحدا ثم انزل جبرائيل لعل باخبارهم بقوله ولينذروا
أحبب بأن يحبب لا نذرا لا يدل على وجوب العمل لأن الشاهد الواحد يلزم أداء الشهادة وإن لم يلزم القول ورد بأن قوله
لعلهم يجحدون يحبب لعل باخبارهم ثم ارشد سبحانه إلى ترتيب القتال فقال يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم
أي يقرّبون منكم مستكبرا من الأفرج فقتلوا لا لا بعد القتال واجب مع كونه الكفرة بآية القتال ولكن هذه الآية لخصر
لأن الفرع منها الترتيب ما لم يدع إلى قتال لا بعد قتال وضع الأقرب ضرورة فلا يكون هذه منسوخة بآية القتال على ما
نقل عن الحسن وإنما وجب لا بتدبير الغزو من المواضع القريبة لأن قتال الكل دفعة متعذرو للأقرب ترخيظ ظاهر كما في
الدعوة كما في سائر الملمات مثلا في الأفرج بالمعروف والهوى عن المنكر ببنداء بالجمع الحاضرين ثم ينقل إلى الغائبين وابتدأ
المؤثر في قتال الأفرج من التقية والدواب تكون قتل القتال معهم يكون أسهل للوقوف على أحوالهم وعدد عسكرهم والفرقة
المجاهدة إذا تجاوزوا من الأفرج إلى الأبعد فقد عرّضوا الذراري للفناء وقد حارب رسول الله قومه ثم غلبهم عرس الجاهل
ثم غلب الشام وهو من أعرابيا جلس على المائة وكان يمد يده إلى الجيوب البعيدة من تلك المائة فقال كل ما يملك فبذل
هذه الوجوه أن الاستدعاء بالأقرب فالأقرب واجب لم يضطّر إلى العدو ضرورة وقوله وليجحدوا بينهم غلظة أي شدة
نظر قوله وأغلظ عليهم ومن قرأ بفتح العين فهو المصدايق كالخطبة وهي لفظه جامعة للمرأة والعصر على القتال و
لشدة العداوة والعنف في القتل والأسر كل ذلك ينما يتصل بالدعوة إلى الدين أما بأقرب المجرة وأما بالسيف أما فيما
يتصل بالبيع والشري والمجاسة فلا وليكن تقوى الله سبحانه على ذكر منه في موارد ومصادره ولهذا ختم الآية بقوله
وأغلبوا الله مع المتقين فان قتلته قتل الله وان تركه على الخيرة تركه الله وان كسر عدوه والامر بالخذ الغنمة داعي
جبريل ودان الله ثم حكى بقية ضمايح أعمال المنافقين فقال وإذا ما أنزلت سورة فهم من يقولون أي يقول بعض المنافقين
فقال ولما أنزلنا من سورة فهم من يقولون أي يقول بعض المنافقين لبعض تكارا واستهزاء بالمؤمنين المتعدين وزيادة
الآيمان بزيادة العلم الحاصل بالوحى العلي بآية يقولونه لقوم من المسلمين وغرضهم صرفهم عن الآيمان والمقول بكم مرفوع
بالآية زاء وخبره زادت هذه آيانا ثم انهم حكى أن حصل للمؤمنين بسبب نزول هذه السورة أمران أحدهما أن يبادوا بالآيمان وقد
سر معناه في أول سورة الأنفال والثاني الاستبشار وهو استدعاء البشارة أما بثواب الآخرة وأما بالآخر والمضمر في الدنيا
والمراد أنهم يفرحون بسبب تلك التكاليف الزائدة من حيث أنهم يتوسل بها إلى مزيد الثواب وحصل للمنافقين الذين
لهم عقايد فاسدة وأخلاق ذميمة أمران أولهما زيادة الرجس على الرجس لأن تكذيب سورة بعد تكذيب مثلها انفضا
كفر إلى كفر ولا حصول حسد وعمل ونفاق عقيب مثلها أورد باد ملكة زميمة عن أخرى وثانيهما بقاءهم على
تلك العقائد والأعمال إلى أن ماتوا لأن الملكة الراسخة لا تزول إلى أن مات صاحبها وأسانا زيادة الرجس إلى السورة
استناد حقيقي عند الشاعرة لأنهم يقولون أنهم سجدوا لمخلوق الكفر والآيمان في العبد فلا بعد أحداث السورة فيهم
الرجس استناد مجازي عند المعتزلة لأنهم يقولون أنهم أحدثوا الرجس من عند أنفسهم حين نزول السورة بدليل
أن الآخرين سمعوا السورة وأذوا آيانا والتحقيق في ذلك النفس الطاهرة النقية عن دنون الدنيا باستدعاء حب الله و
الآخرة إذا سمعها صار سامعها موبيا لا زيادة رغبته في الآخرة ونفرة عن الدنيا وأما النفس المحرصة المتهاكمة على لذات
الدنيا وطبائرها العافلة عن حب الآخرة وعشق المولى إذا سمعها مشتملة على تفرص النفس للقتل والمال للمهيب بسبب
الجبن أذوت نفرة عنها ونكاره عليها وكل بقدر ثم عجب حال المنافقين فقال ولا يقرن أنهم يفتنون في كل عام مرة أو
مرتين قال ابن عباس أي يفتنون بالمرض ثم لا يتوبون من النفاق ولا يتعظون بذلك المرص كما يتعظ المؤمن وأنه عند ذلك
يتذكر ذنوبه وموثر بين يدي ربه فيزني ذلك آيانا وخوفا وقال بجاهد باللفظ والجوع وقال قتادة بالغزو والجبن وفان
وصوا في السنة الناس إلى العز والخرى وان ذهبوا هم على حالة النفاق عرضوا أنفسهم للقتل وأموالهم للمهيب من غير فائدة وقال قتادة
كانوا يجتمعون على ذكر الرسول بالطمع فيخبره جبريل فيؤججهم بذلك فيطمعهم فما كانوا يتعظون ثم ذكر نوحا آخر من مخازم قتادة
وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض أي سورة مشتملة على ذكرهم وأعم من ذلك النظر نظر الطعن والاستهزاء والأذى
بالوحى فتلين هل ينكم من أحد من المسلمين ينصرف فانا لا نصبر على استمرار بغلبنا الضحك فحانا لا فتناخ بينهم لأن
نظر التماس دال على ما في الباطن من الانتكار الشديد وأراد أن كان من ورائكم أحدا فلا تخرجوا إلا ما خرجوا النخلص

هذا الابداء وسماح الباطل ثم انصرفوا الى مكان الوحي الى مكانهم وعن استماع القرآن الى الطعن فيه ومعنى صرف
الله قلوبهم قال ابن عباس منعهم عن كل رشد وخبر وقال الحسن طبع الله قلوبهم وقال الزجاج اضلهم الله قالت الاشاعرة
عواجزا عما اضل الله بهم من الصلوة واليمان والمغ منه وقالنا المعترض هو دعاء عليهم بالخذلان وبصرف قلوبهم عن الانشراح
او اخبارا به صرفهم عن الاطراف التي يختص بها من امن بها والمراصد قلوبهم بما اوردتهم من الغم والكبد قالوا ومعنا
قوله لا يفقهون لا يتدبرون حتى يفقهوا وعندنا اشاعة هم قوم جيلوا على ذلك يحكي عن محمد اسحق انه قال لا نفقوا انفسنا
من الصلوة فان قوما انصرفوا صرف الله قلوبهم لكن قولوا قضينا الصلوة كان مقصودنا انقال باللفظ الواردة في الخبر وفي
الشرافه تعالى قال فاذا قضيت الصلوة فانشرها في الارض واتبعوا من فضل الله ثم لما امر رسوله في هذه السورة بتبليغ
شأنه يعبر بها عن السوء بما هيون الخطب تنهاها فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من جنس البشر لا الملك لان
الجنس الى الجنس مثل عبد الفاتس والخطاب للعرب المقصود ترغيبهم في نصرة والقيام بخدمته لان كل ما يحصل له من
الدولة والرفعة فان ذلك لا يفرهم وفخرهم لانهم من ابناء جلدتهم والخطاب لاهل الحرم خاصة لانهم كانوا همون اهل الحرم
الله وخاصته وكانوا يخدمونهم ويقومون باصلاح مهامهم فكان من قبلهم كنتم قبل مقدمه محمدين في خدمة اسلافهم فلم
تتكالسوا في خدمته مع انه لا نسبة له في الشرف الى ابائهم والمقصود من ذكر هذه الصفة التنبية على طهارته كما قيل هو من
عشيرة نكم تعرفون بالصدق والامانة والعفاف وتعرفون كونه حريصا على دفع الافات عنكم وايضا لالخيرات اليكم فاداء
من هذا حاله وصفته بكون من اعظم نعم الله عليكم وقرى من انفسكم بفتح الغاء اي من اشرفكم وافضلكم وتنسب هذه القرية
الى النبي الوحي اهل البيت ثم وصفته بما يستتبعه الجاهل والناست من الشناج وذلك قوله عز وجل عليكم ما عني العزة
الغلبة والشدة والعنف المشقة والوقوع في المكروه والامم وما مصدره يتراشد بدشاق عليه لكونه بعضا منكم عنكم ولقائكم
المكروه واولى المكروه بالذبح عقاب الله وهو ما ارسل لدفع هذا المكروه حتى يصير عليكم الحرج من يتبع ان يتعلق بين واهم
فالمراد من يصير على ايصال الخيرات اليكم في الدارين فالصفة الاولى لدفع الافات وايضا لالخيرات والسعادات فلا تكرر
قال القرطبي الحرج الشج والعتي انه شجر عليكم ان تدخلوا النار ونبه فوج تكرارهم بين انه رحمة للعالمين فقال بال مؤمنين اي منكم ومن
غيركم رؤوف رحيم قال ابن عباس لم يفتح بين اسمين من اسمائه الا له وحاصل هذا الخاتمة ان هذا الرسول منكم فكل ما يحصل له من
الغزاة والشدة فذلك فائدا اليكم وانما كالمطبيب لما ذاق وكالاب الشفيق واذا عرف ان الطبيب خاف ولا يشفق فاعلاج والتدابير
منها احسان واجمال ان كان صبيا مولدا فاقبلوا ما امركم به من التكليف وان كانت شاة لتقودوا بعبادة الدارين ثم قال رسول
فان لم يقبلوها بل اعرضوا وقولوا فتركم ولا تلتفت اليهم وارجع في جميع امورك الى الله الذي بالحق ارسلت فهو كما فيك
هو رب العرش العظيم فلا يخرج عن قبضته قدره ونصرة فرش لا يحيط بالعرش وبما يجوبه العرش والله اعلم التاويل ما كان
لاهل مدنية الغالب هو النفس الهوى القلب من حولهم من الاعراب لصفات النفسانية والقلبية ان يتخلوا عن رسول
الروح السائر واليه ولا يبدلوا وجودهم عند بدل وجوده بالعتناء في الله ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ من ماء الشهوات ولا نصيب
من انواع المجاهدات ولا محضه بترك اللذات وحطام الدنيا في طلب الله ولا يطلون موطئا من مقامات العناء بغبطا كفا
النفس الهوى ولا يبالون من عدو الشيطان والنفس الدنيا بلاه ومحنه وفقر وحرمانا وغير ذلك من اسباب العناء الا
كيب لهم به عمل صالح من البقاء بالله بقدر العناء في الله ولا يفتقون نفقة ضعيفة هي لالصفات ولا كبيرة هي بدل اللذات
في صفات الله وفي ذاته ولا يقطعون وادبا من اوديتها الدنيا والاخرة والنفس الهوى القلب الروح احسن ما كانا نأكلون
لان علمهم بقدر معرفتهم وخبرهم بصدق عندهم فلا تغافل نفس ما اخلق لهم وما كان المؤمنون لينفروا في السير
الى الله وبالله وفي الله فملا نفوسهم من كل قوم وقبيلة في رقعة طافهم خواصهم واهل الاستعداد الكاملون لتعلموا السلوك
ويجربوا بذلك قلوبهم فملا نفوسهم من غير الله فملا نفوسهم بكونكم من كفار النفس الهوى صفاتها ولجودا منكم غلظة غيرة
صادقة في ترك شهواتها وما نأواهم كما يرون اي لوث قلوبهم لثرا بدلالة النفاق كل حين ثم اخبر عن موت القلب بقوله
اولا يرون انهم مقتنون والفتنة موجبة لان بناء القلب الحي ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب اي قلب حي هل يرون
من احد في مقام انكار النفاق اي هل يرى محمدا تكارفا على رسالته والقرآن فان رسول الله فانيور رسالته ثم انصرفوا على
هذا الحساب لان قلوبهم مصرفة وليس لهم فقة القلب لان ذلك من امارات جوده من انفسكم تستكن للعوام لئلا يتفردوا عند
اشارة الخواص الى انما البشر لم يستعدوا لوصول والوصول فان لم يكن بالاستقلال فبالمتابعة فاتبعون فيجب ان الله ومن
من انفسكم اي اشرفكم فلا تزدول جوهر خلق الله نعم اول ما خلق الله تعالى روي ولا يختص بالخواص من تعلق الكون

النونية

وبلو عن أبي ثابت قوم من أودن وقطية بجلية فأوحى إليهم ما أوحى ولعلهم ما ذاع البصر وما طغى ولو ثبتت
القدر وكفد رأي من هات ربة الكسرى بالمؤمنين رؤوف رحيم فمن رافضه بالرفق كما قالان هذا الدين متين فلا حولوا
فيه بالرفق ومن رحمة قبله فيما رحمة من الله لئن ظنكم وهمنا لنكننهم ومن رافضه ورحمتنا كانت مخلوقة خضت
بالمؤمنين فقط وكانت رحمة نعم وراقة للناس عامة إن الله بالناس لرؤوف رحيم ونكتة أخرى
هي أن رحمة عامة للعالمين بقوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وأما رحمة
المضمومة إلى الراجعة فخاصة بالمؤمنين وكان الراجعة إشارة إلى ظهور أثر
الدعوة في حقهم فالمؤمنون أمة الدعوة والاجابة جميعا وعبرهم
أمة الدعوة فقط حسبى الله لأن المضمومة من التبليغ قد
حصل لك وهو وصولك إلى الله أعصا عن
دعوتك وأقبلوا والله المستعان
تم الرابع في التفسير لمحمد غفر الله
ورعايته لغفران المؤمنين
على قولهم الصلوة
على النبي وآله
محمد
ال



لان اولئك خزان بايمانهم لم يظفوا بغيرهم بل بغيرهم بايمانهم الى ان البقايا مع اتحاد المقصود تمام الموعود التمتع سلاط لان
 الجملين وان انفسنا فقد اعرضت جملته معطوفة اخرى كان قوله واخر دعوتهم معطوفة على عوهم الاول العالمين الذين انفقوا
 على ان قوله آلهم رايه على ان طهارة لعل الفرقان الى لا يشاكل مقاطع الآي التي بعد عن ابن عباس الرعناء انا الساري في قبل لا
 ربي غيري قيل الرقيم اسم الرحمن تلك اشارة الى ما تضمنته السورة من الايات والتبعية للعظيم والكتاب السورة والحكم ذو الحكمة لا شأنا
 عليها او وصف بصفة من تكلم به من قولهم للقصة حكمة قيل فيل بعينه فاعلم ان الحكم بين الحق والباطل والحكم بان محمد صادق لان
 القرآن اظهر معجزاته وبقاها وقيل بمعنى مفعول اي حكم فيه جميع الامور والانهيات وقيل بمعنى الحكم والاحكام المنع من الفتا وذلك
 انه لا يحو الماء ولا يحرق النار ولا يغير الدهور ويحمل ان يقال الكتاب الحكم هو القرآن واللوح المحفوظ والتوراة والانجيل لان جميع
 الكتب الالهية متوافقة في الاصول يجوز ان يكون تلك اشارة الى ما تقدم هذه السورة من ايات القرآن واعلم ان سبحاننا خاتم السورة
 المقدم بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم صدق هذه السورة بتعدد بعض الحروف على طريق التحدي ذلك ان حروف القرآن من حروف
 الحروف التي يتلفظون بها فلو لا انه معجز فارضوه وناقضوه ولما بين بهذا الطريق ان محمد رسول حق من عند الله على كفا قدرش
 بغيرهم من كونه رسولا فقال كان للناشئ حجة انصب على ان خبر كان واسمها واخيها فائدة اللام في قوله للناس مع تقديمه هي انهم جعلوا
 لهم محبة يتجدون بها ثم ان تعجبهم اما ان يكون من جعل للبشر سولا من تخصيص محمد بالوحى النبوة فقد ذكر انهم كانوا يقولون
 العجيب الله لم يجد سولا يرسل الى الناس الا نبيهم الى طالع كذا الامرين ليس يجب اما الاول فلان الجنس الى الجنس ميل لو جعلناه
 ملكا لجلنا له رجلا فلان لو كان في الارض ملكة يمشون مطيئين لزلنا عليهم من السماء وملكنا رسولا واما الثاني فلان الفقر واليتم
 لا يوجب النبوة فربما لان الله غنى عن العالمين وما امواكم ولا اولادكم بالذي نقر بكم عبيدنا لفي واما المعجزة الاستنباء كونه متصفا
 بالصدق والامانة والتقوى كان المحمد في ذلك قبل بعثه الى الطولي وكان يدعى محمد الامين وان في قوله ان انذر الناس الساعة
 لان الانجاء في معنى القول ويحفظ من الثقلية وقد علمت في غير شان مقدس معناه انه ان الشان قولنا انذر الناس وقوله بشر
 الذين امنوا انهم اي بان لهم والاذن اخبار مع تحوير انعام للناس كلهم ولكن البشارة خاصة بالمؤمنين ويحمل ان يراد بالناس الكفا
 فقط ويمكن ان يكون تعجبهم عائدا الى الاذن والنبش وليس لك تعجب بل المنكرة العقول تعطيل الاعمال فان يترك الانسان سدا ورسا
 الرسل امرها اخلى الله نعم الكلفين عنه شيئا من الازمنة وبيتهم الى الكيفية والامور والنبش والاذن والمنع الثواب الجزاء واما اقدم الاذن
 على النبش لان الاذن تحذير عن فعل ما لا ينبغي والنبش ترغيب في فعل ما ينبغي والظنية مقدمة على التخلية ومعنى قدم صديق سابق قد
 فضل ومنه لذة رفيعة اي سبق لهم عند الله خيرا قال احمد بن محمد القدم كل ما قدمت من خير وقال ابن الانباري كناية عن العمل الذي لا يقع فيه
 تاخير ولا ابطاء والسبب اطلاق القدم على السابقة ان السبق لا يحصل الا بالقدم فبما السبب باسم السبب سميت النعمة بذلك
 وتقطي بالهداية القدم الى صدق لاجل المتابعة والتشبه على انها من السوابق العظيمة الى القدم التي يصدر بحق ان يسبق قدما واما
 عبارات المفسرين فمنهم من قال قدم صدق في الاعمال الصالحة ومنهم من قال الثواب منهم من قال شفاعته محمد اما قوله قال الكافرون
 فقال القفال في زهارة والتقدير فلما انذرهم فالوا ذلك ثم من قرأ السحر بالالف فقول هذا اشارة الى النبي ومن قرأ السحر فهو اشارة
 الى القرآن وفيه تحليل على عجزهم واعتراهم بانهم قاصرون عما رزقوا من السحر ومن هنا جوز بعضهم ان يكونوا اراذوا بالمعجزة اي انه
 فصاحتهم وقد اذنبوا الاثبات بمثل جوارحهم اسرهم انكر عليهم تعجبهم من الامور المذكورة وهي الواسطة اراد ان يقيم البرهان عليها
 ما شئت المعاد وذلك ان اثنين متوالين وقدم في الاعراف تفسير قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم
 على القرش فلا حاجة الى عادة ثم ذكر ما يدل على مزيد عظمت وجلالة ولعله لا يخرج امر من الامور من قضائه وتقدمه فقال يدبر الامر ما
 من شئ فيجزي الامم بعد اذ ذنبوا وما فقد العاطف لانه كما انفسا التفصيل الماد عليه قوله ان ربكم الله آه والامر ان اراد به احوال الخلق
 واحوال ملكوت السموات والارض والعرش المعنى ان يقضى ويقدر بمقتضى الحكم ويفعل ما يفعل المصطفى فضلا الناظر دبا
 الامور وعواقبها لا يدخل في الوجود ما ينبغي قال الزجاج ان الذين خولوا بهذه الآية كانوا يقولون ان الانام شفعاء ناعند الله
 فوالله عليهم بانه ليس احد ان يشفع اليه شئ الا بعد اذنه لا ندع لموضع حكمه والصواب فلا يجوز لهم ان يشلوه مما لا يعلمون انهم
 صلاح ففي قوله يدبر الامر اشارة الى استقلاله في التصرف فحاجنا لمبدأ وفي قوله ما من شئ فيجزي الامم اشارة الى استقلاله في حكم المعاد
 ان يقال للمراد ان خلق العالم على احسن الوجوه اقربها من الاصلح مع انه ما كان هناك شفع في شفع في تحصيل المصالح فذلك على ان يحجز
 الى عباده من غير الخير والاراحة بهم كامل العناية باحوالهم قال ابو مسلم الشافع معناه الثاني من الشفع الذي يخالف التوراة خلق السموات
 والارض وحده ولا يحضر معه الاشراف يعينه ثم خلق الملائكة والملائكة والمراد انهم يفعل في الوجود احد الامم بعد ان قال له كرسى
 كان وحصل ثم اشار الى المعلوم بالاوصاف المذكورة فقال ان ربكم الله الذي يتاهل منكم العبادة بازاء النعم الجسام

بآيات المبدء بين غائبات

من خلق السموات والارض فاعلمها فاعلمها وحده اقل ان ذكر في تبيينه على وجوب الاعتبار والنظر في الدلائل الدالة على عظمه وجلاله ثم شرع في اثبات المعاد فقال انكم ترجعون الى جوعكم جميعا مجموعين وتقدم الجار والمجرور للاختصاص والمعنى لا ترجعون في العاقبة الا الى جزائه وحكمه فاستعد للثبوت ثم اكد ذلك بقوله وعد الله حقاً وفيه تأكيد ان كرامته قال انه سيبدؤ الخلق ثم يعيده وهو استئناف فيه معنى التعليل كما نفا ان الذي قد علم على البدء بقدر على الاعادة بالطريق الاولى كقوله ونفثكم فيها لا تغفلون يعني ان سببها لما كان قادراً على انشاء دوائكم ولا ثم على انشاء اجزائكم الى جوعكم ثانياً شيئاً فشيئاً من غير ان تكونوا عالمين بوقت حدوثه وبوقت وقوعه وجب القطع بان لا يمنع عليه عادة تلك الاجزاء بعد البلى والنفق من قرانه بالفتح فعلى حد فلام التعليل الى ان لا يعلل ان منسوب بالفعل الذي نصبه عدله اي عد الله عدل الخلق ثم اعادته ويجوز ان يكون مرفوعاً بما نصبه جفا اي حق حقا ببدء الخلق ثم ذكر غاية الاعادة وحكمها فقال فيخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات في الاية اعماراً والتقدير ان يبدؤ الخلق بها من بعد ثم يبعثهم ثم يعيدهم ليجري فيهم احسن هذا الحذف لتقدم قوله فاعيدوه ولان الاعادة لا يكون الا بعد الامانة والاعدام وقوله ما يقسط اي بالعدل متعلق بيجري اي ليجريهم بقسطه ويوفيه اجراً ثم ليجريهم بقسطهم بما لم ينظروا انفسهم حين امنوا وعملوا صالحاً وهذا وجه حسن لطباق قوله بما كانوا يكفرون وفي قوله والذين كفروا من غير ان يدخل لام العاقبة في الجملة كما دخلها في الاولى لعل على انه خلق الخلق للرحمة للعندين بما جاء التعذيب لغرض وقوعهم في طريق الفهم والحجيم الماء الذي استغسلوا به حتى انهم خرجوا قالوا لا شاة في الاية ولا لعل على عدم منزلة بين المتزولين على ما يقول بها المعتزلة واجيب بان عدم الذكر لا يدل على عدم وجوده بان الضاق اكثر من اهل الظاهر فكيف يجوز طي كرههم واعلم ان للعلماء في اثبات المعاد طريقين الاول طريقة العقائدين بالحسن والقبح العقليين والثاني طريقة من يقول لا يجب على الله شيئاً فلا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ما الفرق بين الاول فلم على وجوب المعاد حج عقلية منها انه نعم خلق الخلق واعطاهم عقولاً وقد افيتهم حكماً ان يرغبهم في الخيرات فيخرجهم عن السهات وهذا الترغيب لا يمكن الا بربط الثواب على الفعل والعقاب على تركه هذا في الامور التي بالعبادة في الدنيا فلا بد من دار اخرى هي دار الآخرة ليحصل فيها ذلك فاللزم ان يكون الله تعالى كاذباً في قوله ليجريه فان قيل لم لا يكفي في الترغيب الردع ما اودع الله في العقول من تحسين الخيرات وتبقيع المنكرات فلا يحتاج الى الوعد الوعيد لمن سلم فلم لا يجوز ان يكون الغرض من الترغيب التوبيخ نظام العالم لا يفعل ذلك لاي لزم منه الكذب على الله الستم تحضون اكثر عموماً القرآن ثم نهى عنه لا كذب لمننا انه يفعل لكن لم لا يجوز ان يكون الثواب للعقاب هو ما يصل الى الانسان في دار الدنيا من الراحة والالام فالجواب ان العقل ان كان يدعو الى فعل الخير وترك الشر لا ان هو في النفس يدعو الى الاكتمال في الشهوات الجسمية واذا حصل هذا العارض فلا بد من مرجع وماذا الا لترتيب الوعد والعيد على الاعمال تجوز الخلف في ذلك من ان الغرض من اخذ الاجرة انما يكون بعد الفراغ من العمل والعبد مادام في الدنيا فهو في العمل وقد ترى ان هذا الناس اعلمهم بمن لا يات الا بالبيان فافهمهم في اتم اللذات والسرور منها ان صرح العقل بوجوب حكمة الحكماء ان يفرق بين الحسن والسوء والظلم والظالم ان لا يجعل من كفره وعصاه كس من يتطاعه وليس هذه الفرق في الدنيا كما قيل كم غلام قال سمعت مناهية جاهل جاهل نفعاً من وقفا فلا بد من دار اخرى يظهر فيها الثواب والعقاب وان كلف عبداً بان يعبدوه والحكيم ان امر عبده بشئ فلا بد ان يجعله فارغ البال منظم الاحوال حتى يمكنه الاشتغال باداء تكليفه والناس جيلوا على طلب اللذات والسياد الى تحصيل اسباب الراحة فلو لم يكن لهم خوف المعاد لوقع الهرج والمرج والفن وج لا يتفرغ المكلف لاداء ما امر به فانه لم لا يكفي في نظام العالم مهابة الملوك وسياسةهم قلنا ان لم يكن السلطان فاهراً قادراً على الرعية فلا قيادة فيه ان كان فاهراً قابلاً ولا خوفه من المعاد يخضع على انواع الظلم والايذاء لان الداعية النفسانية فائضة ولا وزع في الدنيا ولا في الآخرة ومنها انه نعم خلق هذا العالم وخلق في الدنيا من العبد لا يليق بالحكيم الرحيم فوجب ان يقال ان خلقهم لمقتضى مصلحة وخير وليس ذلك في الدنيا لان لذات هذا العالم جسمانية لاحقيقة لها الازالة الالام امر عديم كان هذا صلا قبل الوجود فلا يبقى للخلق فائدة وايضا لذات البدن مشوبة بالالام بل اللذة في الدنيا كالقطرة من البحر فلعنا ان الراحة في الآخرة قبل الدين يعذب هل النار والاهل في فائدة لهم قلنا الفرق ان ذلك الالام استغفوه على عالمهم هذا الالام الحاصل في الدنيا غير مستحق فوجب ان يعقب خيرات عظيمة والا فبينا في كوننا اهل الرحيم واكرم الاكرم ومنها ان لو لم يحصل للانسان معاد لكان اخر من جميع الجنوات لانها تشارك في اللذات الحسية لان الرزق في ذلك العمل كاللوز في فم الانسان والانسان يربذ عليها بعقل هو سبب ثلثه ناذر في احوال الخلق لا يتفكر في الاحوال الماضية فيناست فيناست فيناست في الاحوال الاية فيخاف فلم يكن للانسان معاد به بكل حال فيظهر سعاده كان عقله سبباً شفاء وختنة في شرفه ومنهية منها ان يصل النعم ما ان يكون مشوباً بالافات او بالصاعبات فلما قلنا ان الله نعم علينا في الدنيا بالمرتبة الاولى وجب ان يتم علينا بالمرتبة الثانية في دار اخرى ظاهراً كمال العترة والرفق والحكمة فهاك نعيم على المطيعين يعفو عن الذين يربذ

وطول الام

سورة

الغوم والمهوى والافات والمخافات وما بقوى هذا الكلام ان الانسان دائما في الترقى من حين كونه جنينا في بطن امه الى ان يخلص من ذلك
 السجن يخرج الى فضاء الدنيا والى ان ينفصل من تناول اللبن والشدة الوثوق في المهد الى تناول الاطعمة اللذيذة والمشي والاعمال الى
 ان يصير اميرنا هذا الحكم على الخلق او عالما مشرفا على حقائق الاشياء فوجب بحكم هذا الاستقراء ان يكون حاله بعد الموت اشرف
 الي من اللذات العاجلة المشوبة بالالام ومنها طريقة الاحياء طافا نازا امنا بالمعاد وناهبنا الى ان كان هذا المذهب حقا فقد
 نجونا وهلك المنكرون ان كان باطلا لم يضربنا هذا الاعتقاد غايته ذلك فوان بعض اللذات الزائلة المشوبة بالمغتصات ومنها ان
 احوال الانسان من صباه الى هرمه ايضا هي حال الارض من الربيع الى الشتاء ثم ان ترى الارض في الربيع الثاني يعود الى تلك الحقول
 فلم يفعل مثل ذلك في الانسان ومنها ان الانسان انما يتولد من نقطة تولد من الاغذية الكائنة من الاجزاء العنصرية المنفردة
 في مشارق الارض ومعادنها فاذما مات وتفرقت تلك الاجزاء فكيف يمتنع ان يجمع مرة اخرى على مثال الاجزاء الاولى منها ان النظر
 في تغيرات العالم ادى الى ان شئنا صانع حكيم قادر قادر العقل يحكم بان هذا الحكيم لا يليق بان يترك عبده همل لا يكذبون عليه ويجوز
 فلا بد من ان يكون له امر ونهي وعد وعيد من غير تجوز يخلط فيها كالمزج لا يتحقق جميع ذلك الا في الجزاء واما الفريق الاخر
 الذين لا يعملون افعال الله تعبر عايتهم المصالح فانهم يقولون المعاد امر جائز الوجود لان متعلق النفس بالبدن لما كان في المرة
 الاولى جائزا فالمرء الثانية ايضا جائزة ثم ان له العالم قادر ومختار عالم بجميع المعلومات والكتابات والجزئيات فلا يعجزه تميز اجزاء بدن
 زيد وان خلطت باجزاء التراب الجارية عن اجزاء بدن غيره واذ ثبت هذا الامكان وقدر الدليل على صدق الانبياء وعلى ان الطراد
 كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم انهم قطعوا بوقوع هذا الممكن والقران مشحون بابيات البعث والجزاء
 فوجب علينا القطع بالمعاد الجسماني اما شبهة المنكرين فمن ذلك انهم قالوا الدار الآخرة ان كانت ثمرا من هذه فالتبديل سفاهة وان كانت
 عبثا وان كانت غير امنها فاما ان يقال انه قادر على خلق ذلك الوجود ولا ثم تركه وفعل الارذل فذلك سفاهة يقال انما كان
 قادر انما حدثت له القدرة فذلك انتقال من الجوارح العديدة ومن الجهل الى الحكمة فهو محال على القدر والجواب ان كلام من الذي انجز
 في وقته فاما في التحصيل الكالات النفسانية الممكنة للنوع الانساني من قبل العلم والعمل الاخرى للرحمة والجزاء ومن ذلك انهم
 قالوا لو كانت الافلاك مستديرة والمستديرة لا ضلله وما لا ضلله لا يقبل الفساد والجواب ما ذكرنا في كتبنا الحكيم من ان كل جسم
 مركب من كل مركب يخلو لا محالة ولئن سلمنا انها ازلية كما انها غير زلية لان الحركة عبارة عن الانتقال من حال الى حال وهذه الهيئة
 تقتضي السبقية بالغير فكان الجمع بين الازل والحركة محالا ولئن سلمنا الحركة اذ لا يتفكر فيكون بعض ضائع الافلاك ومقتضاها
 لاعادة المعدومات من الاشياء لانها انية ومن ذلك انهم قالوا الانسان عبارة عن هذا البدن الذي لاجزاء لا يمتنع ان يخلط
 وقوعنا على تاليف مخصوص لان اجزاء البدن كانت موجودة قبل هذا الانسان والموجود مغاير للمعدوم فاذا مات الانسان وتفرقت
 اجزؤه فقد عدمت تلك الصورة والاعراض عود المعدوم محال لجيبان الانسان ليس عبارة عن هذا الجسد وانما هو النفس
 سواء كانت جوهرا مجردا مفارفا او اجساما مخصوصا لطيفا باقيا في جميع احوال البدن من الصبي الى الهرم مصونا عن التحلل والتبدل وهو الذي
 يسمى المتكلمون بالاجزاء الاصلية ومن ذلك انهم قالوا اذا قتل الانسان واغذي انسان اخر لم يرد ان يعاد ذلك الاجزاء في بدن
 كل واحد من الشخصين ذلك محال لجيب بعين ما هو في الاجزاء الاصلية لا يصير جزء من انسان اخر فهذا خلاصة ما وصل اليه العقول
 من امر المعاد والله تعلم بما بقى الامور بعد بعض نعمه على المكلفين فقالوا هو الذي جعل الشمس ضياء وهو جوف لاوى مهور
 اللام قلبه طوره ناء لكسرة ما قبلها ثم قرأ بجزئين بينهما الف فمخول على الفليلا نذا فادام اللام على العين وقع حرف العلة على الطرف
 فانتقلت همزة كافي كسأ وهو اما ان يكون جمع ضوء نحو ضوضاء من مصك ضاء وضوء ومثل قام قياما وضام صيا ما ولا بد من تقدير
 مضاف الى جعل الشمس ضياء والفرق ان نور الان يحل على الباء الغنة فيجعل نفس الضياء والنور كما يقال الرجل الكريم انه كريم وجوزوا الضياء
 اقوى من النور ولا خلاف بين العقلاء ان ضوء الشمس كبقية فائمه بها الذاتها واما نور القمر فقد ذهب جهوا الحكماء الى انه مستفاد
 من الشمس بذلك يقع اختلاف احواله من الهلائية الى البدئية كما بينا في تفسير قولهم يسئلونك عن الاهلة وقد ذكرنا ما ذكرنا في
 في الكشاف اي قد مر من منازل وقدره ذامنازل من نور القمر المسافة التي يقطعها في يوم وليلة بحركة الخاصة به وجعلها ثمانية
 وعشرون واسماها مشهورة الشرحين الثريا البطين اه وهي كواكب ثابتة معروفة عندهم جلوسها على امات المنازل فخرى القمر
 كل ليلة نازا لا يقرب احداهما ولا انهم في مواد ودوافعك هو اثنا عشر برجاعا ثمانية وعشرين عددا يام دور القمر فاصاب كل برج من
 وثلاثه وهو كل منزل بالعلامات التي وقعت في الشمس بمجدا ثم ذكر بعض مافيهما العائنة على المكلفين فقالوا لعلوا مدد التبيين
 والحساب حساب الاوقات من الاشهر والامام والليالي وقد ذكرنا السنة الشمسية والسنة القمرية وكيف يدوران احدهما على
 الاخر في تفسير قوله تعالى ان عندنا السجود والاية فلا حاجة الى التكرار ثم اشار الى ما فيها من حقايقها بقوله ما خلق الله ذلك الا

المهتدة
 بالحالة المنقولة عنها والابنة
 شافى الشوم

الامثلة بما يجوز الصوابون الباطل والبطلان فالله من سلطان التهاد والقرينة بها بالليل بحر كذا ثم ينقل السند الى
 الاربعين بالفصول ينظم مصالح هذا العالم ويتصل معاديش الخلاقين بحركة القمر يحصل الشهور باختلاف حاله في زيادة النور
 نقصان مختلف حول الرطوبات الى غير ذلك من الخواص التي يرشد اليها الشامل بالندرج لهذا فان قيل لايتصور ان يكون
 لانهم هم الذين ينفقون بهذه الدلائل قيل المراد بالعلم ههنا العقل الذي بهم الكل ثم ذكر لنا في الحاصل من اختلاف الليل والنهار
 وقد مر تفسير في سورة البقرة قوله ان في خلق السموات والارض لآيات لم يعلمها الا الذين يعقلون وما خلق الله في السموات والارض كقولهم وما خلقوا
 من شيء وقد مر في اخر الاعراف انما هو كونه ايات بالمتقين لانهم يحذرون العاقبة في دعوتهم الحذر الى السبيل والنظر في العقاب من
 تدبر هذه الاحوال علم ان الدنيا مخلوقة لبقاء الناس وان خالقها وخالقهم ما اهلهم بل جعلها لهم راعيا وادكان كذلك فلا بد من
 وعي ثم من ثواب عقاب لغير المحسن من المسير في هذه الاحوال في الحقيقة العقلية على صحة القول بالبدء والمعاد ثم شرع في شرح احوال من
 لا يؤمن بالمعاد من يؤمن به فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا من عباده الجاهلون بالدين لا يخافون البعث كقولهم قد
 من الساعة شفقون واستبعدوا اكثر من تفسير الرجاء بالخوف قالوا انهم يعني الطمع اي لا يطعمون في حسنة كما يا اهل السعداء ولا يفتنون
 اصلا لانهم لا يؤمنون بالمعاد فهم ذاهلون عن طلب الذات الحقيقية فارغون عن التوجه نحو السعادات الباقية ورضوا مع ذلك بالجنه
 الدنيا الحسية الخسيسة فانما ثوابها مسكون اليها مسكون العاشق الى معشوقه وهذه غاية لانهم لا الاستغراق في اللذات الجسمانية والذين هم
 عن اياتنا غافلون فلا يعبرون بالآيات ولا ينظرون في الدلائل الموصلة الى حقيقة البدء والمعاد فلم يقبلوها بالتقليد ولم ينظر اليها بعين
 الاجتهاد اولئك ما زعموا النار في حقهم ولذا تعلق بقوله ييا كما كانوا يكذبون وفيه من الاعمال السابقة المؤثرة في حصول العذاب
 الجسماني وهو النار المحسوسة والعذاب الروحاني وهو نار البعد من الموانع والقطيعة من السعادة الباقية فيكون مثالا من
 اخرج من بجائس معشوقه فالتفت برطلانية العذاب ولا مولد بل يكون فيها انواع الموانع والذات لاصناف الموحشات تعود بايدهم من ذلك
 الحالت هذا حال من لا يؤمن بالمعاد فلا يعمل له وما حال الذي يؤمن به فذلك قوله ان الذين آمنوا استكملوا من جهة القوة النظرية
 وعملوا الصالحات استكملوا قبل القوة العلية وصدقوا بقوله ثم حققوا المضيق بالعمل الصالح الذي جاء به الانبياء والكتب
 من عند الله واشتغلوا فلو بهم وادواهم بتفصيل المعرفة ثم جوارحهم بالخدمة حتى تكون هيوتهم مشغولة بالاعتبار واذا انهم باسراع
 كلام الله استنهم بذكر الله وسائر اعضائهم بطاعة الله ثم يهديهم ربهم بايمانهم قال اكثر المفسرين معناه يهديهم الى الجنة ثوابا لهم
 على ايمانهم الصالح ومعنى قوله يا ايها الذين آمنوا هذا المضمون العمل الصالح وهذا التفسير يوافق قوله ثم نرى المؤمنين
 المؤمنين الذين آمنوا بآياتهم وبآياتهم ولقوله ان المؤمنين ان يخرج من قبره صورة له الصالح في صورة حسنة فيقول له انا املك
 فيكون له نور واغدا الى الجنة والكافرا يخرج من قبره صورة له الكافر في صورة سيئة فيقول له انا املك فيقول له انا املك فيقول له انا املك
 ان ايمانهم يهديهم الى ربهم من الانوار فلو مع من الانوار بحيث يولد بواسطتها عنهم الشكوك والشبهات فتؤدي الى حصول الثوابات
 ولذلك جعل تجري من تحتهم الانهار ريبا ناله تفسير لان القسك بسبب السعادة كالوصو اليها فهذه الهداية عبادة عن الفوائد التي
 الحاصلة في الدنيا بعد الايمان قال القفال فعلى هذا الوجه كان الجنة يهديهم بهم بايمانهم وتجرى من تحتهم الانهار والا انه حذف الواو
 وجعل قوله تجري خبرا مستانفا قبله والتحقيق في تفسير هذا الوجه ان العلم نور والجهل ظلمة والروح كاللوح والعلوم والمعاد كالنقوش
 ولكن حالها بالاضد من النقوش الجسمانية فكذلك اللوح ونور النقوش المعنوية وتكاثرها بنور اللوح الروح المعاني واشراقها حتى انه يقوى بها
 على تحصيل المعارف الباقية بسهولة فليس في الرجل المنير للعلوم والحقايق كنهه المبدى فالانسان اذا امن بالله فقد اشرف وجهه
 بنور معرفته واذا وطب على الاعمال الصالحة حصلت له التوجه الى الآخرة والاعراض عن الدنيا ولا يزال تزايد اشراقه هذه الاعمال
 والملاكات فيرتقي في معارجها لحظة فليظة ولما كان لا نهاية لمراتب المعارف والانوار العقلية فلا نهاية لمراتب هذه المعارف فيرتقي
 قوله فليهدى بهم ربهم بايمانهم دليل ان ان العلم بالمقدّمين لا يوجب العلم بالمتأخرين ولكنها تعذران الذهن بحصول الفيض من الجواند المطلق
 ومعنى تجري من تحتهم الانهار انهم يكونون في البساتين على مواضع مرتفعة كالسرد والاملاك الانهار تجري من بين ايديهم وتكون
 فيها قال بعض المفسرين اي عاودهم وندوهم كايدي عوا الغمام بقوله اللهم اياك نعبدك قبل الدعاء والعبادة كقوله واغفر لكم وما تذكرو
 من ذنوبنا انه وانما يكون هذه عبادة لهم لا على سبيل التكليف بل على سبيل الاحكام والعبادة بانها جاذبة كرامه وقيل الادعاء بين المتكلمين
 والمعنى ان اهل الجنة يدعون في الدنيا والآخرة ثم يرد الله من المعانيب لا قرا له بالاهية فالقفال اصله من الدعاء لان الخصم يذو
 خصم الى من يحكم بينهما وقبل اي طريقهم وسيرتهم وذلك لان المدعى للشئ موافق عليه فيمكن ان يجعل الدعوى كاية من الملائكة
 ان لم يكن في قولهم سبحانك اللهم دعاء ولا دعوى قيل ان نعتهم كقوله ما يدعون اي ياتونهم ويقولون العباد ربنا ما شئت
 اي تمن فكان نعتهم في الجنة ليس الا بيسر الله وتقدير الله فكانوا في الدنيا يدعون الحروب من يسكنون اليه يستنصرونه فيقولون

فان زعم النقوش
 الجسمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الشهود الغانية التي لا اصل لها ولا دوام والمسرحة اللغز الذي ينقول الالكثير لاجل الفرض الخمس فصح ما قلنا ثم ذكر ما يجري
 بحري الروح والرجوع من الغايبات فقال ان كذا ملكا القرون وقد مضى غير القرن في اول الانعام وما ظن به ههنا والاول
 في جعله لهم الحال اي ظلموا بالكد في قد جاءتهم ثم رسلهم بالحق على صدقهم وهي الجزاء بقوله ما كانوا يؤمنوا امانا ان يكون
 عطفا على ظلموا ويكون اعتراضا واللام لتأكيد النفي ان الله قد علم منهم انهم يصرون على الكفر بالسبب اهلاكم تكذيب الرسل علم
 باصرارهم كذالك اي مثلك الجزاء وهو الاستيصال الكلي بحري كل مجرم وفيه عبد لا هل مكة على تكذيبهم رسول الله ثم خاطب
 الذين بعث اليهم رسول الله بقوله ثم جعلناكم خلافا استخلفناكم في الارض بعد ذلك القرن لتتظروا كيف تعملون خيرا او شر استعين
 النظر لعلم الحقيقة الذي لا يطرأ عليه شك يعني بالعلم الذي يتعلق به الجزاء كاشرا لافراد قناده صدق الله وبنانا جعلنا خلفاء الا
 لتتظروا الى اعمالنا فاراد الله من عبادنا الخير بالليل انهاء ثم حكى نوحا فالتام فيها ثم فقال ذائقا على علمهم ايانا ابدنا في قال الذين لا يؤمنون
 لقائنا اي يؤمنون بالمعاد لان كل من كان مؤثما بالنشوء فانه يرجو ثواب الله يخاف عقابه انقضاء اللاندم دليل انقضاء الملزم طلبوا
 من الرسول احدا من بين ما الايمان بقرآن غير هذا القرن مع بقاء هذا القرآن على حاله ما تبدل هذا القرآن بفتح بعض الاء وفتح
 اخرى فمكافاة ما راد الله تعالى ان يقول نجوابهم ما يكون لي اي لا ينبغي وما يحل ان ابدله من لقاوم نفسه من قبل نفس فنفى عن نفسه الجحد
 الذي هو اسهل اقل ليلزم منه نفى الاصعبل اكثر بالطريق الاولى ثم كذا الجواب بقوله ان اتبع الى تبع الاما يؤمن الى ان ننقض ابنة تبع
 النسخ وان بدلتا مكانه تبطل ليدل على قد تمسك بهذا نفاة القياس من نفاة جواز الاجتهاد واجيبان رجوعها الى الوحي ونقل
 عما بين ههنا من قول الى اخاف ان يحصى ثبتي عذاب يوم عظيم منسوخ بقوله لا يغير لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وضعف
 بان النسخ انما يكون في الاحكام والتعبدات لا في ترتيب العقاب على العصية قال المفسرون هذا الالهام منهم يحتمل ان يكون على سبيل التخييل
 فتدري ومقالا للكلية انهم خستهم من مشرك مكة اوهم استخفون في قوله انكفيناك الشهورين ويحتمل ان يكون على سبيل التجربة والاشارة
 حتى انزل فعله لك علما انه كاذب اذ وان هذا القرن مشتمل على مالهتم فطلبوا قرا اخر لا يكون كذلك ثم اكد كون هذا القرن من
 عند الله سبحانه وان غير مستند في ابره فقال لو شاء الله ما ائلوته عليكم ولا اذركم ولا اعلمكم الله به على لاني ومن قر بلام الله
 فنعنا ما ائلوته فاعلمكم ولا خبركم الله به على لاني غيري فكذلك من علم من ليا من عباد الله في اهل بيته دون غيره وقرى اذ ركنه بالقرآن
 وجهان يكون الحق مقلوبه من الالف ويكون من الكاء الرفع ومعنى اذ ركنه جعلته دارا اي لاجعلكم بتلاوته خصماء تدونوني بالجدال
 وتكذبوني فقد ثبت فيكم غمرا اي بعضا معتبرا من امرهم واربعون من قبله فلا يتقبلون فينقدح في محبة عقولهم لان ظهور مثل
 هذا الكتاب العظيم المشتمل على علوم الاولين والآخرين المعجز للقليلين عن معارضة على من عرفوا حاله من عدم التعلم والمدارس ومخالطة افعالي
 اذا شك في دانه من قبل الوحي المدد الساموي كان ذلك نكالا للمفسرين ايات ولغزاء على الله فلهذا قال فمن انظم بمن اقرى على الله كذا
 لا يوفيه ان هذا القرن لو لم يكن من عند الله ثم نسب الرسول الى الله لم يكن احدا ظم منه ثم قبح الله اصنامهم بها رضى لهم بقض مضوم
 من الالهام فقال لا تعبدون من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه ومن حو لغوا ان يكون مشيا معا قبا وفيه
 اشعار بانها اجاد والمعجول ابدان يكون كل من الصا بذا كانت المنافع والمضار كلها من الله فلا يلبس العبادة الابن ويقولون في لا شفعانا
 عند الله قد كرا وجهك في قوله ولا تجعلوا لله أندادا وانتم تعلمون ثم انكر عليه ثم مضى بقوله قل اننيون الله
 بما لا يعفكم والمراد انه لا وجود لكونهم شفعاء اذ لو كان موجودا لكان معلوما للعالم بالذات المحيط بجميع المعلومات وهذا عجز مشرك
 يقول ما علم الله ذلك معنى المقصود انه ما وجد منك لك قط وفي قوله السموات في الارض تليد اخر لغيره ان عال يوجد في ما هو
 مشف معدوم قوله سبحانه وتعالى عما يشركون اما ان يكون من تمام ما من النسخ ان يقول لهم وابدا كلام من الله ثم تنزهها
 لنفسه عن شركهم وعن الشركاء الذين يشركونهم به ثم بين ان عبادة الاصنام بدعة وان الناس يعبدون لغير الله كما كانوا على
 على الدين الحق فخلعوا وقد مر تفسيره في سورة البقرة في قوله كان الناس امة واحدة والمقصود ههنا تنصيص صورة الشرك و
 عبادة الاصنام من عند الله في عينيهم وتفيطاعهم عن مثل هذا الامر المستحذ القطيع ولو لا كلمة سبقت من تلك من بناء امر الثواب
 والعقاب على التكليف لا على الاجاء والقسم من ناخيه كما بينهم الى يوم القيمة او من قوله سبقت بحق غصبي لفقهم طمحا ولا يبر الحق
 من البطل ثم ذكر نوحا وعباسا في طمهم فقال يقولون كولا انزل عليهم آية من ربهم قد تم تفسير في الانعام في قوله كولا انزل عليهم آية
 من ربهم كانهم لم يعبدوا القرآن اية فافرحوا وغيره تصان فعل انما الغيب لله هو المختص بعلمه لا ينظر في انزل ما اقره قوله هذا امر من قبله
 ووعيد الله ورسوله لهم واذا اذقنا الناس حملة من عبادنا من انهم اذا هم مكسرون ايانا قل الله امسح مكرنا من كتابنا
 ومن ينجى من عذابنا ومن يكره من عذابنا ومن يكره من عذابنا ومن يكره من عذابنا ومن يكره من عذابنا ومن يكره من عذابنا
 يكونون ما تمكرون هو الذي يسير كنه البيرة والجر حتى اذا كنتم في الفلك فجرين بهم برح طيبة وفيه جوابها جاءها

من قوله
ما لا يعفكم

ع

بِخِصَالِهِمْ جَاءَهُمْ مِنَ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ يُخَيَّبُهُمْ دَعْوَاهُ اللَّهُ مُخَيَّبِينَ لَهُ الدِّينَ كَفَى اخْتِصَانًا مِنْ هَذِهِ لَكُنْزُ الشَّيْءِ
فَلَا اتَّخَذُوا لَهُمْ يَتَعَوْنَ فِي كَلَامٍ خَيْرٍ حَقٌّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَتَقَرُّوا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَتْرَافًا مِنْ تَحْتِهَا يَنْسَرُ فَيَكُونُ لَكُمْ أَنْتُمْ وَنَسَرْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَقُّ إِذَا أَخَذَ الْأَرْضُ وَتَقَفَ فِيهَا جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ فَيَكُونُ لَكُمْ أَنْتُمْ وَنَسَرْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَانَ تَعْنِي بِالْأَمْرِ كَذَلِكَ تَفْصِيلُ الْأَبَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَبِهِدْيٍ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ
مُسْتَقِيمٍ لَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ فَاسْتَوَى الْأَرْضُ بِنُوحٍ وَقُلْتُ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ عَمِلَوهَا رَهِيمٌ مُدَّةً زَلَّةً مِمَّا كَسَبُوا مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِيَةٍ كَانَتْهَا غَشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قُطْعًا مِنَ النَّارِ
مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَبِئْسَ مَا كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُنْفَخُ الْأَشْيَاءُ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ فِي الدُّنْيَا
يَكُونُ وَقَالَ شُرَكَاءُ هُمْ مَا كُنْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عِبَادَ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ
تَبْلَوْا كُلَّ نَفْسٍ مَّا نَسَفَتْ قَرْدًا إِلَى اللَّهِ مَوَلَهُمْ الْحَقُّ وَفَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ الْقُرْآنُ يَكُونُ بِنَاءً الْغَيْبِ سَهْلًا
وَعَلَى سَهْلٍ يَعْقُوبُ الْأَخْرُوعُ بِفَتْحِهَا تَتَلَوْنَ بِهَا مِنْ التَّلَاوَةِ حَمْدًا وَعَلَى خِلْفٍ رُوحٌ وَرُوحٌ عَاصِمٌ يَتَلَوْنَ بِهَا
الْبَاءُ وَالْوَحْدَةُ كُلُّ نَفْسٍ بِالْإِسْلَامِ بِنَاءً الْغَيْبِ سَهْلًا وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِالْفَتْحِ وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِالْفَتْحِ
مَعَ الْخَوَابِ ذَاتُهَا مِنْ طَلْوَانٍ قَوْلُهُ دَعَاؤُهُمْ مِنْ طَلْوَانٍ دَعَاؤُهُمْ مِنْ طَلْوَانٍ خَلْفَهُمْ لَهْلَاكَ فَهُوَ مُتَلَبِّسٌ بِهِ وَإِنْ جَعَلَ
دَعَاؤُهُمْ سَائِلٌ فَمَا صَنَعُوا كَأَنَّ لَوْ قَفَّ حَبْرُ الدِّينِ جَاحِلًا لَضَامَ الْقَوْلُ جَعَلَ الدُّعَاءَ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ الشَّكْرُ بِغَيْرِ
الْحَقِّ عَلَى نَفْسِكَ طَلْوَانٍ جَعَلَ مَتَلَفًا بِنَفْسِكَ تَقُولُونَ وَالْإِنْفَامُ طَلْوَانٍ جَعَلَ لَكُمْ مَا بَعْدَهُ جَوَابًا مَا لَمْ يَتَكَّرَ فِي السَّلَامِ
مُسْتَقِيمٌ وَبِئْسَ مَا كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُنْفَخُ الْأَشْيَاءُ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ فِي الدُّنْيَا
فَلَا عَاصِمَ جَعَلَ لَكُمْ مَا بَعْدَهُ جَوَابًا مَا لَمْ يَتَكَّرَ فِي السَّلَامِ
أَصْحَابُ النَّارِ طَلْوَانٍ جَعَلَ لَكُمْ مَا بَعْدَهُ جَوَابًا مَا لَمْ يَتَكَّرَ فِي السَّلَامِ
الْأَبْنَاءُ الْمُفْلَحُونَ طَلْوَانٍ جَعَلَ لَكُمْ مَا بَعْدَهُ جَوَابًا مَا لَمْ يَتَكَّرَ فِي السَّلَامِ
مَكَدٌ سَمِعَ سَمِعِينَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَطَاوِلِ فَانْفَخُوا فِيهَا ثُمَّ انْفَخُوا فِيهَا ثُمَّ انْفَخُوا فِيهَا ثُمَّ انْفَخُوا فِيهَا
بِالْكَفَرِ فَذَلِكَ مَكْرَهُمْ وَهُوَ لَعْنَةُ اللَّهِ فِي فِعْلِهَا بِكُلِّ مَا بَعْدَهُ مِنْ الْفَاءِ شَبَهَتْهُ وَتَحْلِيظُ فِي الْمَنَاطِقِ وَفِي تَحْلِيظِهَا
بِجَانِبِ الرَّحْمَةِ دَلِيلٌ عَلَى كَثَرِ الرَّحْمَةِ قَلِيلٌ بِالنَّبِيلِ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَفِي ذَلِكَ الْإِنْسَانُ لَغَايَةُ ضَعْفِ الْفَطْرِ لَا يَطِيقُ إِلَى الرَّحْمَةِ
لَا يَطِيقُ إِلَى الْأَلَمِ الَّذِي يَفْقَهُ الْكَشَافُ مَعْنَاهُمْ خَالِطُهُمْ حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُمْ هَاجِمًا هَذَا أَيْضًا مِنْ جِلَّةِ الضَّعْفِ أَنْ يَتَوَقَّعَ
مِنْ الْفَرِ الشَّدِيدِ إِذَا الثَّانِيَةُ لِلْفَاجَةِ وَقَعَ مَقَامُ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ كَمَا مَرَّ قَوْلُهُمْ لَيَنْخَطُونَ وَفَائِدَتُهُمْ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ فَاجَا وَأَوْقَوْا
الْمَكْرَهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَقْدَامِ وَسَارِعُوا إِلَيْهِ لِيُشَوِّدُوا مَا يَنْفَعُ مِنْهُمْ وَهُمْ غِيَا وَالضَّرُّ لِهَذَا قَالَ سَجَانَةُ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا
يَقْدِرُ عَلَى إِيصَالِ جَزَاءِ مَكْرِهِمْ إِلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَلَكِنْ يَحْلُومُ لِحَالِ مَعْلُومٍ لِيَضَاعِفَ خَبْرَهُمْ مَعَ كَوْنِهِ مَعْفُوًّا بِأَنَّهُ قَوْلُهُ
رُسُلُنَا يَكْتُمُونَ مَا يَمْكُرُونَ وَقَدْ تَحَقَّقَ هَذَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بِرُسُلِ مَكْرِهِمْ تَحْقِيقًا وَاعْلَمَ أَنَّ مَضْمُونَهُ هَذِهِ الْأَيَّةُ قَرِيبٌ مِنْ مَضْمُونِ
قَوْلِهِ إِذَا مَثَلُ الْإِنْسَانِ الْأَنْفَرِ الْآنَ هَذِهِ زَائِدَةٌ عَلَيْهِمَا بِدَقِيقَةٍ فِي نَحْوِهَا لَعَلَّهَا مِنْ الدُّعَاءِ يَطْلُبُونَ الْقَوَائِلَ وَيَقَابِلُونَ الرَّحْمَةَ الْمَكْرُ

بوق

لا يخرج الفلك
من بين يدي المذنب
ولا يتركه

والخديعة ولا يرضون واسا براس ثم ضربوا بجل في صغهم به مثالا حتى يكشف المقصود تمام الانكشاف فقال هو الذي يسير كهم ومن قرأه
بشركم فكلوه فانشر في الارض في بعض العلماء الميسر البحر هو الله سبحانه وتعالى وما في البراءة من التيسر التمكن والاقادار والحق
ان جميع الافعال المحركات مسندة الى احداث الله تعالى ذلك انما واقداه واحدا في المظهر كما مر في تفسير قوله والفلك التي
تخرج في الجبال والقفال هو الله الهادي لكم الى الميسر البحر طلبا للعاش هو الميسر لكم لاجل انهم فيكم اسباب ذلك السير حتى لا ينهاء الفلك
والغايتة مضمون الجملة الشريفة بكلماتها فالقبول المعبرة في الشرط ثلثا ولها الكون في الفلك ثانيا ما جرى الفلك بهم بالريح الطبية
والضربة جري للفلك على الفاجع كما مر ثانيا في جرحهم بها والقبول المعبرة في الجمل ثلثا ثانيا ولها جاءها اي الفلك والريح الطبية تلها
ريح عاصفة ان عصفون كلابن لذات اللبن ولان لفظ الريح مذكر والعصفون شدة هبوب الريح وثانيا ما جاءهم الموج من كل مكان
اي من جميع جوانب جبال الفلك الموج ما ارتفع من الماء فوق البحر ثالثا وظنوا انهم اخطبهم اي غلب على ظنونهم هلاك واصلة العبد
اذ الحاط يقوم اوبل قد سدوا من البوار فجعل حاطة العبد بالخصم مثالا في الهلاك وقرئ في الفلك الاية قال في الكشاف انما الفت في
قوله وجري بهم الى اخره من الخطا الى الغيبة لئلا يفتكوا به بذكر لغتهم خالهم لتعجبهم منها وليستدعي منهم الانكار والتفجيع قال الامام فخر
الدين الرازي لا انتقال من مقام الخطا الى مقام الغيبة في هذه الاية دليل المقنع والتعبد كما ان عكس في قوله اياك نعبد دليل الرضا
والقريب قلت جرحنا اما قوله دعوا لله تخلصين فقد قال ابن عباس تركوا الشرك ولم يشركوا به من الهتهم شيئا وافر الله بالربوبية
والوحدانية وقال الحسن ليس هذا اخلاصا لايمان لكن لاجل العلم بانه لا يخفيهم من ذلك الا الله فيكون ذلك جارا في جري الايمان الاضطراب
وقال ابن زيد هو لاء المشركون يدعون مع الله ما يدعون فاذا جاء الضر والالم يدعوا الا الله وعن بعضه ان المراد من ذلك الدعاء
قولهم اهيأنا تفسيره يا حي يا قيوم يحكي ان رجلا قال لجعفر الصادق ما الدليل على ثبات الصانع فقال اخبرني عن حرفك فقال
التجارة في البحر فالصانع كيف حاله كبت البحر فانكسر السفينة وبقيت على لوح من الواحها وجاءت الرياح العاصفة فقال
جعفر الصادق هل وجدت قلبك مفرقا فقال نعم قال جعفر فالحك هو الذي تضرعت اليه ذلك الوقت لئلا تجبنا من هذه الشدة
كما مر في الانعام يتنوعون في الارض يغير الحق البغي قصد الاستعلاء بالظلم من قولك بغي الحج اذا لم تلحق الفضا واصلة اطلب فلماذا
اكد المعنى بقوله يغير الحق قال في الكشاف انما زاد هذه القيد احترازا من استيلاء السليين على ارض الكفرة بهك دورهم واحراق ذرورهم
فعل رسول الله صلى الله عليه وآله يبين قريظة فلك في محمل ان يراد بغير شبهة حق عندهم كقولهم يقتلون النبيين بغير الحق من قرائع ما بالنسب فما
قبله جملته اى انما يبينكم وبال على انفسكم وهو مصدق ما كانه قيل لا يمتنعون ساع الحيرة الدنيا ومن قرأ بالرفع فاما على ان التقدير
هو متاع الدنيا بعد تمام الدلام او على انه خبر وقوله على انفسكم صلة اى انما بغيركم على مشاككم ولذين جنتهم جنتكم بغير بعضكم على
بعض منقطع الحيرة الدنيا لا يبقا لها والبغي من منكرا المعاصي قال ما سرع الخير ثوبا باصلة الرحم وعجل الشر عقابا البغي واليهين القفا
وروى ثلثان يجعلها الله في الدنيا البغي يحقو الوالدين وعن محمد بن كعب ثلث من كن عليه البغي والنك والمكره قال نعم انما بغيركم
على انفسكم اى لا يتهيأ لكم بغير بعضكم على بعضكم الا ثانيا قال في هي مدة حينوتكم مع قصرها وسرعته انقضائها ثم لا وعدنا من التجارة
مرجعيكم في بغيركم بما كنتم تعلمون وهو في هذا الموضع عيب بالعقاب كقول الرجل في معرض التهديد ساخره بما فعلت ثم ذكر مثالا
لن بغي في الارض بغيرها الدنيا ويشهد مسك بها فاعلم انما مثل الحيوة الدنيا اى معقها الصبيبة الشان كما في آثرنا من التواء فاخلط
بى اشبك بسبب هذا الماء نبات الارض فيحمل ان يراد نية ثم وصوله الى حد الكمال كلياته بسبب المطر ويحمل ان يراد نية الى
حد الكمال كلياته بسبب المطر ويحمل ان يراد النبات كانه في اول برودة ومبدأ حدوثه غير معتز ولا مترعرع فاذا تزل المطر عليه فعز في
حتى خلط بعض انواعه ببعض تكاثف حتى اذا اخذت الارض خرقها فالجوهرا الزخرف الذهب ثم يشبه به كل موه من ذرات تلك
اصله تزيين فادغم واجلبت لذلك همزة الوصل وهذا كلام في نهاية الفضاحة وفيه تشبيه الارض بالعرس التي تاخذ الشيايا الفاخرة
من كل لون فتلبسها ثم تزين بجميع الانعام المعهودة لها من حمرة وبياض ونحوها وتزينها كلها اي غلب على ظنونهم او يقنوا انهم
فاذرون عليها ما يكون من تحصيل بياها انما اشرنا باهلها واستبنا لها وضر بها ببعض العايات لئلا اوتها اى حين خفلمهم
بالنوم او حين اشتغالهم وتقلبهم في طلب ما يشبعهم فاجعلناها اى زرعها حصيدا اشبهها بما يحصل من الزرع في قطعة استيصاله كان ثم نثر
اى كان الشان لم يلبث زرعها الا ميسر اى في زمان قريب يقال في المكان ما كسر بغي بالفتح اذا قام به الامس مثل في الوقت القريب هذا
والصحيح عند علماء البيان ان هذا التشبيه المركب في الكشاف شبهت حال الدنيا في سرعة تقيضها وانقراض بغيرها بما
نبات الارض في حفاوة هذا خطا بل بعد ما التفت تكاثف وذن الارض بخضرة ورفيع في قيل المراد ان عاقبة هذه الحيرة التي
ينفقا الر في ثياب الدنيا كعاقبة هذا النبات التي حين عظم الرجاء بوقع الياس منه لا الغالب كمنسك الدنيا اذ اظلمت بها
عظمت غيبتها وانتظم بعض انتظام اناه الموت تلخصه كمال يحصل لذلك الزرع عاقبة كماله فيكون ذلك المغر بالدنيا الهلج لا يحصل



وامرهم سيج اسم ربك الاعلى الذي خلق قسوى والذي قلده فهدى السربان المقصود من خلق الجسد هو الهداية للروح والعلوم والمعارف فيه بارشاد الحق سبحانه اذا طرق الخيرة كثيرة والظنون والاغاليط غير محصورة فخصيص الوسط الحقيقي لا يمكن الا بتوفيقه وهدايته ولا مدخل في ذلك بالاستقلال بل بالانوار والاشواق حتى فضلا عن الاصنام التي هي في ادنى مراتب الوجود لانها جنادات لا شعور لها هذا نظر المحجة الثالثة وقال الزجاج يقال هدى الحق الى الحق بمعنى تخرج بين العبادتين ويقال هدى بنفسه بمعنى هتد كما يقال شري بمعنى اشري منه قوله الحق لا يقدر في سائر الاقران اصلها هتدى في عدم وفخت الهاء بحركة التاء او كسرة لتفاء الساكنين وقد كسرنا الهاء لاتباع ما بعد هذا قيل هذه التكرار جنادات فكيف حال حقها الا ان هدى واجب وجودها ان المراد بها في الامة رؤسائهم وارشادهم كقوله اتخذوا اخبارهم وهدى بهم ان بابا والمراد ان الله سبحانه هو الذي هدى الخلق الى الدين الحق بالادلة العقلية وبما يمكنهم منه من الدلائل العقلية وما هو لاء الدعاة والرؤساء فانهم لا يقدرون على ان يهدوا غيرهم الا اذا هدىهم الله ومنها انهم لما اتخذوها الهة وصنمهم الله ثم بصفة من جعل كقوله ان تدعوهم لانيتموا دعائكم ومنها ان ذلك بالعرض والتقدير يعني لها لو كانت بحيث يمكنها ان يهدى فانها لا يهدى غيرها الا ان يهدى منها ان البينة عندنا ليست بشر في صحة الحجج والعقل في جمع من الله تعالى يجعلها حجة عاقلة ثم انها تستغل هداية الغير منها ان المراد من الهدى النقل والحركة يقال هدى الكرامة الى وجهها اي نقلت اليها لمخلة لا ينقل الى مكان الا اذا نقل اليه ثم عجب من مذهبهم الفاسد باستحقاق متواليين فقال فما لكم بكفت تحكون ثم بين ما بنوا عليه مردبهم فقال فما يكتفي اكثرهم الا ظنا اي في اقرارهم بالله لا نقول غير مستند الى برهان عندهم بل هم مو من سلافهم وفي قولهم لا اصنام انما الهة وشفعاء وعلى هذا فالمراد بالاكثرا جميع ان الظن في معرفة الله وفيما يجب بحقيقة لا ينج من الحق وهو العلم والتحقيق شيئا من الضلال والمعنى ان الظن لا يقوم مقام العلم في شيء من الاحوال ثم اوردتهم على اتباعهم الظن وتقليد الانباء بقوله ان الله علمهم بما يفعلون وتمسك نفاة القياس بالاية ظاهر من قبل ان القياس لا يفيد الا الظن واجبات التمسك بالبعوث لا يفيد الا الظن وهذه الامة من الهوىات فلم يجب تبليها برعكم وما افضى ثبوته الى فنيه كان متروكا ولما فرغ من ذلك التوحيد شرع في اثبات النبوة فقال كما كان هذا القرآن ان يغري اي لغز لغز في قوله الله وكل ان بمعنى اللام اي لا ينبغي لوما استقام ان يكون مغري في الحاصل ان وصفه لشيء صفت شيء يمكن ان يغري به على الله لانه معجزة لا يفيد البشر على اتان مظهر وانما الغادر عليه هو الله ثم ولكن كان تصديق الذي بين يديهم من الكتب المنزلة لا يحاربه وولها في عيار عليها شاهد بعقها ونفس هذا التصديق اية معجزة لان فاصيصه موافق لما في كتابه ولين مع انهم يعلم قطوله سبلد ولان بشارة جاء في ذلك الكتب على نود عوا ولا يخرج عن الغيوب المستقبل فيقع مطابقا فظهر ان القرآن معجز من قبل اشتماله على الغيوب الماضية والمستقبل اما انه معجز من جهة شمله على العوالم المحرقة ذلك قوله وتفصيل الكتاب اي بين ما كتب فرض من الاحكام والشرائع كقوله كما الله عليكم قال في الكتاب قوله لا ريب من رب العالمين داخل في حيز الاستدلال كما نفا ان يكون كان تصديقا وتفصيلا متنفيا عنه لا كايما من رب العالمين وجوز ان يكون من رب العالمين متعلقا بتصديق تفصيل لا ريب في اعراض كقولك لا شك فيه كرم والمغنى ولكن كان تصديقا من رب العالمين وتفصيلا من لا ريب ثم اعاد بيان اعجازه مرة اخرى فقال مستفها على سبيل الانتكاد ثم يقولون انهم قل ان كان الامر كما تزعمون فانوا انهم ووجه الاقراء بنبوة مثله في البلاغة وحسن الظاهر فاقم مثلي في العربية والافصاح ودعوا من استطعن من دون الله الى استعينون بالله وحده ثم استعينوا بكل من سواهم ان كنتم صادقين انما اقراءه قال بعض العلماء هذه الاية في سورة يونس هي مكية فعمل المراد بالسورة المكية بها هذه السورة والاصح ان اتخذ واقع على قصر سورة فالتا المعجزة لولم يمكن الاثبات بمثل القرآن صحيح الوجود في الجملة ليعجز العربية لكنهم يتحدوا بذلك على ان القرآن هدى ذلك ان كان قديما والاثبات بالقديم محال فيصير هذا التصديق واجب بان القرآن يقال بالاشراك على الصفة القديمة القائمة بذات الله على هذه الحروف والاصوات المحدث في التصديق انما وقع هذه الاشكال بل كذبوا ما رعو الى التكذيب بما لم يحيطوا به من القرآن ولما انهم قائلون معنى التوقيع فيه انهم كذبوا به على البديهي قبل التدبر ومعرفة التاء قبل تقليد الا وكذبوا به بعد التدبر وتكرار التصديق عليهم استيفان عجزهم عن هذا انبيا واهل وعناد او انما حلهم على التلذذ في لا وخر اوجوه منها انهم وجدوا في القرآن افا صيغ ولين ولم يعرفوا المقصود منها فقالوا انما طبر الا قلوبن وخفي عليهم ان الغرض منها بيان قدرة الله ثم على التصرف في هذا العالم ونقل الامم من الغزالي الذي وبالعكس لغير المكلف ان الدنيا ليست بما ينبغي فنهاية كل حركة تسكون وقاية كل سكون ان لا يكون كقولهم عز من قائل انما كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب منها انهم كلما معوا حروف التمجيد في اهل السور ولم يفهموا منها شيئا ساءا عظمتهم بالقرآن فاجاب الله ثم عنه بقوله هو الذي نزل عليك الكتاب الى قوله واخبرهم انما هي الاية ومنها انهم بالقرآن يظهر شيئا قسريا فاقسموا الله وقالوا انزل عليه القرآن

يدل عليه لفظ ثم لتبعد الرتبة قوله ثم الله شهيد على ما يفعلون ولا ينبغي نفي هذه الشهادة من السخط والعقاب بحملان براد بانطاق
 جوارهم يوم القيمة جعل ذلك بمنزلة شهادة الله ثم بين انوا اهل من الامم من سول في وقت من الاوقات فقال لكل امية رسول
 وزمان الفترة محمول على ضعف قوة النبي المتقدم ووقوع موجبات الخليفة في شرع فاذ جاء رسولهم فبلغ فكذبهم قوم وصدقوا قوم
 وقضى بينهم بالقيسط اي حكم وفضل بالعدل فابحى الرسول والمصدقون وعلب المكذبون فهذه الامة نظير قوله وما كنا معدين
 حتى نبعث رسولا وبحملان يقال المراد لكل امية من الامم يوم القيمة رسول يمشون اليه يدعون به فكافة يقولنا شهيد
 على اعمالهم ومع ذلك فاني احضرت موقف القيمة مع كل قوم رسولهم حتى شهد عليهم بالكفر والايان فاذ جاء رسولهم وشهد لهم او
 عليهم قضى بينهم والمراد من الدنيا الغنى في ظواهر العدل والنصفه فيكون الامة كقوله فكيف اذا جئنا من كل امية بشهيد ثم ذكر شبهة
 اخرى من شبهات الكفرة وذلك انه كما شهد لهم بوزل العذاب من زمان ولم يظهر ذلك العذاب كانوا يقولون متى هذا الوعد
 استبعاد الزل ووقوعه في نبوته وهذا مما يؤكد القول الالهي المتقدمة لانه لا يجوز ان يقولوا متى هذا الوعد عند حضورهم في دار
 الاخرة لمحضوا اليقين المعروض وايضا قوله ان كنتم صادقين لفظ الجمع موافق لقوله ولكل امة رسول ثم امر ان يحجب بما يحكم مادة الشبهة
 وهو قوله قل لا املك لنفسي نفرا من منى وفقر ولا نفعا من حجة او غنى الا ما شاء الله قال العلماء عند سئلنا منقطع اي ولكن ما شاء
 الله من ذلك كائن فكيف ملك لكم الضر وجلب العذاب ثم بين ان احدا لا يموت الا بالقضاء وان العذاب كل طائفة اعدا محروما لا ينجى
 فلا وجه للاستعجال فقال لكل امية اجل الامة وقد مر تفسير الامة في اول الاعراف الا اندخل الفاء ههنا في الجزاء لانه نبي الشرط على
 الاستئذان والبيان بخلاف ما هنا لانه جعل الشرط مرتبا على قوله ولكل امية اجل فلم يحسن الجمع بين الفاتين ثم زيف وايهم في استعمال
 العذاب مرة اخرى فقال قل ارايتم اي خبروني ان اتيكم عذابا نبي في حين الغفلة والراحة وانها راحين الاشغال بطلب العاش في اول الامر
 ماذا يستعجل اي شئ يستعجل منه من العذاب المحرمون وانما لم يقل ماذا يستعجلون منه لانه على موجب ترك الاستعجال وهو الاجر
 لان حق الجرم ان يخاف العذاب على جوارحه ان يستعجل من البيان ولا ابتداء والمعنى العذاب كله بل الذي هو
 للنار فاي شئ يستعجلون منه توجب الاستعجال والمراد التعجب كما قيل اي شئ ما نل شد يد يستعجلون وقيل الضمير في من الله ثم وجوب
 الشرط محذوف وهو يندبوا على الاستعجال ان تعرفوا الخطا فيه ماذا الجمل مفعول اتيتم ويجوز ان يكون جوابا للشرط كقولك ان اتيتك
 ماذا قطع ثم تغلق الجمل باريتم ويجوز ان يكون غرضا وجواب الشرط ثم اذ وقع امنتم في المعنى ان تمك عذابه منهم بعد وقوعه
 لا ينفككم الايمان وخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء الا ان على اداة القول اي قيل لهم اذا اموا بعد وقوع العذاب
 لان امنتم به قد كنتم به يستعجلون حجة التكذيب لانكار وقوله ثم قيل عطف على قبل الضمير قبل لان والحاصل ان الذي تطلبون ضرر
 محض عار عن المنفعة والعاف لا يطلب مثل ذلك لما قلنا انه ضرر محض لانه اذا وقع العذاب فلما ان تؤمنوا واثبات الناس غير مقبول و
 اما ان لا تؤمنوا فيحصل عقوبتكم عذابا شديدا وم يقال على سبيل الامانة في وقوع العذاب فالحذف ان قلتم انما انت الغنى على كل
 فكيف يليق بركم هذا الوعيد اللهم بداجبهم هل تجزون الا بما كنتم تكذبون فالجاء مرتبا على العمل ترتب المعلول على العلم كما يقول
 الحكيم اذ ترتب الاجر الواجب عند المغفرة او الحكم الوعد المحض عند اهل السنة وقيل لكسب مذكور في البقرة في قوله فاما اكسب فيكم ما كنتم
 ثم حكى عنهم بعد هذه البيانات استغفروا وانا رة اخرى من تحقيق العذاب فقال كذبوا بك حق هو وهو استخبار على حجة الاستعجال
 والانكار اي احيوا تعدا به من قول العذاب في العاجل وهذا السؤال جمل محض لانه تقدم ذكر مع الجواب مرة واحدة فلا حاجة
 ولا تفتين بالبراهين الفاطمة صخرة محمد فيلزم القطع بصحة كل ما يجع من وقوعه قيل المراد حق ما جئتكم من القرآن والشرع
 وقيل اي ما تعدنا من العبد فامر الله تعالى ان يحجبهم بقوله قل اي في ذنبي ومعناه نعم ولكنه مستعمل مع القسم البتة وفائدة
 هذا القسم جوابهم ان يكون قد برن الكلام معهم على الوجه المعتاد بينهم اسماء الله تعالى من الظاهر ان من اخبر عن شئ واكد بالقسم فقد
 اخبر عن حله المصلحة اذ حله في باب الجحد فقد يكون هذا المقصود اذ لم يكن الحضم الدائم كد مضمون القسم عليه بقوله وما انتم بمجرزين
 فاقين العذاب الغرض التنبيه على ان احدا لا يدافع نفسه عن اداء الله وقضى ثم زاد في التأكيد بقوله ولو ان كل نفس من الامة وقدر مثله
 في ايمان والمائدة وقوله ظلمت صفة لفساد ما قولنا استر التدا في فقد قبل الاسرار بمعنى الاطهار والخرقة للسلب اظهر النذرة
 جضعهم وليس هناك تجلد المشهور ان الخفاء وسببته بهما وحين غايوا قيل الاسرار بمعنى الاطهار والخرقة للسلب اسلمهم قوام
 فلم يطبقوا اصرا ولا بكاء واخفوا النذرة من سعة لهم واتباعهم حياء منهم وخوفهم وهذا الترتيب اول ما يرون العذاب
 اما عند حاطة النار بهم فلا يبقى هذا القاسم اذ ارادوا بالخفاء الا خلاص لان من خلاص في الداء اسره وفيه حكمهم وبخلافهم لانهم
 اتوا بذلك غير وقت وقوة بينهم بالقيسط وقيل اي بين المؤمنين والكافرين قيل بين الرساء والسابع وقيل بين الكفار بالانزال
 العقوبة عليهم وقيل بين الظالمين من الكفار والمطلوبين منهم فيكون في ذلك القضاء تخفيف من عذاب بعضهم وتثقيل لغيرهم

وليس شيء من

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَمِنْ بَعْضِهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ

نَحْمَدُكَ

مِنْ خَرَامَاتِهِ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ أَذِنَ لَكُمْ فِي حُرْمَتِهِمْ وَتَحْلِيلِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَقَرُّونَ وَعَنِ الزَّجَاجِ أَنْ مَا فِي أَنْزَلِ بَعْضِهِ لَاسْتِفْهَامٍ مَنصُوبًا بِأَنْزَلِ وَأَنْزَعَ
مَعُولٍ مَفْعُولٍ أَرَادَ بِمَعْنَاهُ أَخْبَرَنِي عَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُ اللَّهِ كَلَامًا مَسْتَأْنَفًا وَمَعْنَى أَنْزَلَ خَلْقًا وَأَنْشَأَ كَقَوْلِهِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ
أَنْزَاجٍ وَفِي ذَلِكَ كُلِّ مَا فَا فِي الْأَرْضِ مِنْ نَدْعٍ أَوْضَعَ فَانْتِزَعَهُ مِنَ السَّمَاءِ قَالُوا لَكَ شَافٍ وَبِحُجُوزَانِ يَكُونُ الْهَرَفُ فِي اللَّهِ تَعْلَامًا كَارِطًا
مَنْقَطَعَةً بِمَعْنَى بَلْ تَقَرُّونَ عَلَى اللَّهِ تَقَرُّونَ الْأَفْرَاءَ ثُمَّ قَالَ مَا ظَنَّ الَّذِينَ يَعْنِي شَيْءٌ ظَنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا يَصْنَعُ بِهِمْ فِيهِ هُوَ فِي صُورَةِ الْأَلَمِ
وَلَكِنْ الْمُرَادُ تَعْلِيمٌ وَعِيدٌ مِنْ بَيْتِهِ عَلَى اللَّهِ حَيْثُ بِهِمْ أَمْرٌ وَكَيْفَ بِهِمْ لِحُجُوزِ الْمَفْعِيِّ وَالْحُكَامِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَقُولُوا لِلَّهِ وَلَيْسَتْ أَيْتٌ تَعْلِيمٌ
عَلَى النَّاسِ أَيْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ وَرَحِمَهُمْ بِإِسَالِ النَّبِيِّ تَعْلِيمَ الشَّرِيعِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ هَذِهِ النِّعْمَةُ بِحُجُوزِ نَبِيِّهِ وَعَالِمُهُ النَّبِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ
لَتَنْفِخَ الْعُصْفُ مِنْ أَذَانِ الْقُلُوبِ فَانْتَزَعَهُ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى بَصَائِدِ الْأَفْرَاءِ وَتَقَرُّونَ حُجُوزَهُمْ خَشَرَ الْعَوَامِ خَرَجَ جَسَادُهُمْ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى حُجُوزِ الْخَوَاصِ
خَرَجَ أَوْ جَاءَ الْأَخْرَجَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى حُجُوزِهِمْ بِإِسَالِ النَّبِيِّ تَعْلِيمَ الشَّرِيعِ وَالْحُكَامِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَقُولُوا لِلَّهِ وَلَيْسَتْ أَيْتٌ تَعْلِيمٌ
قَالَ يَوْمَ تَخْفَى الْمُتَغَنُّونَ إِلَى الْخُرْنِ كَانُوا لَمْ يَلْبَسُوا الْأَسَافَةَ مِنَ الدَّهْرِ لَكِنَّهُ لَا تَسْتَمْلِكُهُ الدُّنْيَا الْحَايِينَ الْأَزَلِ وَلَا يَدْرِي عَارِفُونَ بَيْتَهُمْ بِهَيْبَةٍ
تَقَاوُتُ مَقَامَاتُ كُلِّ صَنَفٍ مِنْهُمْ وَلَا يَأْتِيَنَّكَ بَعْضُ الَّذِينَ يُقَدِّمُ لِبَشَرِ الْإِيمَانِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلِغَاءِ الرَّحْمَنِ أَوْ تَقُوتُكَ فَيَنْفَلِكُ
أَيْتُ الْمُرَاتِبِ مَقَامِكَ الْمُحَوِّدِ فَالْبَيْتُ أَمْرٌ جَمْعُهُمْ رَجُوعًا اضْطِرَابًا لَا اخْتِيَارًا أَيْ أَنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَقُولُونَ مِنْ خِيَانَةِ الدِّينِ وَلِكُلِّ مَثَرٍ
رَسُولٌ فِي الظَّاهِرِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْبَاطِنِ مِنَ الْهَامِ الْحَقِّ كُلِّ أَمْرٍ جَلَّ فَاسْتَكَمَالَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ بَيِّنَاتًا فِي الْأَزَلِ وَنَهَارًا فِي الْبَيِّنِ
الْأَنْ مَا فَنَدَّكُمْ فِي الْأَزَلِ قُلْ أَيْتُ تَقَرُّونَ لِحُجُوزِ الْقَوْمِ بِبَيْتِهِمْ بِإِسَالِ النَّبِيِّ تَعْلِيمَ الشَّرِيعِ وَالْحُكَامِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَقُولُوا لِلَّهِ وَلَيْسَتْ أَيْتٌ تَعْلِيمٌ
الْمَعْرِجِ ظَلَمْتُ بَابًا لَاسْتِعْدَادَاتِ الْأَنْ لَقَدْ مَا فِي مَوَاتِ الْأَوْجَاعِ رَاضٍ الْقُلُوبِ لِلْقَوْمِ الْأَنْ وَقَدْ لَقِيَ لَهْلُ السَّعَادَةِ وَلَا هَلْ لَقِيَ
فِي الْأَزَلِ حَقٌّ وَنَحْيٌ قُلُوبِهِمْ بِالْمَعْرِجِ وَنَحْيٌ قُلُوبِهِمْ بِالْمَعْرِجِ وَنَحْيٌ قُلُوبِهِمْ بِالْمَعْرِجِ وَنَحْيٌ قُلُوبِهِمْ بِالْمَعْرِجِ وَنَحْيٌ قُلُوبِهِمْ بِالْمَعْرِجِ وَنَحْيٌ قُلُوبِهِمْ بِالْمَعْرِجِ
لَا أَهْلَ الدُّنْيَا قَدْ جَاءَ تَكْمُلُ مَوْعِدُهُمْ خَطَابُ الْبَيْتِ بِرُكْمٍ وَهُوَ دَاءُ الْعَشْرِ شِفَاءٌ مِنْ ذَلِكَ الدَّاءُ هُوَ تَوْفِيقُ جَابِلِيٍّ فِي الصُّدُورِ وَهُوَ
الْقَلْبُ فَانْتَادَ وَصَدَّتْ الصُّدُورُ وَهَدَى عَنَانُهُ خَاصَةً إِذَا الدَّعْوَةُ قَامَتْ وَهَدَى خَاصَةً وَرَحْمَةً تَصَالُ مَدَادُ الْقِطْرِ بِسَبْعِ غَايَةِ
الْكَمَالِ يَقُولُ بِالْوَصُولِ وَالْوَصَالِ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَهُوَ اسْمَاعِيلُ الْخَطَابِ رَحْمَةً وَهُوَ الْإِقْبَاءُ عَلَى مَدَاوِلِ الْخَطَابِ فَلْيَقْرَأُوا حُجُوزَهُمْ بِإِسَالِ النَّبِيِّ تَعْلِيمَ الشَّرِيعِ
الدُّنْيَا فِي نِيَامِهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ نَزْقِ الْقُلُوبِ لِأَرْوَاحِ ضُلَّالَةٍ مِنَ النَّفُوسِ الْأَشْيَاحِ مِنَ الْوَارِدَاتِ وَالشَّوَاهِدِ تَحْلِيلُهُمْ فَسَحَرَامَا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَحَلَاةٍ عَلَى غَيْرِكُمْ أَيْ حُدُوثِ أَنْفُسِكُمْ بِأَنْ تَحْتَصِلَ هَذِهِ السَّعَادَاتُ وَتَبْلُغَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ لِبَسَرٍ مِنْ شَانِنَاتِهَا وَنَهَارًا فِي الْبَيِّنِ
الْأَنْبِيَاءِ وَخَوَاصِلِ الْأَوْلِيَاءِ قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَعْرُضُوا عَنْ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ وَتَحْلِلُوهَا إِلَى غَيْرِهَا وَتَرْكُوا إِلَى الدُّنْيَا وَنَهَارًا فِي الْبَيِّنِ
عَلَى اللَّهِ تَقَرُّونَ بَابُ الدَّعْوَةِ اخْتَصَبَ بِهِمْ وَنَدَانَا أَنَّ اللَّهَ كَذَلِكَ فَضِيلٌ عَلَى النَّاسِ بِتَوْفِيقِهِ لَاسْتِعْدَادُ الْفَطْرِ وَمَا تَكُونُ حُجُوزُهُ
شَانِ وَأَمَّا تَقَرُّونَ مِنْ تَقَرُّونَ وَلَا تَقُولُونَ مِنْ عَمَلِكُمْ لَا كَأَعْلَانِكُمْ شُهُودًا إِذْ تَقْبِضُونَ فِيهِ مَا يَغْنَبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مَقَاتِلٍ
أَحْمَرٍ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ
ذَرَفَ فِي الْأَرْضِ لَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَحَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَلَ فِي كِتَابِ بَيِّنٍ إِلَّا أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
ذَرَفَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ
تَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ثُمَّ الْبَشَرُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخْرَةِ لَا تَنْدُبُ لِكُلِّ مَا فِي اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وَلَا تَحْزَنُ فَوْهُمْ إِنْ أَلْقَى اللَّهُ جَمِيعَهُمْ أَوْ تَحْزَنُ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ لِلَّهِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَدْعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَلَنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
إِنْ تَحْزَنُ شَرِكَاؤُكُمْ بِرُكْمٍ كَرِهُوا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ وَنَحْوِهَا أَنْ يَسْجُدَ
إِنْ تَحْزَنُ لَكُمُ الْيَوْمَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا اسْمُهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَنْ عِنْدَكُمْ
مِنْ سُلْطَانٍ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ الَّذِينَ يَغْفِرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْغَحُونَ مَنَاعُ الدُّنْيَا ثُمَّ
الْبَيْتُ أَمْرٌ جَمْعُهُمْ تَعْلِيمٌ الْعَذَابُ الشَّدِيدُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ الْفَرَادُ مَشَانِ بَغِيرِهِمْ حَيْثُ كَانَ أَبُو عَوْفٍ وَغَيْرُ شَجَاعٍ وَالْأَعْنَى
عَلَى الْبَاقُونَ بِالْعَمَلِ لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا يَفْعَلُ فِيهَا حَقًّا وَخَلَعَ سَهْلًا يَعْقُوبًا الْفَضْلُ الْخَيْرُ بِالنَّصَبِ الْوَقُوفُ تَقْبِضُونَ فِيهِ مَبْنً



يخزنون لان الذين يصلح صفة الاولياء ويصلح نصبا او فعا على المدح فوقف على تيقون ط او بعد خبره لم البشري ط اوقف على
تيقون وفي الآخرة ط لكلمات الله ط العظيم ط لان اول وصل لا وهم ان الضمير على الاولياء وقيل الاولياء لا يخزن الرسول قولهم
لئلا توهم ان قوله ان الغرة مقول الكفار جميعا ط العلم الارض ط شر كاء ط يخزنون مبصر ط لي معون سبحان ط الغنى ط ومائة
الارض ط يند ط لا يعلمون ط لا يعلمون ط يكفرون ط التفسير ط بين فساد طريقة الكفار ط عقابهم واحكامهم بين كونه سبحانه عالما بكل
الحد بما في قلبه من الدواعي والصوارف والاراء والاخلاص عن غيرك فقل ان ما يكون ما يجد في شأن أي امر من الامور واصله المحسن
القصد من شائت شانه اذا قصد قصد ط قال بن عباس أي في شأن من اعمال البر وفان الحسن شأن الدنيا وجوهرها وما فيها
يكون وما تملوا فافيدوا الضمير منه ما الله عز وجل أي تارك من عنده وما للشان لان تلاوة القرآن شأن من شئون رسول الله
بل هو معظم شأنه وهذا الفرع بالذكر كقولهم ولا تكنه وجبر بل ميكائلا ما للقران والاعتناء قبل الذكر فحمله لان قوله ما تملوا
من الترتيل من قران لان كل جزء منه قران ثم علم الخطاب فقال لا تهكون ايها المكلفون من عمل أي عمل كان الا كما عليكم شهوة اشتهاء
وقيا واجمع للمعظم لان المراد الملائكة الموكلون اذ تقيضون فيه الافاضة الشروع في العمل على حجة الانصاف لان دفاع ومنه قوله فاذا
انضمتم من عرفان قبل شهادة الله علمه فليزم انه لا يعلم الاشياء الا عند وجودها والجواب الشهادة علم خاص لا يلزم منه مشاع فقد
العلم المطلق على الشيء كما لو خبرنا الصادق ان زيدا يفعل كذا عدا فنكون عالمين بذلك لا شاهد من ثم زاد في التعميم فقال فما تميزت
عن ذلك أي لا يبعد لا ينفك عن كذا زيدا بعد الرجل العرب لبعده عن الاصل معنى شوقا لانه قد مر في قوله ان الله لا يعلم شيئا
ذرة وذلك في سورة النساء والمقصود انه لا ينبغي عن علم شيء اصلا وان كان في غاية الصغارة ومما لا يمتنع في الايمان ولا في العلم
ما في سورة سباء وهو المعهود في القران لان الكلام سيتولى شهادة على شئون اهل الارض فناسب ان يقدم ذكر ما في الارض هذا بعد تسليم
ان الواو يعيد الترتيب ما يقع في تعميم علم فقال لا اصغر من ذلك في الاكبر من قرابا بالنصب على تقي الجلس او ما يرفع على الايداء ليكون كلاً
براسفلا اشكال فاما من جعل منصوبه معطوفا على لفظ متفقا لانه في موضع الجواب لا مشاع الصورت في جعل من روعة معطوفا على
عمل متفقا لانها على جرف ورو عليه الاشكال وهو انه يصير تغلب الالية لا يغير عليه شيء في الارض لان السماء الا في كتاب يلزم منه ان
يكون ذلك الشيء الذي في الكتاب خارجا عن علم الله تعالى يمكن ان يخاطب عنه بان الاشياء المخلوقة قسمان قسم اوجد الله تعالى
من غير واسطة كالملائكة والسموات والارض فتم وجوده بواسطة القسم الاول من خواص عالم الكون والفناء والاشياء
القسم الثاني من باعد سلسلة العلوية والمعلولة عن مرتبة واجب الوجود فالمراد من الالية انه لا يبعد عن مرتبة وجوده شيء في الارض ولا
في السماء الا هو في كتاب مبين وهو كتاب ثبت في تلك المعلومات ما فرض الردي على فهم من فهمه من غير عالم بالجزئيات ويقول
ان الاستثناء منقطع بمعنى لكن هو كتاب مبين فذكر ابو علي الجرجاني صاحب النظم ان لا بمعنى الواو على ان الكلام قد تم عند قوله لا اكبر
ثم وقع الايداء بكلام اخر فقال لا في كتاب أي هو ايق في كتاب مبين والعرب تضع الاموضع والاشياء كثيرة ومنه قوله لا في كتاب مبين
المسئولة من علم يعني ومن ظلم وقوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا يعني الذين ظلموا انما بيننا وبينكم خطيئة جميع الاشياء
وكان في ذلك تقوية قلوب الطبعين كسر قلوب المذنبين اتباعا لتفصيل حال كل فريق فقال لا ان الاولياء الله لا يتواكفون بل على القرب
فكانهم قروا منه ثم لاستغراقهم في نور معرفته وجباله جعل الالهوا ابو بكر الاسم هم الذين تولى الله هدايتهم بالبرهان وقولوا انما هم
عبودية والدعوة اليهم فالتكلمون ولي الله من يكون انيا بالاعتقاد الصحيح والتمس على الدليل ليكون انيا بالاعمال الصالحة الواو
في الشبهة وعنوان ذلك قوله ثم وفي صفهم الذين آمنوا وهواشاد الى حال القوت والنظرية وكافوا بتقون وهو اشارة الى حال حال
القوة العلية وهما مقام اخر وهوان بحال الايمان على مجموع الاعتقاد والعمل ويكون الولي متفيا في كل الاحوال ما في موقن العلم فبا
تقدس ذلهم ان يكون مقصودا على ما عرفه ويكون كما وصفه ما في مقام العمل فان بحبوديته وعبادته فامر عما يليق بكره بانته خاله
فيكون ابد في الخوف والرهبة فاما في الخوف والخرن عنهم فقد مر تفسيره في اوابل سورة البقرة وعن سعيد بن جبير عن رسول الله صلى الله
اولياء الله فقال ثم الذين يذكروا الله بربوبتهم يعني ان مشاهدتهم بذكر الله خروقا منهم من نادى الخشوع والاختباط والسكينة وعن عمر بن
النبي يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بافناء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لكانهم من الله قالوا يا رسول
الله خبرنا منهم وما اعمالهم فلعنا نحنهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير احاديثهم لا اموال يتعاطون نهافوا لله ان وجوههم لنور وانهم
على صابر من نور لا يخافون اذا خلعت الناس ولا يخزنون اذا خزن الناس ثم قرأ الآية يحكي ان ابراهيم الخواص كان في البادية ومعه واحد
يسمى فانقوت بعض الليالي طموحا له فوته وكشف ثامله فجلس في موضع خلاء والسماع ووقفوا بالقرية ومنه قوله لا يلدن ان الله
راس شجرة خفا منها والشيخ كان فارغا من تلك السباع فلما اصبح وزالت تلك الحالة في الليلة الثانية وقف بعوضه على دبره وظهر
الخرج من تلك البعوضة فقال الرب كيف تلبق هذا الحمار بما قبلها فقال لا يفرح بمثل البادية وما تحمله بسبب قوة الوارثة الضمير

فلا غاب تلك الورد فانا الضعف خلق الله ثم اخبر الله سبحانه عنهم بان لهم النسي في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقبل بشرهم في الدنيا ما
بشر الله به المؤمنين المتقين في غير مكان في كتابه في الدنيا من انوارهم والاصحابات فان لهم جنات يكفونهم فيها من كل شئ ومنهم من
وجبات وقيل لها عبارة عن محبة الناس لهم وعن ذكرهم اياه بالثناء الحسن عن ابي ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبه الناس قال تلك عاجل بشرى المؤمن الدليل العطف عليه الكمال محبوب لذاته فكل من انصف بصفته الكمال كان محبوبا لكل احد
اذا انصف لم يحده ولا كمال العبد على شرف من كونه مستغنيا القلب في معرفة الله معضاهما سواء ونور الله محدد بالذات ففى
قلبه حصل كان محمدا ما لم يبع له اسوى الله قيل هو الرضا الصالح وصلة الرضا الصادقة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة و
سبب تخصيص هذا العدد ان النبي استنبى بعد اربعين سنة الى كمال عمره وهو ثلث وستون سنة وكان ياتيه الوحي اذ لا يطرق في المنام سنة
اشهر ونسبة هذه المدة الى ثلث وعشرين سنة التي هي جميع مدة الوحي نسبة الواحد الى ستة واربعين اما ان الرضا الصادقة بوجوب البشارة
فلاها دليل صفاء القلب اتصال النفس في عالم القدس والاطلاع على بعض ما هناك عطف على البشرية في الدنيا والى البشارة عند الموت
تتزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا واوبشروا بالجنة واما البشرية في الآخرة فتلقي الملائكة اياهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة
وما يرون من بياض جوههم ثم اعطاء الصلوات بايمانهم وما يقرنون منها الى اخرها لهم في الجنة لا تبدل لكلمات الله لا تغير لاقواله ولا اخلا
لنوعه وقد مر مثله في الانعام ذلك اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين وكلنا الجملتين عراض لا يجب يقع بعد الا عراض كلام
يقول فلان ينطق بالحق والحق اليقيني قال الغاضي لا تبدل لكلمات الله يدل على انها قابلة للتبدل في كل ما يقبل العدم متغير ان يكون
ويحل المنع ظاهر فان نفى شئ عن شئ لا يلزم منه كماله كقول الموحدة لا شريك لله ثم سلى سوله عن صنع الفريق المذكورين فقال ولا
يخبرنا ويقول نكرا ان الخزن عنه الآخرة بقوله لا ان اولياء الله ازال الخزن عنه في الدنيا بقوله ولا يخبرنا قومه اى تكذيبهم بك
وقد يبينهم بالحكم والاموال ولشاورهم في تدبير هلاكك باطال امره وبالجمل كل ما يتكلمون به شأنك من المطاعن والقوا حرج ثم استأ
قوله ان العزة لله كان قبل على الاخرن فقبل ان العزة لله جميعا ان الغلبة والعظمى مخزبة كتب الله لا غلبنا انا ورسلي وقرئ ان بالغى لا
على ان يبدل فان ذلك يورى الى ان القوم كانوا يقولون ان العزة لله جميعا والرسول كان يحزنه ذلك هذا كقول لان العزة لله لان العزة
على صريح التعليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقا بوعده الله تعالى في جميع الاحوال وان كان قد يقع في بعض الحروب الوفايع انكس وهزيمه فان
الامور بخلافها ثم اكد الوعد بقوله هو السميع العليم ليعلم ما يقولون ويعلم ما يدبرون فيكفيناك شرهم ثم زاد في التاكيد مع اشارة
الى فساد عقيدة المشركين فقال لا ان الله من في السموات ومن في الارض فخصم ذوى العقول ما للتغليب ما لان لا يسيقت لسانا
فساد عقايد اهل الشرك فذكر ان العقلاء المميزين وهم الملائكة والنفوس كلهم عبده ولا يصلح احد منهم ان يكون شريكا له فادغم
من لا يسمع ولا يعقل كالاصنام والجان لا يكون نداله ثم اكد هذا المعنى بقوله وما يتبع ما نافية ومفعول يدعون محذوف اى ليس يتبع
الذين يدعون من دون الله شركاء شركاء في الحقيقة انما هي اسماء لا مسميات لها لان شركه الله في الربوبية محال وانما حدث احد
المكرين للذلة لافال اول مفعول يدعون والثاني مفعول يتبع يجوز ان يكون ما استغنىا مية بمعنى اى شئ يدعون وشركاء على
هذا نصب بيدعون ولا حاجة الى الضمار ويجوز ان يكون ما موصولة معطوفة على من كان قبل الله ما يدعون الذين يدعون من
دون الله شركاء اى لله وشركاءهم ثم زاد في التاكيد فقال ان يتبعون الا الظن وان لم يتبعوا ومنهم من يتبعون ومنهم من يتبعون
ثم ذكر طرفا من آثاره مع اشارة الى بعض فقهه فقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه طلبا للراحة والنهار لتبصروا فيه ابصارا
ما يعتبر صاحبه اى جعله مضيا لتهتد به في حوائجكم وهذا من طرف من منافع الليل للنهار ان في ذلك لايات لقوم يسمعون
سماع تام لا تلهو بوجوه ثم حكى نوعا اخر من باطلهم فقال قالوا اتخذ الله وكذا استخأته وقد مر في البقرة ولما نزه نفسه عن اتخاذ
الولاء من على ذلك بقوله هو العتيق ونقشهم ان الغنى التام يوجب مشاع كون ذى الجوار وحصول الولد لا يستقوا لا بعد انفصال جزء منه
يكون كالبدن بالنسبة الى النبات وايضا يحتاج الى الولد الى توليد مثل الذى يقوم مقامه من يكون بصدا لا انقضاء والانقضاء
فالاولى لعدم لا ينفصل الولد لا يصح له مثل وايضا الغنى لا ينفصل الشهوة ولا الى غاثة الولد لو صح ان يتولد منه مثله ليجب ان يكون
هو ايضا متولدا من مثله ولا يشكل هذا بالولد الاول من الاشخاص الحيوانية فان المدعى هو الصبح لا وقوع ثم بالغ في البرهان فقال له
ما في السموات وما في الارض اذا كان الكلام ملكه وعبيده فلا يكون شئ منها ولله لان الاب يساوى الابن في الطبيعة بخلاف المالك
ثم زيف عوامهم الفاسدة فقال ان عندكم من سلطان بهذا اى عندكم من حجة بهذا القول في الكشاف اى حقا ان يتعلق بقوله
ان عندكم على ان يجعل القول مكانا للسلطان كقولك ما عندكم من عندكم موزا كان قبل ان عندكم فيما تقولون سلطان
اقول كانه نظر الى ان استعمال لباي بمعنى في اكثر منه معنى على ثم يختم على القول بلا دليل معرفة فقال تقولون على الله ما لا تعلمون
ثم اوعدهم على فسادهم فقال قل ان الذين يفترون الاية ثم يبين ان ذلك المغترى ان فاز بشئ من المطالب العاجلة والمأرب المستسيرة

ثم زيف عوامهم الفاسدة فقال ان عندكم من سلطان بهذا اى عندكم من حجة بهذا القول في الكشاف اى حقا ان يتعلق بقوله

المؤمنون وقال موسى تبنا انك اتيت فرعون وعلا من زينة واموا لا في المحبة وبنا ليضلوا عن سبيلك تبنا
 طيس على مواهبهم واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجبت عنكما فانتم لا تتبين
 سبيل الذين لا يعملون فجاء ذناييل بن اسرائيل البحر فاتبهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ذكركم العرفى فان
 امنتم الا الله الا الذي منتم به يسوا اسرائيل انا من المسلمين الان وقد عصيت من قبل فكنتم من المفسدين
 قالوا فنجيك يبد نك لتكون لمن خلفك ان كثير من الناس عن يائنا لغالوا لولن الفراء وشركاؤكم بالرفع يعقوب
 نافع وابوعمر وابوعمر يكون لكابيا الغيبة حمار ويريد زيدا لباقون بناء الثالث الحزم المديري وابوعمر وان تبوا اباليا
 الحزم وجره في الوقف ان شاء لمن الهرة الاخرون بالهزم ليضلوا بضم لياء حزمه وعلى خلفه عامر عن الفضل لا لتبعان بضم الفاء
 ابن هارون والحلواني عن هشام تبعا خفيفة لواء والنون ابن مجاهد والفاش عن بن بكوان وفي كلتا القراءتين خففت النون ثم
 كسر لا لواء الساكنين تشبيها بنون التشبيه لباقون والحلواني عن هشام تبعا بضم ياءها في الجاهل امنتم بضم الهرة على الاستي
 بركا من امنتم حزمه وتختلف الاخرون بالغن يخجك من الاجزاء سهل ويعقوب قليلا الاخرون بالشديد الوقوف ببناء نوح ولسلا
 يوم ان اذخر لقوله بل الله بل الله ولا تظنون من اجب على الله لا لان التقدير وقد اسر من المسلمين باياتناج للقاء
 ولان امر النظر للعبارة يقتضي التثبت للثبوت المنذر من قبله المعنيين مجرمين مبين لما جاءكم لا ببناء على التقدير يقولون
 الحق الجاء كوهو سحر واستفهام في قوله سحر يستحق الابتداء وسيجي له مزيد بيان هذا الفصل بين الاخبار والاستخبار السأحر
 في الارض طبعون من علمهم ملقون ما جئهم بطعن فمرا السحر مستغما السحر طبعون من الجرمون ان يقنعهم طفي الارض لا تصال اكل
 السحر من مسلمين توكلناج طبع لعدل مع اتحاد الفائل الظالمين لا للعطف الكافين ج واقبوا الصلوة طلان قوله وبشر خطاب
 لحدته وان اريد به موصوفين من العدول المؤمنين الذين لا تعلق قولهم ليضلوا بقولهم ليضلوا بقوله ايدي رسناكر لا ولا لجل
 الضرع عن سبيلك لا ابتداء للبناء مع اتحاد الفائل الا ليم لا يعلمون وعدوا لفرق لظلال قال جوابه المسلمين المفسدين
 ايتوا لغالوا لولن التفسير للمانع في تقرير الدلائل والبيانات الجواب عن الشبهات شرع في قصص الانبياء المفسدين لان نقل الكلام
 من اسلوب الى اسلوب قريب الى اشراج الصدور ورفع الملال مع ان في كها تسلية للرسول عبرة للمعتبر غير ذلك من الفوائد
 التي سبق ذكرها في الاعراف من غير تكرار وشك في قوله وانها الكثرة وضعف في وجه منها انه زائدة كقولك ضلت كذا المكان فلا
 اي لجل وقوله ثم ولزخاف مقام زينة اي بمر مثله قولهم فلان ثقيل الظل ومنها ان يرا به المكث اي شق عليكم مكث بين ظهركم
 مدطوا لمتة الاخسين عامما ولا شك ان من الفطرية ويدعي خلافا لاسيما اذا تكرر الدعا وكان ذلك موجبا للتشديد والغل وخاصة
 اذا كان ذلك الطريقة مقنضا للنقل الطبيعية الداعية الى اللذان العاجلة ومنها ان يكون المقام بمعنى القيام لانهم كانوا يقوون على العمل
 في الوعد والتذكير لكون مكانهم مدينا وكلامهم مسموعا كما يحكي عن عيسى ان كان يعطى الحوار بين فاما وهم فعود وجواب الشرط ما قول
 قول الله لو كنتم ايمان شدة بعضكم على بعضكم على اتيان على اتيان وانا لا اقبل ذلك الشك بالكل على الله فان ذلك هجر اي قديما
 وقديما وحديثا واما قوله فاجعوا وقوله فقل الله لو كنتم اعراضكم قلوبكم ان كنتم انكرت على شيئا فانه جسي فاعمل ما تريد ولا
 يحسن ان يقال ان الفاء الثانية عاطفة للاختلاف طلبا وخبرا ومعناه فاجعوا انكرت اعراضكم واعلم ان جميع الامران نواه وعزم عليه
 فانه الفاء وقال ابو الهيثم جمع امراى جعله جمعا بعد ما كان متفرقا وتفرقا انه يقول مر فاضل كذا ومرتة اضل كذا فلما عزم على امر
 واحد ففعل جمعا جعله جمعا ففعل هو الاصل في الاجماع ثم صار بمعنى العزم حتى فصل على قيل اجعت على الامراى عزم عليه
 الفصح اجعت الامراى المراد بالامر جوه مكرهم وكيدهم وانصب شركاؤكم على المفعول معدي مع شركائكم ومن قرأ بالرفع عطفا
 على التفسير لفضل واما يحسن ذلك من غير تأكيد بالمفصل للمفصل والمراد بالشركاء اما منهم على مثل قولهم ودينهم واما الاصنام و
 حسن اسناد الاجماع اليهم على وجه التكميل لقوله قل ادعوا شركاءكم ثم تكذبون واعلم انه قال في اول الامر فلي الله توكلت ليل على
 انه واثق بوعده جازم بان قد يدبرهم اياه بالفضل لا يضره ثم ورد عليهم ما يدل على محبة دعواه فقال فاجعوا كيدهم كانهما حاصل
 كل ما تشددون عليه من لاسباب الموت يتلوا لطلوبكم غير مقصود من على ذلك بل ضامين الى انفسكم شركائكم الذين ترهبون ان حاكم

انفجارت

بقره

بقوى عبادهم ثم ضم الى ذلك قيدا اخر فقال ثم لا يكون انتم عليكم نعمه قال ابو الهيثم اي منهما من قوتهم نعم علينا الهلال فهو معنواى التبر
وفال الليث لغى غمة من امره اذ الوصل الى حال الزوج اي لكن امر الذي اجتمع قوتها من كسفا اي تجاهاه في بالهلاك ويحمل ان يراد
بهذا الامر العيش والحال اي اهلكوا في تلكا يكون عيشكم بسبب غصنة خالكم عليكم غم اي غاوها والغم والغنة كالكرم لكرتيم راد
قيدا اخر فقال ثم قضاوا ذلك الامر الذي تريدون اي ادوا الى قطع حكموا بضمه وامضائه عن القضا ان فيه قضينا والمعنى
القول الى استقر عليه ايكم محكما مفروغا منه ثم ختم الكلام بقوله ولا تنظروا في محملوا ذلك باشد ما تنظرون عليه من غير اهل حال محلا
ومعلوم ان مثل هذا الكلام لا يصح الا على ما بلغ في التوكيد الغاية القصوى بين ان كل ما ايق به فان ذلك مانع من الطعن الذي هو في الخبر
فقال ان توليتم اعرضتم عن نصيحتي تذكرنا سائلكم من انتم فاما كان عتكم ما يفرك عن شتموا لاجله من طبع او عرض عاجل ان تجري ليس
اجرى الا على الله اي ما نصحتكم الاوجه ولا يثبت في الاية تذكرنا اذ لا ينافي فيهم بوجه من الوجوه لا بايصال الشر ذلك قوله
فما الله توكلنا الى اخره ولا يقطع المعنى منهم ذلك قوله فان توليتم الاية وانتم فكن كون من المسلمين اي سواء قبلتم دين الاسلام
اولم تقبلوه فانما مورديان كون على دين الاسلام او ما موردا لاستسلام لكل ما اتى من قبل هذه الدعوة وكذلك بقوا على تلكا
الى اخر المدة المطلوبة في حينه فمن معرف في ذلك قد ذكرنا في الاعراف الفريين هذه العبارة وبين ما هاتك جعلناهم خلائف خلفوا
الحا لكن بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المذنبين تعظيم شان اهل الكرم وتذبر لهم ولسية للنبي ثم تبشرا من بعده من بعد نوح
رسلا كهود وصالح وابراهيم لوط وشعيب فجاءهم بالبينات بالحق الواضحات والمعجزات الباهرات فكانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل الاية
قد رتبها في واسط الاعراف الا انه يزيد هنا لفظه فقبل لنا سببا قبله كذبوا باياتنا وكذلك في الاعراف راعى المناسبة لان
ما قبل ولكن كذبوا بغير اياتهم ثم تبشرا من بعده بعد الرسل والام باياتنا يعني الايات التسع فاستكبروا عن قبولها وكانوا قوما فخرين
كفارا ذري ثام ولذا ذكر اجروا على رد الايات ما قوله اسخرهم هذا فليس بقوله تقولون لانهم قطعوا في قوله ان هذا اسخرهم من يانه
سحر ما استعملوا ولكن الوجه فيه ان يقول من هنا بعض الطعن العيبا لذكره قوله فتمضوا فتي يدكرهم ومن قوتهم فلان يخطا
المغالاة طاعن الناس فكانوا في القبول الحق وتطعنون فيه ثم انكر عليهم قوتهم فقال اسخرهم هذا او يقال مفعول يقولون محذوف وهو
قوتهم ان هذا السحر مبین ويقال جملة قوله اسخرهم هذا لا يفيج الشارحون حكاية الكلام كما هم فالوا منكرين لما جاء به جهمنا بالبحر
طلبنا به الفلاح ولا يفيج لان حاصل صنيعهم تحريك تمويه فالوا الجبنات التي فيها التركيب يدل على اللؤا ومنه الغش والالغاف
افعال من اللغف هو الصرف والكل ويكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك والعزة ارض مصقال الزجاج سبه الملك كبرياء لا كبر ما يطبل
من امر الدنيا وايضا فانية اذ اعترف القوم بصدقه صارت مقاليد امرته الى صنادير القوم وقيل لان الملوك موصوفون بالكبر
والحاصل انهم ملوكا عدم قوتهم دعوة موسى بالرسالة بالقلوب هو عبادة فانهم الاصنام والحصر عن طلب الدنيا والحمد بقاء
الرواية ويجوز ان يقصدوا ذمها ان ملكا ارض مصر يجبروا تكبرا ثم صرحوا بالنكذ في فليس ما نحن الكا بمؤمنين ثم حاولوا المعافاة
وقد رتب تلك القصة في الاعراف ما قوله ما خبتهم به فغناه الذي جثم به هو السحر الذي يماه فرعون وقومه سحر من ايات الله
قال الفرء وانما قال السحر بالالف واللام لان جواب الكلام الذي سبق كانهم قالوا موسى ما جئت به سحر فقال موسى بل ما جئت به
السحر فوجب خول الالف واللام لان النكرة اذا عادت معر فترى قول الرجل الغيرة ليقبل جلا فيقول له من الرجل لو قال من رجل لم يقع في
وهو لم يسل عن الرجل الذي كره ومن قرأ السحر بالاسم فاستفهاما فاستفهاما مية مبتداء وجثم بخبره كانه قبل اي شئ جثم به ثم قال على
الوجه اسخر اي هو سحر او السحر جثم به ان الله سببطه باظهار المعجزة عليه ان الله لا يسلح عمل المضيقين لا يؤيده بمجمل الحائمه ونحو الله
الحق يشبه بكلماته ويوعدها او بما سبق من قضا او باوامره فاما من موسى اي في اول امره الا انه قد رتب من قومه قال ابن عباس لفظه الذرته
يعبر عن القوم على وجه التحقير لارباب المراهقها ليس هو الا هاترا فالمراد التصغير يعني قلة العدد وقيل المراد لاد من اولاد قومه كانه
دعا الالباء فلم يطيعوه خوفا من فرعون واجانبه طائفة من انبائهم مع خوف من فرعون ان يصرفهم عن دينهم بسلطط انواع البلاء عليهم
وقيل ان الذرته اقوام كان ائهم من قوم فرعون وامهاتهم من بني اسرائيل وقيل للذرته هو من ال فرعون واسية سرانه وخاذرو
امر اذ خازنوا ما سطنه فاضمير قومه على هذا الفرعون وعوده الى موسى اظهر لانه اقرب المذكورين ولما نعلان الذين امنوا به كانوا
من بني اسرائيل الضمير ملائم اما الفرعون على جهة التعظيم لانه ذوا صاحب ياترون لاد المراد ال فرعون بحذف المضاف والذرية
يعني اشراف بني اسرائيل لانهم كانوا يمينون اعقابهم خوفا من فرعون عليهم على انفسهم يدل على ذلك قوله ان بغتهم اي يعذبهم فرعون
ثم كذا سباب الخوف بقوله ان فرعون كمال الغالب لاد من ارض مصر وان لم يكن في القتل والتعذيب من المجاوزين الحد لانه من اجس
العبيد فادعى الربوبية العليا وقال موسى تبشرا القوم ان كنتم امنتم بالله صدقتم به وبانابه فعليه توكلوا وخصوه بتقويض موركم
ان كنتم مسلمين قال العلماء المؤخر في مثل هذه الصورة مقدم والمعنى نظير ان ضربك نهد فاضربك كانت بك قوة والمراد ان كانت بك

توة فان ضررك نفاخر به فكانه قبل لم في حال سلامهم ان كنتم متفادين لشكائكم بكم بالاخلاص مصدقين له بالتحقيق عارفين بانه
ولجب الوجود لذاته وما سواه محدث مخلوق مقهور تحت حكمه تدبره فموضوع اجمع اموركم اليه حده فخالو لمؤمنين موسى على الله توكلنا
ثم اشتغلوا بالدعاء فالتين زينا لا نجعلنا فتنه اي موضع فتنه لهم المراد بالفتنة تعذيبهم وصرفهم عن دينهم والمراد لا نفقنا بنا فتنوا
وقومك لا يسلطهم علينا صانك لك شبهة لهم في الساعا على الحق ويجوز ان يكون الفتنة بمعنى الفتون اي لا نجعلنا مغفونين بان
تمكنهم من صرفنا عن الدين الحق فليأخذوا النصيح الى السموات يصون دينهم عن الفساد اتباعوه سؤال عصم انفسهم فقالوا ونبينا الاله
وفي ذلك ليل على ان غنايتهم بمصالح الدين فوق اهتمامهم بمصالح النفس هكذا يجب ان يكون عقيدة كل مسلم والله الموفق واخيتم الى الحق
واخيه ان نبوء القوم كما يصير نبوءا نبوءا بالمكان اتخذ ههنا ومريجا مثل توطئة انا اتخذ ههنا واختلف المفسرين في ايوت فهم من
الى انها الساجدة لقوله في نبوءا ان الله ان ترفع فالمراد من قوله واجعلوا ايوتكم قبلة ان يجعل تلك ايوت مساجد متوجهة نحو القبلة
وهي جهة بيت المقدس والكعبة على ما نقل عن ابن عباس قال الحسن الكعبه قبله كل الانبياء وانما التعلل عنه بامر الله تعالى في انهم
نبينا بعد الهجرة ومنهم من قال انها مطلق البيوت ثم قيل المراد واجعلوا قد تم قبله اي صلوا في بيوتكم وقيل المراد اجعلوا بيوتكم مقاما
اما السبب في اتخاذ هذه البيوت فان يصلوا في بيوتهم خفية خيفة عن الكفرة كما كان المؤمنون على ذلك في اول الاسلام بمكة والمقصود بحجته
واعتماد البعض البعض قيل على التفسير الاول لما اظهر في دعوى العداوة الشديدة امر الله موسى هرون وقومها باتخاذ المساجد على غير
الاعداء وتكفل ان يصومهم عن شرهم وبما في الخطاب لا ثم جمع لان اخيار المكان للعبادة بما يفرض في الانبياء فخطوب موسى وهرون
بدل ثم جعل الخطاب عاما لهما وقومها لانا استقبل القبلة واقامة الصلوة واجب على الجميع ثم ختم موسى بالنبوة في قوله وتبشيرا للمؤمنين
لان الغرض من الاصل من جميع العبادات هو هذه البشارة فلم تكن لا بقية الا بجمال موسى الذي هو الاصل في الرسالة وفيه تعظيم لسان البشارة
والمبشر قال الضعيف مؤلف الكتاب قد نسخ في خاطري قد هذه الكتاب ان الخطاب في قوله وتبشيرا للمؤمنين لنبينا على طريقتين الاولى
ولا اعتراض مضمون البشارة ان جعلت الارض كلها هذه الامم مسجد وطهورا دون سائر الامم فانهم امروا باتخاذ موضع جبروت
اليه النبوة للعبادة والله اعلم بمراده ثم ان موسى كما نال في الظاهر المجاز الفاهرة وراى القوم مصرين على الحق والانكار واخذ يدعو
عليهم من حق من يدعو على الغير ان يذكره لا سبب لدعاء عليه فلهذا قال موسى تبشيرا انك تبشرون وملاكوه زينة واموا لا
فالزينة عبارة عن الصحة والجمال اللبائس لربنا ثاثة البيت الاموال ان يزيد على ذلك من الصامت والناطق من ابن عباس كانت لهم
من استطاط مصر الى ارض الحبشة جبال فيها معادن من ذهب فضة فالت الاشاعة الدائم في قوله ليصلوا الامم للتعليل كان موسى قال يا
ربنا فاعطيتهم هذه الزينة والاموال اجل ان يصلوا ففقدوا على انه تمسبب لصلواتهم واد منهم ذلك بالام هو اسبابه ثم شرع في
الدعاء عليهم بالطمس على اموالهم والطمس المحو لانسخ كقصة سورة الدخان في قوله سبحانه من قبل ان تقطرس وجوها وبالشد على قلوبهم
الاستيلاء والختم فالت المعنوية قوله ليصلوا دعاء بلفظ الامرا غائب عا عليهم بثلاثة امور بالصلوات بالطمس بالشد كالنار علم
بالجبر يتوطلو الصحة ان ايمانهم كالحال او علم ذلك بالوحى شد غضبه عليهم فدعا الله عليهم بما علم انه لا يكون غير فابلا لثبوت اعطى
ما هم عليه من الضلال ليطلع الله على قلوبهم كما يقول الاب المشرق لولده اذ لم يقبل بضحة مستر على غيبه سلنا ان قوله ليصلوا امر
دعاء عليهم لكن الامم فيه للعاقبة كقوله لرد الموت سلنا ان الامم للتعليل لكنهم جعلوا الله سببا في الضلال فكانهم ادتوها
ليغلبوا ولم لا يجوز ان يكون لام مقدمة اي لئلا يصلوا اقوله سيروا الله لكم ان تصلوا اي لا تصلوا او يكون حرفا لاستفهام مقدما
في ايت على سبيل التجبا في قوله فليؤمنوا فاما ان يكون معطوفا على قوله ليصلوا على التماسه كلها وما يبينها اعراضا ما ان يكون
جوابا لقوله واشد ويجوز ان يكون دعاء بلفظ النهي معطوفا على شدة قال قد احييت غوتكم اضاف الدعوة اليها لان موسى كان
يدعو وهرون يؤمن ويجوز ان يكونا جميعا يدعوان الا ان يخص موسى بالذكر في الآية الاولى لا لاجل انه في الرسالة والمعنى ان دعائكم مستجاب
وما طلبتم ان كنتم قد فاستجبنا فابشرا على انما عليهم من التبليغ والانداد زيادة في الزام المحرر لا يستعمل فقد ثبت نوح في قوله
الف سنة لا قليلا قال ابن جريج فكث موسى بعد الدعاء اربعين سنة يدعوههم الى الله لا يتبعان سبيل الذين لا يقولون ان الا
لا يفيد اجابة الدعاء فقد استجاب الدعاء ولكن بظهر الامر بعد حين وقادوا تابيهم نرايهم الجرح قد موت تلك الفتنة او بل سورة البقرة
في قوله وادرسناكم اليك التجرة الاية ومعنى قوله فاستجبنا فابشرا على انما عليهم من التبليغ والانداد زيادة في الزام المحرر لا يستعمل فقد ثبت نوح في قوله
سؤال هوان فابشركم من احد ما قوله امت وثايتها انه لا اله الا الذي امت به بنو اسرائيل ثايتها وانا من المسلمين فلم
يقبل توبته الجواب من جوه الاولي فابشرا على انما عليهم من التبليغ والانداد زيادة في الزام المحرر لا يستعمل فقد ثبت نوح في قوله
هذا الاعتقاد الفاحش لا يزل ظلمة الابور الحجة القطعية الرابع ما كان بعض بنو اسرائيل اجادوا واد الجاهل شغلوا بعبادة الاصنام
اراد الايمان بذلك الجهل الذي اموا بعبادة موفي ذلك الوقت وكانت هذه الكلمة سببا لزيادة الكفرة كما ان اكثرهم يؤمنون

بالاخذ من كانا كانت ملتقى البنية الناصرة والخبر الثاني ان ذلك التوحيد كان مبنيا على بعض التقدير والتقدير والكان من الامم المتكبرين

التحميم الشبيه لذلك عبد الجاهل كما أنه آمن بالأبالة الموصوف بالجمية والحلول القول السادس من أجل الإيمان انما يتم بالافراد
 بوحدة الله ثم وبنوهم موسى كما ان لو قيل مرة لا اله الا الله لم يصح انما لنا الا اقرن به محمد رسول الله للناس كافة السامع
 بروى ان جبرئيل اذ كان فيهم ما قول لا فيهم عبدنا في مال مولاه ونعمه فكفر بهمة وحجته ادعى السيادة دونه فكذب فرعون
 فيه يقول ابو العباس الوليد بن مصعب جاز العبد الخارج على سيده الكافر منه ان يفرق الجحيم ان فرعون لما فرغ من الساعة في وقت الاضطراب حين
 خطه فرما ما قوله الان فالشهود من الاخبار انه قول جبرئيل قبل ان يقول الله سبحانه والنقد انؤمن من الساعة في وقت الاضطراب حين
 الجمل الغرق اذ ركب قوله فكنت من المقيدين في مقابلة قوله فان آمن من المسلمين برى ان جبرئيل اخذ ملاء فاه بالطين حين قال
 امن بالله غضبا عليه الاقرب عند العلماء ان هذا الخبر غير صحيح انه قال انك حين بقاء التكليف لم يجز على جبرئيل ان يمنع من التوبة
 بل يجزى ان يمنعه عليها وعلى كل طاعة لقوله ثم وقفا وتواو لو منعكم انك التوبة ممكنة لان الاخرس قد يتوب بان يزم بقلبه على ترك
 العادة الى التوب لو منع من التوبة كان قد ضيى بها ثم على الكفر الرضاء بالكفر وكيف يليق به سبحانه ان يقول لو نسي في هرون
 قفوا له قول لا لئلا يما يجرى ثبل بمنع عن الايمان ولو قيل ان جبرئيل فعل ذلك من تلقاء نفسه كان منافيا لقوله وما ننزل الا
 بامر ربك لا يسبقوننا بالقول ان كان قال ذلك بعد ذلك التكليف فلم يكن لما فعل جبرئيل فائدة اللهم لان يقال انه درس حال البحر
 في فيه وقت لا ينفعه يمانه غضبا لله على الكافر قوله فالقوم ينجيك بيدك فيقول من ان معناه يخرجك من البحر فيخلصك منها
 وقع فيه قومك من فخر البحر ولكن بعد ان تغرق قوله بيدك في موضع الحال في الحال التي لا روح فيك لما انت بدن قال كعبه
 الماء الى السطح كما نزلوا والمراد بيدك كما لا سواها لم ينقص من شيء ولم يتغير عما بالسا لا بدنا وفيه نوع حكم كانه قبل تخليقك
 لك هذه النجاة انما يحصل بيدك لا الروح كما يقال غنمك فتخلص من البحر لكن تموت قبل نجاتك بيدك اي تلفك
 بنجوة من الارض وهي المكان المرتفع وقيل بيدك اي يدك قال الليث البدن الدرع القصير الكمين عن ابن عباس قال كان عليه درع
 من الذهب يعرف بها فاخرجه الله من الماء ليعرف فان صحت هذه الرواية كانت معجزة لموسى قوله لتكون لمن خلفك آية فيقول ان قوما
 اعتقدوا في الهية ورعوا ان مثله لا يموت فاظهر الله تعالى امره بان يخرجهم من الماء بصورته حتى يشاهدوه وذلك المشاهدة عن قوله
 وكا مطر حرا على من بنى اسرائيل فلهذا قيل من خلفك قيل انهم ارادوا ان يشاهدوا الخلق على ذلك الذي الاهاثة بعد ما سمعوا
 منه قوله ان ربكم الاعلى اليكون ذلك خبر الغائبين عن مثل طريقه ويعرفوا ان كان بالامس خاتمة الجلال ثم ال امر الى ما لا فلا
 يجبروا على محو ما اجبروا عليه قيل المراد ليكون طر حرك الساجد وحده دون المعقرين اية من ايات الله تلامس لانيته ثم نجر هذه الامنة
 زك النظر في الدلائل وحتم على المامل والاعتبار فقال ان كثير من الناس عن اياتنا الغافلون لما دبل قال عليهم تنافح الروح
 اذ قال لقومهم القلوب انفس صفاتها يا قوم ان كان عظم عليكم مغايب في الاخلاق الحميدة الروحانية ودعائي الى الله بغير هنية
 الواحدة فاسات لكم من خير من حظوظ مشار بكم الدنوية ما حظي الامن مواهب الله وشهود جلاله وجعلناهم خلافت خلفا
 الله في رضى ما في الشاويل كما في الاعراف وهكذا في قصه موسى لا يفيج الشاؤون لان الافلاح هو الخلاص من عبادة الوجود الجاهل
 ويحق الله الحق اي الذي يكلمنا مدهى لا اله الا الله وكو كره اهل الهوى والنفس الامارة فما آمن المؤمنين القلوب صفاته وتبعض صفاته
 فرعون النفس بتبديل خلافتها الذميمة بالاخلاق الحميدة القلبية على خوف من فرعون النفس الهوى الدنيا وشهواتها ان يصير
 الوجها الطبيعية التي جبلت عليها واقتضينا الامونى القلبية هرون السران هبنا الصفاة كما بمغور عالم الروح مقامات ومنازل في
 عالم النفس السفل والجعلوا تلك المقامات متوجهة الى طلب الحق وايقوا الصلوة وبوا الخروج من المقامات الروحانية الى المواصلات
 الربانية ليضيقوا عن سبيلك ليكون عاقبة امرهم ان ينقطعوا ويقطعوا سبيلك للملاد عن استمر طبعك ربنا اظن على المؤمنين بمجها و
 تحيها في نظرم واشدد طريق النظر في الدنيا وما فيها على قلوبهم واجعل همهم على طلبك النظر اليك فقط حتى يروى العذاب لايم
 فان النفس صفاتها لا يؤمنون بالآخرة وطلب الحق حتى يدبرهم الم اعظام من الدنيا وشهواتها سبيل الذين لا يعلمون طريق الوصول
 الى الله ولا يعرفون فلهذا وجاز ما بيني وبين اهلهم الغلبات لخص صفاتها والجرى الى روحانية الملكوتية فانهم فرعون النفس صفات
 بعد اعظام عن شوبها الى الملك فمروا بمرحلة اذ هبت نواج الطميط تموجت بحار الفضل واستغرق موسى القلب صفاته في تجر
 الوصال بلبت افواج مواجها الى ساحل البشرية اذ ركب فرعون النفس سبيلك بعبدة تلك الغرقة في ما لا تحت ومن ما رات اجنبت فرعون
 النفس من عالم الروح انهم يهمل بحبل النوح المعرفه بيد الصلوة الاستقلال لم يقل امن بالله الذي لا اله الا هو وانما تمسك بيد
 الاضطراب التقليد فقال لا اله الا الذي امن به موسى اسرائيل نجاتك بيدك اي تخلصك مع فالتك من بحر الضلالة لتكون دليلك
 على كمال فدا وتناو على غنايتنا وان من اتبع خواص عبادنا بخلصة من اهل النجاة والديجات بعد ان كان من اهل الهلاك والديكات
 والله حسبا ولقد بقوا نافي اسرائيل بمواصدي وندفناهم من التبيات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان

موسى
 فرعون

جبرئيل

جبرئيل

قَبْلَ يَقْبِضُنَا بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كَانَُوا بِنَدْبِهِمْ جِثِيضِينَ فَزَكَّيْنَاهُ فَمَا تَرَيْنَا إِلَيْكَ فَاسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ
 مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْآيَاتِ اللَّهُ مَنَّانٌ
 إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَلَئِنْ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ
 فَقَعَمَّا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَمُوتُونَ أَمْوَاسَ كُفْرَانَهُمْ عَذَابُ الْخَرَجِ وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَمَتَاعُهَا إِلَى جَبِينٍ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
 لَمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ كُلُّهَا جِبْعًا أَفَافَتْ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مَوْفِقِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفَّيَا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَتَحْمِلَ الْوِجْدَانَ قَدَاسًا هَؤُلَاءِ السَّاعِيُونَ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذِيرُ عَنْ قَوْمٍ لَا
 يُؤْمِنُونَ قُلْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ مِثْلَ يَوْمِ الَّذِي خَلَوُا مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ مِنَ الشُّظُرِ ثُمَّ تَجْعَلُنَا
 وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا سُبْحَى الْمَوْفِقِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ بِيْ قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ يَبْغِدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبَدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأَمِرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ بِيْ قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ يَبْغِدُونَ
 تَكُونَنَّ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَمَا تُكَدِّرُ إِلَّا لِنَفْسِكَ قُلْ إِنَّمَا يَدْعُوا
 اللَّهُ يُبْغِزُوا وَلَا كَاشِفُ الْعَذَابِ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدْ يَنْزِلْ بِكُمُ الْعَذَابُ فَلَا رَدَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ هُنْدَى فَأَتَمَّا هُنْدَى لِنَفْسِهِ فَمَنْ صَلَّى فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِوَكِيلٍ وَاتَّبِعْ مَا نُوحِيَ إِلَيْكَ فَاصْبِرْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَارِجِينَ الْقَرَاءَةُ بَوَانَا مِثْلَ الْإِنشَاءِ وَجَعَلَ الْبَنُونَ بِحُجَّةِ حَادِ الْأَعْرَابِ
 نَجَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِنجَاءِ أَيْ عَلَى سَهْلِ يَعْقُوبَ حَفْصُ الْفَضْلِ الْخُرُونُ بِالْشِدِّ يَدْفَعُهَا الْوُفُوفُ الطِّيَابُ الْجَلِيلُ الْإِبْدَاءُ بِالْفِعْلِ
 مَعَ الْفَاءِ الْعَلَمُ طَيِّبٌ يَجْتَلُونَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ لِقَطَاعِ النِّظَمِ مَعَ اتِّفَاقِ الْمَعْنَى الْمَمْرُؤُ مِنَ اللَّعْطَفِ الْخَاسِرِينَ لَا يُؤْمِنُونَ لَا تَقْلُقُوا لَوَيْلًا قَبْلَهَا
 الْأَلِيمُ يَوَسِّرُ طَيِّبًا مَوْفِقِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ طَيِّبًا هُوَ يَجْعَلُ لَا يَقْلُقُونَ الْأَرْضُ طَيِّبٌ لِلْفَضْلِ مِنَ الْأَسْتِخَارِ وَالْإِخْبَارِ لَا يُؤْمِنُونَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ طَيِّبٌ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ كَذَلِكَ جَلَالُ الْإِيمَانِ بِرَبِّهِمْ كَمَا جَاءَ الرُّسُلُ أَوْ يَكُونُ الْوَقْفُ عَلَى أَمْنٍ وَالْقَدَرُ نَجَى الْمُؤْمِنِينَ لَا إِنجَاءَ
 كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا عَمْرَاضُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَتَوَفَّاكُمْ إِلَّا حَالُ الْإِيمَانِ بِرَبِّهِمْ وَقَدْ آمَنُوا بِاللَّعْطَفِ حَقًّا عَلَيْنَا لَعْفُ طَيِّبٍ مَعَ زِيَادَةِ نَوْزِ
 التَّكِيدِ الْمَوْذُونِ بِالْإِسْتِيفَانِ الْمَشْرُوكِينَ وَلَا يَضُرُّكَ إِلَّا الْإِبْدَاءُ بِالْشَّرْطِ مَعَ الْفَاءِ الظَّالِمِينَ الْأَهْوَجُ لِلْعَطْفِ مَعَ حَقِّ الْفَضْلِ
 بَيْنَ الْمُتَضَادِّينَ لِفَضْلِهِ طَيِّبٌ مَعَ عِبَادِهِ طَيِّبٌ مَعَ بَعْضِهِ لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ نَجَى لِلْعَطْفِ مَعَ النَّفْيِ بَوَكِيلٍ طَيِّبٌ مَعَ الْإِيمَانِ الْعَطْفُ
 وَالْإِسْتِيفَانِ الْخَالِصِينَ الْفَيْسُ مَا ذَكَرُوا وَقَعَ عَلَيْهِ الْحَقُّ فِي دَاقِعَةِ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ أَدَانَ يَذْكُرُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْحَقُّ فِي دَاقِعَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 فَقَالَ لَقَدْ بَوَّأْنَا أَيْ اسْكَنْهُمْ مَسْكُودًا وَاسْكَانَ صَدَقَ يَكُونُ الْمُبَاسْمَةُ مَكَانًا وَمَصْدَرًا الْعَرَبِيَّةُ مَدَحَتْ شَيْئًا أَصَافَهُ
 الْأَصْدَاعُ يَعْلَمُ كُلُّ مَا يَنْظُرُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ بِصَدَقَةِ الْفَضْلِ يَجْعَلُ فِيهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَوْلَا صَلَاحًا مَرْضِيًّا وَالْمَرَادُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 أَمَّا الْهَيُّوْهُوْ الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَنِ مُوسَى فَصَبُّ الصَّدَاقَةِ وَمَعْرُومًا يَدْلُهَا مَا نَالَهَا مِنْ كَثِيرِ الْخَسْبِ غَيْرُهُ الْأَوْدَاقُ مَعَ ذَلِكَ
 فَتَدَاوَسَتْهُمْ اللَّهُ جَعَلَ كَانَتْ تَحْتِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ مِنَ الْهَاطُوطِ الصَّامِتِ فَالْخَلْفُ فِي بَيْنِهِمْ وَمَا تَشْعَبُوا فِيهِ شَعْبًا
 كَانُوا عَلَى طَرَفٍ رَاحِدٍ حَتَّى تَرَوْا الْمَوْتَ فَقَالُوا بِمَا بَصَدَ الْمُقْسُومُ مِنْهَا وَبَدَلُوا الْإِتِّفَاقَ بِالْإِخْلَافِ وَحَدَّثُوا الْمَذَاهِبَ الْمُتَعَدَّةَ

ع

شعبا

بسم الله الرحمن الرحيم

واما اليه المعاصرون لرسول الله وهذا ذهب جميع فقهاء من المفسرين عن ابن عباس هم قرطبة والنضير بنو قينقاع انزلناهم منزل الصد
ما بين المدينة والشام ووزقناهم من طيبات تلك البلاد وطرا وتمر ليس في غير ما بنوا على بنهم ولم يظهر فيهم الاختلاف حتى جاءهم
سبب العلم وهو القرآن النازل على محمد فاختلجوا في غنم صغره وامرهم بقرنهم وبقوا على الكفر اخرون بالجملة فله تقضي بين
المحققين منهم والمبطلين في يوم الحجاز لان دار التكليف ليست بالقضاء ولما بين كيفية خذلان الله في شأن كتابهم وفي شأن رسوله
حقوق حقيقة وحقيقة ما انزل عليه بقوله فاذكركم في شك في شك في اللغة من شيء بعضه الى منه شك الجوهر في العقد شككنا في الحج
يخونه وانضموا والشككة افرق من الناس اشكال البيوت المصطفة والشك فيهم الى ما تبوهم شيئا اخر خلافة الخطا في الرسول
في الظاهر والمراد منه كقولنا يا ايها النبي اذ اطلقتم والذليل عليه قوله بعد ذلك قل يا ايها الناس ان كنتم في شك مما نزلنا من انزلنا
شكا في شأنه كان غير بالشك ولا يمكن ان يقال الخطاب للرسول حقيقة ولكن ورد على سبيل التمثيل كما قيل فان وقع لك شك
مثلا والعقيدة الشرعية لا اشعار فيها البتة بوقوع الشرط ولا وقوع بل المراد استلزام الاول والثاني على تقدير وقوع الاول قد يكونان
محالين كقول الغائل ان كانت الحنيفة زوجا كانت منقسمة بمساوين وفيمن الغوايد الارشاد الى طلب الدلائل لاجل مزيد اليقين حصول
الظمانينة وفيه سمة لا مته والحتم على السوال انما كانا منته شك في ان هذا الكتاب من الاطراف موجه وانزل اليك حيث يصلحون لمراجعة
مشكك فضلا عن غيرك فيكون الغرض من هذا الاخبار بالسويع في العلم بعينه ما انزل الى الرسول بالشك لذلك قال عند ذلك لا اسلم
ولا اسال بل شهد انه الحق وعن ابن عباس لا والله ما شك طرفه عين ولا اسال احد منهم وقيل لا في شيء ما كنت في شك يعني
لا ناسر بالسوال الا نل شاك ولكن انزاد يقينا وقيل لم ياب لكل سامع ياتي منه شك من الرسول عنه قال الخلفاء من هم مؤمنوا
اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا وبنو المدي كباخبا لا نهم هم الذين يؤمنون بغيرهم ومنهم من قال الكل سواء لانهم
اذ بلغوا حد التواتر وقراءتهم من التوراة والانجيل يدل على البشارة بمقدم محمد فقد حصل الغرض من ذلك لا يتما نعت مع نون في
على تحريف غنم كانت من قوى الدلائل انظروا المقصود من السوال معرفة حقيقة القرآن وصحة نبوة محمد لقوله يا ايها النبي انزلنا اليك
السوال لرجع الى قوله فاختلفوا حتى جاءهم العلم ثم انزلنا اليك لعلك تشهد بحقيقة فقال لقد جاءك الحق من ربك
ثم ان فرق المكلفين بعد المصدقين اما موقوفون في صدق ما كذبون فتنبى الفريقين محال في الظاهر لئلا يظن انهم لا تكونون من المؤمنين
ولا تكونون الاية والمراد بانك قد علمت على انتفاء المرتبة وانتفاء الكذب فيه من التهجيب البعث على اليقين بالصدق ما فيه ثم
خرج كل فريق عما نرجو ان له عبادا فاقضى عليهم بالشقاء وعبادا احق لهم بالجنة فلا يتغيرون عن حالهم البتة اما الاولون فاشاء الله بهم بقوله
ان الذين كفروا يفتنوا الاية وقد مر مثله في هذه السورة وقال المغيرة بن عبد الله ان هذا الفريق الى حين وقوع الباطل سويهم على الكفر مكتوب
عند الله وثبت عليهم قوله ان كل بما يحكي لكنها كانت مقدرة وراى قال لا ساعة كسنة حكمة رادته وخلقه فيهم الكفر وقد مر ما
هذه الاجابات مرادك في ما والاخرون فذلك قوله فلا تلو الا كانت اي هذا حصلت قرينة واحدة امنت ثابت عن الكفر واخلفت الايمان
قبل معاينة العذاب فنعما ايمانها لوقوعه وقت الاختيار والتكليف وان انا الياس لا اضطر الى ان تقوم بكونك هو استثناء منقطع اي
ولكن قوم بولس لان اول الكلام جري على القرينة وان كان المراد اهلها وقبل ان لو في هذا المقام معنى النفي كما قد قيل ما امنت قرينة من
القرى لها لكان الاقوم بولس يزك ان بولس قد بعث الى بلشوى من من وصل كذبوه فذهب عنهم مغاصبا كما سيحكي في سورة الانبيا
فلما فعدوه خافوا من العذاب فلبسوا السجح عموما اربعين ليلة وقيل قال لهم بولس ان اجلكم اربعون ليلة فضاوا وان راينا استجاب
لهذا المنابك فلما مضى من ثلثون عاما عيما اسودها فلا بد من خاها شديدا ثم يهبط حتى تقبض مدينتهم وتسد سطوحهم فلبسوا
السجح ويرزوا الى الصعيد باغنهم وسانهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين النساء والصبيان وبين الذراري ولا رها من بعضها الى
بعض فعدت الاصوات والعيج واظهروا الايمان والتوبة ونصر عواقرهم فكشف عنهم وكان يوم عاشوراء اليوم الجموع وعن ابن مسعود
بلغ من توبتهم ان براد الظالم حتى ان الرجل كان يقطع الحجرة وقد وضع عليه اساس من ماء فبهذه وقيل خرجوا الى الشيخ من يقبض علمها
فقالوا قد نزل بنا العذاب فماترى فقال لهم قولوا ما نحن حين لا يحى محي الموتى ولا يحى الا الله فماتوا فكشف عنهم وموتوا
بالايمان والاعمال الصالحة وبالحجرات النبوية الى حين انقضاء اجالهم وعن الفضيل بن عياض قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت فخذ
وانت عظم منها واجل افضل بنا ما انت اهلها ولا تغفل بنا ما نحن اهلها ثم بين ان الايمان وفنائه كلالها بمشيئة الله وتقديره فقال لو
شاء ان يهلك من في الارض كلها جميعا قالت الاشاعة هذه القضية فقيدها الشمول لا احاطة لكنه ما حصل ايمان اهل الارض
بالكلية فذلك هذا على انه نعم ما اراد ايمان الكل واول المغيرة المشية بمشيئة الجماعة والعقري جيبان الكلام في الايمان الذي كان عليه
النبي منهم وهو الايمان المنوط بالتكليف الا الايمان القسري الذي لا ينفذ به المكلف فلو حمل الايمان المذكور في الاية وكذا المشية
على الايمان لا يجا ومشيئة القسري ينظم الكلام ثم ذكر ان القدوة الفاضلة والمشيئة النافذة ليست الا الحق سبحانه وتعالى فقال يا ايها

لا وصف الرسول

معلوم لا كتابهم

هـ

والله ثم وفيه تنبيه على الدرجات الجنة بفاضل تجتهد الطاعات ثم وعد على العفة لا صرفاً لأن تقولوا أي تقولوا فخذت حكمنا من
 والمعنى ان تعرضوا عن الاخلاق العبادية وعن الاستغفار والتوبة في احوالكم عليكم عذاب يوم كثير يوم القيمة الموصوف بالظلم والظلم
 اية ويبدون وراهم يوم ما يقبل ثم بين كبر عذاب ذلك اليوم بقوله الى الله مرجعكم اي لا حكم في ذلك اليوم الا الله ولا رجوع الا الى جزائه
 وهو مع ذلك كامل العذرة فافدا الحكم فافداكم بعذاب يكون المصعب مثله وفيه من الهدى ما فيه لكن الآية تنص على البشارة من جهة
 اخرى وذلك ان الحاكم الموصوف بمثل هذه العظمة والعظمة والاستقلال في الحكم اذا رأى عاجزاً مشرفاً على الهلاك فانه يرحم عليه لا يقيم لعذابه
 وهذا العلم لا يتجرب جاساً فانك واسع المغفرة ثم ذكر ان التوبة عن الاوامر المذكورة باطناً كالقول عنها ظاهر فقال لا اراهم يتوبون فقال في
 صدره عن الشيء اذا زور عنه وانحرف وطوى عنه كشفاً قال المفسرون وهذا انما رأى يتوبون صدورهم ويريدون ان يتخفوا وامنوا
 اي من الله ثم كرر كلمة الانبياء على وقت استغفارهم وهو حين يغشون ثيابهم اي يريدون الاستغفار في وقت الاستغناء الثياب
 قال الكلبي في صدرهم كما يتجرعون غارتهم لما روي ان طائفة من المشركين منهم اخنس برشيق قالوا اذا اغلقت ابوابنا وارخصنا ستورنا و
 استغفينا ثيابنا وثيننا صدورنا على عداوة محمد فكيف يعلم بنا وعلى هذا الحاجة الى الاضمار وقيل انه حقيقته وذلك ان بعض الكفا
 كان اذ امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفروا واستغفروا بشيا بلسان الله مع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن وليقول في نفسه
 ما يشتهي من الطعن ثم اسألف قوله يعلم ما لا يتوبون وما لا يغفرون تنبيه على انه لا فائدة لهم في الاستغناء لا ينعى عالم بالسر تركا ان عالم بال
 الظواهر ثم اكد كونها عالم بكل المعلومات بكونه كافلاً لاراد جميع الحيوانات صانها لاصحابها ومهامها فضلاً وامناً فاكبرها وحسانا
 فقال تعالى من ذابها لا يذوق العذاب الا في الدنيا من الارض المسودع ما قبل ذلك من الامكنة من صلبك رحم او بيضه وقال الفراء مستقرها
 حيث تادى اليد ليدلها ونهارا ومستودعها موضعها الذي يموت فيه قد مر تمام الاقوال في سورة الانعام واسندك الاشاعة بالآية على
 ان الحرام رزق لانها تدل على ان اقبال الرزق الى كل حيوان واجب على الله بحسب الوعد عندنا وبحسب الاستحقاق عند المقرر له شبه النذر
 ثم ترى اننا لا ناكل من الحلال طول عمره وقد سماه الله رزقا ثم ختم الآية بقوله كل يحسب ان الرزق لا ياتي من عند الله فانه لا يدرى رزقا ومستقر
 ومستودعها ثابت في علم الله او في اللوح المحفوظ وقد ذكرنا فائدة قوله ولا رطب الا في كتاب مبين يروي ان موسى عند نزول
 الوحي عليه رطب قلبه فامر الله تعالى ان يضرب بعصاه حخرة وان شئت فخرجت نالته ثم ضربها فخرجت ودية كالدرة وفيها شئ يحرق
 بحري الغناء لها فضع الدودة يقول سبحانه من انى له وسمع كلامي ويعرف مكانى وبذلك لا يذوق النار ثم ادخل قوله لا يذوق النار وهو
 الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء قال الاخبار خلق الله نابتة خضراء ثم نظر اليها بالحيية فصار ثناء
 ببر قد خلق الريح فجعل الماء على منها ووضع العرش على الماء وقال ابو بكر لاصم هذا كقولك لا سماء الا على الارض وليس ذلك على سبيل
 كون احداهما ملصقا بالآخر وعلى هذا فيكون ان اية عرشه على الماء وقال في الكشاف المراد به ما كان تحت العرش من الماء وبيد على
 العرش الماء كما كان مخلوق قبل السموات في الارض على الماء كما خلق قبل العرش والماء لا يغرب بها الا لزم ان يكون خلقها قبل ان يغرب
 بهما عشا اذ لا يتصور عود نفعها اليهم وقال ابو مسلم العرش ابناء اي بناؤه للسموات كان على الماء وقال حكاه الاسلام المراد بالماء
 تحركه شبه سيلان الماء اي كان عرشه يتحرك وبالحكمة مقصود لا يترى بيان كمال قدرته في امساك البر والبحر العظيم الصغار ما قوله كسبواكم فاعلموا
 قالوا الامم للشعيل وذلك انه خلق هذا العالم الكبير لجل مصالح المكلفين ان يعاملهم معاملة الخبيث النبل لحوالهم كيف يعملون فيجاء
 كل فريق بما يستحقه والاشاعة قالوا ان احكامهم غير معللة بالمصلحة ومعناه تفعل فعله لو كان يفعل من يجوز عليه رعاية المصلحة لما فعله
 الا لهذا الغرض وانما علق فعله بالوحي في الاختيار من معنى العلم لانه طريق الى العلم فهو ملائيل كان نظره والاستماع في قولك انظر
 ايهم احسن وجها واسمع ايهم احسن كلاما قال في الكشاف الذي احسن علام المتقون وانما خفضهم بالذكر وطرح ذكر من وراهم من الغيب
 والكفار ونشرها لم قلت يجوز ان يقال ان احسن بمعنى احسن الخطاب جميع المكلفين ثم لما كان الانبياء يتفهم حديث البعث
 ذلك قوله وان قلت الآية والاشارة في قولنا هذا لا يتصور في البعث اي هو باطل بطلان السحر الى القرآن لانه لنا طوطى بالبعث
 فاذا جعلوه سحرا فاعلموا ان البعث انكار ما ينه من البعث قال الفقهاء معناه ان هذا القول خلد يمتنعكم وضعه وهما المنع الناس عن
 لذات الدنيا واجتداهم الى الاغنيا ملكم والدخول تحت طاعتكم ومن قرا سحر فالاشارة الى النبي ثم بين انه متى اخرصهم العذاب البعث
 نودهم الرسول به اخف حتى لا يستهزاء وقالوا ما الذي جلبه عنا فقال لا تفتنوا عنكم الا بتوابعهم الا ما اشتاقوا من الام وهو
 رادها الوقت للفتن لا يباع الموجود وقيل في الاصل الجماعة من الناس قد يرضى اليهم ما يسميهم ما يحصل فيقولون كنت عند فلان
 صلوة الصبر في ذلك الحين فالمراد الى حين يقضى في متعدد من الناس في حال الكشاف اي جماعة من الاوقات والعذاب عذاب
 الآخرة وقبل عذاب يوم بدر عن ابن عباس في تفسيره في قوله لا تفتنوا عنكم الا بتوابعهم الا ما اشتاقوا من الام وهو
 والتكذيب في جانيهم الله بقوله الا يوم يا ايهم وهو متعلق بخبر ليس ليس العذاب عذابهم وقاعهم يوم ياتيهم واستلوا من تحتهم

فان شئت فخرجت منها
 حخرة فانيه ثم ضرب بها

هو

ثم يروي عن قتلة في سبيل الله فيقولون ما نكذب بل ارد مثل ما قال جري قال ابو هريرة ثم يروي
وكيف حال بابا هريرة اولئك الثلاثة اوطقوا سحرهم النار يوم القيمة روى ان بابا هريرة ذكر هذا الحديث عند معوية بن يحيى
فقال انهم هالك ثم قال فقال صدق الله وسوله من كان يريد الجنة الدنيا وزينتها الايمان ثم بين ان بين طالب الدنيا وحدها و
بين طالب السعادة والباقي تفاوتنا بينا فقال افسر كان والمعنى ان كان يريد الجنة الدنيا فليس كان على دينه اي لا يعقبونهم في المنزل
عند الله ولا يقدرون ان ينظروا ان تلك العلماء والجهال فيقولون الجاهل لا يدخل قبل العلماء فيقول الجاهل ثم العلماء كلاهما شاربان العلماء
يدينون ويدخلوا اولاً ثم الجاهل لا يمكن يقال التقدير ان كان على دينه من به كسر يريد الجنة الدنيا فحذف الخبر لعدم شبهة من زعم له
سؤله فانه حسنا من هو فان انا الله ليل سا جذا وقلما واعلم ان اول هذه الآية تشمل على الفاظ اربعة مجتمعة الاول ان هذا الذي وصفت
بانه على دينه من هو الثاني ما المراد بالدين الثالث ما معنى ينلوه اهو من الملازمة من النلو الرابع الشاهد من هو الخامس فيها احوال
اجمها ان معنى البينة البرهان العقلي الدال على صحة الدين الحق الذي هو على البينة مؤمنوا اهل الكتاب كعب الله سلام واخره ومعنى
يتلوه يعقبه تذكر الضمير الجاهل الى البينة بنا ويل البهتان والبرهان والمراد بالشاهد القرآن ومنه من الله ومن القرآن المقام ذكر
في قوله لم يقولون افسر ثم يروي قوله كتاب مؤمنى اي يتولد ذلك البرهان من قبل القرآن كتاب موسى هو التوراة حال كونه انما
او احوالها ما كانا باؤتمانية الدين قدوة فيه وجمعة ونعمة عظيمة على النزل اليهم فاحصل ان المعارف اليقينية المكتشفة ما ان يكون طريق
الكشفها بالبرهان واما ان يكون بالوحي والهام واما الجمع على بعض المطالب هذان الامر ان واعتضد كل واحد منهما بالآخر
كان المطلوب في حق ثم اذا وقعت كلمة الانبياء على صحة مبلغ المطلوب غلبة القوة والثوق ثم انه حصل في تقرير صحة هذا الدين هذه الامور
الثلاثة جميعا البينة وهي الدلائل العقلية اليقينية والشاهد هو القرآن المشفاد من الوحي كتاب موسى المشتمل على الشرايع المتقدمة
عليه الصالح لافئداء الخلفه وبعد اجتماع هذه الامور لم يبق المطالب الحق المنصف في صحة هذا الدين شك فارتياح قيل فمن كان محمد
البينة القرآن ويتلوه بقره شاهد هو جبرئيل نزل بامر الله وقره القرآن على محمد وشاهد من محمد هو لسانه وشاهد هو بعض محمد
على ابن ابي طالب او يتلوه اي يعقب ذلك البرهان شاهد من النبي هو صورته وبخاطمه فان من نظر اليه بعقله تفرس من انه ليس بمجنون ولا
وجهه كذبة لا كما هو وقيل الكاش على البينة هم المؤمنون والبينة القرآن ويتلوه يعقب القرآن شاهد من الله هو محمد والآن
لان يعقبه الصادق الدلالة على المطلوب وان كان موجودا قبل ذلك الشاهد كون القرآن وقعا على وجه يعرفه المشايع في الجاهل
لاشتمال على فون الفضاضة صواب لا غنى عن ذلك من انما بالحق قلنا نحن هنا الا الذي سلم ثم وضح الكاش على البينة بقوله اولئك
يؤمنون بآي القرآن ثم اورد غيرهم بقوله ومن يكفرهم من الاثر اربع اهل مكة ومن اخذ معهم كاليهود والنصارى الجوس من النار و
قلنا في غيرهم في شهادتهم من القرآن ومن الموعد ولما ابطال بعض عادات الكفر من شدة حرصهم على الدنيا وذلك قوله من كان يريد الجنة
الدنيا ومن انكارهم نبوة محمد وكذلك قوله فمن كان على دينه اراد ان يبطل ما كانوا يعتقدون في اصنامهم انها شفعاء من تشفعهم ضا
وكن لهم ثم قال اولئك يرضون له يحل عليهم الغرض لانهم مخصوصون بالعرض فان العرض عام ولكن فائدة الحمل ترجع الى المعطوف وادانهم
يرضون فيفرضون بقول الاشهاد ومعنى عرضهم على ربهم انهم يرضون على الاماكن المعدة للحناء والنوال والمراد عرضهم على من
يخرج ويبكت بامر الله من الانبياء والمؤمنين وادانهم يحسبون في المواعظ يعرضون اعمالهم على الوفايل بخاشد الاشهاد الدلائل المحفظة
وقال قتادة هم الناس كما يقال على رؤس الاشهاد اي الناس قبلهم لانبياء كقولهم ولتشتكن الرسلين والاشهاد اما جمع شاهد كصاحب
واصحابا جميع شهود كشرع في اشراي قال ابو علي وهذا من كثرة ورود شهادته القرآن ويكون الرسول عليكم شهيدا فكيف اذا جئنا
كل امية بشهيد جئنا بك على هؤلاء شهيدا والفائدة في اعتبار قول الاشهاد الدلائل في انما الغرض ما في الآية قد مر تفسيرها في الاخر
اولئك ان يكونوا امية في الاخر ان لو يكن يمكنهم ان يبرروا من غدا انما لا نسجانه فاد على جميع الممكات ولا تتفاوت فله تعال البينة الى
القريب البعيد الضعيف والقوي ما كان لهم من دينا لله من انبياء ينصرون ويؤمنون من عقابهم جميع تقر بين ما يرجع اليهم وبين ما يرجع
الى غيرهم وبين بذلك لقطاع حبلهم في الخلاص من عذاب الدنيا ومن عذاب الآخرة وقبل هذا من كلام الاشهاد والمراد انهم لو شاء عقابهم
في الدنيا لعاقبهم ولكن اذ انظارهم وناجزهم الى هذا اليوم ايضا عطفهم العذاب من قبل الكفر والصدى الضلال والاضلال ما كانوا
يستطيعون الشتم بديانهم عليه الدنيا من هم القلوب على البصائر ثم ان الاشاعر قالوا ان ذلك يتجلى الله ثم جث صبره فاجبرين
بمنع من الوقوف على كمال الحق بواقعه ما روى عن ابن عباس في حال انه تمنع الكافر من الايمان في الدنيا وذلك قوله ما كانوا
يستطيعون الاية وفي الآخرة كما قال يذبحون الى الشجر فلا يستطيعون وقال المغيرة المراد استغفارهم لاسماع الحق ونفوقهم عنه كقول
الفاضل هذا الكلام بما لا يستطيع ان اسمع هذا الشخص لا يستطيع ان يصبر والمراد بالاولياء الاصنام كانه قال الذي هو اولياء لهوا
في الحقيقة والاولياء هم نفي كثر اولياء بانهم لا يسمعون ولا يبرون فكيف يصحون للولاية وعلى هذا يكون قوله ايضا عطفهم العذاب على

هو

ومن الجائز ان يرد بالاعواء الغديب من غوى الفصل اذ لم يرد بالجنينك فلو لم يرد بغيره عتبا اي خيبه من خبر الاخره او بهد منع
الانطاف وقد تقدم امثال ذلك مرارا ثم انشا الى المبدأ والمعاني بقوله هو ذكركم واليه ترجعون ثم انكر الله سبحانه عليهم وقولهم انما ادعى
انذوحي اليه مغري فقال ام يقولون افترناه فامر بان يجب بسلام منصف هو قوله ان افترننا فقل اي عتاب في وهو الاقرار وانما
يربي بما يجز مؤن اي من جرائكم وهو اسناد الاقرار الى ههنا اضرار كان قبل الكي ما افترنتم فالاجرام وعقابه عليكم وانما يرى منه واكثر
المفسرين على ان هذا الاية من تمام قصه نوح وعن مقاتل انها مرقصة محمدي وقعت في اثناء قصه نوح قوله سبحانه ولا تخلي في نوح انه لن
يؤمن اقنا طله من عيانهم الذي كان يتوقع منهم بدليل قوله لا من قد آمن فان قد التوقع وقوله فلا تشبثن بآيته لانه لا تخزن بما فعلوا
من تكذيبك ايدانك فقد حان وقت الانتقام منهم قال اكثر المفسرين انه لا يجوز ان ينزل الله عذاب الاستيصال على قوم يعلم ان قيم
من يؤمن اوفى اولادهم من يؤمن بدليل دعاء نوح رب لا تدرك علي اكرض من الكافرين ذنبا الى قوله لا فاجرا كفارا لعل الاهلاك
يجمع الامر من ذلك على انها لو لم يحصل له يجر الاهلاك وذهب كثير منهم الى الجواز فليس كل خبر معلوم بواجب الوقوع نعم كلما يقع
يجب ان يكون على الوجه الاصلح وهذا لا يشاع في هذا المعنى ظاهر فله ان يفعل في ملكه ما شاء ثم عرفه وجعل اهلاكم والهم وجه خلاصه
من ابن فقال لا تصنع الفلك وهو امر يوجب على الاظهر لانه لا سبيل الى صون روحه من الهلاك في الطوفان الا بذلك حصون النفس وليج
وما لا يثم الواجب له فهو واجب قبل امرنا لانه كمن امر ان يتخذ الانسان لنفسه دارا يسكنها والانصاف ان الامر ظاهر اوجوب ان تقطن النظر عن
قائده وغايته وقوله يا عبينا وحبينا في موضع الحال الى متلبسا بذلك والسببان اقدم على صفة السفينة مشروط ما برين احدهما انه
لا يمنع عداوة عن ذلك العمل لاشارة اليه بقوله يا عبينا وليست العين بمعنى التجارة لانه منزه عن الجوارح والاعضاء فالمراد بها الحفظ والحماية
والكلاء لان العبد لا يحفظ والحارمة والثاني ان يكون عالما بكيفية تركيب الاشياء تحتها عن ابن عباس لم يعلم كيف صنعت الفلك فادعى
الله تعالى ان يصنعها مثل جوهه والطائر وقبل المراد عين الملك الذي كان يعرف كيفية انشاء السفينة ثم قال لا تخاطبوني في الذين ظلموا
اي في شأنهم وعلى عدم الخطاب بقوله انهم مغرورون اي انهم محكوم عليهم بالاعراف وقد جعل العلم عليهم بذلك فلا فائدة للشعاعه
وقيل لا تخاطبوني في عقيل عقابهم فانهم يعرفون في الوقت المعين لذلك فلا فائدة في الاستعجال فليكن اية اجل وقبل المراد بالذين ظلموا
امرته واعدا وكما ان ابنه ثم حكى الحال لما ضيقه بقوله وتصنع الفلك والحال انه كلنا امر عليه ملاء من قومه يخبرونه منه بجهل ان يكون
هذا جوابا لما وقوله قال ان تخبروا استيناف على تقدير سؤال سائل كما قيل ما ذا قال نوح ح ويحتمل ان يكون سخرا بدلا من مره
وصفه للماء وقال جوابا قيل كانوا يقولون ما نوح كنت نبيا اضرت بخارا ولو كنت صادقا في دعواي لكان الهك بغيرك عن هذا
العمل لثاق وقيل اهم ما في السفينة قبل ذلك فكانوا يتعجبون ويسخرون وقيل انها كانت كبيرة وكان يضمها في مهارة بعيدا عن الماء
فكانوا يقولون هذا من باب الجحون وقيل طالت مدته وكان ينظرهم الغرق وليس من حين ولا اشراف على ظفونهم كونه كادبا فيسخرون
منه فاجابهم بقول ان تسخر واما في الحال انما تسخر منكم في المستقبل اذ وقع عليكم الغرق في الدنيا والخرقة في الآخرة وان حكمتم علينا بالجهل
فما نضع فانا حكم عليكم بالجهل فاما انتم عليه من الكفر والفسق لخطا الله وان تسجلوا فانا تسجلكم في سجيلنا انكم لا تستجيبون الا امر
الجهل بحقيقة الاسرار والبناء على الحال كما هو عادة الاعمار وسعى جزاء السخرة كقوله وجزاء سيئة مثلها ثم هداهم بقوله فقولوا يقولون مره
يا نبي عذاب يخبر في الدنيا وهو عذاب الغرق فيجبل عليه عذاب عقيم في الآخرة كاذم لزوم الدين الحال للغيرم ومن موصولة واستفقا
وقدم في الانعام روى ان نوحا تم اتحاد السفينة في سنتين وكان طولها ثلث مائتي ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلثين
وكانت من خشب الساج جعل لها ثلثة ابطون اسفل للوحوش والسماع والحوام والاصسط للذباب والانعام والاعلى للناس لما يجانبون
اليه من الزاد وحمل مع جسادهم وقال الحسن كان طولها القوام اي ذراع وعرضها ثمانمائة قوله حتى اذا جاء اشرافها غايته لقوله وتصنع الفلك
او كان يصنعها الى ان جاء وقت الامر بالاهلاك وقار التوراي منج الماء منه شديدة وسرعة تشبه بغليان القند والتوراه التي يختبر بها
ف قيل هو ما استوى فيه العرش البهي وقيل عرش نبي لا يرف في كلام العرب نون قبل له عن ابن عباس الحسن وبجاء ههنا نوح وقيل كان لاد
محوه حتى صارت نوح وموضعه بناحية الكوفة قاله الجاهد والشجر عن علي انه في مسجد الكوفة وقد صلى فيه سبعون نبيا وقيل بالنام في موضع
يقال له عين ودره قاله مقاتل وقبل البصير روى ان امرته كانت تخبر فاجبرته فخرج مع الماء من ذلك الثور فاستغل في ذلك الحال بوضع الا
في السفينة وكان الله ثم جعل هذا الحال لعلامه لواقع الطوفان ويرى على ايقان المراد بالثور وجه الارض كقوله وتخبرنا الارض غبونا
وعنه ايها الله وجهه ان معنى قار الثور طلع البطح قبل معناه ما سئل الاسر كما يقال هي الوطيس المراد اذا دابت الاسر شديدة والماء يكثر
قار كعبه السفينة وذلك قوله قلنا اجعل فيهما من كل زوجين اثنين والزوجان شيان يكون احدهما ذكرا والاخر اُنثى من قرابا لاضا
بمعناه حمل من كل صنفين ههنا الوصف اثنين ومن قرابا لثوبين فالمراد حمل من كل شيء من جنس اثنين تلك كيد كيد بعد ان يكون النبات
والسلافة لا يجنب الناس الى اهالك معطوف على معقول حمل كذا ومن امن وهو الذي سبق عليه القول قاله المفسر ان اوابه وانتم

قد لا سه لها الكفر اذ علم منها ذلك ثم قال فما آمن معه الا قليل اي فقليل من قائلهم ثمانون وهم سوا قريته ثمانين بناحية الموصل لانهم
الماخروا من السفينة بنوها وقيل ثمان وسبعون رجلا وامراة واو لاد نوح سام وحام ويافت ولساؤهم فالجميع ثمانين وسبعون نصفهم
رجال ونصفهم نساء وعن محمد بن اسحق كانوا ثمانية نوح واهله وبنوه الثلاثة ولساؤهم وقيل في بعض الروايات ان الطير
دخل معه السفينة وقبر بعدا نرجس بن اري فلا يؤثر الغرق فيسوق له سجانا حكاية عن نوح واهله وقال ركبوا فيها بجرها ونسبها الاية فيه عجائب الاول
ان الركوب متعدد بنفسه يقال ركب الدابة والجر والسفينة اي علوها فاما الثالثة في زيادة لفظة في قال الواحد فالتدبر ان يعلم انه لم يركب بان يكونوا
في جوف الفلك لا على ظهره الثاني في قوله بسم الله اما ان يتعلق بقوله ركبوا لانا من الواو اي سمين الله او فائدين باسمه بجرها ويرسها مصادرا من
منها الوقت المضاف لقوله حينك خفوق النجم ومقدم الحاج او بركه مكا فاما الاجزاء والارساء ورساؤها وانتصابها بما في اسم الله من معنى الفعل او
بالقول المقدر وعلى المقادير يكون مجموع قوله وقال ركبوا الى قوله ويرسها كلاما واحدا واما ان يكون باسم الله بجرها ويرسها كلام اخر
من صيد او خبر اي باسم الله بجرها ورساؤها او ان كان اذا اراد ان تجرى قال بسم الله فخرت واما قوله في جوف الفلك اي بجرها ويرسها كلام اخر
ترسها قال بسم الله فخرت ويجوز ان يفهم الاسم كقولهم اسم السلم عليك او بركه بالسر اجزاؤها ورساؤها وكان نوح ناكرا كونه لا يسميهم بان اجزا
وارساؤها بذكر اسم الله او بركه وقد تكرر في الكشاف ان يكون هذه الجملة في موضع الحال عن غير الفلك لا يكون جملة مستأنفة
ولكن فضلة من قوله الكلام الاول كانه قال ركبوا فيها مقلدين ان اجزاؤها ورساؤها باسم الله تقاطعا لاسا الشئير سوا اثبت طرساء غير
يروي انها ساركة ولولم من وجب له عشره مضى منه فسارت ستة اشهر ثم استوفى على الجودي في يوم العاشر من المحرم وجرى لها سرب مالبثت
طاف به سبعا فاعطفها الله من الفرق البحث الثالث قوله ان ركب لتفوق رجب كيف ناسب مقام الهلاك والظواهر والغرائب كان
القوم اعتقد انهم بخواب كره ايمانهم وعلمهم فنبههم الله ثم بهذا الذكر على الانسان في كل حال من جواره لا ينفك عن ظلاله في السماء والارض فاجاب
الى صغره الله ورحمته وفي الاية اشارة الى العاقل اذا ركب في سفينة الفكر ينبغي ان يكون قد برى من حوله وقوته وقطع النظر عن الاسباب
وربط قلبه وعلوه من فضل الله العقل فيقول بلسان الحال باسم الله بجرها ويرسها حتى فصل سفينة فكره الى ساحل الايمان ويخلص
عن موج الشبهة الطنون الاوهام قال في الكشاف في جريهم متصل بخروجهم كانه قبل فركبوا فيها يقولون باسم الله وهي تجري فيهم
بينها في موج كالجبال في الزلازل والارتفاع فلعل الامواج احاطت بالسفينة من الجوانب فصار كانه في داخل تلك الامواج ويختلف
المضيق في قوله ونادى نوح ابنه فالأكثر على ابنه من له في الحقيقة لئلا يلزم صرف الكلام عن الحقيقة الى الجاهل من غير ضرورة ولا
في كون ولد النبي كانه كونه على هذا القول بان ذكبت فاداه مع كفره وقدره لا بد له على الارض من الكافرين دناءا ولجبت له
كارضا فغاو من نوح انه مؤمن او ظن انه كافر الا انه توقع منه الايمان عنده مشاهدة العذاب بدليل قوله ولا تكن مع الكافرين ولعل
الابوة حكمة على تلك السداء وعن محمد بن علي الباقر والحسن البصري انه كان ابن امته ويؤيده ما رواه عن عليا قرا ونادى نوح ابنه
ويؤكد هذا الظن قوله ان ابني من اهله دون ان يقول انه مني وقبل انه ولد على فراشه فغير شده والية الاشادة بقوله ثم ففاننا فهاوردت
هذا القول بان يجيبه صون منصبه لنبيا عن مثل هذه الغيبة لقوله الخبيثات الخبيثين وفسر ابن عباس تلك الخبيثات بان امره
نوح كانت تقول زوجي محزون وامراة لوط ذلك الناس على ضيقه قوله وكان في معزل هو مفعول من عزله عند اذخاءه وابعده اي كان
في مكان عزله بغيره عن ابنته عن السفينة وعن غيرها وكان في معزل عن دين ابنته قبل في معزل عن الكفار ولهذا ظن نوح انه يريه مفاقره
الكفر ولكن قوله ولا تكن مع الكافرين لا يسمع هذا القول قوله باني بكسر الهمزة لاجل الاكتفاء به عن اياه الاضافه وبقيتها الكفاء
بمعنى الاكتفاء المبدا من الالباء ويجوز ان يكون الالباء والالف ساقيتين من اللفظ فقط لاكتفاء الساكنين ثم حكى اصرار ابنه على الكفر بان
قال سادى الى جبال فاجاب نوح بانه لا عاصم اليوم من ان يركب الامن رجم وعرضه عليه بان يعق من رحم من رحله الله وهو معصوم وكيفية
يصح استثناءه من العاصم لانه من فاعله في المعنى لا مفعول والمراد نوح كانه سبب الرحمة والنجاة كما اضيف الاجاء الى عيسى او الى رحيم
الذي ذكره في قوله ان ركب لتفوق رجب وهو عاصم لا معصوم وهو استثناء مفرغ والتقدير لا عاصم اليوم لاحد من امر الله الا لمن رحم
او العاصم بمعنى من العصمة كالابن والثمن والعصمة المعصوم والمضاف محذوف والتقدير لا عاصم قط الا مكان من رحم الله وبجاءه معنى
السفينة وهو استثناء منقطع كانه قيل ولكن من رحم الله فهو المعصوم وحال ابنه الموضع اي بسبب هذه المحاولة خرج من خطا طبعه
فصار من جملة الغرة قوله سبحانه وقيل يا ارض الية منها الخضر بربها بلاغة حتى صارت متداولة بين علماء المعاني فتكلموا فيها وفي
محاسنها فلا علينا ان نوردها بعضنا استغفنا منهم ثم نقول النظر فيها من بيع جهات من جهة علم البيان ومن جهة ومن جهة الغضا
انصوبة اللفظية اما من جهة علم البيان وهو النظر في ما فيها من الحجاز والاستعارة والكناية وما يتصل بها فالقول في انه عن سلطان
اراد ان يبين معناه ان نوحا ان نوحا من الارض الى جبلها فان تدان تقطع طوفان السماء فانقطع وان تغصن السماء اننا نزل الى السماء
فماض وان تقصو نوح وهو نجاؤه واعراق قومك وهداه خفوق نوحى السفينة على الجودي هو جيل قبل الموصل فاستوف

بل يصح ما نمتنا من مجاميل الصلاح ويحتمل على هذه القراءة ان يكون الضمير الى سوال نوح التي لذلك هذا النفس لسوال الجاهل
 على غير صالح وقيل المراد ان هذا الابن ولد لنا وقدرت سقوطه ثم فيها من مثل هذا السؤال ونحوه عليه قوله فلا تشغلن ما كنتن
 علم لاني اعظمت ان تكونن من الجاهلين قال المحققون انهم من ابناء من افاضل ذلك اشبه بمرء على نوح وحمله شفقة الابوة او لا على حق
 الى ركوب السفينة فلما حال اليها الراجح لما الى الله خلاصه من الفرق فغوت على ذلك لاننا وجدنا الله سبحانه اهلنا واستخفى منهم من سبق
 عليه القول كان عليه ان يتوكل على الله حق توكله ويعلم ان كل من كان من اهل الله مؤمنا فانه يحل من الفرق لا على القول انهم لم يصبروا
 توجه اليه العاصي على ترك الاول فلذلك تدبته ورجع الى الله فاعاد رجائي اعوذ بك استأثرك فيما يستقبل من الزمان ما كنت في
 ناديا بادابك لا غافا بظنك لا انتم في ما فرطت عن الخطا في باب الاجتهاد ومن قلة الصبر على ما يجب عليه الصبر هذا النقص
 مثل نضج ابيه يدينا ادم في قوله فبقا طائفة الاية فلذلك عفى عنه قبل ان يوحى اهبط اى من السفينة بعد اسواتها على الجبل وانزل من
 الجبل الى القضاء فطلب ابيلا من قبله من الهدى والوعد بل من جميع الافاق والحقا فان لا نزلنا من السفينة كان خائفا من
 عدم المأكول والملبوس ساهجها من الخبايا لانهم سبق في الارض شئ يمكن ان ينفع به من النبات والحيوانات وقيل اى مسلما عليك
 مكرها والبركات الخيرات النامية الثابتة في هذا المقام بانه وعده بان جميع اهل الارض من الاشخاص الانسانية يكونون كسلكه
 لما لا يترك في السفينة الا من هو من ربيته وما لا نزلنا من السفينة ما من لم يكن من اهل ربيته والى الله الذي ربيته ليله قوله فبقا
 وجعلنا ذرية ثم الباقون فنوح ادم الاصغر قبل الماودة السلام من الافاق عددا ان موجبات السلامة الرتبة تكون في الزيادة
 والاشياء عليك عددا بل على ايمهم من معك ان كان من النسيان فالمراد الامم الذين كانوا مع السفينة لانهم كانوا لجانا وهم اصل
 الامم التي انشعبت منها ان كان لا بداء الغاية فالغاية على ما شئت من معك الى اخر الدهر هذا شان الامة المؤمنة ثم ذكر حال الامم الكافرة
 الموالدة فقال ايمهم وهو رفع على الابداء والخبر محذوف اى من معك ايمهم سكتهم في الدنيا ايمهم في الآخرة مشاعدا ايمهم عن
 زبد مطبوخ والله عنهم راض ثم خرج منهم تسلا منهم من رحم ومنهم من هذا خصص بعضهم الامم المتبعة بقوم هود وصالح ولوط و
 شعيب تلك اشارة الى قسمة نوح وهو مبتداء والجمل بعد ما اخبر وقوله ولا قومك للمباينة كقول القائل لا نرف هذه المسئلة لا
 انت ولا قومك ولا اهل بلدك والمراد تفاصيل القصة ولا يجهلها اشر من ان يخفى عنه من قبل هذا اى من قبل هذا الاجزاء واعلم
 الذي كتبته بالروح ادم من قبل هذا الوقت كان هذه القصة بعيدة في هذه السورة تدبنا النبي على انذار قومك من ذلك ختمت بقوله
 فاشير كما صبر نوح ان العاقبة للمتقين لنا وبل ما نزلنا الا نبشركم اى عطفوا ما جاء امثلا ونبشركم النفس بنظرها السفيرة يرى الروح
 العلوية سفليا فلهذا النظر الى النبوة لا يرى نبوته الحميد بل تراه بنظر الكذب والسر والجحون الا الذين هم اراؤنا باوى الراوى والاراد
 من اتباع الروح البدن وجوارح الظنة فان العال على الخلق ان البدن يقبل غوة الروح ويستعمل الجوارح بالافعال الشرعية و
 لكن النفس الامارة يكون على كراهها ولا تجل البدن ان يشغل بالاعمال الشرعية الدينية لا لفرضا سدا مصلحة دينية كما هو المعتاد اكثر
 الخلق وما انا بطاير الذين آمنوا من طبع النفس ينادى من استعمال البدن وجوارحه التكليف الشرعية فيقول للروح ان ترد ان
 او من بك اتخلق باخلا لك مانع البدن وجوارحه التكليف من يضرك من الله من يمنع من فخره ارضت البدن من الطاعة فاقض على
 محط ايمان النفس فخلقها باخلا لروح كما هو معتقد اهل الفلسفة والاباحه يقولون ان اصل العبودية معرفة الربوبية وجميعها ليا
 والاصل بالاخلاقي الحميد اذ لا تكفر ان جميعه الباطن ونور من نابع من استعمال الشرع والظلمة في الطبع وتبع الانبياء فخرجوا من
 ظلمات الطبع الى نور من الشرع في الظاهر والنور في الشرح والظلمة في الطبع واستمال ظلمات الطبع الى نور من الشرع لئلا يوقهم الله عز وجل
 لتفصيل الدرجات العلوية وانهم مخلوقون من السفليات الله اعلم بما في نفس كل جوارحه من استعداد لتحقيق الكمال فان ابري عما يجوز
 من التكذب وجنات ذنوب النفس لينا اثر في صفاء الروح ولا يتكدر بها ما كان الروح متبرا من ذنوب النفس ما سفا على معاملة
 النفس بطنع هوها واوحى الى نوح الروح انه لن يؤمن من قومك وهم الغلب صفاته والشر النفس صفاتها والبدن وجوارحه الامم
 امن من خواص العباد وهم الغلب صفاتها والشر صفات النفس البدن وجوارحه فاما النفس فانها لا تؤمن ابد الله لا نفوس الانبياء
 وخو الاولياء فانها تسلم لحياتنا دون الايمان فلا تبلى شيئا كانوا يفعلون لان اعمال الشر لنفوس السعداء كما جسد لا كسيف فلهذا
 مقبول عند طرح الروح عليها فذلك سيقول حال الشرح عند طرح التوبة عليها اذ تلك تبتل الله سيئاتهم حسنة ولا تبلى
 على نفوس الاشقياء لان اعمالها جند الله على شفاوتهم وبذلك السلاسل يجرى في النادى على وجوههم واصنع الفلك يحدنا نوح الروح
 سفينة الشريعة بظن لا ينظر فان نظره شبح الحواس يصر ظاهرها ويفعل عن اسرارها ولا تخطي في الذين ظلموا فان ظلم من شيم
 النفوس ايمهم مفرقون في غير الدنيا وشواها وكلما سولهم ملائمتهم النفس هوها ويفعل عن اسرارها لا تخطي في الذين ظلموا فان ظلم
 وصفاها البشري من استعمال الدكان الشريعة فلم يفسدوا حقايقها حق اذ لاء امرت لو هو وحده البلوغ والكون في سفينة الشريعة

التأويل

والتأويل في الشرع

الكتاب الثاني

تلك بكثرة الاستدلال

على كثرة الاستدلال على ما تقدم

الذين ظلموا الصلوة فصحبوا في ياربهم جاثمين كان لا يفتوا فيها الا ان تموا كقروا ثم لا بعد التمسود القرعة
 لا زكركم من ذنوبكم بل كنتم تدينونهم بغير انذار كما انتم تدينونهم بغير انذار كما انتم تدينونهم بغير انذار
 بفتح الباء ابو جعفر نافع والبري غير الخراج في اشد بالفتح ابو جعفر نافع فان قوله لا يفتوا فيها الا انتم تدينونهم بغير انذار
 عن هبة الباقون بالرفع يومئذ يفتح اليهم كذا في المعارج ابو جعفر نافع غير هبة على التثنية والبري على عباس لا حرون بالجر لا
 ان تمود غير منصرف والوقف غير لا في حمزة وحضر سهل يعقوب الباقون بالتثنية والوقف بالالف التثنية بالتثنية في الوصل على
 الوقوف هو ط غير ط مفرود ابراط فطر ط تعقلون مجرمين بمؤمنين بسوط يشكون لا لا تنظرون وريكم ط بنا صيها ط مستقيم
 به اليكم ط للاستيناف الالف في ابراط فطر ط تعقلون مجرمين بمؤمنين بسوط يشكون لا لا تنظرون وريكم ط بنا صيها ط مستقيم
 وقد جئناهم غليظا عند يوم ط القيمة ط بهم ط هو صا الحام لما من في الاعراف غير ط اليه ط محبت من يتخبر قريبا نام ط مكن
 يومئذ العزم جاثمين لا الكاف التشبيه فيها انهم ط التمسود من في الاعراف تفسير قوله الى عاد الاية ومعنى قوله انتم تدينونهم
 مفرود انكم كاذبون في قولكم ان هذه الاصناف بحسن عبادتها مع انها لا حس لها ولا شعور ثم قال مثل قول نوح يا قوم لا تستلكنكم
 علي يا ابرالان الصلوة لا يحفظها الا حم الطامع فلا تعقلون ان نفع من لا يطلب الجوا الامن الله لا يكون من التهمة في شيء قبل انما قال
 في نضه نوح ما لا دوننا جالذ الخراجين بعد فلفظ الما اليها اليه وحذف الواو من يا قوم لانه اذا راد الاستيناف والبدل دون العطف و
 يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه قد مر مثله في اول السورة وقال الاصم لان القوم المراد سلوه ان يغفر لكم ما تقدم لكم امرافكم ثم لغروا
 على ان تعودوا اليه ثم قصد استالهم وترغيبهم في الايمان بكثرة المطر زيادة القوة لان القوم كانوا حواسا على جميع الاموال من جوة
 والزراعة مخفون بما اوتوا من البطش والقوة فقدم اليهم باب الدعوة الى الدين والترغيب فيه ما كانت همتهم معقودة به يحصل خضوعهم
 الفرض الحلال والمقصود الاصل هو الفوز بالسعادة الاخرى وتكونا لما خصص هذين النوعين من السعادات الدينية لان الاول اصل جميع
 النعم والثاني اصل في الاستغفار بذلك النعم قبل المراد بالقوة الزائدة في المال قيل في النكاح ودون ان جلس عنهم القطر لشموم النكاح بثلث
 سنين واعلم لنا وهم فوجدنا انهم ان امنوا احيا الله بلادهم ووزقهم المال والولد المذلل الكليل المذلل كما مر في اول الانعام عن الحسن على
 انه قد علم على موته فلما خرج تبعه بعض حبابه فقال لي بجلد ومال لا يولد لي فقال عليك بالاستغفار حتى تنزل ربنا استغفر في يوم
 واحد سبعائة مرة فولد له عشرون نبين فبلغ ذلك معوية فقال هلا سئلتم ثم قال ذلك فوجدت في اخري فسله الرجل فقال لم تسمع
 قول هود ويزنكم قوة الى قوتكم وقول نوح ويذيقكم ما يوافيكم بينهم ثم قال هود لا تقولوا اي لا نقصوكم اذ عولم اليه محبتهم من
 على الاجرام والاثام محمد هود وقالوا اما جئنا ببيناتك كما قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه آية فمن ربه وليست منه معجزة
 ولكن العلماء قالوا اظها بالدعوة مع اولئك الاقوام من غير مبالاة وتوانا به من الايات وقوله عن قولك حال من لهم كان قتل ما نترك
 الهنا صادقين عن قولك ما نحن لك بمؤمنين لا يصدق مثلنا مثلك بدائم زعموا ان بعض الهنم اعترافا لبسواى عشاء واودته
 الخيل الجنون لان كان بسببهم وذل قولهم ان نقول قولهم ان نقول لا اغترلك والالغوا ما نقول شيئا الا هذا القول فمن يتكلم
 بكلام الجانين المراد ان الاصناف كانه على سوء فعله بسوا الجراء فظهر نفي الله الجلالة والشهادة بالله فها هو يصدده وتبرأ منهم ومنهم
 فاشهد الله وذل شهداءهم ايضاً وهذا كالمهاون وقلة المبالاة بهم بقول الرجلين نوى قطعه بالكلية اشد على لا اجاب
 فكما قد مر قوله فكذلك في الاية في سورة الاعراف قوله ما من اية الا هو اخذ بنا صيها تمثيل لغاية التعجب ونهاية الذلل وكانوا
 اذا اسروا الاسير فاردوا والاطلاق واللين عليهم جزوا ناصية فكان علامة لقهره قالت المغيرة هذا دليل التوحيد لانه على انه لا مال له
 الا هو قوله ان ربي على صراط مستقيم دليل العدل والاشاعة فالوامعنا معناه ان ربك كليل المرصاى لا يخفى عليه شيء ولا يفوته
 ما ريان تقولوا فعدا بلغكم كقولنا قل ان اكرمتمني لان فقد اكرمك فيما مضى والمراد فان تقولوا فانا غير معاتب لا مفصلا في
 قد مضى حق الرسالة وفي قوله ويستخلف شارة الى عذاب الاستئصال انه يخلق بعد من هو طوع منهم وانه لا ينقص من ملكه شيئا
 ان ربي على كل شيء حفيظ يحفظ اعمال الصالحين بما يزيهم عليها او يحفظ عن شركهم وكيدهم ويحفظهم من الهلاك والذين امنوا مع قتل كانوا
 اربعة الاف من جنه من اي فضل امتان وبسبب ما هم فيه من الايمان والعمل الصالح ونجيتهم من عذاب غليظ اطلق التخيلا لانه قدما
 على معنى كانت تلك التجية من عذاب غليظ سهوم يدخل في افعالهم وتخرج من افعالهم فيقطعهم عضوا عضوا يحمل ان يراد بالثانية
 اليها من عذاب لا خوف ولا عذاب غليظ لما ذكره من خاتمهم خا ط ب و رهم وثارهم بقوله فذلك عاد فانظر الى عذابي
 ثم اسنانك صف جوارهم مجلد فقال محمد يا اياك ربهم فلم يسلطوا من المعجزات الى صدق الانبياء ولم يرتقوا من الممكات الى وجود الحق
 بالذات وغشوا بسلبه قيل لم يسل اليهم الا هو وجمع الجمع لان عصيا رسول واحد يتضمن عصيان كلهم لا تفرق بين احد من سلبه
 واتبعوا امر كل جبار عبيدا طاعوا وفسادهم وكبرواهم الممردة والمعاذة ولهذا جعلت اللعنة قابعة لهم في الدارين وفي ذكرهم لا والنداء

تسليم ما زهد ويحزونان بولادتهن ليس انما يلحقنا من جهات الشرع ومن جهات الطبع اثم ما ذاك وهو اننا الى تكليفنا لا
نفس البتة فلا يتصور لنا حق فيمن قال لو ان ابي بكر قتل وجوه محمد بن ابي القحافة بك وصنعته بالفتنة في حكمه لان اهل الملك حذروا الجواب يلحق
لان الوهم يذهب الى انواع كثيرة من الدفع والمنع والمرد لوان الى القوى من غير ان يكون من جهة القوة والقوة والقدرة والطاقة او ان
اضخم الى ذلك شدة دليل عام منيع شبه الزك من الجبل في شدة وقوله او ان يمد عطف على الفعل المعتمد وبعد لولو والحاصل ان القوة في دفعهم بنفسه وبطونه غير
قال ذلك من شدة القلوب والخيال في الامر النازل به وهذا ثالث الملازمة قد قدقت عليه وهو ان ركنك لشدة القول التي من الله انما لو كان
ياتي الى ركن شديد فما يشهد بعد ذلك الا في ثروته من قوة جعل ان يريد بالركن الشديد حصان يتصن من قيات من شره ويحمل انما شاهد
سفاهة القوم وانما هم على سوء الادب في حصول قوة على الدفع ثم استمدك وقال بل الاولى الاولى لركن شديد وهو لا يتصن اعنا ما الله قد
انما غلبوا ما يلحقنا فاستوروا الجمل في ذلك الملازمة ما لقي لوطا من الكركي او لوطا او اذ اسئل ركنك ان يصلاوا اليك وهذا بجملة موضع التي قبلها لانهم اذا
كانوا رسل الله لوصول الاله اليه في ذلك لوطا من الكركي او لوطا او اذ اسئل ركنك ان يصلاوا اليك وهذا بجملة موضع التي قبلها لانهم اذا
وهمهم فطعنهم واعمالهم كما قال سبحانه ولقد اودوا ووهن ضيقهم فكفنا عنهم نصارا والامهرون الطريق فخرجوا وهم يقولون ان في هذا لوطا
سخرتم بين نزول العذاب وجه خلاص لوطا واهله فقال خاسر يا هلك الباء للشد بئران كاشا الخمرة للوصل من التكرار واذ اذ ان كانت للقطع الا ان
يقطع من الكيل عن ان يعتاسل في الخوا ليل في حال قتادة بعد طاف من الليل وقيل نصف الليل كانه قطع بنصفه لا يلفظ فيكم احد اي لا ينظر
الى واره الا انما تلت اكثر القرأ على النصب فاعترض بان الفصح في مثل هذا ل لان الكلام غير موجب فكيف اجتمع الفراء على غير نصيح فاجاب
جا دله بان الوقع بدل من احد على الفيا من النصب مستثنى من قوله فاسر لا من قوله لا يلفظ في رتب بان الاستثناء من اسر يقتضي كونها غير مرس بها
الاستثناء من لا يلفظ احد يقتضي كونها مرس بها لان الاستثناء بعد الاسر فيكون مرس بها غير مرس بها ويمكن ان يجاب بان اسر ان كان مطلقا في الظن
الا ان في المعنى يقتضي عدم اللفظ ان المراد اسر باهلك اسر لا اللفظ في هذا الامر تلت فالتك شخر بها اسر مع اللفظ فاستثنى على هذا ان شئت
اسر ان شئت من لا يلفظ لا شافض بعضهم كابن الحارث جمل الا انما تلت كلنا الفراء من مستثنى من لا يلفظ لا يستبعد اجتماع القرأ على قوله غير لا قوى يمكن ان يفي
انما اجتمعوا على النصب ليكون استثناء من اسر لوجعل استثناء من لا يلفظ لزم ان تكون مامورة بالالفاظ لان اللفظ انما قل لا يقيم منكم الا
زيد كان ذلك اسر لزيد بالقيام اللهم الا ان يجعل الاستثناء منقطعاً عن معنى لا يلفظ فيكم احد لكن اسر تلت فلفظ فيكم ما اما اصحابهم واما
كان هذا الاستثناء منقطعاً كان اللفظانها موجبة للعصية فالملكي المكشوف روي انه امر ان يخلعها مع قومها فلم يسرها واختلف الفراء في هذا
الفراء انما يجب اجتماعها على العفة لثواب الفراء كل ما روي انها لما سمعت هذه العذاب اي صوتها النفت وقالت يا قوم ما قد كذا حجر فقلها
قيل لمراد بعدم اللفظ قطع تعاقب القلب عن الاصدقاء والاموال والامتعة فلي هذا مع الاستثناء ان من غير شائبة الشافض كانه اسر
لوطا ان يخرج يقوم ويترك هذه المزا فاتها الكثر من لها الكثر ثم امر ان يقطعوا العلان واخبر ان امرته تفي متعلقة القلب بها روي انه قال لم
منه موعدها كهم فليل له ان موعدهم الصبح فقال اريد اسرع من ذلك فقالوا البس الصبح فربيب فلما جاء امرنا باهلك كهم جعلنا اي جعل
وسلنا غائبنا اسرنا روي ان جبرئيل دخل جناحه الواحد تحت مدين قوم لوط وقلعها وصعد بها الى السماء فلقها فخرجت من الكلاب حيا
الذي نزل في بيتهم لهم طعام ولما تكلموا انهم فلبها فذهضض بها على الارض ثم امطر عليهم حجارة من سجيل وهو مصيب سنك كل كانه مركب من حجرين
وهو في غاية الصلابة وقيل بجعل اي مثل السجل وهي الدوا العظيمة او مثلها في تضمن الاحكام الكثيرة وقيل في مرسلة عليهم من اسجلها اذا ارسلت وقيل
اي كما كتب الله ان يذهب بواو كنب عليه اسماء المعذبين من الجبل وقد جعل لفلان وقيل من يجزي اي من جنته ما بد لتلثون لاما وقيل انه اسر
اسما الدنيا ومعنى منضود موضوع بعضها فوق بعض في الزول يلين على سبيل المشابهة والاشواق وضعت في التماض معدا لاهلاك الظلمة في السما
معاد نفلي جيا مخصوصه كقول من جبال فيها من بزمسوة معلمة للعذاب او يباخر جمر من الحش لشد محليها امثال الخوا تبه وقال ابن جريج كان عليها
سهما لانها اكل حجارة الارض قال الزبيح مكنوب على كل حجارة من جمر وقال ابو صالح رايته انها عند ما تاتي حجارة فيها لظلمة جمر على هيئة الزبيح
ومعنى عند ذلك في شرا ان لا ينصرف في شئ منها الا هو او مقر في علم اهل ان من اهلك بكل واحد منها وما هي تلك الحجارة من الظالمين
اي من كل ظالم يريد وهو عند كل مكنوع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل عن هذا فقال بعض من ظالم الى امتك ما من ظالم الا وهو يصعد بسقوط الحجر
عليه شتافا عذوقه وقيل في تلك الفرس وليس شجرة من ظالم الى كل مكنوع من بها في سائرهم الى الشام وقيل المراد انها وان كانت في السماء الا انها اذا هوى
منها في اسرع شئ لحقوا بالسر فكذلك انها مكان تربى الله تعالى لمراد والى مدين احاطهم شجيبا فان واقوم اعبدوا الله ما لكم من اليه
عمر ولا تقصوا اليك والى الملائكة اني اربك بخير في ان تخاف عليكم عذاب فهو محطوب ويا قوم اوفوا اليكم والى الملائكة اني اربك بخير في ان تخاف عليكم عذاب فهو محطوب
التاسر اشيا تهم ولا تقصوا في الارض فمضد بين يقبيل الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بجيظ فلو ما شيعب صلواتك فلو ان
ان تترك ما يعبدوا باونا وان تفعل في اموالنا ما فناء انك لانت الحليم الزبيد قال يا قوم ارايتم ان كنتم على بيتي من دني وورثي
ونه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهمكم عنه ان اريد الا الاصل اخرج ما استعنت ما توفيق لا الله عليه فقلت في ذلك ليل

اسر ان شئت

طريقه اهل السما

ع

يوسف
تفسيره

ايامه فذهبوا بهم الى اسحق واسحق الى يعقوب فجلسه يعقوب في قبة جلعاد في عوف يوسف فاجبر نيل فاحوجه والسر به وادعينا اليه في صفر السن
كما ارجى الى يحيى عيسى قبل كان في اذناك بالغار عن الحنك ليه سبع عشر سنة لتجد ثيابك خوتك بما ضاوا بك ثم لا يشترق انك يوسف
لعلوا شاك وبعدها لك عن ادهامهم ولطول العهد المنسني المغر لهبات والاشكال يري انهم حين دخلوا عليه منار بن قمرهم فمهم ونكرو
دها بالصواع فوضعه على يد ثم نظروه فظن فقال اني لفي هذه الحما امد كان لكم اخ من ابيكم وبي له يوسف كان يدبهم ودهم وانكم انظفتم به
القيمة ونوعايت الحب قلم لا يبه اكل الدتب بعمو وبن من بن وبن وادهم لا يشترق انا الفتاه بالوجي لاننا الوحش عن قلبه فلتعاق
الجملة بقوله وادعينا روي ان امر الحما كذا في شريح فبكت فقال له الشجي يا ابا امينة اما ترا ابني كذا قال قد جاء اخوة يوسف يكون وهم ظلمة وما
ينبغي لاحد ان يقضي لادعنا امرن يقضي من استنه المرضيه عن مقالنا بما جازعنا لثلا بظلمة ما ان الحما والكدب على لوجهم لم يسمع صوتهم يعقوب
فرع وقال مالكم يا بني اصلكم في غنمكم شئ قالوا لا قال فما لكم اباي يوسف قالوا يا ابا انا ذهابنا استبق اي نسابق في العدد واذن الرقي قبل نصل
وما انت بمؤمن لنا اي يصدق لشدة محبتك ليوسف فيد ليل من زعم ان الايمان هو الصدق ولو كنا صادقين ولو كنا عندك من اهل الصدق
والشفة كيف انت سبي الظن بنا غير اني بقولنا وجازا على قصير نصب على المظرف اي فوق قصير لا على الحال المتقدمة لان حال الجرد لا يتقدم عليه
بل هو كذا يتي كذا بل اودم هو الكذب بعينه وبالفرد روي انهم بنوا سحلا وظهوره بدعنا وروي ان يعقوب لما سمع بخبر يوسف صالح با على صوت وقال ابن
القبض فاحذه والغاه على وجهه وبي حتى خضج بدم القمح قال يا الله ما دلت كالنوم زنا احلم من هذا اكل ابنك لم يبق عليه فذهب وقبل كان في قبح
يوسف فاش يا انا اية يعقوب على كذا روي انهم فانه من الغاه البشير على وجهه فانه يجهل وانه على راءه يوسف حين قد من دبر ولما تبين يعقوب بالايام
المدكورة او بالوجي انهم كاذبون قال على سبيل الاضراء انك تولى قال ابن عباس بل ثبت لكم انفسكم انرا في شأنه وهو تفصل من السؤل الامينة قال
الازهره واصله همن فغير ان العرب استغلوا فيه الهرة وقال في الكشاف سولت سهلت من السؤل بفقهين هو الاشراء والشكر ليل العظيم
فصبر جميل لا بد من تفد برميد او خبري فامر صبر جميل او فصبر جميل مثل وفي الحديث انه الذي لا شكوى فيدي الى الخلق لقولك شكوا بتي في
حزني الى الله وقبل الاملا اعابكم على كذا لوجه بل اكون لكم كما كنت محكي ان سقط طاحبا يعقوب على عينيه فكان برفعها بعضا ففعل له ما هذا
فقال طول الزمان وكثرة الاخوان فاجى الله تعالى اليه يا يعقوب تشكوى قال يا رب خطيئة فاغفرها لي ثم ابق بين ان الصبر على ما وصفوه من هلاك
يوسف يمكن الامعونة الله نعم فقال يا الله المشعان على ما توفون قال فرقيتان كقولك انا انك تفتد انا انك تشعير ويعلم من الايدان الصبر كان
لاجل الرضا بعضا الله نعم او لا ستغفر في شهور الحق محبت من بعد من الاشغال بالشكا من البلاء فذلك صبر جميل ولا فلا واقصر بان هذا
الصبر كان فيه عاندا الظالمين واهمال الخصائص المظلوم من الحق والشداد والرفقة فكيف جان صبر يعقوب حتى اصابه في الفتن والفتن ولو
بائع لظفر عليه الامر لظفره وعظم قدومه واجب بان الله سبحانه له من عجز الطالب تشديد اللحن عليه ولعله ان بالغ في البحث اقدم ما على قلبه
او علم ان الله نعم يصوب يوسف سبب عظم امره بالاخوة فلم يرد هلك ستر لاده والغايم في السنة الناس كقول القائل فاذا رمت بهين سبي كان
الاصوب الصبر السكون وتوفيق الامر باكله الى الله نعم ثم شرع في حكاية خلاص يوسف فقال وجاءت سبيانة عن ابن عباس قوم يسرون من
مدين الى مصر ذلك بعد ثلثة ايام من الغاه يوسف الى الطريق فزوا قربا من يد كان الحجة ففره بعدة عن العزل بل يكن الا لوقاه
وقبل كان ماؤه على اضرب من القني يوسف فاساوا وادهم رجلا فقال له مالك ذعر الخ اعي طلب لم الماء ويغني الوارد الذي يروى الماء المستط
القوم فادى دة اوسلها في البشرى والواحد فاذا انزعها وانزعها قبل لا يدلو قال يا بشر ما الغد يظفر يوسف الوارد يا بشر ما كانه ينادي البشر
ويقول نعم هذا وانك متي قال الوارد بهذا الكلام قال جمع من المفسرين حين راي يوسف متعلقا بالحمل وقال اخرون لما دنا من اصحاب صالح بذلك
يشترهم بقرال السك كان للوارد مضائق له بشر فنادى يا بشر ما كذا يبي يابا واد الاكثر من على انها بمعنى البشر فقال ابو علي جميل ان يكون منك
مضطو مشاها راجل فان يكون مضطو مثل يارجل كما تجد ذلك التله شايعا في جنب البشر ومن قرا بالاضافة فصب ظاهرا والضمير واسره
اتعا عند الى الوارد واصحابه من الوافدة لا يدعوا المشار كذا في الالفاظ انة الشريه ان قالوا اشترينا به وطريق الاختفاء انهم كمن من الوافدة
او قالوا ان اهل الماء يصلوه بضاعة عندنا على ان يبيعهم بمصر واما عاندا لى اخوة يوسف ناء على ما روي عن ابن عباس انهم قالوا الوافدة هذا
غلام لنا قد ابق فاشتره متاوسكت يوسف مخافة ان يقتلوه ولعل الوجه الاول اني مد ليل قوله بضاعة وهي نصب على الحال اي اخذوه متاعا للها
واصل البضع الغنم والبضاعة قطع من المال للمخارة والله نعم اعلم والله عليهم بلا جوارح فيه وعيندا ما للوارد واصحابه حيث استبضعوا ما ليس لهم
او اخوة يوسف ذلك ظاهر فيه ان كيدا لاهدا لا يدفع شيئا مما علم الله من حال المر والضمير قوله ففره اما ان يعود الى الوارد واصحابه ام الى اخوة
يقين قبل لان المنطوق الشئ منها وانهم كذا فافهم ان اذهبن ممن رعب على يد قال اهل اللغة زهد في معناه ورعبه زهد عن معناه
رعبه واما ان يعود الى الاخوة والعني ما عوا الى الوافدة والحفي شره وهكذا القصة وكذا نوا ان عاد الى الاخوة فظلمه رغبته في يوسف ظاهره
والا يضلوا بها فخلولون عاد الى الوافدة فذلك انهم اعطوا الغنم الكثر من ابن عباس ان اخوتها دوا الى الحب بعد ثلثة ايام
يخرجون خبر فلما روي في الحب واذ انما السهارة طلبهم فلما روي يوسف لاهدا عبادا في منافط الوافد فيبعوه منافعهم فاعلمهم

يوسف

كثير من قبل ومن دبر بالاختلاس عباس قد شغفها مدغما بوعرو على جزر مختلف هشام وتاخرت اخرج بكر الماء بوعرو وسهل ويقويك حمز وعاصم
الاخرون بالضم لا يباع حاشا لله وما بعد في الحالين بالالف بوعرو وديف الجني بفتح السين على انهم صمد يعقوب بلناقون بالكر التوفيق ولدا
في الارض زبناء على ان الواو مفتوحة واللام متعلفة بمكتا اوهي عطف على محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
من تاول الاحاديث كان غلك التمكن الاحاديث لا يعلمون وعلماء المحسنين هي لك الظالمون هي تتركه قبل بناء على ان قوله وهو جواب اوله
وليس صحيح لان جواب اوله لا يتقدم عليه واتماجا بحدوث وهو تحق ما هم به كذا قال النجاشي اوردني اقول لو وقف للفرق بين المحسنين لم يبعد هم
بما هم به وان ربه والفتا المحاصرين لك الباب انهم عن نفسي لم يدركوا لانهم علي وقفا ولكل الوقف عليه حسن كذا لا يظن عطف وشهد على ربه وتقي
على جله هو ربه وتقي من اهلها على تقديره وقال ان كان من الكاذبين الصادقين من كيد كى عظم من هذا كيد للعدول عن مخاطبة الخاطبة لئلا يترك
لا احتمال للشغل المحاصرين عن نفسه لان قد تحسن الابداع مع اتحاد الغافل جباله مبين عليهم من كرم فيهم فاستعصم الاحتمال الضم لصاغر
الهاء لشرط مع الواو الجاهلين كيد من العلم حين التفسير قد ثبتت الاثبات ان الشراء اما من الاخوة او من الوارد بن ذهب الى مصر وباعه لشر
العزيز وطهم قطفيرا واطهر لم يكن ملكا ولكنه كان بلخي ان مصر والمملك يومئذ اثنان بن الوليد رجل اومن الوارد بن ذهب الى مصر
من العاهل وقد امن به يوسف ومات في جنوة يوسف فملك بعد فابو من مصعب لم يؤمن به يوسف ودي ان العزيز اشترى ابن سبع عشر سنة واما
في منزله ثلث عشرة واستوزره بعد ذلك حنان بن الوليد ثم انا الله الحكمة والعلم ابن ثلث ثلثين وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة وقبل كان الملك
ابا كرمون وهو موسى طاش ببعائه سنة ولله قوله ولقد جاءه كرمون من قبل باليهاب وقيل فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف والمخفي لقدمه انكم
ابا كرمون اشترى العزيز بعشرين دينارا وروى عن ثوبان بن ابيصين وقبل اخذوه التوق به وضوءه فخرضا في ثمنه حتى بلغ ثمنه مائة مسكا وورقا ورا
فاباه قطفيرا بذلك المبلغ ومعه كرمي مشوا ابطه منزله ومقامه عند ناكبا اي حسانم جيل في هذه العارة ولا اذ على انه عظم شان يوسف كافي
سلام على المجلس العلوي فان في الكشاف المراد بتمهدهم بحسن المسكة حتى يكون نفس طين في محبتنا وبقول الرجل كيفا بومشوا واما مشوا لى يقول
الرجل به من اثنان رجل ولم يرد هل تطيب نفسك بشو ليك عند واللام في كذا لم يرد تعال في بقا تم من الغرض من الاكوام فقال عسى ان يتفقا بقاء
بعضهما لنا او يتفقا ولا ان قطفيرا كان لا يولد له ولد او كان حصورا وعن ابن مسعود افر من الناس ثلثة الغرضين حين قال لا ستره كرمي مشوا
ففر من يوسف طاف من المرأة التي اتت موسى قال لا يهايا ابنتا سملوه وابو بكر حين استخلف عمر بن عبد الله عن نفسه فاجز منه
ففر من قال وكذا نيك اي كما انعمنا عليه بالانجاء من الحب عطف قلب العزيز عليه مكننا لك في ارض مصر حتى تصير فيها بالامر والتمني
لنك قد مر في الوقوف بما متعلفه في اهل الشورى حين تاول الاحاديث المراد من الانحكا به اعلا شان يوسف الكمال لا الحقة في حصولها القدرة
واشأ اليها بقوله مكننا والعلم واشأ اليه بقوله ولعل ولا ريب اننا بذا ذلك كان حين القي في البج كفاي واقعيانا اليه للثبته ثم كان يرتفع ذلك
الى ان بلغ حد الكمال وصا مستعدا للدعوة الى الدين الحق والارسل الى الخلق والله طالب على امر اي على امر غرض لا مانع له ولا مدافع او على امر
لم يكمل غير ولم يفرج كذا خونه فبه لم يكن الامار اذ الله وروى لكن اكثر الناس لا يعلمون ان الامر كله بيد الله ثم انه سبحانه وقت استكمال امره فقال
فلما بلغ أشده قبل في الاشدة ثلثي عشر سنة وعشرين وثلاث ثلثون واربعمون الى ثلثين سنين اثني عشر حكا وقيل فكم كلكم العلمية والعلم
الحكمة النظرية واما قدمت العلمانية لان اصحاب الباطن والجاهلات يصلون ولا الى الحكمة العلمية ثم الى العلم الذي في غلات اصحاب الانكار
الانصار والاول هو طريق يوسف لا يصير على البلاء والحق فخرج عليه جواب المكاشفات وقيل الحكمة النبوة لان النبي حاكم على الخلق والعلم علم الدين
قبل الحكم صيرته نفسه لمطنت حكمة على النفس الامارة قاهرة لها في نفس الانوار القدسية والاضواء الالهية من عالم القدس على جوهرة النفس
التصديق لهذا الباب استكمال النفس الناطقة اتماما يتيسر بواسطة استعمال الالات الجسدانية وان الصغر يكون لطوبات مستولية عليها
فضعف تلك الالات فاذا اكمل الانسان واستولى الحرارة العزيزة على البسك فخرج تلك لطوبات وذلك اعتدلت فخصات الالات صالحة لا
يستعملها النفس لانها في تحصيل المعارف اكتسابا لمخاطبة في قوله فكم كلكم اشكاه اشارة الى اعتدال الالات ليدب منه قوله اثني عشر حكا
وعلمنا اشارة الى استكمال النفس الناطقة وقوة لمعان الاضواء القدسية فيها فان في الكشاف وكذا في المحسنين فيه تلبس على انهم كان
في علمه متفيا في عنوان امر وان الله انا الحكم والعلم على الحشا واعرض عليه بان النبوة غير مكسبة والحق ان الكل بفضل الله ورحمة
ولكن للوسط والمعادن محل عظم في كل ما قبل الى الانسان من الفيوض والاثار فالانوار السابقة بغير سبب الاضواء اللاحقة وهم جوا
عن الحسن احسن عبادته ربى شيعته انا الله الحكمة في اكلها ثم ان يوسف كان في غابة الحسن الجاهل فلما شئت لمخفيه امر العزيز وذلك قوله
وداود تروا للمردة مفاعله من ياد يروا ذلجا وذهب صفت من الخلق اي ضلت باضلع الخنازع بصالحه حتى يله عن الشيا التي يروى
من يده وقد يتجرى في اوله الوقوع فوق راو فلان جاز به عن نفسه اوردوه عن نفسه لانه حاول كل منها الوطى والجماع واما قال الحق في بيتهم اورد
يقول لينا فخذنا الى زيادة النظر مع استعجان اسم المرأة وغلق في ابواب لارتيان التشديد يدل على التكفير لان خلق متعدي كمنه
هو في المفسرين ودوا ان لا يواكب نكسبه وقالت حيث لك هذا اللغز في جميع القرآت اسم فعل بمعنى علم الا عند من امر بهي لك بها

اشفا

لان ملك يوسف ملكا في الحقيقة فندى بها الغناه مقبلا برجلان يدخل وقيل جالس مع ابن عم المرأة ثم كان للسائل ان يسأل فافانته
اذك ففعل قالت طبراني استغفروا فافانته اي شئ جاز او ليس جاز او لا لا تجزى العذاب لاني بالشرع والعدل لاني بالشرع والعدل لاني بالشرع والعدل
جئت من غرضين تنزه صاحبنا عند زوجنا من الزينة والغضب على يوسف خوفا على ان يوافقا طوعا ثم اتهم لهما يوسف ولحق قاتل الجنة
فذكر التبراني انهم اعدا ليلتي الحب لا يريدان الحب وما امكن وانهم يصححون يوسف لانه اذ بهما سوء اهل قصدهم القوم ليندرج يوسف بزوجها
الا انهم اشعروا بان ذلك التبراني غير انهم يخالفون قول فرعون لموسى لا تجعلك من المتجننين فيه اشعار بالثابت قال يوسف هو لودني عن نفسي
صريح لا تخافوا العذاب فوجب عليه لئلا يرضع عن نفسه ولا يهلك لكونه عليها قال سبحانه وشهد شاهد من أهلها قال جمع من المفسرين ان شاهد
ابن عم المرأة وكان رجلا حكما اتفق في ذلك الوقت انه كان مع العزير فقال قد سمعت الجليبي من راء الباب رشق القميص الا اني لا ادرى بك نام حيا
فان كان رشق القميص من قدام فانت صادق والرجل صادق وانك كاذب فظنوا انهم الى القميص ولوا الشق من خلف قال
ابن عم المرأة من كذبني وعن ابن عباس من سمع جبري الفخا ان شاهد ابن خال لها كان صبييا في اشد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ابن ما شئت فبرعون وشاهد يوسف صاحب عبيد وعيسى بن مريم وعن مجاهد ان شاهد هو القميص المشتوق من خلفه ضعفت ان القميص بالشهادة
لا يوسف بالشهادة ولا يكون من الادل واعترض على القول الاول بان العلامة المذكورة لا تدل قطعا على ان يوسف قال ان الرجل قصد هذا المرأة
وهو قد غضبت عليه ففقدت خلفه في تدركه وتضربه وضربا وجعا واجيلا هناك لما دارت اخرها ان يوسف كان عبد لهم والجد لا يمكن ان يتسلط
على مولاه الى هذا الحد ومنها ففهم الحال كقولنا لمرأة فوق المعتاد وما شوهد من احوال يوسف مكة اقامه بخلافه واعترض على القول الثاني بان
شهادة الصبي مخارج العادة فتكون بخلافه فلم يبق للاستدلال بحال القميص لا كونه من اهلها فاندفع ايضا لفظ لا يقع في الحرف لا يخلط من تقدم
معرفته بالواقعة والجواب ان تبين القميص في الاخبار والاعلام غير لازم وكون الشاهد من اهلها اوجب من انه لم يطلع عليها ولازم لها والشاهد منها
جاء وكجه حشنة انه روى شاهد حيث ثبت به قول يوسف بطل قولها قال في الكشاف ان الشك في بطل دبر معناه من جبري فقال لها قبل
جبري بقولها انما الضمير قوله فلما رايت في قوله قال اتم من كذبني ففعل انه للشاهد الذي من جبري كما ذكرنا في قوله وهو ما جاز ان يؤول باهناك نسوة
وان هذا الامر هو الذي اقصي في هذه الزينة من علكن ان كذبك كتحطيم قال بعض العلماء انا اخاف الشك اكثر مما اخاف الشيطان لان الله تعالى
يقول ان كذب الشيطان كان ضعيفا وان كذب الشيطان كان عظيما وقول لاشك ان القرآن كلام الله الا ان هذا حكاية قول الشاهد لا يثبت
ما ادعاه ذلك الخا اولو سلم المراد ان كذب الشيطان ضيف الى نفسه اي ما يريد الله تعالى اعضاؤه وتقيده وكيد النساء عظيم والنسبة لا كيد لرجل فان
يخلفهم يسلب عقولهم اذا عرض انفسهم عليهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان نزل الشيطان ثم قال الشاهد يوسف اي يوسف لم يخطف حرفا وتدا
عن هذا الامر واكتمه ولا يحدث به واستغفر يا امراه لئلا يذبح الاستغفار اما من اخرج او من الله تعالى لانهم كانوا يثبون الاله الاعظم ويجعلون الاله
شفعا لهذا قال يوسف لصاحب السجن ارباب متفرقون جزاء الله الواحد القهار انك كنت من الخائضين من المتعبدين للذنب يوقضي اذا
اذن متعبد والتذكير للتغليب قبل الضمير واي في قال لزوج المرأة وانه كان قليل الخير فلذلك كفي بها بالاستغفار قال ابو بكر الاعمش
وقال نسوة هي اسم مفرع لجميع المفسر المرأة وتايدته غير حقيق في ذلك حسن جدا فلما من فعله وقد ضم فونه اقال الكلبي من اربع في مدنه مصر
امرأة الساق وامرأة الحجاز وامرأة صاحب الدواب امرأة صاحب التبراني وامرأة صاحب الغنم القاتل لعمارة الجاهل وقد شفعها اي خرق حرم
شفاع قلبها واشتاف بجبال الغلوك قبل جادة وقهره في طحال ان الغلوك جبال نص على التبراني حقيقة شفعه صار شفعه كما بقي كبد اذا اصاب كبد
وكذا قياس سائر الاعضاء ومنه بالعين المهمل اي ارجعها من شفع الجاهل انما هو بالظن وقال في التبراني هذا من الشفع هو زوج
الجبال اي تنفع عبدة الاله على المواضع من قبل الضلال المبين الخطا على طريق الصواب فلما سمعتم كبره من اعتبائهم وصوقا لهم فيها واتماحق
عوا لاجنباب بالملك لاشترها في الاخفاء وقيل المفسر من كتمان سرنا فبشينة فتم كرا ارسلت اليهم من مدهودن وقيل ردا لئلا يوسلوا
الى فبه يوسف فلما بقي مكر او قبل كن ابعيد واعتدت وهيات لمن شكك موضع تكاء واصلة تنكلا لئلا يوسلوا لئلا يوسلوا لئلا يوسلوا
المراد هيات لمن يمارق يتكلم عليها كعادة المترفنا شكنا فاصدق بذلك يقول يوسف من مكرها اذا خرج على اربعين سنة فجمعات في ابدل
الشكا كمن توهما فخر شين عليه وقيل المتكلم على الطعام لا فخر كانوا يتكلمون للطعام والشراب الحديث على هبة الاموات ولذلك نوى ان ياكل القمل
مشكا وانهم يسكا كمن يبالغ بها ما كان بها وقبل اذ بالمتك الطعام على سهل الكفاية لان من عوته ليطعم عند كذا فله مشكا وقال مجاهد
هو طعام يحتاج الى ان يطعم بالتسكين لا في الطمع متكى على المقطوع باله القطع وقيل متكا مفهوما المهمسا كذا في مقصود وهو الا تخرج فلما رايت كبره
اعظمه هيب ذلك الجبال فكان احسن خلقا الا ان زوجنا كان امل قبل ان يشهد دم فهو مخلصه فبه ما كان احديا مستطيع ومضوي على قاتل
وجعل الجردان وقد ورد في الجبال من جندة منان وعن التبراني يوسف الملهة لانه خرج الى السماء ففعلت الجبريل من هذا فقال يوسف
فليل يا رسول الله كيف به قال كالف ليلة ليله وقال الادمي اكبر من بعضه في الجبال لكسك بقا كبره المرأة اي دخلت في الكبر والجحش في
حيث من بان المرأة اقرنت سقطت لديها ففعلت المحظوظ فالمراد حشر دهره قبل اكبره لما و ابن حنبل من خوارق النبوة وبما روى في الآثار

يوسف
نوابها خوفان
٤١

الخضوع والافتخار والاخلال في الفاضلة الملكية كعدم الالتفات الى المعلوم والمنكوح فلذلك تمت لهجة والوقت قاطبة وقطع ايديهم الى
 جرحها باليد يفر من الفاضلة من الهدا وبان لهم قواهم الحيات الحاد من السكينة في مقابله فوقع الظرف الحاد في ايديهم وكفهم من حصول الاعتدال على
 ذلك الظرف فخرج الكف هذا القول شديد الملازمة لظهور حاشي الذي نزهة عما يشبه من خصلته فبما ان هذا الملك كونه في السيرة والعفة
 الطهارة واما قولنا فاما لا يكون الذي ينبغي فيه فاما يظن على هذا القول بل حيث ان الصورة المحسنة مع العفة الكاملة بوجه حصولها من الوصال
 وحصول الغرض المجازي ذلك يستتبع خط المحرمة وبما ان العشق وعلى القولين الاولين والمعنى تنبيه الله من صفات العجز والنجس قدوة على خلقه مثل كماله
 قطن حاشي الله ما قبلنا عليه بتجرب قدوة على خلقه عفيف مثله قال صاحب الكشاف حاشا كذا تعبد معنى التزهد باب الاستئناس والام في الله
 والبيان من بزاياه وهو روح في الخلق وضع موضع الثروة والبراة وقال ابو البقاء الجهمي على انه هبنا فعل لدخوله على حرف الجر في اعلو وضرب حاد في
 الالف من اخوه فالتخفيف كثرة دون الالف تغدي حاشي يوسف الى بعد عن المعصية لمعشبه الله وصافي حاشية اي ناجية ما هذا اشارة
 اعمال لعل ليس له لفتها جازي لان هذا الشخص الاملك كرم استدل بعضهم بالانه على فضيلة الملك كما شرح اول سورة البقرة في الواو
 انما قولك لما ذكر في العقول ان احسن صور الملك كما ذكر في ان اجمع صور الشيطان واعرض عليه بانه لا يشابهه بكون صورته الانسان و
 صورته الملك اجيب بالسلام يتغير المسمى هو الحق اردون المشابهة في الاخلاق الباطنة وبها يحصل المطلوب زيف بان قولنا لا يصلح
 للجنة ولا لا يندل على الحق باليوم احق لا تحسن بنظر واحد ما لم يلحق بالامدة طويلة انظار كثير فلذلك قالت فاما لا يكون الذي ينبغي فيه سند
 هي هنا ان يوسف كان حاضرا فلم اشارت بعبارة البعد في اجاب بن الانباري بانها اشارت اليه بعد انصرف من المجلس وهذا شئ يتعلق بالنقل
 واما علماء البها فانه يروى الامر على ان يوسف طهر واجابوا بانها لم تغفل هذا دفعا لمرئ في الحسن استخفافا ان يجب بهنش بدواستبعاد المحلة او
 هو اشارة الى المعنى يقولون في المدنية عشت عباد الكفان كالحقا قال هو ذلك العبد الكفان الذي صورته في النفس ثم لفت في
 يعني انك ان صورته قبل ذلك حق التصور والاعتدال في الافئدة بدوا اظهرت حدها عند التسوق صرحه بحقيقة الحال فقال
 لقد راووه من غير انفسهم فاستعصم قال المستد اي بعد حل السرور بل والذين يثبتون عصمة الانبياء قالوا ان استعصم بنا لمبا لغيره بل على
 الامتناع البهيم والحق الشديد كانه في عصمة وهو جهمي مدني لاستناده مما وفيه شهادة من المرافعة على ان يوسف صدر عنه خلاف الشرع
 والعمل اصلا ولئن لم يفعل ما امره قال في الكشاف معناه الذي امره في هذا الجرح في مراتب الجرح وما صدر عنه والضمير ليوسف امره
 ان يامر اي موجب امره ومقتضاه وتكون من الصاغرين هي نون التاكيد المخففة وطدا يكتفي باللف الصغار الذل والطوان ومعلوم ان
 التوعد بالصعابة تاثير عظيم في حق من كان رفيع النفس ولهذا افتد مثل يوسف ثم اجمع على يوسف في هذه الحالة انواع من الجرح النفس منها ان يلحقها
 في غاية الحسن منها انها كانت امال وثروته ولو قد عرف من ان تبدل لكل يوسف على تقدير ان يساعدها ومنها ان التسوية اجتمع عليه مرة واحدة
 مخوفات ومنها انها كانت قد زعمت وكان خاتما من شترها ومن اذ لمع على قدر ولا ريب ان نطاق عصمة البشر في بعض هذه الاسباب فضلا
 عن كمالها على زهد منها وهذا الجرح يوسف الى الله تعالى قال لا رب الحق يحبكم كما تحبوا في الدنيا لان التجبر ان كان مشتت فهو ذائل والذى به عوف
 اليه ان كان له في الاعاجلة مستعفة في الدنيا واذل لاخرة والافتقار في كيد من يترجم ذاعية الخيرة وغرور النفس ان يهدى الى الطائف العصاة
 اصحاب البهيم والصبوة للبلل في الطومة ومنها الضباب لان النفوس تصبوا في دوحا وان من الجاهلين الذين لا يعلمون ولا يكون لهم علم فانه لا
 التساهل لان الحكيم لا يفعل البهيم لما كان في قوله والافتقار من الدعاء وطلب الصلوات في سجادة فاستجاب له وبشره ان المرافعة اخذت الحيا
 وقال في حقا ان هذا العبد العبراني فخصي الناس يقول لهم في الجالس لهم راووه عن نفسي في الا افر على اظها رعد ري فاما ان اذ
 فافهم فاعتد راما ان تحبس كما حبسته فعند ذلك وقع في قلب العزيز ان الاصلح حبسه حتى ينهي الناس هذا الحديث فذلك قوله
 ثم اقام هذا في ظهري للعزير ومن يله اوله وعد والجمع على جادهم في تعظيم الاشراق من بعد ما رواه الايات المذكورة على يراة يوسف من شهادة
 الصبي اعترف لمرأته وشهادة النسوة له بالسيرة والملكية والعفة وفاعل بدل مضمر في ظهري راوي في سجدة واما حذف لانه ما يفسر عليه
 وهو ليس بقدره والفسم محمد في حين الى زمان من بعد عن ابن عباس في زمان انقطاع الفالو وما شاع في المدينة وعن الحسن حسين سنين
 غير سبع سنين عن مقاتل اربع سنين في سنة الثاوي ابو الجهمي يوسف الغلب من حب الطهارة وهو يروى الى مصر الشرع فاشتره عزير
 مصرها وهو الدليل المزد على حادة الظرف في لوصول الى عالم الحفنة فقال لا مراة وهي الدنيا اكرم وشواه اخذ منه بقدر الحاجة الضرورية
 عسى ان ينقنا حتى يكون صاحب الشرع فيصرف في الدنيا با كبر انبوة فيصير النبوة الشرعية حفيظة والدنيا اخوة او تحذرة وكذا لا يسه
 بلبان ان قد الشريعة والطهارة في ان هو العظام اجمع في الدنيا الدينية وكذلك مكتنا بشر في ان تمكن يوسف الغلب في ارض البشر فاما هو
 لغلم العلم الذي لان المرأه انما تظهر على البهيم اذا كان اصل الشجرة واسخا في الارض غاب على اسر الغلب توجهه الى عبيد الله وطلبه وعلو امر القاب
 جدران العصابة واما في الصراط المستقيم فتكون تصرفاته والله والله ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم خالفوا مستعدين لهذا الجرح
 وكذلك تجزئ الحسنين الى كما افنضنا على الغلب هو مستقيم في الحكمة والعلم كذلك تجزئ الاعضاء التي تفسد والجوارح اذا احسنوا الاحمال والاخلال

لان الوصف بها بالالف

التاويل



تكا تواء
ع

ع

الملك

من جهنم ان ربي غفور رحيم نفس ثابت ورجعت لهم من احسن طاعته وعبادته والله حسبانهم الوكيل وقال الملك ان ثنوني به
استخلصه لنفسي فلما اكله قال انك اليوم لدنيا مكيين امين قال الجليلي على خزان الارض ان حبيب علمهم وكذلك مكننا
لنفسه الارض ببقوة وبها حيث يشاء نصيب وحيثما من نشاء ولا نضع لجز الخسبين ولا لجز الاخيرة خير للذين امنوا يتقون
وجاء اخوه يوسف قد خلوا عليه فرفقهم وهم كه منكر فرفق ولما حضروهم يجازهم قال ثنوني بلخ لكم من ايكم الا ترون اني اذفر
الكبل وانا خير المتزين فان لم تاتوني به فلا كبل لكم عند ولا تفرحوني قالوا سر او دعنا بابه وانا لفاعلون وقال لعيناني
اجعلوا باصاعهم في رجا ليم لعلمهم بغير ثوبا اذا انقلبوا الى اهلهم لعلمهم بفرحهم فلما رجعوا الى اهلهم قالوا يا ابا نافع ما نفع منا الكبل
فا رسل معنا امانا نكنل وانا له نحافظون قال هل امنكم عليه الا كما امنكم على اخيه من قبل فانه من حافظا وهو ارحم الراحمين
ولما فتحوا امانهم وجدوا باصاعهم قد دنت اليهم قالوا يا ابا نافع هذا ما نفعنا من باصاعهم هذا ما نفعنا من باصاعهم هذا ما نفعنا من باصاعهم
كبل بغير ذلك كبل بغير قال ان ارسله معكم حتى نؤتون مؤثقا من الله لئلا ننتهي من الا ان يحاط بكم فلما اوفوه مؤثقا منهم قال الله
على ما نقول وكبل وقال ما نفع لا ندخلوا من بابي جدي وادخلوا من ابوابي متفرقين وما اخرج عنكم من الله من شيء الا انا جدي في نفس يعقوب قضى اوانه
وعليه فليستوا كل النواكحون ولما دخلوا من حيث امرهم اوفوه ما كان يغيث عنهم من الله من شيء الا انا جدي في نفس يعقوب قضى اوانه
لنوعلي ما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون الفراء حيث نشاء بالتون ابن كثير الاخرون بباء القبيذ اني اذ بفتح باء المكمل نافع
غير سمعيل لغيرنا خير حافظا وهو على خلف غيره يدبركم وحمد الهامون لغيره خير حفظا بكنل بباء القبيذ حمزة وعلى وحلف المبالون بالتون
بؤنون بالباء في الحالين ابن كثير سئل يعقوب واقف ابو عمرو من يد واسمعي في الوصل الوقوف نفسي امين الارض لا نقطاع النظم مع انصاف
المخضلة في الارض لا خيال مابعدا الاستنفاد والحال حيث نشاء المحسن يتقون منكرون من ايكم بحق الاستنفاد مع اتحاد القائل
المنزلة لا تفرحون لفاعلوهم رجبوا فخطون من قبل لانها الاستنفاد الى الاخر فخطوا من ايكم منهم طلقا جواب تاما بنوع لان مابعدا جملة فليست
موضحة الاستنفاد في بقاء الباء الاحتمال العطف الاستنفاد على من غير كبل بغير بكم ما قال الله قبل بكنل من الفعل واللام لان القائل يعقوب
لا والله سبحانه والاحسن يفرق بينهما بقوة التعليل فلما ابرز الفصل بين القائل والمقول وكبل متفرقا من شيء الله توكلت الموكلون ابوهم
لان جواب المعلن وعلى سلوان ان الله قضى لا يعلمون النفس الاظهر ان هذا الملك هو اوزان لا العز من لان قوله استخلصه لنفسي يدل على انه قبل
ذلك كان خالصا له وذلك ان يوسف قبل ان يفر من الارض لا الارض لا الارض اما فلما اذ الاستنفاد طلب خلوص الشيء من
شوائب الاشياء والزم عارفا الملو ان يفر من الاشياء التي فيها السبب في غلبته فخرج على يوسف السجدة قال فلما اهل من عندك رجا
وخرجوا ورفعي من حيث احسب فعمل الله دعاءه واظهر هذا السبب في غلبته فخرج على يوسف السجدة وقال ارجع اليك من حيث رجا
على باب السجدة من منازل البلقاء فيقول الا انها وثمان اعدادا ويخرج من الاصداء ثم اغتسل ونظف من دود السجدة ليرى اياها جديا فدخل
على الملك قال لك اني استملك بغيرك من خير لروا عو بغيرك فدرناك من شتر ثم سلم عليه فلما اكله اكل ان يكون ضمه الفاعل ليوسف الملك
وهذا اول لان مجالس الملوك لا يحسن ابتداء الكلام فيها فغيرهم يروى ان الملك قال له انها الصدوق ارجع اسمع رباي منك قال ربي
فوصف لوطن لوطن وكون خروجه ووصف السنايل وما كان منها على الطهنة ليراه الملك بعينها فخرج من وفور طه وحده وكون فد علم
من حاله ما علم من نواحه سا حنود عدم مساعده في الخرج من السجدة وفد وصفه الشراء من جدي في الطاعة والاحسان المسكان السجدة ووصف فظم
اعنفاده فيه فعند ذلك قال انك اليوم لدنيا مكيين امين ويندج في المكانة كمال الفدرة والعلم اما الفدرة فظاهر واما العلم فان كونه عكسا
من افعا الخبير يتوقف على العلم بافعال الخبير باضدادها وكونها منها متفرقة على كونها كما لا بد لا يفعل الفعل الذي التثوية وانما يفعل الذي الحكم فاما
المقترن لما حكى يوسف في الملك غير هابين يده قال له الملك لما رآه انها الصدوق قال ارجع في هذه السنين المحبسة ردا كثيرا
ثنية الخزان والاهل ويجمع الطعام فيها تلك الخلق من التواحي وبنادون منك يجمع لك من الكون ما يجمع لك من فلك فقال الملك ومن
بهذا الفعل فقال يوسف لعل على خزان الارض الامام للمكدا في خزان الارض مصر والخزان جمع الخزان وهي اسم المكان الذي يخرج من قبل الشيء الى
يحفظ في حفظ الامانات واموال الخزان علم بوجوه النصف في باعلى جبر القبط والمصلحة قبل حفظ الوجوه ابا ديك علم بوجوب مفا بلها بالطاغور
الشفقة قال الواحد هذا الطلب خطبه منه فكانت عفوشه ان عنده المقصود من ابن عيسى اس ان النصح قال رحم الله اخي يوسف لولا بل ليعلم
على خزان الارض لاسمعه من باعنه لكنه لما قال ذلك اخوه الله تعالى عنه سنة وقال خرون ان النصف في امور الخلق كان واجبا عليه لان السجدة عليه
لا صلح لانه يفد الامكان وفد علم بالوجوه لا يوصل الخط والفتنة فلان السجدة ايضا النفع لا المستحق دفع الضرر عنهم واذ علم النبي العالم انه
لا يسهل لدفع الظلم والاعتناء من الناس لا بالاسعانة من كافر وافاسق فله ان ينظرهم على ان يحاهد فذرع ان الملك كان قد سلم وقبل كان الملك
بصد بعض ربه فكان في حكم التابع لا المبعوع ووصف نفسه بالحفظ والعلم على سبيل المبالغة ليجل المقادح ولكن المتوصل الى الغرض المذكور
وكذلك في مثل ذلك التفرق للاخفاء من السجدة مكنها يوسف الارض مصر وهي ارض مصر فخرج اربعين ببقوة وبها حيث نشاء هو اذ نشاء على الفريش

بسم الله الرحمن الرحيم

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في جسد بني آدم مضغة ان حلت مطعها ساء بالجسد وان فسدت فسد سائر الجسد الا في القلب القلب لقلب خاص لا
 بالله دون سائر الجواهر فان ساء لم يضر ولا سلب ولا يفسد قلب عبد المؤمن لم يضر على ان ارض الجسد فان الله تعالى كل عضو
 الاعضاء من من اللطيف استعمله الانسان فاعلم ان ذلك العضو لا يفسد الا من افسد القلب استعمله فصار من القلب الى جوف البطن الى جوف القدم الى جوف
 فيها ينفعها دون ما يضرها انصبوب وحسنها ان اصابه اللطيف من تلك الخصال دون الفهم وكذا قوله الى شبهة الله تعالى بها يوسف
 هم الارض البشر فخرهم يوسف القلب ثم ينظر بؤر الله وهم له منكرون لبائهم الظلمة ومنهم من انور وما جهرهم بشران يوسف القلب
 لما الخلق له الارض البشر يبدل صفاتها الذميمة النقصانية والصفات الحميدة والحقانية فاستدعى منهم احصا ابدا بين السرا والسر
 بخصر مع القلب لا بعد البند بل من كوروا واحصوا مع يوسف بؤر الكبر الى بؤر الارض البشر اجعلوا بضاعتهم في رحالهم بين ان يضاعف
 كل عمل من الاعمال لبدل الخلق بها الارض البشر الى حضرة يوسف مودة اليها لان القلب مستغن عنها وانما الارض البشر عناية اليها
 لان الفرس شاذ في تركها كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان رغبة القلب في الاعمال الغلبية كالشباب الصالحين وطال ما يصيبه المؤمن
 خبير من عمله وكما الغرام الخاصة والاخلاق الحميدة والنوكل والاعمال ثم قال كمال رغبة القلب في الخلق وبجلى صفات الحق وصفاته وانه تعلمهم بغير
 من صفه الا ما ربه الى ما موربه والاطمينان فاستحقوا من ربهم ما رغبوا اليه ما رغب اليه يوسف القلب بمنزلة الاعضاء والجوار
 يحصل لهم قوة وايد على الطاعة بواسطته وسوخ الملك له وحفظ آفاته من المحاور النفسانية والوساوس الشيطانية وزاد بواسطه حضور
 السعد القلب كمال بغير من الغوايا التي تباينه ذلك كمال لغيره من بؤر الله لنا الفهم مع الغوايا التي تباينه لان كمالها ان يغالب عليكم
 الاحكام الا لانه لا يخلو من ذاتي جود لا يفرجوا الى القلب بغير واحد من المعاملات فلا تسبام دخل في التفريق لان الكل موكل في
 مستباسب وكما دخلوا على يوسف وانه ابنه اخاه قال ربي انا اخوك فلا تفرق بيننا فاعلمون فلما جهرهم بجهارهم جعل السيف في رجل
 اخيه ثم اذن مؤيدون انهم الجبر انكم لا ترون فاولوا وابلوا عليهم ما لا تقفون فاولوا تقف صواع الملك بن جابر جعل بغير
 وانا بغيرهم قالوا والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارفين قالوا فاجرواوه ان كنتم كاذبين قالوا جرواوه من جند
 في رحله فوجرواوه كذا لدرجهم الظالمين قبل ما رغبهم قبل وعاد اخيه ثم استخرجهم من وعا اخيه كذا كذا يوسف طمان
 ليلتخذ اخاه في دين الملك لان شأه الله ترفع درجات من كشأه وقوف كل ذي عظيم عليهم قالوا ان تفرق فقد سرق اخ له من قبل
 فاسترها يوسف في نفسه ولم يبد لها لهم قال انتم خير منكم انا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العبراني ان له ابا شيخا كبيرا
 فخذنا معه نأمنك نرا اننا نرى من الحسنين قال معا فانه ان تأخذنا الامن وجدنا ممانعا عندنا اذا اذ الظالمون فلما
 استبأ سوايته خاضوا ليجيها قال كبرهم اركعوا ان ابا كذا اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرغتم في يوسف فلن ابرح
 الارض حتى ياذن لي ابي ارجعكم الله الذي هو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا
 وما كنا للغيب حافظين واسئلكم العذبة ان كنتم صادقين فابكنا فيها وانا لصادقون قال بل سؤلت لكم انفسكم امر نصبر جميل
 عسى الله ان ياتيهم بجمعاء انه هو العليم الحكيم المرأة التي انا اخوك ابغض اليها ابوعرو وبوجعهم نافع ورفع درجات من شأه بالاضافة
 وبها الغيبة الفعلين حصل به عيوب بالتون وباللتون عاصم وجهره على خلف البافون بالتون وعلى الاضافة فلما استبأ سوا وبابها
 ثم الباء ابور بغير من البر وحسن في الوفق ان شاء الله البافون بياهم هم في على الاصل الى بغير الباء فيها ابوجعفر نافع وابوعرو
 فواين كثر الى الوفق يعلمون لسارفون ينفذون زعيم سارفين كاذبين فوجروا الظالمين من وعاد اخيه يوسف شأه الله لان
 بعد مسانفت لثأط علمهم من قبل مكانهم يصفون مكانه الثلثة لا تقطع النظم مع اتصال المعنى الحسنين عند التعلق اذ بما فيها الظالمون
 بجها يوسف للابن بالالتقي مع فناء التعقيب بحكم الله في الاحمال ما بعد الابناء والاحمال الحاكمين سرق ولا تقطع النظم مع اتحاد الفاعل
 حافظين ابكنا فيها لاختلاف الجملة الابناء بان لصادقون ارجعوا الى ابيكم الحكيم التفسير وى انهم نوه بايهم بنبا من انهم واكرمهم
 ثم اضافهم واجلس كل اثنين منهم على مائدة فبني بنبا من واحد فكي قال لو كان اخي يوسف حيا لاجلس معي فقال يوسف ليجعل اخوك رجلا
 فاجلس معه على مائدة ثم امران بتر كل اثنين منهم بينا وقال هذا لائق له فانزله معي فاره الهادي انزل في المنزل الذي كان يادي اليه
 فبات يوسف في البيت ثم راي ناسف لاهلاك له الخبث ان اكون خاكد لاهلاك خباك لاهلاك قال من يجد خاكد لاهلاك
 لكن لم يلدك يعبود لاهلك فكي يوسف خام اليه وعانده قال اني انا خاكد لاهلاك قال وهاك داني اقوم لك مقام اخيك الاناس عدم التوحش
 وقال ابرعنا من سائر المفسرين اراهم يربا لشبكت ذلك قوي ازالة الوحشة ولا وجه لصوت المظفر ظاهري من غير رده فلا
 يتغير اتصال من اليوس الشدة والاضواء خضر عن اجناب الحزن بما كانوا يعلمون من دواعي الجسد والاعمال المنكرة التي افادوا عليها يور
 ان بنبا من قال يوسف قال انا افانك فقال له يوسف علمت اغتام والدي في فاذ لجسنتك اذ دعتك لا تسيل في ذلك ولا تسيل في الا
 بان انشيتك لا بالبر حسن قال انا ارض بما رغبته قال غاني ارض ما لي في ذلك ثم انا ارضي عليك انك لم تفسد ففقدك فلو لم يفسد ففقدك

كأنهم

ع

شفاك

فجعلهم يهازمهم جعل السفاينة في دخل الخبز والسفاينة في دخل الفول كان يسفنجها الملك والدواب ثم جعلت صناعا ياكل
منه وكان يسفجل من ذهب وفضة وهذه بالذهب وموتع بالهواهر اقول ثم اذن مؤذن نادى مناد ومناوارج الى الابدان والاعلام
ان السفاينة بهذا الكثرة والتصويب لئلا ينها الغمر اذا صاحاب الغمر كفوله صبه لخل الله اربى الغمر لا بل لعلها الاحمال لا تقا
نهر لم يندم على ما فعل في قلة الخبز كما قاجع حبر اصلها فضل القم كسفتا بدم الغمر كسرة لاجل الهباء كافي من ثم كثيرا الاستعمال حتى قيل
لكل فافله من حيننا سوال وهو انه كيف جاز ليبي الله ان يرضي نفسه فومر الى السرة وهم قالوا واجاب لعلماء بانهم فعلوا ذلك من عند انفسهم لانهم
لما لم يجدوا السفاينة طلب على ظنهم انهم اخذوها او المؤذن ذكر ما ذكر على سبيل الاستفهام او المراد انهم سرقوا يوسف هم ايهم والمراد انهم سرقوا
وهو الاخر الذي خفي ايضا فلا ينبغي ان الخصم يرضي ان يفي بحقه ذلك ثم ان اخوه يوسف قالوا فاباؤا عليهم ما لنا نقعدون قالوا نقعد صواع الملك
فل صواع اسم للصاع والسفاينة في جارية اى بالصواع جارية من طعام جلال حصله فاباؤا عليهم كقولهم من قول المؤذن وفيه ان الكفاية
صحيحة في شرعهم ايضا اذا كان معلوما فكان عملهم كمن عندهم شيئا معلوما كوسق مثالا لان هذا كفاية المال في السرة وهو كفاية لما لا يجب ان لا يجل
للسارق ان يخذل شبا على ردة السرة ولعل مثل هذا الكفاية كانت تفتح عندهم قالوا والله الله مدد من الواد فضعفت عن التعرف في سائر الاسماء
وجعلت فيها مواحق بالفسم وهو اسم للتعثر وجعل جلعوا على امر متعجبين احدها انهم علوا ان اخوه يوسف جازا لاجل الفتاى الارض التي ب القصب
مخوذ لك حتى روى انهم دخلوا او افواه وديارهم مشدود خوفا من ان يبنوا زورا او طعا لاحد في لظرف والاسواق وكانوا مواظبين على انواع الهاتما
ورقا الطاهر حتى حكى انهم ردوا بضاعتهم التي وجدوا في رصا لهم وثابها انهم ما وصغوا فظبا لسرة فالواى اصحاب يوسف فاباؤا وقالوا الكشاف الصمير
للسواع والمخالف محذوف اى في اجابة سرفه ان كنتم من الكاذبين فيجوزكم وادعائكم البرهنة فقلت فيجعل ان يعود الى السارق وكان حكم السارق في
ال يهتوبون في سنة فلذلك استغنى في الجزاء فاباؤا من من جعل في تخلف اى جازا في قال الزنجار وقوله فهو جواز في هذا في البيت
اى فخذ السارق نفسه هو جواز في لا يجرى حق السارق في الطع جواز في لغير ما ذكر من استحقاقه ويجوز ان يكون مبدا او يلقى الكلام جازا شرطية
من فوضه المحل بالجزء على ان الاصل جواز في من جازا رعله هو ان يكون الضمة انك جازا على الابدان والاولى لمن ولكه وضع المظهر مثام
الضمة للأكبر والمباقة في جواز في الكشاف ان يكون جواز في خبر مبدا في محذوف اى المحذوف عن جواز في ثم افوا بفولهم من جازا في رحله فهو جواز في
اقاؤه كذلك اى مثل ذلك الجزاء في غير الظالمين فيجعل ان يكون من يهتبه كلام اصحاب يوسف الله اعلم ثم قال لهم المؤذن ومن معك لا بد من نقبش
او يهتبه فانصرفهم الى يوسف فيلبسوا عبيد قبل وعلاء اخبره لفي التهمة والوفاة كل ما اذا وضع فيه شيئا اجا طبره قال فناداه كان لا ينظر في وعلاء الا
استغفر الله فانما ماتا فيهم بحسب اذ لم يبق الا اخوه قالوا ان هذا اخنا شبا فافوا والله لا نرى كحتى ينظر في رحله فظفر ثم استخرج جازا اى استغفر
او الصواع لانه قد كثر في ثوبه في وعلاء لغيره فاخذوا برؤيته وحكوه في ثوبه ثم قال سبحانك ذلك اى مثل ذلك الكبد العظيم كبدنا يوسف بعثنا
واكفنا به الكبد والكبد بلاءه التي في الحيلة والخذلة وغنايه الفاء الانسان من حيث لا يشعر في اومكرو لاسبيل لا دفعه وقد سبق فيها نقد
ان امثال هذه الالفاظ في حقه ثم عمولة على انها باث لا يحل البذل والى ما هذا الكبد قبل هو ان اخوه يوسف سعوته ابطال امر والله تعالى
وفواه وقيل الكبد يستعمل في الخبز ايضا والمخنة كفعلنا به يوسف من احسان الهاء بلاءه فقلنا به اي بلاءه وقيل نفس هذا الكبد هو قوله ما كان
ليأخذنا في دين الملك لان حكم الملك في السارق ان يضرب بغيره مثله ما سرف ما كان يوسف فادرا على حبس اخيه على يده على ابن الملك
حكمه ومكنه الا ان يشاء الله هو الله كادله فاجرى على الساقون ان جزاء السارق هو الاسترقاق حتى يوصل بذلك الى اخذ اخيه وحكم هذا
الكبد حكم الخيل السرية التي يوصل بها الى بعض الاغراض الدينية والدنيوية ثم مدح على الهداية الى هذه الخيلة كما مدح ابراهيم على ما حكى عنه
من لائل التوحيد البر ان من الهبة الكوكبة ثم الفرس ثم الشمس قال رفع درجته من ثناءه وفوق كل ذي علم عليم فوفا رافع درجته مندى علمه
ثم ان اطلق على الله تعالى انه قد علم كان هذا العلم مخصوصا لا تعلم فوفد ان قبل تعلمه لعله علم كما يقوله بعض المعتزلة كان التقى باخيه على غيرة
وان لمنا ان الكلى معنى الحق كان المعنى وفوق جميع العلماء عليهم رضى العلم وهو الله تعالى البلى الى هذا التفسير كان قوله قد علم مشعركون علمه
فانك على حقيقته وصفه بغيره فانه في هذه البحث طول في الزمان كفاية روى انهم لما استخرجوا الصاع من رجل يديا من يديهم انهم قد علموا
وايلوا عليه قالوا له ما ذا الذي صنعت فضحنا وسودت وجوهنا باخى لعلنا بال ازال لنا منك بلاءه مني اخذت هذا الصاع فقال بنو لاجل ان ابن
لا يزال منكم عليهم البلاء ذهبن باخى فاهلكتم ووضع هذا الصواع في رجل الذي وضع البطا عنى بها لكم فخذ ذلك قالوا ان يفر قد سرق اخ
لهم من قبل عواهم يوسف اخلافه تلك السرة فمضى سعيد بن جبريل جازا ابا امه كان بجدا لوش فامرته امه بان يسرق تلك الاوثان ويكسرها ففعله
فكسرها ففعل في عناق من ابله ووجد جازا في المسكن وقيل كانت ابراهيم من طغاة بنيانها اكابر ولد فوفاها اسحق ثم رضى الله عنه
عنه يوسف فخصت يوسف ان شربا راد يهتوبون في جزمه فمنا ركانت محبة جازا في السرة المتطعة على يوسف عن شبا ثم رضى الله عنه قد سرق
وكان في شرعهم سرفا السارق فموسلت هذه الحيلة الى اساءة عند نفسها وقيل انهم كذا بلاءه فهو محذوف عناق سرفا يوسف قال الزنجار
وعنه الضمة يهود الى الكلمة والجملة كانه قبل فاستلجمه في نفسه ليريد العلم ثم سرفا بقوله قال انتم سرفا كذا في الحيلة والجملة على سبيل الضمة

[illegible]

من خلقهم

5

عَلَيْهِمْ

[illegible]

يوسف
صالحين ١٧

لا يجوز اصلاح معاني في الدارين غير ان الله تعالى قد افاض على كل حال لا يملك
والنعم بالحسن كقولهم لا يؤمنون الا اذا تمسكوا بالحسن والصلح من اباي اوعلى اعم قبل اصلاح اول درجات المؤمنين فالواصل الى الله
وهي ابتوة كيف يلقونها ان يطلب لبدلهم والجواب ان اولها لا يحل بالاولاء فظاهر ان اوله العزم فكذلك لا تقبل اصلاح غير الاحسان باهل
الصلاح غير فان اجتماع النفوس المتشعبة بالانوار الالهية لا ترفعهم فواند حكمة لربنا المستنيرة المتعاقبة التي بها كسر اضواءها وبها كمال انوارها
الحسن لا يطهرها العيون الضعيفة هذا مع ان النعم على الصالح نفاية مراتب الصديقين هي نفاية مراتب المشائخ وهوان التوبة على الاسلام
والاحسان باهل الصلاح ولو يكن من فعل الله تعالى كان طلبه من الله جارا بغيره قول العاقل افضل با من لا يفعل وهل هذا الا كاستنصاح المعزلة
عليها اذا كان الفعل من الله فكيف يجوز ان يقول المكلف فعل مع الله ليس بفعل اجاب الجبنا والكبير بان المراد الطغى بالافاق على الاسلاك
الى ان اموت فلحق بالصلح اوردنا به عدل عن اظهر مع ان كل ما في مقدور الله من اللطاف فقد فعله حتى الكمال شوال اخر الانبياء يملكون
الهم يؤمنون على الاسلام البتة فان الله في الطلب الجواب لعلم الاجل لا يفتقر الى العلم التفصيل ولا يستعمل مقام الحشمة والوقار في انفسهم
الكبر المطلوب منها لخالقها فان الله على الاسلام الذي هو صدق الكفر هي الاستسلام بحكم الله والرضا بفضائه وعن فناءه وكثر من المفسرين انهم
الموت القوي بدار البقاء في مرق الصلوة ولا يمتنع الموت بنى فله ولا بعد قال اهل التحقيق لا يبعد من ربح العاقل اذا كل عقل ان يعظم رغبته
في الموت لوجوه منها ان مراتب الموجودات ثلث الموت التي لا يمتنع وهو الا لا يتجاوز تفديتها الماثلة التي لا يورث وهو عالم الاجساد فانها
قابلة للتشكيك في الصور والصفات المختلفة والاعراض المتضادة وهو سبطها فسمي ثالث هو عالم الارواح لا تقبل الاثر والنفس في
العالم الا لحي اذا ابتدئ على عالم الاجساد انصرف فيه واثر في النفوس في التاثير والتاثير من مراتب غير منها ههنا لان تاثيرها على ما
فما فوقها والكمال الالهى غير منها فاذن لا ينفك النفس نفسا ما والناقص والحصل له شعور بغيره فذات في الكمال في الغنى والفاق
والطلب لا يسبيل له الا دفع هذا القلق والالام الى الموت فتح يمتنع الموت ومنها ان سعادته الدنيا ولذاتها سريرة الزوال مشفرة على
الغنى والالام الحاصل عند زوالها اشتد من اللذة الحاصلة عند وجودها مخلوطة بالمنغص والاراد من الخلق فيشارك الا فاضل
في بلده بما كانت حصته الاراد ان كثرة الالام تمنى العاقل موته لخالص من هذا الالام ومنها ان اللذات المجردة لا تحصى طالات
حاصلها بركب الى دفع الالام وقد ذكرنا هذا المعنى فيما سلف منها ان مداخل اللذات الدنيوية تلتذذها الاكل ولذات الوفاة ولذات الزباسة
ولكل منها عيوب فلهذا الاكل مع انها غير باقية بعد البيع فان المأكول يخلط بالبصا ان الجميع في القوم لا شئ من شئ منفرد يحصل له العبد
يستحيل له ما ذكره منفرد فكيف في الدنيا لئلا يعمل له من كانت ههنا عابدا دخل في جوف كانت فيمنه ما يخرج من بطنه هذا مع اشتراك الحيوانات في الحشمة
فهو ايضا اشتد الجوع حاجرة واجنة وفقر وكذا الكلام في لذات النكاح وعيوبها مع ان فيها فائدة احبها الى زيادة الممان والتفقد للزوج
والولد ما يلزمها والاحسان الى المال بلغا من في مهالك لا كسبا وما هو لا الانجاع ولذات الزباسة في عيوبها ان كل واحد يكرهه بالطبع ان
يكون خادما ما موراد يحب ان يكون محذوما افسح الاشياء في الزباسة سعي في الغنى كل من سواه ولا ريب ان هذا امر صعب الحصول متبع
المرام واذا ناله كان على شرب الزوان كل حين وان كان كثرة الاسباب توجب حصول الاثر فيكون دائما في الحزن والخوف فاذا نال العاقل في
هذه المتاع لم يطعم الله لصلاح في اللذات العاجلة ولكن التفرج على طلبها والوقفة فيها فيكون دائما في محال الاوقات وغرائب الحسرات
تح يفتني وال هذه الجحوة وقد سبق متلفي في الموت كلام اخبره سورة البقرة في تفسير قوله قد تموتوا الموت ان كنتم صادقين فليكن قول اهل
التبلي في يوسف فاحص اهل صروف وشا حولة وقد فعل كل حيلة هدى في محنتهم حتى هموا بالقتال فوا من المولى ان عملوا له صدقة فامر بمرته
وتجملوه فيه ودفعوه في السبل فكان من صلبه الملاء ثم وصل الى مصر ليكونوا فيه شرعا ولعله افرايم وميشاو ولد لفر يمين فون وولتو بوش
في موسى ثم يفي يوسف هناك الى ان بعث الله موسى فخرج عظام من مصر ودفعها لعند فرعون واهله ثم اعلم عظامه في الامور المتأويل ان يقول
الروح لا يفسد على نوات شئ من الخواص الا على يوسف الغلب لا تدرى حال الحق لا يشاهد الحق الا فيها فلهذا لا يفسد عنها
في انتظارها فلا يدرك على ان الاوصاف البشرية يقولون نفنؤن ونفؤن ونفؤن في اهل السلوة في عيشة من اهل العشق ان الخلق من الشئ لا بد
للحسب من علة الخلق فاول علة افرام علة من نفنؤن ونفؤن في اهل السلوة في عيشة من اهل العشق ان الخلق من الشئ لا بد
فيما نزلت في محبت ادعى المحبة وهو قوله فيهم واعلم من الله من حاله وكما له اذ هموا فاحسوا في ان الواجب على كل مسلم ان يطلب في
قلبه وينبأ من سره وان ترك لطف الله والنايس عن جداره كثر في اوصاف البشرية فاذا العزم من رب العزم على صفات احوال
يوسف الغلب عين وصوله بستر حكام الذبيحة وندى ارباب لظرفه في سر ذات حضرة الغلب في اوابها العزم مستانوا ههنا وهم القوم
الانسانه ضرا بعد عن الحضرة الزبانية فحينما يصفنا في احوال البديهة فاذن لنا الكمال يا فاضل سماج العوار واسبلغ ظلال
العواطف في انهم جاهلون انكم على صفة الظلوتية والجهولية لعدا ان الله تعالى بالاطلاق الصدق والشوق والخبرة والوصول والوصول
وان كنا في الحشمة في الاقبال على اسبقها الخطو ونهية الاضر الغلب لسر الروح لا ترتب عليكم اليوم لا تصددها ما صدكم بكم من الله

منها

الشيخ

ع ١٢١

انزلت ايات الكتاب هلاله انزلت من ذلك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون انما انزلت في رفع السموات و
 رزقناهم اسنوا على السموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
 هو الذي جعل الارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
 لغوهم يتفكرون وفي الارض قطع فجاءوا من جنات من اعقابهم وذرعه وحبل صنوان وعمر صنوان في بياض واحد وتفضل
 بعضهم على بعض في الاكل انزلت في ذلك لا ياب لغوهم يتفكرون وان تجب حجت قولهم اذا كانوا ابناء الله فلو كان
 الذين كفروا يقيموا اياتك لا غلال في اعنابهم واوتيتك اجناب لتألفهم فيها خالدهن وتنجيهم انما بالسموات والارض
 وقد خلقت من قبلهم امثال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك شديد العقاب ويقول الذين كفروا
 لو انزل علينا آية من ربنا ايماننا انت من دون كل قوم هاد الله تعلم ما نحل كل شئ وما ننهي لارحام وما نزلنا ذلك
 عندك بمقدار عاينوا كيف انزلنا الكبر المتعالي سواء منكم من اسر القوم ومن جبرهم ومن هو مستغفر بالليل وساريت
 بالليل له معصيات من يربهم من خلقه يحفظون من امر الله ان الله لا يغير ما يعطى حق يغير ما يغيره وما لا يغيره وما لا يغيره
 طوعه ولا امر له وما لا يغيره من ذنوبهم والى الفراء وذرعه وحبل صنوان وعمر صنوان في بياض واحد وتفضل
 بعضهم على بعض في الاكل انزلت في ذلك لا ياب لغوهم يتفكرون وان تجب حجت قولهم اذا كانوا ابناء الله فلو كان
 الذين كفروا يقيموا اياتك لا غلال في اعنابهم واوتيتك اجناب لتألفهم فيها خالدهن وتنجيهم انما بالسموات والارض
 وقد خلقت من قبلهم امثال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك شديد العقاب ويقول الذين كفروا
 لو انزل علينا آية من ربنا ايماننا انت من دون كل قوم هاد الله تعلم ما نحل كل شئ وما ننهي لارحام وما نزلنا ذلك
 عندك بمقدار عاينوا كيف انزلنا الكبر المتعالي سواء منكم من اسر القوم ومن جبرهم ومن هو مستغفر بالليل وساريت
 بالليل له معصيات من يربهم من خلقه يحفظون من امر الله ان الله لا يغير ما يعطى حق يغير ما يغيره وما لا يغيره وما لا يغيره
 طوعه ولا امر له وما لا يغيره من ذنوبهم والى الفراء وذرعه وحبل صنوان وعمر صنوان في بياض واحد وتفضل
 بعضهم على بعض في الاكل انزلت في ذلك لا ياب لغوهم يتفكرون وان تجب حجت قولهم اذا كانوا ابناء الله فلو كان
 الذين كفروا يقيموا اياتك لا غلال في اعنابهم واوتيتك اجناب لتألفهم فيها خالدهن وتنجيهم انما بالسموات والارض
 وقد خلقت من قبلهم امثال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك شديد العقاب ويقول الذين كفروا
 لو انزل علينا آية من ربنا ايماننا انت من دون كل قوم هاد الله تعلم ما نحل كل شئ وما ننهي لارحام وما نزلنا ذلك
 عندك بمقدار عاينوا كيف انزلنا الكبر المتعالي سواء منكم من اسر القوم ومن جبرهم ومن هو مستغفر بالليل وساريت
 بالليل له معصيات من يربهم من خلقه يحفظون من امر الله ان الله لا يغير ما يعطى حق يغير ما يغيره وما لا يغيره وما لا يغيره
 طوعه ولا امر له وما لا يغيره من ذنوبهم والى الفراء وذرعه وحبل صنوان وعمر صنوان في بياض واحد وتفضل
 بعضهم على بعض في الاكل انزلت في ذلك لا ياب لغوهم يتفكرون وان تجب حجت قولهم اذا كانوا ابناء الله فلو كان

انا بهنرم
 بن بديله نيل اوتينا
 بهنرم بن بديله

الامطار وهو ان تخرج هذه الجبلات في جانب الشمال مدة كون حوض الشمس هناك ومن انشغل الحوض
الجبلات لا يجوز ان يندفع اليها الى ذلك الجانب لان الشمس يصير الحوض افرس الى الارض فيجذبها القوت الجاذبة للرطوبة فصا الطين الذي هو احد
الاجزاء لا يجوز ان يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
ومن ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الجبلات فلا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
ومما لا يخفى ان الجبلات لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
وتنذر بها انواع النبات فلذلك في كل ارض من الارض جعلت فيها انواع من الاشجار والنباتات والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
انواعها من رطب وجبش ثم تكاثر بعد ذلك في نوعه فيكون كل رطب من الاشجار والنباتات والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
انما رادها الى رطب الاشجار والنباتات والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
اعلم ان الشمس في الليل القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الحكمة في الشمس في النهار والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
في الارض ويجعل ان يفي ان هذا دليل على ما هو في الارض والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
اي يقع مختلف مع كونها معروفة ومثلا في الارض والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
على انها تجعل فاعل مختار موقع لافعاله على الارض والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
العلم والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الاختلاف والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الاختلاف والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
جمع صنوه في المختار والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
مماثلة وفلا يكون والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
وهذه بقوله يقوم بغيره لان المقام الاول يحتاج الى التفتك لان الفلاسفة يفسدون الحوادث السفلية الى الابدان والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
لكن الصالح اذا تفكر في الاختصاص كل منجز في غير عينه وشكل معين وطبيعة خاصة في الفلاسفة يفسدون الحوادث السفلية الى الابدان والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
كواكب معدومة ولا المباحات عناصر معدومة كما اشهر ذلك بقوله في الارض قطع الابدان والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
والقوالب في الارض والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الاعاد عمل بل فاندرج في الحاصلات المتفكر في الالهات بوجوب عظيمه واجل ان الالهات دليل على عظمته في الاول المودى الى الثاني والله في الثاني
ثم عاد سبحانه ذكر الحاد فقال وان يقول ابن عباس ان تعجب من تكديهم انك بعد ما كانوا احوال انك من الصادقين هذا عجب وان
يجب عبادهم الاضام بعد ذلك لانه في التوحيد وان يعجب من تكديهم انك بعد ما كانوا احوال انك من الصادقين هذا عجب وان
الشمس والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الناس فلو انهم لم يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
قولهم بخود ان يكون في عمل في قولهم وان يكون منقولوا بالقول والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
عليهم بامور ثلاثة الاول ان يكون في قولهم وان يكون منقولوا بالقول والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
او على ان كان لها بان في التوحيد بالحق والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
بان في قولهم وان يكون منقولوا بالقول والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
لا يفعل لان الكذب جازم عليه كما يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الاختلاف في اعلاهم قال الاضام المراد بذلك كبرهم وذلهم وانفادهم في الاضام يقال للمرجل هذا عجل في غضفه للعل الرزى فان كان لا ماله وهو
مصرطه فعله قال اخرون هو من جلة الوعد والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
الذين اصابوا النار فيهم بالحق والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
في فادها الحشر ثم انهم كان يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت
يبرز عنهم بانه كلام الاصل والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت والحق في ذلك ان لا يندفع الى الجانب الاخر من القوت

الارض

صَلَاتٍ وَلَهُ يَجْعَلُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ظِلًّا لِّهِنَّ بِالْعُدْوَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَمَّا رَأَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 قَالَهُ قُلْ أَفَأَتُخَذَ مَن مِّن دُونِي أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِي شَيْئًا وَلَا يَضُرُّونَ أَفَلَا يَتَّقُونَ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ
 وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا إِلَهُهِنَّ شَرًّا خَالِيفَةً فَلِئَلَّا يَتَّخِذُوا لِلْكَافِرِينَ مَوَدَّةَ بَيْنٍ وَهِيَ الْوَحْدَةُ الْفَقَارُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ نَوَاحِيهَا
 فَجَعَلَ السَّهْلَ بَازِلًا وَأَرْبَابًا مَّا تُؤْكِرُونَ عَلَيْهِمْ فِي الثَّارِ أَبْغَاءَ حَلِيبًا أَوْ مَتَاعًا وَبَدَّ ضِلَالَهُ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْكَافِرَ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا
 الْإِنبِيَاءُ فَبَدَّ حُبَّاءَ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا كُنتُمْ بِتَأْتِينَ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالَّذِينَ
 لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمْعًا مِّثْلَهُ مَعَهُ لَا فَنَدُوا بِهِ فَأُولَئِكَ يَحْمِلُونَ سَوْءَ الْحِسَابِ وَأَمَّا هُمُ الْمُتَكِبُونَ فَهُمْ فِي السَّمَاءِ
 يَعْلَمُونَ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ
 الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُفَصِّلَ وَتُحْشَرُونَ بِهِمْ يَخْلُقُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْغَاءَ وَجْهٍ وَتَرْتَمٍ وَأَمَّا مَنَّا الصَّلَاةَ
 وَالتَّقْوَىٰ إِنَّمَا أَرْزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَبَدَّ دُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُعْطُوا لَدُنَّا جَنَاتٍ عَذْبٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن مِّن مِّن
 الْإِنبِيَاءِ وَآرَأَيْتُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَمَّا كَيْدُ الْخَالِقِينَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ مَنَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 عُقْبَىٰ اللَّهِ مِنْ تَجْدِيدِ مِثْلِهِمْ يَكْفُرُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُفَصِّلَ وَتُحْشَرُونَ بِهِمْ يَخْلُقُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْغَاءَ وَجْهٍ وَتَرْتَمٍ وَأَمَّا مَنَّا الصَّلَاةَ
 الرَّقِّ لَمِنْ لَبَاءَ وَبَدَّ دُونَ خَوَافِ الْخَبِيرَةِ لَدُنَّهَا وَمَا تُحْبَوْنَ لَدُنَّهَا فِي الْأَخْرَةِ الْأَمْثَالِ وَيَقُولُونَ كَذِبًا لَوْ أَنَّا
 عَلَّمْنَا هَؤُلَاءِ مِنْ رَبِّهِمْ قُلْ إِنَّا اللَّهُ جَعَلْنَا مِنْ شِئَاءٍ وَجَعَدْنَا إِلَهُهُم مِّنْ آثَابِ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْعَمُونَ قُلُوبَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ الْإِنبِيَاءِ وَاللَّهُ يَخْلُقُ
 الْقُلُوبَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَلِمَاتُ طَوْعَةٍ لَّهُمْ وَخُسْرَاءُ الْفَرَادِ كَمَا سَطَّ مِثْلُ صَطِيقَةٍ الْبُفْرَةِ مِمَّا يَسْتَوِي بِهَا عَيْنَانَهُ
 حَزَنٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَاصِمٍ فَحُضِرَ الْفَضْلُ الْخَوَرِ بِنَاءُ النَّاسِ وَفَدَّ عَلَى الْفَيْضِ حَزَنٌ عَلَى خَلْقٍ عَاصِمٍ فَحُضِرَ الْفَضْلُ الْخَوَرِ بِنَاءُ النَّاسِ وَفَدَّ عَلَى الْفَيْضِ حَزَنٌ عَلَى خَلْقٍ عَاصِمٍ
 لِلْكَفَرِ لَقَوْلُهُ قُلْ أَفَأَتُخَذَ مَن مِّن دُونِي أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِي شَيْئًا وَلَا يَضُرُّونَ أَفَلَا يَتَّقُونَ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ
 وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا إِلَهُهِنَّ شَرًّا خَالِيفَةً فَلِئَلَّا يَتَّخِذُوا لِلْكَافِرِينَ مَوَدَّةَ بَيْنٍ وَهِيَ الْوَحْدَةُ الْفَقَارُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ نَوَاحِيهَا
 فَجَعَلَ السَّهْلَ بَازِلًا وَأَرْبَابًا مَّا تُؤْكِرُونَ عَلَيْهِمْ فِي الثَّارِ أَبْغَاءَ حَلِيبًا أَوْ مَتَاعًا وَبَدَّ ضِلَالَهُ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْكَافِرَ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا
 الْإِنبِيَاءُ فَبَدَّ حُبَّاءَ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا كُنتُمْ بِتَأْتِينَ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالَّذِينَ
 لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمْعًا مِّثْلَهُ مَعَهُ لَا فَنَدُوا بِهِ فَأُولَئِكَ يَحْمِلُونَ سَوْءَ الْحِسَابِ وَأَمَّا هُمُ الْمُتَكِبُونَ فَهُمْ فِي السَّمَاءِ
 يَعْلَمُونَ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ كُنْ هُوَ الْحَقُّ
 الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُفَصِّلَ وَتُحْشَرُونَ بِهِمْ يَخْلُقُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْغَاءَ وَجْهٍ وَتَرْتَمٍ وَأَمَّا مَنَّا الصَّلَاةَ
 وَالتَّقْوَىٰ إِنَّمَا أَرْزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَبَدَّ دُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَمْ يُعْطُوا لَدُنَّا جَنَاتٍ عَذْبٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن مِّن مِّن
 الْإِنبِيَاءِ وَآرَأَيْتُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَمَّا كَيْدُ الْخَالِقِينَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ مَنَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 عُقْبَىٰ اللَّهِ مِنْ تَجْدِيدِ مِثْلِهِمْ يَكْفُرُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُفَصِّلَ وَتُحْشَرُونَ بِهِمْ يَخْلُقُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْغَاءَ وَجْهٍ وَتَرْتَمٍ وَأَمَّا مَنَّا الصَّلَاةَ
 الرَّقِّ لَمِنْ لَبَاءَ وَبَدَّ دُونَ خَوَافِ الْخَبِيرَةِ لَدُنَّهَا وَمَا تُحْبَوْنَ لَدُنَّهَا فِي الْأَخْرَةِ الْأَمْثَالِ وَيَقُولُونَ كَذِبًا لَوْ أَنَّا
 عَلَّمْنَا هَؤُلَاءِ مِنْ رَبِّهِمْ قُلْ إِنَّا اللَّهُ جَعَلْنَا مِنْ شِئَاءٍ وَجَعَدْنَا إِلَهُهُم مِّنْ آثَابِ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْعَمُونَ قُلُوبَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ الْإِنبِيَاءِ وَاللَّهُ يَخْلُقُ
 الْقُلُوبَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَلِمَاتُ طَوْعَةٍ لَّهُمْ وَخُسْرَاءُ الْفَرَادِ كَمَا سَطَّ مِثْلُ صَطِيقَةٍ الْبُفْرَةِ مِمَّا يَسْتَوِي بِهَا عَيْنَانَهُ
 حَزَنٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَاصِمٍ فَحُضِرَ الْفَضْلُ الْخَوَرِ بِنَاءُ النَّاسِ وَفَدَّ عَلَى الْفَيْضِ حَزَنٌ عَلَى خَلْقٍ عَاصِمٍ فَحُضِرَ الْفَضْلُ الْخَوَرِ بِنَاءُ النَّاسِ وَفَدَّ عَلَى الْفَيْضِ حَزَنٌ عَلَى خَلْقٍ عَاصِمٍ

البرهان

أصل هذا الكلام على الظرف في الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه وان وجود الله لا يجعل الشك في ذاته فلو لم يكن له وجوده لم يكن له العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك
 الكون مؤلفا لكل الحسب في المشكوك في نظام التمسك بالوجود في الشك في العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك
 البرهان فيمكن أن يثبت ذلك كثيرا من الطرق وأما في البرهان في العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك
 لا يعلم من سأل في الإلهيات مشكوكا على ذلك لا يخرج من حجة البرهان على ذلك في العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك
 ولأن ربه أن ذكر بعض تلك البرهان في هذا المقام لا ينافي قوله سبحانه لا إله إلا الله شاك فأنول وبالله التوفيق المفهوم بالنظر في ذلك الحاجة أما
 أن يكون واجب الوجود فقط أو واجب العدم فقط أو يمكن الوجود والعدم فقط أو واجب الوجود والعدم معا أو واجب الوجود والعدم معا
 أو واجب العدم وممكن الوجود والعدم معا أو واجب الوجود والعدم وممكن الوجود والعدم معا أو واجب الوجود والعدم وممكن الوجود والعدم معا
 استعماله خمسة أقسام منها في الخارج الأول واجب العدم لئلا ينفك الثاني واجب الوجود لئلا ينفك الثالث واجب الوجود
 لئلا ينفك الرابع واجب الوجود والعدم معا لئلا ينفك الخامس واجب الوجود والعدم معا لئلا ينفك
 الأقسام الخمسة ينبغي أن لا يشك في وجود الواجب لئلا ينفك في العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك
 كان من القسم الثاني من المتنازع أن كان غير ممكن من القسم الثالث منها وكلاهما محال إذا لم يفر من خلاف ذلك فثبت كونه موجودا في الخارج
 بالضرورة وهو المطلوب لهذه الطريقة هذا ما ثبت لنا من غير احتجاج إلى دور وتسلل ودعيلها النوع المشهور وجه ثان الموجود في الخارج
 أعاد واجب يمكن وهذه قضية انفعوا على ضرورتها لانه كما مستغنى عن إثبات وجوده الخارجي فواجب الاتي فنقول ان كانت القضية
 حتى يكون المعنى الموجود في الخارج هذا ان نتوغلان فقد ثبت وجود الواجب في الخارج بالضرورة وهو المطلوب ان كانت القضية قضية انفعوا
 ولا محالة تكون مانعة لخلو فقط أما كونها مانعة لخلو فلا يستلزم العلم بغيرها معاني في الخارج ضرورة ثبوت موجود في الخارج بالضرورة وأما الثاني
 مانعة الجمع فلان الممكن موجود بالضرورة ولا منافاة بين وجود الواجب وجود الممكن بالضرورة واللا يثبت العلم من وجود الممكن على اعتبار
 بل يثبت كون من غير نفسه وإذا كان الجمع بين الواجب الممكن بمكان في الوجود والممكن موجود بالضرورة مع انه منفرد بوجوده في مؤثر موجود بل
 الواجب موجودا يكون وبالضرورة لا يستغنى عن المؤثر كون ذاته كإثبات إيجاب الوجود له وهذا مفاد من جهة متشككة من مانع مفهوم واجب
 الوجود لا يمتنع لوجود الوجود لا أنه وجود يوجد البتة من تلقاء نفسه ومع قطع النظر عما سواه وهذا قال المحققون أن الوجود يقع على الواجب
 الممكن بالشك في معناه في الواجب الأول والآخر من الممكن وجه ثالث طبيعة الواجب طبيعة الممكن من حيث ذاتها لا يشتركان في وجود
 الخارجي بالضرورة ويفترقان في أن الواجب كإثبات إيجاب الوجود له والممكن لا يكفي فيه ذلك بل يحتاج في إيجاب وجوده الخارجي إلى البرهان
 ولا ريب أن الأول أقرب إلى طبيعة الواجب الثاني لأن المؤثر في مفاد أكثر عصر وجودا والثاني مانع بالضرورة فالأول أولى بكونه في
 النوع وجودا في نفسه كل محمول في موضوع لا يتخلو في نفس الأمر من أن يكون بالوجوب وبالإمكان أو بالامتناع فثبت الوجود الخارجي على الحقيقة
 الخارجية من حيث ذاته لا يتخلو في أحد الأمور الثلاثة لكن في نفسه لها بالامتناع ظاهرة الاستحالة فهي أيا بالامكان أو بالوجوب لا شك أن
 في نفسه يرد إلى ذات الموجود أو في نفسه لا يغيرها إذا الأصل عدم الغير فكل ما دل البرهان على أن وجوده من غير الغير في نفس حكم عليه بأنه يمكن
 الوجود ما ريد البرهان فيه على ذلك بل يدل على وجوب وجوده بجميع صفاته الكاملة فواجب الوجود من شاك في وجوده وجوده من تلقاء
 نفسه يكون متصفا بجميع الكمالات بعد شاهدة ما وجوده من غير وجوده متصفا بجميع الكمالات فواجب الوجود من شاك في وجوده وجوده من تلقاء
 نفس لا نفس فثبت لا مستلزم البرهان لا انقضاء حقيقة العدم عليه لئلا لا ينعكس مثله الوجود المنصف في تحقق بالضرورة فالوجود الذي يجوز العقل
 الصريح متصفا بصفا الوجود كلفا يكون متصفا من سببه عليه مثل هذا المحل فلا يلزم أن لا نفس فيه سائر من مقتضيات الشك أقرب إلى ما عند
 العقل من مقتضى كل ما يباين لكن الوجود الذي مقتضاه الامكان ثابت في الخارج مع أن ثبوته في الخارج مقتضى الغير في الوجود الذي مقتضاه الوجوب
 ثابت بالنظر في الأول وجه سابع الوجود الممكن ثابت بالضرورة وليس ثبوت ذلك الوجود من تلقاء نفسه لا كان وجودا واجبا لا لا ينفك
 الواجب هذا فاما أن يكون من وجود واجب هو المطلوب من وجوده مثل ما لا يمكن ثابته في نفسه يتصور منه إفادة مثله فاذن حصل لنا وجوب
 يمكن موضوع الثبوت في نفسه وموضوعا يكون مفيدا الوجود مثله فاذن حصل لنا الوصف للوجود الممكن المنفرد فكيف لا يتحقق الوجود الواجب
 الغير في نفسه في الثاني والاول بحكم الفهم الصحيح فاما كون الشيء موجودا في نفسه أقرب إلى العقل من كونه موجودا
 الغير إذ ليس كل من وجوده في نفسه يكون موجودا الغير وكل موجود الغير موجود في نفسه وإذا كان الضا الوجود الممكن مع ضعفه بأبعد الحكم عن العقل
 والمعا فكيف لا يكون انصاف الوجود الواجب مع قوته بأقربها من القول وأما وجه تاسع اجتذاب النفوس التسليمه وغير التسليمه من لا يثبت الوجود
 والحكماء وسائر العقلاء من اخوان الصفا واخلد الوفا وأرباب البدع والأهواء الوجود واجب رجوع إلى انفسهم وطاعتها فكيف لا يتصور
 والارض نالوا إلى الالهة الواردة عليهم من كشف الوجود فلهذا يدل على وجود رب جلجل متروك عن ممان النفس الاقوال في حيز الامكان
 مفيد الخبر من الحكام وهذا قال في التتمة والارض من على الظلة المعاند من في التتمة منهم من خلق التتمة والارض فيكون الله ثم أخبر

في العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك
 البرهان فيمكن أن يثبت ذلك كثيرا من الطرق وأما في البرهان في العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك
 لا يعلم من سأل في الإلهيات مشكوكا على ذلك لا يخرج من حجة البرهان على ذلك في العلم بوجوده والواجب الخارج من جملة ذلك

انهم يسمندون عن صنامهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله انكم تجدونهم وعنادهم عن مخفي وصد في دانتا كما انوا مكارم في المظاهر ابله من
من الله وقفا منهم بالحاصل ان المؤمن المشرق والمغرب المحامد سبها في اتم شيد فطره بوجود صانع العالم اراجيت ذنره وصفا نوره الا ان ذلك
على تضرره الوجوه عاشر هو الاستدلال بالافاق كل موجود سوى الواجب له ظهوره في الخارج لكنه اذا اعتبر نفسه لم يكن له
ذلك من تلقا نفسه فكان في نفسه وذلك القول له في الحق الامكان واذا كان مامفطره وان لا يقول طالع اقام فطره ذنره الطلوع او ليلان
يكون طالع اوجبه حاشي عشر هو الاستدلال بالانفس من امل ذنره فرض شح به هو اطلق كبحس فيه بمضاد واعقل الحواس على انما اوجد شيئا هو
هو بذلك يتبع انبته وهو نفسه التاطفة التي تلبسها الابد في نفسه الملك الى المدية بصرف في كلف شيا ومهما انقطع علاقه عن اي مكان صاحبه
وانحط في سلك ايجازات فكما ان البك لضعفه وخسته مغفلة فوامد فبالمدر يدوم وفيه جميع العالم الجسام الى المكانيات باسرها تحتها وظهرها
بشده لا محالة الى ما هو اشرف منها وذلك وجوده من تلقا نفسه هو الواجب الحق عاشره ولو لاه لبد نظام العالم لم يكن من الوجوه عين ولا اثر
وجه ثلث عشر هو ان الوجوه والظواهر هو الاستدلال بالنور على النور لا شك ان نور وجهه بها هو ظاهره في نفسه مظهر لغيره فنقول ان كان
ظهوره في نفسه بنفسه هو المطلوب لا يحتاج الى ما يظهره لا يمكن ان لا يكون ظاهره في نفسه لا يكون له ظهوره في نفسه لا يظهره في غيره
لغيره فنقل الكلام الى ذلك لظاهره ان يقول ان كان ظهوره في نفسه بنفسه هو المطلوب لا يحتاج الى ما يظهره لا يمكن ان لا يكون
ظاهره في نفسه لا يكون له ظهوره في نفسه لا يظهره في غيره فنقل الكلام الى ذلك لظاهره ان يقول ان كان ظهوره في نفسه بنفسه
فذاك والاحتياج الى ما يظهره لا بد ان يذهب في طرف الصحو الى ما يكون ظهوره في نفسه بنفسه لا يمكن ان لا يظهره في غيره فنقل الكلام الى ذلك لظاهره
المفروض ولا يتبين ما لانها لم يحال من الجانب فرض لا يذهب في العود البوقية نقضا حلينا بناء على انها مسبوقة بعودات لا يتبينها فان لا
شاهها في جانب الا ان محال عندنا وانا قد كتبنا في بعض كتبنا بيان استحالة ذلك فان نقل الكلام الى نفس الواجب قلت الغرض الواجب
في جانب المحال مسبوقة باضات غير متناهية محالة فلنا وسلمنا ذلك لكنه لا يستحيل في الواجب لان وجوده ووصافة الغيبة كلها مغضبة
ذات ومغضبة ذات الشيء يدوم بدوام الشيء ويستحيل انفكاكه عنه فلا يظهره فيضانه فابعد للصوفية بغيره وكون وجوده من ان لا يار من
كون مطلق الغيب اذ لبا ان يكون الغيب المخصوص اذ لبا واذا ثبت جوب شها الظاهر المفروض الى ما هو ظاهره في نفسه بنفسه ثبت المطلوب
وهو وجود نور الانوار عاشره وبهره هاند وهو ظاهره المكانيات في جانب لا زال ويدل انما في جانب لا بد فوفد لهم اذ لو كان وجوده مغضبة
وما بالذات لا يزول فهو الباقي الدائم هذا ما صح من المنيات طدا الضعيف ثبته في هذا الكتاب الشريف ليحيى ان شاء الله على وجه الدهر ونظر
فيهما من هو من اهلها في كل عصر والله المستعان قال بعض افعال من لم على وجه صبي فلك المظهر يدل على وجود الصانع المختار وعلى حصول التكامل
وعلى ثبوت دار الجزاء وعلى ضرورة بعث النبية اما الاول فلان الحق يصح ويقول من الذي في ضربه وما ذاك الا بشارة فطره على ان هذا للعلم بالحد
بعدد ما وجبت يكون حدوثه لاجل فاعل مختار ادخلها في الوجود واذا كان هذا اصل الحادث مع حذاره هكذا فاطنا في جميع الحوادث الكتاب
في العالم العلوي والعالم السفلي وقاد لا نهار على وجوب التكليف فلان ذلك الصبي ينادي ويصيح ويقول له ضربه ذلك الضارب وفيه دلالة على
ان الافعال لا تساهل في داخله تحت التكليف ان الانسان ملخو في فعله في شئ اشمى وقاد لا نهار على الجزاء فلا تطلب الجزاء على تلك اللفظة ولا
يترك ما يمكن واذا كان الحال في هذا العمل القليل كذلك فكيف يكون في جميع الاعمال وقاد وجوب النبوة فلا تهم بها جون الى انسان يهين لهم ان
الغفوة الواجب على ذلك القدر من الجنان كهي لا فائدة في بعث النبي الانبياء الشرايع والاحكام ومما يدعو العاقل الى الاعتراف بالمبدأ والعلما
اقرلوا فيهم ما تهم بان ان الامر على خلافه فلا ضرر فيه البسنا اما انكر الصانع والتكليف الجزاء وكانت هذه الامور في الخارج ثابتة حقة في انكارها
اعظم المضار فيلزم على العاقل ان يعترف بهذا الامور اخذ بالاحوط ثم ان ارسل بعد النبي صلى الله عليه وسلم وجود الصانع وذكر وفائدة الدعوة وعابها وذلك
ثلاثا لا اوله قوله لا يدعوك الى الايمان لا يخفى لكم من نونكم استدلال بالاه من جون زيادة من في الاثبات وذلك لقوله تعالى في موضع اخر ان الله
يقول الذين يوجبون اجابته لا يلزم من غفران جميع الذنوب لا تتجدد غفران جميع الذنوب لغيرهم فالوجه ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم
الغفران في نونكم ما ذكرنا استغفر الالهات فانها ما جانت الكافرين لا مغفر نونكم كما في هذه الاية وسورة الاحقاف قال في خطاب المؤمنين
سوا الصنفين لا توب لكم نونكم نونكم وقبل اذ اذ توبهم ما بينهم وبين الجنان من المظالم وقبل من اللبد الى ان يكون للمغفرة
بدلا من الذنوب ضعفت تلم بوجود الالهة الغفران نظروا على اصم ان اراد اذ اذ توبهم لا بعض الذنوب التي الكبار فاما الصغار فلا تلج في
غفران حاله انفسها مغفورة ورتبة القاضيات الغفيرة انما تكون مغفورة من الموحدين حيث توبوا فيهم على عجلها فاما تامل لا ثواب له اذ لا
يكون شئ من نونهم صغر ولا كبر مغفور وقبل المراد ان الكافر قد ينسى بعض ذنوبه في حال توبه واما ان لا يكون المغفور منها الا ما ذكره وتا
منه وقال الامام في الحديث ان لا يرد في الاية لا تملأ قلبه مغفرة من الله الا ان يات من غير توبه ولا تروى عن بعض الذين توب مغفرا من غير
اشراط التوبة وذلك لبعض ليس هو الكفر لا تغافلهم لا جماع على اتم تعا لا يغفر الكفر الا بالتوبة عنه والتوبة عن الايمان فوجب ان يكون ذلك
البعض هو ما وعلا الكفر من الذنوب لغاثل ان يقول لا تملأ قلبه مغفرة من الله الا ان يات من غير توبه ولا تروى عن بعض الذين توب مغفرا من غير

في خطاب

لا تهاج

ابن ابي

الغضب

وبها ما يند كرون السبع الرابع من قرائن في الاخرى انكار اسم الله تعالى في الفعلين مع ان كلهما مستقل بخلاف قوله وبفعل الله لا تفرق للغة
 بيان قوله وبفعل الله تعالى لا يفرق لان ما جرد به صيغة استئناف ارجح الامن فاعل حلوا او من مفعوله او من كلهما بصلة فاعل الفاعل
 عن سبيل الى التاويل خلافا لافعالهم لان ما جرد به صيغة استئناف ارجح الامن فاعل حلوا او من مفعوله او من كلهما بصلة فاعل الفاعل
 سالفوه لا يند الشرح مع تمام الكلام لا يخصوها كقار النسخة اذ في الابهات المنفذة انواع عذاب لكفوا اذ ان يبين غايته
 وبها ما يند كرون السبع الرابع من قرائن في الاخرى انكار اسم الله تعالى في الفعلين مع ان كلهما مستقل بخلاف قوله وبفعل الله لا تفرق للغة
 كروا بجملة مستأنفة على تقدير سؤال سائل يقول كيف مثله وقال الفراء المضاف محذوف امثال اعمال الذين كفروا وانما جازاه
 استثناء بانه ثانيا وقبل المثل صفة في العزابة فاخبر عنه بالجملة المراد صفة الذين كفروا اعمالهم كقوله صفة من عرضه مضمون وماله
 غير مخزون ويجوز ان يكون اعمالهم بذكره لا بالخبر كمراد وحده والمراد باعمال الكفرة المكارم التي كانت لهم من صلة الارحام وعشوق اوقاف خذل
 الاسارى وعفوا لابل المضافات اغاثه المذ هو في اعانة المظلومين شيئا في جوبها لينا فاعل على غير اساس التوحيد والايمان وما ظهر
 الرجوع يوم عاصف قال الرجوع جعل العصف اليوم وهو ما في بعض النسخ مجازا كقولك يوم ما طر قال الفراء وان شئت قلت يوم في
 عصف يوم عاصف الرجوع محذوف لذكره مرفوعا قبل المراد من اعمالهم عبادتهم للاصنام ووجه محطهم انهم اتبعوا ابدانهم فيها اهل طوبى
 ثم لم ينفعوا بذلك بل سخطوا به وقوله فما كتبوا على شئ القياس عكسه كلف البقرة لان على من صلة الغدرة لان مما كتبوا صفة
 لشيء في هذه السورة لان الكسب على العمل انما في ضرب له المثل هو المفعول بالان في هذا اشار اليه بقوله ذلك هو القتل
 التبعيد اي عن الحق والحق ثم كان سائلا ان يشل كيف يلقى بكنة افعال المكلفين فقال الْمُرَاتَنَ اللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بالحق منبسطا لغوايد الحكم دالة على جواز افعال الفاعل فيجوز الاعمال انما يلزم من كفر المكلفين كونه غير متبينة على فاعل الايمان والاخلص
 الامن انما يتبين ان يكون افعاله عيشا وخللا وسهوا ثم بين كان قد ندم واستغفرت عن الظلم والظلم عن كل عامل عيش فقال ان يشاء
 بهن مكر وقد مر مثله في سورة التوبة فان الله عز وجل لا يفرق بين مكرهه والذات لا يختص به بمقدور ودون مقتدر فان قيل لغرض من
 الاية اظهار الغدرة ونحو المكلفين عن المعصية وذلك بما هم يقولون ان يشاء الله فيكم فان ذلك قوله وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا
 لا يوجب بدون الغرض فلما على تقدير تسليم انما يخص الفاعل فاعل الفاعل في تلك النسخة فان النسخة انما هي نصوص العدم الجرد ليس كالسائر
 من نصوص مع الاني غير مفاد على ان الاذهاب لا يلزم منه اعدام ان يكون شيئا بهما بعزل شخص في نصب غيره مقامه والمحكم ان يشاء بقوله
 بهن مكر على ان مادة الجوهرا لعدم وانما يند عدم الصور والاعراض الجواب ان الاذهاب منها من اعدام ولو سلم فلا يلزم من عدم وقوع الاعراض
 هي من امتناع في جميع الصور وفيه انه المحمولى ان يمتنع على ما هو في اذهاب ذلك ابعده احوال الاشياء فقال ويرزوا بلفظ الماضي تحفظا للوقوع
 مثل وسهوا نادى والتركي على ظهور بعد الخفا ومنه اظهر برزخا اذا كانت تظهر للناس برزخا فان على اقرانه اذا فاهم ومعنى برزخهم
 وهو سبحانه لا يخفى عليه شيء انهم كانوا يسرون من اليهود عند ارتكاب لغوهم ويطنون ان ذلك خاف على الله فاذا كان انهم انكشروا الله
 فاذا كان الغيبة انكشروا الله عن انفسهم وعملوا ان الله لا يخفى عليه خافية او المضاف محذوف اي برزخا الله وحكمه فان ابوك الامم قوله وَيَا أَيُّهَا
 فاعل هو المراد من قوله وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الفصل في اقرار الجسد ان الاطوار ككشف الطوار وظهورها في اثار الممكان
 الجسديات التي كان يمتنع عن اشعورها اشتغالها بالالحاح في ذلك هو البرزخ فان كانوا من امتداد برزخا لو فاعل الجبال بصفتهم القدسية
 وهما لهم التورية فيها اجل تلك الاحوال وباطون لاهل النوال وان كانوا من الاشياء برزخا لو فاعل الجبال باوصالهم المادية وهما لهم الظاهر
 فاعظم تلك المصنف وما اشنع تلك لما نذكر الضعفاء بواو قبل الحرف على لفظ من فهم الالف قبل الحرف فيهم ان لا الواو ومثله علوية استعمل
 والمتعفا العوام والارذل والذين استكبروا سادتهم وشرافهم الذين استكفوا عن عبادته تعالى فاضلوا وضكوا قال الفراء اكثر اهل المتعفا على
 ان السبع جمع تابع تخدم وخادم وحر من خارج في جواز الرجاء ان يكون السبع مصدرا من السبع المانع اما الكفر في الامور الدينية فقل انكم
 مقتنون هل يمكنكم دفع عذاب الله عنا ومن في من عذاب الله للذين في من شئ الشبه من الغنى هل يدفعون عنا بعض الشئ الذي هو عذاب
 الله او كمالا للذين في من عذاب الله عن بعض عذاب الله فانوا لو هذا الله تعالى لا عني ابن عباس فادعنا الله لا
 لا رشدنا قال الواحد معناه انهم امتداد عوم لا الضلال لان افعالهم ولو هذا لم يعمم الى اهل الجسد وان في الكشاف لصلهم فانوا
 ذلك مع انهم كذوب افعالهم يوم يبعثهم الله جميعا فيقولون لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ واعترض عليه بان هذا خلاف منه في الامور الدينية فقل انكم
 صدور الكذب من اهل الغيبة كما مر في اوانل الانعام في قوله وَاللَّهُ دِينُنَا ما كنا مشركين ويجوز ايضا ان يكون المراد لو كان اهل الظن
 فلطف تاريها واهل الجسد في اكل الايمان وذهب بان كل ما في مقدور الله شأني من الاطاف فقد فعله وقيل لو هذا الله
 طر في الجاهل من العذاب لا يخفى انكم وسلكنا بطريق الحق في قوله هَذَا النِّسْبَةُ قوله سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَمْ يَكُنْ لَكُمْ صبرنا واعترابه بقوله
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ان عذاب الكفرة لو اردوا ان عذاب المتعفا لهم وتوحيهم بانهم نوع

من الجحيم ولا فائدة فيه ولا في الصبر جنة الكشاف ان يكون قوله سوله عليهم السلام كلام الضعفاء والمستكبرين فيها نظير وصول كلام الله
بكلام انسان اخبره بذلك لعلهم اني اخبرته بالحج والنجى والمهرى مصدر كالمعنى المحض او مكان كالمعنى والمضيق لما ذكر مناظره شياطين
الان شيعا مناظره شيطان الجحيم ومعه قضي كالمقطع وفرغ منه وذلك حين انقضت الحاسبه والاكثرون على انه بعد الاحتاد دخول الاشياء
النار والسعداء الجنة وعند اهل السنه هو بعد خروج الفساق من النار فليس بعد ذلك الا الدوام لا الحقنة او النار برى من الشيطان
بهم عند ذلك خطباني النار فيقول ان الله وعدكم الجنة وعلمكم النجى وعلمكم النجى انما جمع الله الخلق في الجنة منهم يقول الكافرون قد وجدوا المسكونين
يشع لهم من شيع لانا هو الا ابلهس هو ان اضلنا فانا اوزر وبنوا فوجدنا ذلك يقول هذا القول وعدكم النجى من اضافة الموضوع الى صفه
مثل مسجد الجامع وناله بعد وعد اليوم الحق وهو البعث الجزاء على الاعمال والى الابهة انصار ان الاول وعدكم وعد الحق فيكم بما وعدكم
الثاني وعدكم خلاف ذلك فخلعكم الوعد وجه الاضمار الاول كذا الحال عليهم السلام كانوا يشاهدون ويلبسون رداء الصالحين بيان
ولان ذكره بضمه هو خلاف الوعد من الشيطان فيضمر وجه الثاني ايضا مثل ذلك ثم كثر في وسوسه عند انهم فقالوا كان
في علمهم سلطان من سلطان وهو فاسد على الكفر والمعاصي لان دعوتهم في قول الحقون هذا الاستثناء منقطع لان قوله ليس من جنس
السلطان فالمراد لكن دعائي بما ذكره الاضمار وسوسه في ان يوجد الاستثناء بالاضمار لان فائدة الاضمار على العمل الخبر على عمل الاعمال
فان يكون بالفساد او بنفوسه الداعية في قلبه بالفناء والوساوس اليه هذا نوع من انواع السلطان فلا يؤمنون ولو انفسكم لان كما سمعتم
من الاية والشرهين وكنتم سمعتم كذا لئلا تشعروا شهادتهم على ان لا تشعروا بغيري ولا تشعروا بغيري فانك المصلحة
في الابهة كذا على ان الانسان هو الذي ينجس الشقاوة والنعاة وليس من الله الا التمكن ولا من الشيطان الا التزين ولو كان الامر
بهم الجزاء لكانوا مؤمنين ولا انفسكم فان الله فضي عليهم الكفر لاجل كبره عليه وقول الشيطان وان لم يصح للجنة الا ان عدم انكار الله شيا
عليه جرح هذا مع ان اول كلام اللعين صريح على الاضمار والصدق فكذا ينبغي ان يكون اخوه قال المحققون الشيطان الاصل هو النفس ذلك
ان الانسان الحق في اودك ثوب عليه شعوره بكونه ملائمة او يكون منافاة له وبلغ هذا الشعور لئلا يجازم الى الفعل والى الترتيب
وكل هذا الاضمار من شأن النفس لانسانا ايضا جرحه علوه في عدم حصول اثر احدهما الا اخرون ذهب بعض الحكماء الى ان كل روح
من الارواح البشرية فانه ينسب اليه روح معين من الارواح السماوية والهاوية ارشاد الارواح الانسانية الى مصلحتها بالاطمان الحسنة
القوم والمظنة هذا اذا كانت شريفة فاما وسوسها بالفساد والاعمال الفجيرة والظلمة كاتوا بهم كل من تلك الارواح والطباع الثام وذكر بعض
العلماء احتمالا اخر وهو ان نفوس البشر اذا فاضل بدلها فوب في تلك الصفات التي اكتسبها في تلك الابدان وكلت فيها فاذا حدث نفس
جديدة فاضل في تلك الصفات التي اكتسبها في تلك الابدان فحدثت بين تلك النفس المغارة وبين هذا البدن نوع من الاتصال فيضمر
تلك النفس المغارة مع انفس تلك النفس المتلففة في البدن وبعضها على احوالها وافعالها فاذا كان هذا المعنى في ابواب الجحيم والشر كان الملائكة
وان كان في باب الشكر وسوسه ثم حكي الله سبحانه عن الشيطان ان قال ما انا بجزء منكم قال بن عباس بن عبد معجنتكم ولا منصفين قال ابن الاعراب
الضارح المستنبط المصريح الخبث صريح فلان اذا استغاث وقال واغوثاه واصرخه الى اغتبه وعاب الخوتون على حمزة ان فرأه وما انهم محض
لان به الاضمار لا يكون الامتناع حيث فيهم الفتح صغارا باها وبها باها وحاصل ما عابوا عليه انهم يوجبون نظيرة استعمال العرب
لكلمة علم ان الذين يجمعون على غير قوله اي كثر بما اشركتم في ان كانت مامصدا فيرسله في كثر الى انما جلد وما كان رضى بشاركم في
الدين اسمع الله في الظاهر في ان الله يرضى عن هذا العالم وان كانت موضوعة على ما قاله الغراء من ان ما في معص من كونه سبحانه واخبر
لنا فالمراد ان كثر من قبل من ابدت الجحيم لادم بالله الذي اشركتموه وجهه نظم الكلام على هذا التفسير ان ابلهس كما يقول لا تأثير لوسوسته في
كفره بل لئلا كثر بالله قبل ان كفر وما كان كفره بسبب وسوسه او موالاة السلسل ثبت بعد ان سبب لوفوع في الكفر في
اخره لوسوسه وهذا التفسير يناسب اصول الاشاعر ما قوله ان الظالمين هم الذين لا يظهرون كلام الله ويشعل ابلهس من فامع من
التظلم لئلا يبين جند ان يكون من بغيره كلام ابلهس قطع الاطماع او تلك الكفارة عن اعانته ثم شرع في احوال السعداء وقال وادخل على لفظ
المناصحة لفظ الوفوع وقوله باذن ربهم متعلق بادخل الى احوالهم الملائكة الجنة باذن الله وامرهم من الحسن ادخل على لفظ المتكلم فلا في الكفا
فعل هذا متعلق بقوله باذن ربهم بما بعد بغير ان الملائكة يخفونهم باذن ربهم وقد تقدم مغفولة فيهم في اسلامه اول سورة يوسف ثم تلا
بين احوال السعداء وكان قد ذكر احوال اصحابهم او ادان بهن وكل من الفر بين مثل ان في الكشاف كلمة طيبة نصب بغيره جعل كل طيبة
وهو تفسير لقوله ضرر الله مثلا او ضرب بمعنى جعل في جعل الله كلمة طيبة مثلا ثم قال كثر في طيبة في جعل الله طيبة ان الوجه ان يجعل
قوله كلمة عطفية ان وقوله كثر معنوتان عن ابن عباس الكلمة الطيبة هي قول لا اله الا الله محمد رسول الله والجنة الطيبة شجرة في الجنة عن
ابن عمر القلة وجيل الكلمة الطيبة كل كلمة حسنة كالسبحه والتحميد والاستغفار والتوبة والدعوة والتجربة كل شجرة مثمرة طيبة الثمار
كالخلة وشجرة الزيتون العنب اركان غير تلك فيل لاجل هذا الى نصيب تلك الشجر والمراد ان الشجرة الموصوفة بنبي لكل عاقل ان ينجس نفسه

اول الجحيم

وعلى الشيطان
في حق من هذا العالم
بما ذكره من هذا العالم
فان لا من هذا العالم
من هذا العالم
الانسان من هذا العالم
ان الشيطان اذا كان في هذا العالم
ما هو جازم في هذا العالم
الفرق بين هذا العالم
في هذا العالم
كان انما في هذا العالم
الضمير في هذا العالم
يجب على كل من هذا العالم

كثرة طيبة

ابن ابي
الفرج

لا اله الا الله والسر في هذا في الجوه الدنياء الاخر لان سرها بها الاعمال ينقطع بالموت وسر باب الاحوال لا ينقطع ابدا ولا يحلوا
 قوتهم ارواحهم وفلوجهم ونفوسهم ابداهم ان لو ابداهم جهنم الجحيم ونفوسهم الذكوات وفلوجهم العلي الصم والجهل وارواحهم العلوية اسفل
 سافلهم الطبعية فبدلوا انهم الاخلاق الجيدة كمال اوصاف الذميمة الله الذي خلق سموات الغلوب وارض النور واذن من سما الغلوب
 الحكمة فخرج به ثمرات الطاعات رزقا لارواحهم وسر لكان ذلك لشدة الجحيم في بحر الطغيان بلما الحى لا باهو والطبع وكلا باب المطلب من
 انكسر بنكاه الهوى فسخر لكانها العلوم الذميمة وشمل الكشوف في المشاهدة ولبل البشرى ونهار ارواحانية ومعنى السخر في الكل
 جعلها اسبابا للاستكمال النفس الانسانية وانا من كل ما نفوه من سائر الاشياء المعينة على التجميع العالم للتحقيق في شج لوجود الاشياء
 وسبب لكانته وهو ثمرة شجرة المكنونات فلذلك قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لان مخلوقاته غير محصورة وكلها مخلوق لا يستكمل ان الاشياء
 ظاهرا باثنا استعداده كفا لا يعرف قدر نعمة الله في حقه **واذ قال ابن هبهم رب اجعل هذا البلد آمنا و**

اجنبه وبيد ان نعبدا لاصنام رب الحق اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فاقترع مني ومن عصاني
فانك عفور رحيم **ربنا انك اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا**
ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا
ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما نخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي
وهب على اكبرنا نعميل واسخوفان ربي لتسمع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي
ربنا ونغفل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تحسبن الله غافلا
لما يعمل الظالمون انما يؤخروهم يوم للحص فيه الابصار مهضوبين مغيبي **ربنا انك لا يرد اليهم**
وافئدة هم هواء وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلوا ربنا انونا الى اجل قريب
حج عوناك وتبيح الوسل اولم تكونوا اقسمن من قبل ما لكم من ذوال **وسكنتم في مساكن الذين**
ظلوا انفسهم ونسيت لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الامثال **وقد مكروا مكروهم وعند الله**
مكروهم وان كان مكروهم لنزول منه الجحان **فلا تحسبن الله يخلف وعده** **رسله ان الله عزيز**
ذو انتقام **يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ذو الجلال**
مقربين في الاصفا وسراهم من فطرين ونغشي وجوههم النار ليخرج الله كل نفس فاكسبت ان الله
سريع الحساب **هذا المبلغ للناس واليه رزايهم ولعلوا انما هوالة واجد وليد كواووالا لانا**

ع

[illegible]

التار والحقه بعد الاضام وسفر اليهود والسم للصلوات والحق للصائين والحق للواحد من قبل ان يملحهم منوم ببعثنا
لكل قسم باب عين لكل باب جزء من ثباع اهل البيت منوم في قسم الله سبحانه والتسبب من ان كل كفر مختلف بالفاظ والحقه واليوم صار
مراتب لعقاب ايضا منغوا ونجس باهم عطف الوعد فقال ان المنقذين في جنات تجري من تحتها الانهار والذين آمنوا الذين انفقوا اموالهم في سبيل الله
والا يوفى له من ربحهم الا مضاعفة كثيرة الا انهم انفقوا في سبيل الله فلهذا انفقوا في سبيل الله فلهذا انفقوا في سبيل الله فلهذا انفقوا في سبيل الله
الكلام في الضارب الكاتب فليس من شرط صدق الوصف كونها باجماع اصنافه وانما الا ان الاجماع على ان القوم على الشرط في
حصول هذا الحكم والانه باضاروت عطف له في العبادات فمنهم المخلصين في عبادته ليس لك عليهم سلطان فلو انهم اصابوا الايمان بهذا الحكم والحق
والظاهر ان لا يرد شرط ان لا يخصصه لان الظاهر في كل ما كان في رفق لم ينفذ الاصل فتبين ان المنقذين يمتثلون بجميع الفاعلين بكل
الاسلام وفيه لا اله الا الله محمد رسول الله فولا وعنفاد اسوا كان من اهل الطاعة من اهل المعصية ثم ان الجينات فلهذا ما ربح لقوله تعالى
حلف مقام ربي جنتان ثم قال ومن ذخيرتي اجنتان واما الصوفاء ان يراهم الا انما المكن كور في قوله تعالى انما يفر من الله عز وجل من لا يدر ما
ان يراهم ما نابع عن ذلك ثم ان كل واحد من المنقذين يمتثل ان يخص بعضه وينتفع به كل من رغب من اجور اولاد و يكون ذلك على قدر
حالهم وعلى حسب شوقهم وبعث ان يحرم من بعضهم البعض في كل حذر وحسد فان قيل اذا كان في جنتك فكيف جعل
ان يقول لهم اقتتلا وبعض الا انك اخلوها فاجواب لعل المراد انهم لما ملكوا الجنة فكلوا ادادوا ان ينظروا من جنتهم اخوة فهل لهم ذلك
ومعنى السلام مع السلام من افاض بعضه لا يقطع قوله وترغنا ما في صدقهم من اجل قدر نفوسهم في الاعراف اخوانا نصب على الخ
وذلك على شرط من يظفيلين والمراد بالاخوة اخوة الدين والنعاطف والترحيم جمع سرير فيل هو المجلس في ربيع الحب للسرور وقال الليث بن العنبر
مسندنا الذي يعطيان عليه نفع حال سرور وفرح والتركيب على العز والنفاس ومنه قولهم سرورهم لا فضل موضع منه ومنه السرور الذي
يكرم عن ربي على سر من ذهب كلكه بازي جند والذوالبا فوف وعز مجاهد بدورهم الا سر حيث ما ولدوا فيكونون في جميع احوال
منغابين في القابل التوجه فبعض النداب وتقابل الاخوان بوجب الملائكة والسرور يكون كل منهم مضاعفا لآخره بالكثرة وتقابل الاحد يكون
تقابل المتقار والتماع فيكون موجبا للثبات عطف الحالف وعلما ان الثواب منفعه من ربه بالظهور خالصه عن الاوقات امنه من احوال وقوله ان
المنقذين اشارة الى المنفعة وقوله اخلوها وعلما انها مفرقة بالظهور وقوله وترغنا الى قوله لا يمتهم بها نصب الحجب نالوج الا كونه سالمة
من المنقصات الا ان قوله وترغنا ما في صدقهم اشارة الى انهم افاضوا في ربحهم وقوله لا يمتهم بها اشارة الى انهم افاضوا في ربحهم وقوله وترغنا
منها يخرج من مفيد الجنة الخلود ثم ذكر الوعد والوعد له فخر وادبها في النفوس فقال في عبادته وبنه عن التوكيدات ما لا يخفى منها
اشهاد ورواه واعلامها فيهم با طلاف لفظ العباد علمهم ثم باضافتهم الى نفسه ومنها التوكيدات وبالفصل في بعضه الغفور والرحيم
مع نوع تكرر في كل ذلك يدل على ان جليل ربه عز وجل قال سبغت رحي فضية النازول ربيما يؤد الذين كثر افعالهم القوس الكافرة لو كانوا مسلمين
لا امر الله ونفخ النفخ انما يكون عند استبداد سلطان الذكرك على الغالب ان ربح ونور صفاتها بنو الذكرك فبالب تنور على ظلمة النفس و صفاتها
وبذلك احوالها من الايمان فتمت حين فاض حلاوة الاسلام وطعم الايمان لو كانت من بدو الخلق مسلمة فومنتها لظلال
ثم هذه النفس التي ذات حلاوة الاسلام ثم عاد اليه شوم الطبعها واسلحت لشاربه لذي يوفى بقوله قد علموا اهلها من فرقة من الفرقة
الهدية استعدادها لآلها كتاب مكتوم في علم الله من سوء احواله وحواله ما يتيقن من انه اجلها حتى يظهر منها ما هو سبب هلاكها لا ينفذ
الحظة بعد استنفاء استباها لآلها فوايعة النفوس المزمرة مخاطبا للقلب لذكر قوما نالينا بصفات الملائكة المتقار من وفيه اشارة الى ان
النفس الامارة لا يؤمن بما ائز الله الى القلوب من انوار الالهية حتى يهيئ طينته مستعد لهذه الصفات ولو انك قبل اذ انما وكما استعد
القلوب ما كانوا اذ من مؤخر من الحلاك لضيق نطاق طافهم انما نحن نلنا كلمة لا اله الا الله في قلوب مؤمنين كتب في قلوبهم الايمان و
المنافق يقول ذلك ولكن لم يزل في قلبه ولم يحفظ ولو فتحنا اعظم اسلح الكفر في قلوبهم بايمان سما لقلب لا نكروا في الباب ولقد جعلنا
في سماء القلوب ورجح الاطوار فكما ان الارجح منازل السارات فكذلك الاطوار منازل شمس المشاهدات واذا رما المكاشفات وسهاتر اللوامع
والقواعد وزينتها لاهل النظر السامعين الى الله وحفظتها من سلاسل الشيطان وهو اجس النفس الامارة ولكن من استوفى النفع من النفس
فادركه شعاع من انوار تلك الشواهد فيعمل الباطل فيجب الحق والارض مكدتها فانه ان ارض البشر به ينبل نفس الجوانات الى ان رسلا
الله يجلي العقل وصفا للقلب وجعلنا لكم فيها ما يشي استبا الوصول والوصول من ستم له يراي فين وهو جوهر الحجة وان هذا من مواهب
الحق ويجلي جماله فقط لكل شيء خزانة في صورة الاجسام من انزله سمها خزانة ولصناها خزانة وكذا للوفا وطعمها ونحوها من المنافع والمضار
وكذا الظلمة والنور هائلها كما وان شئ الا وفيه لطف الله وفخره عز وجل وقلوب العباد خزانة صفات الله تعالى باجمعها وازدادت ارباح
العنايش لوج لا يشجار القلوب بانوار الكشوف وبما تدار الشواهد كفا في بعض ما ذهبت به الكرم على اسرار العارفين اهلهم من هواجر انفسهم
سجونات طبائهم وظهر في القلوب نتائج ذلك في انصاف بالله والاعتماد عليه فان لنا من سما الهداية ماء الحكمة وما انتم له بخزانة من اصل

من ربي

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ وَأَتَيْنَاهُم بِآيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَكَانُوا يَخْنُقُونَ مِنَ الْجِبَالِ
يُؤْتُوا السَّبِيلَ فَاذْكُرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الصِّعَةِ مَصْبُوحِينَ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ مَالُهُمْ وَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْبِرْ الصَّغِيرَ الْجَبِلَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا تُلَاحِظُ عَنْ يَمِينِكَ إِلَّا مَاءٌ مَعِينًا لَئِنْ زُلْزِلَتْ
أَرْضُنَا لَنَنْزِلَنَّهُمْ وَلَنَخْفِضَنَّ جَنَّاتِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ إِنَّا آتَيْنَاكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَنُؤْتِيهِمْ أَزْوَاجَ الْحَبَلِ
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ قُورَيْبِكُمْ لَتُفْتَلَنَ أَجْعَبِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُسْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يُعْلَمُونَ
وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بُدِئَ بِنَبِيِّكُمْ فَاسْتَفْهِمُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْهِمِينَ
الْقُرْآنَ فَادْعُوا إِلَى مَا بَدَأَ الْوَعْدَ وَخَلْفَ غَيْرِهِ شَامًا إِنَّا نَبَشِّرُكُمْ بِأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْهِمِينَ وَبِشْرُونَ بِالْقُدْرَةِ الْبَشِيرِينَ
الْقُرْآنَ الْمُحَقَّقَةَ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ الْقُرْآنُ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ الْوَاقِعُ
كَذَلِكَ نَبَشِّرُكُمْ بِالْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَخَدَّائِهِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
فَإِنَّهُ كَانَ سَلَامًا وَجَاءُوا بِهِمْ وَتَبَشَّرُوا بِالْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
وَالْكَسْبُ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
لَتُفْهِمُونَ الْعَطْفَ وَالْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
لِلْمُؤْمِنِينَ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
وَالْوَعْدُ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
لِلْمُؤْمِنِينَ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
سَجْدَتِ الْقُرْآنَ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
بِالْقُرْآنِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
الْمُؤْمِنِينَ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
كُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُهُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ آيَاتِنَا وَبِشْرُونَ بِالْقُدْرَةِ الْبَشِيرِينَ
أَكْثَرُ هَذِهِ الْفَصَلَةِ سُورَةُ هُودٍ فَذَكَرْنَا فِيهَا مَا هُوَ خَفِيٌّ بِالْمَقَامِ فَذَكَرْنَا فِيهَا مَا هُوَ خَفِيٌّ بِالْمَقَامِ
عَلَيْكُمْ إِنَّا نَبَشِّرُكُمْ بِأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْهِمِينَ وَبِشْرُونَ بِالْقُدْرَةِ الْبَشِيرِينَ
عَلَى أَنَّ مَنِيَّةَ مَوْضِعِ الْحَالِ مَعَ هَذِهِ الْحَالِ إِذَا اسْتَفْهِمُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْهِمِينَ
فَالْوَعْدُ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
وَلَحْنُ مَا أَهْلُ فَنِيَّةٍ لَا يَكُونُ فُلُودًا بِأَصْلِهِ لَتُبَشِّرَنَّ بِكُونِ سُلُوكِهِمْ عَلَى الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
بِالْوَعْدِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
خَلْقُ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ
بِالْوَعْدِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ الْوَاقِعِ

قوله

الفرقة



التفسير

وَمَا يَكُونُ الْمُشْكِرِينَ التَّعْبِيرُ بِهَذِهِ الشُّوْرَةِ شَيْءٌ سَوِيٌّ لَمْ يَنْفُذْ وَحَكْمُ الْأَصَمِّ غَضَبُهُمْ أَنْ كَلَّمَا مَدِينَهُ وَقَالَ الْآخَرُونَ مِنْ أَهْلِهَا أَلَيْسَ بِكَ مَدِينَةً وَمَا سَوَّجَهَا مَكِّي عَنْ فَنَاءِهَا بِالْحَكْمِ مِنْهُ قَالَ هَلْ تَنْظُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَخُوفُهُمْ بِعَذَابِ اللَّهِ تَنَازَرَهُ وَهُوَ الْفَتْلُ الْأَسْبَلُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَصَلَ فِيهِ
بَوْمِيذٍ وَنَادَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ لَيْفَةً ثُمَّ قَالَ الْفُؤُومُ لَهَا بِشَاهِدٍ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مُبْلَاغًا عَلَى تَكْدِيمِهِ وَكَانُوا يَسْتَحْيُونَ مَا وَعَدُوا بِهِ اسْمُهُ وَكَانُوا يَتَرَفَّضُونَ
أَقْرَبَ لَكَ عِزًّا لَكَ كَثْرَةُ رِفَائِهِمْ أَنْ هَذَا بَرَعٌ أَنْ الْفَيْفَةَ فَلَا تُغْنِي عَنْهُمْ فَاسْتَوَاعُوا بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا قَالُوا مَا تَرَى
شَيْئًا فَتَرْكُ الْفَيْفَةِ لِكَثْرَةِ رِفَائِهِمْ فَاسْتَوَاعُوا بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا قَالُوا مَا تَرَى شَيْئًا فَتَرْكُ الْفَيْفَةِ لِكَثْرَةِ رِفَائِهِمْ فَاسْتَوَاعُوا بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ
رَسُولُ اللَّهِ وَدَفَعَ النَّاسُ وَهُمْ فَتَرَكَ فَلَا تَسْتَحْيُونَ قَالُوا وَالتَّحَاصُلُ أَنْ تَحْلُوهُ فِي الْمَرْأَةِ حَوَابٍ عَنْ شَبَابِهِمْ جَاءَ بِرَأْيِهِمْ مَا يَجِبُ تَوْعِيدُ مَجْرِي الْوَأَفِ
كَانَ مِنْ طَلَبِ الْغَاثَةِ وَفِي حُصُولِهَا جَاءَ الْفُؤُومُ فَلَا يَخْرُجُ وَالْمَرَاتُ مِنْ رَبِّهِ بِذَلِكَ حَكْمًا فَلَمْ يَزَعْ لِي فَا مَاتَ الْحَكْمُ بِرَأْيِهِمْ فَانْطَلَقَ بِمَنْ يَصِغُ لَاتِيهِمْ
حَكْمٌ بِوَعْدِهِ وَقَدْ عَيَّنَ فَعَبِلَ بِحُجَّتِهِ ذَلِكَ لَوْ تَلَا بِخُرُجِهِ إِلَى الْوُجُودِ فَلَا تَسْتَحْيُونَ وَلَا تَطْلُبُوا لِحُصُولِ حُصُولِ الْوُفْقِ ثُمَّ أَنَّ الْمُشْكِرِينَ كَانُوا يَتَرَفَّضُونَ
هَبْ يَا نَحْمَدُ تَأَسَّلْنَا خُفِّفْنَا فَقَوْلُ مَنْ تَدْعَاهُ حَكْمٌ بِأَنْزَالِ الْعَذَابِ غَلِيظًا لِقَائِ الْغَاثَةِ وَالْغَاثَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خُفِّفْنَا الْعَذَابَ بِحُجَّتِهِ الْعَذَابَ فَاجَابَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِقَوْلِهِمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ثُمَّ كَانَتْ فِي ذَلِكَ وَرَدُّهُ بَدَنُ الْوُفْقِ بِرَأْيِهِمْ
عَلَى الْوُفْقِ وَالْأَوَّلَةِ وَأَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلَةِ وَالْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ
قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا بِمَنْ يَصِغُ لَاتِيهِمْ خُفِّفْنَا عَلَى طَاعَةِ بِالْطَّفِ عَلَى الْآخَرِينَ بِالْقَهْرِ وَتَكُنْ كَيْفَ حَوْرَتْ وَأَضَاءَ عَلَى سِرِّ اللَّهِ تَعَالَى بِمَلَكِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَنَادَوْهُ
حَصَلَ لَكَ هَذَا الْفَضْلُ طَلَبْنَا فَزَالَ اللَّهُ سَمِعْنَا بِرَأْيِهِمْ بِقَوْلِهِمْ تَزَلُّ لِلْمَلَكَةِ الْأَوَّلَةِ وَالْمَرَاتُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَخْفُفَ مَبْدَأُ بَأْزَالِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَ
يَا مَرْبَّانِ بِكَلَّتْ سَائِرُ الْعِبَادِ بِمَنْ يَصِغُ لَاتِيهِمْ تَوْجِيهًا لِلَّهِ تَعَالَى بِرَأْيِهِمْ بِقَوْلِهِمْ تَزَلُّ لِلْمَلَكَةِ الْأَوَّلَةِ وَالْمَرَاتُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَخْفُفَ مَبْدَأُ بَأْزَالِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَ
عَبَّاسٌ قَالُوا لَمْ يَكُنْ هَذَا جَبْرًا جَبْرًا وَخُفِّفْنَا بِالْمَجْعُودِ كَأَنَّ كَرِيمًا مَطَاعًا جَائِرًا وَكَانَ عَلَى هَذَا الْفَيْفَةِ الْمَرْبُورُ بِالْوُجُودِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى
كَقَوْلِهِ وَكَذَلِكَ تَحْيَا الْيَوْمَ رَوْحًا مِنْ أَمْرِ قَالُوا لَمْ يَكُنْ هَذَا جَبْرًا جَبْرًا وَخُفِّفْنَا بِالْمَجْعُودِ كَأَنَّ كَرِيمًا مَطَاعًا جَائِرًا وَكَانَ عَلَى هَذَا الْفَيْفَةِ الْمَرْبُورُ بِالْوُجُودِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى
بِالْفُؤُومِ بِكُلِّ شَيْءٍ جَوَاهِرُ الْوُجُودِ وَبِالْوُجُودِ بِكُلِّ جَالِ الْخَبَرِ وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْكَفَّارُ عَلَيْهِ وَبِحَدِّ النَّاسِ بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا
أَنْ الْوُجُودِ بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا قَالُوا مَا تَرَى شَيْئًا فَتَرْكُ الْفَيْفَةِ لِكَثْرَةِ رِفَائِهِمْ فَاسْتَوَاعُوا بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا
وَحِينَ وَكَانَ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبَالِ وَمَلِكُهَا تَزَوَّجَ أَنْجَمَهُ وَهَبَهُمْ فَانْ كَثُرَتْ بِالْوُجُودِ مِنْ مَرَايَ بِمَا يَجِبُ الْغُلُوبَ لَيْفَةً
بِالْجَبْرِ مِنْ وَجْهِهِ أَوْ بِمَا يَجِبُ لَدَيْنَ مَقَامِ الْوُجُودِ فِي الْجَسَدِ قَالُوا غَيْرُهُ مِنْ أَمْرِ مَعْنَى أَنْ ذَلِكَ لَنْزِيلِ الْوُجُودِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ كَقَوْلِهِ وَمَا تَزَلُّ
تَنْزِيلُ الْوُجُودِ بِكُلِّ شَيْءٍ جَوَاهِرُ الْوُجُودِ وَبِالْوُجُودِ بِكُلِّ جَالِ الْخَبَرِ وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْكَفَّارُ عَلَيْهِ وَبِحَدِّ النَّاسِ بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا
مِنْ الْقَبِيلَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَقَامِ الْوُجُودِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ
قَالُوا قَوْلُهُمْ وَنَزَلَتْ سَكَا لِقَوَّةِ الْعِلْمِ وَمِنْهُ يَسْلُمُ أَنْ تَقْصُرَ عَنْ كَلِمَةٍ مِنْ هَاتَيْنِ الْجَهَنَّمَ حَصَلَ لَهَا رَوْحٌ حَقِيقَةٌ وَجَبَتْ بِرَأْيِهِمْ وَبِحَدِّ النَّاسِ بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا
قَالَ الْأَمَامُ جَمَلُ الْوُجُودِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ كَقَوْلِهِ وَمَا تَزَلُّ الْوُجُودِ بِكُلِّ شَيْءٍ جَوَاهِرُ الْوُجُودِ وَبِالْوُجُودِ بِكُلِّ جَالِ الْخَبَرِ وَهُوَ الْعَمَلُ وَالْكَفَّارُ عَلَيْهِ وَبِحَدِّ النَّاسِ بِهَيْضَ مَا يُلَوْنُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَأَنَّ فُلًا تَلَحُّثًا
عَلَى صَدَقِ مُحَمَّدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَقَّفَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفَرْقَ مَجْرِبٌ قَبْلَ شَيْءٍ لَا مِنْ قَبْلِ شَيْءٍ حَتَّى يَطْلُبَ بِذَلِكَ يَتَوَقَّفُ عَلَى الْعِلْمِ بِأَنْ جَبْرًا جَبْرًا
مَبْرُورٌ مِنَ الْكَلْبِ بِشَيْءٍ أَضَالَ الْكَلْبَ بِشَيْءٍ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِرَأْيِهِمْ بِقَوْلِهِمْ تَزَلُّ لِلْمَلَكَةِ الْأَوَّلَةِ وَالْمَرَاتُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَخْفُفَ مَبْدَأُ بَأْزَالِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَ
إِلَى الْبَرِّ وَصَاحِبِ التَّحْرِيمِ عَوَّلَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَلِكِ الْكَلْبِ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ
الْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ وَالْمَلِكِ الْبَرِّ
نَهَ الْجَبْرَ وَلَا مَلَّ الْوُجُودِ مِنْهُ مِنْ الْأَشْرَفِ وَهُوَ التَّوْبَاتُ إِلَى الْأَوَّلَةِ وَهُوَ الْأَوَّلَةُ فَهَذَا خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَوَارِ وَنَدْرُ فَيْفَةٍ
مِثْلُهُ مَرَاتُ وَكُلُّهُ تَعَالَى بِرَأْيِهِمْ بِقَوْلِهِمْ تَزَلُّ لِلْمَلَكَةِ الْأَوَّلَةِ وَالْمَرَاتُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَخْفُفَ مَبْدَأُ بَأْزَالِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَ
الْكَلَامُ جَمْرًا فَانْطَلَبَ مِنَ الْمَطْلُوبَةِ مِنْ مِثْلِهِ فِي ذَلِكَ الشُّوْرَةِ كَأَنَّ كَرِيمًا مَطَاعًا جَائِرًا وَكَانَ عَلَى هَذَا الْفَيْفَةِ الْمَرْبُورُ بِالْوُجُودِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى
بِقَوْلِهِ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ تَلْفُفٍ قَالَتْ أَطْشَاتُ الْعَذَابُ وَأَوْضَلُ إِلَى الْعَذَابِ فَهَذَا هُنَاكَ هُفْمٌ وَأَنَا وَصَلَ إِلَى الْكِبَرِ بِحَصْلِ الْفَيْفَةِ هُفْمٌ
وَفِي الْفَرْقِ هُفْمٌ نَالَتْ فِي جَوَاهِرِ الْأَعْضَاءِ هُفْمٌ بِرَأْيِهِمْ بِقَوْلِهِمْ تَزَلُّ لِلْمَلَكَةِ الْأَوَّلَةِ وَالْمَرَاتُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَخْفُفَ مَبْدَأُ بَأْزَالِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَ
الشُّوْرَةُ بِحَصْلِ وَبِأَنْ لِمَلَّةِ الْأَعْضَاءِ وَبِحَصْلِ مِنْهُ لِقَظْفَةٍ وَبِحَصْلِ مِنْهُ لِقَظْفَةٍ وَبِحَصْلِ مِنْهُ لِقَظْفَةٍ وَبِحَصْلِ مِنْهُ لِقَظْفَةٍ وَبِحَصْلِ مِنْهُ لِقَظْفَةٍ وَبِحَصْلِ مِنْهُ لِقَظْفَةٍ وَبِحَصْلِ مِنْهُ لِقَظْفَةٍ
فِي الْهَسِّ مِمَّا شَاءَ هَذَا الْأَجْزَاءُ وَكَيْفَ مَا كَانَ فَالْفَيْفَةُ تَمُولُ الْبَدَنَ مِمَّا لَيْسَ مِنَ الطَّبِيعَةِ الْخَاصَّةِ لِلْجَوْهَرِ الطَّبِيعَةِ وَدَمِ الطَّبِيعَةِ الْكَافَّةِ الْطَّبِيعَةِ
تَأْتِيهَا مِنَ الْأَوَّلَةِ وَالْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَوَّلَةِ
وَعَلَى هَذَا الْخَرْقِ حَوْلَ الْمَكَاءِ فِي قَوْلِهِ الْبَطْنُ بِحَبَالِ الْطَّبِيعَةِ هِيَ الْكُرَّةُ وَأَنَا عَلِمْتُ فِي مَادَّةٍ مَخْلُفَةٍ الْأَجْزَاءُ بِكُلِّ مَرْكَبٍ فَانْ
يَجْلُ إِلَى جِبَابِهَا فَانْ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْحَبْلُ عَلَى شَكْلِ كُرَّةٍ مَعْمُومَةٍ بِقَبْلِهَا إِلَى بَعْضِ وَكُلِّ الْأَجْزَاءِ غَيْرِهَا فِي الْوَأَفِ فَلَمَّا أَنَّ خَدْرًا وَفَدًا
الْأَعْمَاسُ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ الْخَاصِّ لِبَنِي الطَّبِيعَةِ وَأَنَا مَوْجِبُهَا لِقَائِهَا خَلْقًا وَهُوَ اللَّهُ سَمِعْنَا وَهُوَ كَيْفَ وَالطَّفِيفَةُ رُغْوَةٌ بِرَأْيِهِمْ بِقَوْلِهِمْ تَزَلُّ لِلْمَلَكَةِ الْأَوَّلَةِ وَالْمَرَاتُ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَخْفُفَ مَبْدَأُ بَأْزَالِ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَ

وَرَوَى فِي تَفْسِيرِهِ

التخل

فلا جوارح موجودة فيها لا يحفظ الوضع والقسم فالجوارح هي مواد التخل في حصولها في الفوق فلا يكون حدوثها عضوا للجوارح على هذا الترتيب الخاص بما ولا أكثر باوحيث كان كذلك علمنا ان حدوثها بالحدوث مدبر
 مختار ثم ان زلتنا عن جميع هذه المراتب فلا خلاف بين الحكماء ان الكيفية خرافة وانها ليست واجبة الوجود لانها فلا بد من كونها
 الى الصانع الحكيم الخبير اما قوله فاذا افوضت بهم فغيره فذكرنا في وجهين الاول فاذا افوضت بهم فغيره فذكرنا في وجهين الاول فاذا افوضت بهم فغيره فذكرنا في وجهين الاول
 لاحسن من ذلك ان النفوس لا تشابه في اول الفطرة اقل منها واما من نفوس الجوارح الاخرى ان اولها لا يحتاج كما يخرج من
 البضعة يعرف الصدوق من العذر فيهرب من الهرة واليحيى الى الامم ويهرب من البغذاء الذي لا يوافقه حال الطفل بخلاف ذلك فاستغاد من تلك
 الحالة الخبيثة الى ان يفوت على معرفة الالهيات والفلكيات والعصر بآثارها والشكوك والقباهات على النتائج والمقدمات انما
 يكون بند يبرأه مختار فليس ينقل الارواح من النفوس الى الكمال ثم الى الجهالة الى الهرة الوجه الثاني ان المراد فاذا افوضت بهم فغيره فذكرنا في وجهين الاول
 خالفه فاقول من تحت اعظام وهي من فم فعل الوجه الاول جواز ان يكون الخضم فيها بمعنى مفاعل كالاكل والشرب وان يكون بمعنى تخضم
 وعلى الوجه الثاني تعين كون معنى مفاعل الترجيح من الوجهين للاول بناء على ان هذه الالهيات مسوقة للتفريق لا لئلا يكون على وجود الصانع
 الحكيم وفدرة لا الاجل وصف الانسان بالتفاد في الفقه والكرامات وفدرة في الشك بآثاره ان ابي بن خلف المحجج باعظمهم الى
 رسول الله فقال بالحق ان في الله محجج هذا ما قد دم فتركت ثم اردت ان يكون الانسان يتكون الجوارح التي ينفع بها الانسان في
 ضرورته من الاكل والركوب جوارح لا تقال في ضرورته بآثارها من الفقه كالتفريق بين الجبال فغالوا لانعام خلقها في الارواح الثمانية
 المذكورة في سورة الانعام وهي الضان والمغزل والابل والبقران شئت خلق الابل والبقر والغنم فان في الكشاف واكثر ما يقع هذا اللفظ
 على الابل فقلت يمكن ان يسند على ذلك بقوله بعد ذلك تخل انما لكم لان هذا الوصف لا يلي الا بالابل وانصافا بمضمون
 الظاهر يجوز ان يكون معطوفا على الانسان في خلق الانسان والانعام ثم انما خلقكم في ما خلقها بالاله والصلحكم بانفس لان
 قال صاحب النظر وحسن الوجهين ان يكون الوصف عند قوله خلقكم تبدل من عطف عليه قوله في الجبال والذوق اسم ما يدق به كالملا
 اسم ما يملأ به وهو الذوق من لباس معقول من صوت وروا شعرا للجوارح الداء شجاع الابل والبايعا وما ينفع به منها والذوق ايضا
 التخون وقوله وما نافع قالوا المراد من ذلك انها ودورها والمنافع بالتحفظ من ذلك فقد بانها نفع بها السبع والاشرب بالنفود والاثواب والسيارح
 اقالوه ومنها ما يكون ينفعهم الظرف المؤذن بالاختصاص فلا اكل منها هو على الترتيب فقلت لتاسع ما كلامه عادة واما الاكل من غيرها
 كالذجاج وحيد البر والبرك كغيره المندبر الجارية جرة التفكير ومجمل ان يراد ان غالب طعمكم انما يحصل منها لانكم تهرتون بالبقر وتكسبون
 بأكركم الابل وتشربون لبنها وابلها وجوارحها جميع ما تشربون من الاطعمة فلو لم يكن رجونا الا احذر الابل في مرحاضها ناوله
 ابلاد وجرح القوم ابلهم سرا اذا خرجوها بالنداء الى المرحى فدم الا احذر ان الجبال فيها اظهر حين تقبل ملا الا بطون حافلة الضرع ثم
 ناوله الى الخطيب خاضر لاهلها فلو يشق انقص من فرائض الشين فغناه المشقة يكون مصد شق الامر عليه شفا وحفا منه واجبة في
 الشوق التي هو الصديق ومن فرائض الكسر فغناه التصفى كتهذيب نصف فوشها بالتميز الجهد فالجوارح مع المضي في قوله تكون اربع
 الى الفرض والنظر في الابل لم يكونوا الا كذلك وانما المراد ان يكونوا احاطة بذلك ابلد بطابق قوله وتخل انما لكم لاجل
 المبالغة كما قيل لعلهم لا يكملون فغناه التصفى كتهذيب نصف فوشها بالتميز الجهد فالجوارح مع المضي في قوله تكون اربع
 العائد الى الاثقال محدوقا له لتكونوا بالانها الا بالاشق والاراد بالاثقال الاجتماع بر تاسر انفس ابلد بمكة الى اليمن والقيام
 قال الواحد هذا قوله والمراد كل بلد لو تكلفتم بلوغه على غير بل شق عليكم وخصل ابن عباس هذه البلاد اكثر متاوها من مكة ان ذلك
 لوقت خيم والاشق على هذه الجوارح لاجل شرب هذه المصالح اجمع منكم والكرامات بالهذه على امتناع طي الارض كما ينقل من بعض الاولاد
 والجوارح ان الامتناع العارء لا ينافي الامكان لذلك والتخل واليغال والتجبر معطوفات على الانعام في وخلق هو قوله للركوب الزنبر
 فانصبت على ان معطوف على محل لركوبها وانما المراد بالتخل والتجبر متاوها لتكون المعطوفات المعطوف عليه على سائر واحد لان
 الركوب فعل مخاطبين واما الزنبر ففصل الزنبر وهو الخالق في هذه المعطوفات ان الركوب لحد لا مورا المعبر في الفصول بخلاف الزنبر
 بالشق فانه قل بالمتن ابلد باب اطمعها ابلد لا تروث الجرب اليها خالبا وكرامات خلفها لركوبها فاندفعوا عن انفسكم بواسطتها فزول
 الاعيان والمشتغل واما الزنبر ففصل الزنبر وهو الخالق في هذه المعطوفات ان الركوب لحد لا مورا المعبر في الفصول بخلاف الزنبر
 بان قوله لركوبها بضمير ان هذه الجوارح غلو في هذه المصلحة والمجرب ان استنباع الغاير والغاير مسلم ولكن التعليل ممنوع واجت
 التخييل بالانزاع على غير محم الخيل من وجوب واحد ما افرد هذه الانواع الشكك بالانزاع فوجب اشتراك الكل في الحكم لكن البغال والخيل
 محترمان فكذلك الخيل وتايتها ان منفعة الاكل اعظم منه من الركوب الزنبر فلو كان اكل الخيل جازيا لكان هذا المعنى لولا بالذكور وانما
 ان قوله فيما قبل ومنها ما يكون ينفعهم الخيل فيركوبها لان الجوارح اكل اعدا الانعام الا بابل منفصل والاصل عدمه وراجعا ان قوله

بعض النسخ

التخل

تخبر به فقل انه ان رسولكم انتم في الزمان انكم كجئون وجوز كون منصوصا ولا يفرأ به واخلاقنا ان التنازل فقل هو كلام بعضهم لبعض فقل هو
 قول المسلمين لم فقل هو قول المسلمين الذين انفسهم ما دل على كنه نفرت عن رسول الله ص اذا سلمهم وفود الحاج عمازل على رسول الله ص
 فاقوا احادنا لا ولين واما طهرهم ليس فيه شيء من العلوم والفضائل والحقايق والذخاير ثم اقرعنا افصرت جواب شهرهم على محض الوعيد
 لا ترفد تبت بالحق كما مر في مل ران القرآن معجزة واما القرآن جملة ثم بعث سور ثم بسورة فجر واعل المعارضة فكان طعنهم فيه بعد
 ذلك مجرأ المكابرة والعناد فلم يستجفوا الجوا الا الله يد والوحيد واللام في قوله لا اله الا الله فلو لم يكن الا الله لم يكن له ان يعصوا القرآن بكونه
 لغرض حال الاوزار ولكن لما كانت عابثهم في ذلك حسن التعليل به فكان لام العافية وقوله كما لم يعناه اترعنا لا يخفف من عظامهم شيئا
 وفيه دليل على اترعنا فليسقط بعض العتاب عن المؤمنين لان هذا المعنى لو كان حاصلا لا حق لكل ان يكون لخصيص هؤلاء الكفار بعد النكر
 فانه قال الواحد لفظه من قوله ومن اوله الذي بنى البنت للتبعض فانه لا يخفف عن الانبياء بعضا وزادهم لقوله ص اما دواعي الى الضلال
 فاتباع كان عليهم وزاد من انبعاث بعض من اناهم شين ولكننا لا نبدل ما فعلوا ما فعلنا من اوزار الانبياء الى الجحيم او ما هو خيس
 اوزار شهرهم ومنهم بغير علم ان هؤلاء اترعنا بقدره على هذا الضلال جهلهم بما يستحقون من العذاب الشديد على ذلك الاضلال
 وقال في الكشاف بغير علم حال من المضول الى بضلون من لا يعلم انهم ضلال وانما وصف الضلال وحال الورد من اضلو وان لم يعلم
 لا تفر كان عليه ان يبين بغير الحق والمبطل ثم اوعدهم بالعقاب التي تاتي في التمدد فقال الاسماء ما يتركون وزادهم
 ثم حكى حال اضراهم من المتفكرين فقال قد تكلموا الذين من قبلهم ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد به من رد من كنعان بغير خاعظا
 بيا بل طوله حسنة الا في ذراع وقل يوحنا ودام الصدور الى السماء ليعاقل اهلهما فاهله التي خرج عليه وعلى قوم فهلكوا والفت
 واس الصريح في الجرحا حدث ثم رد وبليلى هو مثل السن الناس من الفزع فلكوا بثلثة وثنتين لسانا ولد ذلك مهمت بيا بل كل
 لك الناس فقل ذلك بالسرنا بانه والله يعوضه دخلت مائة والحكا بوشورة والاحتجاج الا به عاشر في جميع المبطلين الذين يهلكوا
 الحاق الضرر بالمحقين في القول الاول معنى قوله فاق الله ص امر وحكمه بنهايتهم من القواعد وهي اساطير البنية التي يبعد اول اساس
 انه اسطى التسف عليهم بعد هذه القواعد وفان ذلك ناهية قوله من فورهم التنصيص على ان الاية بنهت مد من وهم ما وانحما وعلى انشا
 يكون الكلام محض التشبيل والمراد انهم سواء منصوبوا وجملا ليعوا بها منسل للضلال كما في تلك الجمل كحال قوم بنوا بدينا واعدوا
 بالاساطير خاف البنية من الاساطير بان ضعففت فبسط عليهم التسف لهلكوا ونحوه من جف بقر الاية فقد وقع فيه
 وبعبارة اخرى من جف لا خفي حيا وقع فيه من كبرياء ان عذابهم غير مقصود على عذاب الدنيا بل على عذاب الآخرة يوم العينة واما حالهم القادر
 انك من ذلك لدار فقد اخبر به وهو قول مع ذلك لاجل الا هان والتمويه بن شركين الاضارة لادون الملائكة وهي حكاية لاضافة اسمهم
 وتوبيخا للذين كنتم ثقافون مخاصمون المؤمنين مشاة الله ثم ذكر على سبيل الاستنباط قال للذين ان اولوا الاية عن ابن عباس هم المتكلم
 وقال الاثرون هم الانبياء والعلماء من امهم الذين كانوا يعظونهم ولا يلبثون ايام فبقولون ذلك يوم العينة شمانهم فالك لرجنة
 قولهم ان اخبرهم اليوم والشوق على الكافرين بهل على الكافرين ان ما هبة اخبرهم بالشوق مختصة بالكافرين فينتفع عن غيرهم اما قوله قالوا انتم
 فعن ابن عباس المراد انهم اسلموا واقرأوا بالعبودية عند الموت فقل ان يوم العينة وقولهم ما كنا نقول من يوم ارادوا الشرب قالوه على وجه الكذب
 والحجود من يجوز الكذب على هل العينة قال اردوا في تصفادهم وظنهم فزادهم اولوا العلم او الملائكة يقولون بل ان الله عليهم بما كنتم تقولون
 في الدنيا فلا ينفعكم هذا الكذب واتهم اديكم على الكفر التي جعلكم في الكشاف وهذا ايضا من الشمانه وكذلك فادخلوا ابواب
 جهنم في ذكر الابواب لشارة النفوس متعلقين منازلهم دركات جهنم ثم قال فلبئس مؤنة المكبرين عن قبول التوحيد وسائر ايات بر الانبياء
 والغاة للعطف على هذه الشغب في ادخلوا اول الام للنا كبد من مجرأ انفسهم ووافقة لظهور بعد ذلك ولينم دار المكبرين ولا تظهر طماني كل القرآن
 ثم اشبع اوصاف الاشقياء احوال السعداء فقال في ذلك الذين القوا الاية واتموا ذكر الجواب هي سنا بلك بالنصب ليعوا الجواب مطابعا مشقفا
 بهتاسم غير طعنهم في انزل خبرا او فلو اخبر الاشرافا لالكفار او فلو اخبروا لولوا فلو لا وهم مسانق كل في جواب الكفار وليس
 بمنزل روحان احبا العرب كانوا يعشون ايام الموسم بانيهم بخير اليهم فاذا جاءوا لوفد كفة المسلمين وامره بالانصراف كما مر في كان الوفاء
 بقول كيد ربيع الجوى دون ان اسقط امر محمد ص واداه في اصحاب رسول الله ص ويجزى بصدقة وانه يوشى بشوقهم الذين فلو اخبروا
 وجوز في الكشاف ان يكون للذين احسنوا ما بعد بدلا من خير كما قرئ في الخبر هذا القول وجوز في الكشاف ان يكون كلاما مبسلا على سهل
 الوعد فيكون قولهم انهم جمل احسانهم اما قوله في هذه الدنيا فاما ان يعلق بالملاية فالخبر الذي جاء بالاحتيا في هذه الدنيا هي كقوة
 حسنة في الثواب العظيم والمضاعف لاسبعائة او اكثر واما ان يعلق بالمعاد والبقدر الذين احسنوا لهم الحسنة في الدنيا باستحقاق الله
 والثناء او بالظفر على اعداء الذين بالثبات والسنان ونفع البلاد وما يفتح الجواب لما كفا في المشاهدات والحاصل انهم في الدنيا
 مكافاة ما احسانهم ولما لا لا في خبر منها ثم بين الخبر بقوله ولينم دار المكبرين وارا لا توفى هذا في المحصول بالمدح للتقدم ذكره ثم قال في ثبات هذه

الاساطير

بغير علم

فانهم من
المكبرين فقل
بالانكسار ان
الغاية هي

في هذه فيكون البتة محذوفاً والجواب مبني عليه وما بعد ما خبره وجعلت عدن في المخصوص بالمدح فالتجانب يدل على الفصاحة والبيان
والعدن على الدوام والافان في قوله جازي من غيرنا الا انها على ما حصل هناك ابينة من لغتهم على ما لا نقار جازي من غيرنا وقوله انهم فيها ما
يكتلون ابلغ من قوله في موضع اخر فيها ما تشتهي النفس فلذلك لا عين في لغتهم القرب دلاله على ان الانسان لا يجد كل ما يريد الا
في الجنة وقوله الذين كانوا في الدنيا من الملائكة المفسرين على ان هذا النوع هو نبض الارواح وقوله جازي من غيرنا عن دس الكفر والفساد
ودس الكفر وجدن وهذا كله جامع شمل انواع البرائع والعلاني الجحيمية فلا يكون لصاحب هذه الحالة تألم بالوثع ودله قوله يقول
سلام عليكم يروي عن ابي اسحق العبد المؤمن جاءه ملك يقول سلام عليكم لوط الله الله بها اهلك لتسلم وبشره بالجنة فذلك قوله ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون وعن الحسن ان المريد بهذا النوع هو وفاة الخسرة لا يبق عند فضل ارجح في الدنيا ادخلوا الجنة والاولون قالوا البشرا
بالجنة بمنزلة الدخول فيها اولد سبحانه هل ينظرون قبل اجواب شبهة اخرى لمنكره النبوة فانه يطلبون من النبي ان ينزل عليهم ملكا من
من اسماء شهداء على صدقته اتمام النبوة فقال تعالى هل ينظرون في نصدهم يقولون لا ان نأثمهم الملائكة شاهد من ذلك بجمل ان يبق
اوتهم ما طعنوا في القرآن بانهم اساطير لا تدين اوعدهم الله بما وعدتهم وصف القرآن بكونه حقا وصدقا وذكره المنفي ثم ذكر ان اولئك الكفا
لا يجوزون عن كفرهم في السابقات التي ذكرواها انما جازيهم الملائكة بالهدى او لبعض الارواح وانما امر ربك وهو العذاب المستاصل والفتنة
كذلك فعل الذين من قبلهم فاصابهم الهلاك المجل وما ظلمهم الله بشيء من انزلهم ما استحقوه بكفرهم فاصابهم سببنا ما علموا به
اجزاء سببنا ما علموا به وهو من باب الطبايق والمشاكلة كقولهم وجازيهم سببنا ما علموا به انهم انزلهم على وجه الاحاطة عطف على سببنا
الشبهة الثالثة لمنكره النبوة انهم تشبهوا بمسألة الجبر فقالوا لو شاء الله ما عبدنا الا الله ففسر مثلها في اخسورة الانعام وذكرنا اسرارها عليه
هناك وكذا استدلال العشرة بها وجواب الاشاعة ومنها وزاد بعض الاشاعة فقالوا ان المشركين ذكروا هذا الكلام على جهة الاستهزاء
كما قال قوم شيعتكم لانتم الجاهلون تشبهون ولو قالوا ذلك معتمد بن كانوا مؤمنين وقال اخرون انهم سجان اجاب عن شبهتهم وهي انهم كانوا
الكل من الله كان بعث الانبياء عتبا بقوله كذلك فعل الذين من قبلهم يعني انهم اعترضوا على احكام الله وطلبوا لها العكس فعل من نقضهم
الكفر ففعل على الرسل الا ابلغ المبين اى ما علمهم الا البليغ فاما محض اليمان فليس لهم ثم انهم اكد هذا المعنى بقوله ولقد بعثنا في
كل امة رسولا الى قلوبهم وعيناهم من حيث يشق عليهم الهدى ولا اله الا الله ولا اله الا الله فانه لا يوافق اريد به فاقه الكل بالامان ولا يريد
الهدى الا للبعض فلو اردوا الكل ليكفر احد ولم ينزل العذاب على قوم لكنه كفر ونزل لقوله في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من
ثم خصص الخطاب بالرسول ان تعرض على هدىهم فان الله لا يهديهم من قبيل الا يرد احد اصدقا له ابن عباس قال قوله لا يهديهم معناه لا يهديهم
ومن قرأ على البناء للمفعول فانه لا يهديهم ولا احد على هدى من الله فلن يكون مصداقاً منصور ولا يخفى ان اول الاية ظاهره يوافق
من هب لمعترضا ما قوله كذلك فعل الذين من قبلهم الى الايات فانهم قد صاروا في السابيل فاول ما فعلوا ان منعتهم ان يمشوا
وتمولوا الى الله فلما ثبتوا على فعلهم اسدده الله ففعل على الرسل الا ان يلبوا الحق وان الله ينزلهم من الظلم وظلوا الضالين وانكرت وقا
من آية الا وفد بعث الله فيهم رسولا يامرهم بالحق التي هو عبادة الله وبنهاهم عن الشرائع هو طاعة الله طاعتهم فيهم من هدى الله لانه
من اهل اللطف ومنهم من بعث الله لانه لا تعرفه وصفا على الكفر والمرد منهم من حكم الله عليهم بالهدى ومنهم من صار محكوما عليه بالهدى
لظهور ضلالهم ومنهم من هدا الله الى الجنة ومنهم من اصك عنه فاسد في الارض فانظروا ما فعلت بالمكة من حتى لا يبقى لكم شبهة في اني
لا افرد الشرائع الا ان شاء ثم ذكره عا دفرش وهو من رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفه من ضم من حقت عليه الضلالة وانرا لا يلفظ من يخذل
لا ترجع في الله على ما علم من بعث الله انفسهم ليرغبين الاشفاق بان مسئلة الجبر والقدرة على الجحيمية عليكم لاخبار بغيرك دون
هو ان الشبهة الواجبة لهم في الحشر والنشر ليزم ابطال النبوة وفلك انهم افسموا بالله جمل بل انهم اعانوا الايمان كما شرع المائدة كما تم
ادعوا على اعدائهم وها بان الشقي انا في صا صا صا صا فانه لا يعود بعينه بل العائد يكون شيئا اخر فاذا ادعاهم بالضم الخلفا فاجا
انفسهم شبههم بقوله بل هو انباءات لما بعد التقر الى بل في جهم وقوله وقد امددوا عليه بل لا يبعث من بعد من الله تعالى في
البعث صلا عليه حقا لا خلاف فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم يعثون اوان وعد الله حق ثم ذكر كونه حقه البعث فقال لبيبت
اي حيث كل من يموت من المؤمنين والكافرين لبيبت لهم الحق الذي اختلفوا فيه بيا ناعيا لها لا يشبه فيها الطبع بالعاصم والحق بل بلطال
بالظالم والصادق بالكاذب وجوز بعضهم ان يكون قوله لبيبت معطفا بقوله ولقد بعثنا اى بعثنا لبيبت لهم ما اختلفوا فيه وانهم كانوا على
الضلالة قبل وفترين على الله الكذب اتمام الشريك له في قولهم مجرم هو اثم هذا حال الله وهذا هو اثم ثم يره على امكان البعث بقوله
انما قولنا وهو مبتلا خيرا ان يقول وقد فسرنا مثل هذه الاية سورة الفرقان وكذا في مباحث عتمة فقهية ومعونه فلا حاجة الى الا
والفرض ان سجان لا مانع لمن الاجاد والاعدام ولا يتوقف انما قد رزق الاجرة والاداء والفتنة فكيف يمتنع عليه البعث ان كان هو اهلون من
الايدى في الكشاف ثم فيكون بالنصب عطا على نيل فذلك لا مانع من كونه مخصصا وان لو فسر جواب الامر بعد لقاء وفد

سورة الحجرات
سورة طه
سورة النور

الحال ولا ينبغي ان يكون كقولهم يفعلون، انما انما بنا على ان التقدير انهم من اقرب طائفة من المؤمنين من ان يكونوا من
 سبيل الله لا ينظرون في حال الغم عظيم فليلا ما يكون باقيا يكون طيبة للعدول عن الوجود الى الجمع مع انما منهم من يكون انما
 يكون مشركون في التفسير لما بين من حال الغم انهم عرفوا انهم الله ثم انكروها وان اكثرهم كانوا ان بعد اصناف وعيد يوم القيمة والتقدير
 واذا كثر يوم يبعث من كل امية شهيد اذ يوم يبعثون فاما وفعوا فاما وشهدوا انهم عليهم بالايمان والتقدير والكفر والتكذيب ثم لا يكونون الذين
 كفروا حتى لا يعتدوا ولا يجد لهم ولا عدوان في كثرة الكلام او في الرجوع الى دار الدنيا الى التكليف لظهورهم كونهم ايسر من دخل الله تعالى
 او الماردان بسكتا فل الجمع كلهم حتى شهدوا الشهادة ولا هم يستعجبون لان العذاب انما يطلب لاجل العود الى الدنيا فاذا كان عليه من الخط
 فلا فائدة في العذاب فلما قبل شعر اذا ذهب العذاب فليس في ذلك وفي اورد ما في العذاب وقال في الكفر ان لا يكون لهم رضوانكم
 لان الاخرة ليس بها عمل بمعنى ان المنع من الكلام اصعب شهادة الانبياء عليهم واذا اراد ان لا يكون لهم رضوانكم انما يكون العذاب بغيره
 عليهم فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون لثبوتهم فان التوبة هناك غير موجودة او غير مقبولة وفيها عذابا لهم خالصا عن النفع وانما يكونوا المشركين
 واذا اراد ان لا يكون لهم رضوانكم انما يكون العذاب بغيره شهادة الانبياء عليهم واذا اراد ان لا يكون لهم رضوانكم انما يكون العذاب بغيره
 بالذين كفروا انما يكون العذاب بغيره شهادة الانبياء عليهم واذا اراد ان لا يكون لهم رضوانكم انما يكون العذاب بغيره
 بغيرهم من عذاب الله او ينقص من منور في نفسه لفاضل ان الكفار يعلمون في الاخرة عذابا ضروريا ان العذاب ينزل بهم ولا ينصرف ولا ينشأ
 فما الفائدة في هذا القول والاضاف ان الغرض يتعلق بكل ما يجهل قد يقول ما الفائدة في العلم القوي في التكاليف انما العذاب
 ممنوع وفيما ان المشركين يقولون هذا الكلام فبقيا من حشون تلك الاصنام مع انهم لا يذنبون بها وانما كانوا احاديث في عبادتها فافوا
 انهم يقولون انما الاضنام او الشياطين المشركين انما يكونوا الاضنام ان هؤلاء المشركين ان هؤلاء المشركين ان هؤلاء المشركين ان هؤلاء المشركين
 من ذنوبك وقد كانوا ضايفين في ذلك فكيف كانت فيهم الاضنام فالحجاب ان المراد من قولهم هؤلاء المشركين ان هؤلاء المشركين ان هؤلاء المشركين
 فكذلك الاضنام في ثبات هذه المشركين في قولهم انما اتفقوا في العبادة قال جاء الله ان اريد بالمشركين الشياطين جاز ان يكونوا كاذبين في قولهم
 انكم كاذبون كما يقول الشيطان اني كذبت بما اشركتم من قبل والقرآن ان الله يومئذ يسمعون الكلي استسلم الغاب والمعبود واقر
 الله ان يوبخه وبالآية ان الشركاء من الضركاء والانداد وقال اخرون الضمير للذين ظلموا والفاء التسليم الاستسلام لامر الله بعبادته
 الدنيا وضل الى غاب عنهم ما كان ان يقرن من ان شركاء الله وان الهتهم يشفع لهم حين كذبهم ويروا منهم الذين كفروا وصداق
 قبل معناه الصديق السجد المحرم والاعتراف بالعبودية والاعتراف بالعبودية والاعتراف بالعبودية والاعتراف بالعبودية والاعتراف بالعبودية
 من سترته يستغفله وزرها من عمل بها ومن المفسرين من فصل ذلك لزيادة من ابن عباس في حشنة انوار من نار شهاب من تحت العرش
 بعد ان يثابته على مفاد البطل فاشان على مفاد البطل فاشان على مفاد البطل فاشان على مفاد البطل فاشان على مفاد البطل فاشان على مفاد البطل
 ناسع احاديث السفيحي صليها حننا اربعين خريفا وفيما يخرجون من النار الى الزمهر فربما درون من شدة بؤسه الى النار على بؤسه عذابا
 يكون مفاد الموت والتاسن العبد والاضمال فيعلم منه ان من عالى الدين القويم بالهدى واللسان فانه يدين الله تعالى على احوالهم اعاد حكايتهم
 بحثا لشهدا لما ينطبق بها من بؤسه فانه يدين الله تعالى على احوالهم اعاد حكايتهم بحثا لشهدا لما ينطبق بها من بؤسه فانه يدين الله تعالى على احوالهم
 في الاخرة لا مفادها انما هو وفتر لاهم الشهيد في هذه الابنية انما ينطق في عشر من اعضا الانسان حتى يشهد عليه ومن الاذن والاعيانا
 والوجلان والبدن والجلد واللسان وهذا ذكر لفظه في وصف الشهيد يكون من انفسهم ثم شرب نبيتنا ص يقولون حشنا بك شهيدنا على
 قولنا اي علمنا انك لا ريبك في تحصيله بعد التعبد لا في فضل نظره فولي في سورة النساء فكيف لا وجننا من كل امية يشهد وجننا
 بك على قولنا شهيدنا قال الامام فخر الدين الرازي في الامانة عن الفرز والجماعة فيعلم من الاية ان لا بد في كل عصر من اقوام يقومون بالشهادة
 ويكونون شهداء على غيرهم وهم اهل العدل والعقد فيكون اجماعهم مجتهدا فاعلم ان لا بد في الجماعات الذين بعث الله اليهم والى
 من سبوحهم منهم الا اخرون انهم فيكون بين تلك الامم وحده شهداء عليهم ولا دلائل لا على هذه القدر ومن ان حصل لك
 ان اجماع اهل العدل والعقد في كل عصر مجتهد بين ائمة ارجح عليهم فيما كانوا فيه ولا يجد لهم ولا معدن فقال وقرنا عليك الكتاب شيئا
 لكل شيء الى بيانه والثناء للمباني ونظيره من المصادر واللفظ اول ما يات غير هو وقد مر في الاعراف قال الغفيا انما كان الفرض انما اجمع الاحكام
 المستنبط من السنة والاجماع والقياس والاجتهاد كلها استند الى الكتاب حيثما سري به بانواع رسول الله وطاعته وورد فيه ومن يتبع
 غير سبيل المؤمنين فيما فاعترفوا وقال اخرون ان علم اصول الدين كلها في الفرض وقاعلم الفرض فالاصل بوجه الذي لا اورد ودرى
 الفرض فاذن الفرض وان يبين اجمع الاحكام والقياس ضائع ولعل البنبان انما هو للعلم اخاصته ولهذا يجمع الخلق في اول احوالهم لا يجمعون
 في سطره هو هذه الغرض بل لا سلام والبشر في ان الاجل كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله لا قولوا بشيئنا الله علم بمراده ولما
 ذكوات في الفرض ثبانا كل شيء ثم كره غير انما هو اصول التكليف كما تصدق بالانك خصال ان الله بامر الانبياء عن ابن عباس ان عثمان

سبيل الله

بالاصلاح

لان الاجماع

بَعْدَ مَا نَبَّ الْأَمْرَ أَتَىٰ وَكَانَ قُلُوبُ الْمُضَلِّينَ لَا يُؤْمِنُ إِلَّا مَن شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلِمَهُمْ عَصَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَمُوهَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَإَهْلَكُ الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ

عذاب بزرگ آن باین حبس که اینان جنس را کردند و نه کار بهار آفرست و دیگر خدا را بیکند کرده که فرار از آن کرده باشند

طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَمَّعَهُمْ وَأَلْبَسَهُمْ غُلُوفًا وَكُفَّ عَنْهُمْ سَمْعَهُمْ وَالَّذِينَ هُمْ يُغْلِقُونَ لَأَجْرُ أَتَمِّمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ

وَمَنْ هَاجَرَ مِنْ بَعْدِ مَا قُضِيَ الْأَمْرُ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ كَفَالًا فَلْيَتَّخِذْ كَفَالًا مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَا يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

عَنْ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَدَّتْ لَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ وَضُرِبَ اللَّهُ مَثَلًا فَرِيحًا كَانَتْ مِنْهُ مَطَرِيَّةٌ بِأَنْبَارٍ زُرْقًا رَعْدًا

از محض ۲۶ و از خود حق تعالی چه کرد و اینست مکره و منفور و در خدا سرور و کجاست و در میان مردم است و در پس از ایشان

مِنْ كُلِّ مَكَلَنَ فَكَفَرْتُ بِأَنْعَمَ اللَّهُ فَأَدِفَمَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ

فَكَانَ تَوَّاهٍ فَاحْتَدَوْهُمُ الْعَذَابَ وَهُمْ ظَالِمُونَ فَاكْلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ اِنَّ

کُنْتُمْ أَهْلًا لِعِبَادَتِهِ ۖ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَلْعٍ

وَلَا عَادٍ فَإِنَّ غَفُورًا ذَكِيمًا وَلَا تَقُولُوا لِمَا يُصِفُ السُّنَّةَ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسٍ عَلِيمَةٍ

الْكِدِّ بِأَنَّ الدِّينَ يَفْقَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكِدَّ لَا يَعْلَمُونَ
مَنَاعَ فَلَبِثَ لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَعَلَى الدِّينِ

هَذَا وَاحِدٌ مَا أَفْضَلْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ

عَمَلُوا الشُّرُوءَ بِحَمَالِهِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّ إِلَهُهُمْ كَانَ أَمَرَ

فَانِئَاللهِ خَفَاوَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لِإِنْعَامِهِ جَنِبَهُ وَهَذَا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَهُاءُ فِي الدُّنْيَا

حَسَنًا وَتَرَىٰ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمٍ يَكُونُ الْأُنثَىٰ آنثًا يَرْجَىٰ
يَسْتَعْجِلُ بِهِنَّ وَيَعْتَزُّ بِهُنَّ يُخَالِفُنَّ مَا فَرَغْتَ بِنَاصِيَتِنَّ
وَيَظُنُّنَّ أَنَّهِنَّ مُتَعِدَاتُنَّ لِمَنْ حَرَّمَ بَيْنَهُنَّ الْمُنَاقَبَاتِ
فَيُحْضِنُنَّ بَطْنَهُنَّ فَتُضَرَّفُنَّ فِيهِنَّ جِشْدًا هُنَّ لَكِنَّ يَجْعَلُنَّ
بَيْنَهُنَّ رُحُومًا عِزًّا وَمَا هِيَ إِلَّا ذُرِّيٌّ مُحْمَلٌ حَتَّىٰ تَحْمِلَ الْأُحْضَىٰ
وَتَضَعُ بِذُنِّهَا الْأَمْلَاقَ وَتُحْضِنُ غِلْفًا مَلْفًا لَا يَخْلُفُ أَمْلًا
فَتَضَعُهَا مُنْقَضَةً زَوْنًا فَأَعْرِضْ عَنْ نَجَسِ الدُّنْيَا سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ

لَا تَأْجِلْ السَّبَّ عَلَى الدِّينِ لِخُلُوفِهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ

تَبَّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْوَعْدِ الْحَسَنَةِ وَجَادَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ ضَلِّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُحْسِنِينَ

فان عابتم فعذبوا بمثل ما عوبتم به ولقنهم طوبى للصّابرين واصبر وما صبر الا بالله

ولا تخزن عليهم ولا تكثر في ضيقهم تكثرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
 واندو مخور برایش مبعوض دانگی از آنچه میگویند بدستیکه خدا بآنان است که برین کار شدند و آن که ایشان نیکو کار اند

هضم وما بعد ولا يخش عن ابن بكوان في ضبط الكسر ابن كثير كذلك القل الكثر من بالفتح لوقوف مكان ابنه الا ان جواب اذا هو لا ولم

قوله والله اعلم بما ينزل جلا معشره مغفل لا يعلمون. للمسلمين بشر مبين: بايات الله لا الاق ما بعد خبر ان الهم بايات الله لا اختلاف جليل

القول

الغيب

كانا يميل
البر

مع العطف الكافيون غضب من الله لا نطاع التظلم مع اتصال المعنى عظم على الآخرة للعطف وأيضاً فهو لا خلاف للمجاهدين العاقون
 الحاسرين وصبراً لأن ان القابض نكروا الاول لطول الكلام بصلته وخبرها واحد رجم لا يظلمون ويصنعون وظالمون وطباً لمططف
 المتقنين بعدد ونه لغز القبيح رجم على الله الكذب لا يظلمون فليل لمططف المتقنين ولا سيما اذا قدر لهم منافع اليهم من قبل ولا يبدل التفت
 مع التفت العطف يظلمون واصلوا الامم رجم حنيفاً من المشركين لان شاكرا وصفوا وابدل من حنيفاً لا نعمة طمس غيرة الصالحين لانهم
 لتزنيب لا خبايا حنيفاً المشركين اختلفوا في بطلانهم وحسن بالمتقنين وعوفهم به للصوابين يكرهون وحسنون والتفسير هذا شروع
 في حكاية شيئا منكر في قوة محمد قال ابن عباس كان اذا اختلف ابنه في ما شاكرا ثم نزلت ابداً من منافعها قالت كفار فرددت ان محمداً من اصحابه
 بامرهم اليوم يا موبيناهم عنك عدوانة لا يقول هذه الاشياء الا من عند نفسه فتزل واذا بدلتنا ومعنى التبدل رفع الشيء مع وضع غيره مكانه
 وبديل لا يبدلها بغيرها بغيرها وهو شينها بغيرها والله اعلم بما ينزل شياطينها على حسب المصالح معاطاة ثم تحقفاً او بالعكس بل انكروهم
 لا يظلمون فوائد التفت والتبدل قال ابو مسلم اراد بديل بغيره يميل الفضل من يميل لغيره في الكعبة وسائر العلماء اطبقوا على ان المراد
 بهذا التبدل التفت ونقل عن الشافعي ان القرآن لا يفتح بالسنة لا تفتح اخبر بديل لا يبدل مكان الا بغيره وضعف بانه لا يلزم من وجود التبدل
 بالابتنى التبدل بغيرها كاستدلاله الا انه لا دلالة في كذا بغيره على المحصر فدر مباحث التفت مفصلة مسنونة في سورة البقرة فلنزل في القرآن
 روح القدس هو جبرئيل والاضافة للبالغة مثل حاتم الجود المراد الروح القدس المطهر عن دنس لما ثم من ترك صلته قوله اى ابتداء فنزله
 من عند ربه بالحق حال في ملكه بالحق الصواب ثبت الذين امنوا كفوله واذا ثبت علمهم بانهم ما ينافي قول كل من التفت
 والمسخ من عند ربه وكل منهما في وقد خبر صالح لان الذي من له حكمه لا يفعل الا ما هو خير في اذنه وصواب بالنسبة الى المكلف
 حين ما يكلفه وهذا بشرط مطوفان على محل ليقبلا في نبيهاهم وارشاد وبشارة وفيه تفرع من محضوا هذه الحاصل انهم شتم
 حكي شتموا فيهم كانوا يقولون ان محمداً ينفذ الفصل الاخبار من انسان اخر ويعلمها منه واختلف ذلك لا بشر فيل كان غلاما لمحمداً
 ابن عبد العزيز فدا سلم وحصل اليه امره ما يشا ويغيره كان صاحب كنية قبل هو جبرئيل وروي كذا امره الخ في وقت عبد بن جبريل
 كانا بصنفا السبوف بمكة وبطلان التوراة ولا يخجل وكان رسول الله ص اذا ترددت عليهم ما يفران فقالوا ايها الله وقل هو سلمان
 الفارسي شتم لاجاب عن شبهتهم فقال مسانفا لسان الله والكتبة والكتبة لسان الرجل الذي يدعون يظنون قولهم عن الاستفانة ليل
 اعجى غيرهم وهذا القرآن الساعري في من ذوبان وضاحه قد رتبه اخر الاعراف ان تركب كالحاد بديل على الا ماله ومنه الحد لا نهال
 من هبة عن اديان كلها قال ابو الفتح الموصلي تركب عرج مبدل على الا بهام والحفاضة اليك لا انصاح ومنه عرج ان تيب الاستفاد وخفاضة
 والعجا الهجمة وصوله الظاهر العصر عما وان لا رما الفرة فيها مسير واجتنب الكتاب اى ازلت عجمه ثم ان العرب شتم كل من لا يعرف لسانهم ولا
 بكلمة بلعهم ايماناً فالوازياد الا عجم لا تركز في لسان عجمه مع اذكار عجمي واحاصل الجواب هو ان محمداً يعلم المعاني من ذلك العقل لا انه
 لا يفتح في المصولة ان القرآن بفضاحة التفت ايضا مع ما ذكر جوابهم وحدهم بقوله ان الذين لا يؤمنون بان الله لا
 يهديهم الى الله يعني ان سبب ايمانهم هو ان الله لا يهديهم بقوله ختم الله على قلوبهم وقبض الله على سمعهم وغطى الله
 بلبسهم الى النار وهذا التفسير بناسب اصول المعنى فلا ادع في كمال اليقين انهم ليسوا بمظاهر اللطف فقد كان قد بينه الا
 في جوابهم على تسليم ما ادعى الخصم من ان يعلم من خلق البشر لدان بينات الله فالتواضع في نفس الامر فقال ايها التفت في الله
 وفيه ايضا في قولهم ايها التفت في بعض ما يلقى القرآن الكذب من لا يؤمن لا تتركه من عفا باطلا في القرآن واذا كانت اشارة الى الذين
 الذين لا يؤمنون فيهم الذين لا يؤمنون فيهم الكاذبون او هم الكاذبين على الكاملون في المكذب لان تكذيبه بان الله اعظم الكذب
 او هم الذين من شأنهم الكذب وذلك هو اهل الجحيم عندهم ولا بد من اولئك هم الكاذبون في قولهم ايها التفت فيهم مما يبدل
 على كذبهم عفا انهم اعاد له وكلام العبد ضرب من الهديان ولا شهادة لهم وايضا ان اسلم التعليم لا يفي في محاسن واحد ولكن يحتاج
 الى ان منه فاد به ولو كان كذلك لاشتهر انتشاره ايضا ان العلوم الموجودة في القرآن كثيرة والمعلم يجب ان يكون عفا لا من المتعلم
 فلو كان مثل هذا العالم الذي يعلم منه مثل النبي موجودا في ذلك العصر لم يخف الدجال الناس اليه دون النبي قال بعض علماء المتأ
 عطف الجملة الاسمية التي في قوله فلو كان ذلك الكاذبون على ما قبله في قوله لا تتركه من عفا باطلا في القرآن واذا كانت اشارة الى الذين
 على ان صفه الكفر فيهم ثابتة لا يخفى كذا يقول كذا في صفه الكاذب في الوصف بالكذب على سبيل الاستمرار والاعتناء ولا افتراء
 اعظم من نكار الالهية والبقوة روى ان النبي ص لاله هل يكذب يا مؤمن قال لا وفرا هذه الالهية ثم تارة سجد من كل جانبها وادان بغيره من
 الكفر اللسان واحد ومن اللسان المنضم اليه القليل فقال من كفر بالله اختلف العلماء في اعراجه فالكثرون على ان يبدل ما ليس للذين لا يؤمنون
 بان الله لا يهديهم الى الله اعراض من المعنى انما يفسر الكذب من كفر واستثنى منهم المكونه فلم يخل بحث حكم الاكثر ثم قال ولكن من شاع بالكفر
 حذرنا طاب منه نفسا واعترفه فليهم غضبنا من المنه الذي هو اولئك ومن الخير الذي هو الكاذبون وفيل منصوب على الذم

لا يهديهم

على الحقيقة

والنظم

وقوله مناع قال ارجع الى مناعهم وعن ابن عباس ان مناع كل الدنيا قليل والمخاض منفعهم فيها علم من افعال الجاهلية
اول نعم الدنيا كلها بوزنهم عما ينبغي العذاب لانهم لم يخلصوا من محرمات اليهود بالذبح فقال وعلى الذين هادوا حرمنا ما خصنا
عليك من قبل يعني نوره الا نعام عند قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ثم قال وقاطنا هم كقولهم هناك ذلك عن نافع
يعني ثم بين ان الاقراء على الله وحالفه امره لا يمنعهم من التوبة وحصول المغفرة والى حذر فويل لهما في موضع الحال في علموا التوبة
غير عارفين بالله وبعباده وغير ماملين في حوائجهم فاعلموا ان ربك من بعد ما من بعد ذلك التوبة والتوبة والجمالة
ولما بالغ في بطلان مذاهب المشركين في الجوارح شيعهم ومطعمهم وكان ابراهيم من بنس الموحدين ونددوا بالوثنيين ذكروا الله
فقال في اخوة التوبة فان لا ان ابراهيم كان امة هو وحده اقرم الامم كما لا يجمع صفات الحجة كبريت الله بمشكون في مجمع العالم واحد
وعن مجاهد كان مؤمنا وحده والقاس كلهم كفار فلهذا قبل اتمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم بدر بن عبد بن نوفل بعث الله وحده
وعن شهر بن حوشب لم يكن زمن الادوية اربعة عشر ربيع هم الله من اهل الارض الا ان ابراهيم فانه وحده وفيل ابراهيم ماموم في يوم
القاس ليعلموا من فعل الخير ويعتبرون به كقولهم اني جاءك لك التماس امانا فقبل ان من باب طلاق المسب على النبي في خصلته
لكنه لا يفتي عن سواهم فانما الله تعالى بما امر الله وعن ابن عباس من طبع الله حنفا ما نزل الله الا من ملة الا من ولد عنه وقال ابن عباس
المراء اقول من اخبرني واقام مناسك الحج وضيح في كبريت من المشركين فطال في الصغر ولا الكبر شاكرا لا تفتي وان كانت فليقله فضلاء
النعيم لكشفه وروي انه كان لا يفتي في الامم مع ضيف فلم يجد ذات يوم ضيفا فخره عذاه فاذا هو بضيف من الملائكة في صورة البشر فدعاهم الى
الطعام فحملوا له انهم جئنا ما فقال لان وجبت مؤاكلتكم شكر الله على انقاذنا وابلاك اجنابنا اخذوا صطفا ملبسوه وهذه الالة
صراط مستقيم ام ملكنا الاسلام وانبتناه في الدنيا حسنة عن فداءه ان الله حبه الى اهل الايمان كلها وفيل الاموال والاولاد وفيل
فيل قول الصلوات ما كملت على ابراهيم وانه في الاخرة من الصالحين في اعلى مقاماتهم من الجنة عظماء له فانه بالخيرة بالصلوات قال
الكشاف معنى ثم قوله ثم اوحينا اليك نبينا هذا التفت من بين سائر التفت لانه انما الله تعالى ابراهيم يعلم ان اجل ما اوتي خلائل
الله انبىع نبينا من اصول من التوحيد والمعاد فحتمها كاختبار يوم الجمعة للفرار وركن العمل قال اهل التظم كان لساننا ان يسئل
لم اخنار اليه والتب مع ان ابراهيم كان اخنار الجمعة فاجاب الله سبحانه بقوله انما جعل السبت على الذين اخلفوا فيه فاخنار بعضهم
للفرائض واخنار بعضهم للجمعة وروى الكلبي في صحيحه عن ابن عباس ان ابراهيم موصي بالجمعة وقال نفرعوا في كل سبعة ايام يوما واحدا فابوا ان
يقبلوا ذلك وقالوا لا نزيد الا اليوم الذي فرغ الله فيه من الخلق وهو يوم السبت بعدد علمهم ثم جاءهم عيسى بالجمعة ايضا فقال انصاره لا
نزيد ان يكون عندهم بعد عيدها فالتفتوا ولا احد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب يوم الجمعة على من كان قبلنا فاخلفوا فيه وهذا الله
له فالتفت لساننا في التفت والفتاوى بعد غد وقال صاحب الكشاف السبب مصدق لليهود اذا عطف سببا للمخاض انما جعل يوم السبت
وهو المنع على الذين اخلفوا فيه واخلفوا فيهم فبراهم اكلوا السبت فبراهم وكان الواجب عليهم ان يلقوا في يوم السبت على كل واحد وضعت الفول
الاول بان اليهود منقون على نعيهم يوم السبت للفرار فيكون ان يلقى اهل فيه من اخنار الجمعة فلهذا التزم ولحق الاختلاف في نوال التفت
بقولهم ان يوم الاحد ملة الخلق والتكون على انفق عليه اهل الملل انما خلقوا في العالم سنة ايام اقلها الاحد فخلق الله عبدا معقولا
اليهود فالتفت يوم السبت هو اليوم الذي فرغ الله فيه من الاعمال فحق فوافق وتباعدوا به من الجسد عيدا والجواب بعد التفت هو ان يوم الجمعة
يوم التمام والكمال وذلك لوجوب الفريضة والسر في جعله عيدا لولده ثم اوصى اليهود بقوله فالتفت ذلك ليحكم فيهم ولما استجد بانبايع ابراهيم وصيه
المنابذة فقال ادع الى سبيل ربك لا يدريه ان طرفه في المدعو كانت هكذا فقرر ذلك في الداعي الى مذاهب حجة لا بد ان يكون
قوله مبتدأ على حجة وهي ان ان يكون بغيره فطعن عليه من شائبة احمال النقض وان كان يكون معينه للظن القوي والافناع والادراك
ملغنا اليها في العلوم وقد يكون الجدل والخصاغا لها على المدعو فيحتاج الى الزام والخاصة بليل تركب من مفردات مشهورة فمسل
عند الجمهور او من مفردات مشهورة مسكنة عند الجمهور او من مفردات مسكنة عند الخصم فقوله بالحكمة اشارة الى استعمال الحج الفطرية للفتن
للذين والمكانة بهذا الطريق انما يكون مع الطالبين الباطنين في الاستعداد لادوية الكمال وقوله والموعة الحسنة اشارة الى استعمال
الدلائل الاقناعية الموقعة للنقد في مقدمات مقبولة واهل هذه الماكنة اقوام انحطت درجاتهم عن درجة العائفة الا انهم باقون على القوة
الاصيلة ظاهرة عن دنس الشجب كدورات الجدال وهم صامتا للخلق وليس للدعوة الا هذان الطريقان لكن الداعي قد يضطر مع الخصم
الاداعي استعمال الحج الملقاة في كمالنا فلهذا السبب عطف على الدعوة قوله وجاد لهم بالية في بالظره في حق حسن فكان طريق
الجدال لا يمكن سلوكه مضطوبا بالذات وانما اضطرر الداعي اليه لاجل كون الخصم مشاغبا وانما استحسن هذا الطريق لكون الداعي متفاجرا
وعرضه صغارا فان كان مطلا وادخله السامع لم يكن جدلا حسنا بل هو مغلوبة على الجدل فيكون ان يتصور نفس هذه الالة فان كلام القدر
الظاهر بين فيه غير مضطوب وجوز في الكشاف ان يرد الفرائض ادهم بالكتاب الذي هو حكمة وموعظة حسنة وجاد لهم باحسن طرق الجدال

والا برهم
تجوز في كمالنا
فلهذا السبب

وعنه فانه

ابراهيم

هذا في الفضا
خارجا الى

نظر الملك
سبعة

حجج جوارحه وعضائه ومنها قوله سبحانه ولم يجعلنا الزواجر الا تذكرة للناس وما تلك الزواجر الا حديثا لمعراج وانما كانت
 تذكرة للناس لان كثير من امن به حين منعهما او نذرهم ومنها ان حديث المعراج المشتمل على اشياء مبني على العمل كقولهم وظهر
 بما رزقهم وركوب البرق ويجاب خمسين صلوة فان ذلك ينقض فتح الحكم بل حضور وقته وترجيح لبدل اجاب الاكثر من عن اول
 بان حركة الرسول من مكة الى اقصى الفلك الاعظم يمكن الا نصف القطر نصف الدائرة وبقية الدائرة ثلثا منها والربع نصف
 حركة الفلك يومه بليلة واذا كان الاكثر واقعا لاول بالامكان او لو كان القول بمعراج محمد صلى الله عليه وآله واحدا من منعها لكان القول بغيره
 جبريلا من العرش في مكة في لحظة واحدة منعها لان الملا فكذا ايضا اجام عند جميع المسلمين وكذا القول في حركات المعراج والاشياء الطرية في
 بحر الله تعالى ليدل على انهم قد شاهدوا ذلك في الدنيا فدل على انهم علموا من الكرام اننا انما نرى من قبل ان نرى ذلك في الدنيا وكان
 عرش بلقيس في اقصى الهمم وسلم ما في الشام وعلى قول من يقول انما لا يصار يخرج الشعاع وعلى قول من يقول ان لا يصار فانما ينشأ شعاع العين
 من البصر الى الكواكب الثابتة في ان واحد فيثبت في المعراج امر يمكن في نفسه فيصير ما في الباب لا يستعاض عنه في العادة ولكن في خصوص
 هذه القوة وانما ذلك امر حاصل في جميع المعراج وعن القائل ان الفلك لا يملك عند حكمه السلام وجاز من انما ثلثان فانه الاسراع
 قد علمت له حيث شاهد العالم العلوي العرش والكرسي ما فيهما وعلى الخصوص في قلبه زيادة قوة وطاينة بها انقطع غلغلة الكون
 ولم يبق مشغول الغلب شي من امور الدنيا والاخرة وعن الرابع ان العبد عبادته عن مجموع الروح والجسد وعن الخامس ان تلك الزواجر
 غير حركات المعراج كما ينبغي وتفسيره ولو سلم ان المعراج فالزواجر بمعنى الزواجر من السادسة من ادلة اعتراض على الله تعالى في شي من افعاله
 والبر على كل شي فذكر واعلم انه ليس في الاية الا على العروج من بيت المقدس الى السموات ولا ما فوق العرش الا انه ورد الحديث
 عنهم من استدلل على ذلك باول سورة البقرة او بقوله ليركبن طباعا من طبوعه ونفسه هان كونه موضع روى انه كان في بيت
 ام هاني بعد صلوة العشاء فاسر به رجيع من ليلته وقص القصص على ام هاني وفان مثل في النبيون وصلبت بهم وفان المعراج الى المسجد
 فثبتت ام هاني ثوبه فقال مالك قالت اخشى ان يكون ذلك يوما ان اخبرهم قال وان كذبوني فخرج فجلس ليلته ووجهه فاحضر رسول
 الله صلى الله عليه وآله في بيت المقدس من منى عرج الى السماء ورأى ما فيها من العجايب والى الانبياء وبلغ البيت المعمور
 المنبر فقال ابو جهم يا معشر كعبا لوهلم فخذتم من بين مصفوي وواضع يد على راسه فحبا وانكروا واندا ناس من كان من بين
 رجال بني بكر ثم الله عنه فقال ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا انصد له على ذلك قال اني لاصد له على بعد من ذلك فمضى اليه
 وكان فيهم من سافر الى الشام فاستنصوه الى المسجد فجلس له صلى الله عليه وآله في بيت المقدس من منى عرج الى السماء ورأى ما فيها من العجايب
 اخبرنا عن غيره ما فخرهم بعد جلالها واطاها وقل تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس بعد ما جلا وقت فخرجوا فاشدوا ذلك اليوم نحو
 التنبه فقال فاني من هذه والله الشمس قد شرب وقال اخبرهم هذا ما في بيت المقدس بعد ما جلا وقت فخرجوا فاشدوا ذلك اليوم نحو
 قالوا اما هذا الاية في من بين رماحكم طر فامن اكرم موسى فقالوا اننا نؤمن موسى الكتاب اى التوراة وجعلنا هذه لينا نرى شئ اخرجناهم
 من ظلمات الجبل والكفر الى نور العلم والدين الا نحن نؤمنهم من قبل على الغيب فان ناصبته ولا العافية عند فداى لشكنا نحن وامن من
 على الخطا فان مفسر معناها الا نحن نؤمنهم من قبل على الغيب فان ناصبته ولا العافية عند فداى لشكنا نحن وامن من
 ربنا نكون ابد اموركم باذنه من جلالنا مع نوح فلا غناه الناس كلهم ذرية نوح ثم لا تكون معصية التفتنة ثلثة بنين سام وحم وباق
 كلامهم من ذرية نوح اولئك ففوله باذنه فانهم مقام قوله يا ايها الناس وعلم الفراء والاولى ان تصب ذرية على الاختصاص وعلى الفراء بن اخيل
 ان ينصب على انهم مقبول اخير ليعتدوا به لا يخلوهم اربابا لكونهم لا يشركون في ان نعتهم والملا في مكة والنبيين اربابا ومن ذرية النجولين
 مع نوح عيسى وعمرهم على التي عن الاشراف بقوله ان كان عبد اشكوا الى نبي ذرية من من يرحل معه فاحلوا وسوكم كما جعلوا اباكر
 اسوهم في الشكر لله وعدم الخذا الشريك له ويجوز ان يكون غلبنا الاختصاص في اسرائيل والثناء عليهم بانهم اولا فالحوليين مع نوح
 فم منقولون مقلدا اسماهاوا الاختصاص وجوزة الكشاف ان يكون شام على نوح بطريق الاستطارة وروى من شكوا انه اوا كان
 اكل قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء ابعاضه واذا شرب قال الحمد لله الذي سقاني ولو شاء اخلني واذا مضى اجدني قال الحمد لله الذي اخرجني اذا في عافية ولو
 شاء حبسني اذا اراد الا فطاره من طعامي من امن به فان وجد معناه انما يريه ثم ذكر ان كثير من بني اسرائيل ما اهندوا بهت التوراة
 فقالوا فنبينا الى بني اسرائيل اوجنا ابراهيم وجنا مفضيا مقطوعا به في الكتاب التي هو التوراة وقوله لتفتدك جواب ضم محمد
 اوجنا الفضل المبين مجرى الضم كما ترون في الاية وفي مصر من بني اسرائيل ليعظموا وشيئنا على الناس فكلوا
 كبرنا لاطعنا وبغيا شديدا فاذ اجاء وعذبا فابا انهم اولا المنزلة بشنا وارسلا واسطنا اعلمكم عبادا لنا انما لم يمسشد به
 اصحاب محمد وشدة قتال فاحسوا اوردوا الفارة جلالا لئلا ياروا ساطعا ورفعا يصفى به بيت المقدس وكان وعد العقاب غدا

محمد بن
نهار كرام
ح



مفعولا لا بد من وقوعه ثم ردنا لكم الذكر الذي ذكرنا في العلمين على الذين يعنوا عليكم حينئذ من رجع عن الفساد والفساد وجعلناكم
 أكثر قبيحا مما كنتم في أنفسكم من بغير مع الرجل من قوم حجت لا شاعر يقول له سبحانه وقضينا بقتلنا وكان وعدنا مفعولا على صحة القضاء
 والتقدير فان الفساد والتفريق للعدل والامر كما فعلنا في جواب المعترض بان المراد تخطي بينهم وبين ما فعلوا ولم يمنعهم عن تخريب بيت المقدس
 وحرار التورين في مثل جفاها وضعت ما في تفسير البحث بالتحكيم وعدم المنع خلاف الظاهر على ان الدليل الكلي العفلي قد دل على وجوب
 الكل اليه على حكمه عنهم انهم حين عصوا سلع عليهم اعداهم مهد فاعذ كل في الاثام والاساءة فاننا لان احسنتم احسنتم لا تفكر
 وان اسام فلها لم يضاعف لينا او قالها للفتايل مع ان حروف الاضافة تقوم مقام البعض فال اهل الاشارة اشارة اذ لا خلاف ان اساءة الله
 فبعد دليل على ان جانب الوعد والبعث او ليعصوا باذنه اذ ان المساءة والكتابة فيهما لان اثار الاعراض المتقابلة الخاصة في القلب انما تظهر على
 ليعصوا الله او الوعد والبعث او ليعصوا باذنه اذ ان المساءة والكتابة فيهما لان اثار الاعراض المتقابلة الخاصة في القلب انما تظهر على
 الوجه في التورين ما عاينوا فيكم اكل شئ جلبوا وسئلوا عليه ويحون ان يكون ما بعينه المدة ما دام سلطانهم جارا على بني اسرائيل وقوله
 لتبر اذكر المصداق الذي للثقل في تحقيق الخبر يروي ان بني اسرائيل تغفلوا وتكبروا واسخروا الحارم وقتلوا الانبياء وسفكوا الدماء وذلك
 اول فساد بن سلطان الله عليهم بخسار بيت جنود او جالوت عن ابن عباس فنوا وعلمناهم واحرقوا التورين وسبوا منهم سبعين
 الفا وبغوا في القتل لان بعض الله ملكا اخر من اهل بابل وترجج بارشاه من بني اسرائيل وطلب من ملك الملك ان يرد بني اسرائيل الى بيت المقدس
 ففعل وبعد مدة فلعنهم الانبياء ورجعوا الى احسن ما كانوا عليه ثم اذعوا على مثل ذكرنا وحيي وقصدوا مثل عيسى مرهم وهذا ثاني
 الاقسام فانهم من اهل التورين فليسبوا ولا ملك من اهل التورين فقال له قسطنطين الملك وقال صاحب المكشاة المزمعة اوله قتل ذكرنا وحسن
 والاخرة قتل عيسى ذكرنا وقصدوا مثل عيسى اعلم انه لا يتعلق كثير من مبرزة اعيان هؤلاء الاقوام والمقصود الاصل الذي دل عليه القرآن
 هو انهم كالعصاة وفسادوا سلطان الله اعداهم وفي هذا من الاعتقاد من مخالفة الامر الله وواهبته قال عيسى فيكم يا بني اسرائيل ان رحمتكم
 بعد انقضاء منكم في المرة الثانية وان عدتم للثقل الشاهد ناطقا قال اهل التبر ثم اثم فداودا في الفعل ما لا ينبغي وهو تكذيب محمدا
 كتمان ما ورد من نفسه في التورين ولا يجبل فعاد الله عليهم بالنقد على ابدى العرب فخره على في التفسير لم يظهروا بني قيناع ويهود
 خيبر جري من القتل والاعمال ثم الباقون منهم مغرورون بل في الاثمة لهم ولا عزم فيهم في عذاب الى يوم القيمة وما بعد ذلك
 فهو قول وجعلنا جهنم لكم من خيبر اعداء حاصرا او محصورا لا يتخلص منه ابدأ وعن الحسن بن ابي طالب كما يسطر الحضر المنصور
 ثم لما شرع في حق عباد الخلفين كجدهم وموسى ونبينا محمد العاصين كما كثر في اسرائيل وكان في ذلك تنبيه على ان طاعة الله حق
 كل خير كونه ومعصية نفعه كل شر وعظم شأن القرآن المبين للحكام الهادي للامم فقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اولى
 او الشريعة والقرآن يهدي للتي هي اولى في يومه وحده الموصوف فحاشا من عرفنا اهل البلاغة لغوم الاعتبار وذهابا لوهم كل مذهب بل هذا
 الشئ اقوم من ذلك انما يقع في شين يشرك في معنى الاستغناء ثم يكون للعدل فضل على الاخر وكيف يتصور في غير هذا الدين
 شئ من الاستغناء حتى يستقيم التفضل واجب بان افضل همتنا بمخالف الفاعل كقولنا الله اكبر هو الكبر وكقولهم النافس والاشجاع
 لا ينبغي من ان اعدا لا يفر من ان يكون ان بقى لا شئ من اعدا ان لا يفر من الاستغناء كالاشراف بالله الواجب بالذات والافراد
 لاصول الاختلاف ومكاد العادات وفوائد التباسات الا ان بعض الخلل ابطال الكمال فالكلمة يهدم بانها المخرجة ان كون القرآن
 هاديا الى الاعتقاد والاصول والعمل الاصل في تميزه واثرو ذلك هو البشارة بالامر الكبري الالهيان والعمل الصالح وبالعدا بالامر الكبري
 خيبرات لفظ البشارة بمعنى الانذار يستعمل اللهكم اذ البشارة مطلق الجبر الغير للبشر كما ترون في قوله الذين لا يؤمنون بالآخرة ان ظنهم
 عندنا رجونا ان ينشر المؤمنون بشارتهم احدى ما يؤولهم والاخرة بعدنا اعداهم فانه الكشاف كيف ذكر المؤمنون الا بالبر والكل
 ولم يذكر الفسفة واجاب على اصول الاعتراض بان الناس كانوا ائمن اهل التورين اما من اهل الشرك وانما حدثت احزاب لتزويد بين المؤمنين
 بعد ذلك فلهذا الجوانب عجب فان هذا الصف لم يستمر لم يكن موجودا في ذلك المصير الا ان حكمه حينئذ في القرآن الذي
 فيه اصول الاحكام على ان ذكر الانسان من الامنى القرآن المكي والمدني موجودا قال تعالى فيهم ظلال النيب فيهم مقتصد باعباد
 الذين اسرفوا على انفسهم والذين افاضوا فاحشوا وظلوا انفسهم واما كان ذكرهم في القرآن فلهذا وانه تعالى بعد من اوصى
 القرآن على جهة المدح فاي مقام ادعى في ذكر هذا الوصف من همتنا واجواب الحقان كما هو يكون في الفسفة جعلوا تابعين اهل الالهيان
 والله اعلم قبل هذه الاية ولقد في شرح احوال اليهود وهم ما كانوا يكونون الالهيان بالآخرة والجو المتع من الخصوص ولستم قالهم بالا
 كالايمان في بعض ما نكروا العاد الجاني وبعضهم قالوا ان يمتنا القادرا لا يما واعد ان سجانته قال همتنا اجوا كبرية اول الكفر
 الجوانب رعاينة الفاصلة والافلاو الكبر والامر الحسن كراهية الجنة ولما بين ان القرآن كما في الهمة فيكون الانسان قد جعل
 عن التمسك باحكام فقال في ذلك الانسان في جنس الكافر في ذلك كجرح من الفسفة ان التفسير في الحديث دعا الله ان كان هذا هو

في التفسير



القاضي بكفي المذبح ما اتمد كرسبنا بحسنه رجل احسبنا لا تميز بين القصد والغالب ان الشهادة بنوكها الرجال كالفضا ولا امارا
 والنفس ما دل بالشخص او عمل فعل لمفعول فاعل على فعل بمعنى مفعول كقيل ويجوز ان يكون الحبيب بمعنى الحاسب قال الحسن بن علي في حديث
 من جعلك حبيب نفسك وقال السدي يقول الكافر يومئذ انك قضيت انك لست بظلام للعبيد فاجله خاسب نفسه فيقال له
 افرا كذا بك كفي بنفسك اليوم عليك حبيبك وروي انه يوقن المؤمن يوم القيامة صحيفته وحسنه في ظهرها بقية الناس عليها وستة ثمانية
 جوف صحيفته وهو فيها حشر اذا ظن انها قد وقيته قال الله تعالى فقد عقر بها لك خيما بين يميني وبينك فاعظم سريره وبصير من الذين
 قال الله في حقهم وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة قال الحكميم التكرار يوجب تفريرا لا تارك كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا
 فانه يحصل منه في جوهه وصدا ثم مخصوصا لان ذلك لا يترجم في ادم الروح متعلقا مشغولا بوارث الحواس والقوى فاذا انقضت علاقته
 عن البدن غابت فغابته لان النفس كانت ساكنة مسفرة في الجسد وعند ذلك غابت وتوحيث عن الصعود الى العالم العلوي فترى
 العظام يتكشف الاحوال ويظهر على لوح النفس نفس كل شئ على ما دعه عمره وهذا معنى الكفاية والفرقة بحسب الفعل والنية لا ينافي ما ورد في النقل
 ثم بين ان ثواب العمل الصالح وعقاب صفة مختص بها على لا يفتقد عند لا غير فقال من اهدى الى قوله وزد انونه قال الجني انما داله
 على ان الاطفال لا يبعدون بكفرا ما هم وان الوزر والاثم ليس من فعل الله ولا له باخذنا العبد بكالا باخذ بوزر غيره بل كان جونا
 وزرنا فضلا لان الصبي لا يوصف بالوزر ولا تترجم بخيار وجواب الاشاعر ان الوزر مختص بافعال المكلفين من التقليل والزيادة عاشر
 بذلك في صحته واداره ابن عمر الميث البعد ببيكا اهل واسئل به جماعة من الفقهاء في الامتناع من ضرب الية على العاقلة وبك
 بجاب بانهم عام الا وقد خص اما قوله وما كنا منعدين بهن حتى يبعثن سؤلا فقد سئل به الاشاعر في ان وجوب شكر المنعم
 مثبت بالفعل بل بالسمع لان الوجوب لا ينفرد ما هنالك بترتيب العقاب على الترك ولا عقاب قبل الشروع بحكم هذه الآية اجاب نعم
 ما تروى لم يثبت الوجوب العطف لثبوت الوجوب الشرعي لان التخي اذا جاء وادعى المجزئ فعل يجب على السمع قبول قوله والثاني لا يجوز ولا
 يجب المشتان باطل بالانفاق وعلى الاول ان وجب بالفعل فهو المذبح وان وجب بالشرع فقد كان الشارع ان كان ذلك التخي لم
 اثبات التخي بنفسه وان كان غيره دارا وتسلل ويوجد اذا اوجب التخي بغير الاضال وحرم بعضها فلا معنى لذلك لان نسب التخي
 على الترك والفعل ثم اوجب على المكلف ان يحذر عن العقاب ولا يجب له سبيل الى الثاني بالانفاق وعلى الاول يلزم الوجوب العطف
 والا لزم الدور والمسل ثم ان من هذا هل المستحق جواز العفو عن عقاب الكبر ما ههنا الوجوب حاصله مع عدم العقاب ولا
 ذم مع جواز العفو فلم يبق الا ان ما ههنا الواجب انما ينفرد بسبب حصول الخوف من العقاب ولا يكون هذا الخوف الا بحضار العقل فثبت ان
 الوجوب العطف لا يمكن دفعه فاما ان يجزى الاية على ظاهرها وبقى العقل هو رسول الله لا الخلق بل هو الرسول الذي يولاه لما تقرر من رسالة
 احد من رسله في انبياءه كالتيب على النظر كالا يفاظ من قدوة العفلة والخجوان كانت لانه لم قبل بشة الرسل الا انها بعد البعثة
 الزم واما ان يخص عموم الاية بفقال المراد وما كنا منعدين بهن في الاعمال التي لا سبيل الى معرفتها وجوبها الا بالشرع الا بعد مجي الشريعة وما
 ارضا الامام فخر الدين ازان في ان جرم العقل سبب ترميمه على ما فعل ما يتفق به وترك ما يستنصر اما مجزى العقل لا يدل على ان يجب
 الله شئ وذلك اما مجبولون على طلب النفع والاحترار عن الضرر والله تعالى امره عن ذلك ولما نال ان يقول انه سبحانه وترى عن الانفاق
 الاستنصرا الا انه حكمهم جواد فلم لا يفيج من الحكم الجواد ترك ما يتفق به غير فعل ما يستنصر به واذ قيل من ذلك حسن منصفه والحكم
 لا يترك الاحسن فصدور ذلك الاحسن منه البينة هو الذي لك ان شتمه وجوبا كما وصفه بنفسه في قوله كان على ربك حتما مقضيا و
 لكم من انزلة القرآن دالة على ان الفعل قد صدر منه صدق ولا يحفل بالنقض من ذلك قوله واذا اردنا ان نريك خيرا امرنا فيها لا
 للمفسرين في معنى امرنا فاولا لان المراد به الامر الذي هو ونقض التخي وعلم هذا الخلف في الامور به فالكثر من علم ان الطاعة والخير
 وفان في الكشاف معناه واذا دلت على هلاك قوم ولم يبق من مان امهالهم الا دليل امرناهم بالفسق ففسقوا ولما كان من اصول الاعتراف
 انهم لا يامرنا بالفسق اذ كان الامر بالفسق ههنا مجازا وجهه ان نصب عليهم النعمة سببا لجعلها ذريعة الى المعاصي والاباط الشرا
 فكان انباء التمسك سببا لا يشارهم العفو في الايمان فكأنهم ملعونون بذلك ثم جعل تغذيل امرناهم بالطاعة ففسقوا من قبل المكلفين
 يعلم الغيب لم يجوز ان تكون من قبل امره فضا فانهم من ان الامور به طاعة ولكن حكمه بانه مثل امره فقام وامرهم ففقر فانهم
 من الا ان الامور به قيام او فخره ولما قل ان يقول كان قوله امره فضا يدل على ان الامور به شئ غير المعصية منافية للامر فضا
 له فكذلك قوله امره فضا يدل على ان الامور به شئ غير العفو لان العفو عبارة عن الايمان بصدا لمامور به فكونه فضا
 بل في كونها مورا بكان كونها معصية بناني كونها مورا بها وهذا ظاهر فلا ريب في عدم احتجاده الله على قوله مع ضعفه وخالفه اصله
 القول الثاني ان معنى امرنا فضا اكثر ناسا فضا قال الواحد يقول العرب امر الغوم افاكثر واوامهم انقاد اكثرهم وامرهم بصلابة
 ولجوا بوعيد على صفة هذا اللفظ يقول خبر المال سكنها بوزر ومهره مامورة فاستكة الغيل المحطفة والمراد بالامور المتناجح وق

مجمع

مكون

الظن

مجمع

حل بعضهم الحديث على امرئك انتهى في قال الله لها كونه كثيرا لتسل فكانت حردوى من رجلا من المشركين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ارى من هذا حفر فقال هم اترسوا امسكوا وسبكوا المنزف في اللغة المنعم الذي فلا يطرز القنز وسفر العيش ففسقوا في الخوفا
 امرهم الله فحقى القول استوجبوا لعذاب قد رزقاها نذر بها اهلكنا ما على سبيل الاتصال فالت لا شاعة ظاهر الا يزيد على
 اذ تقا اهلكهم ابدا ثم توسل الى اهلكهم بهذا الطريق ويؤيد قوله فحقى عليها القول امره بالكفر ثم التقديت قال الكبي ان سنا
 الايات دلت على انه تعالى لا يبدى بالتعذيب كقول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقوله ما يفعل الله بعبيد اياكم ان
 شكرتم وامنتم فذلك الايات محكمه وهذه من المنشآت فيجب حل هذه في تلك فلا في النفس الكبر احسن الناس كلاما في تاويل
 هذه الاية الفاعل فاذن ذكر وجهين الاول اخبر الله انه لا يبدى احد بما عليه حجة على من علم ان عصابا بل امره حتى يظهر عصابا للناس حتى
 يعالجه ويغفر له الا يذو اذا اهلك قوم بسبب ظهور العصاة منهم لم يعالجه بل بالعذاب الاول ظهور المعصية منهم بل امرنا من قبل بالابواب
 عن تلك المعاصي والمنزف بذلك لان بغض الله عليهم اكثر فكان الشكر عليهم واجبا لم يرجعوا واصروا صابا علمهم البلاء صابا وزعم
 الجبلى ان المراد بالارادة الذوق والمشاركة لا قول لان ارادة المريض ان يموت اذ اراد اموتة هذا واذا اراد الناجوان بغفرنا ما له الخسران من كل
 جهة ليس الخسران المريض يريد ان يموت والناس يريد ان يغفروا بما غفرت له من سبب صلاته ذلك فغفر له لا يذو اذا قرب وقت اهلاك قريبه
 فلما ضل عن صالحي الكشاف لا يخفى انه عدل عن الظاهر ثم ذكر ان الله تعالى لا يبدى ما في القرون الخالصة فقال وذكرنا اهلكنا فكم مغفول اهلكنا
 قرون القرون بيان لكم وتبين له ارادهم عاد وثورا ونحوهم فخالط سوله بما هو رديع القاسر كانه فانا لا نذكر في تلك الاية ان القرون انما
 يجوز ادخال الباء في المرفوع اذا كان يمدح به صالحيه او يذم كفولك كفالك بر وكرم به رجلا وطالب بطعاما او لا يقي ما خلت و
 زيد قام اخول في الاية بشاره عظمه لاهل الطاعة وانذار شديد لغيرهم لان العلم بالنام مع القدرة الكاملة والحكمة الشاملة ينفذ افعال الجبر
 الى كل احد بقدر استحقاقه ثم اكدا المصالح المذكورة من قول وكل انسان ان لم يتب طاعة ومن قول من اهلكنا فاما بعد في تفسير بقوله من كان
 في هذا العاجلة الى المنفعة والدار العاجلة فحاشا له فيهما ثم قبل العجل يقيد بين احدهما فوله ما فاشا وحدها في كثير من هؤلاء يمتنون ما
 يمتنون ولا يعطون الا بضامنه وثناهم فوله من زيد وهو يدل من له بدل البعض من الكل لان الضم يرجع الى من وهو المعطوف وهذا في
 كثير منهم يمتنون البعض ليس من الدنيا ولا يؤنون بغير علمهم فخر الدنيا وحرمان الاخرة بل عذابا لقوله ثم جعلنا الجنة بغيرها
 من قوم ما مذخورا مطروحا من رحمة الله ومن زاد الاخرة بان يعبد بها همة ويجاني عن دار القدر وسعى طامعها الحق التي لا حيلة لها
 ان يكون الذي يؤتى من ثواب الاخرة من جنة القرب والطاعات وعلى فوائدهم الشريعة والعقل لا البدن والهووى وهو لا
 لان مشاهير صور الاعمال الصالحة لا يوجب العقوبة لا بعد فساد الايمان فاذا لم يكن كان سببهم مشكورا قال الله الشكر عبادة عن مجموع
 امور ثلثة اعطاد كون محسنا في تلك الاعمال والثناء عليه بالقول والاثان بافعال يدل على كونه مطعنا عند ذلك الشكر والله سبحانه
 تعالى عامل المطيعين بهذه الامور الثلاثة لا تتركهم كونهم محسنين في تلك الاعمال وان تتركهم علمهم بكلامه وعاملهم المعاملات الثلاثة على كونهم
 مطيعين عند الله وقوله من كان في الدنيا العاجلة دون ان يقول من اراد العاجلة كما قال ومن اراد الاخرة فاشارة الى ان مراد نفع الدنيا لا يكون
 من موما الا اذا كان غالبا في ذلك ثابت لعدم فسح الامل ومراد الاخرة يكون محط ما رضى النفاة بعد وجود الشرط فان الاشاعة ان
 يجوز القدر مع الداعي هو التوجب للفعل ونحن نشكر الله على الايمان لا تراعطة القدرة والداعية ولكنه حين حصل الايمان المعبد واستتب الثبات
 اليه فبما العبد ايضا مشكورا ولا منافاة بين الامر به وفالت للعشرة عن الاشارة الى الايمان لان المدح على عمل يجعل المدح ليج قال تعالى و
 نجوت ان تجردوا بما لا يفعلوا ولكن اشكروا على ما اعطاكم من القدرة والعقل واتزل الكتب واوضح الدلائل واعلم انه تعالى ذكر صفين من الناس صف
 خبيرت الدنيا وفاضل جنت الاخرة وهما ثلثة اقسام الاول ان يكون طلب الاخرة في علمه راجعا فقبل ان يغفره وقبل ايضا لما روى ان
 النبي صلى الله عليه وآله قال حكاي عن رب القوم انا اعطي الاغنياء عن الشكر من عمل عبادي اشرك فيه غيري تركه وشركه قبل يعارض المثل بالمثل ويغفر القدر الزائد
 داعية خالصا لطلب الاخرة فيفزع في جهنم الاول الثاني ان يكون طلب الدنيا وطلب الاخرة متعادلين الثالث ان يكون طلب الدنيا راجعا
 وانفقوا على ان هذين القسمين ايضا لا يضلان الا انهما على كل خير من ارباب الخضر ثم بين كمال رافق وشمول رحمة فقال كلاي كل واحد من
 الفريقين بمثل ما يزيد من عطائنا على نالهم من غير انقطاع بالمعصية وقوله هو لا يبدى من كل ومن عطاه ربك متعلقا بغيره وما كان
 محظورا ممنوعا من المكلف بعبادة انظر باعتمادها من له اهلية النظر لا اعتبارا لا اعطائنا المباح للغيريين في الدنيا كيف فضلتنا بعضهم
 على بعض فواصلنا لا قوم في بضائه من قوم اخروا وصلنا لا كافر في بضائه عن كافر اهل يكون بعضهم تحت شفي بعض الناس اكره رجلا
 واكره فضلا لان نسبة النفاصلة في درجاتنا الاخرة في النفاصلة في درجاتنا الدنيا كسبها الاخرة في الدنيا وقبل المراد ان المؤمنين يدخلون
 النار فيظهر فضيلة المؤمنين على الكافرين وعن بعضهم انها المباح بالواقع من ذلك عباد الله المباحات بالواقع في جالس الاخرة وهي
 الكبر والفضل والتاويل في نفسه بغير سجان عن الاتحاد الكلي ولكن اخبر عن مقام وصول حبيبه فوله اسرنا اشار الى الجنة في الحديث عن اخبر

منه العبد
ببره
علمه

فانما
الاشارة
ان يقول
وذا ردا

والمعنى

وقوله

الجنة
يخلون
سجدة
ان

في كل المطاع ان تكونوا صالحين فاصدقوا الصالح والبر الى الوالد من ثم غرطت منكم نادون في حقها فانتم الى الله واستغفرتم منها فانه
كان لا ارباب في حقها الا الله الممدد بكم من بعد جبره في البادرة تكون من قبل الله لا يربد ذلك الا في الجبر والجنس في كل من وطئ منته
جانبه ثم من ثم ما يندرج عند الخلق على اوبى الثاني من جنانهم لورده على اوتى ثم وصيهم لا يوبى من الا قد بعد التوسيع بها فقال واثق
الفرقة حقة فهل الخطاب لرسول الله ان يكون اثار به الحق في وجبت طم في الحق والغبنة واجب عليه في حق المساكين واثق السبيل
ايضا من هذه المسالك والظاهر ان خطاب لكل انسان كافي قوله وقضى بئذ واما الحق المأمور به لا في ربه هو اذا كانوا محامدا كالا يوبى
والولد وكا وافتر عليه من المكث كان اقبل مورا ان يغفر عليهم بعدد الحاجة وعند الشاغل يغفر الا على الولد والوالدين وان كانوا
مهاجرة لم يكونوا محامدا ببناء القم فحقهم صلواتهم بالوادة والبار وحسن المعاشرة على السراء والضراء وند عطف المسكين وابن السبيل على
ذو القرية دليل على ان المراد بالحق الحق المالى وقد تقدم وصف المسكين ابن السبيل في البقرة وفي التوبة ثم نهي عن التدين وهو نهي عن المال كما
يغفر الابن وهو لا سرف المدين موم كما نشأ الجاهلية تخربا بها وندبا سر عليها ونغفر مواثيها في الفرة السبعة كما ذكرنا ذلك في اشعارها فهو واعظ
واصر بالانفاق فيما انفرد الى الله قال ابن مسعود النبد والانفاق المالى في غير حقه وعزجهما لو انفق مالى باطل كان بدين ثم بالغ في تشييع
شأن النبد وفانلاق المبددين كما في اخوان الشياطين الى امثالهم في الشراء واحد فاهم من حيث اتهم بطعونهم في الاسراف بالاسراف
اوهم فزانهم في التار على سبيل الوعد وكان الشيطان يوتهم كقور لا تسعمل فيواه البدين في المعصاة والافتاد والاضلال وكذا ذلك من
رذائل الله ما لا اوجها فصر في غير ضاة الله كان كقور النعمة الله ثم علم اذ احسن في رذائلنا ان افتر الاسراف في ذلك ضرور فقال واثق
نغفر من غفرتهم وكان التخي اذا سئل شيئا وليس عند العزم عن التائل وسكت حيا والقول الميسور في الطريق الحسن قبل الدين السهل قال
في الكشف بسبب السهل القول الميسور قبل القول المعروف كقوله قول معرف قد معفر فتم ذلك ان القول المتعارف لا يخلع الى تكلف قبل
الاعلام بان يسئل الله عليهم استبا الزن اع دعاء فيه في جبار الله فولد ايتاء راحة اما ان يعلق بجواب الشرط فغفدا ما عليه في فعلهم ولا
سهل البتة وعدم وعدا جهلا بغيرا وحذر من الله في جوارها بسبب حثك عليهم ولما ان يعلق بالشرط ان اعرض عنهم لغفد رذائل
ذلك وجوان يفتحك فترهم رذائلهم في الزن رذيل وضع الا بغيرا موضع الفضل ان فاذل في مبع له فالغفد سبب الا بغيرا فاطلغ
المسبب على السبب جواز ان يكون الاعراض كما يذعن عدم الاعطاء فان من اذ ان يعطى عرض او حصر ولما ذكر ادب المنع ونهي عن النبد في
باب لا نفاق فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وهو لغة مثل غابة الامساك بحيث يضيئ على نفسه اهله في سلوك سبيل الاتفا
ولا يكتسبها كل البسط الى توسع في الاتفا بحيث لا يفرغ في يدك شي من غير عن طرية التقرب والافراط المذمومين في الخلق الفاضل
المستقي والخير وهو البعد في الوسط ثم يهتاف به اسما على الطرفين فانا لا نقصد ما وماعند الناس بالحل محورا بالاسراف المعطفا على انفا
بالفقرين عمو منقطع عن التدين لا شئت ان الما لم طبة الخواص والامال وكثيرا بالام والرجل على تصديق المال بالكتبة وايضا الاهل والولد
والفقير والمحنة ومن جابر بيننا رسول الله جالس انا صبي فقال انا في شكسبك در عافقال من ساعته ساعة ظهر فعدلتنا فذهب الى
ام فغاث له فلان انا في شكسبك لدرع الذي عليك خذ خذ حارة وفتح فقصه واعطاه وهدى عن انا واذن بلال واشظير افلم يخرج القلوب
فتركت لا يذوق اعطى الا فرع من جابر مائة من الايل وعينين بن حصين فجاء عياض لم يرس انشا يقول اقبل فبقي في بيت القعيد بين
عبيته والافرع وما كان حصين ولا حاليين يقولان جدي في جمع وما كنت بعد ابر منامة ومن يصعب اليوم لا يرفع فقال ما بابا بكر
افطع لنا عتي اعطه مائة من الايل فترك ثم انزل على سلم نبتة حقا بان الذي به ربه من الاضافة ليس هو ان منه على الله ولا لعل به عليه
تابع الشبه الخافق ازان فقال ان ربك يسطر الزن في الدنيا ويهدد رايه يهدد رايه كان يوتيا وبصالحهم خيرا بغيرا فالتفاوت في الارزاق
ليس لاجل النحل ولكن ليعاين الصالح ويمكن ان يكون مراد الا ان البسط الكثرة والبعض بالكم من شأن اوتى الجبر البصر ليس للعيا الا الانصاف
ويجمل ان يراد ان يتقاع غايه فدره وسفر جوده بر اعي وسط الحالين فلا يبلغ بالبطله غايه رايه ولا بالخبوض عليه اضر مكر وهما فاستنوا لغير
وتخلصوا بلخلة في الاله ولا لعل انه هو المشكل بارز العيا بعد ذلك قال بعد ولا تغفلوا اولادكم خشية ان لا يوايض الماعلم كيفة
البر والوالدين اراد ان يعلم كيفية البر لا اولاد فبر الا بالام مكافاة وبر الا بالام ابتداء اصطلاح وفيه نظام العال وبقاء النوع الانساني كان
فعل الاولاد ان كان الخوف لغيره ولو شوا الظن بالله وان كان لاجل الغيرة على النيات فهو وسع في غيب العال والاول ضد العظم لمر الله
الانصاف والتشفقة على خلق الله ومن رعب محبة الولد فكان رعب جوف قال في لدا موثي جوف ماحالة ان يبر يورع ان رعبه جوف جوف وكما يوا
يغفلون لبنان لجر البنات عن الكسب لحدرة البنين عليه بسبب ايلهم على القتل والغارة وايضا كانوا يحافون ان قهرها تنفر اكفاء هافضا
الى انكاهها من غير اكفاء فذلك على شدة رعب الله سبحانه الموجب للرحمة والتشفقة كونه ولدا فلما قال اولادكم وروى عن ان الخوف من
الخوف من الغيرة لوجه لان الله هو الذي في لكل وكثيرا ما يكون الابن اخوف من ابنته بعد البلوغ وكلا الصنفين يشتركان في الانفاق فلهما
قبل البلوغ ولما نعتي مثل الاي لا المسند في قناء القتل ذكر القوم عن اتي في الغيرة الى مثل ذلك ولا اقل من اخذوا الغيرة فقال ولا تغفلوا

الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الزنى وهذا الكذب من ان يقول انتم جعلتم الله فاحشة اى حصة من انتم في الفجوس ساء سبيلكم فاستدلوا بما قالون
 بالتحسين والفتح العظيمة بهذا التعليق ان الاشياء لا تحسن ولا تفسد الا بتغيرها وانما في انفسها وان تكاليف لعباد الله
 على وفوض الحكم في المعاش والمعاد من مفاسد التي اخلاها الانساب ونصبت الاولاد واهال تربيتهم فان اولاد المرء من مضموا الى شخص
 معين لم يكن له بالقرام نبيذ او من اخوه وكذا الخلق في الدنيا اذ لم يوجد بسبب شرع للزنى ضار في نفسه بل هو باطل لم يحصل الا بالحقبة
 ولا يتم التكوين الا ذرايع ونوب كل رجل على كل امره فارد بحسب شؤنه ومقتضى فحبه فيجوز بالفسق والحرب بعد النشبة باليهام وايضا
 ليس المضمون من المجرم فضلاء الشتموه ولكن المضمون ان يكون شركه في هذه النشبة لئلا يزل داعل ومهاتره الغفام بامور الاولاد العبيد
 ولن يتم هذه المقاصد الا اذا كانت مضمونة اليه على رجل واحد منقطع عن غيره وايضا الوطى يوجب التل والعدا وهذا لا يترك
 الا في الاماكن المستورة والافاق المحلولة فافضار المرء على الواحد من الرجال سعى في تغليب ذلك العمل وكفى في فج الزنى ان تركه على الجنا
 والقتال يستعد وكل عقل سليم يخطط بذلك عن درجته واعتباره وقد عزم النفس على كسر انتم تحاصف لئلا يذبحه غيره بكونه عقلا ان
 الزنى انفسهم فمؤتمروهم لان ذلك قد ورد في اول سورة النساء في نكاح منكوهات الابحاث ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
 الا ما قد سلف اترك ان فاحشة ومعتقدا بما ينشأ عليه لئلا يفتنك غيره في السهو ولا تخرج من التكاليف الاحكام فخره فقال ولا تنكحوا
 النفس التي حرمت الله ومنه الصريح بالتحريم بعد ان انتهى فاكيد المحظور لا يربط ان اجازة في مثل الانسان هو التحريم لا تضرر والاصل في المضار المحرم
 ولان الانسان خلق لا يشغال بالعبادة وانما لهم الا بالحيوة وكما لا يفتن ولكن العمل بما ثبتت لاسباب عرضية فلهذا قال لا يباح وهذا يحمل
 فيه من ذلك الحيوة بغيره في مثل مظلوما قد جسدنا لوليت من سلطانا على اسبقنا القصاص فظاهره بنزل على ان لا سبب لحل القتل الا اذا
 نزل مظلوما وظاهر قوله لا يباح لم يزل مسلم الا بالحد ثلث كفر بعد ايمان وزنى بعد احصا وقل نفس بغير حق يقتضى ضم شبهة اخرى في الزنى
 على القول بخصيص عموم القران بغير الواحد وعمل ان بقوله ومن قبل مظلوما كلام مسانف الحديث بنامة تفسير لقوله لا يباح الحي فلا
 يلزم التفرع المذكور ثم ان ذلك ينزوي على خصوص سبب لا يبع وهو قوله انما يؤلف الذين يجادلون الله ورسوله وايضا غيره على سبب خاص
 وهو الكفر الاصل انما يؤلفهم حيث تفرق مؤلفهم هذا وقد ابدى الغفنا اسبابا اخر منها ان تارك الصلوة يقتل عند الشافعي دون ابي حنيفة و
 كذا اللانظ ومنها الساعوا قال قلت فلان بالسيح مخرج بعضهم فنل من منع الزكوة اى بالي الهمزة والذين منعوا القتل في هذه الصور قالوا
 الاصل حرم القتل كما بيناه فلا يفرق هذا الدليل لا المعاصر اذ في الاصل من لا يؤى مؤلف القتل الموارث ثم ان سبب ان ثبت لولا الدم
 سلطانا لم يثبت ان هذه السكينة تحصل فيما اذا قيل انما قال فلا يفرق في القتل عرف ان قلنا السلطنة اتمل تحصل في اسبقنا القتل
 قبل معنى فلا يفرق في القتل انما حصل له سلطنة اسبقنا القصاص وسلطنة اسبقنا الدية بقوله بملككم القصاص في القتل لا
 قوله من منع الا يذبحه فالاول لا يفرق على اسبقنا القتل وان يكتفى بالعضو واحد الدية فثبت ان هذه الامة لا يجوز القتل بها في مثل
 ان مو العدل القصاص عن اثم اثم في النون في قوله مظلوما للتكفير بذلك على ان القتل مالم يكن كاملا توصف المظلومية في رجل
 تحت هذا النص فعمل منه ان المسلم لا يقتل بالذبح شرك فان ذبحه غير مغفور كما لا يشرك ولا ان القتل في فانون بالسلبة وقد قال تعالى
 اقلوا الشركين فثبت ان الذبح غير كامل في المظلومية فلا يندرج في الامة وايضا ليس فيما لا يذبح ان الحر يقتل بالعبدا وان كانت
 عامة الا ان قوله الحر بائنا والعبدة بالعبدة خاص الخاص مقدم على العام من فخرنا لا نرى بالثاء الفوقانية فعمل خطاب المولا او قاتل المظلوم
 ومن فخر على القينة فالظهير لولا اى فلا يقتل غير الفائل ولا اثنان والفائل واحد كعادة الجاهلية وعن مجاهد ان الضمير في قوله ان كان مضمونا
 فاما اللوة اى حسب اقامته فنصر بايجاب القصاص من الشتر عليه او ضرر بمعونة السلطان والمؤمنين فلا يتبع ما ورد حقه واما المظلوم فان
 نصرته الدنيا بلباس القصاص فانه في الاخرة باعطاء الثواب اما الذبح فلهذا لولا بغير حق وليس في ذلك فانه منصوب بايجاب القصاص على
 المسرف ولما ذكر النبي عن اثم في النون في المبادي وفيما ورد انها انبعاثت عن اثم في الاموال وكان اهمها بالحفظ والقيامه باليتم فقال
 ولا تفرقوا مال اليتيم الا باليتم بالطريق التي احسن وهي ثمنه واما قوله مجاهد عن ابن عباس اذا كان احتياج الولد اكل بالعرف فاذا
 انفق فضاء فان لم يوسر فلا شيء عليه ونصرت لولا مال اليتيم على الوجه المذكور حتى يبلغ اليتم اشرك بان بكل قواد العظيمة والحسبة كما
 مر في انوال الامام وادفوا بالعهد في كل عقد جري بين انسانين على وفق الشرع وفانون في المعاملات والمساكنات وغيرها الا اذا
 دل دليل خاص على صدق ان العهد كان مستولا اى مظلوما باطلب المعاهدان لا يضر في نفسه او هو على حد من القصاص فلهذا بان ما
 العهد مسئول وهو يتحمل كانه في العهد لم تكن تكتسب التاكث كقوله واذا اتوزدة سبغت ثم امرها بغاوا اكل فيما ياكل والوزن فيما
 يوزن والسطحان بضم الفاء وكسرها هو القبان المتني بالفسخ وتوفيل كل ميزان صغير وكبير والاصح ان القصاص القسط القسط المعدل
 وتوفيل وهو ان شيئا من ذلك لا يفسد والوزن المعدل خبر من النطق بلفظ من ال اذا وجب اتمام المديته فلا ينافي انفسه ولا احسن
 عن الحنابلة قالوا لو لم يجر على القاس عليه فيفسخ عليه اى اى المعاملات واما في الاخرة فظاهر ان الحكم ان نقصان الكل والوزن دليل

في هذا حال
الانسان شاع
ما لا يوجب
بالاجابة

لان الذي

لا فائل الاول
اما الضمير

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم بشئنا والاعرف بحسبهم فيجب على العاقل ان يحضر بصره ثم امر باصلاح السنن والغالب فقال لا تقف اذ لا تتبع من هؤلاء نفوس
فلان الله انبىا اثره ومنه فافهم الشكر لا تقفوا كل بيت القبله المشهوره بالغافه لا يتم بل يتبعوا فان اقام الناس ويسندون برعلي
احوالهم في الشكر انهم ان يقول الرجل ما لا يعلم او يعمل ما لا يعلم به وهذه قصته كلفت ولكن المنقذين حملوها على صور مخصوصه
فقبل من الشكرين عن تعبد اسلافهم في الاحكام والقبول والخليل والحرث والمعادك فلو ان تتبعون الا الظن وما خفى الا انفس هل
عندكم من علم يخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وعن محمد بن الحنفية المارده شهاده الزور ومثله عن ابن عباس لا تشهد الا بما راى عينك
وسمعت لسانك ودعا فليكن قبل راد النبي عن الشك في رضى المحضين والمحصن بالاكاذيب كانت عادة العرب جازيه بذلك بدركونها
في الطحا وبها القوم وقال فناداه معناه لا تفل بمعصيه ذلت وعلت ولم تسمع ولم ترو ولم تعلم وقبل القوم هو البصير هو في محض القبول لا تقول
بها في نفاه ومنه الحديث من فقه مؤمن بالله ليس فيه حيلة الله في دعه الحيا حتى ياتي بالخروج الى نوب وورد عن النبي ان يفتح الدال وسكو
هي غشا اهل النار من الفجر والصدق بها حتى نفاه الفبا لا يذرعها منهم ان الحكم في دين الله بالفبا حكم بغير العلوم واجيب بان العلم قد زاد
الظن قال تعالى فان علمتوهن مؤمنات فلا ترجوهن الى الكفار ولا يربا تاتما يكن العلم بها فمن بناء على اقرارهم وانه لا يقبل الا الظن
سئل ان الظن وقع في الشرع فقال لا الظن الغاي مقام العلم والمعلم برزق بانه قد قيل فاطعنا على وجوب العمل بالظن الغاي
لان ذلك لا دليل ليس قلبا بالا اتفاق ولا مقبلا لا تاتما كان قطعا لو كان منقولا فقال منوا واذ كانت طائفة ثبوت هذا المطلب لانه
قطعه غير محتملة للتفويض وحصل مثل هذا الدليل لوصول الكل ولم يبق خلاف ونوض بان الدليل الذي عولم عليه وهو هذه الاية
تمسك بعام مخصوص لا اتفاق على ان العمل بالشهائيل بالظن وهو جازي وكذا الاجتهاد في القبله وفي فهم المتلفات وادرس الجنائيات وكذا
الحكم يكون الشخص المعين كالتابع مؤمن بالحق لا يجهل بالحق والوارث لخصوص التوارث والميت لم يبق في مفاد المسلمين بالتحقيق اكثر الاعمال المعينة
في الدنيا من الاسفار وطلب الارواح والمعاملات في الاجال المعينة والاعتماد على صاغة الاصداف وعدالة الاعمال كلها مظهر ونوع
من حكم بالظاهر والتمسك بالعام بالخصوص لا يقبل الا الظن فلو ان هذه الاية على ان التمسك بالظن غير جازي لزم ان لا يجوز التمسك بهذه
الاية وكل ما يفتي ثبوتها في نفسه بسقط الاستدلال به ولحيث ناعلم بان التوارث الظاهر من دين محمد صلى الله عليه وآله ان التمسك بابان القرآن جائز
بان كون العام المختص محتمل غير معلوم بالتوارث ثم عمل النبي بقوله ان التمسك والتبصر والفؤاد كل ذلك اشارته الى الاشارة الى التمسك وان لم
يكن ذات العقول كقوله والعيش بعد اوتى لك الا ان كان عنه مسؤل فان في الكشاف عن موضع الرفع بالفاعل مثل غير الغضوب
عليهم وفيه نظر لان المسند اليه الفعل او شبهه لا يتقدم عليه والتحويل يبق التفاعل مسؤل الحدوث والثاق مقترنه وكيف يقبل
عن هذه الجوارح قبل اهل صاحيها انما استعملها في نفسها لا في المسئل طاهو الروح الاشارة ان استعملها في غيرها استحق التوب والاعمال
وقبل ان تعلقا بطول الاعضاء ثم ينزلها على افعالها ولا تمشي في الارض ثم نصب على الحال مع انه مصداق مخرج وهو شدة الفرح وقد وضع المصداق
موضع الصفة فخرج من التاكيد مثل انك ركضت وهو منى عن مشية اهل الجهاد والكره انك لن تحرق في الارض لن تنقبها بشدة وطائرك لن
تبلغ اليك اوطول مصداق في موضع الحال من الفاعل والمفعول او تمير او مفعول له او مصداق من معنى يتكلم به بضعف الادب في حال الغنى
لا يقدر على خوفي الارض وحال ارتفاعه لا يقدر على الوصول الى راس الجبل فلا يلقى به ان ينكب برصا خيرا كان قبل ان تات خلق ضعيف محصورين
من فوقك ثواب من تحك فلا يفعل فعل المفسد والقوم وقبل ان تمشي ومعناه كما انك لن تحرق في الارض مشيتك ولن تبلغ اليك اوطول
فكذلك لا تبلغ ما اردت بكبرك ويجيب فيه بان الانسان من يروج اراة وكل ذلك كان سببته من قرا بالاضافة فظاهر ان المدح توريث
قوله لا تجعل مع الله اوتو بعضا احسن هو الامور وبعضها سيئ هو المنهيات فالحق ما كان من تلك الاشياء استباقة مكو وعنده
الله ويمكن ان يرد في تلك الخطا طرف الاضمار او التفریط ومن نشر سببته على ما يثبت فقول ذلك اشارته الى المنهيات خاصة وقبل ان
الكلام قد تم عند قوله وكفى بكم قولا كثيرا ذلك اشارته الى ما يمتنع عن قوله ولا تقفوا لا تمشي واما قال سببته على التاثير مع قوله وكفى
على التذكير لا تجعل سببته من الذنوب والاثم فانك لا تتركه لغيره الا انه يقبل لارادة ففلا تتركه على ان المنهيات لا تكون مرادة لله
تعالى لانها مكو وهن عنده واذا لم تكن مرادة له لم تكن مخلوقة لان الخلق بدون الارادة محال اجاب لا شاعرت بل ان المراد من كراهتها كونها
منهيات عنها وزيفت عدول عن الظاهر مع لزوم التكرار لان كونها سببته يدل على كونها منتهية واجبة لا باس بالكره لاجل التاكيد ذلك
التكرار من قوله لا تجعل لاهن الغاية ولو لم يفي الحسنة وعشرين تكليفا لما اوتى اهلك ربك من الحكمة معي حكمة لا كلام محكم لا مدخل فيه
لغنى وبوجه وى بن عباس انها كانت في الواح موسى وباصطلاح الحكماء ان الحكمة عبارة عن معرفة الحق لذاته والحق لاجل العلم لا لطلب
ان الامر بالتوحيد راس الحكمة النظرية وسائر التكاليف مشتملة على اصول مكارم الاخلاق وهي الحكمة العملية ولقد جعل الله سبحانه افعاله هذه
التكاليف المتوحد عن الشر وكذا خاتمها لان التوحيد راس كل حكمة واصلها ومن فقد لم يفد شي من العلوم ولن يهدى الاقرب والاكمل والابواب
التمهيد وقد راعى هذا التكرار في نفسه فرب على الاول كونه من موانع ذلك وذلك اشارته الى حال الشر في الدنيا وورث على الثاني انه

الفصل في الجاهل
والمجاهل
والملاح



الَّذِينَ رَغِمَ مِنْ دُونِهِ فَلَا مَمْلُوكُونَ كَسَفَ لُحُورُكُمْ وَلَا حُوبُكُمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ

وَالْوَسِيلَةُ أُنْهِمُ أَقْرَبُ بِرَحْمَةٍ وَنَجَاتٍ عَذَابُكَ عَذَابُكَ بِكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْ مِنْ قَوْلِهِ الْآخِرُ

مَهْلِكُهَا قَبْلَ يَوْمِ الْفِتْنَةِ أَوْ مُعَذِّبُهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وَمَا مَعْنَى الْفِتْنَةِ

[illegible][illegible]

وَقَدْ كَفَرَ لَكَ رَبُّكَ فَأَنْتَ عَنِ الْبَيْتِ سَاجِدٌ ۚ

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ فِي الْفِرَاقِ وَهُوَ عَلَى الْغَنَاءِ بِكْرٌ وَكَانَ أَبُوهُ تُخَالِفُ بِهِ قُلُوبُ الْمَنَافِقِ أَلْفٌ وَلَا حِصَابَ لَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ أَعْمَارُ

الذي بكر وخادوا للفضل ثم اخرجهم من ارضهم على المذبح كما انا انا الفاضل بعد ما تم في الوعد وكذلك في اخر هذه السورة وفي سورة

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ

ففي عطف المستقبل على المستقبل كبير النفس كما بين أنواع الحكم ومكاد الأخلاق دكر غاية مظلومة الذات وحملة لتهنئة بالقد

يضاح ومفعول التصريف مترك اي وقعنا التصريف في هذا القرآن ونجد في العلم به الموعود فانه صرح وبما من كما مثل اوله عند

يقول المجاب في قوله لا تذكروا المفقود ولقد صرفنا القول في هذا المعنى قبل لفظه في زائدة كقوله وأصبح

لأجل أن هو نصيب لشيء أو قالت الأشاعر قوله وما يزيد إلا انشور أدكن على غيرك لأن الحكيم إذا أراد بحصيل ما من الأمور علم

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأُوتُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ لَأُفْلِحَنَّ الْبَارُونَ ۚ

قوله لا تجعل آذناك على ان ما يبعد ما هو ولا تنفخوا جواب عن مقال المشركين وجزء اللوقا في الكتاب قلت ولعلنا ههنا

فَإِذَا لَمْ يَلْعَلْ لَبِيسًا لَّيْلًا لِّمَنْ لَّعَلَّ يَسْتَفْهِمُ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْتَرُونَ ۚ

فمنها ما تم فصله عن الكبرياء في التميز فلهذا علم ان بين الواجب له وبين الحق المطلق والفقير لطلب مياينة لا يعمل الزيادة

والصالح الحكيم وشيخ غيره لا يكون الا من القيل والقال وقد هز في اصول الفقه ان اللفظ الشرعي لا يعمل على تعيينه معناه الواضح

لأن النسخ بهذا الوجه مفقود معلوم وأجيب بأن ذلك شيء على وجه الصانع معلوم على الأجمال دون التفصيل لأنك فاعلمت

بعضها قد سكت عما مر به من جزمه لا يخبري لكن هذا ملك لا جزاء وصفه كل منها من الطبع والقيم واللون والخبير الجيده وقبرها لا يبلغها
ليضا الخطا المشركين وانهم وان كانوا قبيحين بالخالق الا انهم لم يثبتوا له شركا وانكروا قدره على المنفعة الاغادة وانظر وانما الخالق الذي

وَمِنْهُمْ مَن يَتَّبِعُ مَا أُخْرِجُوا عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْكِتَابِ وَمَنْ يَتَّبِعِ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلَّ عَلَيْهِمْ الْبَصَرُ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

عَلَيْهِمْ أَنْ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ فِي يَوْمِ ذَلِكَ وَلَاحِظٌ فِي هَذَا أَنَّ الْخَيْلَ لَا تَقَاتِلُ فِي يَوْمِ ذَلِكَ وَلَاحِظٌ فِي هَذَا أَنَّ الْخَيْلَ لَا تَقَاتِلُ فِي يَوْمِ ذَلِكَ

المسألة من الحج والعمرة

الفسير
بينكم

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

عليه ان كنتم
تؤمنون بالله
واليوم الآخر
فلا تخافون
الذين يفترون
عليكم

عن التميمي

بها هو روح مجسم اوجوهه في الاقلام عوض وانفلا الجسد عن حاله وبغدا بالشهيم فالحوت كبقه بعزل الجوه لان الضد يمنع
ان يغسل الضد من فوله فلان لا يحيط كقول زكريا بان كاف وبران شاف لا تلباسم ان خالق الجوه هو الله فذلك الاجساد في الجوه فالباقية للجوه
والعقل انه العالم بجميع الخيرات والكلمات فلا يشبه حله في الجوه بدن كل من الاموات واذا قد على جملها متصفه بالجوه في اول الامر فلان
يقد على اثارها في الجوه في ثلثه الحال اوله انهم اولا بان البعث لم يكن وان فرضتم بان البعث اي شيء ارد فقامت هم سلوا ما كان ولكن بخلافها
ونفلا واعن بعين البعد فقاوا من بعيد فاعجاب باقة الفاظ الاول ثم زادوا في الاعتراض فسلوا عن بعين الوفاء فيمتاز ذلك فوله في بعض
التيك رؤسهم في فخر يخرجون عجا واسبغهم في المرحل اذا اخبر بشي تحرك فاسك لا فوف والاسفل انك الله انقض واسفل
المفسرون عيسى من الله واجب فلم منه قرب وفن البعث ولكن وفن على النعيم ما اسنا الله بعله لا يبال كيف يكون فربا وفن انقض اكثر من
سبعائة سنة ولم يظهر لا فاقول كل ما هو ان فريب واذا كان مامضه اكثر ما في فان الثاني فليل فويل يوم يدعوك منصب باذروا والمراد يوم يدعوك
كان ما كان وهو يدل من فريب والمضيق ان يكون البعث يوم يدعوك والاولى ان يجمعكم وهو النسخ الاخير وروى ان اسرافيل ينادي ابها
الاجساد البالية والعظام الخرق والابواء المنقرض عودي كما كنت ولا اسباجه موافقة الداعي في دعوى البهيم مثل الاجابة في زيادة ناكه بل في
السبع من طلب الموافقة في الكشاف لذهاب ولا سباجه بل كمالها جاز والمضيق يوم بعثكم فبعثون مطاوعين منفادين وفوله محمد حال منهم
حامدين وهو مباغته في انقيادهم للبعث كقولك لمن ناموا بامر الله عليه من اجل حاد مثا في استهلي لاجل الخيال لله وشكره على ان
الكنفوا منك بذلك لعل هذا يدرك في معرض التهدد وقال سعاد بن جبريل چون من فويلهم وينفضوا الزراب عن رؤسهم ويقولون سبحان
الله ومحمدك وقال فنادى محمد اء بعرفه وطاعه لان التسبيح والتحميد معترف وطاعه من هنا قال بعضهم حمدوا حين لانهم هم الحمد وقال
آخرون الخطا بخصم المؤمنين لانهم الذين يلبسوا بهم الحمد لله على احسانهم وتطوعون ان يلبسوا بالاحسان فنادى عاقرن الدنيا في انفسهم
حين عابوا الاخوة ومثله قول الحسن معناه نفري وفن البعث وكانك بالذنبه تكل وبالاخوة لم تزل وقال ابن عباس يريد ما بين النعمين
الاولى والثانية فانه يزل عنهم كذا في ذلك لوف وفيل اراد استقصا بشتم في عرضة الغنا حين عابوا هولاء لانهم امر المؤمنين بالوقوف
والندرج عند ارباب الحج على الخافين فقال وفيل لعباي المؤمنين لان لفظ العبا يخصهم في اكثر القران فكبر عبادي الذين يشعرون
القول عني انشرب بيا عباد الله فادخل في عبادي بطولوا الكلمة والوجه الحسن والبرهي ان لا تكون مخلوطه بالست والقن والغلبة ثم شبه
على وجه المشقة بهذا القول في فقال ان الشيطان يفرغ بهم في بين القريين جميعا فيزاد الغضب تكامل النفرة ويمنع حصول المفضو ثم قال
وذلك اعلم انكم ان تشاء يحكم اليها المؤمنون بالانجاء من كفار مكة ومن ابدلهم اوان يشاء يخذلهم بكم بتسلطهم عليكم وما ارسلناك باعجل عليهم
كيلا اء حاقظا موكولا اليك امرهم انما انت بشير وقدر والهدى هذا الله وقال جابر الله الكلمة التي احسن مفسره يقول بكم اعلم بكم الله
آخوه في قولهم هذه الكلمة وضوحا ولا يقولوا الامم انكم من اهل النار وانكم معتدون وما اشبه ذلك مما بين يديهم فويل ان الشيطان يفرغ
بهم اعراض وفيل المراد بالعباد الكفار في فل لعباي الذين افرأ يكونهم عبادي يقولوا الكلمة الله احسن في كلمة التوحيد والبره من الشكر
والاصد لان ذلك احسن بالبدن من الاشراك ووصفه بالغدر في على الحشر احسن في وصفه بالعجز عنها والحامل على مثل هذه العفائد هو
الشيطان المعاني ثم قال لهم ربكم اعلم بكم ان تشاء يحكم بوفى الهدى وان تشاء يخذلهم بكم بالامانة على الكفر لان تلك المشقة غائبة عنكم
فالانصاف في الجحد والطلب ثم قال لرسول وما ارسلناك بعلمهم فكذلك انفسهم على الاسلام وما علمنا انك ابلاغ على سبيل الرقي والمدا
وهنا قبل نزل الاية السبع قبل نزل في عن الخطاب شتم رجل فامر الله بالعفو وفيل اذ ابداء المفسرين للمسلمين فشكوا الى رسول الله
فنزله وجس قال ربكم اعلم بكم عمن الحكم فقال قد قبل اعلم بكم في القنات والارض عمن ان عليه من مفعول عليكم ولا على احوالكم بل على
جميع الموجودات وبما يلقى بكل من لا يدرك حصل المايز والفاضل كما قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فيهم ودر على اهل مكة فاكاد
ان يكون بقيم ابى طالب مفضل على الخلفاء في بغداد وصادق فرس كابرهم واما ختم لا يفر يقولوا فاذننا ولوروزوا ليعلم ان التفصيل ليس
بالمال والملك وهم بالعلم والدين فان داود كان ملكا عظيما ولم يذكره الله سبحانه الا بذكره انما هو خاتم الانبيا
وامن ختم الامم بل قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان من يشاء عبادي الصالحين اي عبادي الصالحين في الزبور
انكامل في كونها بالزبور وروى عن عيسى بن الحسن والمراد بعض الزبور والبره في بعض القران قرنا وفيل ان كفار قريش
ما كانوا اهل نظر فجدل بل كانوا يجرؤوا الى اليهود في استخرج الشبهات وكان الله يود يقول لا يابعد موسى ولا كتاب بعد التور فتنقض الله
كلهم بانزال الزبور على داود بعد موسى ثم رد على طائفة من المشركين كانوا يعبدون ما شئوا على احوالهم لان الله اوعى طائفة من اهل الكتاب
كانوا يقولون بالله عيسى مريم وعزير فقال في الامم الذين دعيتهم في ديني وفيل اراد بالذين دعيتهم في الدين عندهم ناس من العرب ثم
اسلم اليهم ولم يشروا وانما خصنا لا يفر باحد هو لا الطوائف لان تولد بعد ذلك فيبعثون في دينهم او سبلة لا يلبس بالجلال قال ابن عباس
كل موضع ذكر الله ورد في لفظ التور في جميع الكتب نفي الزمان المعبود الحق هو الذي قد رطل في الزمان في حال احوالهم كان

نوعه
الكيفية

واما هو



معه ثم وعد على انما القرائن والتوافل بلوايته ان يبعثك ذكرك ولا ريب ان عسى من اكرم اطاع واجتهد في الكفاف ان ينصب مقاما محمدا
 على انظر الى عصى ان يبعثك يوم القيمة فيعلم مقاما محمدا وحق يبعثك معنى يبعثك وهو حال ايعيشك خامعا محمدا قبل ان يسلط
 في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات والاول ان يحضر لك بالشفاعة لان الحمد انما يكون بازاء انعام ولا انعام للبق على امته الاخرة الا انما
 الشفاعة ولا انعام اجل بها لان التسعة في غلبه من الغر من الغر من التسعة ايضا الثواب لم يرد به ربه ربه عن النبي صلى الله عليه واله
 الذي اشفع فيه لانه واما ربه عن من يبعثه ان المقام المحمود هو ان جميع الناس يصعدون لحد لا يكلم نفس فاول مدعو محمد فيقول ليتك وسعدا
 والشر ليس اليك والتمسك من هديت بعدك بين يديك قبلك واليك لا يجازي لا يجازي منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب العالمين
 فليس يفوت لان هذا القول من محمدا لا يوجب جماله من امته الا ان يكون من مقدمات الشفاعة في جميع الاول وقبل الادام ما يجد عاقبه
 وروى الواحد ي عن ابن مسعود ان ذلك حين يبعد محمد صلى الله عليه واله على العرش وتنف بلزم الخيرة له تعالى قوله دخل صدق ونخرج من يدي
 مصداق ان بعضه الادخال والخراج والاضافة الى الصدق لاجل المبالغة نحو حاتم الجودي اذ دخل لا يستاهل ان يبقوا داخلين ولا يخرج منه ما يكره
 قال الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن ابي اسحاق من كذا قبل ان يبعثه الله تعالى اذ هو في الشام فانه مسكن لا ينبتا وعمره رسول
 الله صلى الله عليه واله انما كان له المعية واحدا في كل البلاد دعا النصر لان عند الله فداوم على الصلوة وادب على الاطاعة ومسكنات
 وفل ربه صلى الله عليه واله في مدخل صدق واخرجني منها الى مكة خرج صدق في افضله هذه في الف ولين يكون الكلام موطئا الواقعة المذكورة
 وان كادوا يستخرجونك الا ان انما يبقوا انعام في كل ما يدخل فيه وبلا بستره من امره كان دجلا اذ اصابه كذا ظاهرا عليه بالفتح والخراج
 امن من المشركين وقبل اذ اصابه من سلاسله وبلا دجلا في ما حمله من عظيم الامر هو النبوة واخره من مودتها لما كلفه من غير ريب
 وقبل ان يبعثه الله تعالى في الصلوة واخرجني منها مع الصدق والاضافة الى المقام بلوازم الحضور وادخلني في محاركة لائل التوحيد واخرجني من الاشياء
 بالذليل لاضفاء معرفته لاول ولان ماله الكمال في الفاضل حاله من عند المبعث ماله بالكونه بعد على هذا النفس
 ذكره على اثره في المبعث ليعلم من ذلك سلفا في الفاضل حاله من عند المبعث ماله بالكونه بعد على هذا النفس
 ثم خفف ما سيجاء به في دعائه فيقول في حله الحق في الاسلام وذا هو الباطل اضمحل الاثر من نهضت نفسه اذا خرجت الباطل كان ذوقا غير
 ثابت في كل وقت ان انقضى له دونه واصله كان كذا راجع عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله دخل مكة يوم الفتح وحول اليه ثلثة مائة وستون
 صنفا فبالا العرب عن كل قوم بما لهم فجل بها بعبودته وبقول جاء الحق ودفق الباطل في كسب النعم او حجة الفاضل اجابا وبقي ضم
 خلائق في الكعبة وكان من قوادير صفها ليعلم انهم به في رسول الله صلى الله عليه واله في كسب النعم او حجة الفاضل اجابا وبقي ضم
 دجلا من محمد فلا يجرم كذبهم الله بصدق نبوته بصدق نبوته في القرآن من اليك اقول من الاثنا والنبوة في نزل ما هو شفاء
 هو هذا القرآن وبعض هذا الجنس وقبل زائد ولما كانت ازالة المرض مغدرة على السعي في تكميل موجبا القصة في كون القرآن شفاء من
 الامراض التي كانت كالعفان الفاسدة والاضافة الى منتهى من الامراض الجسامية ايضا ما ان من الثبوت والبركة وحصول الشفاء للمرض
 كما قال من لم يشف من القرآن فلا شفاء الله من ثم انما رجع في المؤمنين لما بين من كنهنا افتناض العلوم الجليل والاضافة الى الفاضل في بعض
 الانسان الجواب لئلا يفتكر المفسرين بل الجواب بان العالمين ولما كان قبول القابل شرطا في ظهور الاثر من الفاضل في اليوم لان بين
 القران الظاهر والظاهر وضعت في الضيق والاضافة الى الجاهل والاضافة الى الجاهل والاضافة الى الجاهل والاضافة الى الجاهل
 زده في القرآن لان سماع القرآن به المشرقين غطاء وحفا وهو ذلك الى زيادة ارتكاب الاعمال الفاضلة وهو كمال ان يمدح الله مكرمكم
 ثم ذكر في حقه خصله الانسان الذي جبل عليه فقال وذا انقضاء الانسان اي على هذا الجنس بالحق والحق والحق والحق
 الوهدين في المفسر في النظر لان ان يكون سبب التزمل اعرض نائي عما يلحقنا بعدد الدنيا للتقدم والاضافة الى الجاهل
 لا اعرض لان الاعراض عن الشيء هو ان يولي عرض وجهه في الجاهل والاضافة الى الجاهل والاضافة الى الجاهل والاضافة الى الجاهل
 هذا الفصل من شان المستكبرين ومن قرأه فقام من التوبة في التوضي مستغفرا ولما مغلوب كقولهم وانه راي وادامته الشرا
 من من راي وفقر كان في سادسهم في راي الله الحاصل لقران فان بالمطالبة لذهوي وطمع في الغشود الذي في العلم المحمدي وان
 شيء من ذلك مشوا عليه لا سفي حتى كاد ينفذ او يدنف كلنا المخلصين من مومنة ولا مفضي لها الا الجور والطيش وكل مبدد كما قال
 كل من لا يشا كذبه اعلم ولعن من الخلاق انما يستر له ان يباع على سهر بغيره الى كل حال التي جبل عليها من قولهم في شواكل وهو
 الطريق التي تشعب منه فكم اقلهم في قوله في سبيل لا يخلق شيء وذا ما عجزنا به كل نفس بمقتضى جوهرها المشرق والمظلم سواء
 فلما ان التوسر في المفسر بالامهات او هو متلو في الخط في واد لا حار لها لاضافة من جهات ابدنا كما ان الشمس تغدو الملح ولين لك ان
 ونهض ثوبا لفضا وشور وجهه ولما انجز الكلام الاذو الكلام الانسان وما جبل هو على لوم البحث عن هبة الروح فذلك قال فيسألونك
 عن الروح فقل المفسرين في سبيل له انا انما قالوا لفرش سواي واما من مثل من اصحاب الكهف وعرض في القرآن وهو انما قالوا

نبيضا

فيستكتب

براهم

كل



والنار من جهنم على جبل كاسم بين الانوار والاكوار مستندان الى مشبهه وغديره ضال ومن هدى الهدى لا يفرده هذا المنكسر من الاشياء
في مثله في اخر الاعراف غيره وولم يفرده مستند على اللفظ وقوله فلن نجد لهم حل على العنق والخطاب في بن جداما للبقا وكل من يفتي الخطاب الاولياء
والانصاف والخشوع والوجه اما يفتي السج عليها كقولهم يوم يحرق في النار على وجوههم ما يفتي السج عليها كما روي انه سئل عن ذلك فقال ان الذي شام
على اندامهم فادرك على ان يمشيهم على وجوههم وقيل لا بن عباس قد اجر الله نعم عنهم بانهم يرون وينطقون ويستمعون ويشعرون والجرمون النار وعوا
منها للشجر وسامعوا لها تعيظا وذكرا فكيف يجمع بين ذلك وبين قوله عيا وبكا وصالا جانب انهم لا يرون ما ليس لهم ولا ينطقون بحجة تعيظ منهم لا يسمعون
ما يلدس منهم وفي رواية عطا الله عن علي بن ابي طالب لا والله لا يكره عطا الله ومخاطبة المشكك المفري من عن بن الله على اولياءه وقال في ذلك
الاحوال بعد قوله نعم لهم اخسوا لهما لا تكونوا بعد ان يهابوا فند هبهم الى النار وانما جعلوا موثقا لخواص من اهل ما كانوا عليه في الدنيا من النعماني
النظام عن الحق ومن عدم النطق بكلاما جديا في كل ما يفتي النار ويجوزوا واخباها عن اي اخذها من انهم سبوا في ابن قبيزة في شغل هو النابت
ولا يبين جوار النار فيجفف في هبها فكيف يجمع بينه وبين قوله لا يخفف عنهم العذاب ايجبتا من حصل لهم في الحال الاولى خوف حصول الحال الثانية فيجفف
العذاب بل وقيل ان عظم العذاب صار للنفا والخالص في الوفين مشعور به ويجعل ان يقول المراد بعد التخفيف ان لا يخلل زمان محسوس ومعتد به بين
والنسخة وفي الكشاف انهم لما كذبوا بالاعادة بعد الاناء جعل الله من اهل النار على افعالهم باكلها ولا يفتيها ثم يعيدها ويزيدها في خمسة
وفي الانتقام منهم وتاب على هذا التفسير قوله ذلك جزاءم الاية ثم ابدى للاحداث في تفسيره من الحق انما قال ولم يزلوا في النار من قدر على
خلق السموات الارض كان على عادته من هو دونها افرد على هذا فالمراد من خلق النار عادتهم بعد الاناء كما يقول المنكسون من ان الاعادة مثل الابداء
ومن قال لردانته فادرك على انهم والجداد فيهم يصوتهم ليوحدوه ويتركوا الاعراض عليهم ان يشايد هبكم وبان يفتي جديدي يفتيهم وحين بين
البعث امر ممكن في نفسه كرات لوفوعه وفنا معلوم اعده فقال وجعل لهم اي سبقتهم احلا لا يفتيها قال جاز الله قوله وجعل معطوف على قوله اول
بروا والمعنى قد علموا دليل العقل انه قد در على خلق امثالهم وجعل لهم واقول بجعل ان يكون الواو لا مستندنا وفيه النظم كما مر لما طلبوا جزاء
الانهار والعيون في ارضهم لم يسمع معايشهم بين الله نعم انهم لو ملكوا اخرا من دهر الله وهي نفوسا برغم على خلفه لانه لا يفتيها ليعول
على تجليهم وشعرهم فضلا ان يملكوا اخرا من بصد الفنا والنفاد قال الحق بون كلمة لو حقا ان يدخل على الافعال دون الاسماء لانها حين
يكون على معناها الاصل بعد انتفاء الشيء انتفاء غيره والاسم يدل على الذات والعقل هو الذي يدل على الآثار والاحوال لا الذات ولهم
لها هي هنا بمعنى الشرطية وهي مختصة بالفعل فلا بد من تغيره فعل بعد ما فصل الكلام لو تمكن من من يفتيها على غير ما اعتاد على شرطه التفسير
فصا ايضا من نضل منفصلا لسقوط ما كان يتصل هو به فانه فعل الفعل المضمرة وتمكن من نفسه وقال عليا البتة فائدة هذا النظر لاذل على
الاختصاص بهم لم يخصصوا بالشيء المبني له وذلك لان الفعل الاول لما سقط لاجل المضمرة الكلام في صورة المبتداء والجزء من جملته لا يفسد
الفعل بل الفعل كما في قوله حاتم لو كان سوارا لطيف لا يفسد للطف بل للاطراف اوجه لطيف قوله خيشة لا تفتي اي خوف المغمض من النطق له
اذا ذهب منكم من ذلك المفعول معنا لم يخلو وكان الانسان في نور اي محاشيها والفتور والافتاء والتغير في التفسير التفسير في الانفاق وهذا الخبر بانها
قد اوجبه في الانسان من هو كرم جواد لان اللام المحب في هذا الجنس من شانه الشرح اذا كان باقيا على طبيعة خلقه حاجا الى ذلك المسكن للمدير
والمطوق ولا بد في محصل هذه الاشياء من الما اليه يندفع حاجا منه ولم لا مولى الموقفة على التعاون فلا يرمي بجبالا ويسكنها بام الفهم والفاقة
ومن الناس من يميل الى محبة ذاهبة لا عرضية فاذن الاصل في الانسان هو الخلق والجود منه انما هو امر تكلفي وعرضي طلبا للثواب والثواب قبل المراد
هذا الانسان المعنوي السابق من قالوا ان نور الله حتى يفتي لنا بين الله نعم انهم لو ملكوا اخرا من الارض لخلقوا فيها ثم قال ولقد ابدنا موسى نبيك بالكلية
اودانا اينما وجدنا نساوتهم هذه الامور اليه افرحوا بل اقوى منها اعظم فليس علم الامتياز الى ما يطلب من من الخلق ولكن لعدم المصلحة والحد
استنباع الغاية لعلمنا باضراركم والحكم على قلوبكم عن ابن عباس ان الانبياء النسخ من العصا والهدى والجود والعمل والصدقة والدم والجود والجر
والطوبى الذي يفتي على سائر مثل وعلى حسن الطوفان والسون ونقص الثمر ان كان الجود والجر والطور وعمر عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
فمن كن من جهلها حل هذه اللسنا والطس على اموالهم فقال له عمر يكون الغيبة لا هكذا اخرج يا غلام الجواب في جبر ففقدنا بعض كسوفه فيمن
وجوز كسوفه وفوم وحسن كل ما حارة وعن صفوان بن عثان ان بعض اليهود سأل رسولا لله عن ذلك فقال لا والله الى موسى فل يفتي
اسرائيل لا تتركوا الله شيئا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا النفس النسخ من الله لا بالحق ولا تتركوا ولا تاكلوا الربوا ولا تمشوا في الى سبطا
ليقتلوا ولا تفتنوا محسنه ولا تتركوا من انفس وانتم يا يهود خاصة لا تفتنوا في لستين فقام اليهود بان فضلك يدهم وجعلوا في ان يفتي لولا
انما انما الغفل لا يفتن ان قال لا مام من الذين لا يراى هو اجد ما قبل في الايات النسخ واقول عند الاحكام من الايات البينة انه بعد الله لا ان يقال النبي
عن مساوي الاخلاق والفاقات من جملته انما النبوة قال بعض اهل الجاهلية النبي يفتي في شئ وزاد فاحدا من محضهم وروى في هذا الخبر في روي
ولا تفتنوا محسنه وشك شعبه انهم قال لا تفتنوا محسنه او قال لا تفتنوا الفراء وقيل ان كان لموسى بان كان من انزل الحسن والسوى عليه وعلى في
وكا لا يمان في جدها بعضهم من البشر ونزكها بعضهم الا ان محض بعض العدد بالذكرا لا يفتي في ان يانه عليه هكذا قال الاصحابون ولكن الذين

وتكون

من جنات الجنات



يعني هذا لاسمين سيميم وذو نعيم في الشورى عمن عن المضاف اليه ومما صلت زبدت لنا كيد الابهام والضمير في قوله لا يرجع الى احد لاسمين ولكن الى صحتها
وكان اصل الكلام ان يوقى نواحي ذلك لاسم حسن فوضع موضع قوله قل اسماء الحسنى لانه اذا حسنت اسماء كلها حسن الاسماء استغفار لها بنحو
الجلال والاكرام وقد مر في اخر الاعراف ثم ذكر كيفية اخرى للدعاء فقال ولا تجهر بصلا تلك اي بقراءة صلواتك على حذق المضاف للمعلم بان الجهر
والمخاف من نغوث الصوت لا الصلوة افعالها فهو من اطلاق الكل واداره الجهر منه يوقفت صوته خوفا اذا انقطع كلامه صغف وسكن وخفت
الزوع اذا ذبل وخافت الرجل بقراءة ثم اذا لم يبين فراءه من رفع الصوت وروى سعد بن جبير عن عبد الله بن مسعود قال كان يرفع صوته بالقراءة فانه
سمعه المشركون يستوبون ويستوبون من جاء به فادعى الله اليه ولا تجهر بصلا تلك فيسمع المشركون فيسبوا الله عدوا بغير علم ولا تخاف بها فلا يمنع
اصحابك وابتغ بين ذلك الذي ذكر من الجهر المخافة سبيلا وسطا وروى ان النبي طاف بالليل دون الصحابة فكان ابو بكر يخفي صوته صلوة
ويقول ناسي ربي وقد علم حاجتي وكان عمر يرفع صوته ويقول ربي الشيطان واوقف الوستان فامر النبي ابا بكر ان يرفع صوته قليلا وامر عمر
ان يخفف قليلا فتركه لا يعلو على حسبك وقيل معناه ولا تجهر بصلا تلك كلها ولا تخاف بها كلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان تجهر بصلا بالليل و
تخافت بصلوة النهار وعن عائشة روى به في هذه وجها هذا الصلوة هي هنا الدعاء وقد جرى هذا من قول عائشة الحسن لا يراى لعل ينها ولا يبين
وابنه في الجهر اسماع غير الذنوب وهو الموجب للغير والتوبيخ وعلى هذا ذهب قوم الى ان لا يرفع صوته بقوله ادعوا ربكم هushed وخفية قال
جاء الله ابتغاء السبل مثل ابتغاء الوجها في الفراءه ولما امر ان لا يذكر ولا ينادى الا باسمائه الحسنى نهى عن كيفية الجهر بقوله قل
الحمد لله لا يرفع في الكتمان كيف لا يرفع في الولد والشريك والذل بكلمة الجهد اجاب بان من هذا وصفه هو الذي يقدر على ابد كل لغة فهو
الذي يتخفى جنتي الحمد واوول الولد والشريك والذل بكلمة الجهد اجاب بان من هذا وصفه هو الذي يقدر على ابد كل لغة فهو
والحدث محتاج والمحتاج لا يقدر على كل الانعام فلا يهتدى كمال الحمد وايضا الولد بجمله والجن بالجنس الحمد والشرك في الملك انما يتوصلون الى السبل
بالمالكية فيفقدون من ينتمى بمشاكلهم ومصلحتهم في كل من كان كل كان عاجزا بالنظر الى ذاته فلا يهتم فيضانه فلا يتخفى الحمد على الاملا
وهكذا حكم من كان له من الدليل الى محمد جديا من اجل ذل به واستغاده لا من غرة وقوة وافضه او الولي عيسى الناصري ناصرنا جل من له من السبل فحقها
بمولا له وايضا قد يجهل الشرك من اصابة الجزاء او يائه والذي يكون له في ذلك يكون محتاجا اليه فيقيم عليه دون من استغنى عنه ما اذا كان
منها عن الولد وعن الشريك وعن ان يكون له في يفضو وعلى امره كان مسجوبا لا اعظم انواع الحمد ومسجوبا لاجل اقسام الشكر قال الامام في الدين
الرازي ان التكبير انواع منها تكبير الله في ذاته وهو ان يعقد انه واجب الوجود لذاته عن كل ما سواه ومنها تكبيره في صفاته بان يعقد انها كلها من
صفاته الجلال والاكرام في غاية العظمة ونهاية الكمال وانها منزهة عن سمات الخلق والزوال والحدث والانتقال ومنها تكبيره في افعاله وعند
بعود مسئلة الجبر والقدر قال سمعت الامام ابا اسحق الاسفريهني كان جالسا في دار الصاحب عباد فدخل الفاضل عبد الرحمن بن احمد هذا
فلما راه قال سبحان من ينزهه عن الفناء فقال لا امرنا سبحان من لا يجرى في ملكه الا ما يشاء ومنها تكبير الله في احكامه وهو ان يعقد انه احكاما
كلها جارية على سنن الصواب فانواع العبادات وفضيلة الامتثال ومنها تكبيره عن هذا التكبير وتكبيره عن هذا التكبير وكان النبي اذا افصح
الغلام من بينه عبد المطلب علم هذه الابهة والله اعلم الشاويل وقالوا لولنا من لك كانوا اربابا بحس فلم يصبروا وشاهدوا الحى ودل بالنبوة ولم
يطلبوا منه ما كان هو عليهم من تركه النقيض من صفته الغلوب ونجيلة الارواح وتغبر بها بيع الحكمة من ارض الغلوب لا يثابح الجمل المشاهدة
ايمان المكاشفات في جنات الموصلان بعث الله بشارا رسولا ليجيوا من كون البشر رسولا حين ظن ان الملك على حال من البشر وغفلوا عن بركة الانس
الكامل حيث جعلوه مسجون المملوك المفرين واودع في سائر الجبال فمناهم جميعا من الشهورات كلها اسكنت ناسهم من باسبغاء خطاه اذ نام
سبعرا باشتغال طلب شهوة اخرى شمع ايان بفتنات قال الشيخ المحقق نجم الحى والدين المعروف بدائرة الايات التي تدل على نبوته فيها ابتغى
خاصة كالقائمة في البهيم واخر اجبر منه وشر بنية في حجر العا
م عليه ونحو ذلك وبالحق ان الله لا يارواح المتعلقة بالعالا السفلى
اختاج بالاعوام الى عال العلوى جبل منبهي هو القرآن كقوله وحده ويجعل الله جميعا وبالحق ان الله لا يارواح المتعلقة بالعالا السفلى
وعدها الذين في العالم من قبل نزوله في الارز ان اقبل عليهم في الارز عند ذلك السبب فيكم يحزنون لانهم ان سجدوا لاجابة يقولون بل لا يجوز ولا اذن
في عال الصوب يكون فالواضع والسبح من شان الارواح والبكاء والخشوع من شان الاموات ثم بين ان الارواح انما ارسلت الى الايدان للعبودية وذكره
فقال قل ادعوا الله وادعوا الى رحمن ابا ما ندعوه قل اسماء الحسنى لكل اسم من سمائه حسن فارعدوا وهو دعاء بالاخلاص ولا تجهر بصلا تلك دعاء
وسمعه ولا تخاف بها بان تجهر بها بالكلمة فحرموا المناجعة والاسوة المحسنة وابتغ بين ذلك سبيلا باظهار القرابين اخا النوافل والله اعلم
سورة الكهف فكتبنا الانزل انفسنا لربنا من نعمه انفسنا في ثلاثمائة وثلاثون الفا فكلما هم الف فخمسمائة وبعثنا
وسبعون اياها مائة واخذى عشرين

في الرجوع

والألف
سورة

مرفوض دبره من مشدود ش كان بشي هو لا الشدة في امره والسابع الرأى الذى في الفهم واسمه كفسطوط واسم مدبتهم اسفوس واسم
كلهم ثلثين في جنسهم انما اصحاب الكهف نصلح للطلب الحرب والطعام الحربي تكبت في خفة دبره بها في وسطا اشاروا بكاء
الطفل مكبت بوضع محند داسه انهدد للحوت يكبت على الفطاس برفع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضربان والحقى الثلثة والصلح
والنفق والجاه والدخول على السلاطين بغير على الفخذ اليمنى والعسر لولادة يشد على ثخنها الايسر لحفظ المال والركوب في البحر والجاه من
الفنل ومنها قول صاحب الكشاف ان الواو في قوله وتامنهم هي التي تدخل على الجمل الواو صفة للذكر في قوله جاء في رجل ومعه خر كايده
على الجمل الواو صفة حال من المعرفة في قوله عزت بربد ومعرسيف وقايد ثلثون كيد لصوفي الصفة بالموصوف والدلالة على ان انضافا لها
امر ثابت يستقر لان الواو مفعضاها الجحيرة وكانهم وصفوا بكبتهم سبعه قرينين بخلاف القولين الاولين فانهم وصفوا بالجاه وصفوا مرة
واحدة ولما قل ان يقول ان العاطف لا يوسط بين الوصف والموصوف البشارة الاضال بلفظها ومفعضى الواو هو الحالة المتوسطة بين حال
الاضال وكال لا نقطاع بل الواو اما للعطف عطف الجمل على الجمل واما للحال وجاز لانهم لم يسو عوازي الحال تكن لا مكان الناس في الحال بالصفة
في نحو قوله داب جالذ كواهم هنا الانبساط من رفع مكان الواو ومنها قول بعضهم في العنبر في قوله يقولون بغيره ثم والجمع للتعظيم ومنها قول
ابن عيسى حين وثق الواو انقطع العداى اي طريق بعد ما عدا عاد يلفظ اليها وثبتا منهم بغير وتامنهم كلهم على العطف والبيان ومنها انهم
القولين الاولين بن بانه قوله بجا بالعبء محض الشيء بالوصف بدل على ان الحال في الباء في محلا من العبدان يذكر الله ثم جملة الاقوال الباطنة
ولا بد كالحق على انه سبحانه منصرف عن المناظره معهم وعن الاستغناء عنهم في هذا الباب هذا المنع انما يصح اذا علم حكم هذه الواقعة وابي الله نعم
قالوا يعلمهم الانليل ويبعد لا يحصل العلم بذلك للمنفق ومحصل الخبر النبي كعب وكابن عباس حين قال ناس من ذلك القليل وقد عرف قولها
في هذا الباب واذا حصل فالظاهر انه حصل هذا الوجه لان اصل فيما سواه العبد وقيل الغيب في سيقولون لاهل الكتاب خاصية في سيقول لاهل الكفا
فيهم كذا وكذا ولا علم بذلك الا في قليل منهم وقوله محاذ في الموضوعين الاخرين ويقولون بغير السبب كالباء في حال الاستغناء الباء الا ان ذلك يجمد
ان يكون لاهل القسبة في الضم له وان يكون لتعبد السبب بحكم العطف كما تقول قد اكرم وانتم اي قد اكرمنا فائدة تخصيص الواو في قوله وتامنهم فقد عرفت
انفاضا في ان لعد السبعة عند العرب نداء ولا عن الاستغناء في مظان المبالغة من ذلك قوله نعم ان تستغفروا سبعين مرة لان هذا العدد سبعة مائة
فاذا وصلوا الى الثمانين ذكروا لفظا يدل على الاستغناء كقوله في ابواب الجنة ففتح ابوابها وكقوله ثبات وابكارا وزينا لفتال هذا الوجه
بقوله نعم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر قد لا انه لم يذكر الواو في لفظ الثمانين الاضلال
هذا التزييف ليس في موضع ولا وجو الواو هو الذي يفتقر الى التوجيه ما عدا ما فعل في الاصل وبين التوجيه لا محال ابون عبيد القاسم في هذا
دونا الاخر ثم غيى بنية عن الجدل مع اهل الكتاب في شان اصحاب الكهف ثم قال لامرأه طاهرا فقال جارا لله اي جارا لغير منتهى منه وهو ان تقسم
ما اوى الله اليك فحسب لا تريد من غيرهم بل لا تغشيه وقال في التفسير الكبير لما راد ان لا يكذبهم في بعض ذلك لاهل بل يقول هذا التفسير
لا دليل عليه فوجبه التوقف ثم نهاه عن الاستغناء منهم في شانهم لان المعقوب يجب ان يكون علم من المستغنى في ههنا الامر بالعكس لاسهامة بابه
واقعة اصحاب الكهف كما بينا ولما ذكر ههنا مسئلة جواز الكرامات وما يتوقف هي عليه فقول اول شئ من الواو هو القر في قبل فقبل
معنى فاعل في قوله وذلك انه نوال الظاهر فعل خارج للعادة على انسان فان كان مفعولا فمفعول كقوله في ذلك ان الحق سبحانه وتعالى حفظه وحاميه وقرب
منه والغسل والاحتيا فاذا ظهر فعل خارج للعادة على انسان فان كان مفعولا فمفعول كقوله في ذلك ان الحق سبحانه وتعالى حفظه وحاميه وقرب
ان الدجال يمكن منه ذلك فهذا القسم حيزه الاشاعرة لان شركه وخلفه يدل على كذب في بعضه لا التلبس وان كان مفعولا فمفعول كقوله في ذلك ان الحق سبحانه وتعالى حفظه وحاميه وقرب
فان كان صادقا فواجب لا يحصل له المعاصي وان كان كاذبا وجب يمكن ان يكون الكاذب في جميع ان يظهر منه الفعل الحادى والبره هجره والمغزى لا
خالهم بوالعجب البصر وصاحب مجرود الحوازي في جو زلم هو خوارق العادات على من كان مردودا عند الله وسمى بالاسد راج وقد فرق بين النبي الثاني
والسائر بحيث بالدعا الى الخير والى الشر وان كان مفعولا فمفعول كقوله في ذلك ان الحق سبحانه وتعالى حفظه وحاميه وقرب
بالاطهار ثم ان المغزى لا تذكر كرامات الاوليا وانبتنا اهل السنة مسندين بالقران والاجاز والاثار والمفعول اما القران فكفصه مزموم
بنبا اصحاب الكهف قال الفاضل لا بد ان يكون في ذلك انما ينبغي بسبب النبوة تلك الكرامات واجبة في التفسير الكبير ان اذاهم على المومم غير خارق
للعادة حتى يجعل ذلك معجزة لاحد اما قيامهم من النوم بعد ثمانمائة سنة فهذا لا يمكن جملة معجزة لان الناس لا يصدقونهم في هذه الواقعة الا بغير
كونهم صادقين في هذه الشرايط لو وجدنا منع جعل هذه الواقعة الدعوى الا اذا بطول هذه المدة وعرفنا ان هؤلاء الذين جاوا بهذا الوقت
م الذين ناموا قبل ذلك ثمانمائة سنة ومنهم وكل هذه الشرايط لو وجدنا منع جعل هذه الواقعة معجزة لاحد من الانبياء فلم يبق الا ان يجعل كرامته
لهم ولما قل ان يقول لا يجوز ان يكون نفس عنهم معجزة النبي لان زمانا واما ان ذلك البعث بعد نوم طويل فيعرف بما اذاهم كما مر من عند الدرس
وعبروا ما الاختصاص ما اخر في الصحاح عن الهذبة عن النبي انه قال لا تترك في الهذبة الا ثلثة عيسى مريم وصفي في زمان جريح وصلح ما جلي
فقد عرفوه وانا مريح فكان بعدا غابا في بني اسرائيل وكان له ام وكان يوما صلى اذ اثنان من الهذبة فقالا يا مريح فقال يا رب المصلح خرام رؤسها ثم

الاصحاب الكهف
فانما



المتدنا فقال كذا كذا السبقة التي كنت فيها فركب لو حاسن لو اخطا فطرح الى الموح في اجرة فيها اسد من الى اسد فقلت ابا الحارث
 انك لو انك سول الله قال فقدم ودلني على الطريق فمهم فظننت انهم يودعوني ورجع ودق ثاب من اسن ان اسيد خضر وجعل اخر من الانصار اخر من
 عند رسول الله حين ذهب الليل فطع وكان ليل طلة وفيه كل واحد منها عصا فاصابت عصا احدنا خي شبا فوضوا فطنا افرا فاشاء
 لكل واحد منها عصا حتى مشى في ضوئها وبلغ منزله وفضل حاله بالدين لو ليدان في عسكر ليس يثرب المحرور كبر في سر ليل الاطراف في الصكر فرائج
 على فريخ معد من عمره فقال ما هذا فقال خل فقال خالد اللهم اجعله خلافا فذهب الرجل الى حطابه وقال اني انكم محرمات شربا العرب شيئا
 فلما افترأ اذ هم خل فقال لولاه ما جئنا الا نخل فقال هذه والله وعدوه خالد ومن الوفايع المشورة ان خالد بن الوليد كل كفا من العرم
 على اسم الله وماضيه وعن ابن عمر ان كان في بعض اشجار فلق جاعة على طريق غنائين من السبع فطروا السبع عن طريقهم ثم قال انما يسلط على الربيع
 ما يماه ولو انه لم ينفخ فخر الله لما سلط عليه شيء وروى ان النبي بعث العلاء بن الحضرمي في غزاه فقال بينهم وبين المظلو فخطم من الجوف عابا
 الله الا عظم فتشوا على الماء وفي كتب الصوفية من هذا الباب وانك كبر في ولا سيما في كتاب ذكره الاولياء ومن اراد ما فلبط العلاء والمعلق
 فهو ان لا يوجب العبد والعبد جيبا لبلعونه بهم ويخوفوا فاذ بلغ العبد فطاعته مع عمر الى حيث فعل كلما امر الله فاقى بعد ان يفعل
 الربيع غايه فذره وسخره فخره واحد ما يربط العبد وابقى لوان منع اطهار الكرامة فذل لك فالاجل ان الله تعالى ليس اهلا فذل لك فذل
 في فذلته وان لا ان المؤمن ليس اهلا له وهو بعيد لان معرفته الله والتوفيق على طاعته اشرف العطايا واجزها واذ لم يجعل الفاضل الاشرف
 فلان لا يخل بالادوات اوله ومن هنا قال الحكيم ان النفس اذا توفيت بحسب قوتها العلية والعلية تصرف في جسم الامم السفل في كبر
 في جسده فذل ذلك ان النفس نور ولا يزال النور يذوب نور بشرا بالموطن على العلم والعمل فبذل الانوار الالهية عليه حتى يسطو
 بضوى على انان غرو والنفس فيه والوصو الى هكذا المقام هو المعنى يقول على بن ابي طالب صلوات الله عليه والله فافلت باب خيرة فهو من جسد
 ولكن بتوفيقه بانه جنة المنكرين للكرامات ان ظهور الخوارق دليل على النبوة فلو حصل قبل النبي لم يزل هذه الدلائل له ولجميع الغرق بين المحرور
 بان المحرور ينفذ بدعوى النبوة والكرامة مفروضة بدعوى النبوة لا يترابها النبي يدعى المحرور ويطلع بها والولى اذا ادعى الكرامة لا يقطع بها وادعى انه
 يجب في المعارض عن المحرور ولا يجب في المعارض الكرامة جميع هذا عند من يجوز للولى دعوى الكرامة ولا يتواما من يجوز ذلك من حيث ان النبي ما يوالها
 لضروره الدعوى والولى ليس كذلك ولكن طهارته بوجوب طلب الاشهاد والخبر الذي بين همتهم في بيننا بان المحرور يسوق بدعوى النبوة والكرامة
 مسبوبة بشي من الدعاوى والاولى ان حكاية عن الله سبحانه ان يفرها الى المنفردون بمثل اداء ما افترض عليهم لكن المنفرد بالى الله باداء القران
 لا يحصل لشي من الكرامات فالمشرب ليه باداء النوافل اوله بان لا يحصل له ذلك واجيب ان الكلام في المنفرد باليه باداء القران في النوافل
 جميعا فالاولى انهم ومثل انما لكم الى بلدهم تكونوا با لغيره لا بشي الا نفس القول على الارض للاولياء طوع في الاله وطوع في غيرهم حتى لم يصيب
 للدين الى مكة الا انهم ولجبت ان الاله وروى على ما هو المعهود المتعارف وكرامات الاولياء احوال نادرة فيصعب الاستثناء من ذلك المعهود ان
 لو يكن فامر عن بشي بعض الاولياء ولكنه ينفذ لذل ذلك واعلم انقول السرفا لو اذ ادعى الولي على انسان ودفعا ان لربنا ليه باليه كان نارا كالحق
 التبتة على المدعي وان ظاهرا لكان عشا لان ظاهرا لكرامته عليه ليل فاطع على انه لا يمكن ومع الدليل القاطع لا يجوز العلاء الطن والجواب مثله ان
 من ان نادوا بحكمه لو اوجوا ظهروا الكرامة على بعض الاولياء لجر على كلهم ولذا اكثر الكرامات انقلب حرق العادة وفتاها واجيب ان المطيعين
 منهم فله القول فيهم وقليل من عبادي الشكور والولى فهم اعرض الكبرياء لاسرنا فافان الكرامة للولى الله على سبيل الندرة فكيف يصبرنا بظهر علمه
 معنادا في الكرامات الاستدلال هو ان يخطبه كل ما يبرز في العباد ليزاد غيرة وفضل الله فيهم مكر وكبر وفضل لا دماء والفرق
 ان صاحب الكرامة لا يشاهدنا بها ولكن نحن انما نعلمه وصاحب الكرامة لا يمكن ان يكون في ما يرى وفتنخل به وانما كان لا يبيننا من الكرامات
 للطور والشيخ اعنفنا من شئ لذلك وان لم تقا على الخالق فيعظم شأنه في عينه ويغفر بها لاله المكرم ولا ريب ان الاحباب مهلك ولهذا وقع البهر
 فيما وقع والعبد الصالح هو الذي يزداد لله وذا صفة من يتكلم به باذنا تار الكرامة لا يمشا سراجا ولكنه يمشا سراجا منزها ولا يمشا
 في الملقى في عمل الاستدلال على الدعاوى ليه بضعه الحكم الطيب العمل الصالح يرفع فضا لاله من رفع العمل ان لا يبقى من في نظره لشي فان بقي في
 مرفوع واختلف في الاله هل يبرح كونه وبتا قال الاستاذ ابو بكر بن قور لا يجوز لان ذلك يوجب الامن لا ان الاولياء لا خوف عليهم ولا
 هم محزون والامن ينافي لعناد فذا دبر الله ثم ويقضى والعبودية الموجب لخط الله وكيف بان الولي وقد وصف الله عباده المخلصين
 فقولهم يدهون رغبا وعباد الله ان طاعة العباد ومصابهم لا تؤثر في محبة الحق وعدا ويزلنا محرماتنا هبة وصفاته فذل من غير مشاهير
 المحرمات المشاهير لا يعلب الله في المشاهير فذل يكون العبد في عين المعصية ويصير في الازل هو المحبة وقد يكون في عين الطاعة ونصيبه
 المبعضية وهذا لا يحصل المحبة في عينه فذل من صفات النجاة من جبابا الحسنة فله عشرتها لاله قبل من هل حسنة ومن كانت محبة
 لا اعلم اذ منع ان يصير عدو لاله المعصية وبالعكس محبة الحق وعدا ويزلنا لاله الى اطلع عليها لا اسما ومن اطعمه الله فله الله وقال
 الاستاذ ابو علي الدقان وقليل ابو الحسن الفقيه ان للولى كبر في احد ما انقاد الشريعة في الظاهر الثالثة كونه في الباطن سعة في قوة

في غير ذلك
السفر

[illegible]

والله لا فضير
هذا الذي غنى
٤

مجلسی در این روزها در میان
مردم و در میان خود
مجلسی در این روزها در میان
مردم و در میان خود

الاستئناء، مصلتنا على
الاستئناء مع الاستئناء، والاستئناء
كالاستئناء، فالاستئناء

ولمعه
مجناب السنين التمهيد وثلاثه



وخلف الآخرون على النشئة لكن بالشهادة من غير الفخ الحان قهينة وابن عامر وابن قلع وقصوب بالالفحة الوصل لغيره لا يوافقوا
 على الفحة الوصف بوجه احد مفتوحة ليا ابو جعفر بنافع وابن كثير وابوعمر وان نربن بنح الها السرايد بنوع من فضل غير راضع الغين وكان في الملك
 البرجي الباقون بعضها ولم يكن له بيتا القبية الولاية بكبر الوادعة وعلى خلف الآخرون بناء النابيت وضع الواو لله الحو بالوضع ابو عمرو وعلى الآ
 بانجر خطبا بسكون الفان فاصم وحمزة وخلف الباقون بضمها الريح على التوحيد حمزة وعلى خلف الآخرون فوف من كتابه لا خلاف الجاهل من هذه
 عنهم لان ما بعد ما يصلح حالوا استغنا ما يحذف ولا الفدا لا لخال الضارب فطاه فليكن لان الامر للهديد بدل ليل انا عندنا فلو فصل صار
 مطلقا نادرا لان ما بعد صفه سراد فطاط الوجوه للشرايط من بقاء عملاء لاحمال كون اولئك مع ما بعد خبران الذين وقوله فالا ما ينفع حمله
 معبوضة الاراك الشرايط من بقاء وزعاه الخيال للعطف خزانة للعدول مع الفاء ففراة لنفسه لا تحاد الحامل بلا عطف ابداء فافية لان
 ما بعد مشك من قول الكافر البعث متعلبا رجلا لتمام الاستغناء اعداء ما شاء الله لا تمام المفعول لا لله لا ابتداء الشرط المحذوف وجوابه مع
 الحاد الفاعل والمفعول لا يولد لا لا محال كون ما بعد جوابا للشرط لافا لاطليا اعداء منسفرة وقبل يوقف على هذا لك والاولان يندلها
 اي عند ذلك يظهر لكل سلطان الله ونفاذ امره على الفراء بين عبقاء الرباع طمسند داه زينة الحوى الدتيل فضل بين الجمل الفاء والموط
 الباق مع انفا الحلين طلاه التفسير لما اجاب عن سوالهم بما اجابهم بنبيهم ان يولط على تلاوة الكتاب الحوى له وعلى الصبر الصبر الذي اصبر
 بما انزل عليه وحاصل ان يكون فاعلا من ان لا يولد ولا يبع ما اوى اليك ولزم العمل بقبضا واول من كتابك بيان للذي اصبر المبرم بين
 اللزم فقال لا مبدل لكلامه اى لا يقدرا احد على تغييرها وانما قيل على ذلك هو وحده فليس لك ولا لغيره الا المواظبة على العمل والعمل به يؤكد قوله
 ولين حين من دونه ليعلم ان الله انما هو من ذلك ففراة واصل الحمد المبدل كما في قوله لجدون في اسماة هي سورة الانعام
 طهر فطاه الحوى من يوقله ولا نظر الذين الاية ولهم هذه السورة تجلس النفس معهم وعبر في اخوانهم بقوله ولا تخدعينا قال جارا الله تعالى فليكن
 لعدم حينا اليهم من عدا اذا جاوره لانه ضمن عدا معق بيا وبنه من الفة من جهة تحصيل المعنيين جميعا كانه قبل ولا تخدعنا كالجوارين الى عيرهم
 فاه من الاثبات الى الاعتناء والكفر الذين الصبر من طرا الفراء حتى يؤمنوا فقال لا نطع من اغفلنا فطاه قال هل اسننه من الاغفال اباد
 الغفلة وخلفها من ومن اغفلنا اذا تركها بغير من اى كنهه بالذكور والجهل من الذين كنهنا في قلوبهم الايمان ويؤيد هذا المعنى ان الغفلة من
 الذكور لو كانت باجاء العبد والفضائل الى اجاء الغفلة عن الشيء لا يصح الامع الشوقين لك لزم جماع الضك والفتنة الحضر له معنى فغفلنا وحاد
 غافلا بالحد لان والتحليل بغير وبين الامتيا المودبة الى الغفلة يؤيد قوله وايضا هو به بالواو ودون الفاء لو كان ابتاع الحوى من يتجمل الغفلة
 في الغفلة قبل فابع الفاء ويمكن ان اجاب بان لا يزم من كون الشيء في نفس الامر بغير الشيء ان يغير كونه بغيره والفاء من لوازم التثنية دون الاول على
 ان لا يزم بغير الغفلة عن ذكر الله وبين منابغة الحوام بغير كليه ضد يكونا لانتان غافلا عن ذكر الله ومع ذلك لا يتبع حواء بل يتبع مؤقفا
 مجر و كان امره فطاه اى مجازا عن حد الاعتدال من قوله من فطاه اذا كان منقدا للجهل ويلزم من ان يكون فاعلا الحوى وواو طهر وان لا يانا
 وجد حال الاغنياء المغيرين بخلاف الفقراء المؤمنين لان هؤلاء الفقراء يمدعون ربهم بالعدو والغنى يتبعوا ورسول الله طاه فطاه فطاه
 الحوى وشغلوا عن الحلى والاغنياء فدا عن شواغ الحوى وافلوا على الدنيا ففوا في طاعة الحوى بقوله تبه الجمل والحق انما لم يزلوا الفقراء لاجل انما الاغنياء لان
 من ترك الايمان حرزا من مجاسنة الفقراء كلا الايمان فوجب ان لا يفت اليه ثم بين ان الحى ما هو من اين هو فاقول وفل الحى من تركه الى الدين الحى
 ووجد من عند الله وبجمل ان يراى الحى الصبر مع الفقراء قاله الكشاف الحى خبر مبداء محذوف والمعنى ما الحى وراحت العمل فلم يبق الاغنياء
 الايمان او الكفر وقته دليل على ان الايمان والكفر في الطاعة والمعصية كلاهما مفتوحة الى مشنة العبد اختياره وحله لا شارة على امر المهدد وقالوا
 الفعل الاختيارى لا يتبع حصوله دون الفقد اليه ثم ذلك الفقد لا بد ان يقع بالاختيار والفقد فقل الكلام اليه ولا ينسل فلا بد ان يمتنع
 وضد اختياره بخلاف الله فيه فالانتان مضطرون في ضرورة مختار في صورة هذا التفسير لا لظن انهم جازان لا يتنفع بايمان المؤمنين ولا يضر بكفر الكافرين
 ثم بين وبهذا الظاهر ان الذين وصفوا الكفر موضع الايمان وبغير المؤمنين لاجل فقرهم كان عظيم لاجل ايمانهم فقال انا اعدنا اى اعدنا وهايتنا
 للظالمين انا احاطهم سراد فطاه وهو الحرة التى تكون حوالا لسطا فاقبنتم للثابتات شبهها بذلك محط بهم من جميع الجهات والمراد ان لا يخلص لهم
 ولا فرج وقيل هو حاطب من نار يحيط بهم وقيل هو خان يحيط بها الكفار وقيل هو حاتم النار وهو المراد بقوله انظروا الى خلقى ثلاث شعب وقولنا
 بناء واد على نبيل الحكم كقولهم عيناك السيف والمهل كل ما اذيب من المعنويات كالذهب والفضة والخاص فله ابو عبيدة والاختش وقيل في شد
 مرفوع ان روى الزب وجبل الصديق والفتح واضرب من القطان وهذه الامتناع اما لطلب الشرايط كقوله نسفى من غير ائنه واما الدخ الحوى
 لاجل التبريد كقوله حكايه عنهم اقبوا علينا من الماء وما دهم وهاهم اذا استغاثوا من وجههم صلبهم القطان الذى هم كل ابدانهم كالعبيد قد
 يفسر في قوله سرادهم من ظوران عن التبريد هو يقين المبل كعكر الزبنا اذا قرب اليه سفلت فزده وجهه وهذا معنى قوله ليشوى الوجوه بشر الشرايط
 ذلك لان المقصود من لشرايط الاضمار هذا هو الشرايط وسأرى ان النار ترفعنا منك لاهلنا وضلنا لان لا تتركى طيبة الجاد الله
 هذه لكثرة قوله اهل الجنة وحسنه فطاه والا فلا او فغان لاهل النار لان بوقوعى ان يفسر في قوله ووجهه خطا كقوله المفسرين

الاغنياء لان
 الايمان



للعقوبة والافراة للفخر والاكوار ثم اسند ذلك بقوله اكثر من كان قال لا يضر انت كافيا لله لكني مؤمن موحد واصل لكان لكن ان احدث
الهمزة بعد الفاء حركتها على ما قبلها ثم استعمل اجتماع التوين فسكنت الاولى وادغم في الثانية وضمير الغائب للشان والهمزة بعد جيم
للشان والمجموع خبرنا والواجب بالضمير بعد الكلام لكن انا الشان لله في قال اهل العربية اثباتا لكانا في واصل ضعيف لكن فراه
ابن جرير فونه بناء على ان الالف كالعوض عن حرف الهمزة ولولا للخصيص فغله ظن وادخلت طرف وضع في البين وتوسعا وقوله ما شاء الله
خبر مبتدأ وعنده وف وحمله شرطه من وفه الجاء بقدر الكلام الامر ما شاء الله واي شئ شاء الله كانا من اهل السنة بالانية فانه يبدل
في الوجود شئ لا بامر الله وشيئته واجاب الكعبى بان المراد ما شاء الله ما نولى فغله لا ما هو من فعل العباد والحوادث هذا لما يخرج الكلام
عن الفائدة فانه كقول القائل السماء فوقنا واجاب الفطال بان مراد ما شاء الله من عباد هذا البشاة وبوده قوله لا قوة الا بالله اي ما فونج
على عمارته وندبره فهو معونه الله وقد بقاءه مخفيا للظاهر من غير ليل على ان عماره ذلك البشاة عليها حصلت بالظلم والعدوان فاستجبر
انه لا قوة لاحد على امر الا بالاعانة الله واقداره عن عروبة بن الزبير كان يتلم حائلا بام الرب فدخل من شئاء وكان ذا خلد ودهشة
حتى خرج ثم لما علم الايمان وفوقه الامر اليه شئ الله اجاب من افخاره بالمال والنفر فقال ان نزل انا اقل فافضل واقل مقوتان وما لا اول ولا
نصب على التمهيد فمضى ثم ان يؤتى في الدنيا اوة الاخره جنه من جنك ويرسل عليها حسبا ناهو مضد كالغفران بمعنى الحسا اي مقدار في
في حسنا الله وهو الحكم بغيرها وعن الزجاج عذاب حسبا وهو حسبا وجميع حسبا وهو السهم الغصير يعني الصالحين
صعبا زلفا ارضا بفضا في جملها نالها ملاسها وزلفا وغورا كلا ما وصف المصدر كقولهم فلان زود وصومتم لصرح جازع عن تحقيقه
للمو فقل واجبط بقره وهو عبادة عن هذا ذكره وافقنا بالكلمة من احاطة العبد بالشيء كقوله لا ان يحاط بك فاصبح بك كعبه اي يندم على
ما انفق فيها لان النادم بفعل كل غالب كما قد بعض انا مله وهي خاوية على عرشها اي سقطت عرشها على الارض وسقطت فوقها اكثر
وقد مر في البقرة في مضرة عن قوله باليمنى لما شئت كرمو عظمة اجنه وقدره لا لنظاهرة على ما قلنا من ان كان غير عارف بالله بل كان غابا
ومن هب لي ان جعل كافر لا نكارة البعث فسق بان الكافر لما اغتر بكثرة الاموال والاولاد فكانه ثبت لله شريكا في اعطاء الجز والغنى وانما
عجز الله عن البعث فقد جعله مساويا في هذا الباب وهو نوع من الاشراك وليس هذا الكلام من عند ما على الشرك ودغم في التوحيد المحض
لكنه رغب في الايمان رغبته في جنته وطعنا في دوام ذلك عليه فلما لم يصبر ندمه مقبولا ووصفه بعد ذلك بقوله ولم يكن له قسط طاعة من
دون الله لا تروى فاد على نصرة العباد وما كان منصرفا عن انقام الله ولما علم من قصة الرجلين ان النصر والعاقبة المحمودة
كانت للمؤمنين على الكافر علم ان الارض هكذا يكون في حق كل مؤمن وكافر فيقبل هذا لك اي في مثل ذلك لو لمقام الولاية لله في اوله لا يبره
الحق والولاية بالفتح النصرة والنولي بالاكس السلطان والملك والمراد في مثل تلك الحالة الشبهة بنوب الى الله ويلجى اليه كل مضطر يعني
قوله الكافر باليمنى اما صل عنه الحاء واضطر واوجرتا وماذا من شوم كفرة ولولا ذلك لم يقمنا وقيل هنا لك اشارته الى الاخرة كقوله
الملك اليوم لله وعقبا بضم الفاء سكوتها بمعنى العاقبة لا من عمل لوجه الله لم يخطئ ثم صرح شرا لغيره فاقبال واكثر لم لا
وقد مر في اذابل بدين انما مثل الجوع الدنيا كما ومعوقا خنط بر الفت سببه قبل معنار وروى النيات وروى خلاط الما برون ذلك لان
الاخلط يكون من الجائنين والهشيم ما هشيم ومخطم والذر النظر لان غاب في درر الوج الزايت غير ندرو ونذر ودر وادركا
الله على كل شئ مفقدا من تكونه لولا ونهيمه وسطا واذها بخر او لا ريك احوال الدنيا ايضك كل نظره ولا غابة الحسن والنضارة ثم
بنو يابل ان يتكامل ثم ينهي الى الزوال والفتنا ومثل هذا ليس للعافل ان يبتغي به وجه من هذا القاعده الكلية خصصها بصورة خبر
فقال المال والبنون زينة المحي الدنيا والباقيات الصالحات هي اعمال الخير التي ينبغي عملها عند ربك ثوابا اي ثوابا خير املا
لان الجواد المطلق افضل من اول وكرم مامل وقيل من الصلوات المحسن وقيل سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ففي الشيع
عن كل ما لا ينبغي في الجاهل اذ لم يكونه مبدأ لقادة كل ما ينبغي في التهليل اعتراف بان لا شئ في الامكان منصفيا بالوضع في الاوهوم
التكبير ان كان لغاية عظمت وانما اجل من ان يعطى وقيل الطيب من القول والاصح كل عمل اريد به وجه الله وفعله فالقادة الساول
وانا على نفسك ما اوحى اليك من كتاب كبر ريك في الازل لا مبدل لكلماتي الى ابد مع الذين يدعون ربهم وهم الغلب والسرور والحق في عذاب
الازل الى عشي الايد فانهم يحبون على طاعة الله كما ان النفس جبلت على طاعة الحق وطلب الدنيا ولا تغد عنها همتك عنهم فانك لم تراف
احوالهم بضرقت فيهم النفس الامارة ولا تطعم من غفلنا يعني النفس تاراهي تار العهر والغضب خاطبهم سر دقا يعني في العرف بما كالمهل
كل ما هو له اللطائف بما السهولة العيش وخراج التال فانه حائلا لاهل الغنى بجا لصعوبة الامن وشدة العلوق حتى شوال الوجوه في
حرف مواد الفانهم الى عالم الارواح وصندت استعدا ذاهم فبقوا في اسفل فاعلم الطيبة يهلون فيها من ساوور والظلمة بالاسا وشاره الى
ظهور ان الملكان عليهم وقوله من هب من انما ملكان مستحسنه معتدلة راسخه وبلد بوشيا بانه ان احوال الصالحات تلوح عليهم وتشمل
بهم وقوله خضر اشارة الى انها اوار غفر هرة ومن شند من اشارة الى ما لطف من الرياضان واستبرق الى ماشو منها منكبين فيها على

ينصرف
ع

لَا رَأْيَ لَكُمْ فِي غُلُقِهَا وَكُلُّهَا مَوْضِعٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَجَاهِدَاتِ وَبِقِي مَا هُمْ مِنَ الْمَشَاهِدَاتِ مِثْلًا لِحُلِيِّهَا النَّفْسُ كَالْفَرْزِ وَالْقُلُوبُ كَالْمِثْقَالِ
جَلْنَا لَهَا وَهُوَ النَّفْسُ جَنِينٌ هَا هُوَ الدِّمَا مِنْ عَنَابِ الشَّهَوَاتِ وَخَفَعْنَا مَا يَجْلُجِلُهَا بِرَأْسِهَا وَجَعَلْنَا بَيْنَهَا وَرَأْسِهَا الْفَتَقَاتِ الْهَيْمَنَةَ
وَفَجَّرْنَا خِلَافَهَا مِنَ الْغَوِيِّ الْبَشَرِيِّ وَالْحَوَاسِ وَكَانَ لَمْ تَمُتْ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ وَهُوَ جَوَادُهَا بِحَاجِزَاتِ النَّفْسِ لِقُلُوبِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا مَا لَا أَيْ صِلَا وَغَيْرِ
مِنْ أَوْصَالِ الْمَدْنُونِ وَهُوَ ظِلُّ النَّفْسِ فِي الْأَسْمَاعِ بِمَجْنَةِ الدِّمَا عَلَى فَوْقِ الْهَوِيِّ لِحَدِّ جَلَامَتِهَا لَا تَنْغَرِ بِاللهِ وَكَرَمِهَا لِحَدِّ بَعْدَ مَا عَرَفْتَ تَكْوِيلَ
مَا تَلَيْتَ تَأْتِيَاءَ اللهِ أَنْ تَصْرِفَ جَنَّةَ الدِّمَا كَمَا تَشَاءُ اللهُ عَلَى مَا تَقْوِيهَا مِنْ لَغْوِ حَسَنٍ لَا تَنْغَرِ دَكَاءَ أَنْ تَلْنَاهُ هُوَ الرُّوحُ الْعَلَوِيُّ الَّذِي تَزَلُّ إِلَى
الْجَسَدِ فَخَلَطَ الرُّوحُ بِالْأَخْلَاقِ الذَّمِيَّةِ فَاصْبَحَ هَيْبَةً لَمْ تَلْثَمْ مِنْهُ نَذَاةُ الْأَخْلَاقِ الرُّوحَانِيَّةِ تَنْدَرُ وَرِيَّاحُ الْهَوِيَّةِ الْخَلْقِيَّةِ تَكُونُ خِلَافَ
رُوحِ أَرْكَانِ الْعَنَائَةِ الْأَنْزِلِيَّةِ هَفَانٌ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ فَرَاهُ بِمَا الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ بِشَيْءٍ مِنْ طَبَقَتِهِ وَالْبَاقِيَانِ الصَّالِحَانِ عَلَى مَا فِي مَنَاقِبِهِ وَبِقِي
وَاللهِ أَعْلَمُ وَبِئْسَ الْجِبَالُ وَبِئْسَ الْأَرْضُ بَارِئَةٌ وَحَسْبُ نَامُ فَلَمْ نَعَادُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ
بِالطُّوبَى وَرَوَّيْتُمْ دُونَ كَسْبِكُمْ بِهَارَا وَبِسْنِي وَبِسْنِي بَرُونَ أَهْلًا وَكَرِيمِينَ أَنْ يَكُونَ الْبَرُّ نَارِيَةً أَنْ يَكُونَ الْبَرُّ نَارِيَةً
صَقًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا وَوَضِعَ الْكِتَابُ
فَتَرَى الْجُرُمِينَ مُشْغَفِينَ قَامِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صِغْرَةً وَلَا
كِبَرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُّوهُمَا عَمَلُوا حَاضِرًا وَلَا يَنْظُرُ بَابًا أَحَدًا وَأَرْفَلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْبَحُوا
لَا دَمَ فِيهِمْ إِلَّا الْإِبْلِسُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُ وَتَزُودُ رَبَّهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ
وَمِمَّا كُنْتُمْ تُعَذِّبُونَ لِلظَّالِمِينَ يَدُلُّ مَا أَشْهَدْتُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ
وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخِذِينَ الْمُضِلِّينَ عِصْدًا وَبِئْسَ الْقَوْمُ يَزِيدُونَ أَسْمَاءَ وَزِينَةً وَنَظْمًا
لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا وَرَأَى الْجُرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا
وَلَقَدْ صَفَّتْ فِي هَذَا الْفَرَانِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَكَانَ لِلنَّاسِ أَكْثَرُ شَيْءٍ حَدًّا وَطَامَنَعَ
النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا أَنْجَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَهُمْ إِلَّا نَافِثُهُمْ مِنْهُ الْأَوَّلِينَ وَيَأْتِيَهُمْ
الْعَذَابُ قَبْلًا وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَجَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِبَدْحِضْوَابِهِ الْحَقِّ وَاتَّخَذُوا الْإِبَانِي وَمَا أَنْذَرُوا هَرَوًا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ تَكُونُ بَابَاتُ رَبِّهِ فَاعْرِضْ
عَنْهَا وَكُنْ مِنْ أَقْدَمَتْ بَدَاءَ لَنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَلَنْ
نَذْعَهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا إِذَا أَبَدًا وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ أَخَذَهُمْ بَمَا كَسَبُوا
لَجَعَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا وَبَلَّكَ الْفَرْقَى أَهْلَكَاهُمْ لَمَّا
ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِهَيْلِكِهِمْ مَوْعِدًا الْفَرْقَى فِي تَبَا الْعُقُلِ لِلْفَعُولِ وَرَفَعَ الْجِبَالَ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَائِهِ
سَمِعْتُمْ دُونَ مَا هُمْ بِمَعْنَى مَوْلَدَتْ أَنْ رَأَوْهُ



الكتاب الثاني في تفسير سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كنت على الخطاب روي من دون من هذا الباب فون على الحكم يوم نقول باليون غمر الباقون على الجنة لهمكم بفتح الميم وكسر اللام
 حفص لهمكم بفتحهم ما يحى حاد والمفضل الباقون بضم الميم وفتح اللام الوقوف باردة لان الغدير قد حشيتهم قبل ذلك اذ لا يلبس
 مع العطف صفاء للحدول والحق في يومهم لغد جئونا اول مرة لان بل قد يبدى بمر مع ان الكلام متحد موعده احصيتها لا يبين ان اول
 بعد تمام الاستغفار مع احتمال الحال باضمار قد خاضوا احده الا ابلط امر ببرطعد واطبده انفسهم عضده موبقاء مصرفه مثل حبك
 قبله ومنه بين الاحمال ما بعد الحال ولا يبين انهم واداءه ابداء الرحمة العذاب سؤلله موعده انفسهم لما بين خسر
 الدنيا وشرا لاخره ارد فربا حال يوم القيمة واهواله وقبره رد على اغييا المشركين الذين افخر وابكثرة الاموال والاولاد على فقر المسكين
 والمغدير بذكر يوم كذا عطف على واضرب ويجوز ان ينصب القول المضروب بل لغد جئونا وفاعل التبيين هو الله تعالى لا انه سمي على احدى
 الفراء بين ولديهم في الاخرى فيفسرها اما الى العدم لقوله ويشلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وبيت الجبال بيتا كانا عينا
 واما على موضع لا يعلم الا الله وزعمه الارض باردة لانه لا يبقى على وجهها شئ يسيرها من العمارات ولا من الجبال ولا اشجار واما انها برت
 صلت بظلمة من الاموات لقوله والفت ما فيها وتختلف فيكون الاسناد مجازا باي بارذا ما في جوفها وشراهم الضمير لغيره من المعلوم حكاهم نقاد
 منهم احدا من الاولين الاخرين بنى عادوه واعده اذ انكره والرك غير لا يوق ومنه العذر في الوفاء ولعمري ما غادره السيل لان الكلاب في حال
 السيل ان يذهب بالمأكلة ولا يخفى ان اللاب في حال ربا لغز ان لا يترك احدا من خلفه غير محسور والكان قد حاق في علمه وحكمته وقد نزل في الشبه
 في قوله وعرضوا على تلك الجبل على انهم حان في مكان يمكن ان يعرض عليهم اهل الجنة وكان في قوله لغد جئونا واجبتا تفرقه وتوهم في موضع الذي
 يشهد فيه عن اهلهم بالعرض عليهم والحق الحكم كما يعرض الجند على السلطان وتنصب على الحال اي مصطفىين ظاهر من ثمره جاعا لهم كما في كل
 واحد لا يجحد احدا والصف ما واحد اما جمع كقوله فخر كقطعا اي قطعا لا وقيل صفا اي قبا ما ويرى قوله فادكر الله عليهم فاصوات قال العفا
 يشبه ان يكون الصف جبا الى الظهور والبرود ومنه لتصف الصفوه وهذا قريب من الاول وقد ترجمه الاقام ان وجه التفسير قوله خلفنا انهم
 سيقولون عزة لا شئ منهم والرد بعثنا كما انشأناك وزعمهم ان لم يجعل الله لهم موعدا اي فثا لا تجاز ما وعدوا على السنة الانبياء اما ان يكون
 ولما لان اهلهم يشبه فعل من جزم ذلك ووضع الكتاب اي عيسى وهو صفة عامل والوضع انا صرح هو ان موضع كتاب كل انسان في يده اما ان يكون
 او في الشمال او اعطى معناه النشر الاعتبار فيهم المجرى مشفقين خائفين في الكتاب لاننا نحن خائفون العذاب وخوفنا الافتتاح ومعنى
 النداء في بابنا فندم في المائة في قوله يا بلي عجزت وقوله ميسرة وكبره صفنا للهية او المعصية او الفعلة وهي عبان عن الاحاطة وضبط
 كل ما صدر عنهم لان الانبياء اما صفا واما كبر فاذا حصل الضمير فقد حصل الكل وعن العفيل صفا الله من الصغار مثل الكبار قلت وذلك ان
 تلك الصغار هم الذين جازهم على الكبار وعن عباس الصغير النعم والكبير العظمة وعمر بن عبد بن جبر الصفة للسيف والكبر الزنا وجوز في الكتاب ان
 بهما كان عندهم صغارا وكبارا تمام البحث في المسئلة اسلفنا في اويل سورة النساء في نفسه قوله ان يجنونا كما كراما ننتون عنه فذكر وحده واما
 علوا حاضرا في الصفح مثنى فيها اوجدها وجزاها علوا ظاهر على صفحاتها والهم ولا يظلم ربك احدا المثل الجبالي به على بطلان مذهبه لشره
 في ان الاطفال يجوز ان تغدب بنون بائنه فان ذلك ظلم والجواب ان الظلم انما يتصور في من ضرت في غير ملكه فالو ثبت ان له حكم المال الكثير
 ان يفعل ما يشاء من غير اضرار عليه لا يكر هذا الاخبار فائدة واجب ان تلك العظمة بعد الدليل العقلية علمت من مثل هذه الاربعة
 الله محاسب الناس في الجنة على ثلثة يوسف وابوبه بلما ن يدعوا للملوك فيقول له ما شغلك عني فيقول جلتني عبد الاري فلم يزعني فندعوا
 يوسف فيقول كان هذا عبد امثلك فلم يمتنع لك ان عبيد فيؤمر الى النار ثم يدعى بالمسل فيقال شغلني بالبلد دعا بابو فيقول قد انبلت
 لهذا يا شهم بل انك فلم يمتنع لك من عبادتي فيؤمر الى النار ثم يؤتى بالملك في الدنيا مع اما الله من الغنى والسعة فيقول كما اذا علمت فيما
 انبتك فيقول شغلني الملك عني لك فيندعي بلما ن فيقول هذا عبيدك سليمان انبته اكثر ما انبتك فلم يشغل ذلك عن عبادته ان هب فلا عذر
 لك فيؤمر الى النار ثم انه جاعا عاد الى الرب على ان باب الجلاء من فرش فذكر فضله وامتنكا را بلي عليه قال جاز الله قوله كان من الجن كلام
 مستانف جار مجرى التعليل بعد اثبات ابلين من الشاهد كان فان لا قال ما لم ينجح فيقول كان من الجن ففسد والقاء للتبديد يكون من الجن
 في فسده ولو كان ملكا لفسد لشون عصمة الملكة وقال اخرون اختلفوا في الجن من الاستنار على الوتو فيمثل الملكة والنوع المسمى بالجن ثم من
 له يوجب عصمة الملك فظاهر من اوجيلا كان بمعنى ما ارى سمع عن جنة الملكة الى جنة الجن وقد سلف هذا البحث بتمامه اول سورة البقرة
 ومعنى فسو من امر به خرج عن طاعته وحكي الزجاج عن التعليل وهو يبين انما امره في كان يربضه هو ذلك الامر الشاف لما حصل ذلك الفسوق
 فلما احسن ان يقال عني عن امر به وقال فطرب هو على هذا المصنف اي فسو من ترك امره ثم عيب من حال من طاع ابلين الكفر والمعاصي مخالفة
 امر الله فقال لا فسد وانه قبل اعقبنا وجد من من الانما والفسق فخن ونه وقد ينزلها من يوتو وشيئ لونه في وقته ادم وابلين عيبا
 فريش من اهل الكتاب عرفوا صفتها فلذلك سمح الاجحاج لها عليهم وان لم يفسدوا وكون محمدا بنينا بشيئا لظلمة اي بشيئا المبدل من الله ابلين
 لم يبدل بقا عذر بل لم يفسد في الجباب في الالهة ولا على امره لا يكر ولا يفسد في العبد ولا لا يفسد هذا الدم والنويج وعو

الكتاب الثاني في تفسير سورة الكهف

بالعلم والداعي كما تراه قال اهل التحقيق ان الداعي لكفار في ريش الى ربك بن محمد هو الحق والحب والرفع والنكر وهذا شأن بلقيس
ومن نابعه فكل من كان غرضه من العلم او العمل الفخر على الاثر والرفع على ابناء الزمان فانه مغدري بالبدن وذو ربه وهذا مقام صعب
لنا لاله الخلاص منه ثم كل على فساد عقيدة اهل الشرك وبطلان طريقهم بقوله ما شهدتم فالأكثر من على ان الضمير للمشرك والمراعاة انهم لو كانوا
شركاء في خلق السموات والارض وفي خلق انفسهم يعني لو كانوا بعضهم بشاهد من خلق بعض شاكين في كونه قوله ولا تغفلوا انفسكم لا يمكن ان
يكونوا شركاء في العبادة لكن الملامم المناوي منفوق فاللازم مثله بوقيد هذا التفسير قوله وما كنت فخذ المصلين اي فخذهم عضدا لقولنا
فوضع المصلين موضع الضمير فاعلموا بالاضلال وقيل الضمير للمشركين الذين هم المصاوير وفقر المؤمنين والمراعاة انهم ما كانوا شركاء في
تدبير العالم بل دليل ان ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما اعتضد بهم في تدبير الدنيا والاخرة بل هم نوع كسائر الخلق فليس
ان من افترج عينك افرجات عظيمة فانك تقول لم تست سلطان البلد ولا تدبر الملكة حتى يقبل منك كل امرئ طاعتك وقيل ادرك هؤلاء
الظالمين جاهلون بما جرى به العلم في الارض من احوال السعادة وضد هال انهم لم يكونوا شاكين خلق العالم فكيف يمكنهم ان يحكموا بحسن حالهم
عند الله ويترجمهم ورضيتهم عند الخلق وباضداد هذه الاحوال المغفراء ومن فوا ما كنت بغض الناس فخطا بلسان رسول الله والمعنى ما فتح لك الاعضاء
بهم وما ينبغي لك ان تترجمهم ثم عاد الى قولهم باحوال يوم الغيبة واذننا الشراء الى نفسه على مغفرتهم بوجاههم ونحوي الكلام باحوالهم وحوال
الهم يوم القيمة يقول الله لهم نادوا اي دعوا من ضمنهم شركاء فاهلهم يوم للعبادة قال المفسر ان الذين قد عوملوا في هذه الاية انهم
كيف دعوا تلك الشركاء ولعل المراد بما في الاية ان الله هلاك كقولهم لا يكن جنة كفلا ولا فضل نلقا وقال الفراء البين الوصل والمراد جعلنا قوا
في الدنيا هالكا يوم الغيبة وفي الكشف الموقن المهلك وهو مضد كالمورد اي جعلنا بينهم واديا من اوديههم مشركا هو مكان الهلاك والعدا
الشديد فيكون بين جميعا وجوز ان يريد بالشركاء الملائكة وعزير وعيسى وحيهم وما موقن البرزخ اي جعلنا بينهم امدا يعبدون ويطلبون في السائر
الفرط بعد لانهم في فخرهم ومن في اهل الجنان قوله فظنوا قبل علموا وبقوا والافرب ان الكفار يرون الناس من كان بعيد فيغلب على ظنهم انهم
مخاطبوا وافقون فيها في تلك الساعة من غير تأخير ولا مهلة لشدة ما يستعجبون من عظمها نظير اذ انهم من مكان بعيد يسمعون اطعافا وقرنا
ولم يجدوا عنها مصرا اي مخرجا الى غيرها لان الملكة تسوقونهم اليها اخر الامر لما ذكرنا لكفرة افترج اعين فقراء المسلمين بكثرة اموالهم ومنصرفهم
واخبار عن شهم واطعهم الفاسدة وضرب الامثال الشافعة وحكي احوال الاخرة قال ولقد صرفنا وقد مر تفسير في السورة المقفلة وجعلنا بينهم
الكفار جدلا لهم وكانوا ابداء يتعلمون بالاعذار الواهية ثم لاية بقوله وكان الانسان اكثر شدة جده يعني ان لا يشاء الله يناله منها الجد بل جعلنا
واحد بعد واحد فان الانسان اكثر خاصية ففعله اكثر شدة كقولهم اول مرة وقد مر في الانعام وكثرة جدل الانسان لسعة مضطرب فيما بين الملئكة
اي جفصل اليهم فليس في جاني المضاعف والشاغل مقام معلوم قال اهل البرهان قوله وفي سورة يونس اسراييل وما منع الناس ان يؤمنوا
ان جاءهم الهدى قال في هذه السورة جزاؤه ويستغفروا بهم لان المعنى هناك ما منعهم عن الايمان بمحمد ام الا قولهم بعث الله بشرا رسولا هلك
ملكوا وجعلوا ان الجحاش بورش النوانس بمعنى هذا الموضوع معهم الا بان والامتناع والاثبات بنسبة المؤمنين وانتظار ذلك وعلى الخراج
الاطلب منهم وهو قولهم ان كان هذا هو الحق واذ في هذه السورة ويستغفروا بهم لان قولهم نوح امرا بالامتناع من استغفار او يكبر ان كان غافرا
وكذا قولهم هود ويا قوم امنوا فاعلموا انهم لم ياتوا اليكم بالبرهان بل بآياتهم واثباتهم فلو لم ياتوا اليكم بآياتهم لم يكن لهم عليكم
ثم نوبوا اليه انهم رجم وودفناهم من الاولين اجري الخطابين بجرمهم والحاصل انهم لا يقدرون على الايمان والامتناع لا عند نزول
عذاب لا يمتنعون ولا عند فواصل امتنا البلاء عيانا ومن فربهم يمين ان ادناوا جامع فبئس فالت المعزلة في الاية دلالة على انه لا مانع من الايمان
اصلا وقال لا تشاهد العلم بانه يؤمن والداعي الذي يحلفه الله في كافر بيمينه فاما فقدان الموانع المحسوسة ثم بين انه انما ارسل الرسل
بالشوا على الطاعة ومن دين بالعقاب على العصية لكن يؤمنوا طوعا ودين ان مع هذه الاحوال يجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا ومن يلو
ليبطلوا به الحق من ادخاض القدم وهو لا فناء واخذوا بالاناء وما اندروا الى الذي اندروا من العقاب انذارهم واما موضع استهزاء قال
الله هذا لم يؤمن للرسل ما انتم الا بشركائنا ولو شاء الله لازلنا نكسرهم وما امية لك قال اهل العرفان قوله ومن ظلم من كبريايا وتبرأ الى الفان تبد
قوله ان يعقوب بن عبد الصمير فاعرض عنها ونسي فاذقت يده من الكفر المعاصي فلم يتفكر في عاقبتها ولم يندم على ما فعل بها من شرك القدرية وانما
قال في التوبة ثم اعرض عنها لان ما في هذه السورة في الكفار الاحياء الذين بنواهم متوقع بعد ان كبروا فاعرضوا عني لك وفاء في البهوت في الكفار
الاموات بدليل قوله ولو نرى اذا لمجرمون ناكسوا رؤسهم اي ذكرنا مرة بعد اخرى من انما بعد ما نائم اعرضوا عنها لما لم يكون فلم يؤمنوا وانقطع جالماهم
وقوله ناعشنا وقد مر تفسير في الانعام الى قوله قلن هبوا اذا ابداء منسك الجبرية وفلما نجد في القرآن دليل لا احد الغيبة في الاودع دليل القوي
الاخر فخذنا من قبلنا من الله واهله اذ ابدلك اظفار مغفرتهم ونجسهم على عباده كما قال وربنا الغفور والرحيم قال المفسر ان الضمير في قوله فوجئنا
لاهل مكة الذين افرطوا في عداوة رسول الله والموعود يوم بدر واقول لا بعد ان يكون الضمير للناس قوله ولقد ضربنا للناس الموعود والضوء
المخاطبون والافاء واوليها انما قال الامام محمد بن ابي انما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون رخص لان المغفرة في الامور والظواهر

هذا هو الحق والحب والرفع والنكر وهذا شأن بلقيس ومن نابعه فكل من كان غرضه من العلم او العمل الفخر على الاثر والرفع على ابناء الزمان فانه مغدري بالبدن وذو ربه وهذا مقام صعب لنا لاله الخلاص منه ثم كل على فساد عقيدة اهل الشرك وبطلان طريقهم بقوله ما شهدتم فالأكثر من على ان الضمير للمشرك والمراعاة انهم لو كانوا شركاء في خلق السموات والارض وفي خلق انفسهم يعني لو كانوا بعضهم بشاهد من خلق بعض شاكين في كونه قوله ولا تغفلوا انفسكم لا يمكن ان يكونوا شركاء في العبادة لكن الملامم المناوي منفوق فاللازم مثله بوقيد هذا التفسير قوله وما كنت فخذ المصلين اي فخذهم عضدا لقولنا فوضع المصلين موضع الضمير فاعلموا بالاضلال وقيل الضمير للمشركين الذين هم المصاوير وفقر المؤمنين والمراعاة انهم ما كانوا شركاء في تدبير العالم بل دليل ان ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما اعتضد بهم في تدبير الدنيا والاخرة بل هم نوع كسائر الخلق فليس ان من افترج عينك افرجات عظيمة فانك تقول لم تست سلطان البلد ولا تدبر الملكة حتى يقبل منك كل امرئ طاعتك وقيل ادرك هؤلاء الظالمين جاهلون بما جرى به العلم في الارض من احوال السعادة وضد هال انهم لم يكونوا شاكين خلق العالم فكيف يمكنهم ان يحكموا بحسن حالهم عند الله ويترجمهم ورضيتهم عند الخلق وباضداد هذه الاحوال المغفراء ومن فوا ما كنت بغض الناس فخطا بلسان رسول الله والمعنى ما فتح لك الاعضاء بهم وما ينبغي لك ان تترجمهم ثم عاد الى قولهم باحوال يوم الغيبة واذننا الشراء الى نفسه على مغفرتهم بوجاههم ونحوي الكلام باحوالهم وحوال الهم يوم القيمة يقول الله لهم نادوا اي دعوا من ضمنهم شركاء فاهلهم يوم للعبادة قال المفسر ان الذين قد عوملوا في هذه الاية انهم كيف دعوا تلك الشركاء ولعل المراد بما في الاية ان الله هلاك كقولهم لا يكن جنة كفلا ولا فضل نلقا وقال الفراء البين الوصل والمراد جعلنا قوا في الدنيا هالكا يوم الغيبة وفي الكشف الموقن المهلك وهو مضد كالمورد اي جعلنا بينهم واديا من اوديههم مشركا هو مكان الهلاك والعدا الشديد فيكون بين جميعا وجوز ان يريد بالشركاء الملائكة وعزير وعيسى وحيهم وما موقن البرزخ اي جعلنا بينهم امدا يعبدون ويطلبون في السائر الفرط بعد لانهم في فخرهم ومن في اهل الجنان قوله فظنوا قبل علموا وبقوا والافرب ان الكفار يرون الناس من كان بعيد فيغلب على ظنهم انهم مخاطبوا وافقون فيها في تلك الساعة من غير تأخير ولا مهلة لشدة ما يستعجبون من عظمها نظير اذ انهم من مكان بعيد يسمعون اطعافا وقرنا ولم يجدوا عنها مصرا اي مخرجا الى غيرها لان الملكة تسوقونهم اليها اخر الامر لما ذكرنا لكفرة افترج اعين فقراء المسلمين بكثرة اموالهم ومنصرفهم واخبار عن شهم واطعهم الفاسدة وضرب الامثال الشافعة وحكي احوال الاخرة قال ولقد صرفنا وقد مر تفسير في السورة المقفلة وجعلنا بينهم الكفار جدلا لهم وكانوا ابداء يتعلمون بالاعذار الواهية ثم لاية بقوله وكان الانسان اكثر شدة جده يعني ان لا يشاء الله يناله منها الجد بل جعلنا واحد بعد واحد فان الانسان اكثر خاصية ففعله اكثر شدة كقولهم اول مرة وقد مر في الانعام وكثرة جدل الانسان لسعة مضطرب فيما بين الملئكة اي جفصل اليهم فليس في جاني المضاعف والشاغل مقام معلوم قال اهل البرهان قوله وفي سورة يونس اسراييل وما منع الناس ان يؤمنوا ان جاءهم الهدى قال في هذه السورة جزاؤه ويستغفروا بهم لان المعنى هناك ما منعهم عن الايمان بمحمد ام الا قولهم بعث الله بشرا رسولا هلك ملكوا وجعلوا ان الجحاش بورش النوانس بمعنى هذا الموضوع معهم الا بان والامتناع والاثبات بنسبة المؤمنين وانتظار ذلك وعلى الخراج الاطلب منهم وهو قولهم ان كان هذا هو الحق واذ في هذه السورة ويستغفروا بهم لان قولهم نوح امرا بالامتناع من استغفار او يكبر ان كان غافرا وكذا قولهم هود ويا قوم امنوا فاعلموا انهم لم ياتوا اليكم بالبرهان بل بآياتهم واثباتهم فلو لم ياتوا اليكم بآياتهم لم يكن لهم عليكم ثم نوبوا اليه انهم رجم وودفناهم من الاولين اجري الخطابين بجرمهم والحاصل انهم لا يقدرون على الايمان والامتناع لا عند نزول عذاب لا يمتنعون ولا عند فواصل امتنا البلاء عيانا ومن فربهم يمين ان ادناوا جامع فبئس فالت المعزلة في الاية دلالة على انه لا مانع من الايمان اصلا وقال لا تشاهد العلم بانه يؤمن والداعي الذي يحلفه الله في كافر بيمينه فاما فقدان الموانع المحسوسة ثم بين انه انما ارسل الرسل بالشوا على الطاعة ومن دين بالعقاب على العصية لكن يؤمنوا طوعا ودين ان مع هذه الاحوال يجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا ومن يلو لبطلوا به الحق من ادخاض القدم وهو لا فناء واخذوا بالاناء وما اندروا الى الذي اندروا من العقاب انذارهم واما موضع استهزاء قال الله هذا لم يؤمن للرسل ما انتم الا بشركائنا ولو شاء الله لازلنا نكسرهم وما امية لك قال اهل العرفان قوله ومن ظلم من كبريايا وتبرأ الى الفان تبد قوله ان يعقوب بن عبد الصمير فاعرض عنها ونسي فاذقت يده من الكفر المعاصي فلم يتفكر في عاقبتها ولم يندم على ما فعل بها من شرك القدرية وانما قال في التوبة ثم اعرض عنها لان ما في هذه السورة في الكفار الاحياء الذين بنواهم متوقع بعد ان كبروا فاعرضوا عني لك وفاء في البهوت في الكفار الاموات بدليل قوله ولو نرى اذا لمجرمون ناكسوا رؤسهم اي ذكرنا مرة بعد اخرى من انما بعد ما نائم اعرضوا عنها لما لم يكون فلم يؤمنوا وانقطع جالماهم وقوله ناعشنا وقد مر تفسير في الانعام الى قوله قلن هبوا اذا ابداء منسك الجبرية وفلما نجد في القرآن دليل لا احد الغيبة في الاودع دليل القوي الاخر فخذنا من قبلنا من الله واهله اذ ابدلك اظفار مغفرتهم ونجسهم على عباده كما قال وربنا الغفور والرحيم قال المفسر ان الضمير في قوله فوجئنا لاهل مكة الذين افرطوا في عداوة رسول الله والموعود يوم بدر واقول لا بعد ان يكون الضمير للناس قوله ولقد ضربنا للناس الموعود والضوء المخاطبون والافاء واوليها انما قال الامام محمد بن ابي انما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون رخص لان المغفرة في الامور والظواهر

عندنا فانطلقا حتى اذا كنا اهل قرية استظعنا اهلها فابوا ان يضيفوهم فوجدنا فيها جدارا
بريدان بنقش فاقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا قال هذا في بيتي وبيتك
سائبرك بنا ويل ما لم نستطع عليه صبر اما السفينة فكانت لسالكين يعملون في البحر
فاودت ان اعياها وكان وراءهم ملك باخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابوه مؤمنا
فخشينا ان يرهقهما صغيانا وكفرا فارذنا ان يبدلناهم بآخر امينة زكوة واقرب رجا و
اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد
ربك ان يبلغا اشدها وبسخر جا كنزهما رحمة من ربك وما فعلناه عن امرى لك فاولئك
ما لم نستطع عليه صبر الفراء الانا بعيم الطاء حصص الفضل وفرا على بالامال مع كسها يعني بالياء في المال
المباينون رشد اضم الراد وسكون الشين معي بفتح اليا حصص جدي ان يفتح اليا ابو جعفر نافع فلائله بنوننا لأكيد للفقلة وابتداء
الليا ابو جعفر نافع وابن عامر جند اليا ابن مجاهد عن ابنه كوان والاحسن ابتداء لانه شاد عن اهل الشام الاخرين بنون لوفاتيه وحدث
اليا ليعرف اهلها بيا العنيز وفحما مع فقه الواء دفع لاهل حمرة وعلى خلف الباقون بناء الخطاب مضموم وكسر الراء لمران وبصلها هل زاك
على فاعله ابو جعفر نافع وابن عامر يعقوب الاخرين ذكيرة على عنبلة نكر ابعين حيث كان ابو جعفر نافع غير سماه على ابنه كوان وسهل ويعقوب ابو
بكر ومجاد فلا تعصين الصفة ومع وزيد الاخرين من المصاحفين لدره خيما ابو جعفر نافع وابوبكر ومجاد والمفضل يضيفوهم ما لا يضاف المفضل
لخند من الخند ما يغما ابو عمر وسهل ويعقوب الباقون بسكون الحاء وقر ابن كير بالاضهار لا تخذ من لا تخذ وفرا حصص الفضل والاعشى البرجي
بيد ما من السد بل وكان في سورة التورم ونون واشلم ابو جعفر نافع وابوعمر والاخرين مع الاندال رحا بضمين ابن طارم من يد عنبيل وسهل ويعقوب
الباقون بسكون الحاء الوقوق ضبا سرا عدا نانا لا نقطاع النظم مع صد افضال المعنى نصبا الموت لتمام الامتثال النجم مع اتحاد الكلام وكون الراء
حالا ان ذكره انان فابعد الامتثال والحالة الحرة جمل عليه ثم كلام بوشع ثم ابتداء موسى عجا اى عجبنا لك عجا والوصل اجزاي منيلا عجا
او اتحاد عجا بفتح نر فدل لتمام قول احد ما وابتداء فعلها والوجه اوصل لعطف المفضل وسرعة الرجوع على الفور فخصا لافضل النظم
اتحاد الحال علماء ورشدا صبر جراه امره ذكره فانطلقا لان حتى اذا اللابتداء خوفنا اهلها لافقطاع النظم واتحاد الفاعل امره صبره على انطلقا
لما فرغته لان قال جوايلذ بغيره في الفضل بين المختار والاختار نكره نصف السبع ونصف العزان والجزء السادس عشر والربع الثالث صبر فلا
نضا حتى لا خلاف الجلسين عذراء فانطلقا فاقامه اجراه وبيتك صبره غصبا وكفره للعطف مع الاثر صاه صالحا لما قلنا من باب عن امرى
صبره لافقطاع الفضل القسيسة وضرة اوردها الله تعالى ليعين على المقاصد السابعة مع كونها مستغلة في الافادة ما نفعها في فضا اصحاب الكهف
هنوا ان اليتوان اخبركم محمد عنها فتونى والا فلا فذكر الله ثم فضة موسى والخضر نبيها على ان النبي لا يلزم ان يكون عالما بجميع الفضل والاحياء وانفعها
في لود على كفاؤهم من اخبروا على ففراء المسلمين بكثرة الاموال والاضاد من موسى مع كثر علمه وعلومه منسجمة واستقام موجب الشرف والنام
في خضره في الخضر نافع لاجل العلم فذلك على اذا التواضع خمر النكر والاعلمنا على ان موسى المذكرة في الآية هو موسى بن عمران صا
النور وبه المجرات وعيسى عجل جبرائيل قال لا عجا ابن نوح ابن امية كعب لزم ان الخضر ليس بصاحب موسى بن عمران وانما هو صاحب موسى بن
وهو فكان نبيا قبل موسى بن عمران فقال ابن عباس كذب بعد الله واجح الاكثرون على محمد فوالله بان موسى جليل في القرآن ربه موسى عجل
فلو كان المراد ههنا شخصا اخر لوجب تغيره عن المشهور في الاقليات واليه ذهب جمهور اليهود ان موسى بن عمران بعد ان حضر الله ثم
بالعجرات العاخرة التي لم تنفول من قبله مثلها بعد ان يؤمرها العلم والامتنان واجبت ان العالم الكامل في اكثر العلوم قد يحمل بعض المسائل
فيحتاج الى نقلها الى من يحضر بعلمها اما في موسى فلا اكثر على انه يوشع نون وموسى بهذا القول عن سعيد جبر عن ابن عباس عن ابن
كعب عن النبي وقبل هو اخر يوشع وكان مصاحبا لموسى في السفر والحسن انه اراد عبده ويؤيده ما روى عن فضل احدكم فثاني فثاني ولا

في قوله ان يبدلناهم بآخر امينة زكوة واقرب رجا و

الباقون

فالواجب

بالواو وانضاب عجا كما في سراً قال ثم كان للحج سراً ولوسى فناء عجا قال موسى لك يعني اخذ الحزن السبيل في البحر كما ينبغي اي انه الذي
كانا نطلبه لاننا انظرنا المطلوب فاننا على اثارنا في جبالنا على طرفيها المسلول فضصاً مصداً لا نرى الاثر على الاثر اي بهيوان
اثرهما ابتاعاً وهو مصداً في موضع الحال اي جبالنا على الطرف الذي جبالنا من مقتضين فوجدنا من جبالنا الاكثر من على ان ذلك العبد
كان يتبالي لا في نفسه وصفه بقوله انبثاه وحزن من عندنا والوحدة والوحدة بالوحدة بل بل قوله ام يفهمون ربحه وتبكي وقوله وما كنت نرجوان
بل في الكتاب لا ارضه من ربحك ومنع ان كل ربحه نبوة فالواو وصفه بقوله وعلناه من لدنا علماً والعلل المختص به نعم هو الوحي والاثر
وايقه قال في آخر القصة وما فعلته عن امرى عرفته فضلاً ما ربه وذلك سلم للموسى وروى ان موسى لما وصل اليه قال السلام عليك فقال
وعليكم السلام يا بني اسرائيل فقال من عرفك هذا قال الذي بعثك الى الصوفية سمو العلوم الحاصلة بطريق المكاشفات العلوم الدينية والظنية
هذه اذا صنعت لغوى الحسنة والخيالية بواسطة الرابضة فوجدت القوة الغفيلة واشرفت الاثار والاهلية على خواص العقل وبقيت عليه على
الارواح النوارس بعد بسببها الملائكة المملكون ومظاهرة طالع اللاهوت ولا كثر في ان ذلك العبد هو الخضر سمي بذلك لان
لا يقف موقفه الا لخصر لك الموقف قال الجبائي روى ان الخضر لما بعث بعد موسى من بني اسرائيل فان صحته الرابضة لم يكن ذلك العبد هو الخضر
لان بعث بعده وبقيت ركونه معاملة فانه اظهر الرقعة على موسى حين قال وكنت نصبر على ما لم يحط به خبر وان موسى ظهر في الواقع له حين قال
لعصاك امراً مع ان كان مبعوثاً الى كافه في بني اسرائيل لم يكن ان يكون الخضر محتمل ولا انه لا يكون اعطى طالعاً من النبي وان لم يكن الرابضة صحته لان
لا يكون الخضر من بني اسرائيل لم يكن ان يكون الخضر افضل من موسى لان نعم قال لبي اسرائيل وان فضلتم على العالمين واجبت ان يكون من بني
النبي فوق النبي علوم لا يوقفه غيره عليها قال العلماء ان موسى راعى مع الخضر قوله هل ابعثك انواعاً من ادب منها ان جعل نفسه شعباً لم يظفها
وقبر ان المعلم يجب عليه اخذ منه وتبليغ الفصح الاثبات بمثل افعال الاستدلال او افعال على هذه السبيلة لا الامتثال فان المناجزة هي الاثبات
بمثل فعل الخضر لاجل كونه فعالاً لذلك القدر لهذا السبيل في ليون في قولنا لا اله الا الله لا نقول كلمة التوحيد لاجل انهم قالوا هابل انما
الدليل على قولها ولكنا مثابون في افعالنا الخمس التي لا تاتيها لاجل اننا في افعالنا اثبات هذه السبيلة ومنها انما قال في
ما علمت وفيه اقرار على اننا بالعلم وفيه اننا بطريقه الا بعض علمه ولم يطلب منه ان يجعل مساوياً في العلم كما يطلب من الغني ان يفتح
جزء من ازماله لانه لا يملك وفيه اقرار بان ذلك العلم علم الله نعم والاسمي فاعلم وفيه اشعار بان انعامه عليه هذا التعليم شبيه بانعام الله عليه
ومن هنا ينبئ اننا عبيد من خلقه ومنها ان الخضر عرفه في صاحب المجران المشهور ثم انهم مع اننا صلبا لعلينا والملايين السنية لم يطلب من المال
والجاه واعطى التعليم فقال على ان تعلمي ذلك على ان لا كمال في كمال العلم وانه لا يحسن من الهمة الا الى الخضر وفيه ان كل من كان طامعاً
بالعلوم اكثر كان علمه ثابته من لبعده والاستفادة اكثر كان حرصه على ابادتها ووفر ومنها انه قال في قوله لا يكون مغفولاً لغيره في
علمت اي علماً في ارشاد ربه في بي بي وفيه تعظيم لما سيقوله فان الارشاد والامر الذي اوله يحصل حصول العقل ثم انهم حكموا الخضر في قوله
يقولوا امر الامور شرعاً فلما انما كان يصبر عليها ونجا من اي لم يحط به خبرك او هو مصداً لكونه في معنى الاطاعة امثال لا تشاع بالايه على ان
الامتطاع لا يحصل وبطل العقل والا لكانت الامتطاع على القصر طاعة قبل الصبر يكون قول الخضر يعني الامتطاع كذا وكذا قوله وفي
نصركم انتقمهم في معنى لا تكاري نصبر البتة اجاب الجبائي بان اراد بنى الامتطاع انه يتقبل عليه الصبر ان لا يستطاعه في معنى ان فلانا
لا يستطيع ان يبره فلانا وانما كان يستطاعه ذلك ولهذا قال في قوله تعالى انشاء الله صابراً ولا اعصى الا امر الله في غير عاص لك امر
يجوز ان يكون قوله ولا اعصى امر الله منسباً نفعه معطوف على مثلها اي جلاله ولا اعصى قال اهل السنة في قوله انشاء الله بطريق الشكر والقبول
بدليل على انهم لا يبره من العبد الا ما اوجب عليه قال المعتمد انما ذكر بطريق الارب واجبت ان هذا الادب ان صح معناه فقد ثبت
المطوب وان قصد في ادب ذكر الكلام الباطل قال في قوله ولا اعصى لك امر دليل على ان ظاهر الامر ملوحج لان تارك الامر
لهذه الاية والعاصي يخفى العقاب بقوله ومن نص الله ورسوله فان له راجحتم قال المحققون في قول الخضر تخليطاً وبجمل في قوله في
محل وتواضع فذلك على ان المعلم ان راي التعليل على المعلم فيما يقدره نفعاً وارشاداً الى الخير فالواجب عليه ذكره وعلى المعلم ان يتلقاه
بالبشر الطلاقة ثم قال فان اشبعني فلا تسألني بشرط على موسى في انبعاثه ان لا يسأل عما خفي عليه وجهه حتى يكون الخضر هو المبتدئ
بطلبه اياه باخباره عن خبر الحكمة فيها فظننا على ساحل البحر يطلبان السبيل وقال راي وجوه الانبياء وقيل عن قول الخضر فلوها بلا اخر فلما
حصلوا في البحر اخذ الخضر القاسم في السبيل فبلغ لوجين من الواحها ما على الما جعل موسى يد الحرف ثباً به ويقولوا اخبرنا لتعرف
لغزنا اهلنا العذبة شيئا امر انيت شيئا عظيمها بول الامم اعظم وبقي في الشيء العبد الذي لم يشبهه امر اخر الطامعون في حصة
الانبياء بان موسى اعرض على الخضر بعد ان كيد العبود والمواثيق وذلك ذنب اجبت ان لم يقل تلك اعراضاً وتوخيها ولكن اجبت ان
على حكمة ذلك لان الخارج عن العادة وانما خالف الشرط بناء على السبيل ولهذا قال لا توادني بما احببت ولا مواخذة على التماسي وما
في موصولة او موصولة او موصولة في الذي يدين في وجوه الكشاف ان لا يكون تأمياً في الحقيقة ولكنهم يقولوا لا توادني بما احببت

هذا الحديث في تفسير الخضر
في قوله لا توادني بما احببت
في قوله لا مواخذة على التماسي
في قوله ما احببت

في قوله لا مواخذة على التماسي

في قوله لا مواخذة على التماسي

فدنى لبيط عنده في الاغراض على العلم وهو من معارض الكلام التي ينبغي بها الكذب مع التوصل الى الغرض وجوابه ان يكون النسب
 بمعنى الزنا اي بانك من ميثنك اول مرة ولا تهرق في انفسه من امرى حسرا واراد باهرام الميثا لغيره في شهر على ميثا هتك بالاعضاء
 المناقشة وانما قال في هذه القصص خيرا لغيره لانه جعله جزاء للشروط وفي هذه الغلام يثنوا والشباب اليان كاثنا والاصغر ومنه
 قولهم واي الشيخ خيرا من شهد الغلام واصل من الاعتلام وهو شدة الشوق وليس في القرآن انما كيف لقياه وهل كان يلعب مع جمع من الغلمان
 او كان منفردا وهل كان مسلما او كان كافرا وهل كان بالغنا او كان صبورا واسم الغلام بالصبغ يعني لا انه بغير صبغ بل بالغ البو لا ن
 الصبي لا يقتل مضامنا عن ابراهيم بن الحارثي كنب اليه كيف جازف فله وقد عني رسول الله عن قتل الولدان فكسب اليه
 ان علم من حال الولدان ما علمه عالم موثق ان تقتل قال لكنا في الراكية والوكية لغنان ومعناها الطاهرة طاهرة عنده قبل النكر
 اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون من اذ اهل السفينة وقبل النكراشد لان ذلك كان في كنه تذكرك بالسوء وهذا لا يسهل
 الى تذكرك وايضا الامم الجوب العجب يتعمل في الجود الشر والشر ما ينكر العفول فهو شر ظاهر لا يبرئ على ان موسى استبعد ان يقتل الغفوة
 الاباقتس وليس كان لا يذبح ليل الغلمان بالامباب ولعله اعلم السبيل لافوى ولتخلو في كنفه فله فقبل فقل غفوة وقبل صر
 براسه الحائط وعن صبيته جبر اخبرته ثم انه سجنه حتى عن الخضر انه زاد على ان ذكره ما عاهد عليه فقال لما اقل لك وانما زاد
 ههنا لك لان الكار اكثر وموجب العباد فوحي قبل كذا الفهر الميثا في بقوله لك كان قول لمن يؤخر لك اولا وباك اعني وقبل بين في الثاني
 المغول لما لم يبين في الاول فعند هذا قال موسى ان سالتك عن شئ بعد ما بعد هذه الكنة والمسئلة فلا تضاجع فياه عن الصاحب مع
 على المعلم لظهوره وكما قال قد بلغت من لدني عذرا وهذا كلام نادى شديدا لئلا يجره المقال واضطرو الحال الى الاعتراف وسلك
 سبيل الانصاف عن رسول الله ورحم الله مني اسحق فقال لك فانظروا حتى اذا انبأ اهل من يري انما كينه وقبل لا يذبح وهو العبد ارض
 الله من البشا انسطعا اهلها وكان في الاجاز ان بين اسطعام موضع الظاهر موضع المضمر لئلا يكيد كقولك ليت الغراب عده بنف بيتنا
 كان الغراب مقطوع الاذنان وايضا لعله كره اجتماع الضمير المتصلين في مثل هذا اللفظ لما فيه من الكلفة والبشاعة والانتفاضة بالانصاف
 يقال صناعه وضيقة انزله وجعله ضيقا والتركيب يدار على الميل من ضاقت السهم عن الغرض الضيق عييل الى المضيق عن النبي كما في قوله الهذلي
 لما قيل الامطعام ليس من غايه الكرام فكيف فاد ما عليه وايضا الضيافة من المندوبات وذكر المندوب غير مذكور فكيف جازي لوسني بعض علم
 حتى لم عهد صاحب وقال لو شئت لا تخذن عليه خيرا ليجيبنا لاجل اذاجع بحيث ضعف عن الطاعة واشتد على الهلاك في الامطعام حتى
 لجا بشد لغنا من ان يقول لو كان قد بلغ الجوع الى حد الهلاك لهدى على اصلاح الجدار ولجيت بقوله انما الجدار مجرة فقد جرى في امره سبيل فضا
 واستوى وقبل فامر بموعده ويرى قبل بعضه وبناء وروى انه كان ارتفاع الجدار ما نزع ذراع قال اهل الاعتبار شره في التي لا يضيق الضيق
 فيها ولا يعرف ابن السبيل حده ويحكى ان اهل ذلك الغرنها سموا ذولا هذه الآية اسخروا بها الى رسول الله بهما الذين هبطوا لربنا الله
 شري بهذا الذهابك تجعل البنا اى فانوا ان يضيقتوها فامنع رسول الله عن ذلك مؤلمه يري ان بعض معناه يسرع سقوطه من انفس
 الطائر اذا هوى فخطرت ان يرق فضضه فانقص ويحتمل ان يكون اقل من النقص كما من الحرة فالتون يكون اصلية واحدى الضاد من كرهه فاد
 عكس الاول وامنع من الارادة للمدانة والمشاركة فيبشها الجاد بالاجانفهم ولما مكنت عن موسى الغضب لئلا يبتا نا يعين ولما اقام
 الخضر الجدار وداى موسى من الحرمان وسبب الجاخره قال صاحب لوشنت لا غنث عليه اجر الطلب على هذا جلا حتى يندفع بلطوره وانخذ
 افعل من هذا كانه من منع وليس من الامنع قال الخضر مشي الى الفراق المصطفى قوله فلا تضاجعنى او مشي الى السؤل والاعراض هذا
 فراق بيني الاضافه بمعنى او فراق وسبب فراق بيني وبينك وحكى الفقهاء ان لبن ههنا بمعنى الوصل ثم شرع في تعريض الحكم بيني وبينها
 افاضل وذلك الحكم تشريك في اصل واحد وانما اذا غرض الضرر وجب تحمل الادنى لدفع الاعلى فقال اما السفينة فكانت لسا كين في كل كانت
 لغرض اخر خمسة منهم زمني خمسة يعملون في البحر وقد تقدم استدلال الشافعي هذه الازهر على ان الغفير اسوء حال المسكين وكان وزام
 ملك وهو مسمى ببلدى والوزاء ههنا بمعنى الامام وقد عزم قوله ومن وذا من عذاب غلظ وقبل زاد خلفهم وكان طريهم في التوجع عليه وما
 كان عندهم خير باخذ كل سفينة اى غير مبيح غصبا ولا يحق ان الضرر الحاصل من البحر يهاون من فوائد السفينة بالكلية والخير وان كان يمكن
 نصر في ملك الغير الا انرا اضمن نفعا اذا يدرك برباس لعل مثل هذا التصرف كان جائزا في ذلك المشرع ليعلم ان من خصوصنا النبي قال
 جاز الله قوله فارت ان لغيرها سبب من خوف الغضب عليها وكان حضانها من السبب لئلا يكره لغيرها اى شغبت عن هذا وهو مسمى لما
 ما مؤبره وايضا خوف الغضب لغيره هو التبرع ولكن مع كون السفينة لسا كين فوسط ارادة العيب من المسكنة والغصبي كوسط الطريق بين
 المبتدأ والخبر في قولك ذل يظن في غيري ان ينعكس بالطرفين واما الغلام فقد قبل ان كان بالغنا طاع الطريقين فهدم على الاضال المنكرة وكان
 ابواه مضطرين الى الغصبة والذبح فكذا ما ينفق في النقص لذلك وحمل ان يودى ذلك الى الكفر والارذاد كما قال في تفسيرنا ان من ههنا لفظا
 وكفر اي وهذا غيب وله ههنا وايضا وبطل ان كان صلبا الا انه لم يعلم من حاله ان لو صار بالغاصد من عند هذه المعاصد فاعلم الخضر ان لو صار

والاعراض على العلم وهو من معارض الكلام التي ينبغي بها الكذب مع التوصل الى الغرض وجوابه ان يكون النسب بمعنى الزنا اي بانك من ميثنك اول مرة ولا تهرق في انفسه من امرى حسرا واراد باهرام الميثا لغيره في شهر على ميثا هتك بالاعضاء المناقشة وانما قال في هذه القصص خيرا لغيره لانه جعله جزاء للشروط وفي هذه الغلام يثنوا والشباب اليان كاثنا والاصغر ومنه قولهم واي الشيخ خيرا من شهد الغلام واصل من الاعتلام وهو شدة الشوق وليس في القرآن انما كيف لقياه وهل كان يلعب مع جمع من الغلمان او كان منفردا وهل كان مسلما او كان كافرا وهل كان بالغنا او كان صبورا واسم الغلام بالصبغ يعني لا انه بغير صبغ بل بالغ البو لا ن الصبي لا يقتل مضامنا عن ابراهيم بن الحارثي كنب اليه كيف جازف فله وقد عني رسول الله عن قتل الولدان فكسب اليه ان علم من حال الولدان ما علمه عالم موثق ان تقتل قال لكنا في الراكية والوكية لغنان ومعناها الطاهرة طاهرة عنده قبل النكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون من اذ اهل السفينة وقبل النكراشد لان ذلك كان في كنه تذكرك بالسوء وهذا لا يسهل الى تذكرك وايضا الامم الجوب العجب يتعمل في الجود الشر والشر ما ينكر العفول فهو شر ظاهر لا يبرئ على ان موسى استبعد ان يقتل الغفوة الاباقتس وليس كان لا يذبح ليل الغلمان بالامباب ولعله اعلم السبيل لافوى ولتخلو في كنفه فله فقبل فقل غفوة وقبل صر براسه الحائط وعن صبيته جبر اخبرته ثم انه سجنه حتى عن الخضر انه زاد على ان ذكره ما عاهد عليه فقال لما اقل لك وانما زاد ههنا لك لان الكار اكثر وموجب العباد فوحي قبل كذا الفهر الميثا في بقوله لك كان قول لمن يؤخر لك اولا وباك اعني وقبل بين في الثاني المغول لما لم يبين في الاول فعند هذا قال موسى ان سالتك عن شئ بعد ما بعد هذه الكنة والمسئلة فلا تضاجع فياه عن الصاحب مع على المعلم لظهوره وكما قال قد بلغت من لدني عذرا وهذا كلام نادى شديدا لئلا يجره المقال واضطرو الحال الى الاعتراف وسلك سبيل الانصاف عن رسول الله ورحم الله مني اسحق فقال لك فانظروا حتى اذا انبأ اهل من يري انما كينه وقبل لا يذبح وهو العبد ارض الله من البشا انسطعا اهلها وكان في الاجاز ان بين اسطعام موضع الظاهر موضع المضمر لئلا يكيد كقولك ليت الغراب عده بنف بيتنا كان الغراب مقطوع الاذنان وايضا لعله كره اجتماع الضمير المتصلين في مثل هذا اللفظ لما فيه من الكلفة والبشاعة والانتفاضة بالانصاف يقال صناعه وضيقة انزله وجعله ضيقا والتركيب يدار على الميل من ضاقت السهم عن الغرض الضيق عييل الى المضيق عن النبي كما في قوله الهذلي لما قيل الامطعام ليس من غايه الكرام فكيف فاد ما عليه وايضا الضيافة من المندوبات وذكر المندوب غير مذكور فكيف جازي لوسني بعض علم حتى لم عهد صاحب وقال لو شئت لا تخذن عليه خيرا ليجيبنا لاجل اذاجع بحيث ضعف عن الطاعة واشتد على الهلاك في الامطعام حتى لجا بشد لغنا من ان يقول لو كان قد بلغ الجوع الى حد الهلاك لهدى على اصلاح الجدار ولجيت بقوله انما الجدار مجرة فقد جرى في امره سبيل فضا واستوى وقبل فامر بموعده ويرى قبل بعضه وبناء وروى انه كان ارتفاع الجدار ما نزع ذراع قال اهل الاعتبار شره في التي لا يضيق الضيق فيها ولا يعرف ابن السبيل حده ويحكى ان اهل ذلك الغرنها سموا ذولا هذه الآية اسخروا بها الى رسول الله بهما الذين هبطوا لربنا الله شري بهذا الذهابك تجعل البنا اى فانوا ان يضيقتوها فامنع رسول الله عن ذلك مؤلمه يري ان بعض معناه يسرع سقوطه من انفس الطائر اذا هوى فخطرت ان يرق فضضه فانقص ويحتمل ان يكون اقل من النقص كما من الحرة فالتون يكون اصلية واحدى الضاد من كرهه فاد عكس الاول وامنع من الارادة للمدانة والمشاركة فيبشها الجاد بالاجانفهم ولما مكنت عن موسى الغضب لئلا يبتا نا يعين ولما اقام الخضر الجدار وداى موسى من الحرمان وسبب الجاخره قال صاحب لوشنت لا غنث عليه اجر الطلب على هذا جلا حتى يندفع بلطوره وانخذ افعل من هذا كانه من منع وليس من الامنع قال الخضر مشي الى الفراق المصطفى قوله فلا تضاجعنى او مشي الى السؤل والاعراض هذا فراق بيني الاضافه بمعنى او فراق وسبب فراق بيني وبينك وحكى الفقهاء ان لبن ههنا بمعنى الوصل ثم شرع في تعريض الحكم بيني وبينها افاضل وذلك الحكم تشريك في اصل واحد وانما اذا غرض الضرر وجب تحمل الادنى لدفع الاعلى فقال اما السفينة فكانت لسا كين في كل كانت لغرض اخر خمسة منهم زمني خمسة يعملون في البحر وقد تقدم استدلال الشافعي هذه الازهر على ان الغفير اسوء حال المسكين وكان وزام ملك وهو مسمى ببلدى والوزاء ههنا بمعنى الامام وقد عزم قوله ومن وذا من عذاب غلظ وقبل زاد خلفهم وكان طريهم في التوجع عليه وما كان عندهم خير باخذ كل سفينة اى غير مبيح غصبا ولا يحق ان الضرر الحاصل من البحر يهاون من فوائد السفينة بالكلية والخير وان كان يمكن نصر في ملك الغير الا انرا اضمن نفعا اذا يدرك برباس لعل مثل هذا التصرف كان جائزا في ذلك المشرع ليعلم ان من خصوصنا النبي قال جاز الله قوله فارت ان لغيرها سبب من خوف الغضب عليها وكان حضانها من السبب لئلا يكره لغيرها اى شغبت عن هذا وهو مسمى لما ما مؤبره وايضا خوف الغضب لغيره هو التبرع ولكن مع كون السفينة لسا كين فوسط ارادة العيب من المسكنة والغصبي كوسط الطريق بين المبتدأ والخبر في قولك ذل يظن في غيري ان ينعكس بالطرفين واما الغلام فقد قبل ان كان بالغنا طاع الطريقين فهدم على الاضال المنكرة وكان ابواه مضطرين الى الغصبة والذبح فكذا ما ينفق في النقص لذلك وحمل ان يودى ذلك الى الكفر والارذاد كما قال في تفسيرنا ان من ههنا لفظا وكفر اي وهذا غيب وله ههنا وايضا وبطل ان كان صلبا الا انه لم يعلم من حاله ان لو صار بالغاصد من عند هذه المعاصد فاعلم الخضر ان لو صار

عبادة مخلوق لا نكار والذل والخشوع فانها للشيطان لا للوهم. واما الغلام فكان ابواه وما الطيب الروح مؤمنين فارادنا ان يبدلها
رعبا اخر منه زكوة هو النفس الطيبة والملمية وكان مخد كثر لهما هو حصول الكمال في النظر والعلمية وكان ابوهما هو العباد المفلح

صالحا كما لا يفعل فلهذا اذ عرف ان ربك ان يبلغا اشدهما بشرية الشجع وارسله على سبيل الوحي والمداراة وبسخيا ما كان كما مناجاة
وَسَأَلُونَكَ عَزْزِي الْفَتْنُ فَأَسْأَلُهُ اَعْلَنَكَ مِنْهُ ذِكْرًا لِمَا مَكَتْنَا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَابْتَدَأْنَا مِنْ كُلِّ

وہ میرے لئے اور اسے صاحب و کعبہ بکود و دغا ہم برستہ از ان یاد کردی بدینکہ با جواد ہم مرا و را در زمین دادم اور انہم

شیء سبباً فابن سبباً حتی انزلنا بکرمغرب الشمس و جدها لغرب فی عن حینہ و وجد عندہا

چهره علی پس پروردگار علیه السلام تا چون رسید بغرور رفتن افتاد یافت از آنکه فرو رفت در چاه کرم و یافت نژاد او

فَوَمَا قُلْنَا بِمَاذَا الْفَرِيقَيْنِ اِمَّا اَنْ يُعَذِّبَ وَاِمَّا اَنْ يَنْجُوهُمْ فَهُمْ جُحُشًا قَالُوا مَا مِنْ لَكُمْ قِسْفٌ لِعَذِّبِهِ

ثم يبرأ إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى ومن قول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقِصَّةَ الْأُولَىٰ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقِصَّةَ الْآخِرَىٰ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ ۚ

وَفِيهَا سِرٌّ كَذَلِكَ وَفَدَّ أَحَبُّنَا بِالْذَّبِّ خَيْرًا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيحًا حَتَّى زَالَ بَلَغَ بَيْنَ السَّيِّدِ بْنِ وَجَدَ

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۖ قَالُوا أَبَآءُ الْفَرِثِيِّينَ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ ۖ وَفِي

لَا رِضَ فَلَ يَجْعَلْ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۚ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ وَلِيَ خَرْفًا عِينُوا
 زمین پس لا سیکرد اہم ہر اینہ معمر برانکہ کجوانے میان ما و میان تل سدر گفت آنچه سبب داد مرا دران ہنر ہما

اَنْفُوهُ اَحْلَ تَبِيكُمُ وَيَبِيكُمُ رَدْمًا
 اَبْرَابِيْمَه نَاكِرُو اَمَّ هَبْنَا وَهَبْنَا اَيْلَن بَزُو اَيْنَا

ذَا جَبَلَةٍ نَارًا قَالَ لَوْ نِ فِيهِ فِطْرٌ
 فَمَا اسْتَاْعُوا اَنْ يَنْظُرُوْهُ وَمَا اسْتَاْعُوْا لَهُ نَفْسًا فَلَا
 عِوَانَ لَكُمۡ فِيْهِ اِنَّكُمۡ كَافِرُوْنَ

مَدَارِ حَمَزُ نَبِيٍّ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ نَبِيِّ جَلَّ دُكَاءُ وَكَانَ وَعْدُ نَبِيٍّ حَقًّا

وخرج في بعض ربيع في الصور فجمعناهم جميعا وعرضنا جهنم يومئذ للكا في عرضنا

كانت اعينه في عطاء عن ذري وكانوا لا يستطيعون سمعا
 8 پس بنده اشتمد لانه كه فرزند نه انيكو بگيرد

وچ اولیاء و اما عندنا جھم لکھا تو ہر
 حسن کہ آملہ کردیم دوزخ را بر کاران آفرینش
 لعل لب لباب با لاجسٹ احمار الدن
 بگو لا خبر دہم شمار بزیانها بر کردار

[illegible][illegible]

سَعَوْنَ عَمَّا هَلَا فَأَلْهَكَ إِنْ هَذَا إِلَّا كَلِمَاتٌ وَلِيُنْفِذَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ

از آن که گشتند
بگو اگر باشد در پادشاه
در دوا رخ برسد در پادشاه
رسد سخن



افان ذلك تتراد بلوغ المغرب فانبع سببا واصله اليه وكل اراو المشرق فانبع سببا موصل اراو بلوغ الشد فانبع سببا ادى اليه
انه سبحانه شرع في وقت مبسور الى المغرب فانبع سببا اي سلك طريقها افضى اليه الى سفر المغرب ومن قرأ بقطع الحضرة فمعا انبع نفسه
حتى ان بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب عن حاميها من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود لا تاتي بين
الفرق بين من الجاهل ان يكون العين جامة للوضوح عن الجذر قال كنت ودهن رسول الله على جبل في اى الشمس حين غابت فقال ان ذلك
يا اباد رايين تغرب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانما تغرب عن حاميها من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود لا تاتي بين
في وسط العالم وانما السطح طين من جميع الجهات ان الشمس في فلكها تدور ويدور ذلك الفلك وانه قد وضع ان يوم الشمس كرم من الارض
بما تروى ومنه من مرق نهرها فكيف يعقل بطلانها عن من عتوا الارض فبلا الاله ان الشمس شاهد هناك اعني طرف العالم كانه انصب
وزاء البحر الغربي في الماء ان راكب البحر يرا الشمس في الماء لا يراه في السطح لهذا قال وجدها تغرب ولم يجر بها تغرب عن ولا شك
ان الجار الغربي في وقت السحر من حاميها من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود ما تروى وجدها عند حاميها من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود
وذلك لان الانسان لما قيل ان الشمس تغرب عن مكان كان ذلك الموضع كانهم سكنوا المغرب من الشمس قال ابن جرج هناك مدينة لها الشمس
الف باب لولا اصواتها لسمع الناس جوب الشمس حين تغرب كانوا كقوله عليه السلام ان الله بين ان بعد بهم بالفضل وان يجد منهم حسنا وهو منكم
احيا فاختار الدعوة والاجها فقال ما من عالم بالامر على الشدة ففوت هذين بالفضل في الدنيا ثم يرد الى رب في الاخرة على ما كان منكم انما
روى صاحب الكشاف عن قتادة انه كان يلعب من كثر في الغد وهو العذاب النكر ومن امر غناه وكساه وفيه نظرا لان العذاب النكر بعد ان يرد الى
ربه لا يمكن ان يكون من فعله في الغربة من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود ما تروى وجدها عند حاميها من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود
او فان يجازي المؤمن الحسن من فعله في الغربة من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود ما تروى وجدها عند حاميها من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود
الى افضى الشرق فانما انبع سببا اي حيا امنا بالبلد في سفر المشرق حتى ان بلغ مطلع الشمس كان خلقها واحد ما تطلع على يوم لم يجعل لهم من يومها
سفر عن كعبان الشمس موا لا ينفذون ذلك ان رصم لا يمتكيا فليس هناك شجر ولا جبل ولا ابيته من شعاع الشمس تدفع حرم عنهم فاذا طلعت الشمس
دخلوا في اميالهم واذا غربتا شغلوا بخصيل المعاش فحالهم بالصند من احوال سائر المخلوق وعرج هذا ان الشرايب انهم عراة كالزنج وعراة
كل من سكن في البلاد الغريبة من خط الاسماء كل حتى صاحب الكشاف عن بعضهم انه قال خرجت من جاورنا لصين فسال عن هؤلاء فقص له
وبينهم مبسور يوم وليلة فبلغتهم فاذا احدم يفرش اذنه ويلبس الاخرى حين قرب طلوع الشمس من كهيته الصاحبة ففتى على ثم انفت فلما طلعت الشمس
ازاهي بوق الماء كهيته الذنب فدخلوا سراهم فلما انفع النهار خرجوا الى البحر فجلسوا ايضا وذا السمك ويطرحون في الشمس فينضج لهم وللمسافر
في منعلق فوله كذلك وجوه احدها كمن في الغربة من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود ما تروى وجدها عند حاميها من فراعندة الى الف هجوز المعناه ذات حاميها اي طين اسود
والاستغفار له الثاني لم يجعل لهم سفر مثل ذلك السر الذي جعلناكم من الابنية والاشيا لثالث بلغ مطلع الشمس مثل الذي بلغ من مغربها الا ان
نطلع على قوم مثل تلك القليل الذي تغرب عليهم ففرضي هؤلاء كما فرضي اولئك من بعد بي الظالمين والاحسان الى المؤمنين وقد سبق بعض
هذه الوجوه في الووف ثم حكى سفر الى ناحية القطب الشمالي بعد طيبة انما فانبع سببا حتى ان بلغ بين الشد كمثل السدا كان خلق الله
من يومهم السنين حتى يكون بمعنى مفعول هو ما فعله الله وخلقها واذ كان من عمل العباد هو ما فعله حتى يكون حدثا فله ابو عبده وابراي
وانصب بين على انه مفعول به كما ارفع بالفاعلية فوله لقد نطق ببيكم قال الامام في الدبر ان راي الاظهر ان موضع الشدة في ناحية الشمال
فضل جيل بين ارمية واذ ريجان وقبل في منقطع ارض الترك وحكي محمد بن جرير طبري في تاريخه ان صاحب اذربيجان ايام قنجا وجراشانا من ناحية
الخرنشاهد ووصفاته بديان وبيع وراشدق وبنو منيع وقبل ان الواقع راي في المنام كان في هذا الودم وبعث بعض الخدم اليه ليعاونه فخرجوا
من باب لا يواب حتى صلوا اليه وشاهدوه ووصفوا انهم بناء من كبر من جديب مشددة من اناس المذاب عليه يارب ففعل ثم ان ذلك الانسان لما حاد
الرجوع اخرجهم الدليل الى البقاع المحاذية لسم فند قال بوالبحان البحر ومقتضى هذا الخبر ان هذا الموضع في الربع الغربي الشمالي من المعوزة والله
اعلم بحقيقة الحال وما بلغ الاسكندرية من الجبلين وجد من دنما اي من دنما ما جادوا عنها ونبأوا لا يكادون يقفون في باطنهم او يقفون
غيرهم فوله لا يروى عن غيرهم انهم سألوا كيف هم منهم والفرين ان ياجوج ومابج مفسدة في الارض الخ واجيب بان كاد نفيه ايشاد
لعله فيهم من فخرهم بالفرين والاشارة ان دوى والحام وما اسنان احييان بدليل منع الصر وقبل مشفان من اج العلم في مشبه اهرود
ونابج النار انما في من جرج الرب المومج البحر هو ان ذلك لشدة هم وشعر حركهم وما من ولد بانث وقبل باجوج من لزل لعا جرج من الجبل فالت
ومن الناس من يصغر بصغر الجنية وفصلها حتى الشد منهم من يصغر بطول الفانم وكبر الجنية واثبت لهم حالها ضارسا كاضر اس السباع اما
افسادهم في الارض ففعل كما تاتون للناس فيل ياكلون لحومهم وقبل جرجون ايام التي تبيع فلا يكون شيئا اخر الا اكلوه ولا يابا الا اكلوه
فيل يجعل لهم خراجا اي جعل يخرج من اموالنا ونظرها النول والنوال وقبل الخرج ما يخرج من كل احد من الخراج ما يجمل السلطان من اليك
سندوا لطلب الخرج الجزية والخراج في الارض قال والفرين ما كني حيرة اي جعل فيهم مكنيا اماكن من ابدال والبساتين عراة من الخرج

في

من



الاول فان في خبري اليه فيها منها شيكها للفقير كما هو في التفسير ثم عدل الى مرثية اخرى هي شغل الراس من شيا النوح من هذا الخبر
ثم البيان على نحو من العظم من ثم ترك لفظ من سبق ذكره في المرثية الاولى ففتح ذلك حالة فائدة المعنى على المعنى دون اللفظ وكما بين
الحواشي مع ان بنا الكلام على الاختصاص حيث قلنا رب يجد فعرفنا النداء وبما المنكلم بنما الى خصا في اخره وانما اطين في هذه المقام لان
هذه الامة كما لعلم بنما بين علماء المعاني ثم انه توسل الى الله عز وجل بما سلفه مع من لا يحب انة فانا ولا اكن بدعا لك رب شيئا كما حكم
ان محنا جافا لكرم انا الذي حسنت في وقت كذا فقال مرجعا عن توسل الينا وفضي حاجته بقول العرب سعد فلان لحاجة طفق لها وشي
ها اذا غاب ولديها ومعنى بدعا لك اي بدعا لك بالاداء واعلم ان ركنها بقاء قدم على السؤال امورا ثلاثة الاول كونه ضعيفا والثاني انتم لم يرد سعادته و
الثالث كونه المطلوب بالاداء غامبيا للمنفعة في الدين وذلك قوله وان خفت الحوائى قال ابن عتيق والحسن اي الورثة وعرجا هذا العصبه و
صالح الكلالة وعن الامم بنو العدم والذين يملون في النسب عن ابى سلم المولى يزيد بن الناصر بن العدم والمالك والصابغ هو بهما من تقدم في
كالولد والختان لما مراد من الموالى الذين يملعون بعده اما في السياسة او في المال الذي كان له او في القيام بما للدين وكان من غاياتهم ان كل
من كان الى صاحب الشرع اقرب كان منها للجور وقوله من ورث اي بعد وفاته لا يتعلق بحفت لان الخوف بعد الموت حال ولكن بعد ذلك اي في
الذين يملعون من بعدكم ويخافون من الموت ولا يملعون من بعدهم وسؤالا فيهم بعدكم فان ذكرنا انهم لم يملعون مع النبوة للملك فحاشا بعد على احد ان
وسبب الخوف القرب والامارات التي ظهرت لهم من مصالح احوالهم واولادهم وانما قال خفت بالذات الماضي لا يهتد به الاخبار عن تقدم الحق ثم استغنى
بذلك لانه حال كسلة الوارث واطهارا حاجته عن الخلد بوجوه الخوف في الحال وقوله خفت الحوائى بفتشها بدل الفاء وعلى هذا فمضى في ان خلت في بعدكم
اي قوا وعجزوا عن العلم بالدين والافان بوجاهة والظن متعلق بالمولى ومعناه فادى الى الظن متعلق بحفت اي رجوا ولم يبق من يقضه ثم
بالسئلة فانا في خفي واكد بقوله من لدنا اي لهما مصاد ومن عندك مضافا الى الخراعك لانه وامرته لا تصلح للولادة من فرثه وشره بل هو
فيها جازب لدعا ومن فرثه فيها فالكثر من ومنهم جازاه فالوا انهم صنفه وقال صاحب المغناح الاولى حمله على الامهين فان كانه قبل لم يطلب الولد
يجب ان يشي ان لا يرثه لثلاث ابرام منه انه لو هب من وصفه لكان محميا بل ذكرنا واغرض من بيان حمله على الامهين ان بوجاهة اخبار عامه برفع وكذا في
اصنع من كونه غير محاب الدعوة واجبا ان عدم ترتيب الغرض من طلب الولد لا بوجاهة الكذب قول لا غرض باق لان المعنى بوقول الى قولنا هب
ولها موصوفا بالورثة اذ بان الغرض منه الورثة او هب وليا اعبر عنه بانه يرثه وعلى المقادير يلزم عدم الاستحباب والادب والكذب والخوف في جواب
هو ما سلفنا في ذكرنا من سورة العن ان النبي يطلب في الدنيا الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
هو بالحقيقة مطلوبه ويمكن ان يؤول لورثته قد تحفت من محمى بقوله لك الكتاب والشرع معسولا بعد ذكرنا ايضا وقد روى صاحب الكشاف
بهذه الفراء شاذة لا فائدة كثيرة في تعدادها الى قوله عن علي وجماعة وارث من لا يعقوب اي يرثه ويرث واهمى البحر بدعي علم البيان
فقبل هو ان يجرى الكلام عن بكر الاول حتى يقول جاع في فلان فجاء في رجل لا يرثه الا الاول ولذلك لا نذكر اسم الجملة الثانية وجرى الكلام عن
واقول يشي ان يكون معنى البحر هو انك مجزى عن جميع الاوصاف المتنافية للرجل هو وكذا في الامة كانه حرة عن منافيات الوارثية باهوا واختلف
المفسرون في ان يطلب له يرثه او يطلب من يقوم مقامه ولد كان وغيره والاول اظهر لقوله في ل عمران رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ولقوله في سورة
الانبياء ربنا لا تدركنا الا ذرية طيبة لانا انما نطلب ولدنا الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
عمران واختلفوا ايضا في لورثته فعن ابراهيم بن الحسن والحكا لا يورثه المال وعنه ايضا ان الميراث يرثه المال ويرث من لا يعقوب النبوة
او بالاكس في رواية ابي صالح ان المراد في الموضوع النبوة قلنا لا يرثه الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
بنما ليرث الكتاب العلم او ثمة الانبياء وجرى الاولين ما روى انه قال رحمه الله ذكرنا وطاعه من يرثه فان ظاهره يدل على ان لورثته المال
كذا قوله انا مقرر انبياء لا نورث ما تركناه صدقة وايضا العلم والنبوة كيف يحصل بالميراث ولو كان المراد ان النبوة لم يجرى في قوله واولاده
رضيا لان النبي لا يكون الارضيات واجبا لانه اذا كان المعلوم من حال الابن انه يرثه بغيره فيقوم بما له من حوائج ان يورثه والمراد يكون
رضيا ان لا يوجد منه موصية ولا مباحا كما في محمى قد مر الحديث هناك ولا يلزم من هذا ان يكون محمى مفضلا على غيره لان انبياء كلهم
لبعضهم فضائل لم يخصص بها محمى شاعر بالمسئلة كانه في مثل خلق الاعمال واجابنا اخرنا بانه يفعل به ضربا لا لطف اختيارا ما يصير
عندنا في ثباته كتابا لاجاز على خلاف الاصل بيان فعل الاطاف وجب على الله فطلب لك بالدعاء والشرع عبت اعلم ان اكثر المفسرين على
ان يعقوب المذكور في الامة هو يعقوب اسحق ابراهيم لان وجوده في كتابه من لدن ايمان بن داود من ولد يهودا بن يعقوب واما ذكرنا بقوله
من ولد ابراهيم بن يعقوب بن هرون ويومئذ من ولد لاوي بن يعقوب اسحق وكان النبوة في سبط يعقوب هو اسحق بن اسرائيل وزعم بعض المفسرين ان
المراد هو يعقوب ما ثاان وهذا قول الكلبي مغايل وعن مغايل ان يجرى ما ثاان كانا ورس بن اسرائيل وملكهم قوله يا كزنا الاكثر من على النذر
من الله ثم ليرثه الخاطب من قوله رب اني وهن العظمى الى قوله رب اني يكون لغيرهم ومنهم من قال هو نذر الملك لقوله في ل عمران فنادى
للكل من وجوه بعضهم لانه في خلاف عدم السبق فقبل زادنا له احد محمى في قوله وقبل ان لا نطلب له كقولنا هل تعلم له ميتا وذلك ان رجلا

فيما جازب لدعا ومن فرثه فيها فالكثر من ومنهم جازاه فالوا انهم صنفه وقال صاحب المغناح الاولى حمله على الامهين فان كانه قبل لم يطلب الولد
يجب ان يشي ان لا يرثه لثلاث ابرام منه انه لو هب من وصفه لكان محميا بل ذكرنا واغرض من بيان حمله على الامهين ان بوجاهة اخبار عامه برفع وكذا في
اصنع من كونه غير محاب الدعوة واجبا ان عدم ترتيب الغرض من طلب الولد لا بوجاهة الكذب قول لا غرض باق لان المعنى بوقول الى قولنا هب
ولها موصوفا بالورثة اذ بان الغرض منه الورثة او هب وليا اعبر عنه بانه يرثه وعلى المقادير يلزم عدم الاستحباب والادب والكذب والخوف في جواب
هو ما سلفنا في ذكرنا من سورة العن ان النبي يطلب في الدنيا الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
هو بالحقيقة مطلوبه ويمكن ان يؤول لورثته قد تحفت من محمى بقوله لك الكتاب والشرع معسولا بعد ذكرنا ايضا وقد روى صاحب الكشاف
بهذه الفراء شاذة لا فائدة كثيرة في تعدادها الى قوله عن علي وجماعة وارث من لا يعقوب اي يرثه ويرث واهمى البحر بدعي علم البيان
فقبل هو ان يجرى الكلام عن بكر الاول حتى يقول جاع في فلان فجاء في رجل لا يرثه الا الاول ولذلك لا نذكر اسم الجملة الثانية وجرى الكلام عن
واقول يشي ان يكون معنى البحر هو انك مجزى عن جميع الاوصاف المتنافية للرجل هو وكذا في الامة كانه حرة عن منافيات الوارثية باهوا واختلف
المفسرون في ان يطلب له يرثه او يطلب من يقوم مقامه ولد كان وغيره والاول اظهر لقوله في ل عمران رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ولقوله في سورة
الانبياء ربنا لا تدركنا الا ذرية طيبة لانا انما نطلب ولدنا الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
عمران واختلفوا ايضا في لورثته فعن ابراهيم بن الحسن والحكا لا يورثه المال وعنه ايضا ان الميراث يرثه المال ويرث من لا يعقوب النبوة
او بالاكس في رواية ابي صالح ان المراد في الموضوع النبوة قلنا لا يرثه الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
بنما ليرث الكتاب العلم او ثمة الانبياء وجرى الاولين ما روى انه قال رحمه الله ذكرنا وطاعه من يرثه فان ظاهره يدل على ان لورثته المال
كذا قوله انا مقرر انبياء لا نورث ما تركناه صدقة وايضا العلم والنبوة كيف يحصل بالميراث ولو كان المراد ان النبوة لم يجرى في قوله واولاده
رضيا لان النبي لا يكون الارضيات واجبا لانه اذا كان المعلوم من حال الابن انه يرثه بغيره فيقوم بما له من حوائج ان يورثه والمراد يكون
رضيا ان لا يوجد منه موصية ولا مباحا كما في محمى قد مر الحديث هناك ولا يلزم من هذا ان يكون محمى مفضلا على غيره لان انبياء كلهم
لبعضهم فضائل لم يخصص بها محمى شاعر بالمسئلة كانه في مثل خلق الاعمال واجابنا اخرنا بانه يفعل به ضربا لا لطف اختيارا ما يصير
عندنا في ثباته كتابا لاجاز على خلاف الاصل بيان فعل الاطاف وجب على الله فطلب لك بالدعاء والشرع عبت اعلم ان اكثر المفسرين على
ان يعقوب المذكور في الامة هو يعقوب اسحق ابراهيم لان وجوده في كتابه من لدن ايمان بن داود من ولد يهودا بن يعقوب واما ذكرنا بقوله
من ولد ابراهيم بن يعقوب بن هرون ويومئذ من ولد لاوي بن يعقوب اسحق وكان النبوة في سبط يعقوب هو اسحق بن اسرائيل وزعم بعض المفسرين ان
المراد هو يعقوب ما ثاان وهذا قول الكلبي مغايل وعن مغايل ان يجرى ما ثاان كانا ورس بن اسرائيل وملكهم قوله يا كزنا الاكثر من على النذر
من الله ثم ليرثه الخاطب من قوله رب اني وهن العظمى الى قوله رب اني يكون لغيرهم ومنهم من قال هو نذر الملك لقوله في ل عمران فنادى
للكل من وجوه بعضهم لانه في خلاف عدم السبق فقبل زادنا له احد محمى في قوله وقبل ان لا نطلب له كقولنا هل تعلم له ميتا وذلك ان رجلا

فيما جازب لدعا ومن فرثه فيها فالكثر من ومنهم جازاه فالوا انهم صنفه وقال صاحب المغناح الاولى حمله على الامهين فان كانه قبل لم يطلب الولد
يجب ان يشي ان لا يرثه لثلاث ابرام منه انه لو هب من وصفه لكان محميا بل ذكرنا واغرض من بيان حمله على الامهين ان بوجاهة اخبار عامه برفع وكذا في
اصنع من كونه غير محاب الدعوة واجبا ان عدم ترتيب الغرض من طلب الولد لا بوجاهة الكذب قول لا غرض باق لان المعنى بوقول الى قولنا هب
ولها موصوفا بالورثة اذ بان الغرض منه الورثة او هب وليا اعبر عنه بانه يرثه وعلى المقادير يلزم عدم الاستحباب والادب والكذب والخوف في جواب
هو ما سلفنا في ذكرنا من سورة العن ان النبي يطلب في الدنيا الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
هو بالحقيقة مطلوبه ويمكن ان يؤول لورثته قد تحفت من محمى بقوله لك الكتاب والشرع معسولا بعد ذكرنا ايضا وقد روى صاحب الكشاف
بهذه الفراء شاذة لا فائدة كثيرة في تعدادها الى قوله عن علي وجماعة وارث من لا يعقوب اي يرثه ويرث واهمى البحر بدعي علم البيان
فقبل هو ان يجرى الكلام عن بكر الاول حتى يقول جاع في فلان فجاء في رجل لا يرثه الا الاول ولذلك لا نذكر اسم الجملة الثانية وجرى الكلام عن
واقول يشي ان يكون معنى البحر هو انك مجزى عن جميع الاوصاف المتنافية للرجل هو وكذا في الامة كانه حرة عن منافيات الوارثية باهوا واختلف
المفسرون في ان يطلب له يرثه او يطلب من يقوم مقامه ولد كان وغيره والاول اظهر لقوله في ل عمران رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ولقوله في سورة
الانبياء ربنا لا تدركنا الا ذرية طيبة لانا انما نطلب ولدنا الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
عمران واختلفوا ايضا في لورثته فعن ابراهيم بن الحسن والحكا لا يورثه المال وعنه ايضا ان الميراث يرثه المال ويرث من لا يعقوب النبوة
او بالاكس في رواية ابي صالح ان المراد في الموضوع النبوة قلنا لا يرثه الا الاصلح حتى لو كان الاصل غيرا طلبه بصره الله ثم هنك ان المصطفى
بنما ليرث الكتاب العلم او ثمة الانبياء وجرى الاولين ما روى انه قال رحمه الله ذكرنا وطاعه من يرثه فان ظاهره يدل على ان لورثته المال
كذا قوله انا مقرر انبياء لا نورث ما تركناه صدقة وايضا العلم والنبوة كيف يحصل بالميراث ولو كان المراد ان النبوة لم يجرى في قوله واولاده
رضيا لان النبي لا يكون الارضيات واجبا لانه اذا كان المعلوم من حال الابن انه يرثه بغيره فيقوم بما له من حوائج ان يورثه والمراد يكون
رضيا ان لا يوجد منه موصية ولا مباحا كما في محمى قد مر الحديث هناك ولا يلزم من هذا ان يكون محمى مفضلا على غيره لان انبياء كلهم
لبعضهم فضائل لم يخصص بها محمى شاعر بالمسئلة كانه في مثل خلق الاعمال واجابنا اخرنا بانه يفعل به ضربا لا لطف اختيارا ما يصير
عندنا في ثباته كتابا لاجاز على خلاف الاصل بيان فعل الاطاف وجب على الله فطلب لك بالدعاء والشرع عبت اعلم ان اكثر المفسرين على
ان يعقوب المذكور في الامة هو يعقوب اسحق ابراهيم لان وجوده في كتابه من لدن ايمان بن داود من ولد يهودا بن يعقوب واما ذكرنا بقوله
من ولد ابراهيم بن يعقوب بن هرون ويومئذ من ولد لاوي بن يعقوب اسحق وكان النبوة في سبط يعقوب هو اسحق بن اسرائيل وزعم بعض المفسرين ان
المراد هو يعقوب ما ثاان وهذا قول الكلبي مغايل وعن مغايل ان يجرى ما ثاان كانا ورس بن اسرائيل وملكهم قوله يا كزنا الاكثر من على النذر
من الله ثم ليرثه الخاطب من قوله رب اني وهن العظمى الى قوله رب اني يكون لغيرهم ومنهم من قال هو نذر الملك لقوله في ل عمران فنادى
للكل من وجوه بعضهم لانه في خلاف عدم السبق فقبل زادنا له احد محمى في قوله وقبل ان لا نطلب له كقولنا هل تعلم له ميتا وذلك ان رجلا

واحد

هو قوله بنما

وحصوله لا يصح لهم بمعية كما نجا جواب لقوله واحمد رب بضيائه سمي يحيى قبل دخوله في الوجود وولد بين شيخ فان وعجز عاقره لا ينظر
له في هذه الحقايق بل بعض العلق القول الاول لا يظهر لما في الثاني من العبدول عن الظاهر ولا ايضا الابد لا ضرورة كما في قوله عابده واصططن
لعبادته هل يعلم الرحمة لا ناعلم ان محمدا كونه نعم لاسمي لا يقتضي عبادة فقول المسمى هناك براهين للثقل والنظر ويمكن ان يكون ان النذر
بالاسم فيه ضرب من التعظيم فلا ضرورة في الآية ايضا قال جاد الله انما قبل المثل سمي ان كل متشاكلين يسمي كل منهما باسم المثل والشيء الشك
والنظر في كل واحد منهما سمي لصاحبه فليست يفر هذا من اطلاق اللزوم واداءه الملزوم ولم يسمي يحيى تكلفا له وجها فحق ابراهيم عليه السلام
اسم عفر له وعن فائدة لا نرى ان يحيى عليه السلام بالايان والطاعة ومن كان ميتا فاجبتا اذا دعا كرمنا يحيى كرمنا يحيى كرمنا يحيى كرمنا يحيى كرمنا يحيى
استشهدوا والشهادة احياء وقيل لان الابدان حية لان ذكرها بالاسم لاجل الدوام لو قد بلغت من الكبرى لاجل الله اى من اجل الكبر والاعطى في السن
العاليه من المنعبلين ويحوزان يكون ذلك ابتداء اي بلغت من مدارج الكبرى من رتبة ما يسمي عابدا وهو الابدس والحساب في المقاصد والعظام بعنا
العور وعينا اذا عجز طول الزمان الى حاله الابدس سؤالا نرى في اعران وقد بلغت الكبرى امرنا عاقره فلم يحسب عكس الرتبة في هذه السورة
بان لو لا يعبد الزبيب قلنا ان ذلك ورد على الاصل وهو تقديم نفس نفسه ههنا راعى الفاصلة في الامكان بضربا ليرتفع ابتداء فاعلا
قال ذلك محل كرفع ويحتمل ان يكون نصبا في ذلك اشارة الى مبدء بقوله هو اى خلق الغلام على حين ويحتمل ان يكون اشارة الى
قولنا ذكرنا ان يكون في غلام اى كيف عظمى الغلام ايان يخلق ويذوق شيئا بين اوبان نركب على الشيوخه فاجيب بقوله ان اى حب الولد
مع بقاءه وبقاءه ووجك على حاله كما لفظ الهم من جاز عن كمال القدوة وهو عليل من كمالها ان الشئ هو ان لا يصعب عليه عيشه على ما
نك شيئا لان المعدم ليس بشئ او شيئا بعينه كما لنظف او كما لخواه اليه لمرئنا ليعبد وقبر نفى استعانة كبريا لان خلق الانسان ثم يعبر في طوار
الصفا ليس هو من بند بل الصفا وهو احدثا لقوة المولدة في ذكرنا ووضا حبه بعد ان لم يكن قال ربي جعل لي آية فذكر في قوله ان عرا لانه
قوله سوا افضل انصفه للباية في ثمة كماله والاكثر على انصفه ذكرنا اي لنت سيلم الحواس من سوا الحق ما لك خير ولا على فخرج على فوسر
الحرا في كل لموضع ينفر فيه للصاوة والعبادة ثم ينقل الى قومه وقيل كان موضعنا بصل في غيرهم الا انهم كانوا لا يدخلونه للصاوة الا
بازنفا وحي اليهم عجايبا تاريد بل في قوله في اول اعران الا نرى عن ابراهيم كسب لهم على الارض وان على مفسره وسجوا صلوا او على الظاهر
وهو قول مجاز لله عن ابي العباس ان الكبرى صلو الفجر والعشى صلو العشاء عليهم كانوا يصلون معهما بين الصلوات في محرابه وكان يحيى اليهم
وبان لهم بل بانهم اهل الصلوات لسانا فخرج اليهم كعادته ففهمهم لمفسرنا لاشارة والكتاب ههنا اثمار والمراد بخلق يحيى المبلغ الذي يجوز ان
يخلق بفضله ليرى يحيى هذا الكتاب لى لقومته لا انها المعبود ويحتمل ان يكون كتابا مخرضا وان كمالا لا يعرفه الا ان كقول يحيى في عبادة الله
انما في الكتاب والمراد بالاحد اما الاخذ من حيث الحق اما الاخذ من حيث الحق وهو لهما بمواجه كاي يسمي وذلك بحسب ملة يحيى في سائر
الافراد على المأمورية والاحكام على المنه عن ثم كده بقوله بقوله اى يجد وعزيمه وايناه الحكم اى الحكمة عن ابراهيم هو فهم النورية والغفر الذي
ولذلك لما دعا الصبي الى اللعب هو صوبه الى اللعب خلفت وعن عمر بن عبد الله فينبى النبوة وكل هذه الاوصاف على الاقوال من الخوارف كما
في حق عيسى فلا ينبغي الامتناع العادة والحنا اصله ثوبان النفس ثم استعمل في الرخمة وهو المراد ههنا وما قبل ان يحتمل ان يردحنا
منا على نكرنا او على ان يحيى لا يساعده وجوا واولا وقيل ان اربنا الحكم والحنا على عبادة كقوله في نبينا فمما رجع من الله لنت لهم واد بقوله
وذكروا انهم مع الشقاء عليهم كان لا يخل بافانه ما يجب عليهم لان الرافضة في الدين رجا يوم شذرك الواجب ههنا قال ولا تاخذكم بهن اوقية في
ولا يخفى ان لا يساعده هذا القول وجعل لفظه منا وعن عطا ان معنى حنا انما نعظمه لكانا وعن ابراهيم في ثنائه والصفاء وان يرجع ان معنى كوى
على ايضا لما ذكرنا وقيل ذكينا بحسب الشاعلية كما في الشوق وقيل كره كقول عيسى جللى مبارك وقيل صدق اى يعطف على الناس بضد
عليهم ثم اخرج عبادا عن حله احواله بقوله وكان نفيما بحيث لم يعص الله ولا تم بمعية فظ وبرا بوالد به لان تعظيم الوالد يوجب تعظيم الله ولا يمكن
جبارا عصيا وذلك لان الزاهد في الدنيا فلما جاور عظمى رجع والى رغبته في احرار فذكر انهم مع غائبة رزقه كان موصوفا بالنواضع للخلق
ويحسبوا لعبودته للخلق قال سفيان الثوري الذي يعقل عند الغضب ليله قوله انما يريد ان نفساني كما قلت نفسا ان زيدا لان تكون جبارا في
الارض ثم انما نجانهم سلم عليه ثلثة مواطن هي وحش المواطن واحوجها الى طلب لسلامة فيها ويحتمل ان يكون هذا السلام من الملائكة عليه السلام
انما كان بان الله كان سلام الله قبل انما قال ليعلم ان المبعوث هو المصطفى الى حال الحق بينهما على كونه من رتبة الهدى واما الانما يحيى في نصيبه
ويوم البعث وذلك انه روي في الاخبار ان عيسى يموت بعد النزول والظاهر انه اراد يوم يجعل جافا فوضع لآخر موضع لاعمالنا كيد في السلم
عليه يوم ولد لا بد ان يكون فضلا من الله نعم لان لم يقدم منه على يحيى عليه اما الاخران فيحوزان يكونا لاجل الثواب فليكن في امور خا والظاهرة
فيحتمل ان يكون منه في نطق امر على بعض اواب كالحكي انما فالنبيهم وما حاما لان ان لرى في يحيى في نطقك الا وويل ان ذكرنا بالرجوع
نادى به نداء خيا من السر قال ربي ومن مني عظم الروحانية واشغل شغفا للشيء في ربي خفت صفات النفس ان تغلب كما في الشريعة
بعض الجنة التي هي روح الروح عاقر الا نلد لا بموهبة من الله فبى من لدنك سال لبا عطاء الله نبيا وهو في الجنة الغلب الذي هو معد

اعتقل

يشكل



العلم الذي فانه ولد الروح والنفس اعدا قد مر في غير من الغيوب اي نصف نصف الروح وجميع الصفات الروحانيات واجله رب ضبابا
نوطه من غلي صفات ربوتيك ما عرف به نظره ولسوف يعطيك ربك فترضى اسمعني ان الله احيانا بنوره لم يخجل من قبل سيمتا الامم الجوانات ولا من
المسكة لان هو الذي يقبل فضل الاوقية بل واسطه وهو سر حال الامانة كما قال ولكن بسبعين قلبا عبدك المؤمن وقد بلغ من الكبري بسبب طول
زمانه بلغ الغلب بالغالب عينا يسا وجفا من غلبات صفات النفس انك لا تكلم الناس لا غلب لاله ولا تلتفت الى ما سواه تلتفت الى ما تلت
مراتب الجاديات والجوانيات والروحانيات سويا متمكنا في هذا الحال من غير ثلوث فخرج ذكرها الروح من محراب هواه وطبعه على قوم صفات نفسه
قلبه وان ينش فاشاد اليهم ان كونوا متوجهين الى الله معرضين عما سواه اثناء الليل واطراف النهار وبل بكرة الازل وعش الايام بالحي الغلب ذكرا
الفيض الالهي المكتوب في الازل بقوه ربانية لا بقوه جسدية لان خلقه صغيفا وايناه الحكم في صبا اذ اخلق الخلق في ظلمة ثم روش عليهم من نور
ونوره وتطهر من الاغاث الى غير ما تروا بوالديه الروح والغالب اما بالروح فلان الغلب محل قبول الفيض الالهي لان الفيض يصيب الروح اولاد
لكن لا يمكنه لغاية لما فيه كان الهواء الصافي لا يقبل الضوء وينفذ فيه واما الغلب فيصير صفا وكما في الصفا يقبل الفيض وبالكفا فيمكنه هذا
احد سر رحل الامانة وما بر والد الغالب في خواصها على وفق الشريعة والطريقة ولكن جبارا عتبا كالنفس لا تارة بالسوء وسلام عليه
ولدى اصل خلقه ويوم يموت من استعمال المعاصي اليوم ويوم يبعث بالترتيب والشرع الى مقام السلام الله حنبلي اذكر في الكتاب
من ثم اذكر انبذت من ههنا مكملا شرفيا فالتفت من دونهم حجابا فارسلنا اليهم ارحاما فتمثل طائفا
سويا قالت اني اعود بالرحم منك ان كنت نبيا قال سيما انا رسول ربك هب لك علاما
زكيا قالت اني يكون لي علام ولم تمسني بشر ولم اك نبيا قال كذلك قال ربك هو على
هين ولنجعله انزل للناس قد خرمنا وكان امر مفصيا فخلقته فانبذت به مكانا قصيا
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت باليسني مت قبل هذا وكنت كسبا منسبا فنادها من تحتها
الاخرى فوجدك بك تحنك سريا وهزي اليك بجذع النخلة فانا فط عليك طباجنا فكل
ولشر في وقر عينا فاما نرى من البشر ارحا فقول لي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم البوم
انسيا فانت به قومها فاحمله فاولوا بامرهم لقد جئت شيئا فريا بالخت هرون ما كان اول امر
سوء وما كانت امك نبيا فاشارت اليه فاولوا كيف تكلم من كان في المهدي صبيا قال في
عبد الله انا في الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا ابنا كنت واصاني بالصلاة والزكاة
مادمت حيا وبرا بالدين ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام على يوم ولدت ويوم مو
ت يوم ابعث حيا ذلك عيسى من قول الحق الذي فيه يمترون ما كان الله ان يخذ
من ولي سبحانه اذ افضى امرنا فاني يقول له كن فيكون ولان الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
ايضا راجع الى

النساء وانما بقى في الزمان جزها وبحث بها ونحو ذلك ولا يلحق به الكتابان والادب فلما سلم هذا من حيث اللغة لا امة لا بد لزيادة قوله ولا ايضا
في هذا المقام من فائدة وقد عرفت ما نسخ لنا والله اعلم قال ربك هو على هين نفيس كما مر في فصد ذكرها وتعلم اي ولجعل الكلام اقل
ايه للناس ليندل بها على كمال قدرنا على ابداع الغرائب فقلنا ذلك ويجوز ان يكون معطوفا على بغليل مضمر يتعلق بما قبل عليه هين
اي تخلفه لنهين به قد رتبنا وتعلمه لير وفهم مثل هذا في قوله ولقد مكنا يوسف في الارض لتعلمه ورجعنا على عباده لان كل به رجلا منه
يهدون الى صلاح الدارين وكان امر مقتضا مقرر في اللوح واما جيبها بان يفضي به لكونه لير ورجعنا هذا مبني على ان رعاية الاصلح واجب على الله
وهي هنا اضمار قال الرب عيسى طماننا في قوله فدر في منها فخر في جيب رجعا فوصلت النقرة الى بطنها فحملت وقبل في زيتها فوصلت الى الكبرج وقبل
في زيتها وقبل ان النافخ هو الله كقوله ففتح فيمن من وحي وعلى هذا يقع تقديم ذكر جبريل كالتصايع ولايتا في قراءة من قرأ الا هب لك قبل حمله وحي
بنث ثلثة عشر من قبل بذعشر ورجعنا ضمت جيبين قبل ان تحمل وكدها حمله عن ابراهيم في رواية نسخة اخرى في نسائها لانا لو كانت غائبة
لمن فيها العادة لنا ان يدركها الله تعالى في ثنائها اجمعا وقبل تما نيبة اشهر وبعث مولودا ثانيا لانه لا يعصى في اهل النجوم انما لا يعصى لانه لا يعود
الى ربهم الغر وهو غير معين بغيره من كنه وغلبة التبريد والتهذيب عليه وعن عطاء ابى العا لير والصلح ما سبعة اشهر وقبل ثمانية اشهر وقبل حمله في نسائها
وصور في ساعده ووضع في ساعده من ذلك الشمس يومها وعن ابراهيم في رواية اخرى كاحمله بنذر فقولته ان مثل عيسى الله الى قوله كن يكون
ولغا ان النقص في قوله فحملته فبنثت به مكانا فصيها فاجاءها الخاض وعلى هذا فاما المكان لقصى هو ارضي الداد او ذاء الجبل بعيدا من اهلها ومضى
انبت في باغها مثل تين به وهو في بطنها وقضى ما الغرض ودوى لتعلمه وحيها قال ان من لم يزل يما حمله فاول من عرت هو يوسف لاجل عجبها وكذا
سميت له وكانا يجدها في المسجد لا يعلم اهل ثنائها اكثر عبادة وصلحها منها فزال لها ان وقع في نفسي امر في شئ ولا احبان اكثره منك فقال ثقل
قولا جيبها فقال الجبريل يا مريم هل بنث ذرع بغير يد رقا لنعلم ان الله نعم انبثا الزرع يوم خلقه من غير يد رقا ونقول ان الله لا يغير وعلى الاناث
يسمى بالماء الملقم ان الله نعم خلق ادم وامر ابراهيم من غير يد رقا لا اني فقال يوسف لا اقول هذا ولكن اقول ان الله قادر على ما يشاء وهذا لك الهمة عن قلبه
وكان يوبخها في خدته المسجد اصف قلبها واسمى له الضعف من الحمل فحين دنا فاسماها اوحى الله اليها ان اخرجي من ارض فؤك كذا ففعلوا ولدك
فاحمها يوسف الى ارض مصر على حماره فلما بلغت ذلك البلد ادركها النفاس فاجاها الى اصل فخلطه فاجار الله لها منقول من جبا الا ان استعيا
قد لير بعد النقل الى غي الا لا يوجب المكان واجاها من يد رقا بكنه وبالفن وظهر ان حيث لم يسجل الا في الاعطاء ولم يجل انيت
المكان ولانها قبل ذلك حاصلة محض بصر النعمة بعد بغيره والخاص بفتح الميم ووجع الولا ده قال الجوهري محضت النافذة بالكسر محضاضا مثل
سمع سماعا قبل طلبت الجزع لتسفر به وتعلم عليه عند الولا ده مرقى انه كان جذع النخلة يات في العصر ليس لها راس ولا ثمر ولا خرفة وكان
الوقت شتاء والتجربا ما كثر في النجم والصنع كون ذلك الجزع مشهورا هناك واما الجمن اي جذع هذه الشجرة خاصر ارشدت اليها النظم
منها الرب الذي هو خسر النفاس اى طعامها المواقفها ولا النخلة اقل الاشيا صبر على البر ولا يتم الا باللفاح فكان ذلكا لير من ذلك
الجزع في الشمامون واللفاح وبارد لير على حصول ولد من غير يد رقا في الكشاف اسم ما من جفن بطرح وبني كخرفة الطامث ونحوها ونظير
الذبح لما مشان ان يذبح وعن يونس لير اذ ارسلوا فلو انتظروا انشاكر العصا والقذح والشاطط ونحوها عنت لو كانت شيئا لا يعا به
ان يهني في العادة ومعنى هنيئا انه قد نسي ما طرح فوجد فيه النسيان الذي هو حصة وانما عنت ذلك لما لحقها من فطر الهما والحمل ولا نهضوا
وعى غار فبراه ساعها فتقود لك عليها او نحوها على الناس ان يعصوا الله بسببها ومن قرأ نبيها بالغف فقد قال الغراء ما لقنان كالونر والونر
ويجوز ان يكون تسمية بالصلح كالحمل وقري نساء بالهجر وهو الحبل المخلوط بالمائيتا اهل لعلته ونزاره فناديها من تحتها الذي هو تحتها
او انسان تحتها يعني جبريل يتا على انه كان يقبل الولد كالعابلة او ارا سفل من مكانها لان من لم كانت قريب الى الشجرة منه او كان جبريل على كنه
وعى فوقها فضاها لها لا تخفى وعن الحسن وسعيد جبريل المراد به عيسى لان ذكر عيسى قريب ولا موضع اللوث لا يلحق بالملك ولا بالصلح
ان تكون معلومة للمسامع والذي علم كونه حاصلا تحتها هو الولد ويجري القولا فيمن قرأ بكبر الميم وعن عكرمة وفائدة ان الجبريل تحتها للنخلة قوله
سراجهم بالمفسر على ان السرى هو الحمل ودوى للعر النبي صلى الله عليه وسلم لا نأيسر فيه وقبل هو من السرى ومعناه سخا في مرقه وبق
فلان من سرون فومر اي من شرافهم وجميع السرى سرة وجميع سرة سرون عرجس كان والله عبدا سراجهم هذا الغايل ان النهر لا يكون تحتها بل
جنبها ولا يمكن ان يولد النهر تحتها جري بامرها ويغفر بامرها كما في قوله وهذا الانهار تجري من تحتي لانها في الظاهر واجبة بان المكان
المسوى اذا كان فيه مسجد معين فكل من كان اقر به كان فوق وكل من كان ابعد منه كان تحت واراد ان النهر تحت الا كونه في فوقها واهل محل
على النهر موافق قوله واربها الى ربوه وان قراره معين وقوله وكل واشترى مرقى ان جبريل ضرب جرحه فظهر ما عذب قبل كان هناك ما جاور
الاول اقر بان قوله فجل ربك مشعرا لاحداث في ذلك الوقت قال الفاعل الجزع من النخلة هو الاسفل نادون الراس الذي عليه الثمرة وقال
فطر بكل خشبة في اصل شجرة في جذع والبناء فوله جزع النخلة كالترايد لان العرب تقول فطره وقربه والمعنى حركه جزع النخلة وافضل المرقى بها
يقبر او مفعول تضاظ على حسب الفراء ان اللزوم والمغلبة وعن الاخضر المراد جواز استعاضة في مرقى اليك رطبها جبريل النخلة اي على جنبها

في وقتها العينة وهو وقت الباع والجال بناء على ان كان مع صفه كامل العقل نام التركيب بحيث يقوى على اداء التكليف فثبت قوله
ما دمت حيا وقبل الزكوة هي مناصد من الفطر وقبل ظهور البدن من حسن الانام وقبل اوصائه بان امركم بها وفي قوله وبر ابوالدنيا ولا تارة الى
برئته من ان تارة والاولى ان يكون الرسول المعصوم ما وراء البرها قال بعض العلماء لا تجد اتفاقا لاجابا واشقيا وثلا قوله وبر ابوالدنيا ولا تجد
جبارا شقيا ولا تجد سبي الحكمه الا تخالفا في قوله وقرأ ما ملكك بما انكم ان الله لا يحب من كان غضا لا خورا وانما نفى عيسى الشقاوة ولم ينفي
عنه المعصية كان نفى عن مجيئها في الخبر ما احد من بني آدم الا ذنبا وهم بذنب لا يجزي عنكم يا ورمعنا ليداهل السنة ان الانبياء معصومون
عن الكبائر دون الصغائر وقوله والسلام على قال العلماء انما عرفوا السلام بهمننا بعد تنكيره في نصه محكي لان التنكير اذا تكررت تعرفت على ان نفي
الجنس من غير تنكيره وقوله الاول من الله والغليل عنه كثير فليل منك بكفيتي لكن فليلك لا بقوله فليل ولا في ارضي منك باهنا بالذ
لواصره الواشي لقرن بلا بله بلا وبان لا استطيع وبالمنى وبالوعد حتى يسلم الوعدا طه والثاني من عيسى الكبر من لا يبلغ معشار سلام الله
عنه عيسى ان عيسى قال لحي انت خير مني سلام الله عليك وسلمت على نبي انا الحسن بان يسلمه على نفسه هو يسلم الله عليه وقال جبار الله
في هذا الخبر يفرع عن بعض بالغلبة على مني منهم واعدا هاما الميوس لان ان كان من اجتنى السلام خاصه فقد عرض ان ضده عليهم نظير في نصه هو
والسلام على من ابغى الهك يعني ان العذاب على من كنيت بوقول جري انه كلهم هذه الكلمة ثم لم يتكلم حتى يبلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان وعن البيهقي والصبيا
انهم لم يذكروا انكم عيسى في المهد فانهم ان هذه الواضحة ما ينزف الدواعي على نظرها فلو وجدنا لاشهرت واثرت مع شدة علو المضاري فمرو
منا فيه وايضا ان البيهقي مع شدة عدوانهم لم يوسموا كلامه في المهد بالقوله فليله ودفع في طفولته واجاب المسلمون من حيث العقل بانهم لو لا كلامه
الذي لم يعلم لبراهنا من الذي قد نوه به لا فامول عليها الحد لم يبركوها ولعل خاض كلامه فليكون فليله ذلك لم يبلغ مبلغ التواتر ولعل البيهقي لم يحضر
هنا فليله ذلك لم يشعروا فثبت بدفعه والله اعلم ذلك الوصف بالصفحة المذكورة من قوله اني عبد الله الخ هو عيسى مريم وفي قوله بانها هذه
المرة نفى كون ابنه الله على ما زعم الضاللة واكد هذا المعنى بقوله قول الحق فان كان الحق هو اسم الله فهو قوله كذا الله وانما صفته على المدح وان كان بمعنى قوله
لثابت والصفه انضابا على انه مصدق في مضمون الجملة المقدمه كقولك هو عبد الله الخ وقول الحق انما صفته انما هو صفته مثل حق اليقين
وقد مر ايضا انما صفته على انه خير بعد خرابه بدل او خير من بدء محذوف معنى غير من تشكون من الميزة الشك المراد بها دون من المراء الحاج وذلك ان
ليكون فلولوا ساحر كذا قال المضاري بن الله وقال الثالث ثم صرح بطلان مقدمه فقال ما كان الله ماصح له وما المتفام ان يتخذ من ذلك كما لا
يسبقهم ان لا يكون له شريك وقد مر مثل هذه الاية في سورة البقرة والذي يرد هذا ههنا ان بعضهم قال معنى الاية ما كان الله ان يقول لاحد من اولاده
هذا الخبر كذا في الكذب بل يبين بحكمته ثم وزعم الجاهل بناء على هذا التفسير انه ليس به ان يفعل كل شيء لان قوله ما كان الله ان يقول لاحد من اولاده ما كان
ان يتكلم فلا يبين شيئا منها بحكمته وكما لا يهيد واجبات الكذب على الله محال والظاهر في قوله في صلاة العبد فلا ينص في خضرة فان زعم هذا المعنى
الزاع وان اردتم شيئا اخر فما الدليل على استحالة الخج بعض الاشاعرة بالاية على عدم كلام الله لان قوله كن ان كان قد بان في المطلوب ان كان حدثا
محتاج في حديثه الى قول اخر وسئل اسند لنا المعنى بها على حدث كلامه قالوا ان قوله اذا قضى للاسف والى ذلك القول منا عن الغناء
حدث والمناخ المحدث محد ايضا الثاني فيكون للتفسير القول مقدم عليه بل افضل بالمقدم على الحديث بناء على دليل حدث وكلام
اسندنا ليعني صريحا لا نزاع في حديثه المحذوف وانما النزاع في كلام النفس انه قوله كن عبارة عن نقاد قدرته ومشيته والافليس ثم قول لان
طابع المحدث عيب ومع الوجوه تحصيل المحاصل ومن الناس من زعم ان المراد من قوله فهو كن صفته التكوين فانها زائدة على صفته القدرة
ثم فاد على قوله اخر سوى هذا وغيره كونها ولعل هذا الزاعم سمي غلوا القدرة بالمقدرة وتكونها ومن قرأ وان الله بالغف غفنا ولا ان الله
بكم فاعبدوه وقبره ان الربوبية هي سبب العبادة فمن لم يصح عبادة ربوبية لم يستحق العبادة ولا ربها بالحقيقة الا الله فانها جميع الوسايط
سببا لغيره فلا يستحق العبادة الا هو وههنا تكلمت في ان الله ثم لا يصح ان يقول ان الله ربكم فاعبدوه فالتقدير قبل العبادة اظهار البراءة
ما مر على ان عيسى عبد الله ان الله ربكم وقال ابو مسلم الاصفهاني انه من الله كلام عيسى ما بينهما اعراض وعز وحب منه عهدا لهم حين
مريم من عاله وصفته اننا عبد الله ثم فاختلف الاحزاب في فهمه اى من اهل الكفر لا اكلمى بم اليهود والنصارى وقيل المضاري
لمعوا ثم نفقوا على ان رجوا الى علوان فانهم وم يعقوب ونظور ومكافيل الا لا نقول في عيسى فقال هو الله هبط الى الارض فخلق
ثم صعد الى السما فبصر على ذلك خلق كثير وم يعقوب وسئل الثاني فقال هو ان الله فانه لم يغير وم النسطورية وسئل الثالث فقال
واو انما كان عبدا مخلوقا بنبياطهم وبنام فصار اخره وهو المؤمن المسلم وقيل كانوا اربعة والرابع اسم اسرائيل فقال هو الوالد والوالد الثاني
من جميع ذلك واجل من قبل الذين كرموا من مشهدهم عظيم اى من شهدهم هذا الخبر والمحتس في ذلك اليوم او من باين شهدهم او من كان شهدهم
وهو الموقوف بحمل ان يكون المشهد من الشهادة اى من يشهد عليهم الملائكة والانبيا او جوارهم من الكفر والغياض او من كان الشاهد او قولا
هو ما قالوه وشهدوا به في عيسى ام يوم ولا نذكر معنى من الخليل اى الولي لم من اهل المشهد وبسبب جمعهم واصبر صغارا للنجى والمراد ما قيد

الناس محبت جعلوا واسطة بينه وبين عباده وقبل ان كان بمعنى صا والاصح انه بمعنى الشؤن والاستمرار اي انه لم يزل موصوفا بالصبر والنسوة في
الاوقات الممكنة لذلك فيها والنساء في باب العوض من بلاء الاضافه وفدرة اول سورة يوسف ورد على سبيل الدليل والنصائح وصدا كذا منها بابا
المؤمنين للرفق بالدين سما لقلب سيرة وامثالا لا مربي على ما رواه ابو هريرة ان رسول الله قال اوحى الله الي ابراهيم انك خلقت خلقك ولو
مع الكفار تدخل هذا خل الا يرا فان كل مني سيفتن من حسن خلقه واطلحه تحت عرشه اسكنه حظيرة القدس ادبته من جوارى فقوله لا بعد الا بجمع ولا
يصر معنى المفعول لا موصوفان تعرض في الفعلين على الاطلاق دون اللفظ ماموصولة او موصوفة اي الذي لا يسمع ومعبود لا بجمع وشما
مفعول به من قوله اغنى عني حجبك اي دفعه ويجوز ان يكون بمعنى المصداق شيئا لا غناء وعلى هذا يجوز ان يقدر هو مع الفعلين السابقين اي
ليسمع شيئا من السماع الى اخره وحاصل الدليل ان العبادة غاية الخسوع فلا يستحقها الا اشرف الموجودات لا احسبها وهو الجا دغاية عندهم عن ذلك
في احكامها مثل انما يصور نفعها اوضها كالكوكب بغيرها فحق لهم الدين الكواكب ساير لمكانات ينفذ في الاجناس الى واجب لوجودها لاجل شيئا
من هذه الاشياء معبودا فقد شؤرك المبكر والواجب في نهاية العظمة وهذا ما يبينه عن الطبع البهيم ووقع الوسايط من بين ادخل في الاحكام من افرق
الحال من قوله يا ابنك فاجابني بيبس ونصير وقهر ان هذا العلم بخبر حصوله فيكون اقرب الى التصديق وفيه العلم لا ما بانك فانه من ان
ليس اباه بالجهل المقطوع ولا نفسه بالعلم الغائب ولكنه قال ان معي طائفة من العلم ليست معك فلا تستنكف وهبنا في مخافة وعندك معرفة بالذلة لانه
دونك فابعني اهدك صراطا مستويا مودبا الى المقصود وهو صلاح المعاشرة المخاد من الدار باب التعليم بالاذية فانه لا يد من الا بئاع واجيب
بانه لا يلزم من ابتاع النبو ابتاع غيره والاضاف ان هذا الطعن اسهل ثم اكدا المعنى المذكور بنصبه اخرى ذبوا عما هو عليه فلا يا ابنك تعبد
الشيطان الى قطع فان عبادة الاصنام هي طاعة الشيطان ثم اسقط حسنه نفسه ان يقل ان الشيطان عدو لبني آدم بل قدم من ربه فقال ان الشيطان
كان للرحمن عصيا حتى ترك امره بالسجود عنادا وامتنك والاضافنا وخطا بهم هذه البهيم على وجوه الرحمن ثم على وجوه الشيطان والرحمن مصدا
كل خير الشيطان مطر كل شر بل لا للموضوع اللغوي هذا القدر كاف من التبشير لمن نامل وانصف ثم بين الباعث على هذه البهيم فقال يا ابنك
ان الخاف وفيه مع الخوف بين سؤال العاقبة انواع من الادب في ذكر الخوف والمنكر العذاب قال الفراء معنى خاف اعلم والاكثرون على انه محمول على ظاهر
لان ابراهيم لم يكن جازم بعبادة الكفر والاضافنا بضمه والخوف على الغير ظن وصول الضرر الى ذلك الغير مع ما لم يفسر من ذلك كما بينا فانها
على ليدى ذكره في الولي وجوها منها انه اذا امتنع عذاب الله كان مع الشيطان النار واللغة سبب الولاية ومسيبها غلبا واظلال
احدها على الاخر جاز وليس هناك ولا به حقيقته لقوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو وان كفرن بما اشركنتم من قبل وفيها ان حمل العذاب على
التخذلان ومنها ان الولي بمعنى المتالي التابع قال جبار الله جعل لا به الشيطان ودخوله في جملة نبياته او اياه اكر من نفس العذاب لان ولا به
الشيطان في مقابلته رضي الرحمن وقال عمر بن قائل ورضوان الله اكر واذ كان رضوان الله اكر من نعم الجنة قوله لا به الشيطان اعظم من عذاب النار
ثم ان الشيخ قابل ما لطفا بابرهم بالفظاظة والغلظة ثلثا اربعين عن الحسن بن ابراهيم فقدم الخبر على المبدأ اشعارا بان عنده اغنى في هذا
الاستفهام ضرب من التجو لانكاره عن الحسن بن ابراهيم دون ان يقول يا بني في مقابلته يا ابنك لها ونبر وكيف وقد صرح بالاهانة قائلا
لش لم تنته لارجحك بالثنا الى شتمك واليدى لا فلتك واصلى الرجم ثم هيئنا احمارا في احد ركبي في طيها الى ما ناطق بالامانة
او اود مليا بالذهب الجحان مطهرا له فوباعه قبل ان اغتسل بالضرب فلما راى ابراهيم ضرا بابرهم على الهمر والجها قال سلام عليك يعني توديع مباركة
كقوله واذا طاهم الجاهلون فالوسلا ما وفيه ان مذكرا المصنوع اذا ظهر منه آثار الجحاج من من المصلين ومجمل ان يكون قد سار له بالسلامة لانه
له ورفقا به بل بلس قوله ساسخفرك في ان كان له خيا بليغا في البر الا لطاف وقدم في اخر الاعراف اجمع بالاية بعض من طعن في عصمة الانبياء
انه استغفر لابرهم الكافر وهو منى عنه لقوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا بدرا لقوله المستغفر قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم
الى قوله الاول ابراهيم لا به استغفر لك فلو لم يكن هذا الاستغفار معصية لم يمنع من التماسي الجواب لعل ابراهيم في شرعه لم يجد ما يدل على القطع
بنقض الكافر ولعل هذا الفعل منه من باب الاول ولعل الاستغفار بمعنى الاستبطا لقوله قل الذين امنوا يغفروا الذين لا يبرحون يا اباهم والمعنى
سائل في ان لا يجزى بك بكفر ما دمتهما والجواب المحققه مامر في سورة التوبة في قوله عز من قائل وما كان استغفار ابراهيم لابرهم الا عن موعدة
اياه والمنع من التماسي يدل على المعصية فلعل الاستغفار مع ذلك الشرط كان من خصايصه كان كثيرا الامور كانت مباحة للرسول ومضى محررة علينا
ثم صرح بما تضمنه السلام من التوديع والهجرت فقال واعتر لكم اي هجر الى الشام واعزل فاندعون اي فالتعد من وذا الله وقد بعبر بالدعاء العيا
والدعا كما يحكي في سورة الشعراء وفي قوله عسى ان لا اكون بدعا في شقيا فربض شفاوتم بدعا الحسنم وعبادتها مع التواضع وهضم النفس المستغفرا
من لفظه عسى قال لعلنا ما خسر الله على احدنا ابراهيم لما ترك اياه الكافر فوثر اريد بغير عوضه الله ولا ما موصين انبياء وذلك قوله وهو هبنا له
ويغفوب كلاجلنا انبياء وهبنا لهم شيئا من حسننا عن الحسن بن النبو وعن الكلبي المبالا والولة الاظهر انها عايشة ذلك كل خير ديني ودينوي
لث الصلح الحسن عبر بالثنا عا بوجد به كاعبرها ليدعيا طوطا وهو العطينة وقد تم تحقيق الاضافه في اول بونس في قوله قد صدق ابراهيم
من ابيه ابتغاء مرضا الله فما الله ابا المؤمنين مله ابراهيم وثق له للجهن فعدا ما له بدم عظيم واسلم نفسه لرب العالمين جعل النار عليه نارا

هذا الحديث يدل على ان ابراهيم لم يزل موصوفا بالصبر والنسوة في الاوقات الممكنة لذلك فيها والنساء في باب العوض من بلاء الاضافه وفدرة اول سورة يوسف ورد على سبيل الدليل والنصائح وصدا كذا منها بابا



فَكَانَ هَذَا صَاحِبُ وَلَعَلَّهُ هُوَ السِّرُّ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَفِظِ الرَّحْمَنِ فِي سُورَةِ مَكَّةَ فِيهِ السُّورَةُ وَثَانِيًا هَلْ يَخْلُمُ سَمِيَّ بَاسْمِهِ عَلَى الْخَلْقِ دُونَ الْبَاطِلِ لِأَنَّ السُّورَةَ
عَلَى الْبَاطِلِ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَفِظُ الْكَافِ فِي الْكَافِ لِأَنَّ الْكَافِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِرَأْسِهِ فَكَانَ صَدَقَ بِمَا فِيهِ لَمْ يَكُنْ صَدَقَ فِيهِ أَفْوَالُهُ وَصَدَقَ
صَدَقَ فِي الْخَلْقِ وَصَدَقَ فِي الْوَصْفِ وَصَدَقَ فِي الْقِيَامِ مَعَ اللَّهِ فِي اللَّهِ بِأَنَّهُ هُوَ الْغَانِي عَنْ نَفْسِهِ الْبَاطِلُ بِرَأْسِهِ قَالَ لَا يَبْرُحُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَعْبُدُكُمْ الدُّنْيَا
بِنَفْسِهِ النَّفْسُ فَجَاءَ فِي الْعِلْمِ أَنَّ الْغَلْبَ عَلَى الْغَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْغَلْبِ عَلَى الْغَلْبِ كَمَا أَنَّ الْغَلْبَ عَلَى الْغَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْغَلْبِ عَلَى الْغَلْبِ
لَكَافًا وَصَفًا لَهَا وَهَبْنَا لَهَا سَمِيَّ السُّورَةِ يَغْفُو بِحَقِّهِ نَادِيًا مِنْ حَيْثُ نَبِيُّ الطُّورِ الْإِيمَانِ سَمِعْنَا مَوْسَى الْغَلْبَ مِنْ حَيْثُ نَبِيُّ الطُّورِ الْإِيمَانِ سَمِعْنَا مَوْسَى الْغَلْبَ مِنْ حَيْثُ نَبِيُّ الطُّورِ الْإِيمَانِ
النَّفْسُ الَّذِي هُوَ عَلَى الْإِيمَانِ وَكَانَ يَأْمُرُ هَلْ يَكُونُ الْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ
مِنْ الْإِيمَانِ الَّذِي هُوَ عَلَى الْإِيمَانِ وَكَانَ يَأْمُرُ هَلْ يَكُونُ الْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ
وَبِكَيْسِكَ السَّمْعُ بِذِي الْوَجْهِ عَلَى نَارِ الشُّوْنِ وَالْجَنَّةِ عَيْنًا دَمًا لَعْنَتِي عَلَيْهِمْ عَنْ الْوُجُودِ قَبْلَ التَّكْوِينِ كَقَوْلِهِ لَوْلَا اللَّهُ أَشَرُّ الْيَوْمِينَ أَمْوَالِهِمْ
انْقَسَمَ بَانَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَلَمْ يَزِدْهُمْ فِيهِ اللَّهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ خَدَّيْهِ وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا
اللَّهُ نَادَى أَهْلَ الْغَرَمِ مِنْ رَأْدِ الْغَرَمِ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ هَذَا أَهْلُ الْمَعْنِيَاتِ فَمَا مَاتَ مِنْ مَعْنَى الْغَلْبِ إِلَّا بِمَرْتَبَتِهِ وَكَانَ رِبْدًا بِسَبَابِ الْخِطَابِ
إِلَى بَيْتِهِمْ مِنْ بَيْتِهِمْ وَوَصَلَ الْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ وَالْأَرْضَ
الطَّرِيقُ يَنْفَعُكَ وَيَا لَأَعْرَاضِ عَنِ الدُّنْيَا وَالْأَقْبَالِ عَلَى الْوَلِيِّ يَغْلِبُكَ بِمَا لَفَى اللَّهُ الْبَقَا بِرَأْسِهِ وَكَانَ يَكُونُ الْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ وَالْغَلْبُ عَلَى الْغَلْبِ
وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَكُنَّا مَاتَ سَوَافٍ خَرَجَ حَيًّا أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا
وَيَكُونُ يَدُ الْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّ
فَوَرَبِّكَ لَتُخْشِيَنَّهَا وَالشَّيَاطِينَ لَمْ يَخْشَوْهُمْ خَوْفًا حَقًّا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُمَّةً أَشَدَّ عَلَى
الرَّحْمَنِ عَيْنًا ثُمَّ لَنَعْلَمَنَّ بِالَّذِينَ أُولَى بِهَا صِلَتًا وَإِنْ مِنْكُمْ الْأَوْدَادُ هَاكَانَ عَلَى بَيْتِهِمْ مَقْصُودًا
ثُمَّ نَجِي الدِّينَ تَقَوُّوا وَنَدَّ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَابًا وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَلَّذِينَ آمَنُوا آتَى الْفَرِيقَيْنِ جَهَنَّمَ مَطَامًا وَاحِشًا نَدِيًّا وَكَرِهْنَا لَهُمْ أَنْ يَهْتَدُوا وَتَهْتَدُوا
فَلَمَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا حَتَّى إِذَا ذُوقُوا مَا يُوعَدُونَ إِنَّا الْعَذَابُ كَمَا السَّاعَةِ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّكَانَا وَاضْعَفُجْنَا وَبَرِّدْنَا اللَّهُ الَّذِينَ هَانُوا هَدَى وَالْبَاطِلُ الصَّالِحُ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ حَقًّا أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْأَوَّلِ أَطْلَعَ الْغَيْبَ
لَمْ يَخْشَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عِمْدًا كَلَّامَتِكَ يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدَدًا وَنَنْتَهِ يَقُولُ يَا نَبِيَّانَا
وَالْحَدُّ وَآمَنُوا بِاللَّهِ لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّامَتِكَ يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدَدًا وَنَنْتَهِ يَقُولُ يَا نَبِيَّانَا
مَرَّاتًا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَذُّرُهُمْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ لَمَّا خَلَّوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ
الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا وَكَسُوفٍ الْحَرِّ مِنْ أَلِيٍّ حَتْمٌ وَوَدَّ لَا يَكُونُ الشَّقَاعَةُ إِلَّا مِنَ الْخَدِّ
عِنْدَ الرَّحْمَنِ عِمْدًا وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَفْجَتِمْ نِسْنًا لَدَا نَكَاةَ السَّمَوَاتِ سَفْطَرَنَ
مِنْهُ وَنَشَقُّ الْأَرْضَ وَنَحْنُ الْجِبَالُ هَذَا أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا

وَلَمْ يَكُنْ لَفِظُ الْكَافِ فِي الْكَافِ لِأَنَّ الْكَافِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِرَأْسِهِ فَكَانَ صَدَقَ بِمَا فِيهِ لَمْ يَكُنْ صَدَقَ فِيهِ أَفْوَالُهُ وَصَدَقَ

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكَلَّمَهُمْ

ابن یوم الفیمة فیرا ان الذین امنوا و عملوا الصالحات یجعل لهم الرحمن ودا فاما

يَسْرَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدُنَّا
 ذُو دَعْوَانِمْ بَرَاتِنَ اَعْدَا وَشِيْ بَرَاتِنَ

هَلْ لَخِيْسٍ مِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا وَنَسَمِعَ لَهُمْ زَكْرًا أَوْ لَفًّا وَلَا تَزَالُ الْأَنْفُسُ الْغَائِبَةُ فِي الْأَنْعَامِ بَيْنَ كَرَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ نَافَعِهِ عَامٌ

لَا مَسِيَّةَ رَازِيَةٍ أَلَا يَنْتَوِي رَاوِي شَيْدٍ وَسَهْلٌ وَرُدُوحٌ وَالْمَعْدَلُ عَنْ نَيْدِ الْأَخْرُونَ بِالشَّدِيدِ بِخَيْرٍ مِمَّا بَدَعَ الْعِلْمُ الْبَاقُونَ
بِفَتْحٍ هَارِ تَابَا بِالشَّدِيدِ أَبُو جَعْفَرٍ نَافِعٌ عَنْ وَرْدِ بْنِ دَكْوَانَ وَالْأَعْمَشِ وَخَزْفَةَ فِي الْوَيْفِ عَنْ خَزْفَةَ ابْنِ الْهَنْزَلِ الْوَيْفُ لِدَلِيلِ الْعَصَا لُغَةُ الْكُتُبِ

الآخرين بمنزلة هاباء ولداء ما بعده بضم الواو ومكون اللام حمزة وعلى الاخرين بغضها كما دعا على النذير كرافع وعلى شقطن من الانظار والاول
سهل ويعقوب حمزة وخلف واخرج علم والمفضل والوبكر وخار والآخر من هذه النافون شقطن من النقط الالفية حياء وشاء حياء

للعطف عينا، لذالك صليته وادها لا ينقطع النظم مع اتصال المعنى مفضية تقريبا للجناء من الورد مع ان ثم لرتبنا اجبا جناءه امولا لان ما بعد ما مضى قال ندناه ورواه مدة لان حلة البناء والصلابة الا لا بد له في ذلك ما كان له في هذا

لله عداوة وفداؤه وذلك للشبه المحال به وصف له عهدا وصح ان الله لا يات الا بالبرهان

عَوَّادٌ لِدَاهُ عَبْدَاهُ وَفَرَّاهُ لِدَاهُ مِنْ قَرْحٍ طَرَّكَهُ الْفَضْبُ الْمُرْتَبِعُ وَأَمَرَ بِالْبَيْعَةِ أَنْ يَعْْبُدَ وَاللَّهُ يَصْطَرِّحُ بِالْعِبَادَةِ كَمَا كَانَ لَمْ يَكُنْ لِبَعْضِ

يقول الانسان وهو الجنس لان هذا الامتياز به كونه الطباع قبل النظر الدليل وان هذا القول اذا صدر عن بعض الافراد صحت

فمن الجنين ثم الكفرة وانصبنا مضمرا على اخرج المذكور لانه يفسر لان ما بعد لام الاستدلال لا يعمل فيما قبله لا نقول اليوم لم يذ فائما وانما

مع بشارته سيدنا ودينه ولام يبداء المهبط حال لان اللام هي هنا خلصت جل النابذ كما خلصت الهزنى في الله للغيريض في المخل
ها معنى الغريز وفاقى اذا ما التوكيد ايضاً وكانهم قالوا مستدركين احنا انا منخرج ايتا حين تمكن فينا الفناء بالموت والمراة بالخروج ما الخرج

فمنهم من جال لغنا أو لملكوته ومنهم من خرج فلان عالما إذا كان نادر الرأى العليم فكانه قال على ميسيل الهرة ساخر جانا دوا
نما أقدم الظرف وأولى حرف الانكار من قبل ان تابعدا الموت وهو وفت كون الحيوة منكرو ومنه جاء الانكار بقولك لمن اسأ الى محسنه حين ينش

وهم هنا اضا تغذوا يقولون لنا ولاين كروزم جار الله ان الواعظون لا يذكرون على يقولون في قوله ويقول الانسان ووسطهم

نكار بين المعطوف وغيره والعطف اللفظي لا يوجب على البرزخية البعث وجزء من هذا لم يفيدوا عليها الا ان خلق الذان مع لصفا
 حجب من غير الذان في احوال الصفا وهذا معلوم لكل صانع يتكبر عنه عمل لان الاول لم يستقر بعد خلقه في حاله والثاني قد استقر واستقر

شالواخذوا اذا كان حال من ينفون قد تهر الصعب السهل كل منا الظن بمن لا يوقوف مقدوره الاعلى محم دخلوا الارادة الازليهم
والقول ولديك شيأبحث قد مر في اول السورة مثله وحين ينبر على النكسة الضرر به اكد هابا بالافنام فاما قولك يا فخرهم القائل الامتينا وهو

الاعراض عن قصد الشارع في أخرى عقيبها والاول قسم شرف المقسم به دليل كمال العناية بالمقسم عليه إضافة القسم إلى المحاط به وهو سبيل الله
عالم المقسم بغيره لثانته ورفع مقصداته والواو في الشياطين ما للعطف واما معناه مع سائل ان كما في مؤمن مؤمنة في صلواته وان

ففي قوله الخضرهم حول الجنة حيثما اى متاعا الركب غير مشاة على اقداسهم لما يدعونه من مشاة الامم التي لا يطعنون معها الا على الاعمال والاعمال على

المعروفة في موافق مطالب الملك ومقاولة لهم ثم انتم عن التميز من كل شيعة ما يفتقر شاعناى تبعثوا بها من القواف وقد سبق
انعام ابراهيم اشد فرج بالنصب ومظاهر ابا المعصومين على الفضل فلهذا سبوا الى انما منفي كل ملك ومخاضه الى انما منفي

مسألة ان يكون مفعول التذرع ما هو مفعول التذرع بالحكمة اعم من كاشف ومضاهيه او لا يشترط ان يكون كاشفاً له بل

أَمْ يَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ تَكُونُ الْوُجُوهُ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا ۚ فَالَّذِينَ سَعَوْا فِي الْأَمْرِ هُمْ يَكُونُونَ الْوُجُوهُ ۚ

2

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

مدّة لاضال
بعد الحال
ميتيمات



له الفاسد الجيّد وهذا باب قلم أيضاً البهجة الكلام ومنه هب دون في مثل ان الفعل الذي قبل اي معلون عن الفعل ويجوز المثلين في غير افعال
القلوب ثم ان حلفت قوله على الرحمن يا شدة كقولهم هو أشد على خصمه فظاهر ان حلفه بالمصدق فقد لا يمينيل اليه عند العزم بل كان
المصدق لا يعمل فيما قبله فلو عزم ان يقر ببيان الحد وثقاً كانه مثل اه عنه على من فعل على الرحمن وكذا الكلام في اولى لها صلتها افعلى
والجهر قد فعل من غير ما قبل او بصلتها على التاويل صلى فلا نالنا بصلتها صلياً اذا اخبرنا لغيره ولا انزعيز من كل فرقنا الشرح مواصل ثم
بين بقوله ثم نحن اعلم بالذين هم اولى بها صلياً انهم بطرحهم اهل الضلال البعيد ^{الناظر} الذي يثبت يقده اولاهم بالعذاب قالوا ولا ريب ان الضلال
المضل يكون اولى بالنعدين من الضال وكذا الكافر بالمعاند بالسنة الى المعتد وانك انما مشركين في شدة العنود ويجوز ان يرد بالذين هم اولى بالنعدين
كما هم كانوا قال ثم نحن اعلم بصلته هؤلاء وانهم اولى بالصلى لكون دركهم اسفل وان منكم الخطاب للناس من غير النفاق اولادنا المذكور
فيكون النفاق اولى على النعدين من ان يرد الجنس كله لا يكره في قوله ثم نحن الذين انقوا وندنا الظالمين فيها جنباً اشكال ولكنه يشكك بان
المؤمنين كيف هم ون النار واجبتا روى عن جابر بن عبد الله انه سأل رسول الله عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض
ليس عدنانا بنا ان من النار فبقوا لهم قد وردت مواها وهي خامدة وعنه ايضاً ان رسول الله صلى قال لو ورد الدخول لا يبقى شيء ولا فاجر الا
دخلوا فيكون على المؤمنين بمراد وسلكا كما كانت على ابراهيم بن يحيى ان النار ضجيجاً من ردها وما قوله اولئك عنها مبعدن قالوا روى عن عبد الله بن
عباس روى عنها كانها اهل النار ومنهم من لم يفسد الوعد ههنا بالدخول لان ابراهيم بن عباس قال قد ورد الشئ ثم لم يدر بخله كقوله ثم لما ورد ما
مد بين ومعلوم ان مؤمن لم يدخل النار ولكنه افرج عنه وبقى ورد في القافلة البلاء اذ افرج منه فلما بال ورود وجوبه خوطا وعن ابراهيم بن مسعود
الحسن وفناده هو الجواز على الصراط لان الصراط ممدود على ما وعق بجانبه هو مسعى حبه في الدنيا قال لم الحى من فتح جهنم في ذواته الحى
خط كل مؤمن من النار وان يرد بالناس او بالناس لا كفرة فلا اشكال في ورودهم النار ولكن لا يطالب به قوله ثم نحن الذين انقوا وجبه بالرد
ان المؤمنين ديناً قوتاً في الجنة عقيب ردها لكفارة لهم بغير ذنبها ثم يخلصون اسئلة كيف يندفع عنهم ضرر النار عند من فيها ورودها بالدخول
زعم بعضهم ان البعض المسماة بهمجه لا يمنع ان يكون في خلاطها مواضع خالصة عن النار اشتباه الطين الى ركان جهنم والمؤمنون يردون تلك
المواضع والاصح انه سبحانه يزيل عنها طيبعة الاخرى بالسنة الى المؤمنين وهو على كل شئ قدير لهذا لا يضر النار الملكة الموكلة بالعذاب
ما القافلة في ابراهيم المؤمنين النار اذا لم يبعثوا بها في وجه منها ان يزداد واسرودا اثارا والحلاص منها ومنها اقتضاح الكافر الى الملح
المؤمنون عليهم ومنها ان يزداد النذام بالجنة فيصدها بين الاشياء اهل بئس في الاخبار وكيف دخل النار ثم خرج المؤمنين منها
قد ثبت ان الحاسية يكون في الارض وفي موضعها القول يوم تبدل الارض غير الارض وجهنم من بئس الارض والجنة في السماء لا اجزاء يكون
في موضع الحساسة ثم يدخلون من ذلك الموضع الى جهنم ثم يرفع الله اهل الجنة ويبقى اهل النار فيها قلت هذا على راي الفلاسفة الاسلاميين
ظاهر الحاسية يكون في الارض ومروا لكل على كفة النار ثم يرفع اهل الكمال الى السماء ويبقى الكفرة في النار ويؤبدونه قوله كان اي الوردود
على رتبنا اي نحو ما صدر بمحور المفعول مفضياً نصيهم وعزم ان لا يكون غير ذلك ان العيون من جميع الجوانب على كفة النار واجتمع المفسران
بذلك على ان العذاب واجبت على الله عقلاً وقال الاشاعرة مثيرة بالواجب من قبل استحال النظر في الحلف اليه وقد سبق ان المنفي عند المعنى لزم
يجنب المعاصي كلها وعند غيرهم هو الذي جنب لشرك فقط وقد يخدم بالاية فاعاد الغائب عن لزم بغير المنزلة بين واجبتا ان تبخر المنفيين
اعلم ان يكون الى الجنة الى غير ما وهب ان تبخرهم الى الجنة الا ان الذي لها عنده ومغصينه منها غير داخل في المنفيين ولا في الظالمين فيبقى حكمه
مسكوتاً عنه ومن المعنى من تمسك بالوعيد بقوله ونذرا للظالمين ومنع من ان تبخرهم للنعور ولوسم فخصص بابان لو وعد لما روى منك
البعث في كيفية الحشر قال ان نزل عليهم اياتنا الاية والمراوانهم غاروا بحمد الله بكلام اعدوا فقالوا لو كنتم على الحى وكما على الباطل لكان حالكم
في الدنيا اطيب من حالنا ولربكن بالعكر لانكم لا يلبقون بران ليهن واليهاء وبغير عذاه يقرى انهم كانوا يجرلون شعورهم ويبدسون ويظهرن
ويهنون ثم يدعون مغضرب على فقام المسكين انهم اكرم على الله عز وجل منهم قال جاهد الله معنى بئس ان لا لافاظ لخصا المعاني معبثا
المقاصدا ما يمكن انوا منشاهات قد نبهنا اليها بالحقا كان وبدين الرسول ولا اوغلا او ظاهرات لا يحان فحذوا فاقم بقدر على معارضتها
او محجوا برهين وعلى النقادير يكون حالاً مؤكدة كقوله وهو الحى مصداق لان ايمان الله لا يكون الا هذه الاوصاف ومعنى للذين امنوا انهم يحاطونهم بذلك
او بقوله يبرأ لخدمهم في شأنهم والمقام بالضم موضع الاقامة المنزل لهم الفهم موضع القيام والندى الجلسي وجمع القوم حيث يتنبدون وقولهم
الغير يبين يعني المؤمنين بالاباء والجاحدين لهم الكلام المنصف على عنهم والمقصود من افرج طاعلى ما يظهر من احوال قيامنا وقوفنا
وحسن الحال في الدنيا رابل ظاهر على الفضل والرفعة وصدة امان على المنفق والصنف فاجابهم الله بقوله وكما اهلكنا الى كثير من الامم اهلكنا
قبلهم اهل عصر من اهل المهلك ويجوز ان يكون زائدة للناكيد وكما استغفنا منه لغيره الكثير او خيرة عند من يجوز ان يذنبها في موجب احسن في
محال النصبة لزم الجرح من فرق والاثاث مناع البهت وقد مر في الفصل في قوله انا انا ونااعا الى حين قال الجوهري من هنر بتناجله من
رايت وهو رايه العين من حال حسنة في ظاهره ومن لغيره فاما ان يكون على مخيف الهوى قلب الهمة باه وارغم او يكون روي في الجاهل

وهنا ان
المؤمنون يخرجون
من النار ويخلصون
منها كما يخرجون من النار



فَعَلِمَكُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجَكُمْ نَارُ أُخْرَى وَقَدْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى قَالَ أَجْتِنَا مِنَ نَارِ جَهَنَّمَ بَلَى
بَلَى مِمَّنْ شَبَّاهُ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
بِأَمْرِ مَوْسَى فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
أَيُّ مَوْسَى بِسُوءِ مَا يَفْعَلُ بِنَارِ جَهَنَّمَ بَلَى مِمَّنْ شَبَّاهُ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
قَوْمَ الرِّبَةِ وَأَنْ جَعَلَ النَّاسُ ضُحًى قَوْلِي فِرْعَوْنُ جَمْعُ كَبَدَةٍ ثُمَّ آتَى قَالَهُمْ مَوْسَى قَالَهُمْ لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
رَدُّوا رَأْسَهُمْ وَأَكْبَرُ جَمْعُ شُؤْمٍ مِمَّنْ شَبَّاهُ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
فَلْيَضْحَكُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ قَدْ خَابَ مَنْ قَفَرَ فَتَنَّا زَعْوَانَهُمْ يُهْمُ أَزْوَاجُ النِّجْوَى قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
بِسُوءِ مَا يَفْعَلُ بِنَارِ جَهَنَّمَ بَلَى مِمَّنْ شَبَّاهُ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
أَنْ يَخْرُجَا كَمْ مِنْ أَزْوَاجٍ مِمَّنْ شَبَّاهُ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
كَبُرَتْ لَكُمْ زَعْوَانَةُ الْيَوْمِ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
اسْتَعْلَى قَالُوا لَمْ يَكُنْ لَنَا بِلَاغٌ وَأَيُّ مَوْسَى قَالَهُمْ لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
فَاتَى كَفْتَهُ أَيُّ مَوْسَى قَالَهُمْ لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
يُخَيِّرُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الشَّيْءِ الْفَاسِدِ وَالشَّيْءِ السَّالِمِ أَنْتَ الْأَعْلَى قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
زَعْوَانَةُ الْيَوْمِ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
صَنَعُوا لَكُمْ صَنُوعًا كَذِبًا سَاجِدًا لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
يَخْتَلِفُ فِيهِ بَيْنَ مَرْوُومَةٍ وَنَارِ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
أَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ لَكُمْ أَنْتُمْ كَذِبٌ أَلَمْ تَكُنْ أَتَى قَالَهُمْ لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
أَيُّ مَوْسَى قَالَهُمْ لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
جُدُّوهُمُ الْخَالِدُونَ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
تَنَادَى زَعْوَانَةُ الْيَوْمِ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقَفُّ هُنَا لِهَذَا أَلَمْ يَكُنْ أَتَى قَالَهُمْ لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
أَيُّ مَوْسَى قَالَهُمْ لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبَى لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبَى لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
الْمُتَلَحِّجَاتِ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
كَارِثَاتِهِمْ بِسُوءِ مَا يَفْعَلُ بِنَارِ جَهَنَّمَ بَلَى مِمَّنْ شَبَّاهُ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
مَنْ تَرَكَّنَ الْفَرَجَ وَلَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَمْرِ بِذَلِكَ الْأَمْرُ وَبِئْسَ الْفَقِيرُ ذَكَرُوا ذِكْرًا وَبِئْسَ الْفَقِيرُ
كَرَّاهِيَةً يَلُوحُظُ الْوَجْهُ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
عَامٌ وَحِزَّةٌ وَعَلَى خَلْفٍ وَوَجْهُ الْأَمْرِ بِذَلِكَ الْأَمْرُ وَبِئْسَ الْفَقِيرُ ذَكَرُوا ذِكْرًا وَبِئْسَ الْفَقِيرُ
خَلْفُ الْوَجْهِ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
وَلَيْسَ خَلْفُ الْوَجْهِ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
الْبَاقُونَ بِالْحَقِيقَةِ فَاجْعَلُوا هَذِهِ الْوَسْطَةَ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
كَانَ دُشٌّ وَعَبَاسٌ وَحِزَّةٌ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
تَلَفُّهُ بِالْشَّدِيدِ وَالْفَرَجِ عَلَى الْأَمْرِ بِذَلِكَ الْأَمْرُ وَبِئْسَ الْفَقِيرُ ذَكَرُوا ذِكْرًا وَبِئْسَ الْفَقِيرُ
عَلَى الْمَصْدَرِ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
عَنْ ابْنِ جَاهِدٍ وَنَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَنُفِخُ فِي سُفُوفٍ مَرْوُومَةٍ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَارُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ
بِأَمْرِ مَوْسَى فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبَى لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ فِيهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
مَنْ تَرَكَّنَ الْفَرَجَ وَلَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَمْرِ بِذَلِكَ الْأَمْرُ وَبِئْسَ الْفَقِيرُ ذَكَرُوا ذِكْرًا وَبِئْسَ الْفَقِيرُ



الغير المتأخر والرجل المزمع ومن لم خلفه قطع الام صفة للضمان او المصناف اليه والمفعول انما انزول اي كل شئ خلقه الله لم يخلقه من
وفاة واعلم ان عجائب حكمة الله في خلقه لا تحصى ولا تعد ومن لم يدر ذلك فليعلم ان الله تعالى لا يخلقه من
ههنا واحدا منها هي ان الطبيعة يقول الثقيل ما يطرد الخفيف صاعد فالأقل من فوق الارض والهواء فوق الماء والنازحون الكثرة في تحتها
جبل العظم والشراب في الفضاء على طبيعة الارض يحمل مكانها فوق البكر ويجعل تحتها لتمام الذي هو بمنزلة الماء ويجعل تحتها القصر الذي هو
الهواء ويجعل تحتها الحر والبرق في القلب كذا ليكون دليلا على وجود الفاعل تحت خلاف ما يقوله الدهري والطبيعي وسائر الكفار
ايضا انفسا كل جسم بقوة وتركيب هذيانا ان يكون واجبا وجازا ولا اول حال ولا لم يقع فيها غير الثاني يستدعي مرجحا فان كان ذلك
المرجح واجبا لوجوده فهو المطلوب ان كان جازا لوجوده فنفرض انفسا بالوجود الى موجد ولا بد من الانتهاء الى موجد يجب وجوده وان لم
يستحق غير شئ ان لنفس شوايب فيقولون لا الله الواحد القهار قال الفيل النظم ان موسى لما فر عليه امر المبدأ قال فرعون ان كان وجود
الواجب هذا المحدث من الظهور فما بال القرون الاولى لم يوضوا وجدوا مفادض الحجة بالتقليد والمبالا في الحال ولما هذبه بالعدا في قوله
ان القديس من كذب فقول قال قنا بلهم كذبوا فاعادوا فاعادوا بان هذا ما استأنه عليه وانا انا اعتمد عليك اعلم منه انه لا ما يجزى على
الغيوب ولما سألوا رجال القرون الخالية عن شئ منهم وسأل من سعد ليتم موسى عن المصنوع ويشعل بالحكايات خوفا من ان يغير
قلوب ملان الى حجة الباطنة ودلا على الظاهر فلم يلفظ موسى الى حديث بل قال عليها عند ذبي ولا يتعلق غرضي بالعلم ويجوز ان يكون الكلام
قد اجبر منها او صرحا الى حجة الله سبحانه بكل شئ فاذعك كافر فاما بال والفرق في ثماري كثرهم وباعد طوائفهم كيف لطايم
واجزائهم وخواصهم فاجل بان كل كائن محيط به علم ولا يجوز عليه الخطا والشيء انما يجوز عليك بها العبد لتزليل البشر الضليل وقولك
عليها عند ذبي مع قوله كذا لا يخفى بان بل المراد من عالم جميع العباد مطلع على الكليات والجزئيات من احوال الموجودات والمعدن ومع
ذلك فان جميع الاحوال ما ينفرد في النوع المحفوظ كذا لتفائل ان يقول لعلها اثبت في اللوح كاحمال الخطا والشيء انما قد ان ذلك يقول
بفضل بقى ولا يشك قال الجاهل ما واحد المراد لا يذهب عن شئ ولا يخفى عليه الا كثره في الفرق فقال الفاعل الاول اشار الى كونه
بالكل والاشارة الى بقا وذلك العلم الى افضل مع غيره لا شيئا واما علم من ذلك لا يشك ولا يتغير علمه بقا صلت التي والظان في مكان
فلم يشك له في مقال لا يحيط الكتاب به ولا ينفذ امته في المحسوس يحيط وقت البحث ولا يشك وقال ابو عمر ولا ينبغي عن شئ ولا ينبغي عن شئ
وقال جبر لا يحيط في الشد بغيره فيفقد غير المتصور صوابا واذعك لا يشك والوجود مفادته والتحقق باقا له الفاعل ومن ابن عباس لا يترك
من كفر به حتى ينفي منه ولا يترك من رده حتى يجازيه ولما ذكر الدليل العام المنشأ من جميع الخلق والسموات والارض من الاقان وسائر
المخلوقات والافعال والنباتات والجمادات ذكر الدليل الخاضع فقال كذا جعل لكم الارض بهذا الذي كلفتموه وهو ما بهد للبصير في ابو عبيد الله
اخباره مهاده تراسم لما بهد والمهد مصدق وقال غيره المهدي اسم والها مع وقال الفضل ما مضى ان وسلك في حصل لكم فيها سبل الدور
بين الجبال والافاق والبراري يقال سلكت القمي في الشئ سلكا بالفتح اي دخلته فيه فاخرجنا به الى جواسطة انزال الماء ومن المتكلمين في
من انكر تأثير الوسايط راسا وازواج اي اصنافا سميت بذلك لانها من وجوه مقترنة بعضها ببعض شتى صفة للذواج جميع شتى
كمرير ومري رصف للثبات لا مضى يعني به الثبات كما في التثنية فاستوى في الواحد والجمع يعني انها تختلف في النوع والطبع والعلم واللون
والزوجة والاشكال ثم ههنا اصنافا والتقدير وقلنا ان قايين كلوا وادخوا اصابكم وذلك ان بعضها جعل للناس وبعضها جعل للبهائم والآخر
الاكل لبعضها بالآخر ساير وجوه الانقراض كقولهم ولا تاكلوا اموالكم ومن غمهم الله فثبات اوراق العباد يحصل بجل الاقام وقد جعل الله عليها ما
عزها عنهم ولا يهدد ردت على كل قال ابو عمر في التهمة والعتم واحدا انتهى في القول لا نهاني عن التبع وقد اوجع الفاعل في ان يكون مصدا
كالهك وحقوا بالبعقول بذلك لانهم من المنفوع بالنظر فيها والاستدلال بها على وجود صانعها خلفا لان ادم مخلوق من الله
او ان بي ادم مخلوق من الطفرة واما الطشا المولدة من الاخذ في التهمة الى الصانع اذ قال الله عليها الا ربيتم اولاد ورفى الغيران الملك المجد
من زبر لكان الله من بينه الا ادم جدد واما على الطفرة وفيها عيب كذا ان العبد يصير تابا فخطا بالارض الا من دفعه تعالى الى السما وهو
ايضا فيقول ان هذا الباطن للسموات فخر حكيم ناره الخري بالحشر والبشر وان يخرجكم اربابا وطينا تم تهيبكم بعد الاخراج والمراد الا خبا
في القبر ومما نصبت هوان يكون قوله الذي جعل لكم الارض المهيمن من نعمه كلام موسى وهو ابد كلام من الله ثم وعلى الاول انكر
ان يوجه قوله فاخرجنا بان المراد فاخرجنا نحن معاصر جلدنا بذلك اما بالخرجة والذبح اذ اخرجنا من نبات شتى الى ان يتركوا وادخلوا الى
قوله ومنها يخرجكم لا يهاجر وان جلت ان كلام موسى ثم عند قوله وانزلنا لكم الماء لم يصلح قوله فاخرجنا انزل كلام من الله لكان قال التفسير
فاخرجنا من الارض من كلام موسى عند قوله ولا ينفذ ثم انه ثم انزل فقال الذي هو الذي جعل في اخره وعلى هذا يكون قوله فاخرجنا من قبل
الا لثبات انما لكلام واما ما ينفذ من ان لا شيئا مختلفا لغيره فخصا بان مثل هذا لا بد من تحت قد زو احد سواء والحاصل انه
صانع عليهم ما خلق بالارض من التناهي حيث جعلها ثم فرأى ان خلقها من الله فانه وسوهم فيها ما لا يخلو بها في اسفارهم وان ينفذ

انما



ان فومر بان فهم ذلك الى ان لا تاتي ان لم يمنع اناس من تخالفهم فان يقال ان موسى لم يخرج من مكة بل قال له اخرج من مكة
طريقك الى ارض اعرس الواسع عليه بان الرجل اذا جاء معقول فلا يقول هو كاسا من انما يقال له ذلك وحيث بان هذا على الحكاية ان
اجعلك باساة عري بحيث اذا العترة عيالك في نيل الا لا مساس لك انك تقول في مسلم الى المراء فقطع عسله وان يحمله لا يمكن له ساقه
المرأة اي بحا معها وانما حاله الاخر في ذلك قوله وان ذلك هو عدل الى مختلف قال جابر الله من ترك كبر الله عنه ومن تحلف له وعدا وحدا
خافهم بين ما حال الهوى قال وانظر الى هذا فقد ظلمت عليه عا كفا الى طالت فذات نعمك الملا من تحقها الهوى قد من الاخراف فغير
على انصافه عا من انك لم تكن في انما يذوق في انما قال السك لم موسى بن خيرة من ان انما قد تم لوق ثم كف وعادة في الله
التقى ومن جعل من اخرج في لم ومن لم يفرط في نفسه لا على ان لم يعلب بولنا الا ان لم يفرط في نفسه ومن جعل من الهوى فانه جعل في
و لم يذوق عا من انما لم يكن في نفسه وانما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
الله لا اله الا هو وسبح كل شيء على علمه في الا انما قال في علم من نصيبه وعين من نصيبه موسى بن خيرة في شريك سونا ثم فقال انك
اي عونا انصينا على ان نصيبه موسى بن خيرة في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
بقوله وقد بينا انك من انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
او لم يذوق عا من انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
حلا فيهم والاد في علمه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
انكرو صاحب الكفا في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
على ظهر يد اس في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
اناس انهم في البوقا من انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
ان انصوب في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
ثم نفع من انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
عباس هم الذين اخذوا مع انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
من الوان العترة الى الرب لان انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
زرعا اي عينا قال انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
نور صوره نراق وقيل زرعا اي عينا قال انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
الاخر في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
ضما واما لانها فاما انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
لبنان في الاخر في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
هذا فاضلهم في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
حالة ما في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
يوم القيمة فقول ان يكون هذا جوابا عن انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
بالنقصا حتى ينشئ في البطان وكذا الجا من الاجرام الكلبة فاما انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
من غير انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
وحاصل الجواب كل جلاله انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
للعلم بها كقول ما تارك على غير ما بالانما المستور من الارض وقيل انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
جبل الى لبنان فيها والاش في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
كرة خفيفة اذ لو كانت مضاعفة وقت بين الاضلاع ضول مشر كذا في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
منه يتبين انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
معرفة بيت المقدس بيا عريتها العظام الفخرة والا واما المنفعة والظهور المنفعة في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
مستور من غير انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه
والا من علوان لا يملك لم يوايه وحيث ان كان الله محاسبنا في انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه انما لم يكن في نفسه

من قوله

واين بالهمن وحلي الاقدام الى المحشر قوله الا لمن اذن له الرحمن بصلح ان يكون من منسباً على المعنوية فان يكون مرفوعاً على التبعية فيبعد
حدف المصنف اي لا تنفع التثنية الا شفاعته من اذن له الرحمن ودفعه الى لا جبر قوله قال الامام محمد بن ابي النضر في الاحكام الا لا ولا في
لعد التزم الامور ولا في درجة الشاف ورجعته فلا تصلح ولا تحصل الا لمن اذن فيها وكان عند الله مرضياً فلو حملنا الآية على ذلك
كان من ايضاً الواضح خلاف ما لو حملت على المشعور واقول لا حتماً لان منقاداً فان كانت المشعور لا يقبل التبع في حقه
الا اذن الرحمن لا جبر فينود الى انشا قالت المعتزلة الفاسق غير مرفوع عند الله تعالى فوجب لا ينفع ايضاً القول وانسباً بغيره فمدح
لا جبر قوله واحد وهو كمال الشها قالوا هبت الفاسق قد رضى الله تعالى عنه لا جبر فلم قلتم ان الاذن حاصل للشاف في حق الجواب ان ايم
منع من الاذن غير حاصل في حقه على انه قال في موضع اخر ولا يشعرون الا ان يرضى فلم يعتبر احد المعتزلة ثم اخبر عن ثبوت علمه بقوله صل
ما بين ايديهم الغيبة الذين يبنون الداعي اي يعلم ما يقدرهم من الاحوال وان يرضى بغيره ولا يحيطون بمعلومه وقال ليكنه ومثلاً
المعتزلة في ثبوت من ان لا تترك ولا ينشأ كما شره اية الكرخ فيمنع من قبل الملائكة لا يشعروا الذي يعلم ما كان قبل خلقهم وما كان
منهم بعد خلقهم من امر الآخرة والثواب والعقاب انهم لا يعلمون شيئاً من ذلك فكيف يصلحون للمعبودية ثم ذكر غاية قدرته وعنت
الوجه اي لتد باب المكاتب منقابين لا مراكا لا سارني عنا يصنعون اناسا اسير وبقي رادوجه العضا في القهقه كقولك
وجوه الذين كفروا ولحقوا لؤخوه بالذكر لان ائله كروا لانكسباً فيها ايين واطهر قال جابر الله وقد خاف ما بعد اعراض اي كل
من ظلم فهو خائب خاسر ولا هل لسنن ان يحضوا الظلم ههنا بالشهد او بعارضوا هذا اليوم بعموم الوعد من قرأ فلا يخاف نار
فعل الا سبنا اي فهو لا يخاف كقوله فينظم الله من قرأ فلا يخف فعداه فليسا من له لان الذي عن الخوف امر بالامن من منشر
الظلم باء الاخذ فوف حقه والمضمر انتم من حقه كصفه الطغيين فيعد مضاً فاحمد وفاي فلا يخاف خراء ظلم ولا هضم لا
لم يظلم ولم يهضم ومن فسر الظلم بانه العقاب لا على جرمة والمضمر بانه النقص من الثواب فلا يخاف الى عقاب المصنف قال ابو مسلم
ان ينقص من الثواب والمضمر ان لا يوفى حقه من المعظم لان الثواب مع كونه من اللذات لا يكون ثواباً الا اذا زاد له العظيم قال
جابر الله وكذلك عطف على قوله كل نقص اي مثل ذلك لا تزال وعلى هجر كما انزلنا عليك هؤلاء المضرة للوحيد انزلنا
القرآن كل ربنا لا للعرب يصل وعبرهم شيع لان النبي عربي وصرفنا خبره من الوعيد كونه وفضلنا وهدى من ضمير الفرائض
والمحارم لان الوعيد يتعلق بترك احدها وتفعيل الآخر لعلمهم بنفوت او بحد ثلهم ذكر اهل جابر الله الاول على رادة ترك الاما
والثاني على فعل الخير لانه لان الذكر في يطلع على الطاعة والعبادة فقلت لا يثبت القرآن بمنع عن الشياك بعث على اتمامها
من حيث انهم مغايبه يوقد الى ذلك وانما قدمه الاول على الثاني لان الطاعة مقدمة على الخلية ويحتمل ان يكون المفتوي عياناً عن
فعل الخير وترك المنكرات جميعاً والذكر يكون مجموعاً على صفة التثنية اي ان فوا شيئاً من التارك والاضال لحد ثلهم ذكر اذا انما
معاينه وكلمه او على الاطلاق لا يفتيح والابحلال للتثنية وعلى الثاني يجوز ان يكون التثنية وقبل اراد انزلنا القرآن ليتقوا فان لم يحصل
فلا قل من ان يوجب القرآن لم ذكر اي شرفاً ومنسباً كقوله وانه لذكر لك ولقولك وعلى التثنية يكون في انزال القرآن نفع ثم عظم
شان القرآن من وجه اخر وهو عظمة شان منزهة فاما لا فعل الله الملك الحق ارفع صفاته عرضيات الخلق في انزال القرآن فخر
علا ينفع وتوفيرة على شفاع والتضيق بظواهرهم ومغاييرهم ومعنى الحق قد خفي التسمية قال جابر الله في شفاعته لمر ولا يصرف
عليه عياناً من ازمروا هنيه وعده وعيده ولا داره بين ثوابه وعقابه ويعجز عن ذلك كما يجري عليه امره كونه قال ابو مسلم ان من قوله
ويستولونك عن الجبال لله ههنا كلام نام وقوله ولا تقبل خطاب مستأنف وقال جرير انه صلى الله عليه واله كان يخاف ان يفوته
شيء فيفتر مع الملك فانه قد خفي شرح كيفية فتح القرآن للمكلفين بين انه سبحانه دعا عن الاشيا والنظر بالطاعات والامانة وتو
بالملك التام والقرآن اكل من كان كل وجبان يصون رسول الله صلى الله عليه واله في امر الحق ما يتعلق بصلاح العباد في المعاش والمآ
قال لا يقبل بالقرآن لا تحصل لك الا بان من التهور والتسليم من قبل ان يقضى اليك رضى اى من قبل ان يتم قرآنه جبريل ونحوه قوله
ولا تحرك به لسانك الشجر به قاله مقاتل السك والعباس في رواية عطاء قال جاهد وقتاد ابراد لا يقبل بالقرآن فخر اهل على
من قبل ان يوحى اليك بيا معانيه اي لا يبلغ ما كان مجازاً حتى ياتيك اليها وقال الضحاك ان اهل مكة واسقف مجازاً قالوا يا محمد انما
عن كذا وكذا فذكره في تلك الجبال كمثل الامام فابها الوحي عليه وقتت المقالة ان الله وفده غلبوا فترك هذه الآية اي لا يقبل بزر
القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه من اللوح المحفوظ الى اسرافيل ومنه الى جبريل ومنه اليك عن الحسن ان امرأته انت النبي فقال
ذوي لطم وجهي فقال ههنا القصة فنزلت الآية فامسك سوطاً من القضا من انما شاء هذه الاقوال لان قوله ولا يقبل بالقرآن يحمل
المجمل بقوله في نفسه اوفى ناسه الى غيره او في عطف ظاهر اوفى ناسه الغير بما يقضيه لطم وقوله من قبل ان يقضى اليك وحيه
احتمل ان يراد من قبل ان يقضى اليك بما مراد من قبل ان يقضى اليك ببيان هذا يجوز ان يحصل عقبة استعنا او شرطاً ومعهها

انڈیا میں

A circular library stamp from the National Diet Library, Tokyo, Japan. The text "国立国会図書館蔵" (National Diet Library Collection) is written in a circular arrangement around the perimeter. In the center, the characters "東京" (Tokyo) are visible.

[illegible]

وَبَدَّ الْجَلْدَ لَنَا لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيْتِ الْمُسْتَقِيمِ نَبِيٌّ أَقْبَرُ وَأَفْقَرُ وَأَعْلَمُ وَأَكْبَلُ
وَمِنْ أَمْرِ الْكَلْبِ فِي بَيْتِهِ وَلَقَدْ مَوْلَاهُ الْبَيْتَ فِي الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْبَنَاتِ كَيْدًا لَمْ يَدْرُ أَهْلُهَا
الْمَدْعُو بَدَلًا لِلْبَيْتِ أَوْ أَعْلَى مَرْثَةٍ لَهَا فِي سَيِّدِهَا

